

والتبزيل العالمين بالبر والبر

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على أن استطيع

الجزء الثاني من الحاشية المباركة المسماة بالأكلیل علی مدار التبریل وحقائق التأویل للعلامة مولانا عبد الله بن احمد بن محمد حافظ الدين ابو البركات النسيحي قدس الله تعالى روحه وعجزنا الرحمة ضريحه آمين

على مكارم التبريل

للمعاليمة حافظ الدين النسيحي رحمه الله تعالى

وفي هامش هذا الكتاب التفسير المسمى بدارك التبريل

للإمام العلامة .. والهام الفريامة .. نعمة العلامة الجبرابدة .. خاتمة الفقهاء لأساتذة .. محدث عصره ومفسر دهره .. حضرة الأستاذ الجليل .. ماجل دوق .. مولانا حافظ السيم عبد الحق .. بحرس الله من شرمه خلق .. وقد جعل الأكلیل مفرغًا في سبعة أجزاء

تحت إدارة المقسم الواسع الصمد نور محمد وقاه الله الشر حاسداً واحداً

في المطبعة الكليل لطاعة واقع بهراچ

الجزء الثاني من الحاشية المسماة بالأكليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للإمام
مولانا عبد الله بن محمد حافظ الدين أبو البركات النسيب الحنفية قدس الله روحه بالرحمة خيرة أئمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله سورة يونس مكية وكذا ما بعدها إلى سورة النور هي مائة وتسعة وأربعون ألفاً وثمانمائة
واثنان وثلاثون كلمة وتسعة آلاف وتسعة وتسعون حرفاً مائة وعشرون ألفاً وثمانمائة
حرفاً وسبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفاً وهي أول السنين أن جعلنا براءة مع الأتقال
من الطوال والأفراء أولاً من أنه قوله الروضه حال حمزة وعلى وأبو عمرو وأبو بكر الرازي على
الأماله المحضة حمزة وعلى الكسائي وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وقرأ بفقه الرازي والألف بعد هاء ابن كثير قالون
وحفص وقرأ ورش بين الفتح والكسر واختلاف القراءة في الحروف المقطعة التي في أوائل السور إذا
كان آخرها ألفاً مقصورة وهي راوطا وهادياً وحامل تقرأ بالأماله أو بالتخفيف فأمال رامن جميع سور
أماله محضة الكوفيين الأحفصاء وأبو عمرو وابن عامر وأمالي الأخوان وأبو بكر طامن جميع سور
فخوطس وطسم وطه وأمالي أبو بكر وحمزة والكسائي يامن يس وكهيعص وواقفم ابن عامر في أماله
كهيعص دون يس وأمالي حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش وأبو بكرها من طه وكذلك أماليها
من كهيعص أبو عمرو والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان وأمالي أبو عمرو وورش وحمزة والكسائي وأبو بكر
وابن ذكوان حامن جميع آل حم السبعم إلا أن أبا عمرو ورشاً عيلان بين بين والباقي يميلون إلى
محضة وقرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام حمزة الكساء في جميع سورها وكلها ألفات صحيحة
على أن الأصل في هذه الكلمات ترك الأماله لأن ألفاتها ليست منقلبة عن الياء ومن أمالها فقد
قصد بآمالها على أنها أسماء لأحرف لأنها أسماء للحروف المخصوصة وليست بحروف قوله على
طريق التنزيه أي طلب المعارضة قوله الحكيم ذي الحكمة على أنه للنسبة كلابن وتامر قوله
أو الحكمه على أن يكون الحكيم فعيل بمعنى معول قوله والافتراء وفي نسخة صحيحة والاختلاف
قوله لا نكار التعجب أي لا نكار تعجب الكفار أي من الأيحاء كما سيد كره قوله والتعجب منه أي
تعجب السامعين من تعجبهم لوقوعه في غير محله قوله أن انذر الناس أن مصدرية أو فسر
وقد جوزوها تخفيفاً من المثقلة على حد من ضمير الشأن والقول من الخبر والمعنى أن الشأن قولنا
انذر الناس قوله ومعنى اللام في الناس أنهم جعلوه لهم أعجب به بضم الهمزة وسكون العين مثل

(سورة يونس عليه السلام)
مائة وتسعة وأربعون ألفاً وثمانمائة
مأبدها إلى سورة النور
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(الر) وروى عن حال حمزة وعلى
أبو عمرو وهو قد يدل للحروف على
طريق التنزيه في تلك الآيات
أن كتابه إشارة إلى ما تضمنته
السورة من الآيات والكتاب السورة
والحكيم ذي الحكمة لا شتاله
عليها أو الحكمه عن الكذب لا اقترأ
والهمزة في (أكان) للناس عجبا
لأنكار التعجب والتعجب منه رأت
أو حينا اسم كان وعجبا خبره
واللام في الناس من خلق يحدو
هو صفة لهم فلما تقدم صار
حالا على رجل منهم أن انذر
الناس بأن انذر أو مفسر إذا
الأيحاء في معنى القول (ويشير
الذين آمنوا أن لهم بآلهتهم
اللام في الناس أنهم جعلوه لهم أعجوبة

يستجيب منه والذي يجيب من يدان يوحى الى بشره وان يكون رجلا من افناء رجالهم دون عظيم من عظماءهم فقد كانوا يقولون العجب ان
 الله لم يجعل رسولا يرسله الى الناس الا يستجيبون له وان يذكر لهم البعث وينذرهم بالنيران ويبشرهم بالجنة وكل واحد من هذه
 الامور ليس يجب ان يرسل
 للمبعوثين الى الامم لم يكونوا
 الا بشر امثالهم وارسال اليهم
 او الفقير ليس يجب ايضا لان
 الله تعالى لما يفتقر للنبي من
 جميع اسبابها والغنى والتقدم
 في الدنيا ليس من اسبابها ولا
 للجزاء على الخير والشر هو الحكمة
 العظمى فكيف يكون عجايبا
 العجب المنكر في العقول تطويل
 الجزاء (قدّم صدق عند يومهم)
 اى سابقة وفضلا ومنزلة
 رفيعة ولما كان السعي السابق
 بالقدم سميت الساعة الجحيلة
 والسابقة قدما كما سميت النعمة
 بدلا لانها تعطى باليد وباعا
 لان صاحبها يبيع بها فليل
 لغلان قدم في الخير واضافتها
 الى صدق دلالة على زيادة
 فضل وانه من السوابق العظيمة
 او مقام صدق او سبق
 السعادة (قال الكافرون ان
 هذا الكتاب (التي هي مبين)
 مدني وبصري وشامي ومن
 قرأ السحر فهدا اشارته الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو دليل عجزهم واعتراضهم
 به وان كانوا كاذبين في تسميته
 سحر اذ ان ربه الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استولوا على العرش) اى استولوا فقد يقدر
 الديان عن المكان والعبود عن السجود (يذكر) يقتضى ويقد على مقتضى الحكمة (الافهم) اى افر الخلق كله وامر ملكوت السموات

احد وثمة ما يجب منه بعض الامم في الناس للبيان كما في هيت لك اى هذا الخطاب لك
 وليس متعلقا بقوله عجايبا على طر بن المعولية كما في قوله عجبتم لسعي زيد في حاجته لان معمول
 المصدرك لا يتقدم عليه قوله من افناء رجالهم اى من لا يعرف بجاه ومال ورياسة ونحو
 ذلك مما يحدونه من اسباب العز والجلال وليس المراد انه صلى الله عليه وسلم ليس من مشاهيرهم
 نسب لان شرفه نسبة عندهم اظهر من الشمس وافناء بغير الهمة وسكون الفناء والنوت
 والمدح ففى بوزن فوق او جمع فناء بوزن قبله وهو ناصية من الناس البحر من فناء الدار ما
 استند من جوانبها ويقال هو من افناء الناس اذ المراد به من هو قولهم يستقيم اى طالب لانه كان
 معه في صغره قوله اى سابقة الخ والسابقة هنا مصل بوزن فاعلة بمعنى السابق والسبق
 كالتقدم بمعنى فضلهم على غيرهم لما خصوا به من سائر الامم قوله وباعا فى المصباح
 الباع قال ابو حاتم هو مذكور يقال هذا باع وهو مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما معينا
 شمالا وباع الرجل الجبل يبيعه بوعا اذا قاسه بالباع والجسم اواع اه قوله واضافتها الى
 صدق دلالة على زيادة فضل فوجه ان الاضافة لدلالة على الاختصاص الكامل
 افادت ان الصدق كانه مال تلك السابقة التى القدم عبارة عنها فدلّت الاضافة على
 زيادة تعلق السابقة بالصدق وزيادة التعلق بالصدق زيادة فضل السابقة قوله او
 مقام صدق كمقام صدق باطلاق الحال واردة المحل قوله لسحور مبين مدني وبصري
 شامي ومن قرأ السحر الخ فى الاضافات قرأ السحر بالالف وكسر الحاء ابن كثير وعاصم وحزمة و
 الكسائي وخلف والباقون بغيم الف هم سكون الحاء اه وفى تفسير الخطيب قراءة نافع وابو عمرو
 وابن عامر بكسر السين وسكون الحاء على ان الاشارة للنبي صلى الله عليه وسلم اه وقوله ان هذا السحر
 مبين المراد به الحاصل بالمصدر وهو كاذبون فى ذلك عند انفسهم ايضا وبهذا الاعتبار يكون
 دليل عجزهم لان العجب اولا ثم التكلم بما هو معلوم الانتفاء قطعاً حتى عند نفس المعارض من ادب
 العاجز للمفهم قوله اى استولى فقد تقدس الديان عن المكان فى لسان العرب الديان الله
 عز وجل والقهار وقيل الحاكم والقاضى وهو فعال من دان الناس اى قهرهم على الطاعة
 دنهم فدانوا اى قهرتهم فاطاعوا اه فى حاشية العلامة شينخ زادة على تفسير
 القاضى البيضاوى رحمه الله قوله تعالى ثم استولوا على العرش لا يمكن ان يكون معناه انه
 تعالى خلق العرش بعد خلق السموات والارضين بدليل انه تعالى قال فى آية اخرى وكان عرشه
 على الماء يدل على ان وجود العرش سابق على تخلق السموات والارض ولا يتوهم ايضا من استوائه

والارض والعرش وما ذكر ما يدل على عظمته وملكه من خلق السموات والارض والاستواء على العرش اتبعها هذه الجملة لزيادة الدلالة على العظمة وأنه لا يخرج أمر من الامور عن قضائه وتقديره وكذلك قوله (ما من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) دليل على عزته وكبريائه (ذلكم العظيم الموصوف بما وصف به الله ربكم) وهو الذي يستحق العبادة (فاعتبدوه) وحده ولا تشركوا به بعض خلقه من انسان او ملك فضلا عن جاد لا يصر ولا ينقم (اقلنا قد كذبتون) اقلنا تتدبرون فتستدلون بوجود المصالح

على العرش كونه معتد عليه مستقر فوقه بحيث لو لا العرش لسقط ولان ذلك مستحيل في حجة تعالى لا تفاق المسلمين على انه تعالى هو الممسك للعرش والحافظ وأنه لا يحتاج الى شئ مما سواه بل المراد من الاستواء على العرش والله اعلم الاستيلاء عليه ونفاذ التصرف وخص العرش بالاستيلاء عليه لانه اعظم المخلوقات قال الشاعر قد استوى بشري على العراق من غير سيف ودمه هراق وقوله تعالى يدبر الامر من استوى او مستأنف لا محل له ان يجروا قوله بقسطه ويوفهم اجوبهم او بقسطهم الخ يعني ان الالف واللام عوض عن الضمير ايضا اليه وهو اما ضمير الله او ضمير المؤمنين قوله من جهم وهو ماء حار قد انتهى حره قوله ولووجه كلامي في تاويلات الامام ابي منصور رحمه الله عليه قوله تعالى ليبري الذين امنوا وعملوا

الصالحات بالقسط قيل بالعدل ولكن في هذا التاويل نظر لان جزاء العبادة يكون افضلا واحسانا لا استحقاقا واستجبابا وما كان بطريق العدل فهو مستحق لا محالة واما جزاء الكفر بطريق العدل وكذا جزاء العصيان لكن جزاء العصية يستحق العقوبة والمغفرة بلانقته بخلاف جزاء الكفر على ما يعرف والله الموفق انتهى قوله قبل هويري عن ابن كثير المكي وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكي الخزومي ويكنى ابا عمرو يلقب قنبلا ويقال هم اهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة وتوفي بمكة بعد سنتين وثمانين و مائتين وم قوله اي وقد مسيره يشير الى ان هناك مضافا مضمر وهو اسم مكان ومنازل مفعول ثان على تضييع التقدير معنى التصيير قوله او قدره ذامنازل فيكون منازل ايضا مفعولا ثانيا لكن بتقدير مضاف في المنازل فلا يقد مضاف حينئذ في المفعول الاول اعني مسيرا وقيل اصله قدر له منازل فهو مفعول به قوله الامتيسا بالحق يعنى الباء للملايسة وهو حال قوله يفصل الايات مكة اي ابن كثير المكي وبصري ابي ابو عمر والبصري ويعقوب بن اسحق الحضرمي البصري وليس من السبعة وحفص بن سليمان ابن المغيرة الاسدي البزاز الكوفي بيا الغيب جريا على اسم الله تعالى وبالنون غيرهم التفاتا من الغيبة الى التكميل للتعظيم

والنافع على وجه المصلحة النافع لا ليكم رجحكم جميعا حال أي لا ترجعون في العاقبة الا اليه فاستعد اللقائه والمرجم الرجوع أو مكان الرجوع (وعاد الله) مصدر مؤكد لقوله اليه مرجعكم (حقا) مصدر مؤكد لقوله وعاد الله (لأنه لم يزل) استئناف معناه التعليل لوجوب المرجع اليه (ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أي الحكمة بابتداء الخلق و اعادته هو جزاء المكلفين على أعمالهم (يا القسط) بالعدل وهو متعلق بيجزي أي ليحجزهم بقسطه ويوفهم اجوبهم او بقسطهم أي بما أقسطوا و عدلوا ولم يظلموا حين آمنوا اذا الشرك ظلم ان الشرك اعظم عظيم وهذا أوجه لمقابلة قوله (والذين كفروا لهم) قوله (هو الذي جعل الشمس ضياء)

شراب من جهم وعذاب اليم كما كانوا يكفرون) ولوجه كلامي (هو الذي جعل الشمس ضياء) الباء فيه منقلبة عن وا وضواء لكسرة ما قبلها وقلها قبل همزة لانها للحركة أجمل (والقمر نورا) والضياء اقوى من النور فلما جعله للشمس (وقدره) وقد رأى وقد رمسيرة (منازل) أي وقدره ذامنازل كقوله والقمر قد ناه منازل (ليعلموا عذاب السنين) أي عدد السنين والشهور فالتميز بالسنين لاشتغالها على الشهور (والحساب) وحساب الآجال والمواقيت المقطرة بالسنين والشهور (ما خلق الله ذلك) المذكور (لا) ملتبساً بالحق الذي هو الحكمة البالغة ولم يخلق عبثاً (فصل الايات) بكة وبصر وحفص بالنون

التي هي مملوكة فينتفون بالتأمل فيها إرات في اختلاف الليل والنهار في مجموع كل واحد منها خلف الآخر أو في اختلاف لونها
وما خلق الطريق السموات والأرض من الخلق كآيات لقوم يعقلون خصهم بالذكر لأنهم يحذرون الآخرة فيدعونهم المحذرين
إلى النظر إلى الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعونه أصلا ولا ينظرون بها الله لغفلتهم عن التفطن للحقائق أو لا يؤمنون بحسن
لقائنا كما يؤمل السعداء أو لا يخافون سوء لقاءنا الذي يجب أن يخافوه ويخشوا لقاء الله من الآخرة وآثروا الغليل
لغاني على الكثير الباقي واطمأنوا بها وسكنوا فيها سكوت من لا يفرح عنها البنيواشد يدا وأملوا بعبداد والذين هم عن آياتنا
عالمون لا يتفكرون فيها ولا وقف عليه لا خبر من ذلك ما أوامر الثاني فاولئك مبتدأ وما وأهم مبتدأ ثان والنار
خبر هو الجيلة خبر أولئك والباء في ربما كالتوكيد يتعلق بخبر وف دل عليه الكلام وهو جمل والذين الذين آمنوا وعملوا

قوله لا يتوقعونه الخ قالوا الرجاء يطلق بمعنى توقع الخير وهو الأصل كالامل ويطلق على
الخوف وتوقع الشر ويطلق على مطلق التوقع وهو في الأول حقيقة وفي الآخرين مجاز
قوله لا يرجع أي يرجع قوله ومنه الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبر الخ كذا في تفسير
الخطيب وفي الدر المنثور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله
تعالى بعد يومهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا خرج من قبر صور له عمله في صورة حسنة ويرى طيبة فيقول له ما انت
فوالله الى لا اراك خيرا مرة صدق فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة واما الكافر
فاذا خرج من قبر صور له عمله في صورة سيئة ويرى منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لا اراك
عينا مرة سوء فيقول انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جرير في قوله بعد يومهم بايمانهم قال مثل له في صورة حسنة ويرى
طيبة يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له
نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة ويرى منتنة
فيلازم صاحبه حتى يقذفه في النار انتهي بحروفه قوله اي دعا وهم يعنيان الدعوى بمعنى
الدعاء ويدل عليه اللهم فانه نداء ومعناه يا الله دعاء يدعوا دعاء ودعوى كما يقال شكا
يشكو وشكاية وشكوى وسبحانك هو النداء له وهو مصدرا بمعنى التسبيح معقول
لفعل لا يجوز اظهاره وأشار اليه المصنف بقوله اللهم انا نسبحك فلما حذف الفعل الضمير
المصدر الى مفعوله قوله والضمير للشان والجملة بعدها في فعل الرفع على انها خبر لها وان

الصلاة تحيات يكبر ويقرأ الحمد
بايمانهم يسدد بهم بسبب
وإيمانهم للاستقامة على سلك
الطريق السديد الموصي الى
الثواب ولذا جعل في جرد من
تقوىهم الأنعام بياناً لتفسير
اذا القسك بسبب السعادة
كالوصول اليها أو بعد يومهم
في الآخرة بنور إيمانهم الى طريق
الجنة ومنه الحديث ان
المؤمن اذا خرج من قبر صور
له عمله في صورة حسنة فيقول
له انا عملك فيكون له نورا و
قائدا الى الجنة والكافر اذا
خرج من قبر صور له عمله في
صورة سيئة فيقول له انا
عملك فينطلق به حتى يدخل النار

وهذا دليل على ان الإيمان الجهر من حيث قال يايمانهم ولم يضم اليه العمل الصالح في سجدة التمجيد متعلق بتجزي أو حال من
النهار ودعوا هم في سجدة التمجيد أي دعا وهم لان الله تعالى ومعناه اللهم انا نسبحك أي يدعون الله بقوله وسبحوا لله
الله تاذ ابدن كراهية لاجلادة (وتقوية لهم فيها سلام) أي يحجب بعضهم بعضا بالسلام أو هو تحية الملائكة أيهم واضيف المصدر
الى المفعول أو فية الله لهم واخر دعواهم وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح ران التحم لله رب العالمين أن يقولوا الحمد
لله رب العالمين ان مخففة من الثقيلة وأصله الله الحمد لله رب العالمين والضمير للشان قيل اول كلامهم التسبيح وآخره
التحميد فيبتدون بتعظيم الله وتنزيهه ويحقون بالشكر والثناء عليه ويحكمون بينا بما أرادوا (ولو جعل الله للناس
الشرا مستنجسا لهم بالخير) أصله ولو جعل الله للناس الشر تجميلا لهم بالخير فوضع استنجاء لهم بالخير

موضع تجيله لهم الخير اشعارا بسرعة اجابته لهم والمراد أهل مكة وقولهم فأمطر علينا حجارة من السماء أي ولو عجلنا لهم الشر الذي دعوا به كما تعجل لهم الخير ونجيتهم اليه لَقَضَى إِلَهُكُمْ أَجَلَهُمْ لا ميتوا وأهلكوا لقضى اليهم أجلهم شامى على البناء للفاعل وهو الله عز وجل وَقَدْ زَالَتِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ لِقَاءِ رَبِّكَ أَنْفُسُهُمْ شرهم وضلوا لهم يَعْتَذِرُونَ يترددون ووجه اتصاله بما قبله ان قوله ولو عجل الله متضمن معنى نفى التجيل كأنه قيل ولا تعجل لهم الشر ولا تقضى اليهم أجلهم فندروهم في طغيانهم أي ففعلهم تقضى عليهم النعمة مع طغيانهم الزاماً للجنة عليهم وَمَا أَكْمَلُوا لَكُمْ أصابه والمراد به الكافر الضُّرُّ دَعَاكَ أي دعا الله لزالته وَلَا تَجِبْ لَهُمْ في موضع الحال بدليل عطفها على الذين أي أَوْ قَاعِلًا أَوْ قَائِمًا عليه أي دعاء مضطجعا وفائدة ذكر هذه الأحوال ان المضطجع لا يزال داعيا لا يفتر عن الدعاء حتى يروى عن الضر فهو يدعونا في حاله كلها كان مضطجعا عاجزا عن النهوض أو قاعلا لا يقدر على القيام أو قائما لا يطيق المشي فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْكُمْ غُشَّةَ الْغَمِّ أن لنا ما به دمرنا كان لمزيد غمنا وَالضُّرُّ مَسْتَكِيمٌ أي مضطجعا على طيخته الأولى قبل مس الضر ونسى حال الجهد أو مر عن موقف الإتهال والتضرع لا يرجع اليه كأن له لا عهد له به والأصل كأنه لم يرد عنا فنحنف وحد ضمير المشان كَذَلِكَ مثل ذلك التزيين رَبِّكَ يُلْهِمُكَ فَيَكُونُ للعبا وزين المحل في الكفر زين الشيطان بوسوسته وَمَا كَانُوا يَسْكُونُونَ من الاعراض عن الذكروا اتباع وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا ظَلَمْتُمْ أشركوا وهو ظرف لا هلكنا والوا في وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ الحال أي ظلموا بالسكنديب وقد جاءهم رسولهم بِالْبَيِّنَاتِ بالمعجزات وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ان بقوا ولم يهلكوا لان الله علم مدمهم انهم يصيرون على كفرهم وهو عطف على ظلموا أو اعتراض واللام لتأكيد النفي يعني أن السبب في اهلاكهم تكذيبهم للرسل وعلم الله أنه لا فائدة في أمها لهم بعد ان ألزموا الحق ببعثة الرسل كَذَلِكَ مثل ذلك الجزء يعني اهلا

مع اسمها وخبرها في محل الرفع خبر للمبتدأ الأول وهو قوله تعالى آخر دعواهم قوله لقضى اليهم أجلهم شامى أي ابن عامر الشامي على البناء للفاعل وهو الله عز وجل في تفسيره انيسابني في لقضى اليهم مبنيا للفاعل اجلهم بالنصب ابن عامر ويعقوب الآخرون مبنيا للمفعول ورفع اجلهم قوله النهوض القيام قوله الدنيا حلوة خضرة أي روضة خضراء مستحلاة الطعم قوله في هذا الاقتراح في اختيار الصحاح اقترح عليه شيئا سألوا له رغبة وتجاه قوله فلا تخشوا الحالح للذين جنت اليهم من قبل الله عليه وسلم أي استخلفناكم في الارض بعد القرن التي اهلكناها لَنَسْطُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ أي لننظر انتم تعملون خيرا أو شرا فنعاملكم على حسب عملكم وكيف في محل النصب بتعملون لا ننظر لان معنى الاستفهام فيه عنم أن يتقام عليه عاملاه والمعنى أستم بمنظر منا فانظروا كيف تعملون أبا اعتبار بماضيكم ثم الاعتراض بماضيكم قال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فانظروا كيف تعملون وَمَا أَكْمَلُوا لَكُمْ حال قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمَ يُرْسِلُكَ إِلَهُكَ لِمَ أَتَاهُمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِمِّ عِبَادَةِ الْوُثْنِ وَالرَّعِيدِ أَهْلُ الطُّغْيَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ليس فيه ما يغضبنا من ذلك نتبعك لا نكذبك له بأن تعجل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكرا له ودم عبادتها فامر أن يجيب عن التبديل لا ندخل تحت قدوة الانسان وهو أن يضع مكان آية عذاب آية رحمة وأن يسقط ذكرا له بقبوله قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَدَّبَ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكُمْ من قبل نفسي إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُؤْتَى الْإِنَّمَا أَتَيْتُكُمْ بِالْوَحْيِ الله من غير زيادة ولا نقصان ولا تبديل لان الذي أتيت به من عند الله لا من عندي فابده لا ياتي أخاف أن عصيتكم كتمني بالتبديل من عند نفسي عَدَّ أَبَ يُقِيمُ عَظِيمٌ أي يوم القيامة وأما الاتيان بقرآن آخر فلا يقدر عليه الانسان وقد ظهر لهم العجز عنه الا أنهم كانوا لا يعترفون بالعجز ويقولون لو نشاء لفتنا مثل هذا ولنجعل أن يريدوا بقوله انت بقرآن غير هذا أو بدله من جهة الوحي لقوله اني أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم وغرضهم في هذا الاقتراح الكيد ما اقترح ابدال قرآن بقرآن ففيه انه من عندك وانك قادر على مثله فابدل مكانه آخر واما اقتراح التبديل فلاختيار الحال وان كان وجد منه تبديل فاما أن يعمله الله فينبغي منه أو لا يعمله فيسخر منه

فَجَعَلُوا الشُّبُهَاتِ حُجَّةً عَلَيْهِ وَتَصْحِيحُ الْأَفْرَاقِ عَلَى اللَّهِ (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ رِجْلٌ وَلَا مِثْلَهُ وَلَكِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّزْجِجِينَ) يَحْضُرُ أَنْ تَلَا وَتَهْ لَيْسَتْ إِلَّا بِمُشِيئَةِ اللَّهِ وَظَاهَرَهُ
أَمْرًا جَهِيلاً خَارِجًا عَنِ الْعَادَاتِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ أَمَى لَمْ يَتَعَلَّمْ وَلَمْ يَشَأْ هَذَا الْعِلْمُ فَيَقْرَأَ عَلَيْكُمْ كِتَابًا فَصِيحًا يَغْلِبُ كُلَّ كَلَامٍ فَصِيحٍ وَ
يَعْلَى عَلَى كُلِّ مَنُشَوْرٍ وَمَنْظُومٍ مُّشْهُونًا بِجُلُومِ الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ (وَلَا أَزْكَرُكُمْ بِهِمْ) وَلَا أَظْهَرُكُمْ
اللَّهُ بِالْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِي (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّمَّنْ قَبْلِهِ) مِنْ قَبْلِ نَزْوِلِ الْقُرْآنِ أَيْ قَدْ أَقْبَتُ فِي مَا بَيْنَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ تَعْرِفُونِي مُتَعَدِّيًا
مُشِيئًا مِنْ نَحْوِهِ وَلَا قَدْ رَيْتُ عَلَيْهِ وَلَا كُنْتُ مَوْصُوفًا بِجُلُومِ بَيَانِ قِسْمَتِهِمْ فِي بَاخْتِرَاعِهِ (أَفَلَا تَتَّقُونَ) فَتَعْلَمُوا أَنَّ لَيْسَ إِلَّا مَنْ عِنْدَ اللَّهِ
لَا مِنْ مِثْلِهِ وَهَذَا جَوَابُ عَادِيسٍ تَحْتَ قَوْلِهِ أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا مِنْ أَضَافَةِ الْأَفْرَاقِ إِلَيْهِ (فَمَنْ أَظْهَرُكُمْ عَمْرًا) أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ كَلِمًا يَحْتَلِ
أَنْ يَرِيدَ أَفْرَاقَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى اللَّهِ فِي أَنْهُ ذُو بَرٍّ يَكْ وَذُو وَلَدٍ وَأَنْ يَكُونَ تَفَادِيًا مِمَّا أَضَافُوهُ إِلَيْهِ مِنْ الْأَفْرَاقِ (وَأَوَّلُ كَذِبٍ بِآيَاتِهِ) بِالْقُرْآنِ
فِيهِ بَيَانُ أَنَّ الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ وَالْمُكَذِّبُ بِآيَاتِهِ فِي الْكُفْرِ سَوَاءٌ لَدُنَّ لَا يَعْلَمُ الْخَيْرُ مَوْنٌ وَيَعْلَمُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَصُورُ ثُمَّ أَنْ تَرَكُوا
عِبَادَتَهُ تَجَادَرُوا لَا يَفْقَهُونَ أَنْ عِبَادَتَهُ مَا رَدُّ يَقُولُونَ هُوَ لَا (أَيُّ الْأَصْنَامِ) (سُفْعًا وَنَافِعًا) عِنْدَ اللَّهِ أَيْ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَمَعِيشَتِهَا لَا نَهْمُ
كَأَنَّا لَا يَقْرُونَ بِالْحَقِّ وَأَفْهَمُوا بِاللَّهِ جَهْدًا أَيْ نَهْمُ لَا يَمُوتُ اللَّهُ مِنْ مَيُوتٍ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَكُنْ بَعَثَ وَنَشُورُ (قُلْ أَشْتَكُونَ اللَّهَ بِمَا

يَقَالُ خَيْرُهُ وَاخْتَبَرَهُ إِذَا بَلَاهُ أَيْ امْتَحَنَهُ لَمْ يَخْذُلْ قَوْلُهُ مُشْهُونًا أَيْ عَمِلُوا قَوْلَهُ تَفَادِيًا تَفَاعُلًا مِنَ الْفَدَاءِ
وَأَمَّا بِهِ تَفْخَا بِمَا جَازَ إِذَا التَّفَادَى أَعْطَاءَ الْفَدَاءَ مُسْتَلَزِمًا لِلتَّفَخُّصِ قَوْلُهُ أَضَافُوهُ أَيْ نَسَبُوهُ قَوْلُهُ
وَالنَّاءُ عَلَى الْخِطَابِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَنْبُتُونَ اللَّهُ حِمْرَةً وَعَلَى الْكِسَاءِ وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ عَلَى الْغَيْبَةِ فَكَانَ قِيلَ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أَنْتَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى
هُوَ الَّذِي نَزَّهَ نَفْسَهُ عَمَّا قَالُوا فَقَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ أَهْ خَطِيبٌ قَوْلُهُ لَمَّا رَأَى لَمَّا رَأَى لَمَّا رَأَى
قَوْلُهُ دِيَارَ أَيْ نَازِلَ دَارٍ وَالْمَعْنَى أَحَدًا قَوْلُهُ مَلَلًا فِي الْمَصْبَاحِ الْمَلَّةُ بِالْكَسْرِ الدِّينُ وَالْجَمْعُ مَلَلٌ مِثْلُ
سَدَّةٍ وَسَدٌّ أَهْ قَوْلُهُ خَصْبًا فِي الْمَصْبَاحِ الْخَصْبُ وَزَانٌ حَقْلُ الْمَاءِ وَالْبَرَكَةُ وَهُوَ خِلَافُ الْجَدْبِ بَاهٍ وَفِي
مِخْتَارِ الصَّحَاحِ الْخَصْبُ بِالْكَسْرِ ضِدُّ الْجَدْبِ وَيُقَالُ بِلَدٍ خَصْبٌ وَأَخْصَابٌ أَيْضًا وَصَفْوَةٌ بِالْجَمْعِ
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاحِدَ جَزَاءً وَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ قَوْلُهُ بِالْحَيَا فِي مِخْتَارِ الصَّحَاحِ الْحَيَا مَقْصُودُ الْمَطَرِ وَالْخَصْبُ
أَهْ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَدْ جَاءَ الْحَيَا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَالْخَصْبُ مِمَّا دُتِّهِ وَفِي حَاشِيَةِ تَفْسِيرِ
الْبَيْضَاوِيِّ لِلْعَلَامَةِ الشَّهَابِ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ الْوَهَابِ الْحَيَا بِالْمَدِّ الْقَصْرُ الْمَطَرُ الْمُرَادُ بِهِ هَذَا الْخَصْبُ أَتَتْهُ
قَوْلُهُ طَفَقُوا فِي مِخْتَارِ الصَّحَاحِ طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ جَعَلَ يَفْعَلُ كَذَا وَبَابُ طَرَبَاهُ

لَا يَعْلَمُ الْخَيْرُ نَهْ بِكَوْنِهِمْ شَفَعًا
عِنْدَهُ وَهُوَ أَنْبَاءُ بِمَا لَيْسَ بِمَعْلُومٍ
لَهُ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لَمْ يَكُنْ
عَالِمًا بِمِثْلِ الْعُلُومَاتِ لَمْ يَكُنْ
شَيْءًا وَقَوْلُهُ (فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ) تَأْكِيدٌ لِنَفْيِهِ
لَا نَالَهُ وَجَدَ فِيهَا فَهُوَ مَعْدَمٌ
(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَشْرِكُونَ)
نَزَّهَ ذَاتَهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَشَرِيكَ
وَالنَّاءُ حِمْرَةٌ وَعَلَى وَبِأَمْرٍ مَوْصُوقٍ
أَوْ مَصْدَرٍ يَتَأَيُّ عَنْ الشَّرَكَاءِ
الَّذِينَ تَشْرِكُونَ نَهْمُهُ أَوْ عَنْ

أَشْرَافِهِمْ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً) حُفَاءً مُنْفَقِينَ عِلْمُهُ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ وَذَلِكَ فِي عَمَلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى أَنْ قَتَلَ قَابِيلُ قَابِيلَ أَوْ بَعْدَ الطُّوفَانِ حَالِينَ لَمَّا رَزَقَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا فَخْتَلَفُوا فَصَارَ وَاصِلًا (وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ) وَهُوَ تَأْخِيلُ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (لَقَضَى بَيْنَهُمْ) عَاجِلًا (فِيمَا فِيهِمْ يَخْتَلِفُونَ) فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَيُفِيدُ الْحَقِّ مِنَ الْمُبْطَلِ وَسَبَقَ
كَلِمَتُهُ لِحُكْمِهِ وَهِيَ أَنَّ هَذِهِ الدَّارُ دَارُ تَكْلِيفٍ وَتِلْكَ الدَّارُ دَارُ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ (وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ) أَيْ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ
الَّتِي اقْتَرَحُوا أَنْ تُفْعَلَ لَهَا (عَمَّا الْغَيْبِ لِلَّهِ) أَيْ هُوَ الْخَصْصُ بِجِلْمِ الْغَيْبِ فَهُوَ الْعَالَمُ بِالصَّارِفِ عَنْ أَقْوَالِ الْآيَاتِ الْمَقْتَرَحَةِ لِغَيْرِ (فَأَنْتَظِرُوا)
نَزْوِلَ مَا اقْتَرَحْتُمْ (رَافِقٍ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ) لَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِكُمْ لَعْنًا دَكْرًا وَجُودَ كَرَامَاتٍ (وَأَذَا أَذَقْنَا النَّاسَ) أَهْلَ مَكَّةَ رَحْمَةً
خَصْبًا وَسَعَةً (مَنْ يَعْلَمْ حَقَّ مَسْئَرِهِمْ) يَعْنِي الْقَطْعَ وَالْجُوعَ (إِذَا الْعَمْرُ تَكْرُرًا) آيَاتِنَا أَيْ مَكْرًا بِآيَاتِنَا بِدَفْعِهَا وَانْكَارِهَا رَوَى أَنَّ
تَعَالَى سَلَطَ الْقَطْعَ بِسَمِّ سَنِينَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَ كُنْ فَرَحَهُمْ بِالْحَيَا فَلَمَّا رَحِمَهُمْ طَفَقُوا يَطْعَنُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَيَعَادُونَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكِيدُونَ فَذَاكَ الْأَوَّلُ لِلشَّرْطِ وَالثَّانِي تَجَوُّبُهَا وَهِيَ لِلْمُنَاجَاةِ

وهو قوله وان تصبرهم سيئة بما قد مت أي يد يصبر اذا هم يقنطون أي وان تصبرهم سيئة قنطوا واذا اذقنا الناس رجعة مكرنا والمكر
 اخفاء الكيد وطية من الجارية المسكوبة المطوية الخلق ومعنى مستهم خالطتهم حتى أحسوا بسوء أثرها فيهم وانما قال (قل الله
 اشرك مكرنا) ولم يصرفهم بسرعة المكر لان كلمة المفاجأة دلت على ذلك كانه قال وادار حصارهم من بعد ضراء فاجروا ووقع المكر
 منهم وسارعوا اليه قبل ان يفسلوا رؤسهم من مس الضراء (لان رُسكنا) يعني الحفظة (يكثرون ما تكثرون) اعلا مران ما نظنونه
 قوله من الجارية المسكوبة المطوية الخلق المسكوبة الخلق غير مسترخية الاعضاء قوله اخشوا
 اي لاحذروا قوله يعني الحفظة الكرام الكاتبين والحفظة جمع حافظ قوله وبالياء سهل هو ابو حاتم
 سهل بن يحيى السجستاني البصري وليس من السبعة وعبارة تفسير النيسابوري بمكرون بياء
 الغيبة سهل وروى الباقر بن النشاء الفوقية انتهت وروى عن يعقوب بن سينا قال الحضرمي
 البصري كما يروى عنه زيد ورويس ويعقوب ليس من السبعة قوله ينشركم يعني الياء وسكون التو
 وضم الشين المجهمة من النشر وهو التفريق والبسط الذي هو ضد المضي شامى اي ابن عامر
 الشامى وقرأ الباقر يسيركم بضم الياء وسين مفعلة مفتوحة بعد هاء ياء مكسوة مشددة من
 التسيير والتضعيف للتعدي يقال سار الرجل وسيرته انا قوله اي السفن بعبه على ان الفلك
 جتم هناك كما يدل عليه وجوب بصره واما في قوله تعالى في الفلك للشعوب فمفرج والفرق بين
 مفرجه ووجهه اعتباري فحركته اذا كان جمعا كحركة بدن جمع بدنة واذا كان مفردا كحركة قنصل
 قوله ذات عصف اي لعاصف صيغة نسبة ليس بجار على الفعل بل هو اسم صيغ لذي الشئ
 الا يرى انه لا يقال عصف كما لا يقال غر ولين في نامر ولا بين ولذلك قيل الفرق بينه وبين
 اسم الفاعل انه لا يثبت اذا كان بمعنى ذي كذا ومن هذا لا يبيح عاصفة بالثاني مع ان الهمزة
 لا تذكروا ونادى قوله اي شديدا الهبوب لازم معناه اذا العصف وهو الكسر والنسبات
 المتكسر لان الريح الشديدة تفعل به قوله من كل مكان من البحر ومن جميع امكنة الموج تخصيص
 لانه ليس على ظاهره قوله ولم يجعل لكون في الفلك غاية للتسيير في البحر الخوفان قيل كيف جعل قوله
 تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجوب بصر بريح طيبة غاية لقوله يسيركم في البحر وغاية الشئ تكون بعد
 والحال ان السير في البحر بعد الكون في الفلك قلنا اجاب المصنف رحمه بان الغاية ليس مجرد الكون
 في الفلك بل الغاية هي الكون في الفلك مع ما عطف عليه من قوله وجوب بصر بريح طيبة وخرجوا
 بها فان هذا المجموع بعد السير في البحر قوله كيت وكيت وان شئت كسرت الطاء وهي كناية
 عن الامر نحو كذا وكذا اه لسان العرب باختصار قوله وجوابا اذا جاء تعابره تفسير للكشاف
 فان قلت ما جواب اذا قلت جاء تعابره انتهت قوله ودعوا بدلا من ظنوا بدلا لاشغال قوله اي مبطلين
 اللهم احيط بوجوه اهل الكواجر حاطة الحدق بالحي مثالا في الاهلاك (دعوا الله فخلصنا من الدين) من غير اشارة به لانهم لا يدعون
 حينئذ مع غيرهم يقولون (لكن انجيتنا من هذا) الاهوال او من هذه الريح (كنك من بين الشاكرين) نعمتك مؤمنين بك متمسكين
 بطاعتك ولم يجعل لكون في الفلك غاية للتسيير في البحر ولكن مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في حيزها كان قبلي يسيركم حتى اذا وقعت
 هذه الحادثة وكان كيت وكيت من محض الريح العاصف وتراكم الامواج والظن والهلاك والدعاء بالانجاء وجوابا اذا جاء تعابره ودعوا بدلا من
 ظنوا لان دعاءهم من لوازم ظنهم للهلاك فهو ملتبس بمرقاها انجاءهم اذا هم يجنون في الارض يفسدون فيها بغير الحق باطلا اي مبطلين

البحر في البحر

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بُعِثْتُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَى ظَلَمَكُمْ بِرُجْمِ إِلَيْكُمْ كَقَوْلِهِ مِنْ عَمَلِ صَالِحٍ فَلَنْفُسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) حَفْصٌ أَى تَقْتَضُونَ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ خَيْرٌ لِبُغْيِكُمْ غَيْرُهُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ صِلَتُهُ كَقَوْلِهِ بَغْيٌ عَلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا بُغْيَكُمْ عَلَى أَمْثَالِكُمْ أَوْ هُوَ خَيْرٌ وَمَتَاعٌ خَيْرٌ مِنْ جَبْرٍ أَوْ مَتَاعٌ خَيْرٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ مَصْرُومٍ أَى هُوَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْحَدِيثِ أَسْرَعُ

إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ بَغْيَ الْبَغْيِ حَالٌ مِنْ خَيْرٍ يَبْغُونَ قَوْلَهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا حَفْصٌ يَنْصَبُ الْعَيْنَ عَلَى نَهْضَةٍ مَوْكِدٍ قَوْلُهُ أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا أَى الْعَجَلُ أَنْوَاعُ الطَّاعَةِ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى صَلَوةُ الرَّحْمَإِ الْأَقَارِبِ وَالْعَجَلُ الشَّرَإِ الْفَسَادُ وَالظُّلْمُ عَقَابًا بِالْبَغْيِ وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ أَى الْكَاذِبَةُ قَوْلُهُ وَعَقَّقَ الْوَالِدِينَ يُقَالُ عَقَّقَ الْوَلَدُ أَبَاهُ عَقْقًا مِنْ بَابٍ قَعْدًا ذَا عَصَاهُ وَشَرَكُ الْأَحْسَانَ إِلَيْهِ فَضِي عَاقٍ وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ أَمْصَبَاحُ قَوْلُهُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ ابْنِ عَمْرِو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفَعْمِ فِي الْقُرْآنِ فَكَانَ يُسَمَّى الْبَحْرَ وَالْبَحْرُ لِسَعَةِ عِلْمِهِ مَاتَ سَنَةً ثَمَانٍ وَسِتِينَ بِالطَّائِفِ وَهُوَ أَحَدُ الْمَكْرُومِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَاحِدُ الْعِبَادَةِ مِنْ فَتَرَاءِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَوْ بَغَى جَبِلٌ عَلَى جَبِلٍ أَى تَحَدَّيَا عَلَيْهِ لَدَكَ الْبَاغِي مِنْهَا أَى الْفَعْدَمُ وَاضْطَحَلَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُوعِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهُ ابْنُ لَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي الدُّرِّ الْمَشْهُورِ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَغَى جَبِلٌ عَلَى جَبِلٍ لَدَكَ الْبَاغِي مِنْهَا أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِثْلَهُ أَنْتَهَى بِحَرْفِهِ قَوْلُهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ الْمَدَنِيُّ ثَمَّ الْكُوفِيُّ قَالَ ابْنُ عَرُونَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مِنَ الْقُرْظِيِّ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ ثِقَةً وَكَثِيرًا الْحَدِيثِ وَكَانَ وَثِقَةً أَبُو ذَرٍّ وَعَدَا الْجَعْلُ مَاتَ سَنَةً تَسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةً عَشْرِينَ قَوْلُهُ ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فَيَكُنْ عَلَيْهِ الْبَغْيُ أَى مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْأَعْتَادِ وَالنَّكَثُ بِمِثْلَةِ نَقْضِ الْعَهْدِ وَالْمَكْرَاى الْخِلَاعُ قَوْلُهُ وَلَا يَحْقِيقُ يَحِيطُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ الْأَبَاهِلُهُ وَهُوَ الْمَا كَرَقَوْلُهُ وَمَنْ نَكَثَ نَقْضَ لِبَيْعَةٍ فَغَايَ نِكَثَ يَرْجُمُ وَبِالْ نَقْضُهُ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلُهُ أَى فَاشْتَبَكَ بِسَبَبِهِ الْخَرَاى بِسَبَبِ الْمَاءِ كَثُرَ الشَّبَاتُ حَتَّى التَّفُّ بِعَضْوِهِ بَعْضًا قَوْلُهُ وَأَذْغَمَتِ النَّاءُ فِي الزَاى أَى بَعْدَ تَسْكِينِهَا وَبَعْدَ الْأَدْغَامِ اجْتَلَبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ تَوْصُلًا لِلنُّطْقِ بِالسَّاكِنِ ثُمَّ حَذَفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِمَا دَخَلَ الْعَاطِفُ قَوْلُهُ الْعَاهَاتُ فِي الْمَصْبَاحِ الْعَاهَةُ الْأَقْفُ وَهِيَ فِي تَقْدِيرِ فَعْلَةٍ بَفَتْهُ الْعَيْنُ وَالْجَمْعُ عَاهَاتٌ قَوْلُهُ شَبِيهَا أَى الْكَلَامُ عَلَى التَّشْبِيهِ الْبَلِيغُ قَوْلُهُ لَمْ يَلْبَثْ بِاللَّامِ وَالْبَاءِ الْمَوْجِدَةِ وَالنَّاءِ الْمِثْلَةُ أَى لَمْ يَلْبَثْ وَيَقُمْ وَهُوَ تَفْسِيرُ لَوْلَا غَنَى بِالْمَكَانِ مَعْنَاهُ أَقَامَ وَسَكَنَ وَعَاشَ وَمِنْهُ الْمَعْنَى الْمُنْتَرِلُ فِي مَخَارِجِ الصَّحَابَةِ

لَا خَيْرَ ثَوَابًا بِصَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْعَجَلُ الشَّرْعِيًّا بِالْبَغْيِ وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ وَرَوَى ثَنَاتَانِ يَجْلِسُهُمَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا الْبَغْيُ وَعَقَّقَ الْوَالِدِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا لَوْ بَغَى جَبِلٌ عَلَى جَبِلٍ لَدَكَ الْبَاغِي وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ثَلَاثٌ مِنْ كُنْ فِيهِ كُنْ عَلَيْهِ الْبَغْيُ وَالنَّكَثُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا بُغْيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ وَمَنْ نَكَثَ فَاغْيَا يَنْكَثُ عَلَى نَفْسِهِ (ثُمَّ الْيَكْنَا مَرَّجَعُكُمْ فَنَسِيْتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَخَيْرٌ كَمْ بِهِ وَنَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ (إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ السَّيَابِ (فَاخْتَلَطَ بِهِ) بِالمَاءِ (نَبَاتُ الْأَرْضِ) أَى فَاشْتَبَكَ بِسَبَبِهِ حَتَّى خَالَطَ بَعْضُهُ بَعْضًا (هَمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ) يَعْنِي الْحَبَّ وَالشَّامُ وَالْبَقُولُ (وَالْأَنْعَامُ) يَعْنِي الْحَشِيشَ (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُوقَهَا زَبْدَتُهَا) بِالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ (وَ

أَزْبَنَتْ) وَزَبْدَتْ بِرُفْعِهِ وَأَذْغَمَتِ النَّاءُ فِي الزَاى وَهُوَ كَلَامٌ فَصِيحٌ جَعَلَتْ الْأَرْضُ أَخْذَةً زُخْرُوقًا عَلَى التَّمْثِيلِ بِالْعَرَبِ إِذَا أَخْذَتِ الشَّيَابُ الْفَاخِرَةَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فَانْكَسَرَتْ وَأَتَزَيَّتْ بِغَيْرِهَا مِنْ أَلْوَانِ الزُّيْنِ (وَوُطِّنَ أَهْلُهَا) أَهْلُ الْأَرْضِ (أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا) مُمْكِنُونَ مِنْ مَنَعَتِهَا حَصُولُونَ ثَمَرَتِهَا أَصْلَاقُهَا أَكْثَرُهَا مِنْ أَلْبَانِ وَهَضْبٍ زَرْعًا بِبَعْضِ الْعَاهَاتِ بَعْدَ مَنَعَتِهَا وَاسْتِيفَانِهَا أَنْتُمْ قَادِرُونَ (لَيْكَلَا) أَوْ تَمَّا وَفَجَعَلْنَا زَرْعَهَا رَحِيمًا (لَا) شَبِيهَا بِمَا يَحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ وَقَطْعُهُ وَاسْتِيفَالُهُ (كَانَ لَمْ تَعْنِ) كَانَ لَمْ يَنْزِعْ زَرْعَهَا أَى لَمْ يَلْبَثْ

ابن عباس رضي الله عنهما

ابن عباس رضي الله عنهما

حذف الضافات في هذه المراضم لا بد منه ليستقيم المعنى (بالأمس) هو مثل في الوقت القريب كأنه قيل كان لم تغن أنفاً كذلك
 تفصيل الآيات التي تتكرونها فيلتفتون بضرب الأمثال وهذا من التشبيه المركب شبهت حال الدنيا في سرعة تقضيها
 كيث أي مكث وبابه فهم وكبائاً ايضاً بالفتح فهو لا يث وليث ايضاً بكسر الباء اه قوله أنفاً
 يقال مر أنفاً أي قريباً وهذه الساعة قوله وهذا من التشبيه المركب حيث شبهت الهيئة
 المنتزعة من اجتماع الحياة ونهايتها وسرعة انقضائها بالهيئة المنتزعة من اجتماع خضرة
 الارض ونضارتها والحدام عقيها دفعة بأفة سماوية ومشية الهيئة قوله تقضيها
 في مختار الصحاح انقضت الشيء وتقضى بمعنى اه قوله حطاً ما فتناً قوله ورقيقه في لسان
 العرب الرقيق والوريف لغتان يقال للنبات الذي يهتز خضرة وتلاؤا قد رقيق ورقيقاً
 اه قوله صفوها في المصباح صفوا الشيء بالفتح خالصه والصفوة بالهاء والكسر مثله و
 حكة التشبيه اه قوله شبيبته في لسان العرب الشباب العطاء والجدانة شبت يشبت
 شاباً وشبيبته اه قوله وكدرها في مختار الصحاح الكدر ضد الصفو اه قوله شبيبته
 في لسان العرب الشيب معروف قليله وكثيره بياض الشعر والشيب مثله وبما سمي الشعر
 نفسه شيباً شاب يشيب شيباً ومشيماً وشيبة اه قوله سلافة في لسان العرب السلافة
 من النخل طيها وافضلها اه وايضاً فهم سلاف النخيل سلافة اول ما يعصر منها وقيل هو
 ما سال من غير يعصر وقيل هو اول ما ينزل منها وقيل السلافة اول كل شيء عصره قوله
 كروم الكرم وزان فلس العنب اه مصباح وفي لسان العرب الكرم شجرة العنب واحدتها كرونة
 وقيل الكرونة الطاقة الواحدة من الكرم وجهها كروم اه باختصار قوله حقائق الحقيقة
 المحقائق البساتين والشجر الملتفت والحقيقة مشاهدة الربوبية اي رؤيته اياها بقلبه له
 دوام النظر الى الله سبحانه وتعالى قوله وشقائق الطريقة الزهر الاحمر المعروف و
 الطريقة سلوك طريق الشريعة اي العمل بمقتضاها قوله خيالات الخلف وزان
 كتاب شجر الصفصاف الواحدة خلافة ونصراً على تخفيف اللام وزاد الصغافى وتشديد
 من لحن العوام اه مصباح وايضاً فيه الصفصاف بالفتح الخلف بلفظ الشام قاله الزهرى اه
 قوله وثمام الافر السقام وزان غراب نبت يسد به خصا من البيوت الواحدة ثمامة اه
 مصباح قوله وشيم الشيم في مختار الصحاح الشيم نبت اه وايضاً فيه الشيم البخل مم حرص اه
 قوله وحطب العطب الهلاك اه مختار الصحاح قوله لعاع اللعب في لسان العرب
 اللعاع اول النبت وقيل هو بقل ناعم في اول ما يبدو ورقيق ثم يغلظ واحلته لعاعة اه
 باختصار قوله يصير ييبس قوله الرمس الزاب قوله بلة في مختار الصحاح البلة بالكسر
 اه قوله كضخضام ماء في لسان العرب ضام اي قريب المقراه قوله الصلوات الصلوات

حال الدنيا كالماء ينفع قليله ويهلك كثيره ولا بد من ترك ما زاد كما لا بد من أخذ الزاد وأخذ المال لا يخلو من زلة كما ان خالص
 الماء لا ينجم من بلة وجهه وامساكه تلف صاحبه واهلاكه فسادون النصاب كضخضام ماء يجاوز بلا احتماء والنصاب
 كنه حائل بين الجواز والجواز الى المقار لا يمكن الا بقنطرة وهي الزكاة وعما رتبها بذر الصلوات فتمت اختلت القنطرة

عروة أموالهم القناطير المقنطرة وعن هذا قال عليه السلام الزكاة قنطرة الإسلام وكذا المال يساعد الأوغاد دون الأبحاد
 كما أن الماء يجتمع في الوهاد دون الفجاد وكذلك المال لا يجتمع إلا بكبد البخل كما أن الماء لا يجتمع إلا بسد المسيل ثم يغني ويتلف و
 قوله القناطير أموال كثيرة المقنطرة المقتطعة قوله الزكاة قنطرة الإسلام أو حصة الله
 يعبر منه إليه فإيتاؤها طريق إلى الثقل في الدين لما فيها من اظهار عز الإسلام بكسر الغنى من
 أبي واستكبر عن الموااة والطراى والبيهقى في الشعب وابن عدى عن أبي الدرداء
 قال ابن حجر بإسناد ضعيف لضعف الضحاك بن حمزة قوله الأوغاد في لسان العرب
 الوغد الخفيف الخفيف الأحمق الضعيف العقل الرذل الذي وقيل الضعيف في بدنه وقيل غل
 وغادة ويقال فلان من أوغاد القوم ومن وغلان القوم ووغلان القوم أى من أذلة لهم و
 ضعفا لهم اه قوله الأبحاد أى الأشراف الكرام قوله الوهاد في لسان العرب الوهد والوهدة
 المطمئن من الأرض والمكان المنخفض كانه حفرة والوهد يكون اسم الحفرة والجهم أو همد
 ووهد ووهاد قوله البجاد جسم بجد والتجد من الأرض قفافها وصلابتها وما غلظ منها
 وأشراف وارتفع واستوى قوله الأقبلا سلاما سلاما في تفسير الجلالين لا يسمعون فيها في
 الجنة لغوا فاحشاً من الكلام ولا تأثما ما يؤثمه إلا لكن قبالا سلاما سلاما بدل من قبالا
 فانهم يسمعون اه قوله ويوفق من يشاء أشار إلى أن المراد بالهداية خلق الأهداء فيقتضيه
 الوصول إلى المطلوب أما الهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل إلى البغية أو بمعنى تركيب العقل
 وإفاضة القوى وبمعنى نصب الدلائل وبمعنى إرسال الرسل وانزال الكتب فلا يناسب هنا
 لعدم مقابلة بالدعوة قوله المثوبة الحسنى توجيه لتأنيث الحسنى قوله عن أبي بكر بن
 أبي قحافة الصديق أول الرجال إسلاماً ورفيق سيد المرسلين في هجرته شهدا المشاهد
 وكان من أفضل الصحابة توفي سنة ثلث عشرة من ثلاث وستين سنة قوله وحذيفة
 ابن اليان صحابي جليل من السابقين اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان
 وما يكون إلى يوم القيمة من الفتن والكوارث مات سنة ست وثلثين قوله وابن عباس
 هو عبد الله بن عباس الصحابي ابن الصحابي رضي الله تعالى عنهما قوله وابن عباس لا شعري
 صحابي مشهور قوله عبادة بن الصامت الأنصاري الخزرجي أحد النقباء بدرى مشهور
 وكان من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعن صهيب بن سنان
 الرومي صحابي مشهور شهد بدرًا قوله حديث مرفوع كذا في بعض النسخ وفي بعض
 النسخ حديث مرفوع والصحيح حديث مرفوع بالقاف أى مختص به قال العلامة التفنيز
 مرفوع بالقاف من رقع الثوب أى مختص من ههنا وههنا وهذا القصود في باب الحديث والآ
 فهو حديث مرفوع إلى حضرة الرسالة بإسناد مسلم وأحمد بن حنبل والترمذي وغيرهم من
 أمثله الحديث وفي حاشية البيضاوى للعلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب قوله انس
 تبارك وتعالى أنريد أن شئت أنريد كما فيقولون ألم تبيض وجهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع المجاب فينظر من الله تعالى فلما أعطوا
 شيأ أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا الذين آمنوا بالحسنه وزيادة والحب من صاحب الكشاف انه ذكر هذا الحديث لأجل العبارة وقال في حديث

لا يبق كالماء في الكف (و) والله
 يدخلى دار السلام في الجنة
 أضافها إلى اسمه تعظيماً لها
 أو السلام السلامة لأن أهلها
 سالمون من كل مكروه وقيل
 لغشوا السلام بينهم وتسليم
 لما لا تكد عليهم إلا قبالا سلاما
 سلاما (ويصدق من يشاء)
 ويوفق من يشاء إلى صراط
 مستقيم إلى الإسلام أو طريق
 السنة فالدعوة عامة على لسان
 رسول الله بالدلالة والهداية
 خاصة من لطف المرسل
 بالتوفيق والعناية والمعنى يدل
 العباد كلهم إلى دار السلام و
 لا يدخلها إلا المهديون
 (الَّذِينَ أَحْسَنُوا) آمنوا بالله
 ورسوله (الحسنى) المثوبة
 الحسنى وهى الجنة (ويزيادة) رتبة
 الوبر عز وجل كذا عن أبي بكر و
 حذيفة وابن عباس أبى موسى
 الأشعري وعبادة بن الصامت
 رضي الله عنهم وفي بعض التفاسير
 أجمع المفسرون على أن الزيادة
 النظر إلى الله تعالى وعن صهيب بن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
 دخل أهل الجنة الجنة يقول الله

مع انه من فروع قد وردده صاحب المصابيح في الصحاح وقيل الزيادة العجبة في قلوب العباد وقيل الزيادة مخفر من الله ووصوات
 (ولا يرقى وجوههم) ولا يضي وجوههم (فقر) غيرة فيها سواد (ولا ذلة) ولا أثر هوان والمعنى ولا يرفعهم ما يرفع أهل النار (ولا يرقى)
 أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا عطف على الذين أحسنوا أي ولذين كسبوا (السيئات) فنون الشر (كجرائم)
 سيئاتهم مثلاً الباء زائدة كقولهم وجزاء سيئة سيئة مثلاً أو التقدير جزاء سيئة مقدرة مثلاً (ويزعمون) ذلك وهو أن لما
 لهم من الله من عقابه (من عاصم) أي لا يصهم أحد من منخطه وعقابه (كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً) أنه
 جعل عليها غطاء من سواد الليل أي سود الوجوه وقطعا جمع قطعة وهو مخفول ثان لا غشيت قطعاً مكي وعلى من قوله بقطع من

الليل وعلى هذه القراءة مظلماً
 صفة لقطع وعلى الأول حال من
 الليل والعامل فيه أغشيت
 لأن من الليل صفة لقطعاً مكي
 افضاءه إلى الموصوف كافضاً
 إلى الصفة أو معنى الفعل في من
 الليل (أو لئلا أصحاب النار هم
 فيها خالدون ويوم نحشهم
 أي الكفار وغيرهم جميعاً) حال
 ثم نقول للذين أشركوا مكانكم
 أي الزموا مكانكم لا تبرحوا
 تنظروا وما يفعل بكم (أنتم) أكد
 بالضمير في مكانكم لصد مسد
 قوله الزموا (وشركاؤكم) عطف
 عليه (فويلنا) ففرقنا بينكم و
 قطعنا أقرانهم والوصل الـ
 كانت بينهم في الدنيا (وقال
 شركاؤهم) من عبدة من دون

حديث رقوق بالقاف أي مغترى ولا ينبغي أن يصدر من مثله فأنه حديث متفق على صحته فحرف و
 اسم الأدب أي بحر فقرأ قوله هوان في لسان العرب الهوان نقصان العزاه قوله قطعاً باسكان الظلم
 مكي أي ابن كثير المكي وعلى الكسائي والباقون بغضها جمع قطعة قوله أو معنى الفعل في من الليل
 أي متعلقه المقدر مثل كائنه لئلا قطعاً كائنه من الليل في حال كونهم مظلماً قوله أي الزموا
 مكانكم أي مكانكم منصوب بأضمار الزموا قوله انداد شركاء في العباد قوله ويوم نحشهم
 في تفسير الجلالين وأذكر يوم نحشهم جميعاً المشركين ثم نقول للملائكة هؤلاء أياكم
 بتحقيق الهمزتين وإبدال الألى ياء واسقاطها كانوا يعبدون قالوا سبحانه ذلك تزييماً لك عن
 الشريك أنت ولينا من دونهم أي لا مولاة بيننا وبينهم من جهتنا بل لا تتقال كانوا يعبدون
 الكين الشياطين أي يطيعونهم في عبادتهم أيانا وقوله إبدال الألى ياء هذا سبق قلم من الشارح
 إذ لم يقر بهذه القراءة أحد فالذي في كلامه قراءة ثان تحقيقها واسقاط الألى وبقي ثلثة وهي
 تسهيل الأولى مع تحقيق الثانية وعكسه وإبدال الثانية ياء ساكنة معقدة مع تحقيق الأولى
 فالقراءات خمسة وكلها سبعية الله شيخنا اهـ جل قوله أن مخففة من الثقيلة أي أنا قوله على
 استعارة اسم المكان للزمان كما في قوله تعالى هناك ابتلى المؤمنون أي في ذلك الوقت قوله
 الزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد توفي سنة ١٠٠٠ عشرين قيل سنة إحدى عشرة
 وقيل سنة ست عشرة وثلثاً تبعها رحمه الله تعالى قوله تتلو آياتين من قرأتين مرفوق
 حمزة وعلى الكسائي وقرأ الباقون تبلى من البلاء وهو الاختبار قوله لا تخفش إلا خافش
 ثلثة أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أحد شيوخ سيديوه وهو لا تخفش إلا كبر والثلثة في
 أبو الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيديوه وهو لا تخفش إلا وسط والثالث أبو الحسن علي بن

الله من أولى العقل أو الأصنام ينطقها الله عز وجل (ما كنتم) أي أنا تعبدون (إنما كنتم تعبدون الشياطين حيث أمركم أن تتخذوا
 الله أنداداً فأطعنوه وهو قوله ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للملائكة هؤلاء أياكم إلى قول بل كانوا يعبدون الحسن (فكف يا الله شريكاً
 بيننا وبينكم) أي كفى الله شريكاً وهو قديم (إن كنا عن عبادتكم لغانين) أن مخففة من الثقيلة واللام فارقة بينهما وبين النافقة
 (هناك) في ذلك المكان أو في ذلك الوقت على استعارة اسم المكان للزمان (تبلىوا كل نفس) تختبر وتدق (ما أسلفت) من العمل
 فتمت كيف هو أقيم أم حسن أم فاع أم صار أم مقبول أم مردود وقال الزجاج تعلم كل نفس ما قدمت تسلم حمزة وعلى أي تسلم
 ما أسلفت لأن عمله هو الذي يهديه إلى طريق الجنة أو النار أو تقر في صحتها ما قدمت من خيراً وشريراً عن الأخفش
 (وددوا إلى الله مولاة الحق) ربهم الصادق في ربوبيته لأنهم كانوا يقولون ما ليس لسربوبيته حقيقة أو الذي يتولى حسناً

الخطاب لله
 الخاضع لله

وثوابهم العدل الذي لا يظلم أحدا (وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا نَأْوِيفَتُونَ) وضاع عنهم ما كانوا يفرون انهم شركاء الله أو بطل عنهم ما كانوا يختلفون من الكذب وشفاعة الآلهة (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بِالماءِ) بالنبات (وَالْأَرْضِ) بالنبات (رَأْمٌ مِّنْ يَّكَوِّنُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ) من يستطيع خلقهما وتسويةهما على العدل الذي سقى بأعليه من الغطرة العجيبة أو من يحجرها من الآفات مع كثرتها في المدد الطوال وهما الطيفان يؤذيها أدنى شيء (وَمَنْ يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) أي الحيوان والفرخ والزرع والموتى و العالم من النطفة والبيضنة والحبة الكافرا والجاهل وعكسها (وَمَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ) ومن يبدئ تدبير أمرها لم يزل جاء بالعموم بعد الخصوص (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ) فسيجيبونك عند سؤالك ان القادر على هذه هو الله (فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) الشرك في العبودية إذا اعترفتم بالربوبية (قُلْ لَّكُمْ اللَّهُ) أي من هذه قدرته هو الله (رَبُّكُمْ الْحَقُّ) الثابت ربوبيته ثباتا لا ريب فيه لمن حقق النظر (فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) أي لا واسطة بين الحق والضلال فمن تخطى الحق وقم في الضلال (رَفَأَ تَصَرُّفُونَ) عن الحق إلى الضلال وعن

التوحيد إلى الشرك كذلك مثل ذلك الحق (حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) كلمات شامى ومدنى أي كالحق وثبت أن الحق بعدة الضلال أو كالحق أنهم مصرون عن الحق فكذلك حقت كلمة ربك (رَبِّكَ الَّذِينَ فَسَقُوا) مَرَدُوا وكفرهم وخرجوا إلى الحد الأقصى في الكفر لا يؤمنون بدل من الكلمة أي حق عليهم انتفاء الأيمان أو حق عليهم كلمة الله أن إيمانهم غير كائن أو أراد بالكلمة العدة بالعذاب أنهم لا يؤمنون تعليل أي لا أنهم لا يؤمنون (قُلْ هَلْ يَسْتَنشِرُ كَاتِبٌ مِّنْ رَبِّكَ أَوْ الْخَلْقُ تَنشُرُ

فَيَا

سليمان تليد التبريد وهو الأخصش الأصغر وحيث يطلق الأخصش وهو الأوسط المشهور فالأبيل الأكبر والأصغر قيد مائة أي للشهر في السنة العاشرة بعد المائتين وقيل بعد ما قول وضاع عنهم وضاع ضم معنى غلب ولذا عدل بغير قول يختلفون يفرون قول المدنى المصباح المدة البرهة من الزمان تقم على القليل والكثير والجسم مدنى مثل غرفة وغرفة قول الطوال بكسر الطاء جمع طويل ككرهم وكرام وأما بالضم فالرجل الطويل قولهم والفرخ في المصباح الفرخ من كل أنثى كالولد من الإنسان قولهم كلات بالالف بعد الميم على الهمزة شامى ومدنى أي نافع وابن جعفر وليس من السبعة وقرأ الباقون بغير الف بعد الميم على الأفراد قولهم ومنه قراءة حمزة وعلى أمن لا يهدى بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال قوله لا يهدى بفتح الياء والهاء أي بفتحتين وتشديد الدال مكى أي ابن كثير للمكى وشامى أي ابن عامر الشامى وورش بن نافع المدنى وهو عثمان بن سعيد المصري ويكنى باباسعيد وورش لقب به فيما يقال لشدة بياضه وتوفيقه بسم وتسعين مائة قوله وباشام الهاء فتحة أبو عمرو في المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عنه اختلا فتحة الهاء وعبر عنه بالأخفاء وبالأشام وبالأشارة وبتضعيف الصوت وهو عسير في النطق جدا وهو الذي لم يقرء الداني على شيوخ بسواه ولم يأخذ إلا به وروى أكثر العراقيين تمام فتحة الهاء كابن كثير ومرجعه فائدة الثابت من الحركة أكثر من الذاهب في الاختلاف وذلك ان ياتي بثلاثي الحركة وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة بالسماع من افواه ارباب اداء القراءة قوله وبكسر الهاء وفتح الياء وتشديد الدال عاصم غير يحيى بن آدم القرشي عن أبي بكر شعبة بن عيسى

يسعده) اغا ذكر توحيدهم وهو غير مقرر بالعادة لانه لظهور برهانها جعل أمر مسلمات على أن فيهم من يقر بالعادة أو يجهل إعادة غير البشر كعادة الليل والنهار وأعادة الانزال والنبات (قُلْ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) أمر نبويه بأن ينوب عنهم في الجواب يعني أنهم لا تدعهم مكابرهم أن ينطقوا بكلمة الحق فتكلم عنهم (قَاتِي تَوْفِكُونَ) فكيف تصرفون عن قصد السبيل (قُلْ هَلْ مِنْ شَرٍّ كَاتِبٌ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ بِرُشْدٍ إِلَيْهِ) (قُلْ اللَّهُ يَهْدِي الْحَقَّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُسَلِّمَ آمَنًا يَهْدِي إِلَى الْإِيمَانِ يَهْدِي) يقال هداه للحق وإلى الحق فجمع بين اللغتين ويقال هدى بنفسه بمعنى اهتدى كما يقال شرى بتعنه اشتري ومنه قراءة حمزة وعلى أمن لا يهدى بمعنى يهتدى لا يهدى بفتح الياء والهاء وتشديد الدال مكى وشامى وورش وباشام الهاء فتحة أبو عمرو وبكسر الهاء وفتح الياء عاصم غير يحيى والأصل يهتدى وهو قراءة عبد الله فادغمت التاء في الدال وفتحت الهاء

بحركة التأء أو كسرت لا لتقاء الساكنين وبكسر الياء والهاء وتشديد الدال يحكي لا يتباع ما بعد ما ويسكون الهاء وتشديد
الدال مد في غير ورش والمعنى أن الله وحده هو الذي يهدي للحق بما ركب في المكلفين من العقول وأعطاهم من التمكن للنظر
في الأدلة التي نصبها لهم وبما وفقهم وألهمهم وقفهم على الشرائع بأرسال الرسل فهل من شركاء تكم الذين جعلهم أنداد الله أحد
يهدي إلى الحق مثل هداية الله ثم قال أفمن يهدي إلى الحق أحق بالاتباع أم الذي لا يهدي أي لا يهدي بنفسه أو لا يهدي غيره
إلا أن يهديه الله وقيل معناه أم من لا يهدي من الأوثان إلى مكان فينتقل إليه إلا أن يهدي إلا أن يهدي أو لا يهدي ولا يهدي
منه إلا هتداء إلا أن يتقلده الله من حالة إلى أن يجعله حيانا طقافا يهديه (فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) بالمبطل حيث تزعمون أنهم أنداد
الله (وَمَا يَشْعُرُونَ) في قولهم لا صنم أنها آلهة وأنها شفعاء عند الله والمراد بالأكثر الجسيم (وَالْأَكْثَرُ أَكْثَرُ) بغیر دليل وهو اقتدارهم

باسلامهم ظنا منهم أنفسهم
مصيبين لأن الظن لا يفتق من
الحق وهو العلم (شكنا) في موضع
المصدر أي اعتناء (لأن الله عليم
بما يفعلون) من اتباع الظن ولو
الحق (وما كان هذا القرآن أن
يفتري من دون الله) أي افتراء
من دون الله والمعنى وما حمو
ما استقام أن يكون مثله في علو
أمره وأعجازه مغتري (ولو كان
كان تصديقي الذي يبين كذبت
وهو ما تقدمه من الكتب المنزلة
(وتفصيل الكتاب) وتبيين ما
كتب وغرض من الأحكام والشرائع
من قوله كتاب الله عليكم (لا
ربك فيؤمن من رب العالمين) دخل
في حيز الاستدراك كأنه قال

عن عاصم قوله ويسكون الهاء وتشديد الدال مد في أي تافهم للمد في وكذا أبو جعفر المد في و
ليس من السبعة غير ورش واستشكلت قراءة سكون الهاء مع تشديد الدال من حيث الجمع بين
الساكنين قال النحاس لا يقدر أحد أن ينطق به وقال اللبرّد من رام هذا الأبدان يحركه حركة
خفيفة وأجاب عن القاضي بأن المدغم في حكم المتحرك وقال السمين لا بعد فيه فقد قرئ به فيهما
وتعد واقوله والمراد بالأكثر الجسيم لأن إبقاؤه على أصل معناه يدل على أن اعتقاد بعضهم
فيما ذهب إليه من قاعدة الشرك وإن شركاء وهم شفعاء وهم عند الله يستند على برهان وليس
لذلك بل كلهم متفقون على اتباع الظن والتقليد قوله وتبيين ما كتب وغرض من الكتب المنزلة
من كتب بمعنى فرض وقدر وحكم قوله بل يقولون إشارة إلى أن أمر هذه منقطع مقدرة
بيل والهمزة اضرب عن الكلام الأول واحذف في انكار قولهم أنه صلى الله عليه وسلم اختلق
هذا القرآن من عند نفسه ثم افتراه على الله تعالى ثم احتج عليهم بأنه يقول إن كان الأمر كما
تزعمون فأنا يسورة مثله فان لم يعرف عقل الواحد والاثنين منك في استخراج ما يعارض القرآن
فاجتمعوا وليف بعضهم بعضا في هذه المعارضة مع أنه لم يعرف ولو اجتمعوا للناس والجن بعضهم
ظهير البعض لأن قدرة البشر على حجة عنها فاعلم أن نظمه وتزيينه ليس إلا من قبل الله تعالى
قوله بديهة السماع في مختار الصحاح بدهه امر فجئه وبابه قطع وبدهه بامر إذا استقبله به
بادهه فاجأه والأسم البداهة والبديهة اه قوله كنه امره في مختار الصحاح كنه الشيء نهايته
قوله شرادهم الكسرى نقولهم قولهم ومعنى التوقع في ولما فإنه يدل على أن الفعل المنع به امر
متوقع لما قيل أنه لنفسي ما قد يفعل وكلمة لم لنفسي ما فعل يعني أنه اتى بكلمة التوقع في قوله تعالى

ولكن كان تصديقا وتفصيلا مستغنيا عنه الريب كائن من رب العالمين وهو أن يرد ولكن كان تصديقا من رب العالمين وتفصيلا منه لا لب
في ذلك فيكون من رب العالمين متعلقا بتصديق وتفصيل ويكون لا ريب فيه اعتراضا كما تقول زيد لا شك فيه كريمة (أم
يقولون أمرا) بل يقولون اختلقه (قل) إن كان الأمر كما تزعمون (قائلا) أنتم على وجه الافتراء (يسورة مثله) أي شبيهة به في الالفة
وحسن النظر فأنتم مثله في العربية (وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أي وادعوا من دون الله من استطعتم من خلقه للاستعانة
به على الاتيان بمثله (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أنه افتراه (بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَعِظُوا بِعِلْمِهِمْ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ) بل سارعوا إلى التكذيب بالقرآن في
بديهة السماع قبل أن يفقهوه ويعلموا كنه أمره وقبل أن يتدبروه ويقفوا على تأويله ومعانيه وذلك لغرض لغورهم عما يخالف دينهم
وشرادهم عن مفارقة دين آبائهم ومعنى التوقع في ولما يأتهم تأويله أنهم كذبوا به على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل تقليدا

الآباء وكذبوا بعد التدبر ثم ادعوا عنادا فمن مهم بالسرع الى التكذيب قبل العلم به وجاء بكلمة التوقع ليؤذن انهم علموا بعد علموا
شأنه واعجاز ما كره عليهم القدي وجروا قواهم في المعارضة وعرفوا عجزهم عن مثله فكذبوا به بغيا وحسدا (كذلك) مثل ذلك
التكذيب كذب الذين من قبلهم يعني كفار الامم الماضية كذبوا رسالهم قبل النظر في معجزاتهم وقبل تدبر اعنادا وتقليدا للآباء
ان يكون مغنى ولما ياتهم تأويله ولم ياتهم بعد تأويل ما فيه من الاخبار بالغيوب أى عاقبته حتى يتبين له ما هو كذب أم صدق
يعني انه كتاب معجز من جهتين من جهة اعجاز نظمة ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب ففسر عوا الى التكذيب به قبل ان ينظر
في نظمة وبلوغه خذل الاعجاز وقبل ان يحجروا اخباره بالمغيبات وصدقه وكذب به (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن
بهم) بالنبي أو القرآن أى يصدق به في نفسه ويعلم انه حق ولكن يعاند بالتكذيب (ومنهم من لا يؤمن به) لا يصدق به ويشك فيه
أو يسكون للاستقبال أى ومنهم من سيق من به ومنهم من سيصر (وربك أعلم بالمفسدين) بالعاندين أو المصيرين (وان كان قولك
وان تواضع لك بيبك ويقتت من اجابتهم (فقل في عيني) جزاء على (ولكم عذابكم) جزاء اعمالكم (انتم بريئون مما عملوا) وأنا بريء مما
تعملون) فكل مؤاخذ بعمله (ومنهم من يستحقون اليك) ومنهم ناس يستحقون اليك اذ اقرا القرآن وعلمت شرائع ونكته لا يعرفون
ولما ياتهم تأويله للدلالة على اتقان المرجع والمآل وحصول العلم بحقيقة الحال كان امر متوقفا
منتظرا ومع ذلك سار عوا الى التكذيب لقلة ثباتهم وغلبة اتباع الآباء على طاعتهم قوله لا يعون
في الصباح وعيت الحديث وعيا من باب وعد حفظته وتدبرته اه قوله تغرس في الصباح
تغرس فيه الشجر تعرفته بالظن الصائب اه قوله صاخده في مختار الصباح الصاخ بالسرخرق
الأذن وقيل هو الأذن نفسها والسين لغة فيه اه قوله دوى الصوت الدوى صوت ليس
بالعالى قوله يحرس في الصباح حرس حرسا من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا اه قوله
الحق فساد في العقل قاله الأزهري اه مصباح قوله ولكن الناس بكسر النون مخففة ورسم
السين حمزة وعلى الكسائي وقرأ الباقر بنصب النون مشددة ونصب السين قوله وبالياء
حفص والباقر بنون قوله وضعوا أى خسروا قوله فيه معنى التعجب والمراد التعجب بالنسبة
الى لعباد قوله فذاك أى فذا الحق وصواب اوفى الدنيا اوفى الدنيا بغيره
ويؤمنون أدلة الصدق وأعلام النبوة وكذبهم لا يصدقون (افانت تقدي العي ولو كانوا لا يبصرون) اتعجب انك تقدر على هداية العمى و
لوانضم الى فقد المصير فقد البصيرة لان الاعى الذي له في قلبه بصيرة قد يضل وأما العمى مع الحق فيجهد البلاء يعني أنهم في اليأس
من ان يقبلوا ويصدقوا كالصم والعمى الذين لا يقول لهم ولا بصائر ذلك الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون
ولكن الناس حمزة وعلى أى لم يظلمهم بسبب الاستدلال ولكنهم ظلموا انفسهم بتلك الاستدلال حيث عبدوا اوهام احياء (و
يوم نحشرهم) وبالياء حفص (كان لم يكتوا الساعة من النهار) استقصروا مدالبهم في الدنيا وفى قبورهم لعل ما يرون يتعارقون
ايهم يعرف بعضهم بعضا كان لم يتعارفوا الا قليلا وذلك عند خروجهم من القبور ثم ينقطع التعارف بينهم لشدة الامر عليهم كان لم يلبثوا
حال من هم أى مشرهم مشبهين بمن لم يلبثوا الا ساعة وكان مخففة من الثقلية واسمها محذوف أى كانوا وهم يتعارفون بينهم حال بعد حال
أو مستأنف على تقدير هم يتعارفون بينهم (قد خير الذين كذبوا بآيات الله) على رادة القول أى يتعارفون بينهم قائلين ذلك أو هو
شهادة من الله على خسارهم والمعنى أنهم وضعوا في فخارهم وبيعهم الايمان بالكفر (وما كانوا متدينين) للتجارة عارفين بها وهى
استئناف فيه معنى التعجب كأنه قيل ما أخسرهم (وما من بينك بعض الذي نعدهم) من العذاب (واوتوحياتك) قبل عذابهم (واليسنا
مكرهم) جواب توفيتك وجواب نرينك محذوف أى واما من بينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك اوتوحياتك قبل ان نريك

والمظلومين دل على ذلك ذكر الظلم (وهو لا يظلمون) ثم اتبع ذلك بالإعلام بأن له الملك كله بقوله (الآيات) وفيه ما في التفسير (ولا يظلمون) فكيف يقبل الغداء وأنه الشيب للعاقب وما وعد من الثواب والعقاب فهو حق لقوله (الآيات) وعدل الله بالثواب والعقاب (حق) كائن (ولكن الأبرار هم الذين يعلمون حق محبي ومحبتي) هو القادر على الأحياء والأمانه لا يتبدل عليه ما غيره (والذين هم جاحلون) والى حسابهم جزاء الله الموصوفين ويرجي (أيها الناس) قد جاء لكم موعظة من ربكم أي قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد من موعظة و تنبيه على التوحيد الموعظة التي تدعو إلى كل مرغوب وزاجر عن كل مرهوب إذا لم يقتض حسن المأمور به فيكون مرغوباً وهو يقتضي النهي عن ضد وهو قبيح وعلى هذا في النهي (ويشعركم في الصدور) أي صدركم من العقائد الفاسدة (وهذه) من الضلالة

إلى واحد يقال فداء واقتداء إذا أعطاه فداء وهو في الآية المعنى الثاني لأن النفس لفظاً متعداً للمعطية لغذاءها قولهم وفي الحديث من هداه للإسلام الخ في الدر المنثور أخيراً أبو القاسم بن بشران في أماليه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه للإسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفقيرين عيشته إلى يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون أي من عرض الدنيا من الأموال والمجور وفوق قوله (هو خير مما يجمعون) وبالنسبة إلى الخطاب شامى أي ابن عامر الشامى والباقيون بالياء على الغيبة قوله فليفرحوا ابتداء الخطاب يعقوب بن اسحاق المحضرى وليس من السبعة والباقيون بالغيب قوله ما منصوب بانزل أو بارأيتم يريدان كلمة أيحوزان تكون موصولة بمعنى الذي منصوبة على أنه مفعول أول لا رأيتم والعائد محذوف والتقدير أخبروني ما أنزل الله ومفعول الثاني هو قوله الله اذن لكم والعائد من هذه الجملة إلى المفعول الأول محذوف تقديره الله اذن لكم فيه فان قيل قوله تعالى قل يمين من كون الجملة بعد مفعولاً ثانياً و الجواب ان كلمة قل في قوله تعالى قل الله اذن لكم هي قل المذكورة أولاً كررت للتأكيد لأنه لحذف من الكلام وقيل قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً والله اذن لكم فيه يتم الكلام بدونه فعلم بذلك انها اذا ذكرت للتأكيد فلا تتم كون ما بعد هامعولاً لما قبلها ويحوزان تكون ما استفهامية منصوبة بالعمل بانزل وهي حينئذ تكون متعلقة لا رأيتم وتكون سادة مسددة للمفعولين والمعنى أخبروني أي شئ أنزل الله من رزق فبعضتوه والمقصود الكفار تجرئتم الرزق قوله نيطت في المصباح ناطه نطاً من باب قال علقه وآف موضع التعليق مناط بفتح الميم اه قوله النضير في المصباح نضير اللحم والفاكهة ضمها من باب تعب طاب كله والاسم النضير بضم النون وفتحها الله اه قوله وينعم الثمار في المصباح ينعمت الثمار ينعمان بلب نفم وضرب أدركت والاسم الينعم بضم الياء وفتحها وبالفتح قرأ السبعة أ

وَرَحْمَةً لِّكَ وَمِنْ نِّعَاتٍ لِّمَنْ آمَنَ بِهِ مِنْكُمْ وَقُلْ يَافَعُولٍ (بِفَضْلِ اللَّهِ) وَيَبْرَحِيْمٍ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا أَصْلَ الْكَلَامِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فليفرحوا فبذل لك فليفرحوا والتكرير للتأكيد التعزيز وإيجاز اختصاص الفضل والرحمة بالفرح دون ما عداها من فوائد الدنيا فحذف أحد الفعلين للدلالة على المذكر عليه الفاء داخلية المعنى الشرط كأنه قيل ان فرحوا بشئ فليخصوها بالفرح أو بفضل الله وبرحمته فليعتنوا فبذل لك فليفرحوا وهما كتاب الله والاسلام في الحديث من هداه الله للإسلام وعلمه القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله الفقيرين عيشته إلى يوم يلقاه وقرأ الآية (هو خير مما يجمعون) وبالنسبة شامى فليفرحوا يعقوب (قل رأيتم) أخبروني (ما أنزل

الله لكم من رزق) ما منصوب بانزل أو بارأيتم أي أخبروني به (فجعلتم منه حراماً وحلالاً) فبعضتوه وقلتم هذا حلال وهذا حرام كقوله ما في بطون هذه الأنعام خالصة للذكورنا ومحرم على إناز وأجنانهم الرزاق يخرج من الأرض ولكن لما نيطت أسياها بالسماء نحو المطر الذي به تنبت الأرض والنبات والشمس التي بها النضير وينعم الثمار أضيف انزالها إلى السماء (قل الله اذن لكم) متعلق بأرأيتم وقل تكرر للتوكيد والمعنى أخبروني الله اذن لكم في التحليل والتحريم فانتم تفعلون ذلك بإذنه (أمر الله تفترون) أم أنتم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه أو الصفة للأنكار وأمر منقطع بمعنى بل أفتترون على الله تقرير اللافتراء

ولا يتردأجرة عن النجوى فيما يستل من الأحكام وباعثه على وجوب الاحتياط فيه وأن لا يقول أحد في شيء جازأ أو غير جازأ إلا بعد إيقان و
 اتقان وألا فهو مفر على الديان (وَمَا كُنْ مِنَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) ينسبون ذلك إليه (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) منصوب بالظن وهو
 ظن واقع فيه أي شيء ظن المفترين في ذلك اليوم ما يصنم بهم وهو يوم الجزاء بالإحسان والإساءة وهو وعيد عظيم حيث أنهم
 امرؤ (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ النَّاسِ حَيْثُ أَنْعَمَ عَلَيْهِمُ بِالْعَقْلِ وَرَحِمَهُمُ بِالْوَحْيِ وَتَعْلِيمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ) هذه النعمة
 ولا يتبعون ما هدوا إليه (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ) ما نافية والمحطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والشأن الأمر (وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ) من التنزيل
 كانه قيل وما تتلون من التنزيل (مِنْ قُرْآنٍ) لأن كل جزء منه قرآن والأضمار قبل الذكور تخيير له ومن الله عز وجل (وَلَا تَحْمِلُونِ)
 أسم جميعاً من علي أي عمل (لَا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا) شاهدين رقباء يخصهم عليكم (لَا تُفِيضُونَ فِيهِ) تفيضون من أفاد في الأمر إذا
 اندفع فيه (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ) وما يبعد وما يغيب بكسر الزاي على حيث كان (مِنْ شَيْءٍ) وزن غلة صغيرة في الأرض ولا في
 قولك بكسر الزاي على الكسائي حيث كان والباقون ضمها لغتان في مضارع عزب واختار

الصحيح عزب بفتح و غاب وابه دخل وجلس قولهم من الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم
 بالكرامة أي يتقربون إليه ويتقرب هو تعالى إليهم فان الولي القرب وولي كل شيء هو الذي يكون
 قريباً منه والقرب من الله تعالى بحسب المكان والجهة حال بل القرب منه إنما يكون بطاعته و
 الاستغراق في معرفته بحيث إذا رأى دلائل قدرته وإذا سمع هم آياته وإذا انطق بطق
 بالتناء عليه وإذا تحرك تحرك في حده متناه إذا اجتهد اجتهد في طاعته فعبادة الحيثية يكون
 في غاية القرب منه تعالى ويكون ولياً له عز وجل فيكون الله تعالى ولياً له أيضاً كما قال الله
 ولي الدين امنوا لأن القرب لا يكون إلا من الجانبين واليه أشار المصنف رحمه الله تعالى عليه
 بقوله يتولونه ويتولاهم قوله في الرؤيا الصالحة أي الحسنة والصداقة وهي ما فيه بشارة أو
 تشبيه عن غفلة وامثال ذلك قوله يراها المسلم لنفسه أو ترى بصيغة الجهرول أي يراها
 مسلم آخر له أي لأجله ولأجل مسلم آخر قوله ذهبت النبوة اللام للهدى والمعهود نبوته
 وبقيت المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهي البشرية وفسرها بأنها الرؤيا الصالحة و
 المراد أنها اشترفت على الدهاب لقرب موته أي قرب ذهابها قوله جزء من ستة وأربعين جزء
 من النبوة هو ما في الآثار الأحاديث قوله ولا يجب أن يقع بعد الاعتراض كلام جواب عما يقال كل
 واحد من الجملتين كيف تكون اعتراضاً والاعتراض أي ما يكون في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين
 لا في آخرهما أو قل يقطع الكلام عندها وتقرير الجوابان ما ذكر كلام كثرى لا كله فانه لا يجب أن

الناس (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) إذا حزّن الناس (الَّذِينَ آمَنُوا) منصوب باضمار أعني أو لأنه صفة لأولياء أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف
 أي هم الذين آمنوا (وَكَا نُوا يَتَّقُونَ) الشرك والمعاصي (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ما بشر الله به المؤمنين المتقين في غير موضع من
 كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وعنه عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا
 الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهذا لأن مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان في ستة أشهر منها يوصى في النوم
 بالإنذار وستة أشهر من ثلاث وعشرين سنة جزء من ستة وأربعين جزءاً وهي محبة الناس له والذكر الحسن أولهم البشرية عند
 النزع بان يرعى مكانه في الجنة (وفي الآخرة) هي الجنة (لَا تَكُنْ لِلْكَافِرِينَ نَكِيرَاتٍ) لا تعير الكفار الله ولا اخلاف مؤاميدته (وذلك) إشارة
 إلى كونهم مبشرين في الدنيا (هَؤُلَاءِ الْفُؤَادُ الْعَظِيمُ) وكلتا الجملتين اعتراض ولا يجب أن يقع بعد الاعتراض كلام كما تقول فلان يتطق

الذي هو من المؤمنين (وَلَا يَحْزَنُونَ) إذا حزّن الناس (الَّذِينَ آمَنُوا) منصوب باضمار أعني أو لأنه صفة لأولياء أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف
 أي هم الذين آمنوا (وَكَا نُوا يَتَّقُونَ) الشرك والمعاصي (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ما بشر الله به المؤمنين المتقين في غير موضع من
 كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وعنه عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا
 الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة وهذا لأن مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان في ستة أشهر منها يوصى في النوم
 بالإنذار وستة أشهر من ثلاث وعشرين سنة جزء من ستة وأربعين جزءاً وهي محبة الناس له والذكر الحسن أولهم البشرية عند
 النزع بان يرعى مكانه في الجنة (وفي الآخرة) هي الجنة (لَا تَكُنْ لِلْكَافِرِينَ نَكِيرَاتٍ) لا تعير الكفار الله ولا اخلاف مؤاميدته (وذلك) إشارة
 إلى كونهم مبشرين في الدنيا (هَؤُلَاءِ الْفُؤَادُ الْعَظِيمُ) وكلتا الجملتين اعتراض ولا يجب أن يقع بعد الاعتراض كلام كما تقول فلان يتطق

بالحق والحق ابلج وتسكت (ولا يحزنك قولهم) تكذبهم وتهديدهم وتشاورهم في تدبير هلاكك وابطال امرك (ان العزة) استئناف
 بمعنى التعليل كانه قيل مالى لا احزن فقيل ان العزة (يملك) ان الخلبة والقهر في ملكه لا يملك احد شيئا منهم ماله ولا غيرهم فمضى
 يغلبهم وينصرهم عليهم كتب الله لا غلب انا ورسلي انا انتصر رسلا اوبه يتعزز كل عزيز فهو عزك ودينك واهلك والحق لا زمر
 على قولهم ثلثا بصير ان العزة مقول الكفار (جميعا) حال (فوالسبيح) لما يقولون العليم بما يدبرون ويعزبون عليه وهو مكافئهم
 بذلك (ان الله) في السموات ومن في الارض يعني العقلاء وهم الملائكة والثقلان وخصهم ليثبذوا هؤلاء اذا كانوا له وفي
 مملكته ولا يصلح احد منهم للرؤية ولا ان يكون شريكا له فيها فمضى وراءهم مالا يعقل الحق ان لا يكون له ندا وشريكا (وما
 يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) ما نافتى وما يتبعون حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونها شركاء لان شركاء الله في الربوبية
 محال (ان يتبعون الا الظن) الا ظنهم انهم شركاء الله (ولكن قولهم لا يحزنون) يحزنون ويقلون ان يكونوا شركاء فقد يربا بطلا
 او استغماية في أى شئ يتبعون وشركاء على هذا انصب بيدعون وعلى الاول يتبعون وكان حقه وما يتبع الذين يدعون من دون

يقتضح بعد الاعتراض كالم كما تقول فلان ينطق بالحق والحق ابلج وتسكت وسكت كلى
 حادث والحادث جهة وتسكت ومن شرط ذلك فهو نذيب لا اعتراض قوله ابلج اظهر قوله
 وتهديدهم فانه تعالى لما ابطال جميع شهادتهم المتعلقة بالبطلان في النبوة وعدوا الى طريق آخر
 في القبح في امره صلى الله عليه وسلم وهو انهم مددوه وخوفوه بانهم اصحاب لوال واتباع ففسم
 في قهره وفي ابطال امره اجابته الى عن طريقته بقوله ولا يحزنك قولهم استئناف اى
 جواب سؤال مقد قوله كتب الله في اللوح المحفوظ او قضى لا غلب انا ورسلي بالحجة والسيف
 قوله انا انتصر رسلا اى بالحجة والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد تمامهم كما نصر يحيى بن زكريا
 لما قتل قتل بسبعين الفا وقيل الحكم اكثرى او خاص بالرسل المادون لهم في القتال قوله
 والثقلان الانس والجن اه مختار الصحاح قوله نذا في مختار الصحاح الزد بالكسر المشل والنظير اه
 قوله ويقلدون تفسير ليخرون فان الحذر التقدير قوله من كلمتهم الحقاء المراد من الكلمة الجملة
 كما في كلمة التوحيد ووصفت بالحقاء عبادا بوصف قائمها مبالغة في وصف القائل بالحق في
 المصباح الحق فساد العقل قاله الا زمره وحق يحق فهو حق من باب تعب وحق بالضم فهو احق و
 الان في حقاء والحقا اسم منه والجحيم حقي وحق مثل امر وحر وحر وحره قوله والياء حقا ان
 تتعلق بقوله ان عندكم لان يظهر منه الاستقرار والتمكن قوله مؤثر في المصباح الموزنة كلمة معروفة
 الواحدة موزة مثل ثمر وثمره وهو الطلح اه قوله ومناصب النبى صلى الله عليه وسلم اى معاداة

الله شركاء شركاء فاقصر على
 أحدهما للدلالة والحق وف
 مفعول يدعون أو موصولة
 محطوفة على من كانه قيل والله
 ما يتبع الذين يدعون من دون
 الله شركاء أى ولم شركاء وهم
 ثوبه على عظيم قدرته وشمو
 نعمته على عباده بقوله (فوالذي
 جعل لكم الليل لتسكنوا فيه)
 أى جعل لكم الليل ظلمة لتستر
 فيه من تعب لتروى في النهار
 (والنهار صبرا) مضى
 لتبصر واهية مضى البارز اقم
 ومكاسبكم ان في ذلك آيات
 لقوم يتسمعون) سماع مذ كونه

قوله من كلمتهم الحقا عبادا كذا في المصباح الموزنة

(قالوا الحمد لله) تزيده عن اتخاذ الولد وتجب من كلمتهم الحقاء (هو الغني) علة لنفي الولد لانه انما يطلب الولد ضعيف
 يستقوى به أو فقير ليستعين به وذليل ليتشرف به والحل اشارة الحاجة فمن كان غنيا غير محتاج كان الولد عنه منقيا ولا الولد بعض المولد فيستد
 ان يكون مركبا وكل مركب محتم وكل محتم يحتاج الى غير كان حادثا فاستحال القديم ان يكون له ولد (كم في السموات وما في الارض) ملكا ولا
 تجتم النبوة مع لان عندكم من سلطان يهدى ما عندكم من حجة بهذا القول والبلاء حتمها ان تخلق بقوله ان عندكم على ان يجعل القول مكان السلطان
 كقولك ما عندكم بآضكم موز كانه قيل ان عندكم فيما تقولون سلطان ولما نفي عنهم البرهان جعلهم غير عالمين فقال (اتقولون على الله
 ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب) باضافة الولد اليه (لا يخلقون) لا ينجون من النار ولا يفوزون بالجنة (متاع في الدنيا)
 اى افترأوه من هذه المنفعة قليلة في الدنيا حيث يقعون بدرياستهم في الكفر ومناصب النبى صلى الله عليه وسلم

بالتظاهر به (ثم ليأمرهم ثم يقرهم العذاب الشديد) الخلد (بما كانوا يكفرون) بكفروهم (وأنزل عليهم) وأقر عليهم (نباؤهم) خبر مع قومه والوقف عليه لازم إذ لو وصل لصار أظرف القول وتل بل التقدير واذكر إذا قال لقومهم أقومهم كان كبر عليكم عظم وثقل صلي الله عليه وسلم ما إذا الله قولهم بالتظاهر في مختار الصحاح التظاهر التعاون قولهم بما كانوا يكفرون الباء سببية وما مصدرية أي بسبب كونهم كافرين اه سمعين قولهم خفية بضم الخاء وكسر ها قولهم غريبة في مختار الصحاح الغريم الذي عليه الدين يقال خذ من غريمك سوء ما سمع و قد يكون الغريم أيضا الذي له الدين اه قولهم وفيه دلالة تمنع اخذ الاجر على تعليم القرآن والعلم الذي في تاويلات الامام ابي منصور رحمه الله عليه في هذه الآية ومثاله ما دلالة تمنع اخذ الاجر على تعليم القرآن والعلم لانه لو جار اخذ الاجر على ذلك لكان له عذر ان لا يبذلوا ذلك ولا يتعلموا شيئا من ذلك وفي هذا اهدم شرائع الله واستطاعها به بحر وفها فائدة في الدلالة المختارة لا تفسر الاجارة لأجل الطاعات مثل الاذان والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه ويفتق اليوم بصحتها لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان وبجبر المستأجر على دفع ما قبل فيجب المسمى بعقد واجر المثل اذ لم تدرك مداه شرح وهبانية من الشريعة ويعبس به به يفتي ويحرم على فم الحجة لله هو منه ما بهذا للمعلم على رؤس بعض سور القرآن سميت بها لان العادة اهداء الحمار لوى انتهى بحروفه وفي رد المحتار قولهم لا لأجل الطاعات الاصل ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستئجار عليها عندنا لقوله عليه السلام اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به وفي احزما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن ابي العاص وان اتخذت مؤذنا فلا تأخذ على الاذان اجرا وان القرية تمت حصلت وقعت عن العامل ولهذا اتعين اهليته فلا يجوز له اخذ الاجرة من غيره كما في الصوم والصلاة هداية قولهم ويفتي اليوم بصحتها لتعليم القرآن الخ قال في الهداية وبعض مشائخنا رحمهم الله استحسنوا الاستئجار على تعليم القرآن اليوم لظهور التواني في الامور الدينية ففي الامتناع تضيق حفظ القرآن وعليه الفتوى اه وقد قصر على استثناء تعليم القرآن ايضا في متن الكفر ومثمن مواهب الرحمن وكثير من الكتب وزاد في مختصر الوقاية ومثمن الاصلاح تعليم الفقه وزاد في متن الجمع الامامة ومثله في متن الملتقى ودرر البحار وزاد بعضهم الاذان والاقامة والوعظ وذكر المصنف معظمها ولكن الذي في اكثر الكتب الاقتصار على ما في الهداية فهذا مجموع ما افته به المتأخرون من مشائخنا وهما البلخيون على خلاف في بعض مخالفي ما ذهب اليه الامام صاحباه وقد اتفقت كلمتهم جميعا في الشروح والفتاوى على التعليل بالضرورة وهي خشية ضياع القرآن كما في الهداية وقد نقلت لك ما في مشاهير متون للذهب الموضوع للفتوى فلا حاجة الى نقل ما في الشروح والفتاوى وقد اتفقت كلمتهم جميعا على التصريح بما صلل المذهب من عدم الجواز ثم استثنوا بعده ما علمته فهذا دليل قاطع وبرهان ساطع على ان المفتي بليس هو حوان الاستئجار على كل طاعة بل على ما ذكره فقط مما فيه ضرورة ظاهرة تيسر الخروج عن

تذكيري ونصبي (فما سألتكم من أجر) فاجب التولي أو فمأسألتكم من أجر ففاتي ذلك بتوليكم لان أجره على الله وهو الثواب الذي يثيبني ببق الأخرة أي ما نصحتكم الله لا لغرض من أغراض الدنيا وفيه دلالة تمنع اخذ الاجر على تعليم القرآن والعلم الذي (وأمرت ان أكون

اصل المذهب من طرق المنع فان مفاهيم الكتب مجتعة ولو من يوم لبق على ما صرح به الاصوليون بل هو منطوق فان الاستثناء من ادوات العموم كما صرحوا به ايضا واجمعا على ان لا يخرج عن غير طريق النية لا الاستتجار ولهذا الوفضل مع الثابت شيء من التفقة يجب عليه ردة الاصيل او ورثته ولو كان اجرة لما وجب ردة فظهر لك بهذا اعدا من صحة ملك في الجوهرة من قوله واختلفوا في الاستتجار على قراءة القرآن مدة معلومة قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز وهو المختار والصواب ان يقال على تعليم القرآن فان الخلف فيه كما علمت لا في القراءة للجهنم ردة فانه لا ضرورة فيها فان كان ما في الجوهرة سبق فلا كلام وان كان عن عمد فهو مخالف لكتابهم قاطبة فلا يقبل وقد اطنب في رده صاحب تبیین المحارم مستندا الى القول الصريح فمن جملة كلامه قال تاج الشريعة في شرح الهداية ان القرآن بالاجرة لا يستحق الثواب لا للميت ولا للمقارن وقال العيسني في شرح الهداية وبعث القارئ للدين والآخر والمطعم الثمان فالحاصل ان ما شاع في زماننا من قراءة الاجزاء بالاجرة لا يجوز لان فيه الامر بالقراءة واعطاء الثواب للامر والقراءة لاجل المال فاذا لم يكن للقارئ ثواب لعدم النية الصحيحة فاي ثواب يحصل الثواب الى المستأجر ولو لا الاجرة ما قرأ احد الا احد في هذا الزمان بل جعلوا القرآن العظيم مكسبا وسيلة الى جمع الدنيا انا لله وانا اليه راجعون اه وقد اغتر بما في الجوهرة صاحب البصر في كتاب الوقت وتبعه الشارح في كتاب الوصايا بحيث يشعر كلامهما بجواز الاستتجار على كل الطاعات ومنها القراءة وقد ردة الشيخ خير الدين الرملة في حاشية البصر في كتاب الوقت حيث قال اقول المفتي بجواز الاخذ استعانة على تعليم القرآن لا على القراءة المجردة كما صرح به في التاتريخ اية حيث قال لا معنى لهذه الوصية ولصلة القارئ بقراءة لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك باطلة وهي بدعة ولم يفعلها احد من الخلفاء وقد ذكرنا مشكلة تعليم القرآن على استئمان اه يعني للضرورة ولا ضرورة في الاستتجار على القراءة على القارئ في الزبلي وكثير من الكتب لو لم يفهم لعدم باب التعليم بالاجرة لذهب القرآن واقتوا بحوازه ورأوه حسا فتنبه كلام الرملة وما في التاتريخ فيه ردة على من قال لو اوصى لقارئ يقرأ على قبر بكذا يسغى ان يجوز على وجه الصلة دون الاجر ومن صرح بطلان هذه الوصية صاحب الولوات الحية والحيطة والبرازية وفيه ردة ايضا على صاحب البصر حيث علل البطلان بانه مبني على القول بكرامة القرآن على القارئ وليس كذلك بل لما فيه من شبه الاستتجار على القراءة كما علمت وصرح به في الاختبار وغيره ولذا قال في الولوات الحية ما نصه ولو راقب قبر صديق او قريب له وقرا عنده شيئا من القرآن فهو حسن اما الوصية بذلك فلا معنى لها ولا معنى ايضا لصلة القارئ لان ذلك يشبه استئجاره على قراءة القرآن وذلك باطل ولم يفعل ذلك احد من الخلفاء اه اذ لو كانت العلة ما قاله لم يصح قوله ما فهو حسن ومما يفتي ببطلان هذه الوصية ان خير الرملة كما هو سوط في وصايا فتاواه فراجعها ونقل العلامة الخلق في حاشية المنتهى الحنبلي عن شيخ الاسلام تقي الدين ما نصه ولا يصح الاستتجار على القراءة واهل اهل البيت لا يمتنعون من احد من الائمة الاذن في ذلك وقد قال العلماء ان القارئ اذا قرأ لاجل المال فلا ثواب له فاي شيء يهديه الى الميت وانما يصل الى الميت الصالح والاستتجار على مجردة التلاوة لم يقل به احد من الائمة وانما تنازعوا في الاستتجار على التعليم المجردة ومن صرح بذلك ايضا الامام البركوي قدس سره في آخر الطريقة المحمدية فقال المصل الثالث في امور مبتدعة باطلة اكبر الناس عليها على ظن انها قرئت مقصودة الى ان قال ومنها الوصية من الميت باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته او بعده وباعطاء دراهم لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح او يهلل له وكلها من منكرات باطلة والمأخوذ منها حرام للآخذ وهو عاص بالتلاوة والذكر لاجل الدنيا اه ملخصا وذكر ان له فيها اربع مسائل فاذا علمت ذلك طهر لك حقيقة ما قلناه وان خلافا خارجا عن المذهب وعمما افته به البلخيون وما اطلق عليه ائمتنا متونا وشرفا وفتاوى ولا ينكر ذلك الا غرر مكابرا وجاهل لا يفهم كلام الاكابر وما استدلل به بعض المحشين على الجواز محدث البخاري في الدرر فخطا

لأن المتقدمين المانعين الاستتجار مطلقاً يجوز والرقية بالأجرة ولو بالقرآن كما ذكره الطحاوي لأنها ليست عبادة محضة بل من التلاوة
وما نقل عن بعض الصوامش وعزي لحاوي الزاهد في من أنه لا يجوز الاستتجار على الحتم بأقل من خمسة وأربعين درهماً فخارجاً عما اتفق
عليه أهل المذاهب قاطبة وحيث أن فقد ظهر لك بطلان ما أكب عليه أهل العصر من الوصية بالختامات والتعالييل مع قطع النظر عما
يحصل فيها من المنكرات التي لا ينكرها إلا من طمست بصيرته وقد جمعت فيها رسالتهم فيها شفاء العليل وبل الخليل في حكم
الوصية بالختامات والتعالييل وأثبت فيها بالجواب لذوي الأبواب وما ذكرته هنا بالنسبة إليها كقطرة من بحر واشد من عقد
نحر واطلعت عليها محشم هذا الكتاب فقيه عصره ووحيد هرة السيد أحمد الطحطاوي مفتي مصر سابقاً فكتب عليها وأثبت الشفاء
بالجمل فله يجزيه الخبير الجزيل وكتب عليها غيره من فقهاء العصر انتهى كلام صاحب رد المحتار عليه رحمة الله العزيز الغفار وفي رسالة
رفع الغشاوة عن جواز أخذ الأجرة على التلاوة لحضرة مولانا السعيد السند محمود افندي النجدي مفتي دمشق
الشام فقد سئلت عما حرره العالم الفاضل السيد محمد عابدين في رد المحتار والتنقيح ورسالة شفاء العليل من عدم جواز
الاستتجار على تلاوة القرآن العظيم هل هو للمفتي به في المذهب أو لا فاجبت بأن ما ذكره المنقح في هذه المحلات الثلاث مبني على
مذهب المتقدمين من عدم جواز الأجرة على الطاعات لأن المشايخ نصوا على أن المفتي به جواز الاستتجار على التلاوة وهو مذهب
أئمة المتأخرين والنقول في ذلك كادت تبلغ التواتر كلها موثقة بعلامة الفتوى وإفقي به مشاهير العلماء الأعلام في سائر بلاد
الإسلام وما أنا سردي نقولهم فشرح ما من أربعين كتاباً من شاء فلينظر ثم منها أن نقل عن تكملة البحر ونصه وفي الحاوي للكواشي إذا
استاجر ليختتم عنده القرآن ولم يسم له أجر ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهماً شرعياً أما إذا سمي له أجر الزم ما سمي و
يأثم المستاجر إذا اعتدل على أقل منها إلا أن يجب المستاجر ما بقى من تمام العقد ويشترط أن يكون ثواب ما فوزه لنفسه وهذا يجب حفظه
كما في المبسوط ومنها أن نقل عن فتاوى المحقق ابن كمال بأن أجر التلاوة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله
تعالى عنهم على ما روى عبد الله بن مسعود وأبو بن مالك رضي الله تعالى عنهما أربعة دنانير ونصف دينار واتفق المتقدمون والمتأخرون
على ذلك كذا في الكواشي ومنها أن نقل عن نهج النجاة لكمال الدين بن حمزة من الوقف ونصه في الإشباع لو شرط أن يقرأ على قربة
والتعيين باطل انتهى هذه المسئلة في القنية والظاهر أنه مبني على قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى في كراهة القراءة على القبور والصحيح
المختار للفتوى قول محمد رحمه الله تعالى من عدم كراهة القراءة على القبور كما في كثير من كتب المذهب المعتمدة ومنها أن نقل عن تنوير
البصائر ونصه قوله ولو شرط أن يقرأ على قربة إلى آخره أقول هكذا وقع في القنية وفهم بعضهم من هذه المسئلة أنه لا يتعين المكان الذي
عينه الواقف لقراءة القرآن أو التدريس وليس الأمر كذلك بل يتعين المكان الذي عينه الواقف فلو لم يباشرفيه لا يستحق المشروط لما
في شرح المنظومة أما لو شرط الواقف يجب تباعه وبالمباشرة في غير المكان الذي عينه الواقف يعوت غرضه من إحياء تلك البقعة والظاهر
أن الذي ذكره في القنية مبني على قول الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى من كراهة قراءة القرآن على القبور والله سبحانه أعلم بطل
التعيين والصحيح المختار للفتوى قول محمد رحمه الله تعالى من عدم كراهة قراءة القرآن على القبور كما في كثير من كتب المذهب المعتمدة و
عليه فلا يبطل التعيين كما هو الظاهر ومنها أن نقل عن شرح الملتقى للملافي ونصه (ولا يجوز) وتبطل (الاحازة) عند المتقدمين
(على الطاعات) أي كل عبادة غير اجبة فلو على مباح كتعليم كتابه تجازت اتفاقاً ولو على واجب كما إذا كان المعلم والامام أو المفتي وحده
لم يصح اتفاقاً ذكره الكرماني وغيره كالأذان والحج والإمامة وتعليم القرآن والفقه وقرءتاهما إلى أن قال (ويصحب اليوم) أي يفتي المتأخرون
(بالجواز) للأجارة على هذه العبادات لفتور الرغبات ومنع العطيات انتهى فعطف القراءة على التعليم ومنها أن نقل عن رسالة السيد
محمد الخلوئي التي انفجاراً على التنقيح ومن جملة نقول حاشية مسكين الشيخ الأسفاطي عند قول صاحب الكنز والفتوى اليوم على
حوازل الاستتجار لتعليم القرآن ونصه قوله لتعليم القرآن وكذا القراءة والمستاجر للحتم ليس له أن يأخذ أقل من خمسة وأربعين درهماً إذا

هذا هو النبي يونس

من المسلمين لا واهيه ان أجرى بالفقر مدني وشامي وأبو عمر وحفص (فكذبوا) فداوا على تكذيبه
 (فكذبوا) من الفرق (ومن مع في الفلك وجعلناهم خلائف) يخلصون بها الكين بالفرق في السفينة (وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا)
 فأنظر كيف كان عقاب المذنبين هو تعظيم لما جرى عليهم وتحنير لمن أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثله وتسلية له (ثم)
 بعثنا من بعدهم من بعد نوح عليه السلام (رسلاً إلى قومهم) أي هو داود صالح وإبراهيم ولوطا وشعيبا (رجاءاً وهم بالبينات) بالبحر
 الواضحة المثبتة لدعواهم (فما)
 كانوا ليؤمنوا فاصروا على الكفر
 بعد البين (وما كذبوا به من قبل)
 من قبل بحجة هم يريدونهم كانوا قبل
 بعثة الرسل أهل جاهلية متكذبين
 بالحق فما وقع فصل بين حالتهم
 بعد بعثة الرسل وقبلها كان
 لم يبعث إليهم أحد لكذبوا تكذبهم
 مثل ذلك الطبع نحم (على قلوب)
 المعتدين) الجاوزين الحد في
 التكذيب (ثم بعثنا من بعدهم)
 من بعد الرسل (مؤيدين ومفرقين)
 إلى فرقون وكتبهم بآياتنا) بآيات
 التسم (فأستكبروا) عن قبولها
 وأعطوا الكبرياء بها ونالوا
 برسالته ربه بعد تبينها وتعطوها
 عن قبولها (وكانوا قوماً كفوريين)
 كفاراً ذوى آثام عظام فذلك
 استكبروا عنها واجترأوا على
 قتلها جاءهم الحق من عندنا فلما
 عرفوا أنه هو الحق وأنه من عند
 الله قالوا لهم الشهوات (إن)

لم يسم لشي من الأجر ذكره في البسوط انتهى وكذلك الفرسالة الشيخ صالح الدسوقي سيما
 كشف الغم راداً فيها على البركوى ورسالة المصطفى واتي بنقول من المذهب الأربعة في صحة الاستيعاب
 على التلاوة وهو ما انقل عن معجمات المفتي لابن الكمال ونفسه اجرة القرآن على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كما روى عبد الله بن مسعود واس بن مالك رضي الله تعالى عنهما
 اربعة دنانير وكل دينار عشرة دراهم واما من قرأ باقل من هذا الا يكون ثوابه ولا المقرى له كما
 قال تعالى ولا تشتر باياتي غناً قليلاً واتفق المتقدمون والمتأخرون على ذلك من تفسير البركواشي
 ثم قال في احكامه ويحتمل ان ما لمراره اكثر اتقول ان علماء هذه الامة من بحاريين وهنديين وميادين
 ومصريين وساميين شروحا وحواشي وفتاوى لم يعلموا المفتي به في المذهب حاشا بل كل نقل
 على خلاف هذا فهو مسمى على غير المفتي به من مذهب المتقدمين والحمد لله رب العالمين فرغ من
 تحريرها في رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة والف على يد جامعها الفقير محمود البخاري مفتي
 دمشق الشام عمر الله تعالى له ولوالديه ومتايحه الذنوب والاثام امين وهكذا اتممت بالجواز مفتي
 مكة المكرمة مولانا عبد الرحمن سراج ومفتي مدينة المنورة مولانا محمد تاج الدين الياس رحمة
 الله عليهم **قوله** ان اخرى بالفتح اي بفتح ياء الاضافة مدني اي نافع وكذا ابو جعفر وليس من
 السبعة وشامي اي ابن عامر الشامي وابو عمرو وحفص وقرأ الباقر بالسكون **قوله** بالبينات
 الباء للتعدية ويحتمل ان يكون للملابسة اي جاء كل رسول بالبينات التي اختصت به **قوله** الواضحة
 اي في نفسها بحيث لا يخفى على احد **قوله** المثبتة اي الموصحة لدعواهم النبوة والرسالة **قوله**
 بالآيات التسم وهي العصا واليد والطوفان والحراد والقمل والضفادع والدم والطمس و
 فلق البحر **قوله** اي لا يظفر من باب طرب **قوله** ويكون بياء الغيبة حماد بن اسحق عن حمزة بن
 حبيب الريات ويحيى بن آدم القرشي عن ابي بكر بن عياش عن عاصم لا ذنابت بحاري والباقر
 بناء التانيث نظر اللفظ **قوله** سكار بشد يد الحاء مفتوحة والفاء بعدها على ورن فقال
 دال على زيادة قلق وعون حمزة وعلى الكسائي والباقر بالف بعد السين وتخفيف الحاء
 مكسورة ولا الف بعدها بوزن فاعل

هذا السحرة من ان الحق ابعده من السحر قال موسى اتقوا لعلكم تحيوا كما هو انكار ومقولهم محذوف أي هذا
 ثم استأف انكار سحر آخر فقال (أي سحر هذا) خبر ومستداً (ولا يظفر السحرة) أي لا يظفر (قالوا) اجثثنا لتكلفتنا لتصرفنا رجلاً وجداً
 عليه آباءنا من عبادة الاصنام أو عبادة فرعون وتكون لكما الكبرياء أي الملك لان الملوك موصوفون بالكبرياء والعظمة والعلو
 في الأرض أرض مصر (وما نحن لكما بمؤمنين) بمصدقين فيما جثثناه ويكون حماد ويحيى (وقال فرعون اني انا في سائر عليم)
 سحر حمزة وعلى زلفاً جاء سحره قال لهم موسى اتقوا لعلكم تصفون فلما اتقوا قال موسى ما جثثتم به السحر ما موصولة واقعة

مبتدأ وجثم بصلتها والسخو خبر أي الذي جثم به هو السحر الذي سماه فرعون وقومه سحر من آيات الله السحر بحث قسأ بو عمر وعلى الاستفهام فعل هذه القراءة ما استفهامية أي شيء جثم به أهو السحر لأن الله سيبيطه يظهر بطلانه لأن الله لا يصير على المفسدين لا يشبه بل يدبره (ويحيى الله الحق) ويثبت (يكلم آية) بأوامره وقضاياه أو يظهر الإسلام بعد انته بالنصرة (وكو كورة الجرمون) ذلك (قمتا آمن ليونسي) في أول أمره (الآلاء رية من قومه على خوف من فرعون) الطائفة من ذراري بني إسرائيل كأنه قيل الأولاد من قومه وذلك أنه دعا الآباء فلم يجيبوا خوفا من فرعون وأجابه طائفة من أبناء قوم مع الحق وانضموا في قومه لفرعون والذين ربه من آل فرعون وآسية امرأته وخازن

وما استطته والضمير في (وتمليهم) يرجع إلى فرعون بمعنى أن فرعون كما يقال ربيعه ومضرا ولاسه ذو أصحاب يأمرون له أو إلى الذي أي على خوف من فرعون وخوف من أشرف بني إسرائيل لا يصح كانوا يمنعون أعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى أنفسهم دليله قوله (أن يفتنهم) يريد أن يعد بهم فرعون (كان فرعون كحال في الأرض) لغالب فيها قاهر (ولأنه ليس المبرفين) والظلم والفساد وفي الكبر والعنود عاتيه الروبية (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله صديقكم وبآياته فقلوا) (توكلوا) واليه أسند أمرهم في العصاة من فرعون (لأن كنتم مسيئين) شرط في التوكل الإسلام وهو أن يسلموا نفوسهم لله أي يجعلوها له سائمة خالصة لا حظ للشيطان فيها لأن التوكل لا يكون مع التخليط (فقالوا على الله توكلنا)

قوله استخبرهم بين الأولى همنة الاستفهام فهي مفتوحة والثانية همنة وصل بعد وقف أبو عمر وعلى الاستفهام أي على أن الهمنة للاستفهام فعل هذه القراءة أما أن تبدل الثانية ألفا وتعد مدا لا زما أو تسجل من غير قلب ففي هذه القراءة وجهان وعلى كليهما تحبب الأمانة في موسى بخلاف قراءة الهمنة الواحدة فيجوز فيها الإمالة وتركها وقرأ الباقون بهمنة وصل فتسقط في الوصل قوله يدبره في المصباح دمر الشيء يدبر من باب قتل والاسم الذي دمر مثل الهلاك وزنا ومعنى يعدي بالتضعيف فيقال دمره الله ودمر عليه **قوله** فحازنه أي خازن فرعون قوله وما شطه أي ما شطه فرعون لأنه كان لفرعون ضفائر وشعائر عين امرأة لفرعون في مختار الصحاح امتشطت المرأة ومشطتها الماشطة من باب صراه وفي المصباح مشطت الشعر مشطاً من بابي قتل وضرب سرحته والتشغيل مبالغة وامتشطت المرأة مشطت شعرها **قوله** شرط في التوكل الإسلام الخ وليس هذا من تعليق الحكم بشرطين فإن الآية وإن اعتبر فيها شرطان مختلفان وهما الإيمان بالله والإسلام فإن الإيمان بالله عبارة عن التصديق بأنه واجب الوجود لذاته واحد وأن جميع ما سواه محدث مخلوق مقهور تحت ستيسته وتصرفه والإسلام عبارة عن الاستسلام والانقياد للتكاليف الصادرة من الله تعالى أظهر الخ صوع وترك التمر ولائها انهما أمران مختلفان إلا أن المعلق على هذين الشرطين حكم واحد من وجب واحد وهو وجوب التوكل والأمران لا يجب التوكل بمجرد الإيمان بالله تعالى لأن الشرط لا يحصل إلا عند تحقق شرطه والشرط إذا كان أمورا متعددة لا يجب تحقيق جميع جزائه فان قال الشارح إن كان المكلف رانيا محصنا فأوجب الرجوع إلى أحد تحقق مجموع الأمرين فكذلك في هذه الآية لو علق وجوب التوكل على مجموع الإيمان بالله تعالى والإسلام لزم أن لا يجب التوكل إلا عند تكامل الشرط بجميع جزائه وليس كذلك بل هناك حكمان علق كل واحد منهما بشرط على حدة وعلق وجوب التوكل على الإيمان بالله وحصول التوكل على الإسلام وهو أن يسلموا نفوسهم لله تعالى أي يجعلوها سائمة خالصة لا حظ للشيطان فيها فان لم يسلم وجهه لله تعالى بأن جعل الشيطان له خلاصا لا يحصل له التوكل وهو تفويض الأمر بالكلية إلى الله تعالى الاعتقاد في كل الأحوال على الله تعالى **قوله** قال فعليه توكلوا ولم يقل توكلوا عليه لأن الأول يفيد التصريح يدل عليه أن موسى عليه السلام

أما قالوا ذلك لأن القوم كانوا مخلصين لاجرم أن الله قبل توكلهم وأجاب دعاءهم ونجاهم وأهلك من كانوا يخافونه وجعلهم خلفاء في أرضه فمن أراد أن يصلي للتوكل على به فعليه برص التخليط إلى الإخلاص (ربنا لا تجعل فتنة للقوم الظالمين) موضع فتنة لهم أي عذاب يعذبوننا أو يفسدوننا عن دينا أي يصلوننا وانفاس المصل عن الحق (ويجنا برحمتك من القوم الكافرين) أي

على هذه الآية في قوله

مريد بهم وتخيرهم (واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا القوم كما يحضرهم بآياتنا المكنة ان تبوا القوم كما يحضرهم بآياتنا المكنة) وتوطئوا اذ اتخذوا وطنا و
 المعنى اجعلوا بمصر بيوتا من بيوتهم مبدلة لقومكم ومرجعهم يرجعون اليه للعبادة والصلاة في (واجعلوا بيوتكم قبلة) أي مساجد
 متوجهة نحو القبلة وهي الكعبة وكان موسى ومن معه يصلون الى الكعبة وكانوا في أقل الامرأ مؤمنين بان يصلوا في بيوتهم فخرجت
 من الكعبة لثلاثين ظهرا وعليهم فيؤذ وهو ويفتنهم عن دينهم كما كان المسلمون على ذلك في أول الاسلام بمكة (واقيموا الصلوة) في

وعليه الصلاة والسلام امر قومه بالتوكل عليه ونهاهم عن التوكل على غيره تعالى والمراد بهذا
 المقام هو التوكل على هذا الوجه لانه الذي يقتضيه الايمان بالله فان من اعتقد ان كل ما سواه
 الله تعالى ملكه ومعه يستحق تصرفه وتسييره امتنع ان يتوكل على غيره وقد مر ان نوحا عليه
 الصلاة والسلام وصف نفسه بالتوكل على هذا الوجه حيث قال فعلى الله توكلت وكذلك موسى
 عليه الصلاة والسلام ثم انه تعالى بين ان موسى عليه الصلاة والسلام لما امر بذلك قومه
 قبلوه فقالوا عليه الله توكلنا للحق الشرطين فيهم حيث كانوا مؤمنين بالله تعالى مخلصين
 انفسهم له تعالى اذ شيخ زاده رحمه الله تعالى قولهم ان تبوا ان اتخذوا مبدلة أي منزلا في الصحا
 المبدلة منزل القوم في كل موضع يقال تبوات منزلا أي نزلته وبوأت للرجل منزلا وبوأت
 منزلا يعني مبدلة ومكنت له فيه وكلمة ان فيه يجوز ان تكون مفسرة لانه قد تقدم ما هو بمنزلة
 القول والايحاء ويجوز ان تكون مصدرة فيكون ان تبوا في موضع النصب با وجينا مفعولا به
 أي اوحينا اليهم التوبة وهو النزول والرجوع يقال تبوا المكان اذ اتخذوا مبدلة ومنزل قول
 الجهم في لسان العرب مجهور كل شيء مظهره اه قوله حل في مختار الصحاح الحلى حلى للمرأة
 والجهم حلى مثل ندى وثدي وقد تكسر الحاء وقرئ من حلية هم بضم الحاء وكسر هاء
 قوله اثاث في المصباح الاثاث متاع البيت الواحد اثاثه وقيل لا واحد له من لفظه
 قوله نعم في مختار الصحاح النعم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا
 الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرا يؤنث بقولون هذا نعم وارد وجمعه نعمان كحمل
 حبلان والانعام يذكرو يؤنث قال الله تعالى مما في بطونه وقال في بطونها وجمع النعم انعام
 اه وفي المصباح النعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل قال
 ابو عبيد النعم الجمال فقط ويؤنث ويذكر جمعه نعمان مثل حمل وحملان وانعام ايضا وقيل النعم
 الابل خاصة والانعام ذوات الخف والظلف وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق الانعام على هذه
 الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت البقر والغنم لم تسم نعم اه قوله ضيعة في المصباح
 الضيعة العقار والجهم ضياع مثل كلبه وكلاب اه وايضا في العقار مثل سلام كل ملك
 ثابت له اصل كالدار والنخل قال بعضهم وربما اطلق على المتاع والجهم عقارات قوله ليضوا
 بضم حرف المضارعة الناس عن طاعتك كوفي أي عاصروا حمزة والكسائي وقرأ الباقون بالفتح

بيوتكم حتى تأمنوا (واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا القوم كما يحضرهم بآياتنا المكنة) وتوطئوا اذ اتخذوا وطنا و
 يا موسى شئ الخطاب أو لا ثم
 جمع ثم وحده آخر لان اختيار
 مواضع العبادة ما يفوض الى
 الانبياء ثم جمع لان اتخاذ المساجد
 والصلاة فيها واجب على الجهم
 وخص موسى عليه السلام بالبيان
 تعظيمها وللمبشرين بها وقال موسى
 ربنا انك انتك فرعون وملائكة
 زينته هو ما يزين به من لباس
 حله أو فرش أو اثاث أو غير ذلك
 رؤسكم أي تقدا ونعما وضعت
 في الحجارة الدنيا ليضلوا عن
 سبيلك ليضلوا الناس عن
 طاعتك كوفي ولا وقف على الدنيا
 لان قوله ليضوا متعلق بآيت و
 ربنا تكرر الاول للالحاح في
 التضرع قال الشيخ ابو منصور رحمه
 الله اذ علم منهم انهم يضلون
 الناس عن سبيله آتاهم ما اتاهم
 ليضلوا عن سبيله وهو قوله
 انما علم لهم ليزدادوا انما فتكون
 الآية حجة على المعتزلة ربنا اطمس
 على امواتهم أي اهلكها واذهب

والله اعلم
 بالصواب

اثارها لانهم يستعينون بنعمتك على معصيتك والطمس المحو والهلاك قيل صارت حياهم ودينهم حجارة كهيأتها منقوشة
 وقيل وسائر اموالهم كذلك (واشدد على قلوبهم) اطعم على قلوبهم واجعلها قاسية (فلا يؤمنوا) جواب لدعاء الذي هو اشد
 رحى يروا العذاب الاليم وكان كذلك فانهم لم يؤمنوا الى الفرق وكان ذلك ايمان باس فلم يقبل

وانما دعاهم بهذا لما ليس من ايمانهم وعلم بالوحى انهم لا يؤمنون فاما قبل ان يعلم بانهم لا يؤمنون فلا يسع له ان يدعوه بهذا الدعاء لانه
 ارسل اليهم ليدعوه الى الايمان وهو يدل على ان الدعاء على الغير بالموت على الكفر لا يكون كفرا قال قد اجبت دعوتكم قيل كان موسى
 عليه السلام يدعى وهرون يؤمن فثبت ان التامين دعاء فكان اخاؤه اولى والمعنى ان دعاء كما مستجاب وما طلبها كاشن ولكن في
 وقتها فاستقيما فاثبتا على ما اتقا عليه من الدعوة والتبليغ ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولا تتبعان طريق الجهمية الذين
 لا يعلمون صدق الاجابة وحكمة الامهال فقد كان بين الدعاء والاجابة أربعون سنة ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها لا لتقاء الساكنين

تشبيها بنون التثنية مثله و
 خطأ بعضهم لان النون الخفيفة
 واجبة السكون وقيل هو اخبار
 عما يكونان عليه وليس ينهى وهو
 حال وتقديره فاستقيما غير متبعين
 (وجاؤنا بسبيل اسرائيل البحر) هو
 دليل لنا على خلق الافعال
 (فاتبهم في غون وجودة) فليحرم
 يقال تبعته حتى اتبعته (بغيا)
 نطا ولا (وعدا) ظما وانتصبا
 على الحال او على المفعول له (حتى)
 اذا ذكر كذا والقرن ولا وقف عليه لان
 (قال امنت) جواب اذ (الله حمزة)
 وعلى على الاستثناء بدل من
 امنت وبالفهم غيرهما على حذف الباء
 التي هي صلة الايمان (لا اله الا الله)
 الذي امنت به بنو اسرائيل وانا
 من المسلمين وفيه دليل على ان
 الايمان والاسلام واحد حيث قال
 امنت ثم قال وانا من المسلمين
 كرر فعون المعنى الواحد ثلاث
 مرات في تلك عبارات حوصا على

اي يضلون في انفسهم قوله لم يؤمن بالتشديد اي يقول امين بمعنى استجب قوله
 ولا تتبعان بتخفيف النون وكسرها لا لتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنية شامى اي ابن عامر
 الشامى بن ابيته ابن ذكوان وقرأ الباقون بتشديد ها لان نون التوكيد ثقيل وتخفف
 وفي فتح القدير للشوا كافي رحمه قوله ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون بتشديد النون للتأكيد
 وحركت بالكسر لكونه الاصل وكونها شبيهة بنون التثنية وقرأ ابن ذكوان بتخفيف النون على
 النسخ لا على النسخ اه وفي كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة وهي قراءة العشرة المشهورة
 وقراءة الاعمش **مسئلة** وروى ابن ذكوان في غير رواية هبة الله ولا تتبعان بتخفيف النون
 وجهما واحدا وروى هبة الله عن ابن ذكوان وهشام عن ابن عامر الوجهين التخفيف والتشديد
 الباقون بتشديد النون وجهما واحدا بهجوه وفي كتاب الخفاف فضلاء البشر في القراءات
 الاربعة عشرة واختلف عن ابن عامر في ولا تتبعان فروى ابن ذكوان والدا جنى عن اصحابه عن
 هشام بن عمار التاء وتشديد ها وكسر اللياء وتخفيف النون على ان لا نافية ومعناه النهى نحو لا تضار او
 يجعل حالا من فاستقيما اي فاستقيما غير متبعين وقيل نون التوكيد الثقيلة حفت وقيل الكسرة الخفيفة
 على مذهب يونس والفراء وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية واسكانها وفتح
 الباء مع تشديد النون ورواه سلامة بن هارون اداء عن الاخش عن ابن ذكوان والوجهما
 في الشاطبية لكن في الشريفة عن الداني انه غلط من اصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لان جميع
 الشاميين روي عن ابن ذكوان بتخفيف النون وتشديد التاء ثم ذكر انها صححت من طرق اخرى
 وبيها ثم قال وذلك كله ليس من طرقنا ولذا لم يعرج عليها في الطيبة على عادته في الانفراد
 وروى الكلبي اني عن هشام بن عمار تشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وقرأ
 الباقون فتكون لا للنهي ولذا الكد بالنون لان تأكيد النسخ ضعيف اه **مسئلة** قوله يقال تبعته حتى
 اتبعته اي مشيت من بعده حتى لحقته **قوله** تطاولا في لسان العرب في معنى هو الاستطالة
 على الناس اذا هورفم راسه وراى ان له عليهم فضلا في القدر **قوله** انه بكسر هزة انه حمزة و
 على الكسائي **قوله** نعماءه النماء وزان النماء مثل النعمة وجمع النعمة نعم مثل سدة وسد وانهم

القبول ثم لم يقبل منه حيث اخطأ وقت وكانت المرق الواحدة تكفي في حالة الاختيار (الآن) اتؤمن بالساعة في وقت الاضطرار حين
 اذكر لك الغرق وايسر من نفسك قيل قال ذلك حين ألججه الغرق والعامل فيه اتؤمن (وقد عصيت قبل ولنت من المنسدين)
 من الصالحين المصلين عن الايمان روى ان جبريل عليه السلام اتاه بفتيا ما قول الامير في عبد لرجل شافى ماله وبعمته فكفر نعمته
 وجد حقه وادعى السيادة دونه فكتب فيه يقول ابو العباس الوليد بن مصعب جزاء العبد الخارص على سيده الكافر نعماء ان يغرق

في البحر فلما أبحر في البحر ناوله جبريل عليه السلام خطه فقرأ (قَالَ يَوْمَ نُفِثَ بَنُو إِسْرَءِيلَ عَنْ عَذَابِهِمْ فَأَتَا أُولَاهُمْ وَأُتُوا بِطُورٍ مَشْجُورٍ) فلقبك بنجوة من الأرض فرماه الماء إلى الساحل
 كأنه ثور ربيدك في موضع الحال أي في الحال التي لا روح فيها وإنما أنت بدن أوبدك كاملاً سواي الذي ينقص من شئ ولا يتغير
 أو عرياناً لست الأبد ناعم غير لباس أوبدك وكانت له دمع من ذهب يعرف بها وقرأ أبو حنيفة رضي الله عنه بأبد أنك وهو
 مثل قولهم بأجرامه أي بيدك كله وأما بالجزائره أوبدك لأن ظاهر بينها لتكون لمن خلقك آية لمن وراءك من الناس علة
 وهم بنو إسرائيل وكان في أنفسهم أن فرعون أعظم شأنهم أن يغرق وقيل أخبرهم موسى بهلاكه فلم يصد قوه فألقاه الله على
 الساحل حتى عاينوه وقيل لمن خلفك لمن يأتي بعدك من القرون ومعنى كونه آية أن يظهر للناس عبوديته وإن ما كان يدعيه
 من الربوبية محال وأنه مع ما كان عليه من عظم الملك آل أمره إلى ما ترون لعصيانه ربه فما الظن بغيره (وَلَا تَكُنْ مِنَ الْتَائِبِينَ)

عن آياتنا الخافلون ولقد بوايائنا نبينا (منزل الصالح امرضيا وهو مصر والشام) وقوله من الطيبات فما
 أيضا مثل فلس وجمع النجاء انعم مثل البأساء يجمع على ابوس اه مصباح قوله فوقع فقال
 جبريل علي نبينا وعليه الصلاة والسلام هذا ما حكمت به على نفسك قوله لم بنجوة النجوة المكن
 المرتفع الذي تظن ان نجاة ذلك من السيل قوله وقرأ أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه بأبد أنك
 بالجمع يجعل كل عضو بمنزلة البدن فاطلق الكل على الجزء مجازاً مثل قولهم قولي باجرامه فانه
 بمعنى جرمه وجسمه فاطلق الجمع ما ذكر وليس بمعنى ذنوبه كما توهم قوله لأنه ظاهر بينها أي بين
 الذرع أي لبس بعضها فوق بعض يقال ظاهر وطابق وطارق ادلبس ثوباً بلبس ثوب أو درعا
 على دمع قوله آل في مختار الصحاح آل رجم وبابه قال يقال طبعه الشراب قال إلى قدر كذا
 وكان أي رجم اه قوله منزل الصالح امرضيا إشارة إلى أن مبعوثاً اسم مكان ووصف بالصدق
 مدحاً لهم أي أسكنهم مكاناً مبعوثاً فإن عادة العرب إذا مدحت شيئاً أضافته إلى الصدق
 نقول رجل صدق قال تعالى رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق قوله وهم
 قراء الكتاب وفي نسخة قوأة الكتاب جمع قارئ في المصباح الفاعل قارئ وقراءة وقارئون
 مثل كافر وكفرة وكفار وكافرون اه قوله التيسير التوضيح قوله فلا تكونن ظهيرا
 معينا للكافرين على دينهم الذي دعوك اليه ولا يصدك أصله يصدك منك حذفت نون
 الرفع للجازم والواو والفاعل لا لتقاها مع النون الساكنة عن آيات الله بعد إذ أنزلت اليك أي

اختلفوا في دينهم (حتى جاءهم
 العلم أي التوراة وهما اختلفوا
 في تأويلها كما اختلف أمم محمد
 صلى الله عليه وسلم في تأويل
 الآيات من القرآن والمراد العلم
 بغير واختلاف بني إسرائيل وهم
 أهل الكتاب اختلفوا في
 صفة الله هو أمر ليس هو بعد ما
 جاءهم العلم أنه هو لأن ربك
 يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا
 فيه يختلفون) يعني الحق من الميثل
 ويجزي كالأجراء (وإن كنت في
 شك مما أنزلنا إليك فاسأل
 الذين يقرؤون الكتاب من قبلك)

لما قدم ذكر بني إسرائيل وهم قراء الكتاب ووصفهم بالعلم قد جاءهم لان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة و
 الإنجيل فهم يعرفونه كما يعرفون أبناءهم أراد أن يؤكد علمهم بصحة القرآن وبصحة نبوته صلى الله عليه وسلم وببطلان ما في ذلك فقال فان
 وقع لك شك فرضنا وتقديرا وسبيلا من خاتمت شبهة أن يسارع إلى حلها بالرجوع إلى قوانين الدين وأدلتها أو بما حثته
 العلماء فسل علماء أهل الكتاب فانهم من الأحاطة بصحة ما أنزل إليك بحيث يصلحون لمراجعة مثلك فضلا عن غيرك فالمراد
 وصف الأخبار بالرسوخ في العلم بصحة ما أنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالشك فيه (لقد جاءك الحق من ربك) أي ثبت عندك بالآيات الواضحة والبراهين اللائحة أن ما أمرك به الحق الذي لا مجال فيه
 للشك (فلا تكونن من الممازين) الشاكين ولا وقف عليه للعطف (ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين)
 أي فأنبت ودم على ما أنت عليه من انتفاء المزية عنك بالتكذيب بآيات الله أو هو على طريقة التيسير ولا لهاب كقوله فلا تكونن
 ظهيرا للكافرين ولا يصدك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك ولزيادة التثبيت والعصمة ولذلك قال عليه السلام عند نزول

لا أشك ولا أسأل بل أشهد أنه الحق أو خوطب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد أمته أي وإن كنتم في شك مما أنزلنا إليكم
 كقولهم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً أو الخطأ بكل سامع يجوز عليه الشك كقول العرب إذا عزا أخوك فقل إن النفي أي فما كنت وشك فقل أي
 ولا تأمرك بالسؤال لأنك شك ولكن لتزداد يقيناً كما إذا دأبوا بهم عليه السلام بمعاينة أحياء الموق فان قلت اغتصب أن النفي إذا كان
 بعدة لا كقولهم إن الكافرين إلا في غرور قلت ذلك غير لازم ألا ترى أن قولك أسسكهما من أحد من بعدة فان النفي وليس بعدة إلا أن الذين
 حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتِ رَبِّكَ ثَبَتَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ الَّذِي كَتَبَهُ فِي الْوَحْيِ وَأَخْبَرَهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُمْ يَمُوتُونَ كَفَاراً أَوْ قَوْلَهُ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ آدَمُ وَآلَهُ
 عَلَيْهِمْ أَكْثَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَوَجَاءَ تَحْمِيلُ آيَةٍ) تتعلق بما قبلها حتى يروى العذاب الأبدي أي عند اليأس فيؤمنون ولا ينفعهم أو عند القيا
 ولا يقبل منهم (فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ) فهلا كانت قرية واحدة من القرى التي أهلها ثابتة عن الكفر تخلصت بالإيمان قبل المعاد
 ولم تؤخر كما أخر فرعون إلى أن أخذ بمعصيته (فَنَقَمُوا بِإِيمَانِهِمْ) بأن تقبل الله إيمانها منها بوقوعه ووقت الاختيار (وَلَا قَوْمٌ يُؤْمِنُونَ) استثناء
 لا ترجع إليهم في ذلك اه جلالين **قوله** إذا عزا أخوك فقل إن النفي أي وما كنت وشك فقل أي
 ليست بضمير يركبك منه فقد خلك الحمية به إنما هو حسن خلق وتفصيل فاذا عاينته في أسره
 وكان الفضل يقول إن المثل لهذا بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بن ضبة فقتل فاقبل الغنائم
 فقال له أصحابه قسمها بيننا فقال اني خافت ان تشاغلتكم بالاقسام ان يدر كرم الطلب فابوا
 فعند ما قال إذا عزا أخوك فقل إن النفي أي وما كنت وشك فقل أي
 وقلت ابقي * إذا عزا ابن عمك ان تهونا * اه بحجم الأمثال **قوله** اخذ بحقيقته فليسان العرب أخذت
 بحقيقته أي موضع الخناق اه **قوله** يثوي بكسر النون الأولى بعد ما ياء ساكنة ثم نون مفتوحة ثم
 واو **قوله** الموصل بفتح الميم وكسر الصاد بلدة مشهورة **قوله** المسوح بضم الميم جمع مسح بكسر
 الميم صفة مشبهة بوزن ملأى لبسوا إلا لبسته المذلة والخلة لغاية الإبهال والتضرع لعل الله
 يرحمهم فجمعهم فمزى وقال المصباح المسح البلاس والجمع مسوح مثل حل وسحل **قوله** سحوا أي
 رفعوا أصواتهم من باب ضرب **قوله** الصعيد وجد الأرض **قوله** فحق أي مال بعضها إلى بعض ور
 قلوبهم واحترق كيوهم من خوف هلاك أولادهم **قوله** يوم عاشوراء عاشوراء الحرم **قوله** أساس
 بالفتح أصل **قوله** وعن الفضل بن عياض توفي بعكة أول سنة سبعم وثمانين ومائة أجمعوا على
 توثيقه والاحتجاج به وصلاجه وزهده وورعه وشوها من طريق الآخرة ومناقبه كثيرة
 مشهورة **قوله** القصر في المصباح قصره على الأمر قصر من باب ضرب قصره واقصره كذلك اه
قوله لا يحله في المصباح الجأته اليه والجأته بالهمزة والتضعيف اضطررت له وأكرهته له
 وأظهره والإيمان والتوبة فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة وبلغ من توبتهم أن تراءوا والمظالم حتى أن الرجل
 كان يقلع الحجر وقد وضع عليه أساس بنيانه فيجده وقيل خرجوا الماتزل بهم العذاب إلى شيخ من بقية علمائهم فقال لهم قولوا
 ياسي حين لاسي وياسي يحيى الموق وياسي لا اله الا أنت فقالوا ما فكشف الله عنهم وعن الفضيل قال من الله روحه قالوا اللهم
 ان ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم منها وأجل افعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَكُنَّا صَفْوةً
 فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَحْاطَةِ وَالشَّمُولِ (جَمِيعًا) مجتمعين على الإيمان مطبقين عليه لا يختلفون فيه أخبر عن كمال قدرته و
 نفوذ مشيئته اه لو شاء لآمن من في الأرض كلهم ولكن شاء ان يؤمن به من علم منه لاختيار الإيمان به وشاء الكفر من به ان شاء
 يختار الكفر ولا يؤمن به وقول المعتزلة المراد بالمشيئة مشيئة القدر والاختيار أي لو خلق فيهم الإيمان جبراً لآمنوا لكن قد شاء

منقطع أي ولكن قوم يونس أو
 متصل وأجمله في معنى النفي كأنه
 قيل ما آمنت قرية من القرى بها كفة
 الأ قوم يونس وانتصا على أصل
 الاستثناء (كَمَا أَصْنَأُ كَشَفْنَا عَنْهُمْ
 عَذَابَ الْخِزْيِ وَالْجَبْرِ الدُّنْيَا وَ
 مَشَفَّنَا لَهُمُ الْآخِرَةَ) إلى أجا لهم
 روى أن يونس عليه السلام بعث
 إلى نينوى من أرض الموصل فكذبوه
 فذهب عنهم مضافاً فلما فقدوا
 خافوا ترول العذاب فلبسوا
 للسوح كلهم وهجوا أربعين ليلة و
 وبروا إلى الصعيد بأنفسهم ونسأ لهم
 وصيبتهم وددوا بهم وفرقوا بين
 النساء والصبيان والدواب و
 أولادها فحق بعضهم إلى بعض و

فكيف بالجهد الذي لا شعور به وكذا ان ارادك بخير لم ير احد ما يريد به بك من الفضل والاحسان فكيف بالاثان وهو التحقيق اذ بان
توجه اليه العباد دونهما وهو ابلغ من قوله ان ارادني الله بصير هل من كاشفات ضرة او ارادني برحمة هل من مسكات رحمة وانما
ذكر المس في احدهما والارادة في الآخر كما اراد ان يذكر الامرين الارادة والاصابة في كل واحد من الضر والخير وانما اراد لما يريد
منهما ولا يزيل لما يصيب به منهما فاحذر الكلام بان ذكر المس وهو الاصابة في احدهما والارادة في الآخر فيدل بما ذكر على ما تركت

على انه قد ذكر الاصابة بالخير في
قوله يصيب به من يشاء من عباده

(قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) يا اهل مكة

(وَقَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ) القرآن ا و

الرسول (مَنْ زَكَّاهُ فَزَكَّاهُ) من زكاه

اختار الهدى واتبع الحق (وَأَمَّا

يَعْتَدِي لِنَفْسِهِ) فما نفعت باختيار

الانفسه (وَمَنْ ضَلَّ فَضَلَّ) فاما يضل

عليهما ومن اثر الضلال فما ضل

الانفسه ودل اللام وعلى على

معنى النعم والضرر (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ

بِوَكِيلٍ) بجمع موكول الى قوله

انما انا بشير ونذير (وَأَنزَلْنَا

يُوحْيٰى لَكُم مَّا تَشَاءُونَ) بل نزلنا بهم

وابدا انهم (حَتَّىٰ يَبْلُغُوا أَجَلَ

بالتصريف عليهم والغلبة (وَنُفِثَ

الرجم الضمير للخير لقربه ولو جعل لما ذكر صرح ولكن هذا اظهر وانسب بما بعده ثم تعليقنا على سورة
يونس والحمد لله على احسانه وفضل جلالة وسلام على افضل مخلوقاته والوجه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله سورة هو د عليه السلام مكية عند الجمهور ولذا اختاره المصنف رحمه الله تعالى وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مكية كلها الا قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى الآية وقال
مقاتل مكية الا قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى الآية وقوله تعالى اولئك الذين يؤمنون
به الآية نزلت في ابن سلام واصحابه وقوله تعالى ان الحسنات يذنبهن السيئات الآية وهي مائة
ثلاث وعشرون آية وكلما اتها الف وسبع مائة وخمس عشر وحروفا سبع اة وست مائة و
خمسة احر وقوله رصينا الرصين الحكم الثابت وقد ضمن من باب ظرف له مختار الصحاح قول
ثم فصلت كما تفصل القلائد بالفرائد من دلائل التوحيد ثم بالفرائد متعلق بفصلت من دلائل
التوحيد بيان للفرائد يقال عقد مفصل اذا جعل بين كل اثنيتين خروزة فعنى قوله تعالى تم
فصلت ان ايات زينت بالفرائد كما زينت القلائد بالفرائد ومختار الصحاح الفريد الدرادا

نظم وفصل بغيره اه قول لم وليس معنى ثم التراسى في الوقت ولكن في الحال اى ثم للتراسى في الزينة
اللاتراسى في الوقوع في الزمان فان تفصيل آياتها ليس تراخيا عن احكامها بحسب الرومان بل هو
متراسع عند بحسب الرتبة فان التفصيل باق معناه كان اقوى وادخل في المدح بالنسبة الى الاحكام
اولا لئلا تثنى في الاخبار فان الشائتم في الحمل ان يراد بها نفس مفهومها الا انه قد يراد بها الاحكام
بغير مفهومها والطاهر ان المراد من التراسى هو مجرد الترتيب فظهر ان حقيقة التراسى مستفيدة بين

الاخبارين ضرورة ان الاخبار بالتفصيل وقع عقيب الاخبار بالاحكام قول لم صفة اخرى
لكنها فان احكمت في محل الرفع على انه سمة لكتاب فيكون نقا يراد بالام الرتبة ابن من لدن حكمه
خير وان كان خيرا بعد خبر يكون التدرج الرمن لدن حكمه خيرا ان كان صفة اى فهو لا احكام
الفعلين من حيث صاعده الاعراب على سبيل التنازع يكون متعلقا بهما من حيث المعنى فيكون
المعنى احكامها - حكيم وفصلها اى شرحها وبينها خبر عالم بكيفيات الامور وعلى كل تقدير يكون
المقصود منه تقرير احكامها وتفصيلها فانه لما وصف من انزله او احكامها وفصلها بانزله
حكيم اى محكم اللادور واضمح كل شئ موضعه وان خيرا لا يعود عند الاخبار الساطنة فلا يجرى شئ

محكما لا يقيم فيه نقض ولا خلل كالبناء الحكم (ثم فصلت) كما تفصل القلائد بالفرائد من دلائل التوحيد والاحكام والموقعات
او جعلت مسكولة سورة سورة وآية آية او فرقت في التنزيل ولم تنزل جملة او فعمل فيها ما يحتاج اليها ما دأى بيت ونحوه
وليس معنى في الوقت ولكن في الحال ان لدن حكيم خبرين صفة اخرى اكتفاء وخبر عن خبره ان ذلك حكيم

سورة قصص

في قوله يصيب به من يشاء من عباده يراد بها من يشاء من عباده يراد بها من يشاء من عباده يراد بها من يشاء من عباده

وفصلت أي من عنده أحكامها وتفصيلها (أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) مفعول له أي لتلا تعبدوا أو أن مفسرة لأن وتفصيل الآيات معنى القول كأنه قيل قال لا تعبدوا إلا الله أو أمركم أن لا تعبدوا إلا الله (إِنِّي لَكُمْ وَنَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) أي من الله (وَأَن اسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ أَى أَمْرُكُمْ بِالْتَّوْحِيدِ وَالْإِسْتِغْفَارِ) (تَوْبُوا إِلَيْهِ) أي استغفروا من المشرك ثم ارجعوا إليه بالطاعة (وَمَتَّعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا) يطول نفعكم في الدنيا بما فكم حسنة مرصية من عيشة واسعة ونعمة متتابعة (إِلَى أَلٍ يَتَوَفَّاكُمْ) (وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ) ويعطى والآخر كل من كان له فضل في العمل وزيادة في جزاء فضله لا ينفخ من شيئاً (وَأَن تَوَلَّوْا) وان تولوا (وَأَن تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) رجوعكم (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) فكان قادر على إعادتهم (إِلَّا أَنَّهُمْ يُشَكِّكُونَ صُدُورُهُمْ) يزورون عن الحق وينحرفون عنه لأن من أقبل على الشيء استقبله بصدوره ومن أورد عنه انحرف ثني عنه صدوره وطوى عنه كشيء (لِيَسْتَحْشِرُوا مِنْهُ) ليطلبوا الخفاء من الله فلا يعلم رسوله والمؤمنون على أروارهم (الَّذِينَ يَسْتَحْشِرُونَ ثِيَابَهُمْ) يتغطون بها أي يريدون الاستخفاء حين يستحشرون ثيابهم كراهة لاستماع كلام الله كقول نوح عليه السلام جعلوا أصابعهم في آذانهم واستشكوا ثيابهم (يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) أي لا تفاوت في علمه بين أسرارهم وأعلانهم فلا وجه لتوصلهم إلى ما يريدون من الاستخفاء والله مطلع على شيء من

في الملك والملايكات ألا ويكون عنده خبره فاب الخبير بعن العليم لكن العلم إذا صيف إلى الخفاء الباطنة يسمى خبيراً ويسمى صاحب جبراً ولكون الخبير أبلغ من العليم أورد ذكر الخبير بعد ذكر العليم في قوله تعالى وهو العليم الخبير قول له مفعول له لقوله حكمت أو فصلت على طريق التنازع قوله أو أن مفسرة لأن في تفصيل الآيات معنى القول وإن المفسرة في تقدير القول كقوله تعالى وناديناها يا إبراهيم تقدير ناديناها وقلنا يا إبراهيم ولهدا الأتقي بعد صريح القول لأن تقدير القول بعد صريح لا معنى له وإنما يتجنى بعد كلام فيه معنى القول ليدل على القول فكانه قيل ههنا تم فصلت من لدن حكيم خبير قال لا تعبدوا إلا الله قوله يستحشرون القول فكانه قيل ههنا تم فصلت من لدن حكيم خبير قال لا تعبدوا إلا الله قوله يستحشرون يقص وبابه قطع قوله يزورون في مختار الصحاح قد ازور عن الشيء إذا رآه أي عدل عنه واشتبهه قوله ثني عنه صدوره في مختار الصحاح ثني الشيء عطفه وبانه رمى وتناهى أيضاً كفره وتناهى صفره عن حاجته قوله وطوى عنه كشيء والصحاح فلان طوى كشيء إذا عرض بوجهه وفي مختار الصحاح الكثير وزن العلى بين الحاضرة إلى الصلح والخلف وطوى فلان عني كشيء أي قطعني الكاشم الذي يضم بهك العداوة اه وفي الصباح والكاشم الذي يطوى كشيء على العداوة وقيل الذي يتباعد عنه اه قوله للممتحن فيها وفي نسخة صحبت ليمتن فيها قول ساحر على وزن فاعل حمزة وعلى الكسائي

صدورهم واستعشا لهم ثيابهم ونفاقهم غير نافع عنده قيل نزلت في المنافقين (لَا تَعْلَمُ يَدَايَ) الصدور بما فيها وما من كاتب الأرض والأعلى الله يرزقها تفصيلاً لا وجوباً ولا يحكم مستقرها مكان من الأرض ومسكنها ومستودعها حيث كان مودعاً قبل الاستقرار من صلب أو رحم أو بطن (كُلُّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) كل واحد من الدابة رزقها ومستقرها ومستودعها في اللوح يعني ذكرها مكتوب فيه مبين (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) وما بينهما (وَيَسْتَرِيحُ أَيَّامًا) من الأحد إلى الجمعة تعليل الثاني (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) أي فوقه يعني ما كان تحت خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء وفيه دليل على العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والأرض قيل بدأه بخلق ياقوتة خضراء فطر إليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحاً فأقر الماء على مشته ثم وصم عن شدة على الماء وفي وقوف العرش على الماء أعظم آثاراً لاهل الأفكار (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ) أي خلق السموات والأرض وما بينهما للممتحن فيهما وليرى خلق هذه الأشياء لأنفسها (أَلَيْسَ أَحْسَنُ عِلَامًا) أكثر شكراً وعنده عليه السلام أحسن عقلاً وأورع عن محاربه الله وأسرع في طاعة الله فمن شكر وأطاع أمانه ومن كفر وعصى عاقبه ولما أشبه ذلك اختار المحقق قال ليسوا كأي ليفعل بكم ما يفعل للمستلي لاسوا الكرم كيف تعملون (وَلَكِنَّ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ نَحْلِ الْمَوْتِ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِلهٌ مُّؤَيَّدٌ بِآيَاتٍ) أشار بهذا إلى القرآن لأن القرآن هو الناطق بالبعث فإذا جعلوه سجواً فقد اندلج بفتح النكار ما فيه من البعث وسيرة عليه يمدون الرسول والساحر كاذب مطل (وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ) عذاب الآخرة أو عذاب بين يمين

هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما (وَيَسْتَرِيحُ أَيَّامًا) من الأحد إلى الجمعة تعليل الثاني (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) أي فوقه يعني ما كان تحت خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء وفيه دليل على العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والأرض قيل بدأه بخلق ياقوتة خضراء فطر إليها بالهيبة فصارت ماء ثم خلق ريحاً فأقر الماء على مشته ثم وصم عن شدة على الماء وفي وقوف العرش على الماء أعظم آثاراً لاهل الأفكار (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ) أي خلق السموات والأرض وما بينهما للممتحن فيهما وليرى خلق هذه الأشياء لأنفسها (أَلَيْسَ أَحْسَنُ عِلَامًا) أكثر شكراً وعنده عليه السلام أحسن عقلاً وأورع عن محاربه الله وأسرع في طاعة الله فمن شكر وأطاع أمانه ومن كفر وعصى عاقبه ولما أشبه ذلك اختار المحقق قال ليسوا كأي ليفعل بكم ما يفعل للمستلي لاسوا الكرم كيف تعملون (وَلَكِنَّ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ نَحْلِ الْمَوْتِ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِلهٌ مُّؤَيَّدٌ بِآيَاتٍ) أشار بهذا إلى القرآن لأن القرآن هو الناطق بالبعث فإذا جعلوه سجواً فقد اندلج بفتح النكار ما فيه من البعث وسيرة عليه يمدون الرسول والساحر كاذب مطل (وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ) عذاب الآخرة أو عذاب بين يمين

أَقْلَ قُلُوبًا وَعَشْرَ سُوَرٍ قَدْ هَرَأُوا لِعَشْرِ سُوَرٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُ الْخَبِيرُ فِي الْخَطِّ الصَّاحِبِ أَكْتُبَ عَشْرَةَ أَسْطُرٍ خَوْفًا أَكْتُبَ فَاذْأَتْبِينْ لَمْ
 الْجَزْعُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ اقْتَصَرْتُمْ مِنْكَ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ (مِثْلُهُ) فِي الْحَسَنِ الْجَزَائِرِ وَمِنْهُ مِثْلُهُ أَمْثَالُهُ ذَهَابًا إِلَى عَمَّا ثَلَاثَةٌ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَمْ
 (مِثْلُ يَأْتِ) صِفَةُ لِعَشْرِ سُوَرٍ مَا قَالُوا أَفْتَرَيْتَ الْقُرْآنَ وَاخْتَلَفْتَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِكَ وَلَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَعَهُمُ الْعَذَابُ وَقَالَ هِيَ أَوْ اخْتَلَقْتَهُ
 مِنْ عِنْدِ نَفْسِي قَالُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بَكَلًا (مِثْلُهُ) مَخْتَلَقٌ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ فَأَنْتُمْ عَرَفْتُمْ فِي صَحَاءٍ مِثْلِهِ (وَأَدْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) إِلَى الْمَعَادِ وَنَزَلَ
 عَلَى الْمَعَادِ لَكُمْ صَادِقِينَ) أَنْتُمْ مَقَرُّي (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أَيُّ أَنْزَلَ مُلْتَبِسًا بِمَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ
 مِنْ نَظَرٍ مَعَ الْخَلْقِ وَخَبِيرٍ بِغُيُوبِ السَّبِيلِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ ذَلِكَ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَانْ تَوْحِيدًا وَاجِبًا وَلَا شَرَّكَ لَظُلْمٍ عَظِيمٍ وَأَمَّا
 بِجَهْمِ الْخَطِّ بَعْدَ الْفَرْقِ وَهُوَ قَوْلُهُ لَكُمْ فَاعْلَمُوا بَعْدَ قَوْلِهِ قُلْ لَإِنْ الْجَهْمُ الْعَظِيمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَانِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهُوَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّا يَجِدُ ثَوْبَهُمْ أَوْلَانِ الْخَطِّ ابْنِ الْمَشْرُوكِينَ وَالضَّمِيرُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ مِنْ تَدْعُوهُمْ مِنْ دُونِهِ
 اللَّهُ إِلَى الْمَعَادِ هَرَّةً عَلَى الْمَعَارِضَةِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بَعْدَ اللَّهِ أَيُّ بَازِلًا أَوْ بَاهِرًا (فَعَلَّ اللَّهُ مَسْلُومًا) مُتَبَعُونَ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَ

فَيَقْدِرُ بِسَبِيلِ الْهَمْزَةِ أَيْ بَلْ يَقُولُونَ قَوْلَهُ الْخَبِيرُ فِي الْخَطِّ فِي تَابِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ خَايِرُهُ فِي الْخَطِّ
 خَايِرُهُ عَلَيْهِ أَهْ قَوْلُهُ الْجَزَائِرِ أَيْ الْفَصَاحَةُ قَوْلُهُ ذَهَابًا إِلَى الْخَطِّ مَفْعُولٌ لِمَعْنَى وَضَعِ اللَّهُ مِثْلَهُ مَوْضِعَ
 أَمْثَالِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَفْرَادِ الْمَعْدُودِ وَاحِدًا وَاحِدًا قَوْلُهُ هَبُوا فِي الْقَامُوسِ هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا أَسْمَى
 أَحْسَبْنِي وَأَعْلَنْتَنِي كَلِمَةً لَا أَمْرَ فَقَطْ أَهْ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَا حُضِرَ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ فِي
 تَصْرِيفِهِ هَبْتُ هَبًّا هَبًّا هَبِّي هَبًّا هَبَّنِي قَوْلُهُ اخْتَلَقْتَهُ أَفْتَرَيْتَهُ قَوْلُهُ بِحَسَنِ أَيْ نَقَصَ قَوْلُهُ
 أَمِنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ الْخَبِيرُ فِي الْكُشَاةِ أَفْهِنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مَعْنَاهُ أَمِنْ
 تَأَنُّ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَن كَانَ عَلَى بَيْنَتَيْنِ لَا يَعْقُبُونَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ وَلَا يَقَارِبُونَهُمْ يَرِيدَانِ بَيْنَ
 الْفَرِيقَيْنِ تَفَاوُثًا بَعِيدًا وَتَبَايُثًا بَيْنًا وَأَرَادَ بِهِمْ مَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ كَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ كَانَ عَلَى
 بَيْنَتَيْنِ إِلَى هَذَا كَلَامُهُ يَعْنِي أَنَّ الْفَاءَ يَسْتَدْعِي مَعْطُوفًا عَلَيْهِ وَهُوَ قَدْ هَبْنَا تَقْدِيرُهُ أَمِنْ كَانَ فِي مَن
 كَانَ وَلَا يَدُ مِنْ تَقْدِيرِ فَعِلٍ لِيَصِيرَ الْمَعْنَى أَيْ يَدُكَ وَأُولَئِكَ فَيَدُكَ كَمَا هَلَا أَوْ يُقَالُ فَيُقَالُ وَالْهَمْزَةُ لَا تَكُونُ هَلَا
 التَّعْقِيبُ وَالْيَاءُ شَارِعًا بِقَوْلِهِ أَيْ لَا يَعْقُبُونَهُمْ وَلَا يَقَارِبُونَهُمْ قَوْلُهُ وَيَتَّبِعُ ذَلِكَ الْبَرَهَانُ أَيْ يَتَّبِعُ
 مِنَ الْبَرَاهِينِ مَعْنَى التَّبَعِ لَا مَعْنَى التَّلَاوُفِ فِي الْمَصْبَاحِ تَلَوْتُ الرَّجُلُ اتْلُوهُ تَلَوْتُ عَلَى فَعُولٍ تَعْتَهُ فَا تَلَوْتُ
 وَتَلَوْتُ أَيْضًا وَرَأَى حَمَلٌ وَتَلَوْتُ الْقُرْآنَ تَلَاوَةً قَوْلُهُ وَمَنْ ضَامَهُمْ فِي مَخَارِجِ الْعِلْمِ أَيْ صَحَّفَهُمْ الشَّيْءُ
 أَوْ الْخَطِّ مِثْلُهُ وَابَا بَرْدَةَ وَضَامَهُ وَضَامَهُ الْفُقَرَاءُ نَضَوْهُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

هَذِهِ الْحُجَّةُ الْقَاطِعَةُ وَمَنْ جَعَلَ
 الْخَطِّ ابْنِ الْمُسْلِمِينَ فَمَعْنَاهُ فَانْثَبُوا
 عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَازْدَادُوا
 يَقِينًا عَلَى أَنْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ
 عَلَى التَّوْحِيدِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
 مُخْلِصُونَ (مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَلَيْسَتْهَا تَوْفِيرُ إِلَهُكُمْ أَعْمَالُكُمْ
 فِيهَا أَوْ هُمْ فِيهَا لَا يَجُوسُونَ) نَوْصِلُ
 إِلَيْهِمْ أَحْوَرًا أَعْمَالُهُمْ وَافِيَةً كَامِلَةً مِنْ
 غَيْرِ حَسَنِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ أَيْزِقُونَ
 فِيهَا مِنَ الصَّحِيحَةِ وَالرُّقُوقِ هُمُ الْكُفَّارُ
 أَوْ الْمُنَافِقُونَ (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ
 لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا الْمَارُ وَحِيطَ مَا
 صَنَعُوا فِيهَا) وَحِيطَ فِي الْآخِرَةِ مَا

صَعُوه أَوْ صَنَعَهُمْ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ثَوَابٌ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا الْآخِرَةَ أَعْمَالُكُمْ أَرَادَ وَابَا بَرْدَةَ وَقَدْ وَفَى إِلَيْهِمْ مَا أَرَادَ (وَابْطُلُ مَا كَانُوا يَحْكُمُونَ)
 أَيْ كَانَ عَمَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ بَاطِلًا لَا تَنْزِيلُ لِعَمَلٍ لَغَرَضُ صِحِّهِ وَالْعَمَلُ السَّامِلُ لِاتِّبَاعِ لَهْ أَوْ هُمْ كَانُوا عَلَى بَيْنَتَيْنِ رَّبِّهِمْ أَمِنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا مَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَيْ لَا يَعْقُبُونَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ وَلَا يَقَارِبُونَهُمْ يَعْنِي أَنَّ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ تَبَايُثًا أَوْ أَرَادَ بِهِمْ مَنْ آمَنَ مِنَ الْيَهُودِ
 كَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَيْ عَلَى بَرَهَانٍ مِنْ اللَّهِ وَبَيَانٍ أَنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ حَقٌّ وَهُوَ دَلِيلُ الْعَقْلِ (وَيَتْلُوهُ) وَيَنْبَغِ
 ذَلِكَ الْبَرَهَانُ (شَاهِدًا) يَتَّبِعُهُ وَهُوَ الْقُرْآنُ رِغْمُهُ مِنْ اللَّهِ أَوْ مِنَ الْقُرْآنِ فَهَذَا مَرْدُودُهُ آفَارُ وَهُوَ قَبْلُهَا وَمِنْ قَبْلِ النِّسْرَانِ
 (كِتَابُ مُوسَى) وَهُوَ التَّوْرَةُ أَيْ وَيَتْلُو ذَلِكَ الْبَرَهَانُ أَيْضًا مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ كِتَابُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (لَا مَا مَاتَ) أَيْ مَا مَاتَ تَابًا وَابَا بَرْدَةَ
 قَدْ وَفَى فِيهِ (وَرَحْمَةً) وَنِعْمَةً عَظِيمَةً عَلَى الْمَنْزِلِ إِلَيْهِمْ وَهَلْ كَانَ (أُولَئِكَ) أَيْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ بِالْقُرْآنِ (وَرَحْمَةً) وَابَا بَرْدَةَ
 بِالْقُرْآنِ (مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) وَمَنْ ضَامَهُمْ مِنَ الْمُتَحْرِيبِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَأَنَّمَا سَوَّاهُ) وَابَا بَرْدَةَ

(فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ) مِنْ الْقُرْآنِ أَوْ مِنَ الْوَعْدِ لِأَنَّ الْحَقَّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَنْ أَظْهَرُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ أَكْثَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَخْتَصِمُونَ فِي الْمَوَاقِفِ وَتَعْرِضُ أَعْمَالُهُمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِمُ الْأَشْهَادُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ بِأَنَّهُمْ الْكَذَّابُونَ عَلَى اللَّهِ بَأْسًا لَتَأْخُذَ وَلَدًا وَشَرِيكَ (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) الْكَاذِبِينَ عَلَى رَبِّهِمْ وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ كَصَاحِبٍ أَوْ شَهِيدٍ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافِ (الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) يَصْرِفُونَ النَّاسَ عَنْ دِينِهِمْ وَيَبْغُونَ نَفْسًا عَوِجًا يَصِفُونَهَا بِالْأَعْوِجِ وَهِيَ مُسْتَقِيمَةٌ أَوْ يَبْغُونَ أَهْلَهَا أَنْ يَعْجُو بِهَا لِأَنَّ رِثْدَادَ (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) هِيَ الثَّانِيَةُ لِتَأْكِيدِ كُفْرِهِمْ بِالْآخِرَةِ وَاخْتِصَاصِهِمْ بِهِ (أَوَلَيْكَ أَلَمُ يَكُونُوا) أَيُّ مَا كَانُوا (مُخْجَرِينَ فِي الْأَرْضِ) بِمُحْزِينَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَأْخُذَ بِهِمْ لَوْ أَنَّ دَعَا بَعْضَهُمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ قُوَّةٌ دُونَ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ فِيَنْصَرِفْ مِنْهُمْ وَيَنْعَمَ مِنْ عِقَابِهِ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ هُمْ وَتَأْخِيرَ عِقَابِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَهُوَ

قوله يجسبون في الموقف وتعرض أعمالهم إشارة إلى أنه تعالى ليس في مكان حتى يعرضون عليه و
ان المراد عرضهم على الموقف المقدر للحساب والسؤال وحسبهم فيه إلى أن يقتضي الله عز وجل بين
العباد قوله يصفونها بالأعوج جام وهي مستقيمة أو يبعثون أهلها أن يعوجوا بالارتداد فسر طلب الحق
سبيل الله أو لا بوصفهم إياها بالأعوج عن الحق بطريق إطلاق اسم السبيل على السبب وثانيًا بطلب
العوج لأهلها على حذف المضاف قوله هو الثانية لتأكيد كفرهم بالآخرة واختصاصهم به أما
التأكيد فمن تكريرهم فإن تكرير المسند لا يفيد تأكيد شأنه في الاختصاص بضمون الخبر وأما
الاختصاص فلتقديمهم على الكافرين كما لو قال هو يكفرون قوله ينعف بالتشديد والقصر

مكة أي ابن كثير المكي وشامي ابن عامر الشامي قوله بالصد والصد في مختار الصحاح
صد عند يصد بالضم صدودا عرض وصدده عن الأمر منه وصرفه من باب ذاه قول له لا محالة
أي لا بد أي لا فراق انهم في الآخرة هم الأخسرون قوله من الخيبة يعني أن الأخبات أصله نزول
الخيبة وهو المنخفض من الأرض فاطلق على الخشوع والطمع أن النفس استعارة تشبيهها للمعقول
بالحسوس ثم صار حقيقة شرعية فيه قوله وهي الأرض المطمئنة إلى المنخفضة والمنفسلة
قوله ملتبس بهذا الكلام الخ جعل الجار والمجرور حال من المفعول وانما قال والمعنى على الكسر

لأن قوله أني لكم نذير مبين في الأصل مقول والكسر لازم بعد القول فانصل به الجار فغير اللفظ
دون المعنى كما في قولك كان زيد الأسد والأصل أن زيدًا كالأسد فنقل الكاف ففتح الهمزة قوله
وبكسر الالف شامي ابن عامر الشامي وناقم وعاصم وحمة الكسائي على إرادة القول اسم على
اضمار القول والتقدير ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه فقال لهم اني لكم نذير مبين أي محقق مبين أي

كل من الأشهاد (يُصْنَعُ لَهُمْ) الْعَذَابُ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا النَّاسَ عَنْ دِينِ اللَّهِ يَضَعُ مَكِّي وَشَامِي وَمَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ أَيِ اسْتِغَامَ الْحَقِّ (وَمَا كَانُوا يَبْصُرُونَ) الْحَقَّ (أَوَلَيْكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) حَيْثُ اشْتَرَوْا عِبَادَةَ الْأَلِهَةِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ (وَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) وَيُطْلَعُ عَنْهُمْ وَضَاعٌ عَمَّا اشْتَرَوْهُ وَهُوَ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) مِنَ الْأَلِهَةِ وَشَفَاعَتُهُمْ لَا جَرَمَ أَنْصَرَفَ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ بِالْصَدِّ وَالْصَدُّ دَوْنُ الْجَرَمِ أَقْوَالٌ حَذَّاهُ أَنْ لَا يَرُدُّ لَكُلٍّ مَسْبُوقٌ أَيِ لَيْسَ لَهُمْ كَمَا رَعَمُوا وَمَعْنَى جَرَمِ كَسْبٍ فَاعْلَاهُ مَضْمُونُهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي مَحَلِّ النِّصَبِ وَالتَّقْدِيرِ كَسْبَ قَوْلِهِمْ

خسرانهم في الآخرة وثانيها أن لا جرم كلمتان ركبتا فصار معناها حقًا وأن في موضع رفع بان فاعل الحق أي حق خسرانهم وثالثها أن معناه لا محالة (الَّذِينَ أَصْنَوْا أَعْلَاءَ الصَّالِحِينَ وَخَسِرُوا إِلَى رَبِّهِمْ) وَأَطَاعُوا إِلَهَهُ وَانْقَطَعُوا إِلَى عِبَادَتِهِ بِالْخَشْيَةِ وَالتَّوَضُّعِ مِنَ الْخِيبَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ (أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ) مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرَ وَالْسَّمِيعَ شَبَّاهُ فَرِيقِ الْكَافِرِينَ بِالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَفَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ (فَلْيَسْتَوِ يَانِ) يَعْنِي الْفَرِيقَيْنِ (مِثْلًا) تَشْبِيهًا وَهُوَ نِصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) فَتَنْتَفِعُونَ بِضَرْبِ الْمَثَلِ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) أَيُّ بَانِي وَالْمَعْنَى أَرْسَلْنَاهُ مُلْتَبَسًا بِهَذَا الْكَلَامِ وَهُوَ قَوْلُهُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ بِالْكَسْرِ فَلَمَّا اتَّصَلَ بِهِ الْجَارُ فَتَمَّ كَمَا فَتَمَّ فِي كَانَ وَالْمَعْنَى عَلَى الْكُسْرِ وَبُكْسَرِ الْفَشَامِي وَنَاقِمٌ وَعَاصِمٌ حَمَزَةٌ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ (أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) أَنْ مَفْسُورَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَرْسَلْنَا أَوْ بِنَذِيرٍ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ إِلَهِي) وَصِفَةُ الْيَوْمِ بِالْإِلَهِي

من الاستناد المجازي لوقوع الالام فيه (فقال الملك الذين كفروا من قومهم) يريد الاشراف لانهم يملكون القلوب هيبة والمجانس ائمة اولادهم
 ملوا بالاحلام والاراء الصائبة (ما نراك الا بشرا مثلكنا) ارادوا انه كان ينبغي ان يكون ملكا او ملكا (وما نراك الا بشرا مثلكنا) الذين هم
 ارادوا لئلا يخسروا جميع الارذل (كادى) وبالعزة ابو عمرو (الرأي) وبغيره من افعالهم او تعول ظاهر الرأي اول الرأى من بدايها واذا ظهر
 او بدايها اذا فعل الشيء أولا وانتصاب على الظروف أصله وقت حدوث ظاهر رأيهم أو أول رأيهم فخر في ذلك وأقيم المضاعف اليه
 مقامه ارادوا ان اتباعهم لك شيء عن ليد بدية من غير ويتوقف ولو تفكر واما التبعول وانما استدلوا المؤمنين لفقرهم وتأخرهم
 في الاسباب الدنيوية لانهم كانوا جميعا لا ما كانوا يعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا فكان الاشراف عندهم من لجا ومال كما ترى أكثر
 للتسعين بالاسلام يعتقدون ذلك ويبنون عليه اكرامهم واهانتهم ولقد نزل عنهم ان التقدم في الدنيا لا يقرب أحدا من الله وانما يقرب
 ولا يرفعه بل يضعه (وما نراك الا بشرا مثلكنا) على انما اراد على اكل طريقة وقرأ الباقرن بالفتح على اخصار حروف البحر قوله ائمة في صيغة الجمع
 عليهما من فضيل في مال ورأي عنوا
 نوحا واتباعه (بل نطقتكم كاذبين)
 أي نوحا في الدعوة ومتبعيه
 في الاجابة والتصديق يعني توطأ
 على الدعوة والاجابة تسببا للرياسة
 (قال يا قوم اني انتم) اخبرني (ان)
 كنت على بينة برهان (من تاتي)
 وشاهد منه يشهد بصحة دعوى
 (واتاني رحمة من عندي) يعني
 النبوة (فعميت عليكم) أي خفيت
 فعميت حمزة وعلى وحفص أمة
 أعميت أي فعميت عليكم البينة
 فلم تهديكم كما أوعى على القوم دليلهم
 في المفاضة بقوا بعد هاد وحقيقته
 أن الحجة كما جعلت بصيرة ومبصرة
 جعلت عمياء لان الاعمال لا يهتد
 ولا يهدي عمرا (انتم مكموها) أي
 الرجمة (وانتم لها كارهون) لا تريدونها والواو دخلت هنا تامة للميم وعن أبي عمرو اسكان الميم ووجهه ان الحركة لم تكن الاخلسة
 خفيفة فظنها الراوي سكونا وهو محسن لان الحركة الاعرابية لا يسوغ طرحها الا في ضرورة الشعر (وأي قوم لا اسئلكم عليكم) على تبليغ
 الرسالة لانه مدلول قوله اي لكم يدبر (مألا) أجرا يثقل عليكم ان أديم أو على ان أبيهم (ان آخرى) مدني وشامي وأبو عمرو و
 حفص (لا أعلم الله وما أنا بطائر الذين آمنوا) جواب لهم حين سألوا طردهم ليو منوا به أمة من الحالسة معهم (انهم ملاقوا)
 فيهم فيشكونه اليه ان طردتهم (وليكتموا آراءكم فوجهاون) تتساقفون على المؤمنين وتدعونهم ارادوا أو يتجهلون لقاء ربكم
 أو انهم خبر منكم (ويا قوم من ينصرف من الله) من ينعني من اتقاه (ان طردتهم أفلا تذكرون) تتعظون (ولا أقول لكم حينئذ)

فائدة

خزائن الله فادعى فضلا عليكم بالجنة حتى تجردوا فضله بقولكم وما نرى لكم علينا من فضل (ولا أعلم الغيب) حتى أظلم على ما نفوسنا
 أتباعي وضما ثقلو به وهو معطوف على عندى خزائن أى لا أقول عندى خزائن الله ولا أقول أنا أعلم الغيب (ولا أقول إني ممالك) حتى
 تقولوا إلى ما أنت إلا بشر مثنا (ولا أقول للذين تردى أعينكم) ولا أحكم على من استردتم من المؤمنين لفقرهم (لكن يؤتىهم الله من غير حساب)
 في الدنيا والآخرة لهوا لهم عليه مساعدا لكم ونزولا على هوكم (الله أعلم بما في أنفسكم) من صدق الاعتقاد وانما على قبول خلاصه
 اقرار هو اذ لا أظلم على خفي أسرارهم (إذ الذين الظالمين) ان قلت شيئا من ذلك ولا زدراء افتعال من زرى عليه اذا عابه وأصله
 تزترى فأبدلت التاء دالا (قالوا يا نوح قد جاد علينا) خاضعتنا (فألذت بك جدانا فأنتنا بما نقول) من العذاب (لان كنت من الصادقين)
 في وعيدك (قال إنما ياتيكُم به الله إن شاء) أى ليس لا تيان بالعذاب الى وانما هو الى من كبرتم به (وما أنتم بمحققين) أى لم تقدر واعلى
 العرجنه (ولا ينفعكم نصي) هو اعلام موضع العى ليشق والرشد ليقتضى ولكن انى نصي مدنى وأبو عمرو (ان أنصم لكم ان كان
 الله يريد أن يغويكم) أى يضلكم وهذا شرط دخل على شرط فيكون الثاني مقدم في الحكم لما عرف تقديره ان كان الله يريد أن يغويكم
 لا ينفعكم نصي ان أردت أن أنصم لكم وهو دليل بين لنا في ارادة المعاصي (فأولئك هم) فيصرف فيكم على قضية ارادته (ولا يكفر بجهنم)
 فيجازيكم على أعمالكم (أو يقولون أفرأه) بل يقولون أفرأه (قل إن أفرأه فعلت إجماعى) أى ان صح أنى أفرأه فعلت عقوبة اجرامى أفرأه
 اوتراق يقال جرم الرجل اذا ذنب (وأنا برئ) أى ولم شئت ذلك (وأنا برئ منه ومعنى) (وما يكفر مؤمن) من اجرامكم في اسناد الا فتراء الى

قصة اى استنكف وهو الاستكبار اه قوله من زرى عليه في الصباح زرى عليه زريا من باب
 رعى وزرية وزرابة الكسر عابه واستهزأ به قوله واصله تزترى فابدلت التاء دالا لبيان
 الزاى في الجهر فان التاء مهموسة قوله ولكنه اراكم انى اراكم نصي ان اردت بالفتنة مدنى اى
 نافم المدنى وكذا ابو جعفر المسندنى وليس من السبعة وابو عمرو قوله
 مستكين اى خاضع ودليل قوله تكلموا تحفظه قوله جو جو الطير الخو جو الصدر اه لسان
 العرب قوله الساج وهو شجر عظيم يكثر في الهند قوله الهوام فى اللصاح الهامة ما لم يست
 يقتل كالحيية قاله لاهرمة والجحيم الهوام مثل ابة ودواب وقد تطلق الهوام على ما يقتل كالخنافس

الزيادة التذكير في الايمان بالقرآن (فلا تبشرون بما لا واثقون) فلا تحزن حزن باش مستكين ولا يتأس افتعال من البؤس وهو الحزن
 والفقر والمحنة فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وايدائك فقد حان وقت الانتقام من أعدائك (وأصنع الفلك بأعيننا) هو في موضع الحال
 أى اصنعها بحفظنا وحقيقته ملتصبا بعيننا كان الله معنا عينا تكلمه من أن يرغب في صناعته عن الصواب (ووحينا) وانما نوحى اليك
 ونهيك كيف تصمم عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يعلم كيف صمته الفلك فأوحى الله اليه أن يصنعها مثل جو جو الطائر (ولا تأطعن
 في الذين ظلموا) ولا تدعى في شأن قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك (لأنهم معرضون) محكوم عليهم بالانحراق وقد قصص به خبر
 القلم فلا سبيل الكفر (وأنصنع الفلك) حكايته حال ما صمته (وكم أمر عليكم ما لا من قومه يخبر وأمنه) من علم السفينة وكان يعلمها في برية
 في أبعد موضع من الماء فكانوا يتضاحكوا منه ويقولون له يا نوح صرنا نجارا بعد ما كنت نبيا (قال فإن شئكم وأمننا) فأننا نكفر ونكلمكم
 عند رؤية الهلاك (كما تكفرون) مناعند رؤية الفلك وى ان نوحا عليه السلام اتخذ السفينة من خشب الساج في سنتين وكان
 طولها ثلثمائة ذراع أو ألفا ومائتي ذراع وعرضها مفسون ذراعا أو ستمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وجعل لها ثلث
 بطون فحمل في البطن الأسفل الوحوش والسباع والهوام وفي البطن الأوسط الدواب والأنعام وركب نوح ومن معه في البطن الأعلى
 مع ما يحتاج اليه من الراد وحمل معه جسد آدم عليه السلام وجعله حاجرا بين الرجال والنساء (فكفرت تعلمون من يأتيهم)
 من في محل نصب بتعلمون أى فسوف تعلمون الذى يأتيهم (عداب تجزيين) ويعضبه اياه ويريد بالعذاب عداب الدنيا وهو العرق والجحيم

ما يرمى به لا صا له من غير حساب

عليكم) وينزل عليه (عَدَّ ابْنُ قُحَيْمٍ) وهو عن ابْنِ الْأَخْرَةِ (رَحِمَهُ) في التي يستأ بعد ما الكلام أدخلت على الجاهل من الشطط والجزاء وهو نأيد لقوله ويصنع الفلك أي وكان يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد ما بين ما من الكلام حال من يصنع أي يصنعها والحال أنه كلما أمرهم ملا من قومه يخفف منه وجواب كل أسخر وأما قال استثناف على فقد يرسل سائل أو قال جواب وسخر وأبدل من مرأ وصفة ملا (وَأَجَلُ أَمْرًا) عن ابننا (وَقَالَ الشُّوْرَمُ) هو كناية عن اشتداد الأمر وصعوبته وقيل معناه جاش الماء من تنور الخبز وكان من جحر الحواء فصا إلى نوح عليه السلام وقيل التنور وجبال الأرض (قُلْنَا أَهْلُ فِيهَا) في السفينة (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) تفسيره في سور المؤمنين (وَأَهْلَكَ الْأَمْنُ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ) عطف على اثنين وكذا (وَمَنْ آمَنَ) أي وأهل أملاك المؤمنين من غيرهم واستثنى من هذه من سبق عليه القول أنه من أهل النار وما سبق عليه القول بذلك إلا للعلم بأن يستأ الكفر بتقديره وإرادته جل خالق العباد عن أن يقع في الكون خلاف ما أراد (وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ لَاقِلِيلٌ) قال عليه السلام كانوا ثمانية نوح وأهله ونوه الثلاثة ونسأوه وقيل كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نسوة وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلاً ونساء وأولاد نوح سام وحام ويافث ونسأوه وهم فالجيم ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء (وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرِّهَا وَمُرْسَاهَا) بسم الله متصل بأركبوا حالاً من الواو أي أركبوا فيها مسمين الله أو قائلين بسم الله وقت اجرائها وقت ارسائها أما لان الجري والمرسى للوقت وأما لانها مصدران كالأجرأ والارساء حذف منهما الوقت المضاف لقولهم خفوا النجم ويجوز أن يكون بسم الله مجراها ومرسأها بجاء برأسها غير متعلقة بما قبلها

قوله جاش في المصباح جاشت القدر رقيقش جيشاً غلت اه قوله من كل زوجين اثنين تفسيره في سورة المؤمنين قال المصنف رحمه الله عليه في تفسير سورة المؤمنين من كل زوجين من كل اثنين زوجين وهما أمة الذكر وأمة الأنثى كالجبال والنوق والخصن والريمال اثنين واحد من مزدوجين كالجبل والناقة والخصان والزمكروى أنه لم يعمل إلا ما يلد في بيض من كل حفص والفضل أي من كل أمة زوجين اثنين واثنين تأكيد وزيادة بيان انتهى بحر قوله سام وحام ويافث بمن الصرف العلمية والجمعة قوله خفوا النجم أي طلوعه أو غروبه فهو من الاضداد قوله بفتح الميم وكسر الراء للإمالة قوله وبضم الميم وكسر الراء للإمالة من اجري قوله يابنبا وذلك لأن أصل ابن بنو صغر على بنو فاجتمعت الواو والياء وسبقت حاءها بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فيها ثم لحقها ياء الأضافة فاستثقل اجتماعهما مع الكسرة فقلبت

وهي مبتدأ وخبر يعني أن نوحاً عليه السلام أمرهم بالركوب ثم أخبرهم بأن مجراها ومرسأها بذكر اسم الله أو بسم الله اجرائها وارسأوها وكان إذا أراد أن يجري قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسو قال بسم الله فترست مجريها بفتح الميم وكسر الراء من جحر إمام مصداق أو وقت حمزة وعلى و

حفص وضم الميم وكسر الراء أبو عمرو والباقون بضم الميم وفتح الراء لأن راء تعفون لمن آمن منهم (رَحِمَهُ) حيث خلصهم (وَجَرَّ حَرِيَّةً) بفتح متصلة بحذوف دل عليه أركبوا فيها بسم الله كأنه قيل فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجرى بهما أي السمية تجرى وهم فيها (فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ) يريد موج الطوفان وهو جمع موجة كثر وتمرة وهو يأرقف من الماء عند اضطرابه بدخول الرياح الشدائد يأنف خلا له شبه كل موجة منه بالجبل في تركها أو ارتفاعها (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ) كنعان وقيل يام والجمهور على أنه ابنه الصلي وقيل كان ابن امرأته (وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ) عن أبيه وعن السفينة مفعول من عزل عنه إذا حاه وأبعدة أو في معزل عن دين أبيه (يَا بُنَيَّ) بفتح الياء عاصم اقتصاراً عليه من الألف المبدلة من ياء الأضافة من قولك يابنبا غير بكسر الياء اقتصاراً عليه من ياء الأضافة (أَرْكَبْ مَعَنَا) في السفينة أي اسلم واركب (وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) قال سائوئ) أبحا إلى جبل يعصمي من الماء) بمعنى من الغرق (قَالَ) لَأَعَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمَةٍ أَوْ لَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنَ الطوفان إلا من رحمة الله أي إلا مكان من رحم الله من المؤمنين وذلك اسماً جعل الجبل عاصماً من الماء قال له لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمة الله ونحوهم يعني السفينة أو هو استثناء منقطع كأنه قيل ولكن من رحمة الله فهو المعصوم بقوله ما لهم به من علم

في حصر بيان في جمع نوح ما كان

في

الآتياء الظن (وحال بين الموحدين بين ابنه: ابجيل أو بين نوح وابنه: فكاه من الغرقين) فصارا وكان في علم الله (وقيل يا أرض
 بليق ماء لك) انشفي وتشربي والبلع النشف (وياسماء ألقيني) امسكي رويض الماء: نقص من غاصه اذا انقصه وهو لازم ومنه رويض
 قضى الأكرش وأنجز ما وعد الله نوحا من أهلاك قومه (واستوت) واستقرت السفينة بعد ان طافت الارض كلها ستة أشهر (على الجودي)
 وهو جبل بالموصل (وقيل بعد اللقوة والظالمين) أي سمعوا لقوم نوح الذين غرقوا يقال بعد بعدا وبعدا اذا أرادوا البعد البعيد من حيث
 الفاء حذف الالف اجتزأ عنها بالفتحة **قوله** النشف في مختار الصحاح يشف الثوب الخرق و
 يشف الخوص الماء شربه وبآيه فهم اه **قوله** الموصل مثل مسجد بلد معروف وهو على
 دجلة من الجانب العربي **قوله** يقال بعد من باب علم بعد انضم الباء وسكون العين وبعد
 بفتحين اذا ارادوا البعد البعيد من قبيل ظل ظليل **قوله** علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ام تعريفات للسيد الشريف **قوله** من المجاز والاستعارة
 المجاز اسم لما يريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما كسمية الشجاع اسدا وهو فعل بمعنى فاعل
 من جاز اذا تعدى كالمولى بمعنى الوالى سمي به لانه متعد من محل الحقيقة الى محل المجاز قوله لمناسبة
 بينهما احترى بهما استعمال في غير ما وضع له لا لمناسبة فان ذلك لا يسمى مجازا بل كان مرتجلا او
 خطأ والمجاز ما سربل او استعاره لان العلاقة الصحيحة له اما ان تكون مشابهة المنقول اليه
 بالمنقول عنه في تى واما ان تكون غيرهما فان كان الاول يسمى المجاز استعارة كلفظ الاسد اذا استعمل
 في الشجاع وان كان الثاني فيسمى مرسل كلفظ اليد اذا استعمل في العمة فما يقال جلت ايا دية عند
 اى كثرت نعمه لدى واليد في اللغة العضو المخصوص والعلاقة كون ذلك العضو مصدرا
 للمعة فانها تصل الى المعبر عليه من اليد والفرق بين المعنيين ان الاستعارة في الاول سم للفظ
 المنقول وفي الثاني للنقل وعلى الثاني يسمى المشبهة وهو الحيوان المفترس مستعار منه والمشبّه
 وهو الشجاع مستعار له واللفظ وهو لفظ الاسد مستعار والتلفظ وهو المستعمل للفظ الاسد في
 الشجاع مستعير وجه الشبه وهو الشجاعة مانه الاستعارة ولا تصير هذه الاشتقاقات في
 الاستعارة بآهنى الاول وهو الظاهر اه تعريفات للسيد الشريف **قوله** والكناية الكناية
 عند علماء البيان هو ان يعبر عن شئ لفظا كان او معنى بلفظ غير صحيح في الدلالة عليه
 لغرض من الاغراض كالإيهام على السامع بخوض فلان او لنوع وصاحته بخوف فلان كثير الرما
 اى كثير القرى ام تعريفات للسيد الشريف **قوله** معناه رداى هذا الكلام وهو ردا
قوله رتبة الكلام جواب لما **قوله** هية اى هية الما مور من الأهر **قوله** فيكون المقصود
 اى في حصوله ووجوه **قوله** والأذعان اى الطاعة **قوله** وتتم عطف على وجوب

قد عرفوا بحق معرفته وأحاطوا علما بوجوب الاقياد لأمرة والأذعان لحكمه وتتم بهذا الجهد عليهم في تحصيل مراده ثم يفتتح على تشبيه
 هذا انظم اسطرار فقال عز وجل وقيل على سبيل الحار عن الارادة الواقم سبيلها قول لقائل وجعل قرينة الحار الخطاب للجناد وهو
 يا أرض ويا سماء ثم قال هنا طبا لهما يا أرض ويا سماء على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار لعمور الماء في الأهر واليهام الذي
 هو استعمال الحارزة في المطعوم لنفسه بيهما وهو الذي شاك الى قرصه ثم استعار الماء للغذاء تشبيها له بالغذاء لانه قوام الأهرى ويا سماء
 والإسماوات كمنوى أى كل الطعام ثم قال ماء لك يا سماء الماء الى الأرض على سبيل المجاز لا اتصال الماء بأرضه كاتصال الملك بالملك

لوصف السحاب كورد من السماء العذبة كمنى سحابه منقوع

ثم اختار لا يختار المطر الا قلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل للشبه بينهما في عدم الثاني ثم قال وغيض الماء وقصص الامم واستوت على الجود
وقيل بعدا ولم يصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامم وسوء السفينة وقال بعدا كما لم يصرح بقائل ارض وياسماء سلوكا في كل واحد
من ذلك السبيل الكناية وان تلك الامور العظام لا تكون الا بفعل فاعل قادر وتكون من كون قاهر وان فاعلها واحد لا يشترك في
فعله فلا بد من الوهم الى ان يقول غير يا ارض ابلعي ماءك وياسماء اقلعي ولا ان يكون الفاعل والقاض والمسوى غير ثم ختم الكلام
بالتعريض تنبيهها لسالكه مسلكهم في تكذيب الرسل ظلما لا نفهم اظهار المكان المخطئ وان ذلك العذاب الشديد ما كان الا
بظلمهم ومن جهة علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة فيها ووجه كل تقديم وتأخير فيما بين جملها وذلك انه اختير بادور واختار
لكونها اكثر استعمالا ولذا لا تنها على بعد المنادي الذي يستند عيها مقام اظهار العظمة والملكوت وابداء العزة والنجاسة وبروت
وهو تباعد المنادي المؤذن بالتهان وبه ولم يقل يا ارض لزيادة التهان وان الاضافة تستند على القرب ولم يقل يا ايها الارض
للاختصار واختير لفظ الارض والسماء لكونها اخف وأدور واختير ابلعي على ابتلي لكونه اخضر وللقبائس بينه وبين اقلعي وقيل
اقلعي ولم يقل عن المطر وكذا لم يقل يا ارض ابلعي ماءك فبلغت وياسماء اقلعي فأقلعت اختصارا واختير غيضا على عيضا وقيل الماء دون

قوله بالتعريض لساثر الظلمة قوله المؤذن صفة تباعد المنادي قوله واختير لفظ الارض
والسماء دون ساثر الاسماء كالغبراء والخضراء مثلا قوله وادور على السنة الفصحاء قوله
واختير غيضا على غيضا وقيل الماء دون ان يقال ماء الطوفان والامراي وقضى الامم
لم يقل امر نوح وقومه لقصد الاختصار قوله ليعبد من بعد بكسر العين في الماضي وفتحها
في المستقبل قوله طلبا للتوكيد وذلك لان قوله بعدا مصدر واظهار المصدر يدل على
التأكيد فوضعت ضمرا بقوله لمعنى الترشيع الاستعارة الترشيعية هي نبات ملائم للشبه للشبه
اه تعريفات قوله واخذ بحجزها اي بحجرة قصة الماء استعارة عن شدة الاتصال من حجرة
الازار في الصباح حجرة الازار معقدا وحجرة السراويل مجتمعة شدة والجمع مجز مثل غرقة وغرقت اه
قوله ولا التواء اي الا عوجا به يشيك الطريق اي يجعلها ذاشوك الى مرئاد اي المطلوب قوله
البشاعة الكرامة قوله العذبات جمع عذبة وهي طرف السنان مثل قصبه وقصبها كذا في اللصبا
قوله الاسلالت جمع اصالة وهي طرف اللسان كذا في لسان العرب قوله دتاي خبر

ان يقول ماء الطوفان والامم
لم يقل امر نوح وقومه لقصد
الاختصار والاستعارة بحرف العهد
عن ذلك ولم يقل مسويت على الجود
اي اقربت على نحو قيل وغيض
اعتبار انباء الفعل للفاعل مع
السفينة في قوله وهي تجرى بهم
ارادة المطابقة ثم قيل بعدا للقوم
ولم يقل ليعبد القوم طلبا للتأكيد
مع الاختصار هذا امر حيث النظر
التركيب الكلامي واما من حيث النظر

الى ترتيب الجمل فذلك انه قدم النداء على الامر فويل يا ارض ابلعي وياسماء اقلعي واقلعي يا اسماء حريا على مقتضى
الكلام فيمن كان مأمورا حقيقة من تقديم التبيين ليتمكن الامر بالارد عقيقه في نفس المنادي قصدا ليدل على الترشيع ثم قدم امر
الارض على امر السماء واستدأ به لا بداء الطوفان منها ثم اتبع وغيض الماء لاتصاله بقصة الماء وأخذ بحجزها ثم ذكر ما هو
المقصود وهو قوله وقضى الامم اي انخر الموعود من املاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في الفلك وعلى هذا فاعتبر ومن جهة الفصا
لنصوبة ومن كثر في نظم النظم لطيف وتأدية لها لمصلحة معينة لا تعقيد بعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك الطريق الى مرئاد
ومن جهة الفصاحة الله ظيمة فالماطها على ما مر من بنية مستعارة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سلسلة
على الاسلالت كل منها كالماء في السلسلة وكالعسل في الخلاوة كالنسيم في الرقة ومن ثم أطلق المعادن على ان طوق البترة قاصر
عن الايمان بمثل هذه الآيات والله درر سنان التنزيل لا يتأمل العالم آية من آياته الا أدرك لطائف لاسم المحصر ولا تظن الآيات
مقصورة على المذكور بل على ما مر من المسطور (وكأذى نوح تركه فقال لبي) بلاؤه وبعاءه له هو قوله رب مع ما بعده من اقتضاء
وعده في شجيرة أمه (لأن أمي من أهلي) أي بعض أهلي لانه كان ابنه من صلبه أو كان يرباه فهو بعض أهله (ولأن وعدك الحق) وان

كل وعد تعده فهو الحق الثابت الذي لا شك في انجازه والوفاء به وقد وعدتني ان تفي اهل فمبالا ولدي رواتك احكام الحكماء اي اعلم
الحكام واعدا لعد لا فضل للحاكم على غيره الا بالعلم والعدل ورب غريق في البحر والجور من متقلدي الحكومة في زمانك قد قبل فضل القضا
ومعناه احكام الحكماء فاعتبر واستعبر (قال يا نوسم انك ليس من اهلنا) ثم طل لا تنفاه كونه من اهلنا بقوله (انك عمل غير صالح) وفيه ايدان
بان قرابة الدين غامرة لقرب النسب وان نسبك في دينك وان كان حبشيا وكنت قرشيا لصيقتك ومن لم يكن على دينك وان كان امس
اقاربك رحما فهو ابعد بعيد منك وجعلت ذاته علا غير صالح مما لفت في ذمه كقولها فاعلم اقبال وادبارا والتقدير انه ذو عمل وفيه
اشعار بانها اغما اثبت من اهلها لصلاتهم لا لانهم اهلها وهذا لما انتفى عنه الصلاح لم تنفعه ابوتة على غير صالح على قال الشيخ ابو منصور
رحمه الله كان عند نوح عليه السلام ان ابنه كان على دينه لانه كان ينافق ولا يجهل ان يقول ابني من اهلنا وبسأله نوحا وقد سبق
منه النهي عن سؤال مثله بقوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغضون فكان يسأله على الظاهر الذي عنده كما كان اهل النفاق

قوله غامرة في المصباح غمره البحر غمرا من باب قتل علاه وايضا فيه غمرته اغمر سائرته اسيره
وزنا ومعنى **قوله** وان نسبك في دينك ومعقله من الاباعد والمنصب وان كان حبشيا
وكنت قرشيا لصيقتك وخصيصك **قوله** كقولها فاعلم اقبال وادبارا كقول الخنساء وهي
امرأة من قصصاء الجاهلية تصف ناقة فقدت ولدها بضر او موت او نزلت رعى اذ دخلت حقة اذا
اذكرت فاعلم اقبال وادبارا كانها تنفس الاقبال والادبار **قوله** على بكر الميم ونصب اللام
بغير نونين غير صالح بنصب الراء على انه نعت لمصدر محذوف والمعنى ان ابنك عمل غير صالح
اشرك وكذب على الكسائي والباقون بفتح الميم ورفع اللام نون ورفع الراء **قوله** فلا تسالن
يسكون اللام وتخفيف النون وكسر هاء بدون الياء اجزاء بالكسرة عن الياء كوفي **قوله**
تسألني يسكون اللام وتخفيف النون وكسر هاء باثبات الياء بصرى **قوله** تسألني بفتح اللام
وتشديد النون المكسورة باثبات الياء مدني **قوله** تسألني بفتح اللام وتشديد النون المكسورة
من غير اثبات الياء بعد هاء شامي فحذف الياء واجزاء بالكسرة والنون نون التاكيد **قوله**
تسألني بفتح اللام وتشديد النون المفتوحة مكي **قوله** للبيان اي لبيان الجنس **قوله**
والخفص والعيش في المصباح وهو في خفص من العيش اي في سعة وراحة **قوله** والخلق
الحادث بعد الطوفان نشأ منه ومن كان معه في السفينة **قوله** عمر بن كعب بن سليم بن اسد
ابو حمزة القرظي المدني وكان قد روى الكوفة مدة ثقة عالم ولد سنة اربعين على الصحيح وهم
من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال البخاري ان اباها كان من لم يثبت من سبي

با داباد بك واعلم انما عظمك (ولا تغر لي) ما فرط منه روتر حنني بالعصاة عن السواد الى مثله (اكن من الخاسرين قيل يا نوسم اقبسط
يسلام ميتا) بتحية منا أو بسلامة من الغرق (وبركايتك) هي الخيرات النامية وهي في حقه بكثرة دريته وأتباعه فقد جعل أكثر
الانبياء من ذريته وأئمة الدين في القرون الباقية من نسله (وعلى أمهم ميم معلق) من للبيان من ادلام الذين كانوا معه في السفينة
لانهم كانوا اجاعات أو قيل لهم امم لان الامم تتشعب منهم أو لا ابتداء الغاية أي على أمهم ناشئة ممن معك وهي الامم الى آخر الدهر
وهو الوجه (وامم) رفع بالاستدعاء (سنتهم) في الدنيا بالسعة في الرزق والخفص في العيش صفة والخبر محذوف تقديره ومن
معلك أمهم سمعتهم واما حذف لان من معك يدل عليه (ثم يمسهم مناعا) أي في الآخرة واللعن والسلام منا والبركات عليك وعلى أمهم مؤمنين ينفثون
عن معك ومن معك أمهم متعول الدنيا صلبوا الى النار وكان نوح عليه السلام أهلا لسياء والخلق بعد الطوفان منه ومن كان معه في السفينة وعن محمد بن كعب

هذا هو
المراد
بالمراد
المراد

دخل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة وفيما بعده من المتاع والعذاب كل كافر (ذلك) إشارة إلى قصصهم عليه السلام
 ومحلها الرفع على الابتداء والجمل بعدهما وهي (عن أنبياء الغيب نوحيتها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك) أخبار أي تلك القصة بعض
 أنبياء الغيب موحاة إليك بسهولة عندك وعند قومك (من قبل هذا) الوقت أو من قبل إيمانك إليك وأخبارك بها (فأصبر) على تبليغ
 الرسالة وأذى قومك كما صبر نوح وتوقع في العاقبة لك ولمن كذبك فحوما كان ليوم ولقومه ذلك العاقبة في الفوز والنصر والغلبة (المؤمنين)
 عن الشريك (ولم يأت أحد أخاهم) واحدا منهم وانتصاب للعطف على أرسلنا نوحا أي وأرسلنا إلى عاد أخاهم (فوقد) عطفت بيان
 (قال يا قوم اعبدوا الله وحده) (ما لكم من إله غيري) بالرفع نافع صفة على محل الجار والمجرور والجور على اللفظ لأن أنتم لا مفترقون
 تفرون على الله الكذب بالتخاذل وكان لشركاء (يا قوم لا أسئلكم عليكم أجرا) لأن أجرى لا على الذي فطرني ما من رسول إلا واجبه
 بهذا القول لأن شأنهم النصيحة والنصيحة لا يحضها إلا حسم المطامع وما دام يتوهم شيء منها لم تبهم ولم تنفع (أفلا تسئلون) إذ
 تردون نصيحتي من لا يطلب عليها أجر إلا من الله وهو ثواب الآخرة ولا شيء أنتم لتهمته من ذلك (ويا قوم اسئفروا ربكم) أصوابه

قرينة ما قد تضمنت من بعد المائة وقيل قبل ذلك قوله بالرفع صفة على محل الجار والمجرور
 والجور على الكسابة صفة على اللفظ عبادة تفسير الخطيب قرأ الكسائي بكسر الراء والهاء صفة على اللفظ
 والباقون بالرفع صفة على محل الجار والمجرور ومن زائدة اه قوله حسم أي قطع قوله تبهم كتبهم
 لفظا ومعنى قوله كثير الدروياي السيلان والنزول والتتابع قوله مدلين مفتخرين قوله
 الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانة وقد صحبه رضى
 حفظ عنه مات شهيدا بالسنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين وقيل بل مات سنة
 خمسين وقيل بعد مائة قوله وقد أباه وعدا قوله معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن
 أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ومات في رجب سنة
 ستين وقد قارب الثمانين رضى الله تعالى عنه قوله جابه في المصباح جمع الحاجب حجاب
 مثل كافر وكماراه قوله صادقين راجحين قوله اقنأ طالم ممنوع له أي قالوا هذا اقنأ
 قوله خبل في المصباح الخبل بسكون الباء الحنون وشبهه كالمؤمن والبله اه وفي فتحنا الصفا
 رجل آفوخ بين الفوخ بفتحين أي طويل وفيه تسرع وحق اه وفي المصباح به بله من يارتعب
 ضعف عقله فهو آفوخ والآفوخ بهاء والجهم به مثل حمر وحمره وحمره

(ثم توبوا إلى الله) من عبادة غيره
 (يرسل السماء أي المطر عليكم)
 هذا حال أي كثيرة الدار
 (ويزدكم فوق ذلك) فزيدكم انما قصد
 استمالهم إلى الإيمان بكثرة المطر
 وزيادة القوة لأنهم كانوا أصحاب
 زروع وبساتين فكانوا أحوج شيء
 إلى الماء وكانوا مدلين بما أتوا
 من شدة البطش والقوة وقيل
 أراد القوة بالمال أو على النكاح
 وقيل جسر عنهم القطر ثلاث
 سنين وعظمت أرحام نسائهم
 فوجدوا هود عليه السلام المطر

والأولاد على الإيمان والاستغفار وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه وفد على معاوية فلما خرج قال لبعض تجالبه أي رجل دو مال و
 لا يولد لي علمي شيئا لعل الله يزيقني ولذا فقال الحسن عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى رجا استغفر في يوم واحد سعة مائة مرة فلهذا
 له عشر بنين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا سأله الله مم قال ذلك فوفد وفدا أخرى فسأله الرجل فقال ألم تسمع قول هود ويزدكم
 قوة القوتكم وقول نوح ويزدكم بأموال وبنين (ولا تسؤلوا) ولا تعرضوا عنه وعما أدعوكم إليه (محرمين) مصرين على أجامكم و
 آثامكم (قالوا يا هود ما جئتنا ببنت كذبتهم) وجحدكم قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أنزل عليه آية من ربه مع فوات
 آياته المحصر (وما نحن بشاركي إلهتنا عن قولك) هو حال من الضمير في تاركى إلهتنا كأنه قيل وما نترك إلهتنا صادقين عن قولك
 (وما نحن بشاركي إلهتنا عن قولك) وما يصح من أمثالنا أن يصد قوامثل فيما يدعوهما إليه اقنأ طاله من الإجابة لأن تقول لا أعترأك
 بعض إلهتنا يسوقه) ان حرف في فتنه جيم القول لا تولا واحدا وهو قولهم اعترأك أصابك بعض إلهتنا بسوء بجنون وخبل
 وتقديره ما نقول قولا إلا هذه المقالة أسمع قولنا اعترأك بعض إلهتنا بسوء (قال إني أشهد الله وأشهد أني بريء مما تشركون)

معاوية رضي الله عنه

من دونهم) أي من أشراككم آلهة من دونه والمعنى أني أشهد الله أني بريء مما تشركون وأشهدوا أنتم أيضا أني بريء من ذلك وحيث به
 على لفظ الأمر بالشهادة كما يقول الرجل لمن يبين له بينه وبينه أشهد على أني لا أحبك تعكابه واستهانته بحاله (فكيدون) فكيدون
 أنتم وأهليكم (لأنهم لا يظنون) لا يظنون فأن لا أبالي بكم وبكيدكم ولا أخاف معرفتكم وإن تعاونتم علي وكيف تضرني أهلككم وما هي إلا
 جفا ولا يضر ولا ينفع وكيف تستقيم مني إذا كنت منها وصديقت عن عبادتها بأن تخليقني وتذهب بعقلي (إني توكلت بالله ربّي وبدينه
 ما من كاشف إلا هو) أي ما لكها وماذا كرتوك له على الله وثقت به بحفظه وكلاءته من كيدهم وصفه بما يوجب التوكل عليه من
 التمثال ربوبيته عليه وعليهم ومن كون كل دابة في قبضته وملكته وتحت قهره وسلطانه والخذل بالناصية تثيل ذلك لأن ربّي على
 صراط مستقيم) ان ربي على الحق لا يعدل عنه أو ان ربي يدل على صراط مستقيم (فإن توكلوا فقد انكركم) أي أرسلت إليكم (موفى بوضع
 فقد ثبتت الحجة عليكم) (ويستخلف ربي قوما غيركم) كلام مستأنف أي ويهلككم الله ويهيئ قوما آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم (و
 لا تقفروا) بتوليكم (شيئا) من ضرر قط إذا لا يجوز عليه المضار واغتصرون أنفسهم (لأن ربي على كل شيء حفيظ) رقيب عليه مهيمن
 فاصحفه عليه أتمالك ولا يغفل عن مؤاخذتكم أو من كان رقيباً على الأشياء كلها حافظاً لها وكانت الأشياء مفتقرة الحفظه عن المضار
 لم يضر مثله مثلكم (ولما جاء آخرنا بفتحهم) (مؤداً) (والذين آمنوا معه) وكانوا أربعة آلاف (برحمة من الله) أي بفضل من الله بعملهم أو بالإنعام
 الذي أنعمنا عليهم (وحيثما هم من عند رب غليظ) وتكرار يخبرنا للتأكيد والثانية من عذاب الآخرة ولا عذاب أغلظ منه (وتلك عاد) إشارة
 إلى قبورهم وأثارهم كانه قال سيموا في الأرض فانظروا إليها واعتبروا ثم استأنف وصف أحوالهم فقال (يخجلوا) أي يأتوا بآيات ربهم وعصوا
 رسلهم) (لأنهم إذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله لا تفرق بين أحد من رسله) (وأنفقوا) أي أنفقوا كل جبار على يد ربي رؤساءهم
 ودعائهم إلى تكذيب الرسل لأنهم

قوله ليس الثمرة عبارة عن عدم السمّة قوله تخليقني من باب ضرب وقوله
وتذهب بعقلي عطف تفسير قوله كلاءته بالكسروا المذمومة حنطه قوله حكاية
حال ماضية يعنى الظاهر ان يقال ما عبدت اباً وانا لان المقام مقام المضى فعل
عن الظاهر وجيء بصيغة المستقبل على حكاية الحال الماضية

الذين يجبرون الناس على الامور
 ويباعدون ربهم ومعنى اتباع
 أمرهم طاعتهم (وأنفقوا في هذه

الدنيا لثمة يوم القيامة) لما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين (الآن عاد) أي الكفرة (والذين آمنوا) أي
 تكراراً لا مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لا مرهم وبحث على الاعتبار بهم والحزن من مثل حالهم والدعاء ببعدها وبعدها هلاكهم
 وهوداء بالهلاك للدلالة على أنهم كانوا مستأهلين له (قوم هو) عطف بيان لعاد وفيه فائدة لان عاد عادان الاولى القديمة
 التي هي قوم هود والقصة فيهم والاخرى ارم (وقال) (ثم نادى صلياً) قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله من شيء هو انشأكم من الارض
 لم ينشئكم منها الا هو وانشأهم منها خلق آدم من التراب ثم خلقهم من آدم (واستمعوا فيها) وجعلكم عمارها وأراد منكم عارثها أو استمعكم
 من العماري أطال أعماركم فيها وكانت أعمارهم من ثلاثمائة إلى ألف وكان ملوك فارس قد أكلوا من حفر الانهار وغراس الاشجار وعمروا
 الاعمار الطوال مع ما فيهم من الظلم فسأل نبي من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تعذيبهم فأوحى الله اليه أنهم عمروا بلادهم فعاشر فيها
 عبادي (فاستغفروا) فاستألوهم مغفرة بالامان (ثم توكلوا على ربهم قريب) (دافى الرحمة) (فحيب) لمن دعاها (قالوا يا صابغ) (كسرت
 فينا) فيما بيننا (فخرجوا قبل هذا) للسيادة والمشاورة في الامور أو كنا نخرجون تدخل في ديننا وتوافقنا على ما نحن عليه (انما كان
 نعبد ما يجد ابائنا) حكاية حال ماضية (ولما نكف شئ مما تدعونا اليه) من التوحيد (فرب) موقع في الرتبة من أراد به اذا
 أوقعه في الرتبة وهي قلوب النفس وانتفاء الطائفة (قال يا قوم ارايتم ان كنت على يمينه من ربي واتاني منه رحمة) نبوة التي نحن
 الشك مع انه على يقين انه على بيمته لان خطاب الجاهدين فكاه قال قدر واني على بينة من ربي واني نبي على الحقيقة وانظروا
 ان تابعتكم وعصيت ربي في أمرو (فمن يصرفني من الله) فمن يمنعني من عذاب الله (ان عصيته) في تبليغ رسالته ومعكم من

فأما قوله في الاستسماة فلو لم يسم فسم فسم (فصحت) سرور و زوال الخليفة أو بملك أهل الخبائن أو من غفلت قوم لو لم يسم فسم
 العذاب أو فحاضت (فصحت) فاستحقاقه بالبراءة لأن النساء أعظم سرورا والولد من الرجال ولأنه لم يكن لها ولد وكان لا إبراهيم
 ولد وهو اسمعيل (وحي) وقرأ (استحق) ومن بعده (يقتوب) بالنصب شامى و حمزة وحسن بفعل مضمحل عليه فبشرنا ما أى فبشرنا ما
 يا استحق ووهنا لما يعقوب من وراء استحق وبالرفع غيرهم على الابتداء والظرف قبله خبر كما تقول فى الدار زيد (قالت يا ويكتا) ألف
 صبدلة من ياء الاختصاصه وقرأ الحسن يا ويلته بياء على الأصل (ألا يد) وأنا نحن (أمة تسعين سنة) (وهذا الجبل شيبا) ابن مائة وعشرين
 سنة هذا مبتدأ وبعل جبره وشيخ حال والعامل مضمحل الإشارة التى دلت عليه ذاك ومعنى التنبية الذى دل عليه هذا أن هذا الشئ
 عجيب (أن يولد ولد من هرمين وهو استبعاد من حيث العادة) (قأوا العجيبين من أمر الله) قدرته وحكمته وإنما أنكرت الملائكة تعجيبا
 لأنها كانت فى بيت الأيات ومهبط المعجزات والأموال بخارفة للعادات فكان عليها أن تتوقروا ولا يزد فيها ما يزدى سائر النساء الناشئات
 فى غير بيت النبوة وان تستبحر الله وتجد مكان العجب وإلى ذلك أشارت الملائكة حيث قالوا (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) أرادوا
 أن هذه أمثالها ما يكرمكم به رب العزة ويحسبكم بالأنعام بريا أهل بيت النبوة فليست بمكان عجيب وهو كلام مستأنف على بذكر
 العجب لأنه قيل لياك والتعجب لأن أمثال هذه الرحمة والبركة متكاثرة من الله عليكم وقيل الرحمة النبوة والبركات الأسباط من بني إسرائيل
 لأن الأنبياء منهم وكلهم من ولد إبراهيم وأهل البيت نصب على النداء أو على الاختصاص (أنه حيد) محمد بن عبد الله النعمان (عجل) ظاهر

الكرم بتجيب النعم (فلا ذهب عن
 إبراهيم الزكوة) الفزع وهو ما
 أوجس من الخيفة
 ضيافة (وجاء الله) ر
 ليحاذ لنا فى قوم لوطى أى لما طمان
 قلبه بعد الخوف وملو سرورا
 بسبب البشرى فزع للتحاذلة و
 جواب لما نحن وقد تقديرة أقبل
 يجادلنا أو يجادلنا جواب لما وانا

وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يفتحون السين واللام وبالف بعد ما قول شامى أى بن عامر الشامى
 قوله ولا يزد فيها فى لسان العرب أزداه فآزدهى استغف غفقت له وأيضا فيه آزدهيت فلانا
 أى تعجأوت به وآزدهى فلانا إذا استغف وأيضا فيه آزدهاه استغفوتها وآزدهاه
 انتهى قوله وإنما جئ به مضارع الحكاية الحال يعنى كان الظاهر أن يقال جادلنا على لفظ المضارع
 فإن لما موضوعه للاستعمال فى الماضى فوجب فى العدول عن الظاهر من نكتة وتلك النكتة هى قصد
 تصوير الصورة الماضية بصيغة الحال الحاضرة تعجيبا للسامعين ويسمى النخبة حكاية الحال
 الماضية قوله يجادل رسلنا فالمضارع محذوف أشعارا بأن الملائكة الرسل الذين اليه بمنزلة
 منه تعالى وان محاذلته معهم محاذلة مع الله قوله ديد بك أى عادتك قوله أربعة فرائض
 العرس ثلثة أميال والليل أربعة آلاف ذراع والذراع أربع وعشرون أصبعاً

جئ به مضارعاً لحكاية الحال والمعنى يجادل رسلنا ومحاذلته أى محاذلته قالوا أنا مهلكو أهل هذه القرية فقال أرايتم لو كان فيها خمسة
 مؤمنات أهلكو بها قالوا لا قال مثلثون قالوا لا حتى يلم الشفرة قالوا لا قال أرايتم أن كان فيها رجل واحد مسلم
 أهلكو بها قالوا لا عند ذلك قال أن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بما فيها النجينة وأهله لأن إبراهيم عليه السلام غير عجل على كل من أساء إليه
 أو كثر له الاحتفال من آداه الصغرى من عصاه (أما) كثير التآوه من خوف الله (مؤثيت) نائب راجع إلى الله وهذه الصفات دالة على
 رقة القلب والرأفة والرحمة فبين أن ذلك مما حمله على المجادلة فيهم رجاء أن يرفع عنهم العذاب ويعملوا لعملهم محذون التوبة كما
 حمله على الاستغفار لآلئيه فقالت الملائكة (يا إبراهيم أعرض عن هذا) الجدل وان كانت الرحمة ديد بك رايته قد جاء أمر ربك (فصلى) وقصداً
 وحكمه (روايتهم عن آبائهم) لا يرد الجدال وغيره إلى عذاب من نعم باسم الفاعل وهو آية تقديره وانهم يأثمهم ثم حرجوا
 من عند إبراهيم متوجهين نحو قوم لوط وكان بين قرية إبراهيم وقوم لوط أربعة فراسخ (ولما جاء رسلنا لوطاً) لما أتوه ورأى فيها آفة
 وسماهم (سئى) أخرجهم لأن حسبهم انس خاف عليهم حيث قومهم وأن يحجز عن مقاديرهم ومدايعهم (وضاق) يهضم ذكراً
 غيظاً أى وضاق مكانهم صدمه (وقال هذا يوم عصيب) شديد روى أن الله تعالى قال لهم لا تهللكم حتى يمشى عليهم لوط

محمد بن الحسن الكوفي

أربع شهادات فلما مشى معهم منطلقاً بهم إلى منزله قال لهم أما بالبحر أم هذه القرية قالوا وما أمرهم قال أشهد بالله أنها لشر قرية في الأرض عملاً
قال ذلك أربع مرات فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك أحد فخرجت امرأته فأخبرت بهم قومها (وجاء قومهم يهرعون إليكم) يسرعون كأنهم
يدفعون دفعاً (ومن قبل كانوا يعملون السيئات) ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون الفواحش حتى مروا عليها وقيل عندهم استقباحتها قلن
جاءوا يهرعون مجاهدين لا يكفهم جلاء (قال يا قوم هؤلاء بناتي) فتر وجهن ألباد أن يبقن أصنافاً في بناتها وذلك غاية الكرم وكان تزويجهم المستلماً
من الكفار جائزاً في ذلك الوقت كما جاز في الأبداء في هذه الأمانة فقد زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه من عبته من أبي لهب و
أبي العاص وهما كافرين وقيل كان لهم سيدان مطاعان فإراد لوط أن يزوجهما ابنتيه (ومن أنكر منكم أحل هؤلاء مبتلاً وبناتي عطف
بيان ومن فصل وأظهر خبر المبتدأ وخبر (فألقوا الله) بإيثارهن عليهم (ولا تغزوني) ولا تعينوني ولا تفضحن
من الخزي أو ولا تجعلوني من الخزاية وهي الحيلة وبألباء أبو عمر وفي الوصل (وقضيبي) في حق منيس في فانه إذا خزيه ضيف الرجل أو جاره
فقد خزي الرجل وذلك من عراقة الكرم واصله المروءة (أليس منكم رجل رشيد) أي رجل واحد يعتد بالطريق الحق وفعل الجبل

والكف عن السوء (قالوا لقد تكلمت
ما كنا فيه بناتاً من حق) حاجة
لان تكلم الاناث أمر خارج عن
مذمباتنا فبناتنا اتيان المذكور
(وإنك لتكلم ما نريد) عن اتيان
الذكور وما لهم فيمن الشهوة
وقال لو أن لي بكم قوة أو آوئتي
إلى ركن شديد) جواب لو سمحوا
أي لفعلت بكم وصنعت والمعنى
لو قربت عليكم بنفساً أو بيتاً إلى
قوى أستند اليه أتمتع به فيمن
منكم فشب القوم العزيز بالركن
من الجبل قشدته ومنعته روى

قوله من فامن باب فقد يقال من على الشق يبرون مرونا ومراثة أي تعقده واستقر عليه قوله الخزاية
بالفقه قوله خزيه من باب علم قوله عراقة اصالة قوله بالركن من الجبل الركن بسكون الكاف وضعها
الناحية من الجبل وغيره قل لم فتسور واتصعد واسود الجدار قوله الفجاء الفجاء أي اطلبوا النجاء
أو انجوا أنفسكم فجاءة فهو ما مفعول به لا طلبوا أو مفعول مطلق لا نجوا والتكرير للتأكيد والفجاء
ميدود ومقصود به يستعمل الملد والقصر قوله فاسر بالوصل أي بهزئة وصل بجاري إذا اجتمع
اهل مكة والمدينة قيل جازي من سرى بضم السين مصدر سرى بولن هذا وآباقون
بهزئة قطع مفتوحة من الأسراء وكلاماً بمعنى واحد وباء باهالك للملابسة والتعديته قوله
وبالرفم بكى أي ابن كثير المكي وأبو عمر وعلى البدل من أحد واشتكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات
إلى المرأة فأنها لم تنع عنه وهذا لا يجوز ولذا جعله في المعنى فوقعوا بالاشتداء والجملة بعد خبر المستثنى
الجملة قال ونظيره لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعد به الله اه الحاف وقيل الباقي بالنصب
مستثنى من باهالك قوله وفي إخراجهم مع أهله روايتان روى أنه أخرجهما معهم وأمر أن لا يلتفت منهم
أحد إلا هي فلما سمعت هذه أي صوت وقوع العذاب التفت وقالت يا قوماه فادركها جبر فقتلها ودو
انها امرأتان يخلفها مع قومها فان هواها اليهم فلم يسير بها واختلاف القراءتين باختلاف الروايتين

أنه أغلق باباً حين جاءوا وجعل يرادهم ما حكه الله عنه ويجاد لهم فتسور والجدار فلما رأته الملائكة ما لقي لوط من الكرب (قالوا يا لوط
ان ركنك لشديد) (لما رسل ربك) فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبريل عليه السلام ربه في عقوبتهم فاذن
فضرب بجناحه وجوههم فطمس أعينهم فاعماه كما قال الله تعالى فطمسنا أعينهم فصاروا لا يعرفون الطريق فخرجوا وهم يقولون الفجاء
الفجاء فان في بيت لوط قوماً سمرة (كن يمسوا إليك) جملة وضحة التي قبلها لانهم إذا كانوا رسل الله لم يصلوا اليه ولم يقدر واعلى ضرراً
(فأشهر) بالوصل حجازي من سري (يا هالك يظلم من الليل) طائفة منه أو نصفه (ولا يلتفت منكم أحد) بقلبه إلى ما خلفه ولا ينظر
إلى ما وراءه أو لا يتخلف منكم أحد (ولا أمرناك) مستثنى من فاسر باهالك وبالرفم بكى وأبو عمر وعلى البدل من أحد وفي إخراجهم مع
أهله روايتان روى أنه أخرجهما معهم وأمر أن لا يلتفت منهم أحد إلا هي فلما سمعت هذه العذاب التفت وقالت يا قوماه فادركها
جبر فقتلها وروى أنه أمر أن يخلفها مع قومها فان هواها اليهم فلم يسير بها واختلاف القراءتين باختلاف الروايتين (لأنه محببها)
ما أصابهم أي ان الأهم وروى أنه قال لهم صقي موعد هلاككم قالوا الآن موعدكم الصقي فقال أريد أسرع من ذلك فقتلها

هكذا في الكشف ورد ابن الحاجب بأنه باطل لأن القراءتين ثابتان قطعاً فيعتنم حملها على وجهين أحدهما باطل قطعاً والقصة حدثت
 فهاهنا ان يسرى بها أولاً فان كان قد سري بها فليس مستثنى إلا من قوله ولا يلتفت وان كان ما سري بها فهو مستثنى من قوله فاسس
 بأهلك فقد ثبت ان احداً لا يبين باطل قطعاً فلا يصار اليه في احق القراءتين الثابتين فالأولى ان يكون أمراً تلك في الرفع والنصب
 مثل ما فعلوه إلا قليل منهم ولا يبعد ان يكون بعض القراء على الوجه الأقوى وأكثرهم على وجه جرح بل جرح بعضهم ان يتفق
 القراء على القراءة بغیر الأقوى واجاب عنه بعض فضلاء المغرب بأنه يمكن حملها على انه لا يتخالف بين الروايتين بان يكون ما سري بها و
 خلفها لكنها سرت بنفسها وتبعتهم فعلى تقدير صحة هذا التدخل في الخطابين بقوله ولا يلتفت منكم لكن ابن مالك نقل هذا في
 توضيحه وقال انه تكلف ولا شبهة فيه وان استحسنه المحررون وغيرهم وارتضاء أبو شامة وقال ان فيه اختصاراً واصله فان
 خرجت معكم وتبعتم من غير ان تكون انت سريت بها فانه اهلك عن الالتفات غيرها فانها استلقت فيصيبها ما اصاب
 قومها فكانت قراءة النص دالة على مجموع المعنى المراد وارتضاء الشارح المدقق في الكشف وتكملة يد فم ما يرد على الكشف
 من انه يلزم من قوله واختلاف القراءتين اختلاف الروايتين الشك في كلامه لا ريب فيه من رب العالمين بان معناه اختلاف
 القراءتين جالب وسبب الاختلاف الروايتين كما تقول السلام الغزوى اداة وصالح ونحوها ولم يرد ان اختلاف القراءتين قد حصل
 ولا شك ان كل رواية تناسب قراءة وهذا اما ممكن في تصحيحه واورده عليه انه مع بعد ما قد تنقلب حينئذ الرواية دراية لا تحادها
 من ظاهرها القراءة وايضاً فيه التزام استلزام اختلاف الروايتين امرًا مجرداً وهو الجسم بين متنافيين وكلاهما غير رد فاقول
 وقال في المعنى الذي اجزم به ان قراءة الأكثرين ليست مرجوحة وان الاستثناء على القراءتين من اسر يد ليل قراءة ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه وان الاستثناء منقطع بدليل سقوط ولا يلتفت في سورة الحجر والمراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا
 من اهل بيته كما في قوله لنوح صلى الله عليه وسلم انه ليس من اهلك ووجه الرفع انه مبتدأ أو الجملة بعده خبر كقوله لست
 عليهم عسيطر الامن تولى وكفر بعد به الا ان جعل النصب على اللغة المجازية والرفع على التقييمية ولم يجعل المستثنى جملة وهو
 أولى ليكون الرفع على اللغتين لضعف اللغة التقييمية والمعنى اسر بالمؤمنين لكن امر أهلك مصيبها ما اصابهم وهو وجه حسن
 وذهب الرضوي الى ان الاستثناء متصل ولا تناقض قال لما تقرران الاتباع هو الوجه مع التراضي المذكورة ولما كان أكثر
 القراء على النصب هنا تكلف الرخص شري له ما مر فاعترض عليه ان الحجاب ان الاسراء وان كان مطلقاً في الظاهر
 الا انه مقيد في المعنى بعدم الالتفات فماله اسر بأهلك اسراء الالتفات فيه لا امر أهلك فانك تسري بها اسراء مع الالتفات فاستثنى
 على هذا ان شئت من اسراء ولا يلتفت ولا تناقض وهذا كما تقول امش ولا تتحترأ امش مشياً لا تتحترأ فيه فكانه قيل ولا يلتفت
 منكم احد في الاسراء وكذا المشي ولا تتحترأ في المشي فحذف الحار والمحرور للعلم به وقد ذكر مثله بعينه الفاضل اليمني وفي
 شرح المعنى انه كثير ما يلخذ كلام الرضوي بعبارته كما يعرف من تتبع وقد اورد عليه السيد قدس سره في حواشيه ان الاستثناء
 اذا رجع الى المقيد كان المعنى فاسر جميع اهلك اسراء الالتفات فيه الامن امر أهلك فيكون الاسراء بها داخل في المأمور به وادرجم
 الى المقيد لم يكن الاسراء داخل في المأمور به فيكون المحذور باقياً بحاله ولا دفع له الا بان تناول العام اياها ليس قطعياً
 لجواز ان يكون مخصوصاً فلا يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله ولا يلتفت كونه مأموراً بالاسراء بها وحينئذ يوجه الاستثناء
 ذكر من ابها شعته واسر به ما مورب ذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي فتأمل هو وفيه بحث لان قوله وادرجم
 الى المقيد الخ ان اراد به انه لا يكون داخل في المأمور به مطلقاً فليس يصحح المقيد بالقيود المذكورة وان اراد لا يدخل في المأمور
 به المقيد والاصح ريمه لانه اذا امر بالاسراء مع التفاتهم واخرجت المرأة من مجموع الاسراء فالالتفات لا ينافي ذلك الامر بالاسراء
 من غير التفات فتأمل ما قد مر في ردع احتمال التخصيص من غير دليل لا وجه له وحراده بالنفييد ان ذكر شيان متماطفان في خطاب

(الْيَسَّ الصَّبِيرُ قَرِيبٌ فَلَمَّا جَاءَ أَقْرَبًا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَاوِيَةً) حل جبريل عليه السلام جناحه في أسفلها أي أسفل قراها ثم رفعها
إلى السماء حتى سمع أهل السماء بأسه لكلا وصباح الديكة ثم قلبها عليهم واتبعوا الحجارة من فوقهم وذلك قوله (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا
حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ هي كلمة معربة من سنج كل بدليل قول حجارة من طين (مَنْضُوبٍ) نعت لسجيل أي متناكب أو مجموع معد
للعذاب (مُسَوَّمَةٌ) الحجارة أي معاملة للعذاب قيل مكتوب على كل واحد اسم من يرمى به عند ربك في خزائنه أو في حكمه (وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبِيعَةٍ) نشئ عييد وفيه وعيد لأهل مكة فان جبريل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ظالم
أمتك ما من ظالم معهم إلا وهو عرض سحر يسقط عليه من ساعة إلى ساعة أو الضمير للقرى أي هي قريبة من ظالمى مكتوبون بها في
مسائرهم (وَأُولَىٰ مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) هو اسم مدينة ثم واسم رجل ثم مدين بن إبراهيم أي وأرسلنا شعيبا إلى ساكني مدين أو
إلى بيبي مدين (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَقْسُوا إِلَٰهَكُمْ) أي المكييل بالمكيال (وَالْمِيزَانُ) والميزان بالميزان
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُخَالِفُونَ) بثروة وسعة تخييركم عن التظيف أو أراكم نعمة من الله حقها أن تقابل بخير ما تفعلون (وَلَا يَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابُ
يَوْمٍ يُخَالِفُونَ) معلك من قوله وأحيط بقرء وأصله من احاطة العدو والمراد عذاب الاستئصال في الدنيا أو عذاب الآخرة (وَيَسِّرَ
لَكُمْ أَوْفُوا إِلَٰهَكُمْ) أتموها رياءا قسطنطيا بالعدل بها أو لا عن عين القيسر الذي كانوا عليه من نقص المكيال والميزان ثم
ورد الأمر بالإيفاء الذي هو حسن في العقول لزيادة الترغيب فيه وحى به مقيد بالقسط أي ليكن الإيفاء على وجه العدل والتسوية

من غير زيادة ولا نقصان (رو)
لَا يَحْصُوا النَّاسَ شَيْئًا مِّنَ الْبُخْسِ
المقص كالوايقصون من أثمان
ما يشترون من الأشياء ونحوه
ذلك (وَلَا تَقْتُوا فِي الْأَرْضِ مُسْلِمِينَ)
العتى والعتى أئمة الفساد دغس
السرقة والغارة وقطم السبيل
وحوران يجعل البشر والتطعيم

ان المراد الجعم بينهما لا ان الجملة حالية فلا يرد عليهما الحمل على التقييد مع ان السواد
للمسوق ممنوع وكذا جعلها للحال مع لا النافية وايضا القراءة باستقاطرها تدل على عدم
اعتبار ذلك التقييد فتأمل اه شهاب قوله بالح بالص صيت الكلاب جعم الكلب قوله
الديكة وزان عنته جعم الديك قوله بدليل قوله في موضع آخر قوله بثروة الثروة
كثرة المال اه مصاصم قوله التطيف في المصباح الطفيف مثل القليل وزنا ومعنى
ومنه قيل التطيف للكيال والميران تطيف وقد طعنه فهو مطف اذ الكال ووزن
لم يؤفاه قوله العتى والعتى فخوجد وحد قوله وبالتوحيد اي بلا افراد كوفي
غير ابى بكر اي قراه حمص وحجرة والكسائي والباقون بالجعم والثناء بالرفع

عتيادهم في الأرض (يَقِيَّتُ اللَّهُ) ما يبقية لكم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام عليكم (خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) شرط ان تؤمنوا
نعم بنية الله خير للكفرة أيضا لا يضرهم يسلمون معها من تبعه البعس والتطيف الا أن فائدتها تظهر مع الايمان من حصول الثواب
مع البجاة من العقاب ولا تظهر مع عدمه لانغاس صاحبها في عمرات الكفر وفي ذلك تعظيم للايمان وتنبية على حلالة شأنه والمراد
ان كنتم مصدقين لي فيما أقول لكم وأنصركم به اياكم (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ) لنعمه عليكم فاحفظوها بترك الخس (قَالُوا يَا شُعَيْبُ
اصْلَوْنَا) وبالتوحيد كونه غير أنى بكم (تَأْمُرُنَا أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّ لَنَا فِئْتَانًا مِمَّا نَشَاءُ) كان شعيب عليه السلام
كثيرا لصلوات وكان قومه يقولون له ما تستفيد بعد افكان يقول ايتها تأمر بالحق الحسن وتنهى عن القساة فقالوا له على وجه الاستفهام
اصلوات تأمرنا بترك عادة ما كان يعبد آباؤنا أو أن نترك التسطيق أموالا ما نشاء من ايعاء ونقص وحاز أن تكون
لصوننا امرأة محارا كما سماها الله تعالى ناهية محارا (لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَلْيَمُوتُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَنْتُمْ سَاهُونَ) وهذه تسمية على القلب استهزاء
أولئك حليم رشيد عند ما ولست تفعل بنا ما يقتضيه حالك (قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّاكُمْ لَنْ لُكُنْتُ عَلَى بَيْتٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقْنِي مِنهُ) من لدنه
(وَرِزْقًا حَسَنًا) يعنى لنسوة والرسالة أو مالا حلالا من غير نجس وتطيف وحواب رأيتم محمد وفأله اخبر وفي ان كنت على حجة
واضحة من ربي وكنت نبياً على الحقيقة أبعث لي أن لا أمركم بترك عادة الاوثان والكفر عن المعاصي ولا انبياء لا يعشون الا لذلك

يقال خالفني فلان الى كذا اذ اقصده وانت مول عنه خالفني عنه اذ اولى عندك فاصده ويلقاك الرجل صادرا عن الماء فتسأل عن صاحبه فيقول خالفني الى الماء يريد انه قد ذهب اليه وارد او امداهب عنه صاردا ومنه قوله وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَى مَا أَنهَأَكُم عَنْهُ يعني ان أسبقكم الى شئوا تكم اليه نهيتكم عنها لاستبد بعبادتكم لَنْ أُرِيدَ إِلَّا الْإِسْلَامَ ما أريد الا ان أصلحكم عن عظمي ونصيحتي و أمري بالمعروف ونهي عن المنكر مَا اسْتَطَعْتُ ظرف أي مدة استطاعتكم للإصلاح وما دمت ممكنا لا أكون في جهلاد وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وما كوني موفقا لإصانة الحق فيما آتي وأزلا بمعونته وتأيدته عَلَيْكُمْ تَوَكَّلْتُ اعتمدت وَاللَّيْلُ أُنِيبُ أرجع في السراء والضراء جزم مثل كسب في تعديه الى مفصل واحد والى معصيتين ومنه قوله وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُخَيِّبَكُمْ أي لا يكسبنكم خلافي أصابة العذاب مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ مُوسَى أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وهو الغرق والريح والرجفة وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ في الزمان فهم أقرب الهالكين منكم أو في المكان فمن أزالهم قربة منكم أو فيما يستحق به الهلاك وهو الدعاء المساوي وسوى في قريب وبعيد

في القراءتين **قوله** لا تستد بهما ونكم في المصباح استبد بالامر انفراديه من غير مشارك له فيه اه
قوله آتوني مختار الصبح اه من باب عدا اي قصر وفلان لا يالك شصا فهو آل اه **قوله** واذا
في مختار الصبح تقول كذا اي دعه وهو يكره ولا يقال وكره ولا واذا ركن تركه فهو تارك اه
قوله وسوى في قريب وبعيد الخ استارة الى جواب ما يقال من ان لفظ القوم مؤنث كقول تعال
كذبت قوم نوح فالقياس ان يقال سبيدة **قوله** الصهيل صوت الخيل والنهيق والتعجب مصق
الحمار **قوله** الجفلة حمد ودخند البراه مختار الصبح **قوله** وقد دل ايلاء ضمير اي ايلاء الضمير
الذي هو عبارة عن شعيب عليه الصلاة والسلام حرف النفي على ان الكلام واقع في الفاعل لا
في الفعل بان يتفق المتكلم والمخاطب على وجود اصل الفعل لكن المخاطب يحط في تعيين الفاعل و
المتكلم يقصد ان يرد الى الصواب وهذا يقتضي ان يكون اصل الكلام ما عررت انت فقد عررت
للاختصاص فانه قد تقرر ان التقديم المسند اليه يفيد تخصيصه بالخبر اي قصر الخبر عليه و
المسند اليه بعد حرف النفي لا فصل نحو ما انا قلت اي لم اقله مع انه مقول لغيري فالتقديم
يفيد نفي الفعل عن المذكور وثبوت لغيره على الوجه الذي يفى عن المذكور وانما التزم تحقق التقيد
في مثله لان كلمة ما لفي الحال والحال له اختصاص بالزمان فالقياس ان يكون مدخولها فعلا
او شئها وحيث وجد الاسم بعدها لا سيما الضمير دل ذلك على ان اصل الكلام ما عررت انت
وان التقديم لاجل الافتقار والاختصاص قال صاحب المفتاح في تفسير الآية اي العزيز علينا يا
شعيب رهطك لانت لكويم من اهل ديننا ولد لك قال عليه الصلاة والسلام في جوابه ما رهط

قليل وكثير بين المذكر والمؤنث
لورودها على رنة المصادر التي هي
الصهيل والذهيق وهو ما
وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُكَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ
إِنَّ تَوْبَتِي رَحِيمٌ يغفر لأهل
الجفاء من المؤمنين (وَذُودٌ) وهو
أهل الرفاء من الصالحين (قَالُوا
يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقْتَ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ
أَمْ لِي لَا تَفْقَهُمْ صَوْتَهُمَا تَقُولُ وَلَا تَكْفِيهِ
لَا يَفْقَهُمْ كَلَامَهُ وهو خطيب الأنبياء
(وَأَنَا لَنَاكِفٌ فِينَا ضَرِيفًا) لاقوة و
لا عز فيما بيننا ولا تغد على الامتناع
مسألان أردنا بك مكرها وَأُولَئِكَ أَطْعَمُوا
لِرَجْمَتِكَ ولو لا عشيرتك لقتلنا
بالرحمة وهو شرفه وكان رهط من
أهل ملتهم فذلك أظهر والميل
إليهم وَالْأَكْرَامُ لَهُمْ (وَمَا أَنْتَ بِعَيْنًا

يَعْنِي أَي لَا تَعَزَّ عَلِيًّا وَلَا تَكْرِمِ حَتَّى تَكْرُمَ مَنْ أَمَاتَ عَنْ الرِّجْمِ وَأَعَايِزَ عَلَيْنَا رَهْطُكَ لَا يَهْمُ مِنْ أَهْلِ دِينِنَا وَقَدْ دَلَّ ابْنُ صَمِيرٍ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ
عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ وَأَقَمَ فِي الْفَاعِلِ لَا فِي الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قِيلَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ بَلْ رَهْطُكَ هُمُ الْأَعَزَّةُ عَلَيْنَا وَلِذَلِكَ قَالَ فِي جَوَابِهِمْ (يَا قَوْمُ
أَرَمَطُيْ أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ) وَلَوْ قِيلَ وَمَا عَزَّزْتَ عَلَيْنَا لَمْ يَصِحَّ هَذَا الْجَوَابُ إِنَّمَا قِيلَ أَرَمَطُيْ أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَالْكَلَامُ وَأَقَمَ فِيهِ وَفِي رَهْطِهِ
وَأَنَّهُمُ الْأَعَزَّةُ عَلَيْهِمْ دُونَ لَأَنَّ تَهْمًا وَبِهِمْ بِهِ وَهُوَ سَبْعُ اللَّهِ تَهْمًا دُونَ بِاللَّهِ وَحِينَ عَزَّزَهُمْ رَهْطُهُ دُونَهُ كَانَ رَهْطُهُ أَعَزَّ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ الْأَتْرَفِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ يَطْعُهُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (وَأَخَذَ عَوْنَهُ وَرَأَى كَيْدَ ظَهْرِيًّا) وَسَيَقُوعٌ وَجَعَلَهُ قُوعٌ كَالشَّيْءِ الْمُسْبُودِ وَرَأَى الظَّهْرَ لَا يَسْبُوبُ
وَالظَّهْرُ مَسْبُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ وَالْكَسْرُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ كَقَوْلِهِمْ فِي النَّسَبَةِ إِلَى الْأُمِّسِ (إِنَّ لَيْتَنِي بِمَا تَعْمَلُونَ مَخْطُوطٌ) قَدْ حَاطَ بِأَعْمَالِكُمْ

علما فلا يخفى عليه شيء منها (ولا تقوم أعمالكم على مكانتكم) هي بمعنى المكان يقال مكان ومكانة ومقام ومقامة أو مصدر ومن مكن مكانة فهو مكن إذا تمكن من الشيء يعني أعلوا قارين على جهتك التي أنتم عليها من الشر والشنآن لي أعلوا متمكنين من عدو وقى مطيقين لها (راقى عاقل) على حسب ما يؤتيه الله من النصرة والتأييد ويمكن (سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب) من استغنى مئة معلقة بفعل العلم عن علمه فيها كأنه قيل سوف تعلمون أين يأتيه عذاب يخزيه أي يفضيحه وأين هو كاذب أو موصولة قد عل فيها كأنه قيل سوف تعلمون الشقة الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب في زعمكم ودعواكم وأدحال الغاء في سوف وصل ظاهر بحرف ضم للوصل ونزعها وصل تقدري بالاستئناف الذي هو جواب لسؤال مقدركم قالوا فماذا يكون إذا علمنا نحن على مكانتنا وعلمت أنت فقال سوف تعلمون والاثبات بالوحيين للتفنن في البلاغة وأبلغها الاستئناف (وأتقوا) وانتظروا العاقبة وما أقول لكم راقى معكم رقيب) منتظر والرقيب بمعنى الراقب من رقة كالضرب بعصا الضارب أو معنى المراقب كالعشير بمعنى المعاشرة وبمعنى المرتقب كالرفيع بمعنى المرتفع (ولما جاء آخرنا نحيبنا وشعبنا والذين آمنوا معكم يرحمونا) وأخذت الذين ظلموا الصيحة صاح بهم جبريل صيحة فهدكوا وانما ذكر في آخر قصة عاد ومدين ولما جاء وفي آخر قصة ثمود ولوط فلما جاء لانهما وقعا بعد ذكر الموعد وذلك قوله ان موعدهم

قوله الشنآن البغض قوله لا يريد في مختار الصحاح رام يريد أي برح يقال لا رمتا من لا يرحم وهو دعاء بالاقامة أي لا زلت مقيما **قوله** فزهق أي خرج **قوله** كان لم يقيموا من غنى بالمكان أي اقام **قوله** البعد بضم الباء وسكون العين بمعنى البعد بفتحين هو الهلاك **قوله** وقرئ كما بعدت بالضم وهي قراءة شاذة وقارئة السليمة والجمهور على كسر العين من بعدت على انها من بعد يبعد بكسر العين في الماضي وفقروا في المضارع بمعنى هلك يهلك إذا دلت العرب ان تفرق بين البعد بمعنى الهلاك وبين البعد الذي هو ضد القرب ففرقوا بين ما بصيغة البناء فحالوا ببعده بالضم في ضد القرب وبعد بالكسرة ضد السلامة والبعد بالضم وسكون مصدر لهما والبعد بفتحين انما يستعمل في مصدر مكسور العين وقرئ بضم العين احدا من ضد القرب لانهم اذا هلكوا فقد بعدوا ومنه قول الشاعر من كان بينك في التراب وبينه شبر فدا في غاية البعد **قوله** ابهرها في الصحاح برة بصر من باب بصر غلبه وفضله ومنه قيل للقمر الباهر بظهوره على

الصبر ذلك وعد غير مكذوب وبشيء بالغاء الذي هو للتسبب كقولك وعدته فلما جاء الميعاد كان كيت وكيت وأما الآخر بان فقد وقعت مبتدأ تين وكان حتما ان تعطف بحرف الجمع على ما قبلهما كما تعطف قصة على قصة (فأصبحوا في ذبحهم حاكيتين) الجاهل لازم لما لا يرحم يعني ان جبريل صاح بهم صيحة فزهق روح كل واحد منهم بحيث هو

بغته (كان لم يفتكروا) كالجميع في ديارهم أحياء متصرفين مترددين (الابعد المكنين) البعد بمعنى البعد وهو الهلاك كالرشد بمعنى الرشاد الذي ترى الى قوله (كما بعدت ثمود) وقرئ كما بعدت والمعنى في النساء بن واحد وهو تقيض القرب لانهم فرقوا بين البعد من جهة الهلاك وبين غيره فخير والباء كما فرقوا بين صماني الخير والشر فقالوا وعدوا وأعد (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) المراد به العصا لانها ابهرها رالي في عون وملئه فاتبعوا أي الملا (أمر في عون) هو تجميعه حيث تابعوا على أمره وهو ضلال مبين وذلك انه ادعى الألوهية وهو بشر مثلهم وجاهر بالظلم والشر الذي لا يأتي الا من شيطان ومثله بعض عن الألوهية وفيه انهم عاينوا الآيات والسلطان المبين وعلموا ان مع موسى الرشاد والحق ثم عدلوا عن اتباعه الى اتباع من ليس في أمره رشد قط أو المراد وما أمره بصالح حميد العاقبة ويكون قوله (يقدم قومه يوم القيامة) أي يتقدمهم وهم على عقبه تفسيره وايضا حاشي كيف يرشد أمر من هده عاقبته والرشد يستعمل في كل ما ينجو ويرتضي كما استعمل في كل ما يدم ويقال قد هده عنه تقدمه (فأورد لهم النار) ادخلهم وحشى لمعظم الماضي لان الماصي يدل على أمر موجود مقطوع به فكانه قيل يقدمهم فيرددهم النار لا محالة يعني كما كان قد ورد لهم في الصلال كذلك يتقدمهم النار وهم يتبعونه (ويؤتى المورود) الذي ورد وشبهه بالعارط الذي يتقدم الواردة الى الماء وشبهه اتاعه بالواردة ثم قال بشئ لورد المورود الذي يردونه النار لان الورد انما يسرد

للسكينة العطش والنار صده (رواها في هذا) أي الدنيا (لأنه يوم القيامة) أي يلعنون في الدنيا ويلعنون في الآخرة (رئيس الرقاد المرفوع) رفاهم أي بنس العون المعان أو بنس إعطاء المعطى (ذلك) مبررا (من أنباء القرى) خبر (نقصه عليك) خبر بعد خبر أي ذلك النبا بعض أنباء القرى المهلكة مقصوص عليك (منها) من القرى (قائمة وحيدة) أي بعضها أقي وبعضها عا في الأثر كالزروع القائمة على ساقه والذي حصده والحلة مستأنفة لأجل لها من الأعراب (وما ظلمناهم) باهلا كما أياهم (ولكن ظلموا أنفسهم) بارتكاب ما به أهلكوا (فما أغنت عنهم إلهتهم) فما قدرت أن تدعهم بأس الله (التي يدعون) يعبدون وهي حكاية حال ما ضيعة من دون الله من شيء (ما جاء أقر ربك) عذابه ولما منصوب بما أغنت (وما زادهم حجرا) تحسيرا يقال تب إذا خسرو فيه غير أو قعدوا فيه يعني وما أفادتهم عبادة غير الله شيئا بل أهلكتهم (وكذلك) محل الكاف الرفع أي ومثل ذلك الأحاد (أخذ ربك إذا أخذ القرى) أي أهلها (وهي طالمة) حال من القرى (لأن أخذكم أليم شديدا) مؤلم شديدا يصعب على المأخوذ وهذا يتخذ بكل قرية ظالمة من كفار مكة وغيرها فعمل كل ظالم أن يبادر التوبة ولا يغتر بالامهال (لأن في ذلك) فيما فصل الله من قصص الأمم العالكة (التي عبرة لمن يخاف عذاب الآخرة) أي اعتقد صحة وجوده (ذلك) إشارة إلى يوم القيامة لأن عذاب الآخرة دل عليه (يوم يجمع الله) الناس وهو مرفوع بجمع مجاميع

الجميم الكواكب اه قوله أي بنس العون المعان أو بنس إعطاء المعطى فإن الرقاد قد جاء بمعنى العون ويعني العطية تقول رفته أرفده رفا إذا أعطيته وكذلك إذا عنته والأرفاد الأعطاء والأعانة قوله على الأشر في المصباح عفا المنزل يعفوا عفا وعفوا عفا بالفتح والمد درس اه وأيضا فيه درس المنزل درس من باب قد عفا وخفيت آثاره اه قوله محل الكاف الرفع على أنه خبر مقدم للمصدر المذكور بعده قوله فأتسم في الطرف بأجرائه اه محذوف الجار وتعلق الفعل بالطرف على صورة تعليل بالمفعول به اه شيخ زادة رحه في القنوت اه حوز فيه فجعل اليوم نفسه مستهودا مع أنه وصف الخلائق بما لا يسهل الطريقة والمظروفة وله نظائر كثيرة كصا من نهاره وقام ليله وهذا يريد به البالغة وهنا يريد به تعظيم اليوم وتقديره اه قوله وبالياء مكى اه ابن كثير المكي وصلا وقفا وافقوا يومهم ونافهم وعلى الكسائي في الوصل والباقرن بالحنف في الحالين لقصد التعتيف على حد الاداء اكتفاء بالكسر قوله اوها اخراج النفس ورده عبارة تعسير البيضاوى الرفير اخرج النفس والشهيق رده واستعيا لها في اول النهيق وأخره اه وفي مختار الصحاح الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير احوال النفس والشهيق اخراجها وأيضا فيه فصل الشين شهيق الحمار آخر صوته وفيره اوله اه وأيضا فيه وقيل الشهيق رد النفس والزفير

للمدة لا لغايتها ومنتهى ما فمعه قوله وما نؤخره (لا لأجل تعدد) إلا لانتفاء مدة معدودة بحذف المضاف أو ما نؤخر هذا اليوم لا لتنتهي المدة التي نؤخر بها لبقاء الدنيا يوم يأتي وبالياء مكى وافقوا يومهم ونافهم وعلى في الوصل اه انبأ به اه هو الفصل اذ لا علمه توجب حذفها وحذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كثير في لغة هذيل ونظيره ما كنا بغير فاعل يأتي ضمير جمع الفاعل يوم يجمع له الناس لا اليوم المصافات إلى يأتي ويوم مصوب باد كرا وبقره (لا تكلم) أي لا تكلم (نفس لا ياذن) أي لا يشعهم احد الا بآذن الله من ذا الذي يشعهم عنده الا بآذنه (فميتهم) الضمير لاهل الموقف لا لأنه لا تكلم نفس عليه وقدم ذكر الناس في قوله يجمعهم اه الناس (شيعة) معذب (وسعيد) أي ومنهم سعيد أي منكم (فأما الذين شقوا في النار) الضمير لاهل النار (والتائبين) هو اول شهيق الحمار (والتائبين) هو آخره أوها اخراج النفس ورده والحلة في موضع الحال والعامل فيها الاستقرار الذي في النار (خالدتين) حال مقدرة

اعتبار الأصل الذي هو التشكيل ولأن تشبه الفعل والفعل يعمل قيل الحذف ويعد فلو لم يكن ولم يكن فكذا التشبيه مشدداً
غيره وهو مشكل وأحسن ما قيل فيه أنه من أمت الشيء جمع لما ثلث وقف فصار لما ثلث أجرة الوصول مجزئة الوقف وجاز أن يكون
مثل الدعوى والثروى وما فيه ألف التأنيث من المصادر وقرأ الزهرى وان كلاماً بالتثنية كقوله أكلما وهو يؤيد ما ذكرنا من
وان كلاماً مومنين أى مجموعين كأنه قيل وان كلاماً جميعاً كقوله فبعد الملائكة كلهم أجمعون وقال صاحب الأبيحار لما فيه معنى الظن
وقد دخل في الكلام اختصاراً كأنه قيل وان كلاماً بعثوا اليوفينهم ريثك أعمالهم وقال لكسائي ليس لي بتشديد لما علم الله بكسائي

الزهرى رحمه الله

قوله لم يمت بأبيه رد قوله الزهرى هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب
ابن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي أحد الفقهاء والعلماء والاعلام التابعين
بالمدينة رأى عشرة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك
ابن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري في ليلة الثلاثاء سبعم عشرة ليلة خلت من
رمضان سنة أربع وعشرين ومائة والزهرى بضم الزاى وسكون الهاء وبعد ما رآه هذه
النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش **قوله** قال الشيخ الخجعي
الشيخ الإمام علم الهدى أبو منصور محمد بن محمد بن محمد الماتريدي رضي الله تعالى عنه

قوله ولا تركوا إلى الذين ظلموا وان خرج العموم فهو خاص لأنه لا كل ظالم يركن إليه
ففسد النار وكان هذا الاتباع الكفرة أى لا تركوا إلى القادة والكبراء في ظلمهم وفيما يدعونكم
إليه فتمسكم النار والله أعلم انتهت **قوله** وعن الموفق أى هوفى الدين الموصلى البغدادي
الإمام العلامة ذى القنون وصاحب التصانيف أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف دم مولده
بعد سنة سبعم وخمسين وخمسمائة ومات بها في ثانی عشر المحرم سنة تسع وعشرين و

ستائة **قوله** الأوزاعي هو أبو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن يحيى إمام أهل الشام لم يكن
بالشام أعلم منه قيل أنه أجاب في سبعين ألف مسألة وكان يسكن بيروت روى أن سفيان
الثوري بلغه مقدم الأوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فحل سفيان بعيره من القطار ووضع
عليه رقبته فكان ذا رجة قال الطبري للشيخ سبعم من الزهرى وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه
عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة توفي سنة تسع وخمسين ومائة والأوزاعي بفتح الهمزة و

سكون الواو وفتح الزاء وبعد ألف عين مملوءة هذه النسبة إلى أوزاع وهي بطن من بني كلاب
من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الأوزاع قرية بمشرق على طريق باب
الفراديس ولم يكن أبو عمرو ومنهم وأما نزل فيهم فنسب إليهم **قوله** سفيان الثوري هو أبو عبد الله
سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الكوفي كان إماماً في علم الحديث وغيره من العلوم
اجتمع الناس على دينه ووفاء هذه وثقت وهما أحد الأئمة المجتهدين مولده في سنة خمس وخمسين

هذه أفيمن ركن إلى من ظلم فكيف بالظالم وعن الحسن جعل الله الدين بين لا بين ولا تطعوا ولا تركوا وقال سفيان في جهم واد
لا يسكنه إلا القراء المزائرون للملوك وعن الأوزاعي ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور عاملاً وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه ولقد سئل سفيان عن ظالم أشرف على الملائكة في برية هل يسقى شربة
ماء فقيل لا فقيل له يموت قال دع يموت روماً لكم قتل دون الله من أولئك حال من قوله فتمسكم النار وأنتم

الموفق رضي الله عنه

الأوزاعي رحمه الله

على هذه الحالة ومكانه وما لكم من دون الله من أولياء يقدر على منعكم من عبادة ولا يقدر على منعكم منه غيره (ثم لا تنصرون) ثم لا ينصركم هؤلاء حكمه بعد بكم ومعنى ثم الاستبعاد أى النصرة من الله مستبعدة (وأقيم الصلوة طهر في الثياب) غداوة وعشية (روا لك من الليل) وساعات من الليل جمع زلفة وهي ساعاته القريبة من آخر النهار من انفراد اقربه وصلاة الغداوة والفجر وصلاة العشية الظهر والعصر لأن ما بعد الزوال عشية وصلاة الزلف المغرب والعشاء وانصاف طي في النهار على الظرف لانها مضان الى وقت كقولك فمت عند جميع النهار وانته نصف النهار واول وآخره تنصب كل على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه (ان الحسنات يئتيهن السيئات) ان الصلوات الخمس يذنب الذنوب وفي الحديث ان الصلوات الخمس تكفر ما بينها من الذنوب او الطاعات قال عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها وسمح الله بها والحق لله ولا اله الا الله والله اكبر (ذلك) اشارة الى فاستقم فما بعد القرآن (ذكر) للذكرين غنة للمتعبين نزلت في عمرو بن غزية الانصاري باثم القر قال لامرأة في البيت عرا جود فدخلت فقبلها فندم فجاءه حاكيا باكيا فنزلت فقال عليه السلام هل شهدت معنا العصر قال نعم قال في كفارة ألك فليل أله خاصة قال بل للناس عامة (واصبر) على امثال ما أمرت به ولا تنهأ عما نهيت عنه فلا يتم شيء منه الا به (وان الله لا يضيع أجر المحسنين) جاء بما هو مشتمل على جميع الامور والنواهي من قوله فاستقم الى قوله فاصبر غير ذلك من الحسنات (فلولا كان من القرون من قبلكم) فهذا كان وهو موضع التخصيص ومخصوص بالفعل (اولوا نبيتي) اولو فضل وخير وسمى الفضل والجودة بقية لان الرجل يستبقى مما يخرج اجوده وافضله فصار مثالا في الجودة والفضل ويقال فلان من بقية القوم أى من خيارهم ومنه قولهم في الزوايا خيايا وفي الرجال بقاء (يسهون عن الفساق في الارض) عجب محمدا عليه السلام و أمته ان لم يكن في الامم التي ذكر الله اهل اكهم في هذه السورة جماعة من اولي العقل والدين يهون غيرهم عن الكفر والمعاصي (الا قليلا ومن)

ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة والثوب في بطنه
الثاء المشقة وبعد ما وادسا كنت وراء مملكة هذه النسبة الى ثور بن عبد مناة قوله جسم
زلفة كظلم وعرف في جسم ظلمة وعرفته قوله عمرو بن غزية بغين مجبهة مفتوحة ثم ذى مكسوة
وتحتمية ثقيلة ابن عمرو بن ثعلبة شهد العقبة وبدرا رضى الله عنه الانصاري الخرج
قوله اعترض جعله اعراضا بناء على انه يكون في آخر الكلام عند اهل اللعان

في الارض عجب محمدا عليه السلام و
أمته ان لم يكن في الامم التي ذكر الله
اهل اكهم في هذه السورة جماعة من
اولي العقل والدين يهون غيرهم
عن الكفر والمعاصي (الا قليلا ومن)

النجيبات منهم استثناء منقطع أى ولكن قليلا من النجيبات من القرون نهوا عن الفساد وساءت هم تاركون للنهي ومن في من النجيبات للبيان
لا للتبويض لان النجاة للناس من واحد منهم بدليل قوله انجيسا الذين يهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا واثبتهم الذين ظلموا
أى التاركون للنهي عن المنكر وهو عطف على مضمرة أى الا قليلا من النجيبات منهم نهوا عن الفساد واتباع الذين ظلموا واشتهوا اتهم فها
عطف على نهوا (ما اتروا فيه) أى اتبعوا ما عرفوا فيه التمتع والترفع من حب الرياسة والثروة وطلب أسباب العيش الهوى ورفضوا
الاهل بالمعروف والنهي عن المنكر وبدوا وراء ظهرهم (وكأنوا محرمين) اعراض وحكم عليهم بايهم قوم محرمون (وما كان ربك ليهلك
القرى) اللام لتأكيد المنع بظلم حال من الفاعل أى لا يصح ان يهلك الله القرى ظالما لها (أهلها) قوم (مفسدون) تربها لذاته عن
الظالم وقيل الظلم الشرك أى لا يهلك الله القرى بسبب شرك أهلها وهم مصلحون في المعاملات فيما بينهم لا يعضو الى شركهم فساد آخر
(ولو شاء ربك ليجعل للناس أمة واحدة) أى متعقبن على الايمان والطاعات عن اختيار ولكن لم يشأ ذلك وقالت المعتزلة هي متديتة
فسر ذلك رافق فلا يحد (ولا يزل آلون مختلفين) في الكفر والايمان أى ولكن شاء ان يكونوا مختلفين لما علم منهم اختيار ذلك
(ولا يزرع ربك) لا ناسا عصم الله عن الاختلاف فاتفقوا على دين الحق غير مختلفين فيه (ولذلك خلقهم) أى ولما هم عليه من
الاختلاف فصدا خلقهم للذي علمهم يصيرون اليه من اختلاف واتفاق ولم يخلقهم لغير الذي علمهم يصيرون اليه كذا في
شرح التأويلات (ومنت كلمة ربك) وهي قوله للملائكة (لا ملأ من همهم من الجنة والناس اجمعين) لعلمه بكثرة من يختار الباطل (وكلا)
التووين فيه عوص من المضاف اليه كانه قيل وكل با وهو منصوب بقوله (نقص عليك) وقوله (من انباء الرسل) بيان لكل وقوله

مد
من غيرة رضى الله عنه

فَمَا تَشِيتُ بِهِ فَمَا أَتَى (فَمَا أَتَى) بدل من كلاً (وَجَاءَ لَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ) أي في هذه السورة أو في هذه الأنباء المختصة ما هو حق (وَمَوْعِظَةً وَ
 ذِكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ) ومعنى تشيت فؤاده زيادة يقينه لأن تكاثراً دلالة ثابت للقلب (وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) من أهل مكة وغيرهم (اتَّقُوا
 عَلَى مَا كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ وَجْهَتُمْ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا عَامِلُونَ) على مكانتنا وأنتظروا بنا الدوائر (وَأَن يَزِيلَ بِكُمْ لَحْمُ
 مَا أَقْصَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّفَرِ النَّازِلَةِ بِأَشْبَاهِكُمْ (وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) لا تخفى عليك خافية مما يجري فيهما فلا تخفى عليك أعمالكم
 (وَاللَّهُ يَرْجِمُ الْأَمْوَالَ) فلا بد أن يرجم إليه أمرهم وأمرك فينتقمك منهم يرجم نافع وحفص رفاع عبد الله وتوكل عليه فادعك فيك
 وكافك (وَمَا رُبُّكَ يَغَافِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ) وبالناظر في وشام وحفص أي أنت وهم على تغليب الخطأ طيب قيل خاتمة التوراة هذه الآية
 وفي الحديث من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى (سورة يوسف عليه السلام وهي مائة وأحدى عشر آية
 شامى واثنان عشرة مكية (رَبِّهِمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (الْأَنزِلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) تلك إشارة إلى آيات هذه السورة والكتاب المبين
 السورة أي تلك الآيات التي أنزلت إليك في هذه السورة آيات السورة الظاهر أمرها في إعجاز العرب أو التي تبين لمن تدبرها أنها

قوله يرجم بضم الياء وفتح الجيم على لبناء للمفعول نافع وحفص والباقيون بفتح الباء و
 كسر الجيم **قوله** وبالناء على الخطاب مدني أي نافع المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من
 السبعة وشامى أي ابن عامر الشامي وحفص والباقيون بالياء على الغيبة **قوله**
 سورة مود يعون الله الملك المعبود والحكم للمعروف والودود والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 صاحب الشفاعة العظمى والحوض المورود وعلى آله وصحبه ما تجلج الموجد وتباعد المفقون
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله سورة يوسف عليه السلام** مكية مائة وأحدى عشر
 آية بالاتفاق وعدد كلماتها ألف وتسعمائة وست وتسعون كلمة وعدد حروفها سبعة آلاف
 ومائة وستة وسبعون حرفاً اه حطيط **قوله** الزجاج هو أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري
 ابن سهل النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتاباً في معاني القرآن
 الكريم واخذ الادب عن المبرد وتعلب رحمه الله تعالى وكان يخرط الزجاج ثم تركه وتغل
 بالادب فنسب اليه توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشر وقل سنة احدى
 عشرة وقل سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله **قوله** اسلوب في مختار الصحاح
 الأسلوب الفن اه وايضاً فيه الفن واحداً للفنون وهي الانواع والافانين الأساليب هي اجناس
 الكلام وطرقه ورجل متفاني اي ذو فنون وافنن الرجل في حديثه وفي خطبته بسون
 اشتوجاء بالافانين **قوله** العبري جمع عبرة مثل سدة وسدر

(رَبِّهِمْ نَقْصٌ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) ببيان لك أحسن البيان والقاص الذي يأتي بالقصة على حقيقتها عن الزجاج وقيل القصة
 يكون مصداقاً لبعضها لا قصاصاً نقول قصص الحديث بقصه قصصاً فيكون فعلاً بمعنى مفعول كالنقص والحسب فعلاً الاول معناه شح
 نقص عليك أحسن الاقتصاص رعباً أو حينئذ إليك هذا القرآن أي بأيجائنا إليك هذه السورة على أن يكون أحسن مدسوماً نصب
 المصدر لإضافته اليه والخصوص محذوف لأن بما أوحينا إليك هذا القرآن مغن عن المراد بأحسن الاقتصاص نه نقص (أي
 طريقة وأعجب أسلوب فانك لا ترى اقتصاصه في كتب الاقلين مقار بالاقصاصة في القرآن وان أريد بالاقصاصة المقصد
 فصنائه فنقص عليك أحسن ما يقتض من الأحاديث وانما كان أحسن لما يتضمن من العبر والحكم والنجائب التي ليست
 والظاهر انه أحسن ما يقتض في باب كما يقال فلان أعلم الناس أي في فنواشغفات القصص من قصص نورا اذا تبعه لأن الله

سورة يوسف عليه السلام

الحديث يتبع ما حفظ منه شيئاً فشيئاً (وَأَن كُنْتُ مِنْ قَبْلِهِ) الضمير يرجع إلى ما أوحى الله له (عند انطفئة من الثقيلة و
اللام فارقة بينهما وبين النافية يعني وان الشأن والحديث كمت من قبل يحنأ اليك من الجاهلين به لئلا قال بدل اشتغال من حسن
القصص لأن الوقت مشتمل على القصص أو التقدير إذا قال (يُوسُفُ) اسم عبراني لا عربي إذا لو كان عربياً لا نصرفه لخلوة عن

قول لم يدل اشتغال الاشتغال الظرف وهو وقت قول يوسف عليه السلام لا يبيد بالمظهر وقت وهو
ما يقص في ذلك الوقت والمراد بالوقت الأمر المستد يتسع ما يقص فيه جميعاً ثم قسرى **قوله**
عبراني أي أنه علم أعجمي إذا المحمة ما عد العربية في لسان العرب العبرانية لغة اليهود والعبرانية
بالكسر العبرانية في لغة اليهود **قوله** لم آت بفتح التاء شامى أي ابن عامر الشامي والباقون بالكسر

عبارة الخطيب قوله يا ابت أصله يا ابن فعوض عن الياء تاء التانيث لتناسبهما في الزيادة
ولذلك قلبها ابن كثير وابن عامر هاء في الوقف ووقفاً البا قون بالتاء كالرسم وفي الوصل
بالتاء للجسيم وفتح التاء في الوصل ابن عامر وكسرها البا قون انتهت بحر وفيها **قوله** وجاز
الحاق تاء التانيث بالمذكر فإن قلت كيف جاز الحاق تاء التانيث بالمذكر أجيب بأنه كثير ما
يوصف المذكر بما فيه تاء التانيث كما في رجل ربعة أربعة بسكون الباء من بوع الخلق لا قصير

ولا طويل **قوله** يا ابت أو تملحاً يا ابت أو لم يجر يا ابت لأنه جمع بين العوض والمعوذ وهذا
لا يجوز وأما علمه جواز يا ابت أو تملحاً جمع بين العوضين ولا كلام في جوازه ووقوع **قوله**
من الرؤيا لأن من الرؤية لقوله لا نقصص رؤياك على أخوتك الخ يعني كليهما مصداقاً لرأى لكن
فرق بين كونها بصرية يجعل مصداقاً رؤية وحلمية يجعله رؤيا **قوله** أسماؤها بيان

النبي عليه السلام الخ روى عن حابران يهودي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني
يا محمد عن النجوم التي رآها يوسف فسكت ونزل جبريل عليه السلام فأنشأ ذلك فقال له الخ
فهو تسلم قال نعم قال حبران والطارق والذئبال وفأس وعمودان والفليق والمصبر والصبر
والفرغ ووثاب ودوالكتين رآها يوسف والشمس والقمر تنزل من السماء وسجدان له

فقال اليهودي أي والله إنها لأسماؤها هذا الحديث أخرجه جماعة كان ابن حاتم والحاكم
وجماعة من المفسرين واختلف في صحته فقال أبو زرعة وابن الكواكب أنه منكر موضوع وقال
الحاكم أنه صحيح على شرط مسلم وذكره ابن اسم اليهودي سنان وجبران يعني الحليم وكسر السراء
وتشديد الباء منقول من اسم طوق القميص والطارق معلوم ما يظلم ليلاً والذئبال من

دوان الأذناب وقابس بقاف وموحدة وسين مقتبس للنار وعمودان تشبيه عمود والفليق
بجم معمد والمصبر ما يظلم قبيل الفجر والفرغ بفاء وراء مهلة ساكنة وعين مجمدة بفتح عند
الدلو ووثاب بتشديد المثناة سريم الحركة وذوالكتين تشبيه كعب كبراه بيساوى و
شهاب قوى **قوله** بالفتح حيث كان حصص على أن أصلها يا بيا الذي أصله يا بنة أبدلت ياء
الإضافة الفاعل قيل في ياء إلامى يا علاماً بناء على أن الألف والفتحة أحق من الياء والكسرة و

على تقدير سؤال وقع جواباً له كان أباه قال له كيف رأيتهما فقال رأيتهما لي ساجدين أي متواضعين وهو حال وكان ابن بنتي عشرة
سنة يومئذ وكان بين رؤيا يوسف ومصير لحوته أربعون سنة أو ثمانون (قَالَ يَا بُنَيَّ) بالفتح حيث كان حصص (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ

سبباً خروسي التعريف (لَا يَبْتَ) يعقوب (يَا أَبَتِي) أبت شامى وهي
تاء تانيث عوضت عن ياء الأصل
لتناسبهما لأن كل واحدة منهما
زائدة في آخر الاسم ولهذا قلبت
هاء في الوقف وجاز الحاق تاء
التانيث بالمذكر كما في رجل ربعة
وكسرت التاء لتدل على الياء المحذرة

ومن فتح التاء فقد حذف الألف
من ياء ابت واستيقضت الفتحة قبلها كما
فعل من حذف الياء في يا غلام
(يَا زَيْتُ) من الرؤيا لأن من الرؤية
(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا) أسماؤها بيان النجم

عليه السلام جريان والذئبال و
الطارق قابس وعمودان و
الفليق والمصبر والصبر و
الفرغ ووثاب ودوالكتين رؤى
الشمس والقمر هما أبواه أو أعمامه

ثلاثة والكواكب حوتة قيل الو
بفتح مع أي رأيته الكواكب مع
الشمس والقمر وأجريت مجرمة
بفتحة زائدة إلى ساجدين

بفتح مع أي رأيته الكواكب مع
الشمس والقمر وأجريت مجرمة
بفتحة زائدة إلى ساجدين

بفتح مع أي رأيته الكواكب مع
الشمس والقمر وأجريت مجرمة
بفتحة زائدة إلى ساجدين

بفتح مع أي رأيته الكواكب مع
الشمس والقمر وأجريت مجرمة
بفتحة زائدة إلى ساجدين

هي بحسن الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة و فرق بينهما بحر في التأييد كما في القرية والقرب (على آخره) فيكيد والكيد جراب النهي أي ان قصصتها عليها كما دلت على يعرف يعقوب عليه السلام ان الله يصطفيه للنسوة ويصطفيه بشرف الانس فخاف عليه حسد الاخرى وانما لم يقل فيكيد كما قال فيكيد وفي لانه ضمن معنى فعل يتعدى باللام ليفيد معنى فعل اليكيد مع افادة معنى الفعل للمصن فيكون أكد وأبلغ في التخويف وذلك شوقيها لوالده لا ترى الى تأكيد بالصدر وهو كيد الان الشيطان الان انسان عدو المؤمنين بظاهر العداوة فيحسبهم على الحسد والكيد (وكذا لك) ومثل ذلك الاجتباء الذي دلت عليه رؤياك (كجتيك ربك) يصطفاه والاجتباء والاصطفاء افعال من جبيت الشيء اذا حصلت له لنفسك وجبت الماء في الحوض جمعة ويؤلفك (كلام مبتدأ غير داخل في حكم التشبيه) كان قليل وهو يعلمك من تأويل الاكاديتش أي تأويل الرؤيا وتأويلها عابريها وتفسيرها وكان يوسف أعبر الناس للرؤيا

قرأ الباقر يابى يهود ياء الاضافة كقيل يا غلام في يا غلام في فان ابن يصغر على بنى فاذا اضيف الى ياء المتكلم قيل يابى قوله كما في القرية للتقريب المعنى بعبارة ونحوها والقرب للنسب قوله لانه ضمن معنى فعل يتعدى باللام كان قليل فيكيد وكذا عتالين لك او فيحتملوا كائدين قوله ظاهر العداوة بيان لان مابين من ابان اللام قوله وهو اسم جمع للحديث ولم يجعله جمعا للحديث لان فعلا لا يجمع على افعال مل يجمع على فعل نحو قيل وقيل وعلى افعلة نحو قفاز واقفزة وفعالان نحو قفاز وقفزان وعلى افعلاء نحو نبي وابياء وعلى فعاله نحو شهيد وشهداء وعلى فعاله نحو كريمة وكرام وعلى افعاله نحو شريف واشراف فنحو اقاطيم واحاديث ينبغي ان يجعل اسم جمع حديث وقطيم قال صاحب الكشاف عفا الله عنه وسورة المائدة الاحاديث تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون جمعا للاحد وثلة الذي هو مثل الاصحوة والاعجوبة ولا يصح ان يجعل جمع احد وثلة في الآية لانها عبارة عما سجدت به الناس تلهيا بحيث يتعجب منه ويصحوك لانه يقال احاديث الشيئ ومن المعتنق ان يطلق على الكلام النوى احد وثلة وقيل انه جمع لواحد غير ملفوظ به كأنهم جمعوا حديثا على حدثت ثم جمعوا اليهم على احاديث كقطيم واقطعة واقاطيم قوله خطر اي قد دمر قوله آية مكي اي قرأ ابن كثير المكية آية بالافراد على ارادة الجنس والباقر بالجمع تصريحا بالمراد قوله يهود اندال مصحلة واصلة بالمجته بالعبرانية لكن تصروت في العرب فاهملوها شيئا اه جعلوه اكبر هو واحسنهم رايًا وهو ابو الملوكة قوله ورويل وهو اكبرهم سنا قوله وشعون بكسر الشين اه قنوى وفي المغني بفتح معجمة له قوله ولاوى ويروى ليوى كانا ملته وهو ابو الانبياء عليهم السلام قوله ليا بنت ليا وهي ابنت خال يعقوب قوله من سريتين يضم السين تشديد الراء والياء اي من جاريتين رعة وبلهة قول له فولدت بنيامين ويوسف بنيامين بكسر الباء قال مولانا سعدى وماتت راحيل من نفاسه فيكون بنيامين آخر ولد له فها ان يوسف عليه السلام

أنا ويل أحاديث الانبياء وكتب الله وهو اسم جمع للحديث وليس يجمع أحد وثلة ويؤلفك عليك وعلى اليك يقرَّب بان وصل اليهم نعمة الدنيا بنعمة الآخرة التي جعلها انبياء في الدنيا وملوكا وبقالهم عنها الى الدرجات العلى الجنة وآل يعقوب أهله وهو نسلا وعبرهم وأصل آل اهل بدليل تصغير على اهيل الا انه لا يستعمل الا فيمن له خطر يقال آل النسي و آل الملك ولا يقال آل كحام ولكن أهله وانما علم يعقوب ان يوسف يكون نبيا واخوته انبياء استدلالا بنوء الكواكب فلذا اقال و على آل يعقوب كما أتمها على ابوبك من قبل أراد البجد وأبا البجد رايهم واشحق عطف بان لا بولك لان ربك يلك يعلم من يحول الاجتباء حكيم يصبر

الاشياء مواضعها لقد كان في يوسف خاتمة أي في قصته من حديثهم رايات علامات ودلالات على قهرة الله وحكمته في كل شيء به فيكيد (للتأليل) لمن سأل عن قصتهم وعرفها أو آيات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم للدين سألوه من اليهود عنها فاجروا بها من أجل ولا قراءة كتاب وأسماءهم يهودا ورويل وشعون ولاوى وزبولون ويشير واهم ليا بنت ليا وداود ورمالي وجا وآنس من سريتين زلفة وبلهة ولما توفيت ليا تزوج أختها راحيل فولدت بنيامين ويوسف لاذ قالوا ليوسف وأخوه أحب الى الله

مِنْكُمْ اللام لا ابتداء وفيها تأكيد وتحقيق لضمون الجملة أراد وان زيادة محبته لهما أمر ثابت لا شبهة فيه وإنما قالوا وأخوه
ومما أخوته أيضا لأن أمهما كانت واحدة وإنما قيل أحب في الاثنين لأن أفعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ولا بين المذكور
والمؤنث ولا بد من الفرق مع لام التعريف وإذا أضيف ساع الأعران الواو في (وَلَحْنُ عَصْبَةٍ لِلْجَالِ أَيْ أَنَّهُ بِفَضْلِهِمَا فِي الْحُبِّ طِينًا وَهِيَ
صَغِيرَانِ لَا كِفَايَةَ فِيهِمَا وَفِي عَشْرَةِ رِجَالٍ كِفَاةٌ نَقُومُ بِمِرَاقَةِ فَخْصٍ أَحَقَّ بِزِيَادَةِ الْحُبِّ مِنْهُمَا لَفَضْلِنَا بِالكَثْرَةِ وَالْمَنْفَعَةِ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ أَنَّا لَنُفِيحُ
صَنَاقِلَ مُبَيِّنِينَ غَلَطَ فِي تَدْبِيرِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَوْ وَصَفُوهُ بِالضَّلَالَةِ فِي الدِّينِ لَكُفَرُوا وَالْعَصْبَةُ الْعَشْرَةُ وَصَاعِدَانِ اقْتُلُوا يَوْسُفَ مِنْ
جَمَلَةٍ مَا حَكَمَ بَعْدَ قَوْلِهِ إِذْ قَالُوا كَانَهُمْ لَطَبَقُوا عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ قَالُوا لَنَقْتُلَنَّ يَوْسُفَ وَقِيلَ الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ شَعْرُونَ وَالْمَأْقُونُ كَانُوا رَاضِينَ فَجَعَلُوا
أَمْرَيْنِ (أَوْ أَطْرَحُ هُؤَالُ أَرْضًا) مَنْكُورَةٌ شَبَّهَتْ بِعِيدَةٍ عَنِ الْعَمْرَانِ وَهُوَ مَعْنَى تَنْكِيرِهَا وَاخْتِلَافِهَا عَنِ الْوَصْفِ وَلِهَذَا الْأَيْهَامُ نَصَبَتْ نَصْبَ

أكبر سنامنه فتقديره في الذكر للآتي قوله لأن أفعل من أي لأن أفعل التقصيل المستعمل في لغة
من قوله ولا بد من الفرق إذا كان معر فامع لام التعريف قوله ولهذا الأيهام نصبت نصب
الظروف المبهمه يعني أن قوله أرضا منصوب على أنه ظرف مكان وظرف المكان إنما ينصب بتقدير
في إذا كان مبهما غير محدد ولفظ أرضا لما كان نكرة غير موصوفة بصفة كان مبهما وتنكيرها
في حكم توصيفها بكونها مجهولة بعيدة عن العمران وعن أرض بيه فازداد بذلك إيهاما فأنت
قيل للعلوم أن يوسف عليه الصلوة والسلام لم يخل من الكون في أرض فتبين أنهم أرادوا
أرضاً بعيدة غير التي هو فيها ومثل هذا المكان لا يتعدى إليه إلا بواسطة في فلا بد أن يكون
انتصابه مدياً على إسقاط الخافض كل في قوله تعالى لا تعدن لهم صراطك المستقيم فالجواب أن
الظرف المبهم عبارة عما ليس له حد ود وتقصيره ولا أقطار شحوية وأرضاً في الآية الكريمة من هذا
القبيل قوله غيايات بالجمع وكذا ما بعده مد في أي قرأه ما فم المد في وكذا أبو جعفر المد في
وليس من السبعة كان كذلك الحب غيايات وهي أي العياية قعره وحفرة في جانبه والباقون
بالأفراد لأنه لم يلق إلا في واحدة والحب البئر التي لم تطر قوله الذين يسرون أي السيارة
اللام فيها موصولة وهي بمعنى المضارع كما هو مقتضى المقام قوله استأذنه عن رأيه أي تبدل
رأى يعقوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام من خوفه عليه منهم قوله بالياء فيهما مد في أي نافع للمد
وكذا أبو جعفر المد في وليس من السبعة وكوفي أي عاصم وحمة والكسائي وبالنون فيهما مكي
أي ابن كثير المكي وشامي أي أس عامر الشامى وأبو عمرو وبكر العين حجازي إذا حتم أهل مكة
والمدنية قيل حجازي من ارتفع يرتفع افتعال من الرعي وسكن العين أبو عمرو وابن عامر وعاصم
وحمة والكسائي رعي مضارع رعى انبسط في الخصب فيكون صحيحاً لا يخرج جرمه بالسكون

الظروف المبهمه (يُفِيحُ لَكُمْ وَجْهَ
أَيْتَكُمْ) يقبل عليكم أقبالة واحدة
لا يلتفت عنكم إلى غيركم والمراد
سلامة محبته لهما من يشاؤكم
فيها فكان ذكر الوجه لتصوير معنى
أقباله عليهم لأن الرجل إذا قبل
على الشيء أقبل بوجهه وجاز أن
يراد بالوجه الذات كما قال ويحيى
وجه ربك رَوَّكُونَا) مجزوم عطفاً
على يخل لكم (من بجدي) من بعد
يوسف أي من بعد كفايته بالقتل
أو التخريب أو من بعد قتله أو
طرحه فخرج الضمير إلى مصدر
اقتلوا وأطرحوا قَوْمًا صَالِحِينَ
تأثبين إلى الله مما جئتم عليه أو
يصلح حالكم عندنا بكم (فَكَالَ
قَائِلٍ مِنْهُمْ هُوَ يَهُودَاوُكَانَ
أَحْسَنَهُمْ فِيرَأَى لَا تَقْسُسُوا

يُوسُفَ) فأن القتل عظيم (وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْحَبِّ) وقهر البئر وما غاب منه عن عين الناظر غيايات وكذا ما بعده مد في (يَلْتَقِطُهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ) بعض الأقوام الذين يسرون في الطريق (لَنْ كُنْتُمْ قَائِلِينَ) بهتياً (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ) أي لم نأمنه عليه ونحن نريد له الخير ونشفق عليه وأرادون ذلك لما عزموا على كيد يوسف استأذنه عن رأيه وعادته
في حفظه منهم وفيه دليل على أن أحسنهم بما أوجب أن لا يأمنهم عليه (ارْسِلْهُ مَعَنَا دَائِرَتَكُمْ) نتسم في أكل الفواكه وغيرها
والرقة السعة (وَيَلْعَبُ) تتفرج بما يباح كالصيد والرمي والركض بالياء فيهما مد في وكوفي وبالنون فيهما مكي وشامي وأبو عمرو
وبكر العين حجازي من ارتفع يرتفع افتعال من الرعي (وَكِنَّا لَهُ كَافِرُونَ) من أن يناله مكروه (قَالَ لِي لَيْسَ بِي شَيْءٌ تَدَّهَبُوا بِهِ)

أى يجوزنى ذهابكم به واللام لام الابتداء (وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَ الذِّيبُ وَأَنْتُمْ تَحْتَهُ عَافُونَ) اعتد إليهم بأن ذهابهم به مما يجوزنه لأنه كان لا يصبر عنه ساعة وأنه يخاف عليه من عذرة الذيب إذا غفلوا عنه برعيهم ولهم (قَالُوا لَنْ نَأْكُلَ ذَلِكَ لَنَا عِلْمٌ إِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ) القسم بحزن وتقديره والله لشئ أكمله الذيب والواو في (وَأَنْتُمْ تَحْتَهُ) أى فرقة حقيقة مقتدرة على الدفع للحال (لَنَا إِذَا تَحَارَرْتُمْ) جواب للقسم مجزئ عن جزاء الشرط أى إن لم نقدر على حفظ بعضنا فقد هلكت مواشينا إذا وخسرناها وأجابوا عن عذرة الثاني دون الأول لأن ذلك كان يغيظهم (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِمْ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ بَنِي إِسْرَءِيلَ) أى عزموه على القائه في البئر وهو بئر على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب عليه السلام وجواب لما أخذ وقت تقديره فعلا وبه ما فعلوا من الأذى فقد روى انه صلب أبرز وابه إلى البرية أظهر والعداوة وضربوه وكادوا يقتلونه فمنهم من يروى أنه لما أرادوا القاءه في البئر تعلق بشياهم فزعوها من يده فتعلق بمخاض البئر فربطوا يديه ورجليه فقصه ليطيح بالدم فيعتلوا به على أبيهم ودلوه في البئر وكان فيهما ماء فسقط فيه ثم أوى إلى صخرة فقام عليها وهو يبكي وكان يهودا يأتيه بالطعام ويرى أن إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار جرد عن ثيابه فأتاه جبريل عليه السلام بقصيص من حنجر الجنة فألبسه إياه فدفعه

إبراهيم إلى اسحق واسحق إلى يعقوب فجعله يعقوب في مقبرة علقها في حنق يوسف فأخرج جبريل ألبسه إياه (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) قيل وحى إليه في الصغر كما أوحى إلى يحيى وعيسى عليهما السلام وقيل كان ذلك مدركا لكتيبته ثم يأمره فذا أمه لتقارن أحواله بما فعلوا له (وَقُلْنَا لَا يَشْعُرُونَ) أنك يوسف لعلوا شأنك وكبرياء سلطانك وذلك انهم حين دخلوا عليه متارين معرفهم وهم لم يسكرون دعاء بالصواع فوضعه عليه ثم نقره فطن فقال انه يحيى في هذا الحمار انه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف

قوله عذرة بالفتح قوله الذيب يمز ولا يعض ويقع على الذكر والأنثى ورماد دخل الماء في الأنثى فقيل ذئبة أم مصباح **قوله** لأن ذلك كان يغيظهم ويدفعهم إلى قتلهم بكسر اللام قال أبو منصور جاء هذا على لفظ الكجاعة بالنون عن العرب أى الدواهي فأعاروه إذا ناصما ولم يعبوا به اه كشاف **قوله** أى عزموه على القائه أشاره إلى معناه اصل الإجماع أى صل معناه الإجماع العزم المصمروا أنه على حذف الجار من متعلقه أى على أن يجعلوه **قوله** فراسخ جمع الفرس والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع والذراع أربع وعشرون أصبعا وأصبغ ست شعيرات بطن كل واحدة إلى الأخرى **قوله** بالدم ماى بدم سخله ذبحها **قوله** تقيمه القيمة سعودة تعلق على الإنسان اه مختار الصحاح **قوله** مدركا أى بالغام ملاشد **قوله** متارين في المصباح ما رهم من ناصع اناه بالميرة بكسر الليم وهو الطعام وامتارها لنفسه اه **قوله** بالصواع فى مختار الصحاح الصواع لغة في الصاع وقيل هو اناء يشرب فيه اه **قوله** فطن أى صوبت في المصباح طن الذباب وغيره يطن من باب ضرب طنيننا صوت اه **قوله** لا عشم هو أبو محمد سليمان بن مهران الكوفي الأمام المشهور كان ثقة عالما فاضلا توفي في سنة ثمان وأربعين ومائة في شهر ربيع الأول وقيل سنة سبع وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين رحمه الله تعالى **قوله** ذى كذب الخ بيان لأنه وصف بالمصدر كرجل عدل فاما أن يكون بتقدير مضاف وأنه وصف بالمصدر بمبالغة

الذي لا يصدق بالحق

وانكم ألقيتوه في غيابة الحب وقلتم لا يبيد أكله الذيب ويعقسه ثمن يحسن أو يتعلق وهم لا يشعرون وأوحينا أى أنسناه بالوحى وأزلنا عن قلبه الوحشة وهم لا يشعرون ذلك (وَحَافُوا أَنَّهُمْ يَشَاءُ) للاستتار والتجسس على الاعتذار (تَبْكُونَ) حال من لا عشم لا تصدق بأكية بعد اخوة يوسف فلما سمع صوته فرع وقال ما لكم يا بني هل أصابكم غمكم شئ قالوا لا قال فما لكم وأبى يوسف (قَالُوا يَا أَبَانَا لَا تَذْهَبْنَا نَسْتَقِ) أى نتسابق في العدو وفى الرعى والأفعال والتعامل يشتركان كالأرثاء والتمام وغير ذلك (وَتَرْكُنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا) أى كلك الذيب وما أنت بمؤمن لنا بمصدق لنا (وَكُونُوا صَادِقِينَ) ولو كنا بعد لك من أهل الصدق والثقة لشدة محبتك ليوسف فكيف وأنت سبى الطن منا غير واثق نقولنا (وَحَافُوا) على قبيصه يديم كذب ووصف بالدم ما سبى

كانت نفس الكذب وعينه كما يقال الكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته روى أنهم ذبحوا سخلة ولطحن القميص بدمها وزل عنهم ان
يجزوه وروى ان يعقوب عليه السلام لما سمع بخبر يوسف صاح باعلى صوته وقال أين القميص فأخذه وألقاه على وجهه وبكى حتى
خضب وجهه بدم القميص وقال تالله ما رأيت كاليوم ذنبا أحلم من هذا أكل ابني ولم يترك عليه قميصه وقيل كان في قميص
يوسف ثلاث آيات كان دليلا ليعقوب على كذبهم وألقاه على وجهه فارتد بصيرا ودليلا على براءة يوسف حين قد من دبر
وحمل على قميصه النصب على الظن كانه قيل وجاء فوق قميصه بدمه (قال يعقوب عليه السلام بئسوا كذا زينت أوسهلت لكم
أنفسكم أمرا عظيما ارتكبوه فصبر جميل) خبر أو مبتدأ لكونه موصوفا أي فامر في صبر جميل أو فصر جميل أجمل وهو مسأ
لا شكوى فيه إلى الخلق (والله المستعان) أي أستعينه (على) احتمال (ما تصفون) من هلاك يوسف والصبر على الرزق فيه رجاء كنت
سيارة رفقة تسير من قبل مدين إلى مصر وذلك بعد ثلاثة أيام من اللقاء يوسف في الحب فأخطوا الطريق فنزلوا قريبا منه وكان
الحب في قفرة بعيدة من العمران وكان ماؤه ملحا فعذب حين ألقى فيه يوسف (فأرسلوا وأرسلوه) هو الذي يرد الماء ليستقي
للقوم اسمه مالك بن ذعر الخراعي (فأدلى دلوها) أرسل الدلو لملأها فتشبهت يوسف بالدلو فزعره (قال لا بشر لي) كوفي نادى

قوله سخلة في المصباح السخلة تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الصنان وللعزساء تقول
قوله ولطحن في مختار الصحاح لطحن كذا من يقطع فليط به توث به فتوث أو **قوله** خضب
من باب ضرب **قوله** ألقاه طرح القميص على وجهه فارتد رجم بصيرا **قوله** شكوى
بالفتح **قوله** الرزق بالغنة المصيبة **قوله** مدين هي قرية جهة الشام **قوله** فعذب
بأنه سهل **قوله** فتشبهت في مختار الصحاح التشبهت بالشيء المتعلق به **قوله** بشر لي
الاضافة كوفي أي قرأه عاصم وحزرة والكسائي **قوله** أبق في مختار الصحاح أبق العبد يأبى
بكسر الباء وضمها أي هرب أو **قوله** مبخوس يعني ان البخس مصدر وبخسه حقه ببخسه
نقصه والتمس لا يوصف بالمعنى المصدري فلذلك جعله بمعنى المبخوس أما الرداءة عينه أو
لنقصان وزنه **قوله** أوزن في المصباح رافت الدارهم تزيف ريفا من باب سارح أنت ثم
وصف بالمصدر رفيل درهم زيف أو **قوله** الطفيف مثل القليل وزنا ومعنى أنه مصباح
قوله لأن الصلاة أي متعلق الصلاة **قوله** راعيل أو زليخا الأول بهملات بوزن هابيل
والثاني بمتم الزاي وكسر اللام والخاء المعجمة وفي آخره الف وهو المشهور وقيل أنه
بصرا وله على هيئة المصغر وقيل أحدهما لقبها والآخر اسمها

البشرى كانه يقول تعالى فهذا
أوانك غير بشرى على اضافتها
إلى نفسه أو هو اسم غلام فناداه
مضافا إلى نفسه (هذا غلام قبل
ذهب به فلما دنا من أصحابه صاح
بذلك يشهره به (وأمره) الضمير
للوارد وأصمما به أخفوه من الرفقة
أو لأخوة يوسف فأنهم قالوا للرفقة
هذا غلام لنا قد أبق فاشروه
منا وسكت يوسف فخافه أن
يقتله بضاعة حال أي أخفوه متاعا
للتجارة والبضاعة ما يضمن من المال
للتجارة أي قطع (والله أعلم بما

يحكمون) ما يعمل أخوة يوسف بأبيهم وأخيمهم من سوء الصنيع (وشركي) وباعوه (بمن نجس) مبخوس ناقص عن القيمة نقصا ظاهرا
أوزن (دراهم) بدل من ثمن (معدودة) قليلة تعد عددا ولا توزن لأنها كالأبجدون مادون الأربعين ويزنون الأربعين وما
فوقها وكانت عشرين درهما وكانوا فيه من الزاهدين (من الزاهدين) ممن يرغب عما في يده فيبيعه بالثمن الطفيف أو بمعنى وشروه واشتروه يعبر الفقير
من أخوته وكانوا فيه من الزاهدين أي غير راغبين لأنهم اعتقدوا أنه أبق ويروي ان أخوته اتبعوههم وقالوا استوثقوا منه لا يأبق
فيه ليس من صلاة الزاهدين أي غير راغبين لأن الصلاة لا تقدم على الموصول وانما هو بيان كانه قيل في أي شيء زهدا فقال هذا
فيه (وقال الذي اشتراه من مصر) هو قطمير وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر والملك يوسف الذي كان يولد وقدام يوسف و
مات في حياته واشتراه العزيز بزينة ورقا وحبر ومسكا وهو ابن سبع عشرة سنة وأقام في منزله ثلاث عشرة سنة واستوزنه ريان بن
وهو ابن ثلاثين سنة وأما الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة (لأم آية) راعيل أو زليخا واللام

متعلقة بقال لا باشرأه (أكرمي مثواه) اجعل من زلت ومقامه عندنا كريما أي حسننا مرضيا بدليل قوله انه لم يفسد مشواي وعن الضميمة بطيب معاشه ولين لباسه ووطي فراشه (يخبرني ان يتغنى) اعلمه اذا تدرب وراض لا مود وظهر بجاريها استظهر به على بعض ما نحن بسبيله (لو تخطت وكذا) أو تبتناه ونقيته مقام الولد وكان قطفير عقيما وقد تفرس فيه الرشيد فقال ذلك (وذكر ذلك) إشارة إلى ما تقدم من انجاء وعطف قلب العزيز عليه والكاف منصوب تقديره ومثل ذلك الانجاء والعطف (مكتنا ليوسف) أي كما أنجينا وعطفنا عليه العزيز كذلك يمكنه (في الأرض) أي أرض مصر وجعلناه ملكا يتصرف فيها بأمره ونهيته (ولو تعلمنا من تأويل الأحاديث) كان ذلك الانجاء والتكدين (والله تعالى على أعماره) لا ينتم عما شاء أو على أمر يوسف بتبليغ ما أراد له دون ما أراد اخوته (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ذلك (ولما بلغ أشده) منتهى استعداده وقوته وهو ثمان عشرة سنة وأحدى وعشرون (أنتكاه حكما وعلما) حكمة وهو العليم مع العمل واجتناب ما يجهل فيه أو حكما بين الناس وفقها (وذكر ذلك) بحري الخسنيين تنبيه على أنه كان محسنا في علمه متقيا في عصفوان أمره (ورأى ذلك التي هو في بيتها عن نفسها) أي طلبت يوسف أن يواقعها والمرادة مفاعلة من راد يرودا إذا جاء وذهب وكان المعنى خادعة عن نفسها

قوله ولين لباسه وفي نسخة لين رياسه أي ملبس به قوله تدرب اعتاد قوله لم كان ذلك الانجاء والتكدين لان غرضنا ليس الا ما قلنا عاقبت من علمه وعمل اه كشاف وفي تفسير الخازن ولنعلمه من تأويل الاحاديث أي مكانه في الأرض لكي نعلمه من تأويل الاحاديث يعني عبارة الرؤيا وتفسيرها اه وفي تفسير الجلالين وغيره ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدار متعلق بمكانه أي لعلك اه او الواو زائدة اه قوله عصفوان أمره وفي الصبا عصفوان كل شيء ما يستدل به عليه ويظهر اه قوله التحمل أي الاحتيال قوله هيئت بفتح الهاء وضم التاء بينهما ياء ساكنة مكية أي ابن كثير المكي بناء على الضم تشبيها بحيث هيئت بكسر الهاء وفتح التاء بينهما ياء ساكنة مدني أي نافع المدني وكذا الوجه المديني وليس من السبعة وشامي أي ابن عامر الشامي وقرأة الأكثرين هيئت لك بفتح الهاء والتاء بينهما ياء ساكنة قوله اعوذ بالله معاذ الإشارة الى انه منصوب على المصدرية بفعل محذوف قوله او الزكاة بالضم جمع زان مثل قاض وقضاة قوله الشيخ ابو منصور محمد بن محمد بن محمود المائريدي يقال له اما ما الهدى له المصنفات الجليلة مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة رحمة الله عليه قوله وشارعت اي دنا وقارب قوله تكة سراويله التكة معروفة والجمع تكك مثل سدره وسدر قال ابن الانباري واحسبها معربة واستك بالتكة ادخلها في السراويل مصباح قوله بين شعبها الاربع اي يديها ورجليها والشعب النواحي واحدها شعبة

قال لك أكرمي مثواه فما جزاؤه ان اخبرته في أهله (لا تظلم الظالمون) الخاضعون أو الزكاة أو أراد بقوله انه ربي الله تعالى لانه مسبب الاسباب (ولقد همت به) هم عزم (وههنا) هم الطباع مع الامتناع قاله الحسن وقال الشيخ ابو منصور رحمه الله هو بها هو خطرة ولا صنم للعبد فيما يخطر بالقلب ولا مؤاخدة عليه ولو كان فقه كهمها لما مدح الله تعالى بانه من عباده المخلصين وقيل وهو بها شارف ان يهربها يقال هو بالامرا اذا قصد به وعزم عليه وحارب (لا ان رأى برهان ربي) محذوف أي لكان ما كان وقيل وهو بها جوابه ولا يصح لان جواب لولا لا يتقدم عليها لانه في حكم الشرط وله صدر الكلام والبرهان الحجج ويجوز أن يكون وهو بها داخلا في حكم القسم في قوله ولقد همت به ويجوز أن يكون خارجا من حق القارئ اذا قد خرج من حكم القسم وجعله كلاما راسا ان يقف على به ويبتدئ بقوله وهو بها وفيه أيضا أشعار بالفرق بين الهامين وفسرهم يوسف بانه حل تكة سراويله فغير شعبة الا

الما هو منصوص لما تريد

وهي مستغلبة على قفاها وفسر البرهان بأنه سمع صوتاً أياك وإياها مرتين فسمع ثالثاً أعرض عنهما فلم يسمع فيه حتى مثل لم يعقوب عاصياً على أغلته وهو باطل ويدل على بطلان قوله هو راودتني عن نفسي ولو كان ذلك منه أيضاً لما برأ نفسه من ذلك وقولك ذلك لتصرف عنه السوء والفحشاء ولو كان كذلك لم يكن السوء مصروفاً عنه وقوله ذلك ليعلم أني لم أخب بالغيث ولو كان كذلك لكانت بالخانة بالغيث وقوله ما علمنا عليه من سوء إلا أن حصص الحن أن راودته عن نفسه وأنه لمن الصادقين ولأنه لو وجد منه ذلك لذكرت توبته واستغفاره كما كان لأدم ونوح وذو النون وداود عليهم السلام وقد سماه الله مخلصاً فعمله بالظلم انه ثبت في ذلك المقام وجاءت نفسه مجاهدة أولى العزم نظراً في دلائل التحريم حتى استغنى من الله الشاء وحمل الكاف في (كذلك) نصب أي مثل ذلك التثنية ثبتناه أو رفع أي الألف مثل ذلك (لتصرف عنه السوء) خيانة السيد (والفحشاء) الزنا (لأنه من عبادنا المخلصين) بفتح اللام حيث كان مدني وكوفي أسمة الذين أخلصهم الله لطاعته وبكسر هاء غيرهما أي الذين أخلصوا دينهم لله ومعنى من عبادنا بعض عباده أي هو مخلص من جملة

قوله فلم يسمع فيه في مختار الصحاح ثم في الخطاب والوعظ والدواء أي دخل واشترب باب خضمه **قوله** عاصياً على أغلته في المصباح عضضت اللقمة وبها وعليها عاصياً بمسكتها بالأسنان وهو من باب تعصب في الأكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وفي أفعال ابن القطاع من باب قتل اه وإيضافه الأفعلة من الأصابع الحقة وبعضهم يقول الأنا ملحوس الأصابع وعليه قول الأزهري الأفعلة المفصل الذي فيه الظفر وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من الحن العوام وبعض المتأخرين من النجاة حكة تثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير تسع لغات **قوله** هي راودتني عن نفسي أي طلبتني بالجماع **قوله** كذلك إرياه البرهان لنصرف عنه السوء الفحشاء الزنا **قوله** ذلك أي طلب البراءة ليعلم العزيز أني لم أخنه في أهله بالغيث حال **قوله** حصص وضم **قوله** بفتح اللام حيث كان مدني أي نافع المدني وكذا الوجع فر المدني وليس من السبعة وكوفي أي عاصم وسهزة والكسائي **قوله** للعرب في مختار الصحاح القرب الفرار وقد قرئ يعزب هرباً مثل طلب يطلب طلباً **قوله** فراش القفل في مختار الصحاح فراشة القفل بالتحفيف ما ينسب فيه يقال أقفل فأقرش اه وإيضافه نسيب الشيء في الشيء بالكسر نشوباً علق فيه اه **قوله** ساحتها فليس العرب الساحة الناحية اه **قوله** الرتبة التهمة **قوله** بالسياط في المصباح السوط معزب وأجمع أسواط وسياط مثل ثوب وثياب اه **قوله** هو ابن عمر لها وكان رجلاً حكيماً ذاك الحية وانفق في ذلك الوقت أنه كان مع الملك يريد أن يدخل عليها وقال قد سمعت من وراء الباب صوت شق القميص إلا أني لا أدري أيكما قد اده صاحب فان كان شق القميص من قدامه

المخلصين رَوَّاسْتَبَقَا الْبَابَ وتسبقا إلى الباب هي للطلب وهو للمهرب على حذف الجار وإيصال الفعل لقوله واختار موسى قومه أو على تضمين استبقا معني ابتدرا ففر منها أي سبق فاسرع يريد إلى الباب ليفتجر وأسرع وراءه لقمعه الخروج ووجد الباب وان كان جمعه في قوله وغلقت الأبواب لأن أراد الباب البراءة الذي هو الخروج من الدار ولما هرب يوسف جعل فراش القفل يتناثر ويسقط حتى خرج رَوَّادَتْ قَمِيصَهُ مِنْ حُبِّي اجتنبت به من خلفه فانقد أي انشق حين هرب منها إلى الباب وتبعته تمنعه (والقميص) سيد قال (البكاري) وصادفاً بعلمها قطامير مقبلان يريد أن يدخل فلما رآته احتالت

لتبرئة ساحتها عمد زوجها من الريبة ولتخفيف يوسف طعناً في أن يواطئها خيفة منها ومن مكرها حيث رَأَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِهَا ذَلِكَ مِنْ لَدُنْكَ أَنْ يَسْجُنَ أَوْ يُعَذِّبَ أَوْ يُبْدِيَ عَذَابَ إِلَهٍ ما تأفيت أي ليس جزاؤه إلا السجن أو عذاب إليم وهو الضرب بالسياط ولم تصرح بذكر يوسف وأنه أراد بها سوءاً لأنها قصدت العموم أي كل من أراد بها ذلك سوء فحقه أن يسجن أو يعذب لأن ذلك أبلغ فيما قصدت من تخويف يوسف ولما عرضته للسجن والعذاب ووجب عليه الدفع عن نفسه رَأَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِهَا ذَلِكَ مِنْ لَدُنْكَ أَنْ يَسْجُنَ أَوْ يُعَذِّبَ أَوْ يُبْدِيَ عَذَابَ إِلَهٍ ولو لا ذلك لكرم عليها ولم يفضحها (وشهد شاهد من أهلها) هو ابن عمر لها وإنما ألقى الله الشهادة على لسان من هو من أهلها لتكون أوجب للجهل عليها وأوثق ببراءة يوسف وقيل كان ابن خال لها وكان صبيها في المهد وسمى قوله شهادة لأنه أدى مؤداه الشهاد

في ان ثبت به قول يوسف وبطل قولها ان كان قميصة قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصة قد من قبل فصدق وهو من الصادقين) والتقدير وشهد شاهد فقال ان قميصة وانما دل قد قميصة من قبل على انها صادقة لا نه يسرع خلفها ليحتمل فيعثر في مقادير قميصة فيشقه ولا يقبل عليها وهي تدفعه عن نفسها فيحرق القميص من قبل واما تنكير قبل ودبر فمعنا ومن جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها دبر وانما جمع بين ان التي للاستقبال وبين كان لان المعنى ان يعلم انه كان قميصة قد رقاها (تأني) قطفيرا (قميصه قد من دبر) وعلم براءة يوسف وصدقه وكذبها (قال الله) ان قولك ما جزاء من اراد بملكك سوا او ان هذا الامر وهو الاحتيا لئيل الرجال (هن كيد كن) الخطاب لها ولا متها (ان كيد كن عظيم) لانهن اضعاف كيدا واعظم حيلة وبدل لك يخالن الرجال والقصرات منهن معهن مالميس مع غيرهن من البوائق وعن بعض العلماء اني اخاف من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال لهن ان كيد كن عظيم (يوسف) حذف منه حرف الراء لانه منادى قريبا فطعن

للحديث وفيه تريب له وتلطيف لمحلله (اعرض عن هذا) الامر واكتفه ولا تتحدث به ثم قال لراعيه (واستعيري لذي ثيابك) انك كنت من الخاطئين من جملة القصرات العملين للذن يقال خطي اذا اذنب معصيا وانما قال بلفظ التذكير تعليلا للذكور على الاناث وكان العزيز رجلا حليما قليل الغيرة حيث افترض على هذا القول (وقال يوسف) جماعة من النساء وكن خمس امرأة الساقى وامرأة الخباز وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السجون وامرأة الحاجب والنسوة اسم مفرد لجمع المرأة وتانيها غير حقيقة ولذا لم يقل قالت وفيه لغتان بكسر اللام وضمها (في المدينت) في مصر (امرات العزيز) يرد قطفيرو

فانت صادقة والرجل كاذب وان كان من خلفه فالرجل صادق وانت كاذبة **قوله** فيعثر في المصاحم عثر الرجل في ثوبه يعثر والدابة ايضا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب عثا بالكسر والعثرة المرة ويقال للزلة عشرة لانها سقطت في الاسم وفرق بين ما في مختصر العين بالمصدر فقال عثر الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا **قوله** وانما جمع بين ان التي للاستقبال وبين كان يعني ان كلمتان تدل على الاستقبال وكان على المعنى فيدعي ان لا يجمع بينهما لان المعنى ان يعلم انه كان قميصة يعني ان الشرط وان كان فاضيا بحسب اللفظ لكنه في تاويل المضارع لان المراد ارشاد العزيز الى ان يتبع الامارة التي تدل على تعيين الصادق وتبين الكاذب وهو نظير قولك ان احسنت الى فقد احسنت اليك من قبل لمن يمين عليك باحسانه فان المعنى ان تمان على باحسانك امين عليك باحسان الساق وان تعد احسانك الى فيما مضى فاعد احسان اليك فيه فلما كان الشرط في تاويل المستقبل ارتفعت المناقاة بينه وبين كلمة ان **قوله** الطف اي اخفي **قوله** والقصرات اي الساكنات في القصر **قوله** البوائق في المصباح البائقة النازلة وهي الداهية والشر الشديد وباقي الداهية اخانزلت والجمع البوائق **قوله** وضمها وبالضم قرأ المعضل والاعمش والسلم كما قال القرطبي رحمه الله فلا عبرة عن انكرها ادهشها **قوله** شغاف بالفتح **قوله** وسمى الاغتيال مكر الخ اي اغتالهم اغتيا بهم مكر والغيلة ليس من قبيل المكر تشبها له بالمكر كما جمع الاخفاء فلذلك من باب الاستعارة المصروفة **قوله** لم يقل كانت استنكتهن سرها اي طلبت منهن كتمان سرها وحب يوسف فوجد من ذلك ما وفتن بالوعد بل فتين سرها بالاغتيال بين الناس فعلم هذا يكون المكر على حقيقة لان حقيقة المكر ايصال المكر الى من جمع عنه ذلك ثم تمجيد

والعزيز بذلك لسان العرب رثا ودقها غلامها يقال فتاى وفتاق اي غلامى وحاريتي (عن نفسه) لتال شهرتها منه رقا شعها حقا تمير اي قد شغفها حبه يعنى حرق حبه شغاف قلبها حتم وصل الى العواد والشغاف حجاب القلب او جلد رقيقة يقال لها لسان القلب (لاننا لآرأها في صلال مبيين) في خطأ وبعد عن طريق الصواب (فلما سمعت) رايعيل (يمكرهن) باغتيالهن وقولهن امرأة العزيز عشتقت عند ما الكتمان ومقتها وسمى الاغتيال مكر لان في حفية وحال عيبة كما يخفى الماكر مكره وقبل كانت استنكتهن سرها فافشيه عليها (ارسلت اليهن) دعتهن قيل دعت أربعين امرأة منهن ليجلس الماكرات

قاله يعني كبره اي عطشه اه شهاه من غرضهم قاله وجرى الوصل بحر في الوقت وحيث تشبهها له بالخيال في اسمهم قاله لا دهرى واحداه الرخشي والامام الزاوي وغيره راجع ١٢ صفة فيهم

ابا الطيب رحمه الله

أيد يمين أن يد هشن عند رؤيته
ويشغلن عن نفوسهن فتقرأين
على يد يمين فيقطعنها لأن المتك
اذ بهت لشئ وقت يد على يد
روايت كل واحد فيهن سيكتا
وكانوا لا ياكلون في ذلك الزمان
الا بالسكاكين كفعل الا عاجم روا
قالت اخبرني عليهن بكسر التاء
بصري وعاصم وحمزة وبضمها غيرهم
فكأما رأيتهم اكبرتهم اعظمناه وبن
ذلك الحسن الراق والجمال
الفاق وكان فضل يوسف على
الناس في الحسن كفضل القمر
ليلة البدر على نجوم السماء وكان
اذا سار في أزقة مصر يرى ثلاث
وجوه على الجدران وكان يشبه
آدم يوم خلقه ربه وقيل ورث
الجمال من جدته سارة وقيل
أكبر من محض حصن والهاء للسكت
اد لا يقال النساء قد حضنت لانه
لا يتعدى الى مفعول يقال اكبرت
المرأة اذا حاصت وحقيقتا حلت
في الذكر لا بها بالحيمس تخرج من
حد الصبر وكان ابا الطيب احد
من هذا التفسير قوله خف الله
واستتر بالجمال ببرقم فان لحت
حاضت في الخدر والعواثق روا
قوله من ايديهن وجرحنها كسا
تقول كنت اقطع اللحم فقطعت يد
تريد جرحها أي اردت ان يقطعن

روايت من العناد بالفتح قول له غارق قصدي بشلك الهيئة وهي قعودهن متكئات والسكاكين
قوله من العناد بالفتح قول له غارق جمع عرقه الوسائد في مختار الصحاح المشرق والمغرب
وسادة صغيرة والفرقة بالكسر لغة فيه اه وفي القاموس المشرق والمرقة مثلثة السادة الصغرى
اه قوله بكسر التاء بصرى اي ابو عمر والبصرى ويعقوب البصرى وليس من السبعة
قوله عظمته فعله هذا يكون همزة فعل في اكبرته للوحدان اي وجدته كبيره كبره كجسد
قوله وفيه جمع مؤنث من هاب يهاب والواو للمعطف ففعل به ما فعل بيمين وهذا لا زومنا
اد المراد بتعظيمه تعظيم حسنه لا تعظيم ذاته والقريظة عليه ما بعد ان هذا الاملك كرم فانه
يدل على رخصته وجماله غير مبرود للبشره قوي رخم قوله الراق في المصباح الراقى جماله
العجبي اه وفي نسخة الرايع في المصباح راعى جماله اعجبى اه قوله ازقة في المصباح الزقاق ون
السكة نافذة كانت او غير نافذة قال لا تخفش اهل الحجار يؤنون الزقاق والطريق والسبيل
السوق والصراط وتيم تذكر والجحيم ازقة مثل غراب واعزبه اه قوله الجدران في المصباح
الجدران الحائط والجحيم جدر مثل كتاب وكتب والجدران في الجدران وجمع جدران ان اه في
مختار الصحاح الجدران كالفلس والجدران الحائط وجمع الجدران جدران ان
كبتن ونظنان اه قوله والهاء للسكت في القاموس هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حرك
او حروف هو ما فية وهما هناة واصلاها ان يوقف عليها وربما وصيت بنية الوقفاه قوله
ابا الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبى
الشاعر المشهور هو من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجمال في اقطاره واشتغل بفنون الادب
ومهر فيها وكان من المكترين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشها ولا يسال عن شئ الا
واستشهد فيه بكلام العرب من العظم والثر واما قيل للمتنبي لانه ادعى السبوة في بادية السماوة و
تبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نائب الاختيلدية فاسره وتقرق اصحابا
وحبس طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصغر قتل سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
ومولده في سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التي
هي قبيلة بل هو جمع القسيلة تضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هاء فاء وهو جعفي بن سعد
العشيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما
قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلاثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له من
هو لاء قال عتير في مخافة العين عليهم قوله قوله انه وهو من قصيدة مدح بها الحسين بن
اسحاق التوسحي خفي الله واستتر بالجمال بنصب الجمال نعت ذا اسم اشارة وحور فيدان يكون
ذا معنى صاحب والجمال محروور الاضافة والمراد بذي الجمال الوجه والا ول اول رواية ودرنا
اي استرجع لك ببرقم وشروله على وجهك فان لحت اي ان ظهرت حاضت عشتا وصباية في
الخدر وجمع يخل بالكسر وهو ستر يمد في جانب البيت للنساء العواثق جمع عاتق وهي المرأة
الشابة قوله وجرحنها يعني ان القطم ليس بمعنى الا بانه كما قيل لانه خلاف الظاهر وهذا

الطعام الذي في أيديهم قد هشن لما رأينه فخذشني أيديهم (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) حاشا كلمة تقييد محذوف في باب الاستثناء تقول
أساء القوم حاشا زيد وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبراءة فمعناه حاشا لله براءة الله وتنزيه الله وقراءة أبي عمر
حاشا لله نحو قولك سقيالك كانه قال براءة ثم قال لله لبيان من يذرا ويتزه وغير حاش لله بحذف الالف لاخير والمعنى تنزيه الله
من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثله (مَا هَذَا أَبَسُّ لَكِنَّ هَذَا أَلَمَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) نفي عن البشرية لعزائمه سبحانه وأخبار

له الملكية وبتن بها الحكم لما ركز
في الطباع ان لا أحسن من الملك كما
ركز فيها أن لا أقبح من الشيطان

رَقَالَتْ فَذَلِكَ الَّذِي لَمْ تَنْتَفِ فِيهِ
تقول هو ذلك العبد الكنعاني الذي
صورش في أنفسكم ثم انتف في

تغني انك لم تصورنه حق صورتك
الا لعذر تنفي في الاقتان به (وَلَقَدْ

رَأَوْهُ كَتَمَ تَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ)

الاستعصام بناء على ما لا يدل على

الامتناع الباطن والتحفظ الشديد

كان في عصية وهو يجتهد في الاستزادة

منها وهذا بيان جلي على أن يوسف عليه

السلام برئ ما فسر به أو تلك الفرق

الهم والبرهان ثم قلن له أطمع مولا

فَقَالَتْ رَاعِيْلَ (وَلَا تَنْتَفِ لَمْ يَفْعَلْ مَا

أَمْرُهُ) الضمير راجع الى ما وفيه موصوف

وللمعنى ما أمر به فخذ الجار كحاش

قوله امرتك الخيرا وما مصدرية

والضمير يرجع الى يوسف أي ولئن

لم يفعل أمره إياه أي موجب أمر

ومقتضاه (لَيْسَ يَنْتَفِ) ليجلس

معنى حقيقته أيضا وقال صاحب الكشف الأصمعي حجاز قوله فخذشني في المصباح خدشته

خدشا من باب ضرب جرحته في ظاهر الجلد وسواء في الجلد أو لا ثم استعمل المصدر اسما

جمع على خدوش **قوله** فمعناه حاشا لله براءة الله وتنزيه الله وهي قراءة ابن مسعود

رضي الله عنه على إضافة حاشا الى الله إضافة البراءة اه كشاف وقراءة ابن عمر وحاشا لله

بالف حال الوصل فاذا وقف حذفها اتباعا للخط وتفسير الكشاف وقراءة أبي عمر وحاش

لله بحذف الالف الأخيرة اه فافهم وأيضا فيه فان قلت فلم حاز في حاشا لله ان لا يثبت بعد

الجر اه مجرى براءة لله قلت مراعاة لأصله الذي هو الحرفية اه وأيضا فيه قراءة ابن السكيت

حاشا لله بالتسوية **قوله** وغير حاش لله بحذف الالف الأخيرة وقفا ووصلا **قوله**

بَتَنَ الْبَتَّ الْقَطْمَ اه مختار المصباح من باب ضرب وقتل اه مصباح **قوله** ركز في المصباح

ركزت الرمح ركز من باب قتل ثبت بالارض فاركز والمركز وزان مسجود موضع الثبوت **قوله**

لعذر تنفي اه جعلتني معد **قوله** والمعنى ما أمر به فخذ الجار من به واوصل

الفعل اليه **قوله** والسفالك جمع سافك في المصباح سفكت الدم والدم سفكا من باب

ضرب وفي لغة من باب قتل ارقته والفاعل سافك وسفالك للمبالغة **قوله** والاباق جمع أبى

في المصباح أبى العبد ابقا من أبى تعب وقتل ولغة وكلا من باب ضرب اه ضرب من سدة

من غير حرف ولا كذا عمل هكذا اقيده في العين وقال الأزهري ألا باق هروب العبد من سيده

وألا باق بالكسر اسم منه فهو أبى والحكم باق مثل كافر وكفارة **قوله** في الحصار اه الحبس

على الحصار اه البارية في المصباح الحصار الحبس والحصار البارية اه وأيضا فيه البارية

الحصار الخشن وهو المشهور في الاستعمال وهي في تقدير فاعولة وفيها لغات اثبات الهاء

وحذفها والبارياء على علاه مخفف محدود وهذه ثبوت فيقال هي البارياء كما يقال هي البارية

بوجود علامة التانيث واما مع حذف العلامة فمن كذا فيقال هو الباري وقال المطرزي لبار

الحصار ويقال له بالمارسية البورياء اه بحروفه **قوله** حصارا ذليلا **قوله** فرغ منه الى الله

في المصباح فرغت اليه كجأت وهو مفرغ أي ملأ **قوله** ومنه الصبا بالفتح وهو يجر يهب

الالف في (وَلَيْسَ يَنْتَفِ) بدل من نون التأكيد الخفيفة (مِنْ الصَّاعِغِينَ) مع السراق والسفالك والأباق كحاشا قلبي وأبق مني وسفك

دمي بالفراق فلا يهنا ليوسف الطعام والشراب والنوم هنالك كما معنى هنا كل ذلك ومن لم يرض بمتلى في الحبر على السرير أميرا

حصل في الحصار على الحصار حصارا فلما سمع يوسف تهديدا قال رَبِّ السَّيِّئِينَ أَحْسَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ عَوْنِي أَلَيْسَ أَسْنَدُ الدُّعَا إِلَيْهِمْ

لأنهم قلن له ما عليك لو أجبنا صولا لك أو اقتننت كل واحدة به فدعته الى نفسها سرا والتقى الى رب قال رب السجن أحب الي من ركوب

المعصية (وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ) فرغ منه الى الله في طلب العصية (اصْبِرْ إِلَيْهِمْ) أمل اليهم الصبوة الميل الى الهوى ومنه الصبا

لان النفوس تصير اليها لطيب نسيمها وروحها رواكن من الجاهل من الذين لا يعلمون بما يعلمون لان من لا يجد وى لعلمه فهو ومن لم يعلم سواء او من السفهاء فلما كان في قوله ولا تصرف عنه كيد من محنة طلب الصوف والدعاء قال فاستجاب له ربه اياه اجاب الله دعاءه فصرف عنه كيد من كيد من الذين هم السقيم لدعوات الملتجئين اليه العليين بحاله وحالهم ثم تبدى لهم فاعلاه مضمرا لدلالة ما يفسره عليه وهو ليسجنته والمعنى بدا لهم بداء أى ظهر لهم رؤسهم والضمير في لهم للعزيز وأهله من بعد ما رآوا الآيات وهى الشواهد

من جانب الشرق ويقابله الدبور واغنا سميت هذه الريح بالصبا لان النفوس تصبو اى تميل اليها لطيب نسيمها فى المصباح النسيم نفس الريح اه وروحها فى مختار الصحاح الروح بالفتح من الاستراحة قوله جدوى اى نفع قول له فاعلاه مضمرا لدلالة ما يفسره عليه وهو ليسجنته والمعنى بدا لهم بداء اى ظهر لهم رؤسهم كذا فى تفسير الكشاف وفى حاشية تفسير البيضاوى للحل شهاب عليه رحمة الله الوهاب وجمة ليسجنته فتحت ثلاثة اوجه ان تكون مفعولا لقول مضمرا والتقدير قالوا ليسجنته واليه ذهب المبرد وان تكون مفعولا للضمير المستتر فى بدا فلا موضع لها والضمير اما للبداء بمعناه المصدرى او بمعنى الرأى او للسجين بالفتح المفهوم من الكلام وان تكون جوابا لبدا لان بدا من افعال القلوب والعرب تجزئها مجزئة القسم وتلقاها بما يتلوه فى الفعل له اقوال واختار ابو حيان رحمه الله تعالى انه للسجين قوله وجملة تصغير جعل قوله ذلولا فى المصباح ذلة الدابة ذلة بالكسر سهلت وانقادت وهى ذلول والجمع ذل مثل رسول ورسالة قوله الوجع الخوف قوله شرابه ميسوب الى شراب اى ساقية والنسبة لتولية الشراب سقيه الملك قوله وهى حكاية حال ماضية ولا فالظاهر ان يقال انى رايت فانه من الرؤيا ورؤياه قد مضت فعديل عما يقتضيه الظاهر لصيغة الحال استحضار الصورة الماضية وتصويرها كما راى قوله او الحمر بلغة عمان اسم للعنب والمصباح عمان وزان غراب موضع قوله او اما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد اه مختار الصحاح وقى لسان العرب العرب تسمى العنب خمرا قال ابن سيده واظن ذلك لكونها منه حكاهما ابو حنيفة قال وهى لغة يمانية وقال فى قوله تعالى اى اراى اعصر خمرا ان الخمر هنا العنب اه قوله من الذين يحسنون عبارة الرؤيا لعلمهم بذلك اذ عبر بعضهم رؤياه قوله وتعزى والمصباح عزى يعزى من باب تعب صبر على ما ناب وعزيت تعزيت قلت له احسن الله عزاء لك اى رزقك الصبر الحسن والعزاء مثل سلام امم من ذلك مثل سلم سلاما وكلم كلاما اه قوله حلة بفتح الهاء ويجوز حلة بالجرم اى عنبة فى لسان العرب الحلة شجر العنب واحده حلة اه قوله عناقيد فى مختار الصحاح العنقود بالضم ولحد عناقيد العنب قوله فقطفتها فى المصباح قطعت العنب ونحوه

على براءة كقد القميص وقطع الايدي وشهادة الصبي وغير ذلك ليسجنته لا بداء من الجاهل وارخاء السائر على القيل والقال وما كان ذلك الا باستئصال المرأة لزوجها وكان مطوا عالها وجميلا ذلولا لازما مة فيدها و قاتلمت ان يذل الله السجين ويسخر لها او خافت عليه العيون وظنت فيه الظنون فالتجأها الخجل من الناس والوجل من الناس الى ان رضيت بالجاب مكان خوف الذهاب لتشتفى بجره اذا منعت من نظره يحيى الى زمان كأنها اقترحت ان يسجن زمانا حتى تبصر ما يكون منه ودخل معه السجين فتيان عبدان للملك خبازه وشرابه بترهمة السم و ادخلا السجين ساعة ادخل سجين لان مع يدل على معنى الصبيته قول خرجت مع الامير تريد مصاحبا له فيجب ان يكون دخولهما السجين مصاحبين له قال حدتها اى شرابه لاني اراى اى فى المنام وهى حكاية حال ماضية راعصير خمرا اى عنبا تسمية للعنب بما يؤكل اليه اه والخمر بلغة عمان اسم للعنب رواى اراى اى خبازه لاني اراى اى حبل مؤن راسى حبل انا كل الطير منه نسياناً ونبأه بتأويل ما رآياه لاني اراى من الذين يحسنون عبارة الرؤيا او من المحسنين الى أهل السجن فانك تداوى المريض وتعزى الحزين وتوسم على الفقير فأحسن الينا بتأويل ما رآينا وقيل ايها فها لما له ليمتحناه فقال الشرابي انى رايت

كأى فى بستان فاذا بأصل حبله عليها ثلاثة عناقيد من عنب فقطفتها

وعصرتها في كأس الملك وسقيته وقال الخباز اني رأيت كان فوق رأسي ثلاث سلال فيها انواع الاطعمة فاذا اسباع الطير تهشش منها
 (قال لا يا نبيكم طعام تترزقون الا نبتا لكم آياتا ونبأكم) أي ببيان ماهيته وكيفيته لان ذلك يشبه تفسير المشكل (قيل ان يا نبيكم) وما
 استعبراه ووصفاه بالاحسان افترض ذلك فوصل به وصف نفسه بما هو فوق علم العلماء وهو الاخبار بالغيب وأنبيائه بها
 يجعل اليهما من الطعام في السبعين قبل أن يأتيهما ويصفه لهما ويقول اليوم يأتيكما طعام من صفته كيت وكيت فيكون كذلك جعل
 ذلك مخلصا الى أن يذكر لهما التوحيد ويعرض عليهما الايمان وينبئ لهما ويقيم اليهما الشرك وفيه ان العالم اذا جهلت ما رزقته
 في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده وغرضه أن يقتبس منه لم يكن من باب التزكية (ذلكما) اشارة لهما الى التأويل أي ذلك التأويل

والاخبار بالمغيبات (وما علمتم)
 (رقي) وأوصى به الى ولم أقله عن
 تكهن وتنجيم (اني تركت مسألة قومهم)
 لا يبق منقون بالله وهو بالآخرة
 هم كافر مؤمن يجوز أن يكون كلاما
 مبتدأ وأن يكون تعليلا لما قبله
 أي علمته ذلك وأوصى به الى
 لاني رفضت مسألة أولئك وهم
 أهل مصر من كان الفتيان على
 دينهم رواثعت مسألة أبي بكر
 ولما شق ويعقوب) وهي المسألة
 الحنفية وتكريرهم للتوكيد و
 ذكر الآلاء ليريهما انه من بيت
 النبوة بعد ان عرفهما انه نبي
 اليه بما ذكر من اخباره بالغيوب
 لم يقوى رغبتهما في اتباع قوله والملاح
 به ترك الاستدلاء لانه كان فيه
 شركه (ما كان أن) ما صيرلتا
 معشر الاشياء (انك شريك بالله
 من شئ) أي شئ كان صما أو غيره

قطعا من بابي ضرب وقتل قطعه اه قوله وعصرتها من باب ضرب قوله سلال فليان
 العرب السلة كالجونة المطبقة والجمع سلال وسلال اه قوله تنهش منها بالمهملة والمجعة
 اي تاخذ منها وتقصم بمقدم الفم وفعله على مثال منهم قوله لان ذلك يشبه تفسير المشكل
 اي لان بيان ماهية الطعام وكيفيته قبل الايمان اليهما يشبه تفسير المشكل يريد بيان
 وجه ذكر لفظ التأويل المستعمل في بيان المشكل من القرآن والحديث اه تجيد قوله افترض
 اي اغنم قوله كيت وكيت فليان العرب وكان من الامركيت وكيت وان شئت وكسرت
 التأويل وهي كناية عن القصة او الاحد وثمة حكاه سيبويه اه قوله بصدده في الصباح الصد
 بفقتين القرباه وفي لسان العرب الصد كد الناحية والصد دما استقبلك وهذا صدك هذا
 وبصدده وعلى صدده اي قبالته والصد القرب الصد القصد قال ابن سيدة قال سيبويه هو صدك
 ومعناه القصد اه قوله يقتبس اي يستفاد قوله اي ذلك التأويل المراد بالتأويل
 كشفه عن الطعام قبل مجيئه لانه لما ذكره لهما قال له هذا اكله انا اي سمرا وتنجيم اي استخراج له
 بما علم من علم النجوم فقال لا بل هو مما علمني الله تعالى بوحية والهامه قوله معشر الانبياء
 اي جماعة الانبياء قاطبة الظاهر انه منصوب بتقدير يعينه بالظهير معشر الانبياء قوله اي شئ
 كان اي كلمة من زائدة في المفعول سواء كان مفعولا مطلقا او مفعولا به فيفيد الجرم اي لا تترك
 بالله في العبادة شيئا من الاشياء قليلا او كثيرا صما او ملكا او جنا او غير ذلك قوله ذلك
 التوحيد جعل المشار اليه التوحيد لما اخذ من يصفه الشرك لقربه قوله يا ساكني السجن
 اي المراد بالصاحب الساكن اذ الصبيحة بمعنى السكينة شانه كقوله تعالى اصحاب النار اهلها هم
 بالسكنى لها قوله شئ جم شئت اي متفرقون من ذهب وفضة وحديد وخشب وحجارة
 وغير ذلك قوله طفقتم فمخات الصماح طفق يفعل كذا اي جعل يفعل كذا او بابه طرباه وفي
 لسان العرب طفق يفعل كذا اي طفق طققا جعل يفعل واخذ اه اخذته

نحو قال (ذلك) التوحيد (من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن انظر الناس لا يشكرون) فضل الله فيشركون به ولا يشكرون (يا
 صا حبيبي السجن) يا ساكني السجن كقوله اصحاب النار واصحاب الجنة (اذا ربك متفرقون خير ام الله احب) انظر انظر في
 العدد والتكاشف اي ان تكون ارباب شئ يستعد كما هذا ويستعد كما هذا خيرا كما امر يكون لكم رب واحد قهار لا يغاله
 ولا يشركه في الربوبية وهذا مثل ضرب لعبادة الله وحده وعبادة الاصنام (ان تعجلون) خطاب لهما ولم يكن في ذلك
 من أهل مصر (من دونه) من دون الله (الاسماء سميت مؤمها انتم وانا وكم) أي سميت ما لا يستحق من الهية اذ لم يسم طهقتم تعبد

فكانكم لا تعبدون إلا أسماء لا مسميات لها ومعنى سميتها سميتها بها يقال سميتها زيداً وسميتها بزيد (مَا أَنزَلَ اللَّهُ يُبَيِّنُ) بتسميتها من
 سُلْطَانٍ) حجة رَأْيِ الْحُكْمِ في أمر العباد والدين (وَاللَّهُ يُبَيِّنُ مَا حَكَرَ) فقال (أَمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا الْآيَةَ) ذَلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ الثَّابِتُ الَّذِي لَمْ
 عَلَيْهِ الْبَرَاهِينَ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) وهذا يدل على أن العقوبة تلزم الصِدْقَ وإن جهل إذا أمكن له العلم بطريقه شعر الرؤيا
 فقال (يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ) يريد الشراي (فَيَسْقِي رَبَّهُ) سيده (رَجُلٌ) أي يعود إلى عمله (وَأَمَّا الْآخَرُ) أي الخباز (فَيُصَلِّبُ)
 قَتْلُ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ) روى أنه قال للآول ما رأيت من الكرمه وحسنها هو الملك وحسن حاله عنده وأما القضبان الثلاثة
 فإنها ثلاثا يامتنع في السجن ثم يخرج وتعود إلى ما كنت عليه وقال للثاني ما رأيت من السلال ثلاثة أيام ثم يخرج فتقتل ولما
 سمع الخباز صلبه قال ما رأيت شيئاً فقال يوسف (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ) أي قطع وتم ما تستفتيان فيه من أمركما وشأنكما

قوله الكرمه في لسان العرب الكرمه شجرة العنب واحدتها كرمه **أه** **قوله** القضان وقضاً
 الصباح قضيب العَصَصِ وجمعه قضبان بضم القاف وكسرها أيضاً نقلهما الأزهري **أه** وفي
 المصباح قضبت الشيء قضباً من باد صرب فأنقض قضبته فأنقطع وأقتضبت مثل قطعته
 وزادوا معنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف
 والكسر لغة **أه** **قوله** أي قطع وتم الخ قيل أنه مخصوص يوسف النبي صلى الله عليه وسلم لما نبينا وعليه
 وسلم لأنه علم بالوحى كما يدل عليه قوله تعالى ويعلمك من تأويل الأحاديث والتعليم إنما هو بالوحى
قوله الورطة الهلاك وأصلها الرجل يقيم فيه الغم فلا تقدر على التخلص وقيل أصلها أرض
 مطبنة لا طريق فيها يرشد إلى الخلاص **أه** مصباح **قوله** أن يذكره لربه أو عند ربه يعني مقتضى
 الظاهر أن يقال فأنساه الشيطان ذكره عند ربه لكن عدل عن مقتضى الظاهر إلى أن يقال
 ذكر ربه بإضافة الذكر إلى ربه مكان ذكره عند ربه وهذه ليس بإضافة المصدر إلى فاعله أو إلى
 مفعوله فصيحاً ما أنها إضافة لا في ملائمة الذكر لربه وإن ربه هو الذي القى إليه الخبر فخطب
 به عند الذكر والقاء الخبر تحيد وفي حاشية البيضاوي للعلامة شيخنا راده يعني الظاهر
 أن يقال ذكره لربه على إضافة المصدر إلى المفعول لأن الشائع في إضافة أن يضاف إلى
 الفاعل أو إلى المفعول به الصريح **أه** **أضيف** إلى غير الصريح للملازمة **أه** **قوله** استحصت
 أي قرب وقت حصادها **قوله** وأدركت أي نضجت **قوله** فالتوت أي التفت عليها **قوله**
 غلب عليها أي عصرتها حتى أدبستها ولم يبق منها شيء كما أكلت السماء العجا **قوله** سمية وهي
 الممتلئة لحماً وثناً **قوله** العجف في المصباح عجف الفرس عجماً من باب تعجب صغف ومن باب
 قرب لجة فهو أعجم وستة عجماء وجمع العجف عجا على غير قياس وإنما جمع على عجا إما

أي ما يجوز فيه من العاقبة وهي هلاكه
 أحدهما ونجاة الآخر (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا) الظان هو يوسف
 عليه السلام إن كان تأويله بطريق
 الاجتهاد وإن كان بطريق الوحي
 فالظان هو الشراي أو يكون الظن
 بمعنى اليقين (أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ)
 صفة عند الملك بصفتي وقص عليه
 قصته لعله يرحمني ويخلصني من هذه
 الورطة (فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ) فأنسه
 الشراي (ذِكْرِي) أن يذكره لربه
 أو عند ربه أو فأنسه يوسف ذكر
 الله حين وكل أمره إلى غيره وفي الحديث
 رحم الله أخى يوسف لو لم يقل أذكرني
 عند ربك لما لبث في السجن سبعاً
 (وَلَمَّا نَسُواْ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ) أي
 سبعاً عند الجمهور والبعض ما بين
 الثلاث إلى التسع (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي

أرأيت سبعاً ينقرات سماناً يأكلهن سبع عجا وسبع سنبلات خضر وأخيراً يسأت) لما دنا فرح يوسف رأى ملك مصر الريان بن الوليد
 رؤيا عجيبه هالته رأى سبع ينقرات سماناً وسبع شرات عجا فابتلعت العجا والسمان ورأى سبع سنبلات خضر
 قد انعقد حبها وسبعاً أخيراً يسأت قد استحصت وأدركت فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلب عليها فاستعبرها فلم يجد
 في قومه من يحسن عمارتها وقيل كان ابتداء بلاء يوسف والرؤيا لمكان سبب نجاة أيضاً الرؤيا سمان جمع سمان وسبع سنبلات
 والعجا والمهازيل والعجف الهزال الذي ليس بعده سمان في السبات وقوع عجا وجمعا لهما وأفعل وفعلاً لا يجهل أن على
 محال حملاه على نقيضه وهو سمان ومن دأبه جعل النظم أساساً ير التقيص على التيسر وفي الآية دلالة على أن السنبلات اليابسات

كانت سبعا كما تحضر لان الكلام مبني على انصبا به الى هذا العدد في البقرات السماء والجفاف والسنابل الخضر فوجب ان يتناول
 معنى الآخر السبع ويكون قوله وأخر يا بسات بمعنى وسبعا آخر (يا أيها الملك) كأنه أراد الاعيان من العلماء والحكام (أفتوني في رؤياي)
 ان كنتم للرؤيا تعبرون (الامر في الرؤيا للبيان كقوله وكانوا فيه من الزاهدين أو لان المفعول به اذا تقدم على الفعل لم يكن في قوله على
 العمل فيه مثله اذا اخرج عن فعضد بها تقول عبرت الرؤيا ولرؤيا عبرت أو يكون للرؤيا خبر كان كقولك كان فلان لهذا الأمر اذا كان
 مستقلا به متمكنا منه وتعبرون خبر آخر أحوال وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وأخر أمرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعت حافته تباع
 آخر عنده وهو عبرة وشجرة أو لت الرؤيا اذا ذكرت ما لها وهو مرجعها وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمدته الاثبات ورأيتهم ينكرون
 بالتشديد والتعبير والمعبر (قالوا أضغاث أحلام) أي هي أضغاث أحلام أي تخاليلها وأباطيلها وما يكون منها من حديث نفس أو
 وسوسة شيطان وأصل الأضغاث ما جمع من أخلاط النبات وحزم من أنواع الخشيش الواحد ضغث فاستعيرت لذلك والاضافة
 بمعنى من أي أضغاث من أحلام وانما جمع وهو علم واحد تزايد في وصف الحكم بالبطلان وجاز أن يكون قد قص عليهم مع هذه الرؤيا
 رؤيا غيرها وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين (أرادوا بالاحلام الملمات الباطلة فقالوا ليس لها عندنا تأويل انما التأويل للمنام
 حلام على نقيضه وهو سمان واما حلام على نظيره وهو ضعاف ويعادى بالهمزة فيقال اجحفته
 وربما عدى بالحركة فقل عحفته كحفا من باب قتل اه قوله فعضد بها في مختار الصحاح عضدا
 من باب نصرعانه اه قوله وحزم في المصباح حزمت الشيء جعلته حزمة والجمع حزم مثل
 غرقة وغرغ اه قوله حلم في مختار الصحاح الحلم يضم اللام وسكونها ما يراه الناظر اه قوله
 واعضل في مختار الصحاح وقد اعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدي لوجهه
 والمعضلات الشدائد اه قوله يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري وليس من السبعة قول
 وهما مصدر راد أب في العمل في مختار الصحاح دأب في عمله جلد وتعب وباب قطع وحضم فهو
 دأب بالالف لا غير انتهى قوله السوس الدود الذي يأكل الحنطة ونحوها فيفسدها اذ غلال
 مصر ونواحيها ان لم تترك في سنبلة بل ميزحجوباته عن تبته فاستولى عليه السوس فيفسده
 وارشده عليه السلام الى صلاح الامر وهو دوس ما ارادوا اكله وترك الباقي في سنبلة قوله
 المحصنة في المصباح الخصب وزان حمل النماء والبركة وهو خلاف الجرب وهو اسم من حصب
 المكان بالالف فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعف فهو خصيب واخصب الله
 وأعضل على الملك تأويلها تذكر الناجي يوسف وتأويله ورؤياه ورؤيا صاحبه وطلبه اليه ان يذكره عند الملك (انا انسى ذكركم
 يتأويلهم) انا أنسى ذكركم به عن عند علمه (فأرسلوا) وبالياء يعقوب أي فابعثوا اليه لاسأله فارسلوه الى يوسف فاتا وقال (يوسف
 أيها الصديق) أيها البليغ في الصدق وانما قال له ذلك لانه داق وتعرف صدقه في تأويل رؤياه ورؤيا صاحبه حيث جاء كما
 اول (أفينا في سبع نقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سبلات) حضر وأخر يا بسات لعلى ارجعهم الى الناس الى الملك واتباعه
 (لعلهم يعملون) فصلت ومكانك من العلم في طلبك ويخلصوك من محنتك (قال ترزعون سبع سنين) هو خبره معنى الأمر كقوله تؤمنون
 بالله واليوم الآخر وتحامدون دليله قوله قدره في سنبلة وانما اخرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة في جود الأمور به فيحتمل
 كانه موجود فهو يخبر عنه (دأب) بسكون الهمزة وحقق بحركة وهو مصدر راد أب في العمل وهو حال من المأمورين أنه
 دأبين (فما حصد ثم دروه في سنبلة) كي لا يأكله السوس (لا قليلا مما تأكلون) في تلك السنين (ثم يأتي من بعد ذلك منه
 شداد ياكلن) هو من اسناد المجاز جعل اكلين مسدا اليهن (مأول ثم لهن) أي في السنين المحصنة (لا قليلا مما تأكلون)

الصحيحة أو اعترفوا بقصور علمهم
 وانهم ليسوا في تأويل الاحلام
 بخابرين (وقال الذي نجا من القتل
 رويهما) من صاحب السجين
 (واذكر) بالدال هو المحصنة
 أصابه اذكر ما بدلت الدال دال
 والتاء دالا رأيت في النسخ
 لتقارب الحرفين وعن الحسن واذكر
 ووجهه أنه قلب التاء ذالا وأدغم
 أي تذكر يوسف وما شاهد منه
 (بعد أمي) بعد مدة طويلة ولذا
 انه حين استفتى الملك في رؤياه

تحرزون وتخشون (ثم يأتي من بعد ذلك عام) أي من بعد أربع عشرة سنة عام (رقية تغاث الناس) من الغوث أي يجاب مستغنيهم أو من الغيث أي يطررون يقال غيثت البلاد إذا مطرت (وقية يعصرون) العنب والزيتون والسهم فيقطنون الأشربة والأدهان يعصرون حمزة فأول البقرات السماء والسنبيلات الخضر بسنين شاصيب والجفاف واليابسات بسنين مجدية ثم يشر هو بعد الفراع من تأويل الرؤيا بأن العام الثامن يبعث مباركاً كثيراً الخير غزير النعم وذلك من جهة النوحى روقال ملك أنقوني به فلما جاءه الرسول يخرج من السجن (قال أرجع إلى ربك) أي للملك رفاستله ما قال النسوة (أي حال النسوة) (اللاتي قطعن أيديهن) إنما ثبت يوسف

الموضع إذا ثبت به العشب والكلاءه وفي مختار الصحاح الخصب بالكسر ضد الحزب ويقال بلد خصب وأخصب أيضاً وصورة بالحكم كأنهم جعلوا الواحد أجزاء وله نظائر وقد أخصبت الأرض ومكان فخصب وخصيب انتهى قوله تخشون في المصباح خبات الشيء خباً مضموز من باب ندم سارته ومنه الخابية وترك الحمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال وربما همزت على الأصل وخبأت حفظته والتشديد تكثير ومبالغة والحب بالفهم اسم لما أخفى انتهى قوله من الغوث أي يجوز أن تكون الف يغات مبدلة من الواو على أن تكون من الغوث الذي هو الفرج وزوال الهرم والكره وعلى هذا يكون فعله رباعياً يقال استغاث الله تعالى فاعثاهم انقذه من الكرب الذي فيه وهو القبط وقصة الرؤيا قوله أو من الغيث أي يجوز أن تكون الف يغات مقلوبة من الياء على أن يكون مشتقاً من الغيث الذي هو مصدر قولك غاث الله البلاد يغيثها غيثاً إذا أنزل بها الغيث وهو المطر وقد غيثت الأرض تغاث إذا مطرت قوله السيميم في مختار الصحاح السيميم تحت الحلل اه وإيضاحه الحلل دهن السيميم اه قوله تعصرون بالتاء على الخطاب لأن الكلام كله مع الخطاب حمزة وفي تفسير البيضاوي وغيره قرأ حمزة والكسائي بالتاء اه والباقون بالياء على الغيبة رداً إلى الناس قوله مجدية في المصباح الحزب هو المحل وزناو معنه وهو انقطاع المطر ويبدل الأرض يقال جدب البلد بالضم جدبة فهو جدب وجدوب وأرض جدبة وجدوب واحديث اجساداً با وجدبت بجدب من باب تعب مثله فهي جدبة والجيم مجاديب اه قوله غزير أي كثير قوله تاني تمكث ولم يجعل قوله يتسلق في لسان العرب التسلق الصعود على حائط أمكس اه وإيضاحه تسلق صعد على حائط اه قوله والله يغفر له ونحوه مقدمة تدكر أمام المقصود تعظيماً لمن قيل له ذلك وتوقيره له وهو كما تقول لمن أعطيه عفا الله عنك ما صنعت في امره قوله ذائاة في المصباح تاني في الأمر تمكث ولم يجعل واللام منه اناة وزن حصاة اه قال البخاري وصفه بالاناء والصدور حيث لم يبادر إلى الخروج حين جاءه الرسول بالعفو عنه مع طول بجمته بل قال رحم الخرافة للجنة على ظلمه وإنما قال الله صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً منه لأنه لو كان مكانه بأدر

وتأني في اجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر برأه وسأحته عما رمى به وسجن فيه ثلاثين سنة إلى تحميم أمره عند ويجعلوه سلماً إلى حظ منزلته لديه ولثلاثين يوماً أما خلد في السجن سبع سنين إلا أنه عظيم وكرم كبير وفيه دليل على أن الاجتهاد في نفي التهم واجب وحبب اتقاء الوقوف في مواقرها وقال عليه السلام لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكانه ما أخبرتهم حتى أشتروا أن يخرجوني ولقد عجبت منه حين أتاه الرسول فقال أرجع إلى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت لأسرعت إلى الجأ وبأدرت الباب ولما ابتعيت العذر إن كان تحليماً ذائاة ومن كرمه وحسن أدبه أنه لم يذكر سيده مع ما صنعت به وتست

فيه من السجن والعذاب والله على ذكر المقطعات أيديهن لأن ربي يكيدهن عليم أي أن كيد من عظيم لا يعلمه إلا الله وهو مجاديب عليه فرجع الرسول إلى الملك فدعا الملك النسوة المقطعات أيديهن ودعا امرأة العزيز ثم (قال) من رما خطبك من ما شأنك رادراً ودثني يوسف عن نفسي هل وحدث من ميله إليك (قلن حاش لله) تعجباً من قدرته على حد عفيف مثله اه أعلمنا عليكم من سوء مر ذنف قالت امرأة العزيز (التي قصص الحق) ظهر واستقر رأيا وأدثه عن نفسه

وَلَمْ يَكُنِ الصَّادِقِينَ) فِي قَوْلِهِ فِي رَأْوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَلَا مَزِيدَ عَلَى شَهَادَتَيْنِ لَهُ الْإِبْرَاءُ وَالْزَّاهِيَّةُ وَاعْتَرَاثَتْنِي عَلَى أَنْفُسِهِنَّ بِأَنَّهُ لِيُتَقَبَّلَ
 بِشَيْءٍ عَاقِلًا بِهِ ثُمَّ رَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى يُوسُفَ وَأَخْبَرَ بِكَلَامِ النِّسْوَةِ وَأَقْرَارِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَشَهِادَتِهِمَا عَلَى نَفْسِهِمَا فَقَالَ يُوسُفُ ذَلِكَ شَيْءٌ أَيْ
 امْتِنَاعِي مِنَ الْخُرُوجِ وَالتَّثَبُّتِ لظُهُورِ الْبَرَاءَةِ لِأَيُّهَا الْعَزِيزُ لِيُحْكَمَ الْعَزِيزُ لِيُحْكَمَ بِالْغَيْبِ بِطَرَفِ الْغَيْبِ فِي حُرْمَتِهِ وَبِالْغَيْبِ حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ
 أَوِ الْمَفْعُولِ عَلَى مَعْنَى وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنِّي أَوْ لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنِّي لَمْ أَخُنِ الْعَزِيزَ وَأَنَّ اللَّهَ أَيْ وَلِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَكُونُ
 كَيْدًا لِحَاكِمِيْنٍ لَا يَسُدُّهُ وَكَانَ تَعْرِيزُ بَاهِرًا فِي خِيَانَتِهِمَا أَمَانَةً وَجِهًا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِلَّهِ وَيَضْمَ نَفْسَهُ لئَلَا يَكُونَ لَهَا
 مَزِيدٌ وَلِيَبَيِّنَ أَنَّ مَا فِيهِ مِنَ الْإِمَانَةِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ وَعَصَمَتِهِ فَقَالَ (وَمَا أَبْرئُ نَفْسِي) مِنَ الزَّلِيلِ وَمَا أَشْهَدُ لَهَا بِالْبَرَاءَةِ الْكَلِيَّةِ
 وَلَا أَزْكِيهَا فِي عَمُومِ الْأَحْوَالِ أَوْ فِي هَذَا الْحَادِثِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ الْخَطَرَةُ الْبَشَرِيَّةُ لِأَنَّ طَرِيقَ الْقَصْدِ وَالْعَزَمِ لِيَكُنِ النَّفْسُ
 لَا مَارَةً بِالسُّوءِ أَرَادَ الْحَفْظَ أَيْ لَمْ يَكُنْ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَيُجَلِّ عَلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الشُّهُورَاتِ (وَمَا أَرَجُّوهُ) أَيْ الْعَصْلَ الَّذِي رَحِمَهُ
 وَجَلَّ وَأَلْفَحَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحَلَّاهُ مَعْلُومًا بِشَهَابٍ قَوْلُهُ يَهْضُمُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ لَمْ
 يَكُنْ قَوْلُهُ الزَّلِيلُ فِي الْمَصِيحِ زَلٌّ عَنْ مَكَانِهِ زَلٌّ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ تَخَيَّرَ عَنْهُ وَزَلَّ زَلًّا مِنْ بَابِ
 تَعَبٍ لَخْتِ الْأَسْمِ الزَّلِيلُ بِالْكَسْرِ وَالزَّلَّةُ بِالْفَتْحِ لِلْمَرَّةِ وَالْمَزْلَةُ الْمَكَانُ الَّذِي حُطَّ وَهُوَ يَفْتَحُ لِيَمِمْ وَمَا
 الزَّاي فَالْكَسْرُ فَصَحَّ مِنَ الْفَتْحِ يَقَالُ أَرْضٌ مَزْلَةٌ تَزِلُّ فِيهَا الْأَقْدَامُ وَزَلَّ فِي مَنْطِقَةٍ أَوْ قَلْعَةٍ يَزِلُّ مِنْ
 بَابِ ضَرْبٍ زَلَّةٌ اخْطَأَهُ قَوْلُهُ أَيْ الْأَوْقَاتِ رَحِمَهُ رَبِّي بِإِيْدَانِ الْأَسْتِثْنَاءِ فِي الْأَمَارِ رَحِمَهُ رَبِّي
 مَفْرُغٌ وَمَا فِي مَارِ حَرْدٍ وَامِيَّةٌ يَعْنِي مَصْدَرِيَّةٌ بِتَقْدِيرِ وَقْتُ مَضَافٍ إِلَى مَارِ حَرْدٍ فَالْمَعْنَى النَّفْسُ
 الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ رَحِمَهُ رَبِّي فَأَنَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالسُّوءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَوْلُهُ
 أَوْ هُوَ اسْتِثْنَاءٌ مَنْقُطٌ فَعَلِمَ أَنَّ الْأَيْقُنَ الْوَقْتُ قَبْلَ مَارِ حَرْدٍ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَلَا يَمَعْنِي لَكِنْ وَ
 مَا بَعْدَهُ مَبْتَدَأٌ تَجَرَّعَ مِنْ وَقْتٍ تَقْدِيرُ لَكِنْ رَحِمَهُ رَبِّي هِيَ الَّتِي تَصْرِفُ الْأَسَاءَةَ قَوْلُهُ اجْعَلْهُ
 خَالِصًا لِنَفْسِي أَيْ بَلِّغْ الْأَسْتِغْنَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ لَا لِلطَّلَبِ قَوْلُهُ دَوْمَكَ وَمَنْزِلَتِي أَيْ مَكِينٍ مِنَ
 الْمَكَانَةِ وَصِيغَةُ فَعِيلٍ وَهُوَ مَكِينٌ لِلنِّسْبَةِ كَالْبَنِ وَتَامَ قَوْلُهُ أَمِينٌ مُؤْتَمِنٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَرَامُوهُ
 السُّلْطَانَةُ وَلَوْ أَمَرَ الْوِزَارَةَ قَوْلُهُ اعْطَفَ أَيْ أَمَلَ قَوْلُهُ وَلَا تَعْمَلِيهِمُ الْأَخْبَارُ فِي مَخْتَارِ الصِّحَا
 عِيِّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ التَّبَسُّؤُ مِنْهُ قَوْلُهُ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ وَقَرِي فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ بِالْتَّشْدِيدِ قَوْلُهُ
 شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ فِي مَخْتَارِ الصِّحَا حِ الشَّمَاتَةُ الْفَرَحُ بِبِلْيَةِ الْعَدُوِّ وَبَابُ سَلِيمٍ قَوْلُهُ دَرَنَ وَتَنَزَّهَ
 قَوْلُهُ جَدُّ ابْنِ مَتْنٍ جَمْعُ جَدِّ كَسْرٌ وَبَابُ بَصْرَةٍ وَفَتْحٌ وَغَوْنٌ وَ
 مِنْهَا أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَا مَارَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَهُ رَبِّي إِلَّا نَفْسًا رَحِمَهَا اللَّهُ بِالْعَصْمَةِ كَنَفْسِ يُوسُفَ لِيَكُنْ رَحِمَهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ اسْتَغْفَرَتْ رَحِمَهَا
 وَأَسْتَغْفَرَتْهُ مِمَّا ارْتَكَبَتْ وَأَعْمَا جَعَلَ مِنْ كَلَامِ يُوسُفَ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ظَاهِرٌ لَأَنَّ الْمَعْنَى يَقُودُ إِلَيْهِ وَقِيلَ هَذَا مِنْ تَقْدِيرِ الْقُرْآنِ
 تَأْخِيرُ أَيْ قَوْلُهُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ فَاسْئَلْهُ مَا بِالْأَنْسُوَةِ اللَّائِيَّةِ قَطْعُ أَيْدِيهِمْ (وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْنِنِي بِهِ اسْتَغْلَاظُهُ لِنَفْسِي)
 اجْعَلْهُ خَالِصًا لِنَفْسِي (فَلَمَّا كَلَّمَهُ) وَشَهِدَ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْتَسِبْ (قَالَ) الْمَلِكُ لِيُوسُفَ (لَأَنَّ الْيَوْمَ كَلَّمْتُمَا مَكِينَيْنِ أَمِينَيْنِ) دَوْمَكَ وَمَنْزِلَتِي
 أَمِينٌ مُؤْتَمِنٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَوَى أَنَّ الرَّسُولَ جَاءَهُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ حَاجِبًا وَسَبْعُونَ مَرْكَبًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ لِبَاسَ الْمُلُوكِ فَقَالَ أَجِبِ الْمَلِكَ
 فَخَرَجَ مِنَ السِّجْنِ وَدَعَا لَهْلَاهُ اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ قُلُوبَ الْأَخْيَارِ وَلَا تَعْمَلِيهِمُ الْأَخْبَارَ فَهَذَا عِلْمُ النَّاسِ بِالْأَخْبَارِ فِي الْوَاقِعَاتِ وَ
 كَتَبَ عَلَى بَابِ السِّجْنِ هَذِهِ مَنَازِلُ الْبُلَاءِ وَقُبُورُ الْأَحْيَاءِ وَشَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ وَتَجَرُّبَةُ الْأَصْدِقَاءِ شَاغِلَةٌ وَتَنْظُفُ مَرْجُوهُ السِّجْنِ
 وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْجَدَ دَاخِلًا عَلَى الْمَلِكِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرٍ وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ شَيْءٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَا

بالعبرانية فقال ما هذا اللسان قال لسان آباءى وكان الملك يكثر يسبحين لسانا فكلما بها فاجابه بجميعها فتعجب منه وقال
أيها الصديق انى أحب أن أسمع رؤياى منك قال رأيت بقرات فوصف لهن وأحوالهن ومكان خروجهن ووصف السنايل
وما كان منها على الهيئة التي رآها الملك وقال له من جعلك أن تهجم الطعام في الأهرام فيأتيك الخلق من النواحي ويتأرون
منك ويهتفونك من الكنوز ما لم يحجم لأحد قبلك قال الملك ومن لى بهذا ومن يحجم (قال يوسف) راجع لى على خزائن الأرض ولفظ
على خزائن أرضك يعني مصر (التي حفظت) أمين أحفظ ما تستخفظ فيه (كالحكيم) عالم بوجه التصرف ووصف نفسه بالامانة و

صونك وسائر أنواع فضلك من خيرة اى من خير الملك لفظه من ابتدائية من منشائية واضحا
الخبر الى الملك لادنى ملايسة والخبر كله منه تعالى والمعنى اطلب منك خيرا الكاش من
خير ودعته في يد الملك واظهرته فيها ولهذا السر لم يقل اللهم انى اسالك بخبره من خير
وكون من تبعية بعيد والسؤال كما يعدى عن تضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء
لتضمنه معنى الاعتناء ولا يعدى ان يكون نائدة واعوذ بعزتك وقد روي عن شريكه ولحقه
من شركه مع ان الكل من عند الله لمراعاة الادب ولا ينفخ حسن موقع صفة العزة والقدرة
هنا من سائر الصفات العلية قولى قوله الأقرام واحد هاهنا وهو الأتبار في القاموس
الهزى بالضم بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان جم أقرام انتهى قولى يتأرون ايشرون
وفي الصباح ما هم ميرا من باب باع اناهم بالميرة بكسر الميم وهي الطعام واما رها لنفسه
اه قولى يخالة مثلثة اجر العمل كذا في نسخة وفي أكثر النسخ عملا بدل عمالة قولى ارض مصر
فاللام للعهد الخارجى قولى فرسخا الفرسمة ثلاثة اميال والميل ربعة آلاف ذراع والذراع
اربع وعشرون اصباحا قولى المكنة القوة والشدة قولى نشاء بالنون على انها نول الخطة
لله تعالى مكة اى ابن كثير المكة والباقون بالياء والضمير ليوسف قولى سفيان بن عيينة
كان اماما عالما تباراهل ورجا جمعا على صحة حديثه وروايته وجم سبعين حجة وروى
عن الزهرى وابى اسحاق السبى وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وابى الزناد وعاصم بن
ابى النجود المقرئ والاعمش وعبد الملك بن عمير وغير هؤلاء من اعيان العلماء وروى
عنه الامام الشافعى وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحاق وابن جرير والزيبرى بن بكار وعمه
مصعب وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضى وخلق رضي الله تعالى عنهم
قال سفيان دخلت الكوفة ولم يقم لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لا صحابه ولا مل
الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسألونى عن عمرو بن دينار فاول
من صيرنى محدثا ابو حنيفة فذاكرته فقال لى يا بنى ما سمعت من عمرو الا ثلاثة احاديث
يضطرب في حفظ تلك الاحاديث ومولد سفيان بالكوفة في منتصف شعبان سنة سبع

والكفاية وهما طلبت الملوك ممن
يولونه وانما قال ذلك ليتوصل
الى امضاء أحكام الله واقامة
الحق وبسط العدل والقان
مما لا جله بعث الانبياء والعبا
ولعلمه ان احدا غيره لا يقوم
مقامه في ذلك فطلبه ابتغاء
وجه الله لا لحب الملك والدنيا
وفي الحديث رحم الله اخي يوسف
لو لم يقل جعلنى على خزائن الارض
لاستعرا من ساعته ولكنه اخر
ذلك سنة قالوا وفيه دليل على
انه يجوز ان يتولى الانسان عمالة
من يد سلطان جائز وقد كان
المسلم يتولون القصاء من جهة
الظلمة واذا علم النعم والعالم
انه لا سبيل الى الحكم بامر الله
دفع الظلم لا بتمكن الملك الحا
أوالفاسق فله أن يستظهر به
وقيل كان الملك يصد عن ابيه
ولا يعترض عليه في كل ما رآه
وكان في حكم التابع له (وكذلك)

سفيان بن عيينة رحمه الله

ومثل ذلك التمكين الظاهر (مكتنا ليوسف في الأرض) أرض مصر وكانت أربعين فرسخا في أربعين والتمكين الاقدار واعطاء المكنة
رَبِّتْ وَأَوْفَتْهَا حَيْثُ يَشَاءُ اى كل مكان اراد ان يتخذ منزلا لم ينعم منه لاستيلائه على جميعها ودخولها تحت سلطانه نشاء مكة
رَضِيبُ بَرَسْمَتَيْنَا بعبثنا في الدنيا من الملك والغنى وغيرهما من النعم (من يشاء) من اقتضت الحكمة ان نشاء له ذلك (ولا نصيعة
أجر الخسنيين) في الدنيا ولا أجر الاخير خير للدين (أمنوا) يريد يوسف وغيره المؤمنين الى يوم القيامة (وكافأ يثقون) الشواهد والفواحش قال سفيان بن عيينة

المؤمن يشأب على حسنة في الدنيا والآخرة والفاجر يحمل له الخيرة في الدنيا وماله في الآخرة من خلا قوت الأية روى أن الملك
توج يوسف وختنه بخاتمه ورداه بسيفه ووضع له سرير من ذهب مكللا بالدر واليا قوت فقتل أما السعير فشد به ملكا وأما
الخاتمة فأدبر به أمرك وأما التاج فليس من لباسه ولا لباس أبيه فجلس على السرير ودانت له الملوك وقوض الملك إليه أمره و
عزل قطير ثم مات بعده فزوج الملك امرأته فلما دخل عليها قال أليس هذا أخيرا ما طلبت فوجد ما عذراء فولدت له
ولدين افراتيم وميشا وأقام العدل بمصر وأحبته الرجال والنساء وأسلم على يديه الملك وكثير من الناس وباع من أهل مصر
في سنة القحط الطعام بالدراهم والدنانير في السنة الأولى حتى لم يبق معهم شيء منها ثم بالحل والجواهر في الثانية ثم بالذواب في الثالثة
ثم بالعبيد والأماء في الرابعة ثم بالذور والعقار في الخامسة ثم بالاولاد في السادسة ثم بغير قابهم في السابعة حتى استرقهم جميعا ثم

أعتق أهل مصر عن آخرهم ورد
عليهم أموالهم وكان لا يبيع لأحد
من المعتارين أكثر من حمل بعير
وأصاب أرض كنعان فحومها أصا
مصر فأرسل يعقوب بنو يهنا

وذلك قوله روجاء ليعقوب يوسف

فلجأوا عليه فصرهم بلا تعريف

لوقته له متكررا لم تبدل الزم

ولأنه كان من وراء الحجاب بطول

المدة وهو أرى عن سنة روى أنه

لما رآهم وكلموه بالعبرانية قال

لهم أخبروني من أنتم وما شأنكم

قالوا نحن قوم من أهل الشام

رعاة أصابنا الجهد فحتمنا تار

فقال لعلكم جئتم عيونا تنظرون

عورة بلادى فقالوا معاذ الله

نحن بنو نبي حزين لفقد ابن كان

ومائة ونقله أبوه إلى مكة وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل أول يوم من
رجب سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة ودفن بالجحون رحمه الله تعالى وتحيته بضم العين المهملة
وفتح الياء الأولى وسكون الثانية المشددين من تحتهم وفتح النون وبعد ما هاء ساكنة والجحون
بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وبعد الواو الساكنة نون جبل با على مكة عنده مدافن أهلها
وهو من تابعي التابعين وكان يعد من حكماء اصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

ولم يكن له كتب قوله خلاق نصيب قوله ورجاء بسيفه أى قل بسيفه قوله فاشد

في الصباح شد الشيء يشد من باب ضرب شدة قوى فهو شديد وشدة شدة من

باب قتل أو ثقته اه قوله دانت حضعت قوله فوجد ما عذراء اذ القطير كان عينا في

العصا عذرة الجارية بكارتها والجهم عدد مثل غرفة وغرفة وامرأة عذراء مثل

حمراء أى ذات عذرة وجمع ما عذراء بفتح الراء وكسر ما اه قوله بالحلى في مختار

الصباح الحلى حلى المرأة والجهم حلى مثل ثدى وشئى وقد تكسر الحاء وقرى من حليهم

بضم الحاء وكسر ما اه قوله بالذور جمع دار قوله والعقار بالفتح خفقا الأرض والضياع

قوله فأرسل يعقوب بنو يهنا وعليه الصلاة والسلام بنو يهنا آخر الاستماعه ان ملك مصر

بذل العطاء واجتهد في الكرم والندى قوله الزى اللباس والهيئة اه مختار الصحاح

وقى للصباح الزى بالكسر الهيئة واصله زوى اه قوله رعاة بالضم جمع راع مثل قاض و

قضاة قوله المجهد بالفتح المشقة قوله عيونا جمع عين بمعنى الجواسيس قوله ادما بفتح

وضم متين ايضا وهو القياس جمع اديم وهو الجلد المدبوع قوله بالذس أى الاخفاء

أعجنا اليه وقد أمسك أخاله من أمه يستأنس به فقال ثوني به ان صدقتم رؤياكم فمجدواهم بجهادهم أعطى كل واحد منهم حل بعير و

قوى بكسر الجيم شاذ ا قال أثوني بأخ لكم من إبيكم ألا ترون أى أو فى الكيل أتمه (وأنا خير المذللين) كان قد أحسن انزالهم و

ضيا فتم رغبتهم بهذا الكلام على الرجوع اليه (فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي) فلا أبيعكم طعاما رولا تقرتوني أى فان

لم تأتوني به تحوموا ولا تقرتوا فهو داخل في حكم الجزاء مجزوم معطوف على محل قوله فلا كيل لكم وهو بمعنى النهي (قالوا سترأود عند أباه

سنخا دع عند ونخال حتى ننزعه من يد رونا لفاعلون) ذلك لا محالة لا نطرق فيه ولا تنوانى قال فدعوا بعضكم رهنا فتركوا عند شفعون وكان

أحسنهم رأيا في يوسف وقال ليفسأ به كوفي غير أبي بكر ليفسأ به غيرهم فما جمع قمت كاخوة واخوان وأخ وفعلة للقلعة وفعلان للذكورة أى لعلمانه

الكيالين راجعوا أيضا عمة ثم فى رجا لهم أوعيتهم وكانت نعالا أوادما أو ورقا وهو أليق بالذس

في الرجال

في الرجال (أهلهم يعرفونها) يعرفون حتى ردوا وحق التكرم باعطاء البدلين (إذا انقلبوا إلى أهليهم) وفرغوا ظم فهدموا كلهم (يهدموا)
 لعل معرفتهم بذلك تدعوهم إلى الرجوع اليها أو ربما لا يجدون بضاعة تباعيرجعون أو ما فيهم من الديانة يعيدهم لرد الأمانة
 أولهم من الكرم أن يأخذ من أبيه وأخوته ثم يردونها (فلم تارجعوا إلى أبيهم) بالطعام وأخبرهم بما فعل (قالوا يا أبا تميم ويا أبا الكيل) يريدون
 قول يوسف فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندنا لأنهم إذا أخذوا بمنع الكيل فقد منع الكيل (فأرسل معنا أسخانا نكفل) نرفع المأثم من
 الكيل ونكفل من الطعام ما يحتاج اليه يكفل حمزة وعلى أي يكفل أخونا فينضم كتياله إلى كتيالنا (ولا تأكله لحافظون) عن ابن بئله
 مكروه (قال هل آمنكم عليه) لا
 كما آمنكم على أخيه من قبل يعني
 أنكم قلتم في يوسف أرسله معنا
 غدائرتهم ويلعب وأناله لحافظون
 كما تقولونه في أخيه ثم خنتم
 بضائكم فما يأمنني من مثل ذلك
 ثم قال (قال الله خير حافظا) كوفي
 غير أبي بكر فتوكل على الله فيه و
 دفعه إليهم وهو حال أو تميز
 ومن قرأ حفظا فهو غير لا غير
 (وهو أكرم الراعيين) فأرجوا أن ينعم
 على حفظه ولا يحجم على
 مصيبتين قال كعب لما قال
 فالله خير حفظا قال الله تعالى
 وعزقي وجلالي لأردن عليك
 كليهما رومًا فتكروا ما هم وجعل
 بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبا تميم
 ما تبغي مما للنبي أي ما تبغي في
 القول ولا نتجا وزالحق أو ما تبغي
 شيئا وراء ما فعل بنا من الأحسان
 أو ما تريد منك بضاعة أخرى

قوله الرجال جمع رجل وهو الوعاء الذي يجعل المسافر أسبابه فيه قوله وفرغوا ظم وفهم
 في الصباح فرغ الشيء خلا ويتعدى بالحمزة والتضعيف فيقال أفرغته وفرغته اه قوله يكفل
 بالياء من تحت حمزة وعلى الكسائي والباقون بالنون قوله خنتم من باب قال قوله حافظا
 بفتح الحاء والفاء بعد ما وكسر الفاء كوفي غير أبي بكر أي قرأه حفص وحمزة والكسائي وخلف و
 الباقون حفظا بكسر الحاء وسكون الفاء قوله كعب بن ماثم الحميري أبو إسحق المعروف بكعب
 الأحبار ربيعة مختصر أي أدرك الجاهلية والإسلام من أهل اليمن فسكن الشام مات في خلافة
 عثمان وقد زاد على لما ذكرنا في تقريب التهذيب وفي كتاب تهذيب الأسماء كعب بن مرة بالناء
 المشاة فوق هو كعب الأحبار التابعي المشهور مذكور في المختصر في جزاء الصيد وفي المذهب
 وأخر الاستسقاء هو أبو إسحق كعب بن ماثم بن هينوع ويقال هينوع ويقال عمرو بن قيس
 ابن عمر بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيم
 ابن حمير بن سبا الحميري المعروف بكعب الأحبار أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يره واسلم في خلافة أبي بكر وقيل في خلافة عمر رضي الله تعالى عنهما وصحب عمر وأكثر
 الرواية عنه وروى أيضا عن صهيب روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس
 وابن الزبير وابو هريرة وخلائق من التابعين منهم ابن المسيب وكان يسكن حمص فذكره أبو الوليد
 فقال إن عنده علما كثيرا واتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل إسلامه على دين اليهود و
 كان يسكن اليمن مات في خلافة عثمان سنة ثنتين وثلاثين ودفن بجمص متوجها إلى الغزو و
 يقال له كعب الأحبار وكعب الحبر بكسر الحاء وفقهها لكثرة علمه ومناقبه وأحواله وحكمه كثير
 مشهورة انتهى بحرفه قوله لأردن عليك كليهما بعد ما توكلت على قوله أي ما تبغي في
 القول الخ أي لا تكذب ولا تتعدى فيما نتكلم في وصفه مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال على
 أن البغ بمعنى التعدى لا بمعنى الطلب قوله وسق بعير أي حمل بعير قوله وبالبياء أي بالثبات
 الياء بعد النون وقفا وصلامة أي ابن كثير المكي وقرأ أبو عمرو بالثبات الياء وصلامة وقفا

أولا استفهام أي أي شيء نطلب وراء هذا (هذه بضاعتنا ردت إلينا) جملة مستأنفة موضوعة لقوله ما تبغي والجمل بعد ما معطوفة
 عليها أي إن بضاعتنا ردت إلينا فنستظهر بها (وغير أفلنا) فوجعنا إلى الملك أي تجلب لهم ميرة وهي طعام يحمل من غير بلد
 (وتحفظ أحمالنا) في ذهابنا ونجيتنا فما يصيبه شيء مما تخافه (وتزداد كيل بعير) تزداد وسق بعير باستصحاب أخينا (ذلك
 كيل يسير) سهل عليه متيسر لا يتعاضده (قال لن أرسله معكم حتى تؤثون) وبالبياء مكي (مؤثقا) عهدا (ومن الله والمنع
 حتى تعطوني ما أوثق به من عند الله أي أراد أن يحلفوا بالله وانما جعل الحلف بالله موثقا منه لأن الحلف به مما يؤكد به

العهد وقد اذن الله في ذلك فهو اذن منه (كثرت فيهم) جواب البين لان المعنى حتى يخلووا لا تنفي به (ولا ان يظلموا) فلم تطبقوا الاثيان به فهو مفعول له والكلام مثبت وهو قوله لا تنفي به في تأويل النفي أي لا تمتنعوا من الاثيان به الا لاحاطة بكم يعني لا تمتنعوا منه لعله من العلة لا لعله واحدة وهي ان يحاط بكم فهو استثناء من اعم العام والمفعول له والاستثناء من اعم العام لا يكون الا في النفي فلا بد من تأويله بالنفي (فكمما اتوه مؤثقتهم) قيل حلفوا بالله رب محمد عليه السلام (قال) بعضهم يسكتون لان المعنى قال يعقوب (الله على ما نقول) من طلب الموثق واعطائه (وكيل) رقيب مطلع غير ان السكينة تفصل بين القول والمقول وذلك لا يجوز فالأولى ان يفرق بينهما بالصوت فيقصد بقوة النعمة اسم الله (وقال يا كين لا تنخلوا من باب واحد ولا تدخلوا من ابواب متفرقة) الجهمود على انه خاف عليهم العين الجاهلهم وجلالة امرهم ولم يأمرهم بالتفرق في الكثرة الأولى لانهم كانوا جهمودين

وحذوها الباقون وفقاً وصلاً قول رقيب مطلع فسر به لان الوكيل بالامر مراقبة يحفظه فالمراد لانه اذ معنى الوكيل وهو القائم بامور عبادة ليس يناسب هنا وانما عبر به للمبالغة في الحفظ اذ الوكالة نوع التزام اياه بخلاف المراقبة وذكر المطم للتنبية على ان الرقيب بمعنى العلم انه قنوى قوله السكينة وقمة لطيفة من غير تنفس كذا في النسخ الفكرية في شرح الجزرية لملا على القارئ رحمه الله تعالى قوله العين اي اصابة العين قوله الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعايته وقد صحبه حفظ عنه مات شهيدا بالسنة تسع واربعين وهو ابن سبع واربعين وقيل بل مات سنة خمسين قيل بعد ما قوله والحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعايته حفظ عنه استشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة قوله بكلمات الله التامة المراد بكلمات الله كتبه المأثرة على ابيائه عليهم الصلاة والسلام قوله هامة واحدة الهوام وهي الحيات وكل ذي سم يقتل واما ما لا سم له يقتل فهو السواثم واحداً تقاسمة كالعقرب والزبور وقد تقم الهوام على كل ما يدب من الحيوان قوله الامة الملمة من الممت به اي برلت وحي بها على فاعلة ولم يقل ملمة لازدواج هامة ويحوران تقال على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على الميعون من مله يله اذا جمع يقال ان دارك تلم الناس اي تجمعهم قوله الحباثي بضم الحيم وتخفيف الاء وتشديد الح منسوب الى الحباء وهي قرية من قرى البصرة وهو ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بتخفيف اللام كان شيخ المعتزلة ولداً في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة قوله لا محالة بضم الجيم وفتحها قوله القدر في مختار الصحاح القدر والقدر ايضاً ما يقدره الله تعالى من القضاء اه قوله اله في مختار الصحاح الهذلول والكدر

في الكثرة الأولى فالعين حوت عندنا وجوده بان يحدث الله تعالى عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصاناً فيه وخللاً وكان النسيب صلى الله عليه وسلم بعد الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول اعينكم بكلمات الله التامة من كل هامة ومن كل عين لامة وانكر الحباثي العين وهو مردود بما ذكرنا وقيل اي احب ان يظن بهم عدل وهم في حلال الا هلاكهم (وما اعني عنكم من الله من شيء) اي ان كان الله اراد بكم سوء لم ينفسكم ولم يدفع عنكم ما اشرت به عليكم من التفرق وهو صيبكم لا محالة لان الحكم لا ينفك عنكم فليست كل المتوكلون المتوكلون في الله تعالى والاستتماد عليه

(وما كان يعنى عنهم) دخولهم من ابواب متفرقة (ومن الله من شيء) اي من يات به حيث اصابهم ما ساءهم مع تفرقهم من اضافة السرقة اليهم واقتضا حرم بذلك واخذ اخيرهم بوجدان الصواع (وما نضاعف المصيبة على ايهم) استثناء منقطع أي ولكن حاجة رقي نفس يعقوب قسناها وهي شققت عليهم (وما اعني عنكم) علمه بان القدر لا يغني عن الحد رقي اعلمنا (ولكن ان الناس لا يسمعون) ذلك (وما كان على يوسف اوى اليك اخاه) هم اليه بيا من وروى عنهم قالوا له هذا اخونا قد جئناك به فقال لهم من

العين حوت عندنا وجوده بان يحدث الله تعالى عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصاناً فيه وخللاً وكان النسيب صلى الله عليه وسلم بعد الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول اعينكم بكلمات الله التامة من كل هامة ومن كل عين لامة وانكر الحباثي العين وهو مردود بما ذكرنا وقيل اي احب ان يظن بهم عدل وهم في حلال الا هلاكهم (وما اعني عنكم من الله من شيء) اي ان كان الله اراد بكم سوء لم ينفسكم ولم يدفع عنكم ما اشرت به عليكم من التفرق وهو صيبكم لا محالة لان الحكم لا ينفك عنكم فليست كل المتوكلون المتوكلون في الله تعالى والاستتماد عليه

العين حوت عندنا وجوده بان يحدث الله تعالى عند النظر الى الشيء والاعجاب به نقصاناً فيه وخللاً وكان النسيب صلى الله عليه وسلم بعد الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول اعينكم بكلمات الله التامة من كل هامة ومن كل عين لامة وانكر الحباثي العين وهو مردود بما ذكرنا وقيل اي احب ان يظن بهم عدل وهم في حلال الا هلاكهم (وما اعني عنكم من الله من شيء) اي ان كان الله اراد بكم سوء لم ينفسكم ولم يدفع عنكم ما اشرت به عليكم من التفرق وهو صيبكم لا محالة لان الحكم لا ينفك عنكم فليست كل المتوكلون المتوكلون في الله تعالى والاستتماد عليه

فأقر لهم وأكرمهم ثم أضافهم وأجلس كل اثنين منهم على مائدة فيصنع بنيامين وحده فيك وقال لو كان أخي يوسف حيا لجلسه معه فقال يوسف بقيا خوك وحيدا فاجلسا معه على مائدة وجعل يؤاكله وقال له انجب ان يكون اخالك بدل اخيك الهالك قال ومن يبدل اخا مثلك ولكن لم يبدل يوسف فبكى يوسف وعانقه ثم قال له لاني انا اخوك يوسف (فلا تكتسب) فلا تخون ربكما كما لا يحسنون) بنا فيما مضى فان الله قد احسن الينا وجمعنا على خير ولا تعلمهم بما علمتكم وروى انه قال لثاننا لا افارقك قال لقد علمت اغتار والدي بي فان حبستك ازداد غمه ولا سبيل الى ذلك الا ان انسبك الي ما لا يهد قال لا ابالي فافعل ما يبدلك قال فاني اؤدس صاخي في رحلك ثم نادى عليك بانك سرقة لينهي الي رحلك بعد تسريحك معهم فقال افعل (فما جئتموه به) هيا اسبابهم وافي الكيل لهم رجعل السقاية في محل اخيتي السقاية هي مشربة يسقى بها وهي الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به لعزة الطعام وكان يشبه الطاس من فضة او ذهب (ثم اذن مؤذون) ثم نادى مناد آذنه اي علمه واذن اكثر الاعلام ومنه المؤذن لكثرة ذلك منه روى انه صار يحلوا واهلهم يوسف عليه السلام حتى انطلقوا ثم امر بهم فادركوا وحسوا ثم قيل لهم (ايها العيون) هي الابل التي عليها الاحمال لانها تعيد اي تذهب فجي والمرد اصحاب العسر

راكم لسارقون) كناية عن مكرهم اياه من ايسر قالوا واقلوا عليكم ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك وهو الصاع رطلين وجاء به رجل بعير قال يا بني عجم يقول المؤذن يريد وانما جعل البعير كغليل او ديه الى من جاء به و اراد يسق بعير من طعام جملا لمن حصله (قالوا يا الله) قسم فيه معنى التعجب مما اضعف اليهم (الارض) استشهدوا بعلمهم لما ثبت عندهم من دلائل دينهم و

القول قوله حبستك من باب ضرب قوله مشربة بكسر الميم اماء يشرب به واما المشربة بفتح الميم فهو معنى الغر فتكذابي شرح الكشاف وهو القياس وقد نقل في الاول الفخر لكونه محلا للماء المشروب وهذا وان محله لكن اعتبار كونه آلة للشرب اولى اه قوى قوله الطاس الذي يشرب فيه قول جملا بالضم ما يجعل للشخص في مقابلة عماله قوله قسم فيه معنى التعجب بلزومه التعجب غالبا ومنه قوله تعالى تالله نفوت ذكر يوسف والمعنى ما اعجب حالكم انتم تعلمون علما حاليا لا ريب فيه لما شاهدتم من احوالنا اننا بريئون مما تتسبوننا اليها فكيف تقولون لنا انكم لسارقون قوله كذلك نجزي الظالمين محل الكاف النصيب على النعت لمصدر محذوف اي نجزي السارقين جزاء مثل ذلك والاشارة الى الحكم وهو من كلام اخوة يوسف صلي الله عليه نبينا وعليه وسلم اي هذا شرعنا في جزاء السارق قوله في محل لنصب على نعت لمصدر محذوف اي كد ناله كيدا مثل ذلك الكيد العظيم يعني علمناه اياه واوحيناه اليه قوله يعني علمناه اياه فسر الكيد المسند اليه تعالى بالتعليم والايحاء لان حقيقة الكيد مستحيل في حقه تعالى وذلك لان الكيد عبارة عن المكر والخديعة وهو ان توهم غيرك خلاف ما تحفيه فهو في حق الله تعالى محمول على التمثيل فان صسوة صنع الله تعالى في تعليم يوسف عليه الصلاة والسلام

امانتهم حيث دخلوا وافواه رواحلهم مشدودة لثلاثتنا اول زرع او طعاما لاحد من اهل السوق ولا نهم ردوا بضاعتهم التي وجدوها في رحالهم (وما كنا لسارقين) وما كنا نوصف قط بالسرقه (قالوا فما جزاؤه) الضمير للصواع اي ما جزاء سرقته (ان كنتم كاذبين) في حقكم وادعائكم البراءة منه (قالوا جزاؤه من وجع في حلام) اي جزاء سرقته احد من وجد في رحله و كان حكم السارق في آل يعقوب ان يسارق سنة فلذلك استفتوا في جزائه وقولهم فهو جزاؤه تقرير للحكم اي فخذ السارق نفسه هو سحراؤه لا غير جزاؤه مبتدأ والجملة الشرطية كما هي خبره (كذلك نجزي الظالمين) اي السارق بلا استئناف (فبدا يا زعيمهم قبل وعاء اخيه) فبدأ بفتيش او عينتهم قبل وعاء بنيامين لنفي التهمة عنه بلغم وعاءه فقال ما اظن هذا اخذ شيئا فقالوا والله لا نذكره حتى ننظر في رحله فانه اطيب لنفسك وانفسنا (ثم استخرجها) اي الصواع (ومن وعاء اخيه) ذكر ضمير الصواع مرات ثم انشأ لان التائيت يرجع الى السقاية اولان الصواع يدكر ويؤنث الكاف في (كذلك) اي مثل ذلك الكيد العظيم (كذلك يوسف) يعني علمناه اياه

(مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ) تفسيرا للكيد وبيان له لان الحكم في دين الملك أي في سيرته للسارق أن يغرم مثلي ما أخذ لان يستعبد (لَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) أي ما كان ليأخذ إلا بمشيئة الله وإرادته فيه (تَرْكُمُ دَرَجَاتٍ) بالتثنية كوفي ركن لسانهم أنه في العلم كجاء فضاء درجة يوسف فيه (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ) فوفاه أرفع درجة منه في علمه أو فوق العلماء كلهم عليهم هم دونه في العلم وهو الله عز وجل (قَالُوا

فإن لا يحكم على أخوته حكم الملك وهو أن يضرب السارق ويغرمه مثلي ما أخذ بل يحكم عليه على سنن مذهبهم وهو أن يستعبد السارق سنة صورة صنع من يومه الغير خلاف ما يخفيه لان مقصود يوسف عليه الصلاة والسلام إبقاء أخيه اليه وكان لا يتم ذلك إلا بهذه الحيلة ولما كان قوله تعالى ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك هو عين الكيد قال المصنف رحمة الله عليه تفسيرا للكيد وبيان له **قوله** بالتثنية أي بتثنية التاء كوفي أي قراءه عاصم وحزرة والكسائي وأبو قون بخير تنوين على الإضافة **قوله** كنيسة في المصباح الكنيسة متعبد اليهود وتطلق أيضا على متعبد النصارى معربة **اه قوله** دجاجة في مختار الصحاح الدجاجة معروف وفيه الدال أفصح من كسرهما الواحدة دجاجة ذكرا كان أو أنثى والهاء للأفراد كحمامة وبطة **اه قوله** منطقة بالكسر ما يشد في الوسط **قوله** فحضنت في مختار الصحاح الحضن مادون الأبطال والكشم حَضَن الطائر بيضه من باب نصر ودخل إذا ضغته إلى نفسه تحت جناحه وحضنت المرأة ولدا فاحضنته أي جعلته في حضنها وحيضانة الصبي التي تقوم عليه في تربيته **اه قوله** شب في المصباح شب الصبي يشب من باب ضرب تشابا وسبيبة وهي شاب وذلك سن قبل الكهولة **اه** وأيضا فيه الكهل من جاوز الثلاثين وخطب السيب وقيل من بلغ الأربعين **اه قوله** فعمدت في المصباح عمدت للشيء عمدا من باب ضرب وعمدت إليه فصدت **اه قوله** فخرمتها من باب ضرب أي مشدتها **قوله** حزنوة أي مشدودة **قوله** فضحنتنا في مختار الصحاح فضحى فاضحى أي كشف مسأويه و نابيه قطع والاسم القصيبة والمضوحة أيضا بضمين **اه قوله** السرق بفتح السين **قوله** أوفي القدر لا نبي من أولاد من أولاد الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام **قوله** وزيادة السين والتاء للمبالغة فان السين للطلب فتدل على أنهم كانوا

بنيا من نكس أخوته رؤسهم حياء وأقبلوا عليه قالوا فحضنتنا وسودت وجوهنا يا بني ارحمنا ما نزال لنا منك ملازمة أحدث هذا الصاع فقال يسو ارحم الذين لا يزال منك عليهم بلا ذنبهم باخي وأهلكتم ووضع هذا الصواع في رحله الذي وضعه الصاع في رحلكم (فَأَسْرَهَا) أي مقالة لهم أنه سرق كأنهم يسمعون يوسف في نفسه وكلم يربها لهم قال أنتم تهرقون كما نرى أي أنتم تهرقون في السرقة لأنكم سرقتم أخاكم يوسف من أبيه (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) تقولون وتكذبون (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَثِيرًا فِي السِّنِّ) أوفي القدر رفقدا أحدنا مكانه بدل له على حقه الاسترها والاشتغال أن ما يتسلبه عن أخيه الفقير (إِنَّكَ أَنْتَ الْخَيْرُ الْخَيْرُ) اليس أأنتم أحسنناك أم عادتك أحسنناك فجعلوا ذلك لا تغيرها قال حاد الله أن تأخذوا من واحدنا مائة عندك أي عودنا معاذ من أن تأخذ فاصبنا لمصل إلى المعول به وحدي من (إِنَّا إِذَا ظَلَمْنَا لَمُوزَ) إذا جواب لهم وجزاء لان المعنى ان أحدنا يبدل له ظلمنا وهذا لان وجب على قضية فتوكم أحد من واحد الصاع في رحله واه تتجاده فلو أحدنا فغيره لا ذلك ظلمنا في ذلك تظلمون ما عرفتم أنه ظلم (فَلَمَّا اسْتِيقَا سَوْا يَثُورَا) زيادة السين والتاء للمبالغة كما

قوله وخطب السيب كقولهم تشابا وسبيبة وهي شاب وذلك سن قبل الكهولة

من في استعصم منه من يوسف واجابته اياهم رخصوا انفرادا عن الناس خالصين لا يخالطهم سواهم (تجسس) ذي نجوى و
فوجا نجيا أي مناجيا المناجاة بعضهم بعضا وتخصوا تاجبا لا استجبا عنهم لان ذلك واقاصتهم فيه بجلل اهتمام كانهم في أنفسهم صورة
التناسي وحقيقته فالنجي يكون بعينه المناجي كالسمر يعني المسامر ومعنى المصدر الذي هو التناجي وكان تناسيهم في تدبير أمرهم
على أي صفة يذهبون وماذا يقولون لا يبرهم في شأن أنفسهم وقال كبرهم في السن وفور وبيل أو في العقل والرأي وهو يهوذا أو
رئيسهم وهو شمعون وأن أباكم قد أخذ عليكم ميثاقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف ما صلة أي ومن قبل هذا
قصرتم في شأن يوسف ولم تحفظوا عهد أبيكم أو مصدرية ومحل المصدر الرفع على الابتداء وخبر الظرف وهو من قبل ومعناه وقع

في يأس وهو انتفاء الطمع فطلوا من أنفسهم الزيادة على ما هم فيه وبناء استفعال عن الخبر
إلا أنه بلغ منه قوله او تخصوا تاجبا أي انفرادا عن الناس فصاروا بحيث لا يخالطهم
سواهم كائين تناجيا محضا قوله صلة أي مزيدة قوله او بقا لهم فاقا لهم حتى
استردا من قوله وقرئ سرق بالتشديد هذه القراءة منقولة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما وليست بمتواترة قوله كنه القصة في المصباح كنه الشيء حقيقته ونهايته وعرفته
كنه المعرفة والكنه الغاية والكنه الوقت قال الشاعر فان كلام المرء في غير كنهه أي غير مقته و
لا يشتق منه فعل قوله والالف بدل من ياء الاضافة والاصل يا اسف ففتحت الفاء و
صيرت الياء الفا طلبا للتخفيف لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء وليحصل امتداد
الصوت الذي هو المقصود في الندامة ونداء مثل الاسف والحسرة حجاز والمقصود انشاء
التاسف والتعزن لتحقيق ما يوجبهما وقوة ما يدعوا اليهما من الاسباب والعلل كانه يقول
هذا اوانك ايها الاسف فاحضره شين زاده قوله والتجانس بين لفظة الاسف و
يوسف مما يقطع مطبوعا غير متكلف أي غير متعل فيملي ويبدع ونحوه انا قلتم الى الارض ارضيتم
وهي ينهون عنه وينئون عنه ويحسبون انهم يحسنون صنعا من سبأ نبأ قوله انا قلتم
باد غام التاء في الاصل في المثلثة واجتلاب همزة الوصل أي تباطأتم وملتئم عن الجهاد الى
الارض والقعود فيها قوله وهم ينهون الناس عن أي عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
وينئون يتباعدون عنه فلا يؤمنون به قوله ويحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا عملا
يجازون عليه قوله من سبأ بالصرف وترك قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم و باعتبار
صرف سبأ خبر قوله الرزء نصم الراي وسكون الزاي المحممة وبالهمزة وهو الصيبة قوله
تقادم في مختار الصحاح قد مر الشيء بالضم قد ما يوزن عتب فهو قد ير وتقا دم مثله اه

من قبل تفرطكم في يوسف وقال
ابن عمر الارض فله افارق ارض
مصر رحمته يا ذن لي ابي في النص
اليه واوحيكم الله بالخرج
منها أو بالموت أو بقا لهم وهو
خير الحاكمين لانه لا يحكم الا
بالعدل لان جعولا الى ابيكم فقولوا
يا ابا ناك ان ابنك سرق وقرئ
سرق أي نسب الى السرقة رو
ما شرفك ان عليه بالسرقه ولا
يما علمنا من سرقة وتيقنا اذ
الصواع استخرج من عائه وما
كنا ليغيب كافيظين وما علمنا
سيسرق حين اعطيناك الموق
روا سئل القرية التي كنا فيها
يعني مصر أي رسل الى أهلها
فاسألهم عن كنه القصة والعير
التي اقبلنا فيها وأصحاب العير
وكاوا قوما من كنعان من حيران

يعذب عليه السلام روا انكم ما دقون في قولنا فوهوا الى أبيهم وقالوا له ما قال لهم احوهم وقال بل سؤلكم انفسكم انكم اردتم
ولا اهر أدري ذلك الرجل ان السارق يسرق ولا فتواكم وتعليمكم فصاير جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يوسف وأخيه
وكبرهم لانه هو العليم بحالي وسجن والاسف الحكيم الذي لم يبدلني نال الحكمة روا في عنهم وأعرض عنهم كراهة لما جاؤ
به روا قال يا اسفا على يوسف أصاف الاسف وهو أتم الحزن والحسرة الى نفسه والالف بدل من ياء الاضافة والتجانس بين
الاسف ويوسف غير متكلف ونحوه انا قلتم الى الارض ارضيتم وهم ينهون عنه وينئون عنه ويحسبون انهم يحسنون صنعا من سبأ نبأ
روا ان اسفا على يوسف دون أخيه وكبيرهم لتمامه على يوسف دون الآخرين وفيه دليل على ان الرزء فيه مع تقادم عهده

كان غصنا عند طريا (وايضا عينا) اذ اكثر الاستعبار ومحت العبرة سواد العين وقلبت الى بياض كدرو قيل قد عني بصره و
قيل كان قد يدرك اذ را كاضيفا (من الحزن) لان الحزن سبب البكاء الذي حدث منه البياض فكانه حدث من الحزن قيل ما
جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب ويحيى النبي عليه السلام

قوله غصنا في مختار الصحاح شئ غص وشيئ غص اي طري اه وايضا فيه شئ طري بين

الظروا اه قوله اذ اكثر الاستعبار ومحت العبرة في مختار الصحاح العبرة بالفتنة فكلب الداء

وتكر الرجل والمرأة والعين من باب طرب اي جرى دمعه والنعث في الكل عابروا استعبرت

عينا ايضا والعبران الباكي اه **قوله عني** من باب صدي **قوله** فلذلك حمد صبره وان

يضبط نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن **قوله** ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة

صغيره اخرج الشيا عن اسر **قوله** عليه ولده ابراهيم ابناء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث

القاسم وبه يكن اذ هو اول اولاده عاش سنتين ومات قبل البعثة بمكة وعبد الله وهو الطيب

الطاهر مات في الرضاع بعد البعثة ودفن بمكة وهما من خديجة رضي الله تعالى عنها وابراهيم من

مارية القبطية ولد في ذي الحجة في ثمان من الهجرة عني عنه عليه السلام بكشين يوم سابع

ولادته وحلق راسه وتصدق بزنة شعرة فضة على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض

مات في الرضاع وهو ابن ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع **قوله** الصياح في الصباح صا

بالشي يصير بصيحة وصياح اصرا اه وفي مختار الصحاح الصياح الصوت وقد صا بصير

صيا وصيحة وصياح اكسر الصاد وضمها وصيحا نافتح الياء والمصايحة والتصايح ان يصير

القوم بعضهم بعض اه **قوله** النياحة في مختار الصحاح ناحت المرأة من باب قال ونياحا بالكسر

والاسم النياحة **قوله** ولطم الصد وراى ضربها باطن الكف وبابه ضرب **قوله** وتزيق

الشياب في المصاحم مزقت الثوب مزقا من باب ضرب شققته ومزقته بالتثنية فمزق اه **قوله**

من كظم السقاء اذا شدة على ملته فانه اذا شد فم السقاء يكون ما فيه مستورا مخفيا في مختار

الصحاح السقاء يكون للين والماء والقربة للماء خاصة اه **قوله** فخذ وحرف النفي لانه

لا يلتبس بالاثبات وتفتأ ههنا جواب القسم في قوله تالله وتقديره لا فتأ ويدل على اي على

حذف حرف النفي فيه انه لو كان مثبتا لكان بلام الابتداء ونون التوكيد معا عند البصريين

نحو والله ليفعلن او باحدا عند الكوفيين فلو قيل والله احب ان كان المراد الاحبا وهو قيل

التورية فان كثير من الناس يتبادر ذهنهم منه الى ثبات المحبة وليس كذلك فظهر ان المعنى لا فتأ

اه شينه زاده رح **قوله** مستفيا على الهلاك اي مشرفا عليه وفريامنه **قوله** فيبثه من بارح

قوله فخلوني وشكايتي الواو بمعنى مع **قوله** انما وجدت عليكم في المصباح وجدت عليه

مؤجدة غصنتاه وفي لسان العرب وجد عليه في الغضب يحك ويكبد وجد وجد وجد وموجد

ووجد انا غضب وفي حديث الايمان ان اسائلك فلا تجد علي اي لا تعصب من سؤالي ومنه

وصلت اليه فخلوني وشكايتي وروى انه اوحى الي يعقوب انما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فوقف ببابكم مسكين فلم تطعموه وان

ان يبلغ به الحزن ذلك المبلغ لان

الانسان محبول على ان لا يملك

نفسه عند الحزن فلذلك حمد

صبره ولقد بكى رسول الله صلى

الله عليه وسلم على ولده ابراهيم و

قال القلب يحرق والعين تدمع

ولا تقول ما يخطئ الرب وانا عليك

يا ابراهيم لمخزونون وانما المذموم

الصياح والنياحة ولطم الصد

والوجوه وتزيق الشيا (ففسق

كظيم) ملوء من الغيظ على اولاده

ولا يظهروا يسوءهم فعيل بمعنى

مفعول بدليل قوله اذ نادى هو

مكظوم من كظم السقاء اذا شدة

على ملته (قالوا والله تقفوا) اه

لا فتأ فخذ وحرف النفي لانه

لا يلتبس اذا لو كان اثباتا لم يكن

بد من اللام والنون ومعنى لا فتأ

لا تزال رتد كرويوسف حتى تكبرن

حوصنا مشفيا على الهلاك ضا

راو ككون من الهالكين قال انما

اشكوبتي وحرقني الله البت

اصعب اله الذي لا يصبر عليه

صاحبه ويبثه الى الناس اي ينشره

اي لا اشكو الى احد منكرو من

غيركم انما اشكو الى الله داخيا له

قوله غصنا عند طريا (وايضا عينا) اذ اكثر الاستعبار ومحت العبرة سواد العين وقلبت الى بياض كدرو قيل قد عني بصره و
قيل كان قد يدرك اذ را كاضيفا (من الحزن) لان الحزن سبب البكاء الذي حدث منه البياض فكانه حدث من الحزن قيل ما
جفت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب ويحيى النبي عليه السلام
قوله غصنا في مختار الصحاح شئ غص وشيئ غص اي طري اه وايضا فيه شئ طري بين
الظروا اه قوله اذ اكثر الاستعبار ومحت العبرة في مختار الصحاح العبرة بالفتنة فكلب الداء
وتكر الرجل والمرأة والعين من باب طرب اي جرى دمعه والنعث في الكل عابروا استعبرت
عينا ايضا والعبران الباكي اه **قوله عني** من باب صدي **قوله** فلذلك حمد صبره وان
يضبط نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن **قوله** ولقد بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة
صغيره اخرج الشيا عن اسر **قوله** عليه ولده ابراهيم ابناء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
القاسم وبه يكن اذ هو اول اولاده عاش سنتين ومات قبل البعثة بمكة وعبد الله وهو الطيب
الطاهر مات في الرضاع بعد البعثة ودفن بمكة وهما من خديجة رضي الله تعالى عنها وابراهيم من
مارية القبطية ولد في ذي الحجة في ثمان من الهجرة عني عنه عليه السلام بكشين يوم سابع
ولادته وحلق راسه وتصدق بزنة شعرة فضة على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض
مات في الرضاع وهو ابن ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع **قوله** الصياح في الصباح صا
بالشي يصير بصيحة وصياح اصرا اه وفي مختار الصحاح الصياح الصوت وقد صا بصير
صيا وصيحة وصياح اكسر الصاد وضمها وصيحا نافتح الياء والمصايحة والتصايح ان يصير
القوم بعضهم بعض اه **قوله** النياحة في مختار الصحاح ناحت المرأة من باب قال ونياحا بالكسر
والاسم النياحة **قوله** ولطم الصد وراى ضربها باطن الكف وبابه ضرب **قوله** وتزيق
الشياب في المصاحم مزقت الثوب مزقا من باب ضرب شققته ومزقته بالتثنية فمزق اه **قوله**
من كظم السقاء اذا شدة على ملته فانه اذا شد فم السقاء يكون ما فيه مستورا مخفيا في مختار
الصحاح السقاء يكون للين والماء والقربة للماء خاصة اه **قوله** فخذ وحرف النفي لانه
لا يلتبس بالاثبات وتفتأ ههنا جواب القسم في قوله تالله وتقديره لا فتأ ويدل على اي على
حذف حرف النفي فيه انه لو كان مثبتا لكان بلام الابتداء ونون التوكيد معا عند البصريين
نحو والله ليفعلن او باحدا عند الكوفيين فلو قيل والله احب ان كان المراد الاحبا وهو قيل
التورية فان كثير من الناس يتبادر ذهنهم منه الى ثبات المحبة وليس كذلك فظهر ان المعنى لا فتأ
اه شينه زاده رح **قوله** مستفيا على الهلاك اي مشرفا عليه وفريامنه **قوله** فيبثه من بارح
قوله فخلوني وشكايتي الواو بمعنى مع **قوله** انما وجدت عليكم في المصباح وجدت عليه
مؤجدة غصنتاه وفي لسان العرب وجد عليه في الغضب يحك ويكبد وجد وجد وجد وموجد
ووجد انا غضب وفي حديث الايمان ان اسائلك فلا تجد علي اي لا تعصب من سؤالي ومنه
وصلت اليه فخلوني وشكايتي وروى انه اوحى الي يعقوب انما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فوقف ببابكم مسكين فلم تطعموه وان
احب خلقه الى الانبياء ثم المساكين فاصنع طعاما وادع عليه المساكين وقيل اشترى جارية مع ولدها فباع ولدها فبكت حتى عميت

(وَأَعْلَمَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) وَأَعْلَمَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّهُ يَأْتِينِي بِالْفَرْجِ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي مَنَامِهِ فَسَأَلَهُ هَلْ قَبَضْتَ رُوحَ يَوْسُفَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ هُوَ فِي فَاطِلِهِ وَعِلْمُهُ هَذَا الَّذِي عَايَا ذَا الْمَعْرِفَةِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ مَعْرُوفَهُ أَبَدًا وَلَا يَحْصِيهِ غَيْرُكَ فَرَجَ عَنْ (يَا بَنِيَّ إِذْ هَبُوا فَيَحْتَسِبُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ) فَتَعَرَّفُوا مِنْهُمَا وَتَطْلَبُوا خَبْرَهُمَا وَهُوَ تَعَمُّلٌ مِنَ الْأَحْسَاسِ وَهُوَ الْمَعْرِفَةُ (وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ) وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَرْجِهِ (لَئِنَّهُ) أَنْ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ (لَا يَكُنْ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) لِأَنَّ مَنْ آمَنَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُتَقَلِّبٌ فِي رَحْمَتِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَلَا يَعْرِفُ رَحْمَةَ اللَّهِ وَلَا تَقْلِبُهُ فِي نِعْمَتِهِ فَيَأْسُ مِنْ رَحْمَتِهِ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِ أَبِيهِمْ رَاجِعِينَ إِلَى مِصْرَ (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْكَ) عَلَى يَوْسُفَ (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مُسْتَأْذِنُونَ) هَذَا مِنْ الشَّدَّةِ وَالْجُوعِ (وَجِئْنَاكَ بِبِضَاعٍ مُتَّحِرَةٍ حَبَائِي) مَدْفُوعَةٍ يَدِ تَاجِرٍ رَغِبَ عَنْهَا وَاحْتَقَارَ الْهَاسِ أَنْ زَجِيَّتَهُ إِذَا دَفَعَتْهُ وَطَرَحَتْهُ قِيلَ كَانَتْ دَرَاهِمَ زَيْوْفًا

الْحَدِيثُ لَمْ يَجِدَ الصَّامُ عَلَى لَفْظِهِ أَنْتَهَى قَوْلُهُ بِالْفَرْجِ فِي الْمَصْبَاحِ فَرَجَ اللَّهُ الْغَمَّ بِالْتَّشْدِيدِ كَشَفَهُ وَالْأَسْمَ الْفَرْجَ بِفَتْحَتَيْنِ وَفَرْجُهُ فَرْجَانِ بَابُ مَضَرٍ لَفْظُهُ قَوْلُهُ قَبَضْتَ بَابُهُ ضَرْبُ قَوْلِهِ الْهَزَالُ نَقِیْضُ السَّيْمَنِ قَوْلُهُ دَرَاهِمَ زَيْوْفًا فِي الْمَصْبَاحِ نَاقَتُ الدَّاهِمِ تَزْيِيفُ زَيْفًا مِنْ بَابِ سَارِجَاتٍ تَرَوْصَفُ بِالْمَصْدَلِ فَقِيلَ دَرَاهِمُ زَيْفٍ وَجَمْعُ عَلَى مَعْدِلِ الْأَسْمَةِ فَقِيلَ يَوْفٌ مِثْلُ فُلَسٍ وَفُلُوسٍ أَمْ هِيَ دَرَاهِمُ مَعْصِيَةِ قَوْلُهُ بِوَضِيعَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْوَضِيعَةُ الْحَسَنَةُ أَمْ قَوْلُهُ سَكَنَ فِي الْمَصْبَاحِ السَّحْنُ مَا يَجْعَلُ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَلِجَمْعِ سَكَنَانِ مِثْلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَبَطْنٍ وَبَطْنَانِ أَمْ قَوْلُهُ أَرْضَضْتُ عَيْنَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ أَرْضَضْتُ الدَّمْعَ أَرْضَضًا وَتَرَفَضَ صَالٌ وَتَفَرَّقَ وَتَتَابَعُ سَيْلَانَهُ وَقَطَرَانَهُ وَارْفَضَ دَمْعَهُ أَرْضَضًا إِذَا هَمَلَ مَتَرَفًا وَارْفَضَ الدَّمْعَ تَرَفَضًا أَمْ قَوْلُهُ السَّعْمَةُ نَقْصٌ فِي الْعَقْلِ وَاصْلُهُ الْحَفَّةُ أَمْ مَصَابِحُ قَوْلُهُ الطَّيْسُ الْحَفَّةُ أَمْ مَصَابِحُ قَوْلُهُ بِهِمَزَتَيْنِ كَوَى إِي عَاصِمَ وَحَمَزَةً وَالْكَسَاءُ وَشَامِي إِي ابْنِ عَامِرٍ الشَّامِي عِبَارَةُ الْخَطِيبِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِهِمَزَةً مَكْسُورَةً بَعْدَ هَاوُنَ عَلَى الْخَرَوِ قَرَأَ الْوَنَ وَأَبُو عَمْرٍو بِهِمَزَةً مَفْتُوحَةً بَعْدَ هَاوِرَةٍ مَكْسُورَةٍ مَسْهُلَةٍ بِيَهْرَ الْفَ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ وَقَرَأَ وَرِشَ بَعْدَ الْفَ بَيْنَهُمَا وَالتَّسْهِيلُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ أَيْضًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهِمَزَتَيْنِ مَعَ الْقَصْرِ وَلِهَسَامِ وَجَدَتَانِ وَهُوَ الْمَدُّ اسْتَهْتَجَرُوا فِيهَا وَعِبَارَةُ كِتَابِ تَحَايُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقُرْآنِ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ وَقَرَأَ أَتَيْتُكَ لَا تَيْسُفَ بِهِمَزَةً وَاحِدَةً ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَاقُونَ بِهِمَزَتَيْنِ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِي وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فَقَالُوا وَابُو عَمْرٍو وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْفَصْلِ بِالْأَلْفِ وَوَرِشَ وَرِيشٌ كَذَلِكَ لَكِنْ بِلَا فَصْلٍ وَقَرَأَ الْحَاوِي مِنْ مَشْهُورٍ طَرَفَهُ عَنْ هَسَامٍ وَكَذَا الشَّدَائِي عَنْ الدَّاجُونِ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْفَصْلِ وَقَرَأَ الدَّاجُونِ غَيْرَ الشَّدَائِي عَنْهُ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا فَصْلٍ وَبِهِ قَرَأَ الْبَاقُونَ أَنْتَهْتَجَرُوا فِيهَا

لَا تَتَّخِذْ إِلَّا بِوَضِيعَةٍ وَقِيلَ كَانَتْ صَوْفًا وَسَمْنًا (فَأَوْفَيْنَاكَ الْكَفْلَ) الَّذِي هُوَ حَقُّنَا (وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا) وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْمُسَاعَدَةِ وَالْإِنْفَاضِ عَنْ رَدَائَةِ الْبِضَاعَةِ أَوْ زِدْنَا عَلَى حَقِّنَا أَهْبَلْنَا أَخَانَا لَئِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرْ بِالْمُتَّصِلَيْنِ) وَلَمَّا قَالُوا مَسْنَا وَأَهْلَمَا الضَّرَّ وَتَضَرَّ عَوَالِيَهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ أَرْضَضْتُ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَتِمَّا لَكَ أَنْ عَرَفْتَهُمْ نَفْسَهُ حَيْثُ قَالَ (قَالَ) هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ) أَمْ هَلْ عَلِمْتُمْ قِيمَهُ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ رَوَى أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ لَا تَعْلَمُونَ قِيَمَهُ أَوْ إِذَا أَنْتُمْ فِي حِلَالِ السَّعَةِ وَالطَّيْشِ وَفَعَلْتُمْ بِأَخِيهِ تَعْرِيفَهُمْ إِيَّاهُ لِلْغَمِّ بِأَفْرَادِهِ عَنْ أَخِيهِ لِأَخِيهِ وَأُمِّهِ وَابْنِهِ وَهُمْ لِي بِأَنْوَاعِ الْأَذَى

يَعْرِضُ عَنْ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ الشَّامِي عِبَارَةُ الْخَطِيبِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِهِمَزَةً مَكْسُورَةً بَعْدَ هَاوُنَ عَلَى الْخَرَوِ قَرَأَ الْوَنَ وَأَبُو عَمْرٍو بِهِمَزَةً مَفْتُوحَةً بَعْدَ هَاوِرَةٍ مَكْسُورَةٍ مَسْهُلَةٍ بِيَهْرَ الْفَ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ وَقَرَأَ وَرِشَ بَعْدَ الْفَ بَيْنَهُمَا وَالتَّسْهِيلُ فِي الثَّانِيَةِ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ أَيْضًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَحْقِيقِ الْهِمَزَتَيْنِ مَعَ الْقَصْرِ وَلِهَسَامِ وَجَدَتَانِ وَهُوَ الْمَدُّ اسْتَهْتَجَرُوا فِيهَا وَعِبَارَةُ كِتَابِ تَحَايُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ فِي الْقُرْآنِ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ وَقَرَأَ أَتَيْتُكَ لَا تَيْسُفَ بِهِمَزَةً وَاحِدَةً ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَالْبَاقُونَ بِهِمَزَتَيْنِ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِ التَّقْرِيرِي وَهُمْ عَلَى أَصُولِهِمْ فَقَالُوا وَابُو عَمْرٍو وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ مَعَ الْفَصْلِ بِالْأَلْفِ وَوَرِشَ وَرِيشٌ كَذَلِكَ لَكِنْ بِلَا فَصْلٍ وَقَرَأَ الْحَاوِي مِنْ مَشْهُورٍ طَرَفَهُ عَنْ هَسَامٍ وَكَذَا الشَّدَائِي عَنْ الدَّاجُونِ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْفَصْلِ وَقَرَأَ الدَّاجُونِ غَيْرَ الشَّدَائِي عَنْهُ بِالتَّحْقِيقِ بِلَا فَصْلٍ وَبِهِ قَرَأَ الْبَاقُونَ أَنْتَهْتَجَرُوا فِيهَا

(قَالُوا أَمْ لَكَ) بِهِمَزَتَيْنِ كَوَى وَشَامِي (لَا تَنْتَ يَوْسُفَ) اللَّامُ لَا مِثْلَ الْإِبْدَاءِ وَأَنْتَ مَبْدَأُ يَوْسُفَ خَابِرُهُ وَالْجَمَلَةُ خَبَرَانِ (قَالَ أَنَا يَوْسُفُ) وَهَذَا (أَيْ) وَاعْدَاذُكَ أَخَاهُ وَهُمْ قَدْ سَأَلُوهُ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ بَيَانًا لِمَا سَأَلُوهُ عَنْهُ (قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) بِالْأَلْفَةِ بَعْدَ الْفَرْقَةِ وَذَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ بِالسَّلَامَةِ وَالْكَرَامَةِ وَلَمْ يَدَأْ بِالْمَلَامَةِ (لَئِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ) الْخَشَاءَ (وَيَصْبِرْ) عَنْ الْمَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعَةِ (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) أَيْ أَجْرَهُمْ فَوْضَهُمُ الْمُحْسِنِينَ مَوْضِعُ الضَّهِيرِ لَا شَقَّ لَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ وَالصَّابِرِينَ وَقِيلَ مَنْ يَتَّقِ مَوْلَاهُ وَيَصْبِرُ عَلَى بُلُوَاهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَهُ فِي دُنْيَاهُ وَعَقْبَاهُ (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) احْتَارَ وَفَضَّلَكَ عَلَيَا بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقْوَى وَالصَّبْرَ وَالْحَسَنَ (وَهَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ) وَإِنْ شَأْنُنَا وَحَالُنَا أَنَا كُنَّا خَاطِئِينَ مَعْتَمِدِينَ لِلْأَمْرِ لَمْ نَتَّقِ وَلَمْ نَصْبِرْ لَأَجْرِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَعْرَضَ بِالْمَالِ وَأَذَلَّنَا

لَيْسَ فِي ضَلَالِكَ الْقَلِيلِ لَقَدْ هَمَّ بِكَ عَنْ الصَّوَابِ قَدْ بَيَّنَّا فِي أَفْرَاطِ مَجْبُوكِ لِيُوسُفَ أَوْ فِي خَطِّكَ الْقَدِيمِ مِنْ حُبِّ يَوْسُفَ وَكَانَ عِنْدَهُمْ
 أَنَّهُ قَدْ مَاتَ (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) أَيُّ يَهُودَ أَرَقَّاهُ عَلَى وَجْهِهِ طَرَحَ الْبَشِيرُ الْقَمِيصَ عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ أَوْ أَلْقَاهُ يَعْقُوبَ (فَازْتَلَمَ)
 فَرَجَمَ رَجِيمًا يُقَالُ دَهْرًا قَاتِلًا وَارْتَدَّ إِذَا رَجَعُ (قَالَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ) يَعْنِي قَوْلَهُ أَنِّي لَا جَدِيدَ يَوْسُفَ أَوْ قَوْلَهُ وَلَا يَأْسَ وَمِنْ رُوحِ اللَّهِ وَقَوْلَهُ
 (إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ لِمَقَامِهِ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَالْمُرَادُ قَوْلُهُ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا
 لَا تَعْلَمُونَ وَرَوَى أَنَّهُ سَأَلَ الْبَشِيرَ كَيْفَ يَوْسُفَ قَالَ هُوَ مَلِكٌ مَصْرُفُ قَالَ مَا أَصْنَعُ بِالْمَلِكِ عَلَى أَيِّ دِينٍ تَرَكْتَهُ قَالَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَأَنْ
 تَمَّتِ النِّعَةُ (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) أَيُّ سَلَّ اللَّهُ مَغْفِرَةً مَا ارْتَكَبْنَا فَحَقِّقْ وَحَقِّقْ ابْنُكَ إِنَّا تَبْنَا وَاعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا
 (قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) أَخْرَجَ اسْتَغْفَارَ وَقْتُ السَّحَرِ وَالْوَيْلَةُ الْجَمْعَةُ أَوْ لِيَتَعَرَّفَ حَالَهُمْ فِي صَدَقِ التَّوْبَةِ
 أَوَّلِي أَنْ يَسْأَلَ يَوْسُفَ هَلْ عَفَا عَنْهُمْ ثَمَانِ يَوْسُفَ وَحَدَّثَ إِلَى أَبِيهِ جَهَازًا وَمَلَّتْ رَاحِلَةً لِيَتَجَرَّزَ مِنْ مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ مَصْرٍ خَرَجَ
 يَوْسُفَ وَالْمَلِكُ فِي رُبْعَةِ لَافٍ مِنَ الْجَدِّ وَالْعِظَاءِ وَأَهْلُ مَصْرٍ أَجْمَعٌ قَتَلُوا يَعْقُوبَ وَهُوَ عِشْرَةُ يَتِيمًا عَلَى يَهُودَ (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ)
 أَوَّلِي إِلَيْهِ ضَمَّ إِلَيْهِ (أَبُو يُو) وَاعْتَنَقَهُمَا قَبْلَ كَانَتْ أُمُّهُ بَاقِيَةً وَقِيلَ مَاتَتْ وَتَزَوَّجَ أَبُوهُ خَالَتَهُ وَالْخَالَةُ أُمُّ كَمَا أَنَّ الْعَرَبَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

وَالْحَمْدُ اسْطَاطُ مَثَلِ حُلٍّ وَاسْطَاطُ مَقُولِهِ مُضْرِبٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْمَضْرِبُ فَسْطَاطُ الْمَلِكِ إِهْ وَ
 ابْصَافِيهِ قَالَ الرَّحْمَنُ الْمُسْطَاطُ مُضْرِبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ إِهْ وَابْصَافِيهِ
 السَّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ إِهْ قَوْلُهُ الْعَرَمِيُّ جَمْعُ هَرَمٍ فِي الْمَصْبَاحِ هَرَمٌ هَرَمَانٌ بِأَبِ تَعَبٍ
 فَهُوَ هَرَمٌ كَبْرٌ وَضَعْفٌ وَشَيْخُ هَرَمِي مِثْلُ زَمَنٍ وَزَمَنٌ وَامْرَأَةٌ هَرَمَةٌ وَنِسْوَةٌ هَرَمِي وَهَرَمَاتُ
 ابْصَافِيهِ قَوْلُهُ الزَّجَاجُ هُوَ ابْنُ اسْمُحَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَوْلُهُ تَعْفِيرٌ فِي الْمَصْبَاحِ الْعَفْرُ
 بَعْتَعَيْنِ وَجَدَ الْأَرْضَ وَيَطْلُقُ عَلَى التَّرَابِ وَعَفَرْتُ الْأَنْاءَ عَفْرًا مِنْ أَبِ صَرِيحٍ لَكْتَهُ بِالْعَفْرِ فَانْعَفَرُوا
 وَاعْتَفَرُوا وَعَفَرْتَهُ بِالتَّثْقِيلِ مَبَالِغَةً فَتَعْفَرَاهُ قَوْلُهُ وَفِيهِ نُبُوءَةٌ أَيْضًا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ نَبَا عَنْ
 الشَّيْءِ نَبَاً وَنُبُوءَةٌ رَأْيُهُ إِهْ وَفِي الْمَصْبَاحِ نَبَا الشَّيْءِ بَعْدَهُ يَعْنِي أَنَّ فِي الْكَلَامِ نُبُوءَةً عَنْهُ قَالَ صَاحِبُ
 الْكَشَفِ لَا يَجْعَلُهُ تَأْوِيلٌ رُؤْيَاهُ مِنْ قَبْلِ وَقَدْ ذَكَرَ فِيهَا رَأْيَهُمْ لِي سَاجِدِينَ أَنْتَهَى وَفِي تَفْسِيرِ
 الْعَلَامَةِ ابْنِ السَّعْدِ وَقِيلَ خَرُّوا لِجَلِّهِ سَجْدًا لِلَّهِ شُكْرًا وَبِرْدَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ يَا ابْنَ هَذَا
 تَأْوِيلٌ رُؤْيَاهُ الْخَرُّ قَوْلُهُ وَالْمَنَاجِمُ فِي الْقَامُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ الْمُنْتَجِمُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ وَقَوْلُ لِسَانِ
 الْعَرَبِ يُقَالُ لِلْمُنْتَجِمِ مَنَجْمٌ وَجَمْعُهُ مَنَاجِمٌ إِهْ قَوْلُهُ آخِرُهُ أَيْ الْقِيَامَةُ الْفَتَنَةُ

وَالدَّابَّاتُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمُ حَيْلٍ اسْمُحَى
 وَمَعْنَى خَوَّلَهُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ خَوَّلَهُمْ
 مَصْرَانَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَهُمْ أَنْزَلَهُمْ
 فِي مَضْرِبِ حِجَّةٍ أَوْ قَصْرِ كَانَ لِمَعْنَى
 فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَضَمَّ إِلَيْهِ أَبُو يُو
 قَالَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ (ادْخُلُوا)
 وَمَصْرُطَانِ شَاءَ اللَّهُ (أَمِينِينَ) مِنْ
 مَلُوكِهَا وَكَانُوا لَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا
 بِجَوَازٍ وَمِنْ الْقَطِطِ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا
 لَقِيَهُ قَالَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَذْهَبَ الْآخِرَانِ
 وَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ يَا ابْنَ بَكِيمَتِ عَلَيَّ

حَتَّى ذَهَبَ بِصَرْفِهِ الْمَعْلُومُ أَنَّ الْقِيَامَةَ تَجْمَعُ أَفْقَالُ بَلَى وَلَكِنْ حَشِيتُ أَنْ يَسْلُبَ دِينُكَ فِيمَا لِي بِهِ وَبَيْنَكَ وَقِيلَ إِنَّ يَعْقُوبَ وَلَدًا دَخَلُوا
 مَصْرَ وَهُمَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ مَا بَيْنَ رِجَالٍ وَسَاءَ وَحَرَّ جَوَانِهَا مَعَ مُوسَى وَمَقَاتِلَتُهُمْ سِتَامَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَبَصْعَةً وَسَبْعُونَ رَجُلًا
 سَوَى الذِّبْيَةِ وَالْهَرَمِي وَكَانَتِ الذِّبْيَةُ أَلْفًا وَمِائَتَةً أَلْفًا وَرَفَعَ أَبُو يُو عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا قِيلَ لَمَّا دَخَلُوا مَصْرَ وَجَلَسَ فِي حُجْرَةٍ مُسْتَوِيًا
 عَلَى سَرِيرَةٍ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ أَكْرَمُ أَبُو يُو فَرَفَعَهُمَا عَلَى السَّرِيرِ وَخَرُّوا لِيَعْنِي الْأَخُوَّةَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْأَبْنَاءَ سَبْعِينَ وَكَانَتِ السُّجُودَ عِنْدَهُمْ جَارِيَةً عَجْرَةً وَالتَّحِيَّةَ وَالتَّكْوِيَّةَ
 كَالْقِيَامِ وَالْمَصَافِحَةِ وَتَقْبِيلِ الْيَدِ وَقَالَ الرَّجَالُ سَنَةَ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَسْجُدَ لِلْمَعْظُمِ وَقِيلَ مَا كَانَتْ إِلَّا انْخِءَا دُونَ تَعْفِيرِ الْجَبَابِ وَخَرُّهُمْ سَجْدًا
 يَا مَاهُ وَقِيلَ وَخَرُّوا لِجَلِّ يَوْسُفَ سَجْدًا لِلَّهِ شُكْرًا وَفِيهِ نُبُوءَةٌ أَيْضًا وَاخْتَلَفَ فِي سِتَابَاتِهِمْ (وَقَالَ يَا ابْنَ هَذَا تَأْوِيلٌ رُؤْيَاهُ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَكُمَا) أَيُّ
 التَّوِيلَ رُؤْيَاهُ حَقًّا أَيُّ صَادِقَةً وَكَانَ بَيْنَ الرُّؤْيَا وَبَيْنَ التَّأْوِيلِ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَرْبَعُونَ أَوْ سِتَّةً ثَلَاثُونَ وَثْنَتَانِ عَشْرُونَ (وَقَدْ أَحْسَنَ) يَقَالُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ
 أَسَاءَ إِلَيْهِ وَبِهِ (إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّمْنِ) وَلَمْ يَدْرِكْ رَأْيَ لِقَوْلِهِ لَا تَرْتَبِ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ (وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ) مِنَ الْبَادِيَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ
 مَوَاشٍ يَنْتَقِلُونَ فِي الْبَيَاءِ وَالْمَنَاجِمِ (مِنْ تَعْلِيَانِ) تَعْلِيَانِ كَانِ يَسِيرُ وَبَيْنَ رَحْوِيٍّ أَيُّ أَفْسَدَ بَيْنَنَا وَأَخْرَجَهُ

بها ابرئ

ملك بني كنعان اي لطيف التدبير لانه هو العليم الحكيم بتأخير الامال الى الاجال او حكمه بالاملاط بعد الاختلاف (رب قد
 امتحنني من الملك) ملك مصر وعلمتني من تأويل الاحاديث تفسير كتب الله وتعبير الرؤيا ومن فيها للنبي عيسى اذ لم يوت الا بعض ملك الانبياء
 وبعض النابيل رفاط السحوات والارض انتصابه على الدار وانت تولي في الدنيا والآخر في التي التي تنول في النعمة في الدارين وتوصل
 الملك الغاني بالملك الباق (توفي مسليما) طلب لوفاة على حاله السلام يقول يعقوب لولده ولا تخونن الا وانتم مسلمون وعن الضماليك
 قول له اي لطيف التدبير يعني اللطيف هنا يعني العالم مخفيا الامور المبر لها والمسهل لصاحبها
 قوله التستري هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع الصاحب للشهد
 لم يكن له في وقت نظير في العائلات والورع وكان صاحب كرامات وفي الشيخ ذا النون المصري
 رحمه الله تعالى بمكة وكان له اجتداد وافر ورئاسة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله
 محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما لا تذكرك الله الذي خلقك فقلت له كيف اذكره قال قل
 بقلبك عند قلبك في ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله مع الله ناظر الى الله
 شاهدني فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال
 قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت ذلك فوقع في قلبه حلاوة فلما كان بعد ستة قال لي
 خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على
 ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو
 ناظر اليه وشاهد يعصيه بالكلية والمعصية فكان ذلك اول امره وسكن البصرة زمانا وعباد من ملة
 وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين رضي الله تعالى عنه بالبصرة والتستري من بعض المتأمنين
 من فوقها وسكون السنين المصلاة وفيه التاء المشنة من فوقها الثانية وبعد هاء هذه النسبة
 التستري وهي بلدة من كوراهواز من خوزستان يقول الناس بها شتر يشينين محسنين بها قبر البر
 ابن مالك رضي الله تعالى عنه قوله تسأحو اربيلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما امره ولسان
 العرب وتساخول في الامر وعليه شبه بعضهم على بعض وتبادر واليه حذر فوته ويقال هما
 ينشأ حان على امر اذا تنازعا لا يريد كل واحد منهما ان يفوته والنعت شحيمة العدد اشترى وتشاس
 الخصمان في الجدل كذلك ام قوله شرعا اي سواء في مختار الصماس قولهم الناس في ذلك الامر
 شفع اي سواء يحرك ويسكن ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث اه وفي لسان العرب
 سخن في هذا سواء وشرع واحل اي سواء لا يفرق بعضها ببعض ويسكن والجمع والتثنية
 والمذكر والمؤنث فيه سواء قوله الفراعنة في مختار الصماس فرعون لقب الوليد بن مضعب ملك
 مصر وكل مات فرعون والعنات المراجعة اه قوله العماليق في مختار الصماس العماليق والعمالة
 قوم من ولد عمليق بن لاوز بن ارم بن سام بن نوح عليهما وعليه الصلاة والسلام وهما هم

التستري رحمه الله

وتحضرها جنازة

فما امر طلبت نفسه الملك الدائم ففقي الموت وقيل ما اعتناه نبيه قبله ولا بعده فتوفاه الله طيبا طاهرا ففناصم أهل مصر وتشاخوا
 في دفنه كل يجب أن يدفن في محلة هم حتى هو بالقتال فراء وان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوه فيه ودفنوه في النيل بمكان يمر
 عليه الماء ثم يصل الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتى نقل موسى عليه السلام بعد اربع مائة سنة تابوته الى بيت المقدس وولد له افرانيم
 ميسا وولد لافرايم نون وبنون يوشع فتي موسى واخذوا رثا لمراجعة من العماليق بعد مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت أيديهم على

بقا يا دين يوسف وآبائه (ذلك) إشارة الى ما سبق من نبأ يوسف والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مبتدأ (من أنباء الغيب نوحيه) اليك خبران (وما كنت لدرأهم) لدى بني يعقوب (لذا أجمعوا أمرهم) عزموا على ما هو به من القاد يوسف في البئر (وهم يكفرون) يسفون ويخونون له الخواثل والمعنى ان هذا النبا غيب لم يحصل لك الا من جهة الوحي لا لك لم تخضر بني يعقوب حين اتفقوا على القاء أخيه في البئر (وما أكثر الناس) ولو حرصت بمؤمنين (أراد العموم أو أهل مكة أي وما هم بمؤمنين ولو اجتهدت كل الاجتهاد على إيمانهم) (وما تسألهم عليه) على التبليغ أو على القرآن (من أجر) جعل لأن قوله (ذكر) ما هو الامو عظة (للعالمين) وحث على طلب النجاة على سائر رسول من رسله (وكأن من آية) من علامة ودلالة على الخالق وعلى صفاته وتوحيده في السموات والأرض يمزجون عليها على آيات أو على الأرض ويشاهدونها (وهم عنها) عن الآيات (مقرضون) لا يعتبرون بها والمراد ما يرون من آثار الامم الهالكة وغير ذلك من العبر

(وما يؤمن) لا يؤمن بالله ولا بآياته (وهم) مشركون أي وما يؤمن أكثرهم في اقراره بالله وبأنه خلقه وخلق السموات والأرض لا وهو مشرك بعبادة الوثن الجحيم على أنها نزلت في المشركين لأنهم مقررون بأن الله خالقهم ورازقهم وإذا خربهم أمر شديد دعوا الله و مع ذلك يشركون به غيره ومن جملة الشرك ما يقول القديس من اثبات قلة الخلق للبعد التوحيد المحض ما يقوله أهل السنة وهو انه لا خالق الا الله (أفأصوات أن تأتيهم غاشية) عقوق تغشاهم وتشم لهم (من عذاب الله) أو تأتيهم الساعة القيامة

تفرقوا في البلاد (قوله) الخواثل في مختار الصحاح فلان قليل الغائلة والمغالة بالفتح أي الشر والخواثل الدواهي وأيضا فيه الداهية الامر العظيم ودواهي الضر ما يصيب الناس من عظيم نوبه (قوله) حث في المصباح حثت الانسان على الشيء حثا من باب قتل وحرصته عليه بمعنى (قوله) العبر جم العبرة مثل سدة وسد قوله حزمهم جاء مهلة وزاى مفتوحة وموحدة مخففة اى اهمهم ونزل بهم قوله القدية بغية الدال وتسكن هم المنكرون للقد القائلون بان افعال العباد مخلوقة بقدرتهم ودواعيهم لا بقدر الله واداته وانما نسب هذا الطائفة الى القديس لانهم يمشون في القديس كثيرا (مرقات) المغاير لمشكاة المصابير (قوله) فجأة بفتح الفاء وسكون الجيم مع القصر يجوز ضم الفاء ومد الجيم اه فتوى وفي حاشية البيضاوى للعلامة الشهاب رح فجأة بضم الفاء والمد وبالفهم والقصر بمعنى المفاجأة والبغطة اه وفي المصباح فحث الرجل افجاؤه مهملة من باب تعب وفي لغة بفتحين جثته بفتح والاسم الفجاءة بالضم والمد وفي لغة وزان مقوذة وفجئة الامر من باب تعب ونفع ايضا وفاجاه مفاعلة اي عاجله اه (قوله) عمياء في المصباح عى فقد بصره فهو اعى والمرأة عمياء والجيم عى من باب حمر وعيمان ايضا (قوله) وانهم من الشركاء على ان سبحانه اسم بمعنى التسبيح منصوب بفعل مضارع اسم الله تسبيحا من الشركاء (قوله) نوحى بالنون اى بنون العظمة وكسر الحاء منيا للفاعل خفض وحذف الواو فون بضم الياء من تحت وفتح الحاء منيا للمفعول (قوله) الجفكاه من دصند اليراه مختار الصحاح (قوله) وبالياء مكى اى ابن كثير المكي وابوعمر وحجرة وعلى الكسائي وقرا باقم وابن عمر بضم واو جعفر ويعقوب ليسا من السبقة بالناء على الخطاب (قوله) وظنوا انهم قد كذبوا

(رعتة) حال أي فجأة (وهم لا يشعرون) باتيانها (قل هذا سبيل) هذا السبيل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد سبيلا والسبيل الطريق يدكران ويؤثنان ثم يفسر سبيلا بقوله (ادعوا الى الله على بصيرة) أي ادعوا الى دينه مع حجة واعية غير عمياء (انا) تأكيد للمستتر في ادعوا (ومن اتبعني) عطف عليه أي ادعوا الى سبيل الله انا ويداو اليه من اتبعني أو انا مستد أو على بصيرة حرم مقدم ومن اتبعني عطف على انا يخبر بابتلاء بانه ومن اتبع على حجة وبرهان لا على هوى (وسبحان الله) وانزهه عن الشركاء (وما انا من المشركين) مع الله غيره (وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا ملائكة لانهم كانوا يقولون لو شاء ربنا لازلنا نزل ملائكة أو ليست فيهم امرأة (نوحى) بالنون خفض (اليهم) من أهل القرية لانهم علموا وحملوا أهل البوادي فيهم الجهل والجهلاء (أفلا يسيرون في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ولدا لا يحرق أي ولدا الساعة الآخرة (خبر الذين اتقوا) الشرك وآمنوا به (أفلا تعقلون) وبالياء مكى وابوعمر وحجرة وعلى (حتى إذا استبأس الرسل) يشعروا من إيمان القوم (وظنوا أنهم قد كذبوا)

وأيقن الرسل ان قومهم كذبوا بهم وبالتخفيف كوفي أي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا أشأ خلفوا ووظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل أي كذبهم الرسل في انهم ينصرون عليهم ولم يصد قوههم فيه (جاءهم نصرته) للأنبياء والمؤمنين بهم فجاءه من غير احتساب (فستجيب) بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء شامى وعاصم على لفظ الماضي المبني للمفعول والقائم مقام الفاعل من البا قون فتنبى (من تشاء) أي النبي ومن آمن به (ولا يردك بأسنا) عن ابن ابراهيم (القوم الجبروت) الكافرين (لقد كان في قصصهم) أي في قصص الأنبياء وأهمهم وفي قصة يوسف و

اخوته (يعبره) لا ولي له الباب حيث نقل من غاية الحب الى غيابة الحب ومن المحب الى السبر فصارت عاقبة الصبر سلامة وكرامة ونهاى المكر وخامة وندامة (ما كان حديثا يفتره) ما كان القرآن حديثا مفترى كما زعم الكفار (ولكن تصديق الذي بين يدي) ولكن تصديق الكتب الذي تقدمته (و) تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه في الدين لانه القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس (وهدي) من الضلال (ورحمة) من العذاب (للقوم المؤمنين) بالله وأنبيائه وما نصب بعد لكن محط على خبر كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أرقاء كرسوة يوسف فابعد تلاحها وعلها أهلها وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاء القوة أن لا يحسد مسلما قال الشيخ أبو منصور رحمه الله في ذكر قصة يوسف عليه السلام واخوته تصدير لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه قريش كانه يقول ان اخوة يوسف

التشديد كما قرأه نافع وابن كثير وابوعمر وواين عامر أي وأيقن الرسل ان قومهم كذبوا بهم وبالتخفيف أي بتخفيف الدال وبناء الفعل للمفعول كوفي أي قرأه عاصم وحزرة والكسائي أي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا أي اخلفوا بالبناء للمفعول أي اخلفهم الله وعده اياهم بالنصر فصنع كذبوا بالتخفيف اخلفوا أي اخلف الله وعدهم بالنصر وعلى قراءة التخفيف يكون الظن على بابه **قوله** بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء شامى أي بن عامر الشامى وعاصم على لفظ الماضي المبني للمفعول والقائم مقام الفاعل من وقرأ البا قون فتنبى بنونين مضمومة فساكنة فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة مضارع اشئ ومن مفعوله **قوله** لقد كان في قصصهم الآية في الدار المنشور اخرج ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المرأة ولادتها اخذ اناء نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون الى آخر الآية وكانهم يوم يرونها الى آخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة الى آخر الآية ثم يغسل وتسقى المرأة منه وينضم عليه بطنها وقر انتهى بحروفه **قوله** وخامة أي يقل **قوله** وما نصب بعد لكن محطوف على خبر كان عبارة تفسير الكشاف وانتصاب ما نصب بعد لكن للعطف على خبر كان **قوله** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا أرقاء كرسوة يوسف بالمد جمع رقيق الحديث رواه الثعلبي والواحدى وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي **قوله** امرى البقي **قوله** وهب بن منبه ابو عبد الله اليماني صاحب الاخبار والقصص وكانت له معرفة باخبار الاوائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسير الملوك وذكر عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول قرأت من كتب الله تعالى شيتين و سبعين كتابا ورأيت له تصنيفا ترجمه ذكر الملوك المتوج من حير واخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة اه وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان وتوفى هب في الحور سنة عشر وقليل اربع عشرة وقليل ست عشرة ومائة بصنعاء اليمن وعمره تسعون سنة رضى الله تعالى عنه وفيات الاعيان وقريب التهذيب هب بن منبه بن كامل اليماني ابو عبد الله الكندي يفتح الهمزة وسكون الواو بعد ما نون ثقة اه تمت سورة يوسف عليه الصلاة والسلام والحمد لله حق حمده على جميع آياته والصلاة والسلام على رسوله حاتم انبيائه وعلى آله وصحبه ما دعى الحق بلحمائه وتقرب الى الله بتلاوة الآيات واستغفر الله لي ولجميع اهل الاسلام من قرأه وحباني وجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم يسر لنا خدمة كلامك ووفقنا لفهم معانيه بالهامك انك

على ما تشاء قد ير وبالاجابة جدير بسم الله الرحمن الرحيم

مع موافقة هه اياه في الدين ومع الاخوة علموا يوسف ما علموا من الكيد والمكر وصبر على ذلك مع مخالفة هم اياك في الدين أخرى ان تصبر على ذاهم وقال وهب ان الله تعالى لم ينزل كتابا الا وفيه سورة يوسف عليه السلام تامة كما هي في القرآن العظيم الله اعلم

السورة الرد مكية وهي ثلاث وأربعون آية كوفي وخمس وأربعون آية شامي (يسمونها الرحمن الرحيم) (التر) أنا الله أعلم وأرى عن ابن عباس رضي الله عنهما (تلك) إشارة إلى آيات السورة (آيات الكتاب) أريد بالكتاب السورة أي تلك الآيات السورة الكاملة في بابها والذي أنزل إليك من ربك أي القرآن كله (الحق) خبر الذي (ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) فيقولون تقوله من غير ذكر ما يجب الإيمان فقال (الله الذي رفع السموات) أي خلقها مرفوعة لأن تكون موضوعة فرفعها والله مبتدأ والخبر الذي رفع السموات (بغير علم) حال وهو جم عباد أو عموم (شركوها) الضمير يعود إلى السموات أي ترونها كذلك فلا حاجة إلى البيان أو إلى عدم فيكون في موضع

قوله سورة الرد مكية وهي ثلاث وخمس وأربعون آية وعدد كلماتها ثمانمائة وخمس

ون كلمة وعدد حروفها ثلاثمائة وخمسة وسبعة أحرف خطيب **قوله** أي تلك الآيات

آيات السورة الكاملة معنى الكمال مستفاد من التعريف الجنب في الكتاب كما يقال زيد هو الرجل

أي هو الكامل في الرجولية دلالة على أنه لا يستجابه صفات الرجولية على التام كان كانه الجنس كله

وليس رجل غير **قوله** تقوله اختلق القرآن **قوله** جبالاً ثوابت من رسي الشئ إذا ثبت حجم راسية

أشار إلى موصوفها المقدور وقوله ثوابت أي تمسكها عن الاضطراب **قوله** وما أشبه ذلك من الأوصاف

المتنوعة كالحر والبارد **قوله** يلبسه مكاه يعني أن الأغشاء الباس الشئ الشئ ولما كان الباس

الليل النهار وتغطية النهار به غير معقول لأنهما متصادمان لا يجتمعان واللباس لا بد أن يحتمل مع

اللباس قد راد المضاف وهو مكانه ومكان النهار هو الجو وهو الذي يلبس ظلمة الليل شبه أحداث

الظلمة في الجو الذي هو مكان الضوء بالباسها أيه وتغطيته بها فاطلق عليه اسم الأغشاء والألباس

فاشتق منه لفظ يغشى فصارت استعارة تبعية **قوله** يغشى بغيم الغين وتشديد الشين حمزة وعلى

وأبو بكر والباقون بالسكون والتخفيف من اغشى **قوله** بقاع جمع بقعة **قوله** سيفه بكسر الباء و

اسكانها تخفيف وبفتح الباء أيضا أي ملحة **قوله** زهيدة قليلة الخير **قوله** بالرفع أي برفع الأربعة

مكة أي ابن كثير المكي وبصري أي أبو عمر البصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة وحفص عطف

على قطع أي فرغ زرع وغنيل بالعطف على قطع ورفع صنوان لكونه تابعا للغنيل وغير لطفه عليه **قوله**

وعن حفص يضم الصاد قال في الجبالين ولعل المراد رواية شاذة انتهى **قوله** وبالياء من تحت على التذكير

أي المذكر عاصم وشامي أي ابن عامر الشامي وقراءة الباقيين بالتاء على التانيث إلى الجنات وما فيها

قوله وبالياء من تحت حمزة وعلى الكسائي لطابق قوله تعالى يدبر الأمر والباقون بالنون **قوله** و

بسكون الكاف نافع ومكة أي ابن كثير المكي والباقون بالرفع **قوله** الحسن البصري كان من سادات

التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشر

ومائة رضي الله تعالى عنه وكانت جنازة مشهورة قال حميد الطويل توفي الحسن عشية الخميس و

فيعلمون أن لها صانعاً عليماً قادراً (وفي الأرض قطعاً متجاوفاً) بقاع مختلفة مع كونها متجاورة متلاصقة طيبة إلى سيفه وكرامة

التي ميدة وصلبة الرخوة وذلك دليل على قدر مدبر مريد موقم لفعاله على وجدون وجد (وجنات) معطوفة على قطع (وقن أعناب) و

زرع وغنيل صنوان وغير صنوان بالرفع مكة وبصري وحفص عطف على قطع غيرهم بالجر بالعطف على أعناب والصنوان جمع صنو وهي

الخلة لها رأسان وأصلها واحد وعن حفص يضم الصاد وهما لغتان (تسقى بماء واجيل) وبالياء عاصم وشامي (وتفصيل بعضها على

بعض) وبالياء حمزة وعلى (في الأرض كل) في الثمر وبسكون الكاف نافع ومكة (لأن في ذلك آيات ليعلموا) عن الحسن مثل حلالا للقول

جر على أنه صفة لهذا أي بغير عمد

مرثية (تساوى على العرش)

استولى بالافتقار ونفوذ السلطان

(وتسقى الشمس والنفس لياطع

عباده ومصالح بلاده وكل شيء

لا جلي سكت) وهو انقضاء الدنيا

(يدبر الأمر) أمر ملكوته وربوبيته

لنفصل الآيات بسين آيات في كتابه

المنزلة (لعلكم يفلحوا) لعلكم توفقون

لعلكم توفقون بأن هذا المدبر و

المفصل لا بد لكم من الرجوع إليه

(وهو الذي مكن الأرض) بسطها

(وجعل فيها رايته) جعلها ثوابت

(رواتها) جارية (ومن كل الثمرات

جعل فيها زوجين اثنين) أنه

الأسود والأبيض الحلو والحامض

والصغير والكبير وما أشبه ذلك

(يغشى الليل النهار) يلبسه مكانه

فيصير أسود مظلم بعد ما كان

أبيض منير يغشى حمزة وعلى أبو بكر

(لأن في ذلك آيات ليعلموا) ليعلموا

في سورة الرد

الحسن البصري رضي الله عنه

في آثارها وأنوارها وأسرارها باختلاف القطع في أنهارها وأنهارها (وكانت تجب) يا محمد من قولهم في الكاربعين رجب قولهم
 خبر مبتدأ أي قولهم حقيق بأن يتجيب منه لأن من قدر على انشاء ما عد عليك كانت له مادة أهون شيء عليه وأبسر فكان انكاره عجوبة
 من الأعاजيب وذا الكثر أباء إذا كثر خلق جدي في محل الرفع بدل من قولهم قرأ أصم وحزرة كل واحد بهمزتين أو كثر الذي كثر
 يرثيه أولئك الكافرون المتعادون في كفرهم وأولئك الأول في أعناقهم وصف لهم بالأمير أو من جملة الوعيد وأولئك
 أصحاب النار هم فيها خالدون دل تكرار أولئك على تعظيم الأمر (ويستجملونك بالسيف قبل الحسنة) بالنقمة قبل العافية وذلك أنهم

وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من امره وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفعناه فتيمة الناس كلهم جنازة
 واشتغلوا به فلم تقم صلاة العصر بالحاجم ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلى يومئذ لأنهم
 تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالسجدة من يصلي العصر وانغمس على الحسن عند موته ثم افاق فقال
 لقد نزلتوني من جنات وعيون ومقام كريم وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين رأيت كان
 طائرا أخذ أحسن حصاة بالسجدة فقال ن صدقت رؤياك مات الحسن فلم يكن إلا قليلا حتى
 مات الحسن رضي الله تعالى عنه قوله العجوبة من الأعاجيب في مختار الصحاح العجيب العجيب
 بالضم الأمر الذي يتعجب منه وكذا العجائب بتشديد الجيم وهو أكثر وكن العجوبة والتعاجيب
 والعجائب ولا يجمع تجب ولا عجيب قيل جمع عجيب عجائب مثل الفيل وأفايل وتبيم وتبايع وقولهم
 أعاجيب كأنهم العجوبة مثل أحد وثلاثة أحاديث اه قوله قرأ أصم وحزرة كل واحد بهمزتين

عبارة الخطيب تنبيه هنا آيات في كل منهما همزتان فقرأ قلون بتحقيق همزة الأولى وتسجيل
 الثانية ويدخل بينهما الفاعل الاستفهام وفي الآية الثانية همزة مكسورة وبعد هاتون مشددة
 على الخبر وورثي كذا لا أنه لا يدخل بين الهمزتين في أن الفاء ينقل في الثاني على أصراه وأن
 يقرأ بالاستفهام فيها من غير ما حال الف بين الهمزتين مع تحقيق الأولى وتسجيل الثانية
 أبو خزيمة كان ذلك مع ادخال الف بينهما واس عامر في الأول همزة مكسورة بعد هادل مفتوحة على الخبر
 وفي الثاني همزة مفتوحة مشددة وهمزة مكسورة مشددة على الثانية فهاهم وحل في أم بها الصا
 بخلاف عنه وألباقون بهمزتين في فقهين الأولى في فقههم الثانية في سورة كما التنبه بها
 الموصحين انتهت خبر وفيما قوله رصده ليه بالأصغر رادوي في هذا الجملة أن نظر إلى ما قلناه

ربك لذ ومنفرة إننا نرى كظمهم
 أي مع ظلمهم أنفسهم بالنزيب و
 شله الحال أي ظالمين لأنفسهم
 قال السدي يعنى المؤمنين وسه
 دسج آية في كتاب الله ذكر المعصية
 مع الظلم وهو من النوبة فأتى النبوة
 أنزلها وترفعها أولاد ربك لا تزل
 اليقار على الكافر بأوهامها حبيبا
 في المؤمنين لكنه حليها بأشده

وجعلت وصفهم بامتناعهم عن الإيمان وادراهم على الترفل تشبيه وتمثيل لحياتهم بالذنبا
 في الأصهار وعدم الالتفات إلى الحق بحال طائفة في أسافلهم لا يحكمهم الالتفات وإن نظر إلى
 ما بعد ما يكون لوصف حالهم الآخر قوله والمثلة لنفس الميم وضم الناء المثناة قوله الله
 في المصباح السد في الباب ينسب اليه على اللطيف السدي ومنه أنما المشهور وهو اسم جميل
 السدي لأنه كان يسمي المقام وشجوها في سدة مشهور الكوفة اه قوله وما عليك إلا آيات

أيأت موسى ويحيى من أنساب
 من يشاء (ويقول الذين كفروا لو
 لا أنزل عليه آية من ربهم ليعجزوا
 ألا آت الله ما يشاء على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعد وفاة نوحوا

بما يهجه به لك رسول مدبر مؤيد بحسن المحسرات لا يهريقه عليك
 العصا حية واحد الموق ففيل رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنت رجل أرسلت راسخا فالحق هو العا
 وأصحها كغيرهم أرسل وما عليك إلا آيات من آياته عز وجل ذلك حاصلة بأي آية كانت والآيات كتاب أسوار
 حصول عينة الدعوى بهار لكل قوم هاج من الأبياء يسأل إلى الدين ويدعوهم إلى الله بآية حسن بها الأبياء

هذا
 في
 رد
 على
 من
 قال
 لا
 آية
 من
 ربهم
 ليعجزوا
 ألا
 آت
 الله
 ما
 يشاء
 على
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 بعد
 وفاة
 نوحوا

الحجون يخشى ويرتقى بهيئته الصواعق أو يخاف المطر من له فيه ضرر كالسافر ومن له بيت يكف ومن البلاد ما لا ينتفع
أهلها بالمطر كأهل مصر ويظم فيه من له نفع فيه (ويُنشئ السحاب) هو اسم جنس والواحدة سحابة (التي قال) بالماء وهو جمع ثقيلة تقوى
سحابة ثقيلة وسحاب ثقيل (ويسمى الرعد بجحش) قيل يسمى سامعوا الرعد من العباد الراغبين للمطر أي يصيحون بسحابة
الله والكحل لله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الرعد ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب للصوت الذي
يسمى زجرة السحاب حتى ينتهي إلى حيث أمر (والله لا يملك من خلقه شئ) ويسمى الملائكة من هيئته واجلاله (ويُرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء) الصاعقة نار تسقط من السماء لما ذكر علمه النافذ في كل شئ واستواء الظاهر والخفي عنده وما دل على قدرته الباهرة و
وحدانيته قال (وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ) يعني الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلون في الله حيث ينكرون على رسوله ما يصح
به من القدرة على البعث وإعادة الخلائق بقولهم من يحيا العظام وهي رميم ويردون الحداثية بأخذ الشركاء ويجعلونه بعض الأجسام
بقولهم الملائكة بنات الله والوالوالحال أي فيصيب بها من يشاء في حال جد لهم وذلك أن أربدا أخا البعيد بن ربيعة العامري قال

شواهد لكشاف الحجون الأسود ههنا ورواه ابن جني بضم الجيم وفي مختار الصحاح الحجون

الابيض والحجون الأسود وهو من الاصل داه يخشى ويرتقى بهيئته الصواعق في اللصباح الحيا
مقصود الخيشاء وفي مختار الصحاح الحيا مقصور للطير والخشب والخش الصواعق وجمع صاعقة

قوله يكف في مختار الصحاح وكف البيت قطروا به وعداه قوله هو اسم جنس جمع قوله

يسمى سامعوا الرعد بخلاف مضاف او اسناد مجازي لكونه سببا حاملا هو الادراج اه قنوى وعن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرعد الخ اخرجته الترمذي وصححه النسائي قوله مخاريق جمع

مخراق وهو في الاصل توب يلف ويصرب به الصبيان بعضهم بعضا والمراد به ههنا آلة يسوق بها

الملائكة السحاب قوله من هيئته اي هيبته تعالى واجلاله وقيل لضرب الرعد قوله الباهرة

الغالبية قوله وهي رميم اي بالية ولم يقل بالتاء لانه اسم جامد لما يله من العظام لاصفة بمعنى

فاعل حتى يجب تأنيثه كذا قاله الزخشي قوله اربد بورن اقل بالباء الموحدة قوله اخا البعيد

ابن ربيعة العامري لاهمه قوله وقد اي ورد وبابه وعد قوله الطفيل مصغر قوله فرمى الله

عامرا بعدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية الغدة الطاعون للابل وقلما تسلم منه يقال اغد

البعير اي صار ذا غدة وهي الطاعون وسلول قبيلة من العرب اقلهم وارذلهم كان عامر يفسد

اثبتت بامر من كل واحد منهم ما شر من الاخر احد هما ان غدت في كغدة البعير وان موت في بيت اذل

الخلائق قوله ومحل بفلان باب قطع قوله بالهلكة في المصباح الهلكة مثال قصبة بمعنى الهلاك

اه قوله الجذوى بالفتح والنغم عطف تفسير قوله ولا يجدي اي لا ينفع قوله من طلباتهم

لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وقد عليه مع عامر بن الطفيل
فأصله من لقتله فرمى الله عامرا
بعدة كغدة البعير وموت في بيت

سلوية وأرسل على أربد صاعقة

فقتله أخبرني عن بذا آمن فحاس

هو أم من حديد وهو شديدا

الحال أي الماحلة وهي شدة

المأكرة والمكيدة ومنه تحمل

لكذا اذا تكلف الاستعمال الحيلة و

احتهد فيه ومحل بفلان اذا كاده

وسمى به الى السلطان والمعنى انه

شديد المكر والكيل لاعدائهم يأتهم

بالهلكة من حيث لا يحتسبون (كذا

دعوة الحق) أضيفت الى الحق الذي

هو ضد الباطل لانه لا يعلو الا الحق

ملائسة الحق وانها بعزل من الباطل والمعنى ان الله سبحانه يدعى فيستجيب الدعوة ويعطى الداعي سؤلها فكانت دعوة ملائسة للحق لكونه

حقيقا بانه يوجه اليه الدعاء لما في دعوته من الهدى والسم بخلاف ما لا ينتفع ولا يجدي عاؤه واتصال شديد الحال وله دعوة الحق باقيا

على قصة أريد ظاهرا لان اصنام الصاعقة محال من الله ومكره من حيث لم يشعر وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على صاحب بقوله

اللهم انصفهما عما شئت فاجيب فيهما فكانت الدعوة دعوة الحق وعلى الاول وعيد ساكرة على محادتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بجول محادتهم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ان دعا عليهم (والذين يَدْعُونَ) والالهة الذين يدعونهم الكفار
(من دُونِهِ) من دون الله (لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْئًا) من طلباتهم (لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ شَيْئًا) لان الله لا يعلو الا الحق

من الاستجابة التي دل عليها الاستجيبون لان الفعل بحروفه يدل على المصدر وبصيغته على الزمان وبالضرورة على المكان والحال فجاز
استثناء كل منها من الفعل فصارت التقدير الاستجابة الاستجابة باستجابة الماء الى الماء أي كاستجابة الماء لمن بسط كفيه
اليه يطلب منه ان يبلغ فاه والماء جما دلا يشعر بسط كفيه ولا يعطشه وحاجته اليه ولا يقدر ان يجيب دعاءه ويبلغ فاه وكذلك ما يدعونه
جما دلا يحس بدعائهم ولا يستطيع اجابتهم ولا يقدر على نفهم واللام في ليلهم متعلق ببسط كفيه وما هو بيا لغيره وما الماء به لغيره فاه (و)
ما دعاء الكافرين الا في ضلال) في ضياع لا منفعة فيه لانهم ان دعوا الله لم يجبرهم وان دعوا الاصباء لم تستظم اجابتهم (و) ينجي من
في السموات والارض) يجوز تعبد واتقيا (طوعا) حال يعني الملائكة والمؤمنين (و) كرماء يعني المنافقين والكافرين في حال الشدة والضيقة
(و) ظلالهم معطوف على من جمع ظل (بالعدوي) جمع غداة كقنه وقناة (والاصال) جمع اصل جمع اصل قيل ظل كل شيء يستجد لله بالخذود

بيان شيء وهو جمع طلبه بمعنى مطلوب قوله بعطشه العطش ضد الرى وبابه طرب قوله لا يحس
في الصباح احسن لرجل الشيء احساسا علم به يتعدى بنفسه مع الالف قال تعالى فلما احس عيسى
منهم الكفر وبما زيدت الباء فقيل احس به على كثره حسنت به من باب قتل لغة فيه و
المصدر الحس الكسر يتعدى بالباء على معنى شرعت ايضا ومنهم من يخفف الفعلين بالحاء فيقول
احسنه وحسنت به ومنهم من يخفف فيهما بابدال السين ياء فيقول فحسيت واحسيت وحسنت
بالخبر من باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال حسنت الخبر من باب قتل فهو محسوس وتحسسته
تطلبته ورجل حساس للاخبار كثير العلم بها واصل الاحساس لا بصار ومنه هل تحس منهم من احد الى
هل ترى ثم استعمل في الوجدان والعلم بآي حاسة كانت وحواس الانسان مشاعرة الخمس السمع
والبصر والشم والذوق واللمس الواحدة حاسة مثل دابة ودواب او قوله ضياع في غتار
الصياح ضياع الضياع يضيم ضياعا كسر الضاد وفترها هلك اه قوله كقنه بضم القاف وكسر النون
وتشد يد الياء وقناة بفتح القاف وهي الرحم ويطلق على مجرى الماء قوله والاصال اصلا اصلا
بهمزتين فقلت الثانية العا قوله جمع اصل جمع اصل وهو ما بين العصر الى عرو
الشمس قوله ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن عافل بحجة وفاء ابن حبيب الهذلي ابو
عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جملة وامره سمر على الكوفة
ومات سنة اثنين وتلاثين وفي التي بعدها المدينة قوله انى بن كعب بن قيس بن عيين بن
زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن نجار الانصاري الخزرجي ابو الميزر سيد اقرء ويكنى ابا
الطفيل ايضا من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلفا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل
سنة اثنين وتلاثين وقيل عير ذلك قوله الظلمات جمعها لان الكفر انواع متعددة والايان شيء
واحد فلان لك افر النور قوله يستوى بالياء على التدكير كوفي غير حفص اي قرأه ابو بكر
شعبة وحمزة والكسائي ونساقون بالناء على النانث شسبي له قدر من باب ضرب

والاصال وظل الكافر يسجد كرها و
هو كاره وظل المؤمن يسجد طوعا
وهو طائع (قل من رب السموات
والارض قل الله) حكاية لا عدا
لانه اذا قال لهم من رب السموات
والارض لم يكن لهم بد من ان
يقولوا الله دليله قراءة ابن مسعود
وابن قايوا الله وهو تلقين اسي
فان لم يجيبوا فلقنهم فانه لا جواب
الا هذا (قل انا اخذكم من دونه
اوكيائا) اعد ان علمتموه رب
السموات والارض اتخذتموه دونه
آلهة الا يملكون لا تقسمهم نفعا
ولا ضررا لا يستطيعون لانفسهم
ان ينفعوها او يدفعوا ضرر اجزها
فكيف يستطيعونه لغيرهم وقد
اثر قومه على الخلق الرازي المنيب
المعاقف ما بين صلاتكم (قل
هل يستوى الاعمى والبصير
اي الكافر والمؤمن او من لا يبصر

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن كعب بن قيس بن عيين بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن نجار الانصاري الخزرجي ابو الميزر سيد اقرء ويكنى ابا الطفيل ايضا من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلفا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنين وتلاثين وقيل عير ذلك قوله الظلمات جمعها لان الكفر انواع متعددة والايان شيء واحد فلان لك افر النور قوله يستوى بالياء على التدكير كوفي غير حفص اي قرأه ابو بكر

شيئا ومن لا يخفى عليه شيء اثم قل تستوى الظلمات والنور ملل الكفر والايان يستوى كوفي غير حفص (ا) جعلوا لله شركاء بل
اجعلوا ومعه الهمة الانكار (اخلقوا الخلق) خلقوا مثل خلقه وهو صفة لشركاء أي انهم لم يتخذوا الله شركاء خالقين قد خلقوا مثل
خلق الله (فتشابه الخلق عليهم) فاستببه عليهم مخلوق الله بمخلوق الشركاء حتى يقولوا قد رهوا على الخلق كما قد راء الله عليه فاستحقوا
العبادة فتخذهم شركاء ونصدهم كما يعبد ولكنهم اتخذوا اله شركاء عاجزين لا يقدر على ما لا يقدر عليه الخلق فضلا ان

يقدر واعلم ما يقدر عليه الخالق (قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) أي خالق الأجسام والأعراض لا خالق غير الله ولا يستقيم أن يكون له شريك في الخلق فلا يكون له شريك في العبادة ومن قال أن الله لم يخلق أفعال الخلق وهو خلقها فتنشأ به الخلق على قولهم (وهو الواحد) المتو بالروبية (القول) لا يغالب وما عداه من بوب ومفهود (أَنْزَلَ) أي الواحد القهار وهو الله سبحانه (وَمِنْ السَّمَاوَاتِ) من السحاب (مَاءٌ) مطر (فَسَاكَتْ أَوْدِيَةٌ) جمع واد وهو الموضع الذي يسيل فيه الماء بكثرة وانما ذكر لأن المطر لا يأتي إلا على طريق المناوبة بين البقاع فيسيل بعض أودية الأرض دون بعض (يَقْدَرُهَا) بمقدارها الذي علم الله أنه نافع للمطر وعليهم غير ضار (فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ) أي دفع (زَيْدًا) هو ما عدل على وجه الماء من الرغوة والمعنى علاه زيد (زَيْدًا) منتفخا مرتفعاً على وجه السيل (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ) وبالياء كوفي غير أبي بكر ومن لا بد له الغاية أي ومنه ينشأ زيد مثل زيد الماء أو للتبويض أي وبعضه زيد في النار) حال من الضمير في عليه أي وما توقدون عليه ثابت في النار (أَيْتَظَاهَرُ حَلِيَّةٌ) مبتغين حلية فهو مصدر في موضع الحال من الضمير في توقدون (وَأَوْ مَتَاعٌ) من الحديد والنحاس والرصاص يتخذ منها الأواني وما يمتص به في الحضر والسفر وهو معطوف على حلية أي زيت من الذهب والفضة (زَيْدًا) خبث وهو مبتدأ (هَيْئَةً) نعت له وما توقدون خبر له أي لهذه الفلزات إذا غلبت زيد مثل زيد الماء (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) أي مثل الحق والباطل زخاتاً

قوله أي رفع إشارة إلى أن احتل بمحضه حل فان افعل قد يكون بمعنى فعل نحو حال واجتال
قوله الرغوة في المصباح الرغوة الزيد يعلو الشيء عند غليانه بفتح الراء وضمها وحكى الكسر جمع المفتوح رغوات مثل سهرة وشهوات وجمع للضموم رغي مثل مدية ومدى **قوله** وبالياء كوفي غير أبي بكر أي قرأ حفص وحزرة والكسائي بالياء على الغيبة عن أن الضمير للناس
واضاحه للعلمية والباقون بالبناء على الخطاب **قوله** الأواني جمع أنية وهي معرفة **قوله** النحاس معروف **قوله** الرصاص بالفتح معروف والعامة تقول بالكسر اختار الصحاح **قوله** خبث بفتحين ما نفاه الكبر بالكسر هو منافخ الحديد أي زق الحديد الذي ينفخ به ويكون من جلد غليظ ذي حافات **قوله** الفلزات جمع فلز بكسر الفاء واللام وتشديد اللام وهو ما في الأرض من الجواهر المعدنية أو نحوها كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها شئ زاده **قوله** الحلي بوزن رمي أو بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء ما يتحلى ويتزين به **قوله** صوغ الحلي منه في المصباح صاغ الرجل الذهب يصوغه صوغاً فجعله حلياً فهو صائغ وصواغ وهي الصياغة **قوله** وشك أي شريعة **قوله** يطفو أي يعلو **قوله** الجنان بالفتح القلب **قوله** هو اجس خواطر **قوله** الملل في المصباح ملته وملت منه ملالاً من باب تعب وملا لا سقت وضجرت والفاعل

الزبد فيذهب جحاًء حاله
متلاشياً وهو ما تقدف القدر عند
الغليان والبحر عند الطغيان والخبث
الرمي وجفوت الرجل صرخته وأما
ما يتفهم الناس من الماء والحلي و
الأواني (فَيَجْمَعُ فِي الْأَرْضِ) فثبت
الماء في العيون والآبار والمحسوب
والثمار وكذلك أنجوا هريفة في الأرض
مما طويله (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) ليظهر الحق من الباطل قيل هذا مثل
ضرب الله الحق وأهله والباطل وحزبه
مثل الحق وأهله بالماء الذي ينزل من السماء
فتسيل بأودية الناس فيكون بينهم

بأنواع المناهم وبالفلز الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الأواني والآلات المختلفة وذلك ما كت في الأرض باق نقاطها ريشبته
الماء في منافعه وكذلك الجواهر التي في سرعة احتلاله وشك زواله بزبد السيل الذي يرمى به ويرجى
الفلز الذي يطفو فوقه إذا أذيب قال الجمهور وهذا مثل ضربه الله تعالى للقرآن والقلوب والحق والباطل فالنحاس والفلز
الجنان كالماء لا بد أن والأودية القلوب ومعنى بقدرها بقدر رسة القلب وضيقه والزبد هو اجس النفس ووساوس الشيطان
والماء الصافي المنتفع به مثل الحق فكما يذهب الريد باطلا ويبقى صفو الماء كذلك تذهب هواجس النفس ووساوس الشيطان ويبقى
الحق كما هو أما حلية الذهب والفضة فمثل للأحوال السنية والأخلاق الزكية وأما متاع الحديد والنحاس والرصاص فمثل
للأعمال الممددة بالأخلاق الممددة للخلاص أن الأعمال حالية للشباب دافعة للعقاب كما أن تلك الجواهر حصى أداة النفع للكسب بعد ما
آلة الدفع في الحرب وأما الزبد فالرياء والخلل والماء والكسل واللام في (لَا يَزِينُ اسْتِغْنَاءُ) أي أجابها ما مل في ضرب أو كذا يضرب

الله الامثال للمؤمنين الذين استجابوا (لربهم الحسن) وهي صفة لصدر استجابوا أي استجابوا الاستجابة الحسنى (والذين لم يستجيبوا
له أي ذنبا فربهم الذين لم يستجيبوا أي هم امثال الفريقين وقوله (وَأَن لَّيْسَ مَا فِي الْأَرْضِ بِمِثْلِهِ مَعَهُ لَا قُتْدَ وَآيَهُ) كلام مبتدأ
في ذم ما عدل لغير السجيبين أي لو ملكوا أموال الدنيا وملكوا معها امثالها لبدلوه ليدفعوا عن أنفسهم عذاب الله والوجه أن الكلام
قد تم على الامثال وما بعده كلام مستأنف والحسنى مبتدأ خبر الذين استجابوا والمعنى لهم المشيئة الحسنى وهي الجنة والذين لم يستجيبوا
مبتدأ خبر لومهم ما في حيزه (أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ) المناقشة فيه في الحديث من نوقش الحساب عذب (وَمَا وَهُمْ يَحْتَسِبُونَ) ومرجعهم
بعد الحاسبة النار (وَيَكْسِرُ الْيَهُادُ) للكان لهم بها والمذموم محذوف أي جميعهم دخلت همزة الانكار على الفاء في (رَأَيْتُمْ تَعْلَمُونَ) الانكار أن تقع
شبهة ما بعد ما ضرب من المثل في أن حال من علم (أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ) فاستجاب بعزل من حال الجاهل الذي لم يستبصر

ملول **قوله** في الحديث من نوقش الحساب أي عوس فيه عذب أي تكون نفس تلك المضايقة عذابا
اوسبا مغضبا للعذاب رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** الأبرئ
الحكم الصافي من الذنب اذهب لسان العرب **قوله** واشهدهم على أنفسهم قال الست بربكم قالوا بل انت
ربنا **قوله** الذب المنع والدفع وبابه رد امختار الصحاح **قوله** الخدم في مختار الصحاح الخادم
واحد الخدم غلاما كان اوجارية **قوله** وان كان الحرام رزقا عندنا **قوله** المألى
لبداء المألى للعلامة على لقارى رحمة الله عليه ان الحرام مرزوق مثل الحلال لان
الرزق ما يسوقه الله الى الحيوان لينتفع به حراما كان او حلالا وفي المسئلة خلاف المعتزلة
مستدلين بان الرزق مستند اليه سبحانه في الجملة والمسئلة له يقيم ان يكون حراما ياقبون عليه
اجيب بالقيمة بالنسبة اليه تعالى لا يفعل ما يشاء في ملكه ويحكم ما يريد في ملكه وعقابهم على الحرام سوء مباشرتهم
اسباب الاحكام مع انه يلزم المعتزلة ان المنتفع بالحرام طول الايام من عمره لم يرزقه الله اصلا وهو
مخالف لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **قوله** لان الجاهل بها افضل
نفيا للثمة وفي الجاهلين ومما رزقناهم اي بعضه الذي وجب عليهم انفاقه سرا لمن لم يعرف بالمال
وعلاية لمن يعرف به **قوله** هو با في مختار الصحاح القرب الفرار قرب يقرب هربا مثل طلب
يطلب طلبا **قوله** فهذا ثمانية اعمال تشير الى ثمانية ابواب الجنة عبارة الخازن قال عبد الله بن
المبارك هذه ثمان حلال مشيرة الى ابواب الجنة الثمانية قلت انما هي تسع خلال فيمثل انه خلتين

فيستجيب وهو المراد بقوله (مَنْ)
هو الخلى كبعد ما بين الزبد و
الماء والخبث والابرئ لا يمت
يتد كراو لولا الباب أي الذين
علموا على قضاياء عقولهم فنظروا
واستبصروا الذين يوفون
بعهد الله مبتدأ والخبر اولئك
لهم عقبة الدار كقوله والذين
ينقضون عهد الله اولئك
لهم اللعنة وقيل هو صفة لاولي
الالباب والاول اوجه وعهد
الله ما عقدوه على أنفسهم من
الشهادة ربوبيته وأشهدهم
على أنفسهم الست بربكم قالوا
بلى (وَلَا يَنْفُصُونَ إِلَيْتَاقُ) ما

أو ثقوه على أنفسهم وقبلوه من الايمان بالله وغيره من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد تعميم بعد تخصيص (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ) من الارحام والقربات ويدخل فيه وصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابة المؤمنين الثابتة
بسبب الايمان انما المؤمنون اخوة بالاحسان اليهم على حسب الطاقة ونصرتهم والذب عنهم والشفقة عليهم واقشاء السلام
عليهم وعيادة مرضاهم ومنه مراعاة حق الاصحاب والخدم والجيران والرفقاء في السفر (وَيُفَشُّونَ رُبُّهُمْ) أي وعيده كله (وَأَن
يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) خصوصا فيما سببوا أنفسهم قبل أن يحاسبوا (وَالَّذِينَ صَبَرُوا) مطلق فيما يصبر عليه من المصائب في
السفوس والاموال ومشاق التكليف (أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ) لا يقال ما أصبر وأحمله للوازل وأوقره عند الزلازل ولا لثلايحاب في البحر (وَأَن
أَقَامُوا الصَّلَاةَ) داوما على اقامتها (أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) أي من الحلال ان كان الحرام رزقا عندنا ريبا وعلاية يتناول النوازل لها في السر وفضل في الغل
من الجاهلة بها أفضل منهم (وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ) ويدفعون بالحسن من الكلام ما يرد عليهم من سيئ غيرهم اواذا حرموا أعطوا وا
اذا طموا احتفوا واذا قطعوا وصلوا واذا ذنبوا تابوا واذا هربوا تابوا واذا ذاروا امنكرا وأمر وابتغيه غنم ثمانية اعمال تشير الى ثمانية ابواب الجنة

اولئك لهم عقبة الدار عاقبة الدنيا وفي الجنة لانها التي ارادها الله ان تكون عاقبة الدنيا ومرجع أهلها رجعات عدلين بدل من عقبة الدار (فان خلوتها ومن صليهم أي آمن من اباؤهم وازواجهم وذرياتهم) وقرئ صليهم والفتح أفصروهم من في محل الرفع بالسطف على الضمير في يد خلوتها وساغ ذلك وان لم يؤكدا في خبر المفعول صار فاصلا واجازا الزجاج ان يكون مفعولا معه ووصفهم بالصالح ليحلم ان الانساب لا تنفع بنفسها والمراد ابوك واحد منهم فكانه قيل من اباؤهم وامهاتهم (والملك انك تدين خلوتهم من كل باب) في قدر كل يوم وليلة ثلاث مرات بالهدايا وبشارات الرضا سلام عليكم في موضع الحال ذالمعنى قائلين سلام عليكم ومسلمين ربنا صبرتم متعلق بخذوف وتقديره هذا بما صبرتم في هذا الثواب بسبب صبركم عن الشهوات أو على مر الله أو بسلام أي نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم واول وجهه (فيعقبهم عقبة الدار) الجنات (والذين ينقصون هذا الله من بعد ميتاؤهم) من بعد ما وثقوه به من الاعتراف والقبول (ويقطعون)

بواحدة انتهت قوله عاقبة الدنيا التي تخلف الدنيا وبقى بعد ما وكل ما جاء بعد شيء فهو عاقبته والتاء لتأنيث الموصوف وهي الجنة فانها هي التي اراد الله ان تكون عاقبة الدنيا ومرجع أهلها والنار وان كانت عاقبة الدنيا بالنسبة الى الكفار لقوله تعالى وعقبهم الكافرين النار لانها لما كانت عاقبة لها بالنسبة اليهم لسوء اختيارهم ليس كونها عاقبة لها مقصودا بالذات قال الواحدي رحمه الله تعالى العقبة كالعاقبة ويجوز ان يكون مصداقا كالمشردى والقربى والرجع اضيق الى فاعله والمعنى اولئك لهم ان تعقب اعمالهم الدار التي هي الجنة اه شيم زاده رح قوله وازواجهم في اللانق متن في عصمتهم اجل قوله وقرئ صليهم بضم اللام قارئه ابن ابي عملة قوله ساغ أي جاز قوله الزجاج هو ابواسحق ابراهيم بن محمد النخعي رح توفي سنة عشر وقل سنة احدى عشرة وقل سنة ست عشرة وثلاث عشرة بغداد قوله والمراد ابواكل واحد منهم عبارة تفسير الكشاف وآباءهم جميع ابوي كل واحد منهم اه قوله او متعلق بسلام الخ وفي حاشية البصائر للعلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب لا بسلام لان لا يعصل بين المصدا ومعه له بالجناب قوله قاله ابوالبقاء وجوزة غير ابي البقاء قال في الدار المصون وجهه ان المنع انما هو في المصدر والمسؤول بخوف مصدرى وفعل وهذا ليس منه والمصنف رح تبع فيه ابا البقاء مع الرضى وجوزة مع التأويل ايضا وقال لا اراه مانع لان كل ما دل بشئ لا يشبه له جميع احكامه وقال صاحب الكشف ان عليهم بحسب اصله ليس باجبي فلان اجاز الفصل به اه قوله فرح بطر في مختار الصحاح البطر الا شرو هو المرح وبابه طرب اه وايضا في المرح شدة التزم والنشاط وبابه طرب اه قوله وشر في مختار الصحاح الا شرو البطر وبابه طرب فهو اشر اه وفي المصباح اشر اشر فهو اشر من باب تعب بطر وكفر النعمة فلم يشكرها اه قوله تريا اي قليلا في مختار الصحاح التريا التافه القليل وبابه ظرف وعطاء من زواي قليل اه وفي المصباح نزول الشيء بالضم نزلة ونزورا فهو نزول وبابه ظرف ونزير اي قليل اه قوله كجالة الراكب بضم الحين قوله وعملها النصب على المصدرية كانه قيل طيب الله طوبى وحسنهم حسن مآب او الرفع بالابتداء

ما امر الله به ان يوصل فيفسد قن في الارض بالكرم والظلم (اولئك لهم اللعنة) الا بعدا من الرحمة (وكنهم سوادا) لا يحتمل ان يراد سوء عاقبه الدنيا لان في مقابلة عقبة الدار وان يراد بالدار جهنم وبسوءها عذابها (والله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر) أي ويضيق لمن يشاء والمعنى الله وحده هو يبسط الرزق ويقدر دون غيره (روا حوايا الحيوة الدنيا) بما بسط لهم من الدنيا فرح بطر وأشر لا فرح سرور بفضل الله انعمه عليهم ولم يقابلوا بالشكر حتى يؤجروا بنعيم الآخرة (وما الحجة الدنيا في الآخرة الا متاع) وخفي عليهم ان نعيم الدنيا في جنب نعيم الآخرة ليس لا شيئا نزلا بتمت به كجالة الراكب وهو ما يتجمله من

تمديدات أو شرة سويق (ويقول الذين كفروا لو انزل علينا آية من ربهم) أي الآية المقترحة (قل ان الله يصطل من يشاء) باقتراسه لا يا بعد ظهور المعجزات (ويهدى اليك من انات) ويرشد الى دينه من رجع اليه بقلبه (الذين آمنوا) هم الدين أو محل الله (تطمئن قلوبهم) تسكن (بذكر الله) على الدوام أو بالقرآن أو بوعده (لا يدرك الله قلوبهم) بسبب كره تطمئن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مبتدأ (طوبى لهم) خبره وهو مصدر من طاب كبشري ومعنى طوبى لك أصبت خيرا وطيبا وعملها النصب الرفع

عقبة الدار

أقولك طيباً لك وطيب لك وسلام لك وسلام لك واللام في لهما البيان مثلها في سعيالك والواو في طوبى منقلبة عن ياء اضمة ما قبلها
 كوقن والقراءة في (وَحَسَنَ مَا ب) مرجع بالرقم والنصب تدل على عجزها (كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ) مثل ذلك الأرسال أرسلناك أرسلا بشأن
 وفصل على سائر الأرسالات ثم فكيف أرسله فقال (فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ أُمَمٌ) أي أرسلناك في أمة قد تقدمتها أمة كثيرة
 فهي آخر الأمة وانت خاتم الأنبياء (لَتَتْلُو عَلَيْهِمْ الَّذِي أُوحِيتَ إِلَيْكَ) لتقرأ عليهم الكتاب العظيم الذي أوحينا إليك (وَهُمْ يَكْفُرُونَ) وحال
 هؤلاء أنهم يكفرون (يَا زَيْنُ) بالبليغ الرحمة الذي وسعت رحمته كل شيء (قُلْ هُوَ رَبِّي) ورب كل شيء (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أي هو رب الواحد
 المتعالي عن الشركاء (عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ) في نصرتي عليكم (وَإِلَهُكُمْ مَتَاب) مرجع فيثيبني على مصابيحكم متابى وعقابى ومآبى في الحالين يعقوب
 (وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا سَأَلْتُمْ بِهِ الْجِبَالَ) من مقامها (أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ) حتى تصدع وتتزايد قطعاً (أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتُ) فتسهم وتجب لك أن هذا القرآن

وان كانت نكرة لأنها للدعاء قوله مثل ذلك الأرسال أي أرسل الرسل المتقدمين إلى أممهم
 قوله يعقوب وليس من السبعة قوله كان هذا القرآن الخ وهذا معنى قول قتادة فإنه قال
 معناه لو فعل هذا القرآن قبل قرآنكم لفعل بقرآنكم قوله كقوله ولو أنزلنا إليهم الملقح الآيات وآخ
 الآية وكلمهم بالحق وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون قوله
 الفخم في القاموس الفخم محرقة قبيلة باليمن وهو ابن عمر بن علة بن خالد بن مالك بن أدياه
 قوله وهو ناعس في المصباح نفس ينعس من باب قتل والاسم النعاس فهو ناعس والجمع نعس
 مثل راكم وركم والمرأة ناعسة والجمع نواعس وربما قيل نعسان ونعس سحرة على وسان ووسنة
 وأول النوم النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم اه قوله مستوى السينات أي الستات
 تسمية للجزء الذي هو العدة باسم الكل إذا ما عد الستات يفرس في الدبر وفي لسان العرب قال
 أبو سعيد وقوله فلان لا يحسن سينة يريدون شعبة من شعبة وهو ذو ثلاث شعب اه
 قوله قرية بالكسر في مختار الصحاح قرى كذا بأخلفه وأقاراه اختلقه والاسم القرية اه قوله
 مريّة في مختار الصحاح المريّة الشك وقد يضم بهما قوله تعالى فلا تك في مريّة منه اه قوله
 شررها الشرر واحد شرارة وهي ما يتطاير من النار قوله يغير من أثار على الحد وقوله
 أو قل أنت يا شحيم الخ وقد حل صلى الله عليه وسلم بالحديبية في السنة السادسة ومنعوه من
 دخول مكة وصالحهم على أن يمكنوه من الدخول في السنة التي بعدها وقد دخل في السابعة
 واعمر وفقهم مكة في الثامنة وبعث في العاشرة مرة ولم يخرج غير ما قوله ملاوة بغنة الميم وضمة
 وكسرهما أي حيناً قس له خفض أي راحة

لكنه غاية في التذكير ونهاية في
 الانذار والتحذير بغواب لو كان في
 أو معناه ولو أن قرآننا وقع به
 تسير الجبال وتقطع الأرض و
 تكليم الموتى وتنبئهم بما آمنوا به
 ولما تنبها عليه كقوله ولو أنزلنا
 إليهم الملقح الآية ربنا لا أمر
 بجميعنا بل الله القادر على كل شيء و
 هو قادر على آيات التي اقتضىها
 (قُلْ لِّلَّذِينَ آمَنُوا أَفْلَمْ يَعْلَمُوا)
 وهي لغة قوم من الفخم وقيل إنما
 استعمال اليأس بمعنى العلم لتضمنه
 معناه لأن اليأس عن الشيء حال
 بأنه لا يكون كما استعمال النسيان في
 معنى الترك لتضمن ذلك دليله
 قراءة على رضي الله عنه أفلم يتبين
 وقيل إنما كتبه للكانب هو ناعس

مستوى الستات وهذا والله قرية ما فيها مريّة (أَنَّ لَوَيْلَةَ لِّلَّهِ لَعْدَى الثَّانِيَةِ) ولا يزال الذين كفروا نصيبهم مما صنعوا من كفرهم و
 سوء أعمالهم (قَارِعَةً) داهية تفرغهم عما يحل الله بهم في كل وقت من صنوف البلياء والمصائب في نفوسهم وأولادهم وأموالهم (أَوْ
 تَحُلْ قَرْيَةً يَأْتِيَنَّ دَارَهُمْ) أو تحل القارعة قريباً منهم فيقرعون ويتطايرون عليهم شرورها ويتعدى إليهم شرورها (يَحْتَضِرُ يَأْتِي وَعَدُ اللَّهِ) أي
 موتهما أو القيامة أو لا يزال كفار مكة نصيبهم بما صنعوا برسول الله من العداوة والتكذيب قارعة لأن جيش رسول الله يغير حول مكة
 ويختطف منهم أو تحل أنت يا شحيم قرياً من دارهم بحيث لا يأتى وعد الله أي فتح مكة (لَئِنْ لَّمْ يَخْلُقْ لِّلْيَحَادِ) أي
 لا خلف في موعدة (وَأَقْلَبِ اسْمَهُمْ) يَرْسُلُ قَرْنٌ قَبْلَكَ فَأَمْلَيْتَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) الأملاء الأمهال وأن يترك ملاوة من الزمان فيخرج من
 رثاخذهم فليكن ناعس عقاب) وهذا أو عييد لهم وجواب عن اقتراحهم آيات على رسول الله استهزأ به وتسليه له (أَنَّهُ قَوْلُنَا)

احتمالهم عليهم في اشرارهم بالله يعنى اقاله الذي هو رقيب (على كل نفس) صاحبها أو طائفة من الناس (يعلم خيره وشره) ويعلم لكل جزاءه
 لمن ليس كذلك ثم استأنف فقال (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ) أى الأصنام (قُلْ مَن مَّعَهُمْ) أى سموه له من هم ونبوه بأسمائهم ثم قال (أَمْ
 تَتَّبِعُونَ مَا لَا يُعَلِّمُ فِي الْأَرْضِ) على أمر المنقطعة أى بل أنبؤنه بشركاء لا يعلمهم في الأرض وهو العالم بما في السموات والأرض فاذا لم يعلمهم
 علم أنهم ليسوا بشئ والمراد نفى أن يكون له شركاء (أَمْ يَرْفَعُ سَائِرِينَ الْقُلُوبِ) بل أسموهم شركاء بطاهر من القول من غير أن يكون لذلك
 حقيقة كقوله ذلك قولهم بأفواههم ما تعبدون من دونه إلا أسماء سمعتموها ربي الذين كفروا مكرهم كيد هم للإسلام بشركهم
 (وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ) عن سبيل الله بضم الصاد كوفي وبفتحها غيرهم ومعناه وصدوا والمسلمين عن سبيل الله (وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
 فَمَا لَهُ هَادٍ) من أحد يقدر على هدايته (لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) بالقتل والأسر وأنواع الخن (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ) أشد
 لدوامه (وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَّاقٍ) من حافظ من عذابه (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ) صفتها التي هي في غرابة المثل وارتفاعه
 بالابتلاء والخبر محذوف أى فيما يتلى عليكم مثل الجنة أو الخبر (يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) كما تقول صفة زيد أسمر (أَكُلُوا مِمَّا دَانِيَ

قوله طائفة في لسان العرب الطائفة نقيض الصلابة والطائفة خلاف الصلابة **قوله ليسوا**
 بشئ يتعلق به العلم **قوله كيدهم** لا سلام بشركهم المكر حيلة يجلب بها مضرة فالمكر هنا مجازا
 ذال سلام ليس من شأنه الكيد فالمراد خلاصهم له بشركهم واضرارهم له أقنوى باختصار **قوله**
 بضم الصاد على البناء للمفعول كوفي أى عاصم وحزمة والكسائي وبفتحها على البناء للفاعل غيرهم
قوله الجن جهنم محنة مثل سدة وسد **قوله** كما تقول صفة زيد أسمر جواب عما يقال
 كيف يصح أن يكون المثل ههنا بمعنى الصفة ثم يكون مبتدأ وخبر يجرى من تحتها الأنهار فإن
 المثل إذا كان بمعنى الصفة كان تقدير الكلام صفة الجنة فيها أنهار والحال أنه لا معنى لقولنا
 صفة الجنة فيها أنهار لأن الأنهار في نفس الجنة لا في صفتها وتقدير الجواب أن ما ذكرنا
 يلزم أن لو كان منه غير فيها راجعا إلى الصفة في قولنا صفة الجنة فيها أنهار وليس كذلك كما إذا قيل
 صفة زيد أسمر يريد أن ضمير أسمر راجع إلى نفس زيد لا إلى صفة فلا يرد ما ذكرناه إنما يرد
 أن لو كان ضمير أسمر راجعا إلى الصفة وليس كذلك بل هو راجع إلى نفس زيد كانه قيل صفة الشجرة فيه
قوله وظلالها مبتدأ حذف خبره كما اشار له المصنف رحمه الله تعالى عليه **قوله لا ينسج**
 لا يزال **قوله** كابر سلام بتخفيف اللام **قوله** الحبشة بفتح الحاء من الحبش وهم
 طائفة من السودان **قوله** والسيد والعاقب علما لا سقفى نجران قولنا شيئا عما اتبعهما

ثم ما دائم الوجود لا ينقطع (قوله
 ظلالها) دائم لا ينسج كما ينسج في
 الدنيا بالشمس (ذلك عقبة الذين
 اتقوا) أى الجنة الموصوفة بعقبة
 تقواهم يعنى منتهى أمرهم (وكتفهم
 الكافرين الثائرة الذين أتيناهم
 الكتاب) يريد من أسلم من اليهود
 كابر سلام وشيوخ ومن النصارى
 يارضل الحبشة ريفر حون بما أنزل
 إليك ومن الأحزاب) أى ومن
 الأحزاب وهم كفرتهم الذين تخزبوا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالعداوة ككعب بن الأشرف وأصحاب
 السيد والعاقب وأشياهم

(مَنْ يُشْرِكْ بَعْضُهُ) لأنهم كانوا لا ينكرون إلا قاصيص وبعض الأحكام والمعاني مما هو ثابت في كتبهم وكانوا ينكرون بوقوعهم على الصلاة والسلام
 وغير ذلك مما حرقوه وبدلوه من الشرائع (قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ) هو جواب للمعترضين أى قل إنما أمرت فيما أنزل إلى أن
 أعبد الله ولا أشرك به فانكاركم له انكار لعبادة الله وتوحيداً فانظر ماذا تنكرون مع ادعائكم وجوب عبادة الله وأن لا يشرك به
 لا يبرأ دعوى خصوصاً لا أدعوى غير (وَالْيَكْفُرُ) لا إلى غيره (مَا بَكْرٍ) مرجع وأنتم تقولون مثل ذلك فلا معنى لانكاركم (وَلَا يَكُنْ أَنْزَلْنَا)
 ومثل ذلك أنزال أنزلنا ما أمر رافيه بعبادة الله وتوحيداً والدعوة إليه وإلى دينه والانداز بدار الجزاء (مَحْكَمًا عَرَبِيًّا) حكمة
 عربية مترجمة بلسان العرب وانتصابه على الحال كأنوا يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمور يشركهم فيها فاقبل (وَالَّذِينَ اتَّبَعَتْ
 أَفْوَاهُهم بعد ما جاء لك من التحويل) أى بعد ثبوت العلم بالحجة القاطعة والبراهين الساطعة (مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ ذِيْ وَاقٍ) أى
 لا ينصرك ناصب ولا يقيك منه واق وهذا من باب التبيين والبعث للمسامحين على الثبات في الدين وأن لا ينزل رال عند الشبهة

بعد استمسائه بالحجة والافكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة الشباك بمكان وكانوا يعيبونه بالنز واجم والولاد ويقترحون عليه
الآيات وينكرون النسخ فنزل (وَلَقَدْ رُسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لِهِمْ آيَاتٍ وَلَجَاؤَ ذُرِّيَّةً) نساء وأولاداً (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) أي ليس في وسعه اتيان الآيات على ما يتصوره قومه وانما ذلك الى الله (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) لكل وقت حكم يكتب على الصلح
أي يفرض عليهم على ما يقتضيه حكمته (يَحْكُمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) ينسخ ما يشاء نسخاً (وَيُثَبِّتُ) يثبت ما يشاء أو يتركه غير منسوخ أو يحسن من
الحفظ ما يشاء ويثبت غيره أو يحو كثر التائبين ويثبت إيمانهم أو يثبت من حان أجله وعكسه ويثبت مدني وشامي وحزرة وعلى (وَيَعْنِدُ)
أصل الكتاب أي أصل كل كتاب وهو اللوح المحفوظ لأن كل كائن مكتوب فيه (وَلَمَّا تَرَىٰ بُرْهَانَكَ بِكَضَلِ الظُّلُمَاتِ) وكيفما دارت

قوله بالنز واجم في المصباح الزواج بالفتح يجعل أسماً من زوج مثل سلم سلاماً وكلهم كلاماً و
يجوز الكسر ذهاباً الى انه من باب المفاعلة لأنه لا يكون إلا من اثنين كالنكاح والزنا **قوله**

والولاد في مختار الصحاح ولسان العرب ولدت المرأة ولداً أو ولادة **قوله** لكل وقت حكم

يكتب يعنيان الكتاب بمعنى الحكم المكتوب المفروض على المكلفين بالشرائع والأحكام لأن الطاعنين

في نبوت صلى الله عليه وسلم قالوا لو كان صادقا في دعوة النبوة لم ينسخ الأحكام التي نزل الله تعالى على

توتها في الشرائع المتقدمة في التوراة والإنجيل لكنه نسخها وحرّفها فخرق بين القبلة ونسخ أكثر

أحكام التوراة والإنجيل فوجب أن لا يكون نبياً حقاً فاجاب الله تعالى عنه بقوله لكل وقت حكم

يليق بصلاح أهله وحالهم فإن الحكمة تقتضي اختلاف الأحكام على حسب الأعصار والأمر

على حسب تنصير المشيئة الإلهية أهل كل عصر يحكم على حدة كما قال الله تعالى يحكم الله ما يشاء

وثبت أن فسر بما ذكره المصنف رحمه الله تعالى بقوله ينسخ ما يشاء نسخاً ويثبت بدله ما يشاء أو

يتركه غير منسوخ **قوله** أو يثبت من حان أجله وعكسه قال الحسن يحو ما يشاء أي من

جاء أجله يذهب به ويثبت من لم ينجأ أجله الى أجله اه وعن ابن عباس وغيره يحو ما يشاء ألا

الشقاوة والسعادة والحياة والممات وعن كثير من السلف كعمر بن الخطاب وابن مسعود وغيرهما

أنهم كانوا يدعون بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبنا أشقياء فاحصه واكتبنا سعداء وان كنت

كتبنا سعداء فأثبتنا فانك تحو ما تشاء وثبت وعد لتمام الكتاب وهذا الدعاء نقل في الحديث

قراءته في ليلة النصف من شعبان اه **قوله** ويثبت بغيره الشاء وتشديد الباء الموحدة

من التثنية مدني أي نافع المدني وشامي أي ابن عامر الشامى وحزرة وعلى الكساي وقرأ

ابن كثير وابو عمر وعاصم بسكون التاء المثناة وتخفيف الباء الموحدة من ثبت **قوله** فحسب

أي فقط **قوله** يكر في مختار الصحاح الكثر الرجوع وبابه ركا **قوله** عما قليل من الزمان وما

ناثئة **قوله** الكافر بالالف بعد الكاف على الأفراد والكاف مفتوحة والفاء مكسوة

الحال أريناك مصارعهم وما

وعندناهم من انزال العذاب عليهم

أو توفيناك قبل ذلك (قُلْنَا)

عَلَيْكَ الْبَلَاءُ) فليح على الكافرين

الرسالة فحسب (وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ)

وعلىنا حسابهم وجزاؤهم على

أعمالهم لا عليك فلا يهمنك أمرهم

ولا تستجمل بعداهم (أَوَلَمْ يَرَوْا)

أَنَّا أَنَا الْكَافِرُ) أرض الكفرة

وتنقصهم من أمرهم بما تنقصهم

المسلمين من بلادهم فنقص

دار الحرب ونزید فی دار الاسلام

وذلك من آيات النصر والغلبة

والمعنى عليك البلاء الذي حملته

ولا تهتم بما وراء ذلك فنجس بكفركم

ونتم ما وعدناكم من النصر

والظفر (وَاللَّهُ يَحْكُمُ الْمَغِيبَ) يحكم

المراد حكمه والمعقب الذي يكر

على الشيء فيبطله وحقيقته الذي يعقب

أي يقفيه بالرد والبطال ومنه قيل

لصاحب الحق معقب لأنه يقف غريمه بالاقتضاء والطلب والمعنى أنه حكم الاسلام بالغلبة والاقبال وعلى الكفر بالادبار والانتكاس ومحل لامعقب حكمه

النصب على الحال كأنه قيل والله يحكم نافذاً حكمه كما تقول جاءني زيد لأعامة على رأسه ولا قلنوسة له تريد حاسراً (وَهُوَ سَرِيعٌ الْحِسَابُ) فحما قليل

يجاسرهم في الآخرة بعد عذاب الدنيا وقد مكر الذين آمن قبلهم أي كفار الهم الخالصة بأنبيائهم والمكرارة المكررة في خفية ثم جعل مكرهم كالمكر

بالإضافة الى مكره فقال (قُلْ إِنَّ الْمَكْرَ حَسْبُكُمْ) ثم فسر ذلك بقوله (يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَةُ الدَّارِ) يعني العاقبة

الحمود لأن من علم ما تكتسب كل نفس وأعد لها جزاءها فهو المكر كله لأنه يأتيهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة عما يرا د بهم الكافر

على ارادة الجنس جازى وأبو عمر (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا) المراد بهم كعب بن الاشرف و رؤساء اليهود قالوا لست
مرسلا ولهذا قال عطاء هي مكينة الا هذه الآية (قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا لِّبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) بما اظهر من الأدلة على رسالتي والباء دخلت على
الفاعل وشهيدا قيدند ومن عندك الكتاب قيل هو الله عز وجل والكتاب اللوح المحفوظ دليله قراءة من قرأ ومن عنده علم الكتاب لان
علم من علمه من فضله ولطفه وقيل ومن هو من علماء أهل الكتاب الذين أسلموا لأنهم يشهدون بنصته في كتبهم وقال ابن سلام فثبت
هذه الآية وقيل هو جبريل عليه السلام ومن في موضع الجبريل العطف على لفظ الله أو في موضع الرفع بالعطف على محل الجار والجر وراذ التقدير
كفى الله وعلم الكتاب يرتفع بالمقدرة في الظرف فيكون فاعلا لان الظرف صلة لمن ومن هنا عطف الذي والتقدير من ثبت عنده علم الكتاب هذا

لأن الظرف اذا وقع صلة يعمل
على العمل نحو مرت بالذي في
الدار وأخوه فأخوه فاعل كما تقول
بالذي استقر في الدار أخوه وفي
القراءة بكسر ميم من يرتفع العلم
بلا ابتداء سورة ابراهيم عليه
السلام مكينة اثنتان وخمسون
آية (يَسْمُوهُنَّ الْأَمْثَلُ الرَّحِيمُ)
(الكتاب) هو خبر مبتدأ محذوف
أي هذا الكتاب يعني السورة والحمد
التي هي (أَنْتَ لَمْ تَكُنْ) وموضع
الرفع صفة للنكرة (الغفور)
الناس بدعاءك أي هو من الظلمات
إلى النور من الضلالة إلى الهدى
(يَا ذِينَ رَبِّكُمْ) بتيسيره وتسهيله
مستعان من الأذن الذي هو
تسهيل الحجاب وذلك ما عنهم
من التوفيق (إلى صراط) بدل من
النور بتكرير العامل (أعزى) الغالب
بالانتقام (الحكيم) المحسن على الأعداء
(الله) بالرفع مدني وشامي على

مخففة على ارادة الجنس جازى اذا اجتمع أهل مكة والمدينة قيل جازى أي قرأه نافع المدني وابن
كثير المكي وأبو عمرو وقرأ الباقون بالالف بدل الفاء على الجهم فالكاف مصحومة والفاء مفتوحة مشددة
فمن قرأ بالافراد ادا الجنس كقوله تعالى ان الانسان لفسخو ليوافق الجهم قوله دليله قراءة من
قرأ ومن عنده علم الكتاب بكسر الميم والبدال وهي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهي المشوذة
قوله وفي القراءة بكسر ميم من على انه حرف جر يرتفع العلم بالابتداء أي يكون علم الكتاب مرفوعا
على الابتداء وما قبله خبره تمت سورة الرعد والحمد لله على التمام وهذا اوان الشروع فيما يتعلق
بسورة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة ابراهيم
عليه السلام مكينة اثنتان وخمسون آية وعدد كلماتها ثمانمائة وواحد وثلاثون كلمة وعدد حروفها
ثلاثة آلاف واربعمائة وثلاثون حرفا مخطيب قوله مستعان من الأذن الذي هو تسهيل
الحجاب أي مجاز مرسل على طريق اطلاق الملزوم وارادة اللازم فان لفظ الأذن حقيقة
في الاطلاق ورفع الحجاب ويلزمه التسهيل والتيسير فان الدخول في حق الغير ومداكه متعذر
فاذا اصدوف الأذن يكون تسهिला وتيسيرا فلما كان التسهيل من لوازم الأذن صح استعمال
لفظ الأذن فيه مجازا فالمراد بقوله مستعان الاستعانة بالقرينة لا ما هو مصطلح أهل البيان وقوله
لتخرج متعلق بانزله وقوله يا ذين ربهم يجوز ان يتعلق بالأخراج أي لتخرجهم بتسهيله وتيسيره
وان يتعلق بخذل وف على انه حال من ضمير الفاعل أي مأذون ذلك او من الناس أي مأذون بالهدم شبه
الكفر بالظلمات لانها نهاية ما يتخير الرجل فيه ولا يهتدى به إلى الحق والصواب وشبه الأيمان بالنور
لانها نهاية ما يتجلى به الحق المطلوب وهم الظلمات لتعدد طرق الكفر وانواعه أهلية زادة رسم قوله
بالرفع مدني أي نافع المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وشامى أي ابن عامر الشامي
على قوله أي على انه خبر ضمري هو الله او مبتدأ خبر الموصول قوله عطف بيان للعزيز الحكيم لان جزمه
يجوز لاسماء الاعلام لغلبته على المعبود بحق قوله وويل للكافرين من عذاب شديد وهو مبتدأ وخبر
وصفة أي وويل مبتدأ وللکفرین خبره من عذاب شديد في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر هو

هو الله وبالجحيم ما على أنه عطف بيان للعزيز الحكيم (الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) خلقا وملكا وما ذكر الخارحين من
ظلمات الكفر والنور الايمان توعد الكافرين بالويل وهو تقيض الوال وهو النجاة وهو اسم معتر كالهلاك فقال (وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ) وهو مبتدأ وخبر وصلة (الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ) يخفرون ويوثرون (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصْسِفُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) عن دينه
(وَيَسْخَرُونَ مِنْهُ يَوْمًا) يطلبون لسبيل الله زينا وعوجاجا بالأصل ويسخرون لها فيحرف الجار وأصل الفعل الذين مبتدأ وخبره

على المبدأ به بالرفع المأمور

راؤا في ضلال بعيد عن الحق ووصف الضلال بالبعد من الاستاذ الجازي والبعد في الحقيقة للضلال لانه هو الذي يتباع عن طريق الحق فوصف به فعله كما تقول جدا جدا أو مجرور وصفه للكافرين أو منصوب على الذم أو مرفوع على أعين الذين أو هو الذين رومنا أرسلنا من رسولك ليسان قومهم (ليسببهم) ما هو مبعوث به وله فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولون له لم نفهم ما خاطبنا به فان قلت ان رسولنا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس جميعا بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا بل والشك في وهم على السنة مختلفة فان لم تكن للعرب حجة فليغيرهم الحجج قلت لا يخلو اما ان ينزل بجميع السنة أو بواحد منها فلا حاجة الى نزوله بجميع السنة لان الترجمة تنوب عن ذلك وتكفي التطويل فتعين ان ينزل بلسان واحد وكان لسان قومهم أولى بالتحسين لانهم أقرب اليه ولا نه بعد من التعريف والتبديل (فيضيل الله من يشاء) من أثر سبب الضلالة (ويهدي من يشاء) من أثر سبب الاهتداء (وهو العزيز) فلا يغالب على مشيئته (الحكيم) فلا يفشل الا اهل الخذلان (ولقد أرسلنا موسى باياتنا) التسم (ان اخرج قومك) بان اخرج أو اى اخرج لان الارسال فيه معنى القول كانه قيل أرسلناه وقلناه اخرج قومك (ومن الظلمات الى النور) ذكرهم بآثار الله وتبديروا قاعه التي وقعت على الامم قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ومنه ايام العرب لم يربها وملاحمها أو ايام الانعام حيث ظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى وقلق لهم البحر (ان في ذلك لآيات لكل صبار) على البلاء (يا شكور) على العطايا كانه قال لكل مؤمن اذا ايمان نصفان نصف صدق ونصف شكر (واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب)

جائز ولا يجوز ان يتعلق بويل من اجل الفصل بينهما بالخبر اه تبيان في اعراب القرآن للامام محمد الدين الجبالي عماد الدين الحسين العكبري قوله بان اخرج او اى اخرج اشار الى ان في ان اخرج يجوز ان تكون مصدريه وان تكون مفسرة لوقوعها بعد فعل ومعنى القول قوله وملاحمها الملاحمهم ملحمة والملحمة هي الحرب وموضع القتال اه لسان العرب وايضا فيه الملحمة الحرب ذات القتال لشدة يد والملحمة الواقعة العظيمة في الفتنة اه قوله والبلاء المحنة المحل لان البلاء يكون ابتلاء بالنعمة والمحنة بجميعها ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله عو لشكر اعطيتكم قوله ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعمة في القرآن

اذ ظفر للنعمة بمعنى الانعام اه انعامه عليكم ذلك الوقت ويدل اشتمال من نعمة الله اى ذكره وقت انجاكم (ويذكر انباءكم) ذكر في البقرة يذبحون وفي الاعراف يقتلون بلا واو وهما مع الواو والحاصل ان التذبيح حيث طرح الواو جعل تفسير العذاب ببيان ناله

بن عباس رضي الله عنهما

وحيث أثبت الواو جعل التذبيح من حيث انه زاد على جنس العذاب كانه جنس آخر ويستحيون نساءكم وفي ذلكم لآيات لمن راى عظيم الاشارة الى العذاب والبلاء المحنة أو الى الانجاء والبلاء النعمة ونبلوكم بالشر والخير فتنة (واذا تأذن ربكم) اى اذن ونظير تأذن واذن توعده وأوعده ولا بد في نفع من زيادة معنى ليس في فعل كانه قيل واذا اذن ربكم اين انما ليغا تمتنع عنده الشكر والشبه وهو من جملة ما قال موسى لقومه واتصم به للعطف على نعمة الله عليكم كانه قيل واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذا ذكر واحين تأذن ربكم والمعنى واذا تأذن ربكم فقال (لئن شكرتم) يا بني اسرائيل ما حولتكم من نعمة الانجاء وغير ما لا يزيدكم نعمة الى نعمة فالشكر قيد الموجود وصيد المفقود وقيل اذا سمعت النعمة نعمة الشكر تأميت للمزيد وقال ابن عباس رضي الله عنهما لئن شكرتم بالجحد في الطلعة لا يزيدنكم بالجحد في المشوبة (ولئن كفرتم) ما أنعمت به عليكم (ان عذابي لشديد) لمن كفر نعمته اما في الدنيا فسلب النعمة واما في العقبه فتوالى النقم (وقال موسى ان تكفروا انا انتم) يا بني اسرائيل (ومن في الارض جميعا) والناس كلهم (فان الله لغني عن شكركم) (سعيد) وان لم يحمدوا الكامدون وانتم ضررتم انفسكم حيث حرصتموا الخير الذي لا بد لكم منه (الذي انزلنا بالذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود) من كلام موسى لقومه أو ابتداء خطاب لاهل عصر محمد عليه السلام (والذين من بعدكم لا يعلمهم الا الله) جملة من مبتدأ وخبر وقعت اعتراضا أو عطف الذين من بعدهم على قوم نوح ولا يعلمهم الا الله اعتراض والمعنى انهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما

بين عدنان واسماعيل ثلاثين ابلا يعرفون وروى أنه عليه السلام قال عند نزول هذه الآية كذب النسايون (جاءتهم رسالتهم بالبينات) بالمعجزات (قودوا آييل يهيم في اقوامهم) الضمير الى الكفرة أي أخذوا انما ملهم باسانهم نجبا وعضوا عليها تعظيما والثاني يسد الى الانبياء أي رد القوم ايد بهم في افواه الرسل كيلا يتكلموا بما ارسلوا به (وقالوا اننا كفرنا بما ارسلهم به) ولا نال في شدة كفرهم ان دعوا نزال اليه من الايمان بالله والتوحيد (فريب) موقع في الرتبة (قالت رسالتهم في الله شك) ادخلت ههنا الاكار على الظرف لان الكلام ليس في الشك انما هو في المشكوك فيه وانه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة وهو جواب قولهم وانا لفي شك (فاطير السموات والارض يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم ذنوبكم) اذا آمنتم ولم تجئ مع من الا في خطاب الكافرين كقوله واتقوه واطيعوا يغفر لكم من ذنوبكم يا قومنا اطيعوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم وقال في خطاب المؤمنين هل ادلكم على تجارة الى ان قال يغفر لكم ذنوبكم وغير ذلك مما يعرف بالاستقراء وكان ذلك للفرقة بين الخطابين ولئلا يسوى بين الفريقين في الميعاد (ويؤخركم الى اجل مسمى) الى وقت قد سماه وبين مقداره (قالوا) أي القوم (ان انتم ما انتم الا بشر مثلنا) لا فضل بيننا وبينكم ولا فضل لكم علينا فلم يخصون بالنبوة دوننا نريدون ان تصدقنا عما كان يعبد اباؤنا يعني الاصنام (فانزلنا سلطانا مبينا) بحجة بيينة وقد جاءتهم رسالتهم بالبينات وانما ارادوا بالسلطان المبين آية

قد اقترحوا تعنتا ولججا
 (قالت لهم رسالتهم نحن الانبياء
 بشر مثلكم) تسلم لقولهم انهم
 بشر مثلهم (ولكن الله يعز من يشاء من عباده) بالايمان والنبوة
 كما من علينا وما كان لنا ان
 ناتيكم سلطانا الا باذن الله تعالى
 لقولهم فأتوا باسلطان مبين
 والمعنى ان الاتيان بالآية السنية
 قد اقترحوها ليس لنا ولا في
 استطاعتنا وانما هو امر يتعلق بشيئين
 الله تعالى (وعلى الله فليتوكل
 المؤمنون) أمر منهم المؤمنين كافة

فكان يسمى البحر والحدسعة عليه مات سنتان وستين بالطائف وهو احد المكثرين من الصحابة و
 احدا لعبادته من فقهاء الصحابة قوله كذب النسايون لانهم يدعون علم الانساب قد نفي الله
 علمها عن العباد قوله ليغفر لكم من ذنوبكم اذا آمنتم في الاشياء ان الحجة يغفر له كل ذنب الذي
 يغفره ما عدا المظالم قوله تعنتا في لسان العرب تعنته تعنتا سألته عن شيء اراد به اللبس عليه
 والمشقة قوله لججا في مختار الصحاح تججت بالكسر كججا وكجاجة بغية اللام فيها فانت تجوج وتجوحة
 والهام للماضتو تججت بالفتح تجلج بالسر لغته والمالكجة التماذي في الخصومة اه قوله ابوتراب عسكر
 ابن حصين الخشبي صاحب حاتم الاصم واباحاته العطار المصري مات سنة خمس اربعين و
 مائتين قبل مات بالبادية نهسته السباع رحمة الله عليه قوله سبلنا ورسالتهم ابو عمرو
 اسكن باء سبلنا وسين رسالتهم ابو عمرو والباقون بالرفع قوله والعود بمعنى الصير وقرأى والعود
 ههنا خارج عن اصل معناه الذي وضع قوله وهو الرجوع الى ما كان عليه ولا فهذا جواب عما
 عسيسأل ويقال ان لفظ العود يشعرا بهم كانوا على ملتهم وليس كذلك فما معنى العود فاجيب بان
 ليس المراد بالعود حقيقة معناه بل المراد به الصير ورجوعنا قوله فقلوا في الخطاب الجماعة وهم الذين
 امنوا معه على الواحد اي الرسول اذ كل قوم خاطبوا بغيره الذي بعث اليهم وهو الواحد قوله القول مضمون

بالتوكل وقصدوا به انفسهم قصدا اوليا كانهم قالوا ومن حققنا ان نتوكل على الله في الصبر على معاندكم ومعاداةكم وايدائكم الا ترى الى
 قوله (وما لنا ان لا نتوكل على الله) معناه وأي عز لنا في ان لا نتوكل عليه (وقد هذا لنا سبلنا) وقد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه وهو التوقيف
 لهذا يد كل مناسبيه الذي يجب عليه سلوكه في الدين قال ابوتراب التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والشكر عند العطاء
 والصبر عند البلاء (ولنصبرن على ما اذيقونا) جواب قسم مضمون أي حلفوا على الصبر على اذاهم وان لا يحسكوا عن دعائهم (وعلى
 الله فليتوكل المؤمنون) أي فليثبت المتوكلون على توكلهم حتى لا يكون تكرارا (وقال الذين كفروا لرسولهم سبلنا رسالتهم
 ركضتكم من ارضنا) من ديارنا (اولتعوذون في ملتنا) أم لم يكون احد لامر من اخراجكم وعودكم وحلفوا على ذلك والى
 الصيرورة وهو كثير في كلام العرب وخاطبوا به كل رسول ومن آمن معه فقلوا في الخطاب الجماعة على الواحد (فاوحى اليهم ربهم
 انهم لکن الظالمين) القول مضمون وأجره في الايهاء اخرى القول لانه ضرب منه (ولنسكنكم الارض من بعدهم) أي ارض الظالمين وياهم

انما كان
 من جهة الله

في الحديث من آذى جاره ورثه الله دارة (ذلك) الا هلاك ولا سكان أي ذلك الأمر حق (لكن خاف مقامي) موقفه وهو موقف الحساب أو المقام محمداً وخاف قيامي عليه بالعلم كقوله أفضن هو قائم على كل نفس بما كسبت والمعنى ان ذلك حق للمتقين (وخاف وعيد) عداوى وبالياء يعقوب (واستغفروا) واستنصروا الله على عدائهم وهو معطوف على أوصليهم (وخاب كل جبار) وخسر كل متكبر بطر (عبيد) بجانب الحق معناه فنصره وظفره وأفلحوا وخاب كل جبار عنيد وهم قومهم وقيل الضمير للكفار ومعناه واستغفروا الكفار على الرسل ظناً منهم بأنهم على الحق والرسل على الباطل وخاب كل جبار عنيد منهم ولم يعلموا باستفتاحه (من ورأيهم) من بين يديه (جهنم) وهذا وصف حاله وهو في الدنيا لأنه مرصد جهنم فكانها بين يديه وهو على شفيرها أو وصف حاله في الآخرة حيث يبعث ويوقف (ويعتق) معطوف على محزن وقت تقديره من وراء جهنم يلقي فيها ما يلقى ويسقى (من ماء صديد) ما يسيل من جلود أهل النار وصديد عطف بيان لما لا يبرهم فمن بقوله صديد (يتجرعه) بشره حرة جرة (ولا يكاد يسيغه) ولا يقارب أن يسيغه فكيف تكون الأساة كقوله لم يكاد يراها أي لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها (ويأتي الموت من كل مكان) أي أسباب الموت من كل جهة أو من كل مكان من حسد وهذا اتظيم لما يصيبه من الآلام أي لو كان ثمة موت لكان كل واحد منها مهلكاً (وما هو ميت) لأنه لو مات لاستراح (ومن ورأيهم) ومن بين يديه (عذاب عظيم) أي في كل وقت يستقبله يتلقى عذاباً أشد مما قبله وأغلظ وعن الفضيل موقظم الاتقاس وحسبها في الأجساد

أي فعل الأيحاء لا يلازم إهلاكه شهاب قوله أو المقام أي لفظ المقام محمداً أي مر يد قوله لأنه ضرب منه أي لأن الأيحاء نوع من القول ولما كان الأيحاء نوعاً منه فإية حاجته إلى اعتبارها ضمن القول قوله وبالياء في الحالين يعقوب وليس من السبعة قوله من ولاته من بين يديه قال أبو عبيدة هو من الأضداد يعني أنه يقال وراء بمعنى خلف وبمعنى أمام قوله الفضيل بن عياض مات بمكة في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة رحمة الله عليه قوله هو قطع الاتقاس وحسبها في الأجساد أي لا يمكنه أن يتنفس لاستيلاء الهمم والدخان عليه قوله الرياح بالحكم مدني أي نافع المدي وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وألقون بالأفاد قوله يوم عاصف العصف اشتد الريح وصف به زمانه للعبادة كقولهم نهارة صائم وليلته قائم اه بيضاوي قوله أساس بالفتح أصل المناء قوله خالق مضافاً بالفاء بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف اسم فاعل خفض السموات على الأصوات والأرض على العطف عليه حمزة وعلى الكسائي وألقون بفتح الخاء واللام بلا ألف وفتح القاف معاً ماصياً ونصفاً للسموات بالكسرة والأرض على المفعولية

(مثل الذين) مبتدأ محذوف والخبر أي فيما يتلوه عليكم مثل الذين (كفر وأبرئهم) والمثل مستعار للصيغة التي فيها غرابة وقوله (أعماهم كرماد) جملة مستأنفة على تقدير سؤال سائل يقول كيف مثله فقيل أعماهم كرماد (ويشتدت به الريح) الرياح مدني (رق يوم عاصف) جعل العصف لليوم وهو ما يمر وهو الريح كقولك يوم ماطر وأعمال الكثرة المكاره

الفضيل رحمه الله

التي كانت لهم من صلة الأرحام وعنت الرقاب وهداء الأسرى وعقر الأمل للأضياف وغير ذلك شبهها في جوارها سنانها على غير أساس وهو الإيمان بالله تعالى برما دطيرته الرمح العاصف (لا يقدرون) يوم القيامة (وما كسوا) من أعمالهم (على شيء) أي لا يرون له أثراً من ثواب كما لا يقدر من الرماد المطير في الريح على شيء (ذلك هو الضلال الجيد) إشارة إلى بعد ضلالهم عن طريق الحق وعن الثواب (ألم تعلم الخطاب لكل أحد) (لأن الله خلق السموات والأرض) خالق مضافاً فاحمزة وعلى (بالحق) بالحكمة والامر العظيم ولم يخلقها عبثاً لأن يتشأيد بهكمهم (يأتى بخلق جديد) أي هو قادر على أن يعدم الناس ويخلق مكانهم خلقاً آخر على شكلهم أو على خلاف شكلهم أعلا ما بانه قادر على إعدام المورود وإيجاد المعدم (وما ذاك على الله يعزير) متعذر (وتردوا لله جميعاً) ويبررون يوم القيامة وإنما حتى بلفظ الماضي لأن ما أخبر به عز وجل لصدقه كانه قد كان وجد ونحوه ونادى أصحاب الكفر ونادى أصحاب السار وغير ذلك ومعهم وهم لله والله تعالى لا يتوارى عنه شيء حتى يبرز له أيهم كانوا يستترون من العيون عند ارتكاب الفواحش ويظنون أن ذلك خاف على الله فإذا كان يوم القيامة انكشفوا الله عندهم وأعلموا أن الله لا يخفى عليه خافية وأخرجوا من قبورهم

فأبرزوا الحساب الله وحكمه (فَقَالَ الضُّعَفَاءُ) في الرأي وهم السفلة والاتباع وكتب الضعفاء بواو قبل الهمزة على لفظ من يفتح الألف قبل الهمزة
فيها إلى الواو (وَالَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) وهم السادة والرؤساء الذين استغنى وهم وصدوا وهم عن الاستماع إلى الأنبياء واتباعهم (يَا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا) تابعين جمع تابع على تبع كنادم وخدم وغاش وعيب أودى تبع والتبع الاتباع يغال تبعه تبعار (فَقُلْ أَنْتُمْ مَغْنُونُونَ عَنَّا) من عن أي نفي
من شيء فهل تغفلون على دفع شيء ما نحن فيه ومن الأولى للتبيين والثانية للتبعيض كانه قيل فهل أنتم مغنون عنا بعض الشيء الذي هو
عذاب الله أو هما للتبعيض أي فهل أنتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله ولما كان قول الضعفاء توبيخا لهم وعتابا على استغوائهم
لأنهم علموا أنهم لا يقدرون على الأغناء عنهم (قَالُوا) لهم عجيبين معتد رين (لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ) أي لو هدانا الله إلى الإيمان والهداية
لهدينناكم إليه أي لو هدانا الله طريق النجاة من العذاب لهدينناكم أي لا غنى عنكم وسلكنا بكم طريق النجاة كما سلكنا بكم طريق الهلكة (سَوَاءٌ
عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبْرًا) مستويان علينا الجوع والصبر والهمزة وأم للتسوية روى أنهم يقولون في النار تعالوا انخرج فيجزعون خمسائة
عام فلا ينفعهم الجوع فيقولون تعالوا نصبر فيصبرون خمسائة عام فلا ينفعهم الصبر ثم يقولون سول علينا أجزعنا أم صبرنا واتصاله بما قبله
من حيث أن عتابهم لهم كان جزعا مما هو فيه فقالوا لهم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا يريدون أنفسهم وإياهم لا اجتماعهم في عقاب الضلالة
التي كانوا مجتمعين فيها يقولون ما هذا الجوع والتوبيخ ولا فائدة في الجوع كما لا فائدة في الصبر (مَالَنَا مِنْ تَحْيِيصٍ) مني ومهرب جزعنا أم صبرنا

وَيَجْزُونَ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الضُّمَّةِ
وَالْمُسْتَكْبَرِينَ جَمِيعًا (وَقَالَ
الشَّيْطَانُ لِمَ أَفْقَضْتَنِ هَذَا مِنْ حَكْمِ
رَبِّهِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ نَارَ الْجَنَّةِ
مِنْ الْخَبَابِ وَذُحُلَ أَمَلِ الْجَنَّةِ
الْحَبَّةِ وَأَمَلِ النَّارِ النَّارُ وَرَوَى
الشَّيْطَانُ يَقُومُ عِنْدَ ذَلِكَ خَطِيبًا
عَلَى صَنْبَرٍ مِنْ تَارٍ فَيَقُولُ لَا مَلَأَ النَّارُ
(لَنْ أَتِيَهُ وَعَدَ كُمْ وَعَدَ الْحَقُّ) وَهُوَ
الْبَحْثُ وَالْخَزَاءُ عَلَى الْأَعْمَالِ فَوَفَى كُمْ

قوله اذ ذوى تبم على اضا مضاف او مصدر رنعت به قوله العلكة مثال قسبة بمعنى الهلاك
 اه مصباح قوله مستويان علينا الجرع والصبر اشار الى ان سواء انما افرد لانه في الاصل مصدر
 والمراد التثنية وضميره راجع الى الجرع والصبر لانهما لكونهما مبتدأ مقدمان عليه اه قنوى و
 في حاشية البيضاوى للعلامة شيخنا زاده وم قوله مستويان علينا الجرع والصبر اشارة الى ان
 قوله اجرعنا ثم صبرنا في محل الرفع على الابتداء والكجالة انما يستعمل الاخبار عنها اذا كانت نسبتها
 ملحوظة تفصيلا واما اذا اريد به المطلق كحدث المدلول عليه ضمنا على الاتساع فهو كالاسم
 في الاضافة والاسناد اليه اه وفي مختار الصحاح الجرع ضد الصبر وباب مطرب اه قوله من
 بالقصر قوله فاسرعة حاجته اشارة الى ان استجاب واجاب وان كان بمعنى واحد لان استجاب بلفظ
 قوله بمصرخى بكسر الياء مع التشديد حمزة اتباعا للنجاء قوله والياء بصرى اى انت ياء التثنية
 وصلا ابو عمر البصرى وفي الحالين يعقوب البصرى وليس من السبعة

بما وعدكم (وَعَدْتُكُمْ) بأن لا بعث ولا حساب ولا خفاء (فَاخْلَفْتُكُمْ) كذبكم (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) من تسلط واطتار (وَلَا أَن دَعَوْتُكُمْ لِكَيْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى ضَلَالَةٍ) بوسوستي ونوبيني والاستثناء مقطوع لأن الدعاء ليس من جنس السلطان (فَأَسْتَجِبْتُمْ لِي) واستجبتكم أجابني (فَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ) لأن من تجرد للعداوة لا يلام إذا دعا إلى أمر فيه هم إن الرحمن قد قال لكم لا يعننكم الشيطان كما أخرج أبو بكر من الجنة (وَلَوْ مَوَّاهَا لَأَمْلَأَتْ لَكُمُ الْكِبَاحَ وَالْجَنَاحَ لَا يَأْتِي الْبُحْرَانُ) حيث اتبع قوت بلا حجة ولا برهان وقول المعارضة هذا دليل على أن الإنسان هو الذي يختار الشقاوة أو السعادة ويحصلها لنفسه وليس من الله إلا التمكين وليس الشيطان إلا التزيين باطل لقوله هذا يا الله أنت المانع لهداياكم كما مر (مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِي) لا ينبغي بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيبه ولا يصراخه إلا غائبة بوجه صحيح من قوله تعالى الخاء غير مفتحة إلا مثلما تجتمع الكسرة والياء أن بعد كسرتين وعوهم مصرح فالياء الأولى بياء الجسم والثانية ضمير الله (إِنِّي كَفَرْتُ بِتِلْكَ الْأَشْوَاعِ الَّتِي كَفَرْتُمْ) وبما تصدقوا به وما مصداقية (مِنْ قَبْلِ) متعلق بأشركتوني أي كفرت اليوم بأشرككم أي مع الله من قبل هذا اليوم أي في الدنيا كقوله ويوم القيامة يكفرون بشرككم ومعنى كفرهم بأشرككم أي أنه تفرقه منه واستنكاره له كقوله أنا أبرأء منكم واما تعبدون من دون الله كهرتابكم أو من قبل متعلق بكفرت وما موصولة أي كفرت من قبل حين أبليت السجود لأنهم بالذي

ابن مريض الله تعالى عنها

أشركتوني به وهو الله عز وجل تقول أشركني فلان أي جعلني أشركا ومعنى أشركهم الشيطان بالله طاعتهم له فيما كان يزين لهم من عبادة
 الأولاد وهذا الخرق قول الشيطان وقوله إِنَّ الظَّالِمِينَ لَكَرِيمٌ عَذَابُكَ إِلَهُم قول الله عز وجل وقيل هو من تمام كلام إبليس وإنما حكى الله عز وجل
 جل ما سبقوله في ذلك الوقت ليكون لطف السامعين (وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)
 عطف على من رزوا (وَأَدْخِلْ رَحِيمِي) متعلق بما دخل أي أدخلهم للملائكة الجنة بأذن الله وأمره (يَجْمَعُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ) هو تسليم بعضهم
 على بعض في الجنة أو تسليم الملائكة عليهم (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) أي وصفه وبينه (كَلِمَةً طَيِّبَةً) نصب مضمرا أي جعل كلمة طيبة
(كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) وهو تفسيد لقوله ضرب الله مثلا نخوشرف الأمد زيد الكساء حلة وحمل على فرس أو انتصب مثلا وكلمة بضرب أي
 ضرب كلمة طيبة مثلا يعني جعلها مثلا ثم قال كشجرة طيبة على أنها خير مستأجد وف أي هي كشجرة طيبة (أَصْلُهَا نَاقَةٌ) أي في الأرض

قوله وإنما حكى الله عز وجل ما سبقوله في ذلك الوقت ليكون لطف السامعين في النظر لما قدم
 والاستعداد لما لا بد لهم من الوصول إليه وان يتصوروا في أنفسهم ذلك المقام الذي يقول الشيطان
 فيه ما يقول يخافوا ويعلموا ما يخلصهم منه ويخبرهم **قوله** الأخفار في مختار الصحاح اخفارة
 نقص عهد وغدراه **قوله** ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب الحدوث أبو عبد الرحمن ولد
 قبل البعثة بسائر واستصر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وهو أحد المذكورين من الصحابة و
 العبادة وكان من أشد الناس اتباعا للأثر مات سنة ثلث وسبعين في آخرها وأول التي تليها
قوله فوقع الناس في شجر الوادي أي ذهبت أفكارهم اليها دون الخلة **قوله** فهبت في المصباح
 هابه بها بة من باب تعب هيبة حلة ويهيبه من باب ضرب لغة أو باختصار **قوله** حمر النعم
 بضم حاء وسكون ميم أي اقواها واجلد لها أي الأبل الحمر وهي النفس أموال العرب **قوله** المحطل
 نبات يخرج أغصانا وراقا مفروشة على الأرض له بطاخير مدونة هي مرة شديدة الحرارة
 اه تجيد **قوله** بعصدا في المصباح عصدت الرجل عضدا من باب قتل أصبت عصدا أو عنت
 عصرت له عضدا أي معينا وناصره **قوله** داحض أي باطل **قوله** كاثبت الذين فتنهم أصحا
 الأخذ بالشق في الأرض روى مرفوعا أن ملكا كان له ساحر فلما أكرضه اليه غلاما لم يعلمه و
 كان في طريقه راهب فقال قلبه إليه فرأى في طريقه ذات يوم حبة قد حبست الناس فأخذ حجرا و
 قال اللهم إن كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يدي الأكمة و
 الأبرص ويشفي من الأدواء وعسى جليس الملك فأبرأه فسأله الملك من أراك فقال ربي فغضب
 الملك فدل على الغلام فزير فعزل الراهب فسقدا فدعا فهلك من معه ونجا فاجلسه في سفينة ليغير

ضارب بمرور ففها (وَفَرَّغَتْ)
 وأغلاها ودا سها في التكملي
 والكلمة الطيبة كلمة التوحيد
 أصلها تصدقنا بجان وفرعها
 اقرار باللسان وأكلها على الأركان
 وكما أن الشجرة شجرة وان لم تكن
 حاملا فالؤمن مؤمن وان لم يكن
 عاملا ولكن لا شجرة لا تراها إلا الثما
 فما أوقات النار لا من لا شجرة إذا
 اعتادت الأخفار في عهد الأثمار
 والشجرة كل شجرة مثمرة طيبة الثما
 كالخلة وشجرة التين وشجر ذلك
 الجوهور على أنها الخلة فعرا بن عمر
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ذات يوم إن الله تعالى ضرب
 مثلا للمؤمن بشجرة فاخترني ما هي
 فوقع الناس في شجر الوادي و

كنت صبيا فوقع في قلبي بها الخلة فحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 أنها الخلة فقال عمر يا برة لو كنت قلتها لكانت أحب إلي من حمر النعم (تَوَقَّى أَكَلَهَا كُلَّ حَيٍّ) تعطى ثمرها كل وقت وقته الله لا ثمارها (وَأَدْخِلْ رَحِيمِي)
 رَحِيمًا بتيسير خالفها وتكوينه (وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) لأن في ضرب الأمثال زيادة الفهم وتذكير وتصو
 للمعاني (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) هي كل شجرة لا يطيب ثمرها وفي الحديث أنها شجرة المحنظل (يَنْجَحُثَّتْ مِنْ تَوَقَّى الْأَرْضِ) استوصلت جثتها وحقيقة الاحتشاك خلا الجنة كلها وهو في مقابلة أصلها ثابت (مَالًا مِنْ قَرَبٍ) أي استقرار يقال قر الشئ
 قرا راك ذلك ثبت بآشبه بها القول الذي لم يعضد بحجة فهو داحض غير ثابت (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا) أي يديمهم عليه (بِالْقَوْلِ السَّاتِرِ) هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) حتمه اذا فتوا في دينهم لم يزلوا كما شئت الدين فتنهم أصحاب الأخلا

وغير ذلك (وفي الآخرة) الجمهور على ان المراد به في القبرين المتقين الجواب وتكون الصواب فمن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المؤمن فقال ثم تعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه في قبره فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربنا الله ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه وسلم فينادى مناد من السماء ان صدق عبدى فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم يقول الملكان عشت سعيدا ومت حميدا ثم نومة العروس (ويُضِلُّ الله الظالمين) فلا يثبتهم بالقول الثابت في مواضع الغان وتزل اقدارهم اول شئ وهم في الآخرة افضل وانزل (ويُفَعِّلُ الله ما يشاء) فلا اعتراض عليه في تثبيت المؤمنين واضلال الظالمين (المرثى الى)

قد عاينا كنفات السفينة بمن معه ففرقوا ونجا فقال للملك لست بقاتلى حتى تجتمع الناس وتصلبنى وتأخذ سرهما من كنانتي وتقول باسم رب العالم ثم ترميني به فرماه فوق السهم في صدفة فمات فآمن الناس فامر باخاديد او قد فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحت حتى جاءت امرأة معها صبي فتعاسست فقال لصبي امه اصبرى فانك على الحق فاقتضت امه شيئا زاده ثم وكان ذلك في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين سنة ام كما ان قوله البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الانصارى الاوسى صحابى ابن صحابى نزل الكوفة استصغر يوم بدر وكان هو ابن عمر لدة مات سنة اثنتين وسبعين قوله وما دينك اى الذى اخترت من بين الاديان قوله فيقول ربى الله بفتح الياء ويسكن ولو كان الميت اجمييا صار عربيا قوله من السماء اى من جهتها قوله ان صدق ان مفسرة للنداء لانه في معنى القول قوله مت في مختار الصحاح ما تيمون ويأت ايضا فهو ميت وميت مشددا ومحققا قوله ثم امر من نام بنام قوله العروس يطلق على الذكور والانثى في اول اجتماعهما قوله نزل في مختار الصحاح نزل في طين او متطين بترك بالكسر زليلا وقال الفراء نزل بالفتح زلالا واسم النملة قوله اى شكر نعمته الله قد بالمضاف لان الكفر المذكور يحجب النعمة يراد به الكفران ومقابلة الشكر وان علم ان بذل يتعدى لمفعولين الى اولهما بنفسه والى ثانيهما بواسطة الماء وان الجور وبالياء هو المتروك والمنصوب هو الحاصل المختار وقد يحذف حرف الجر فيتعدي الفعل اليهما بنفسه كما في هذا المقام والجور وبالياء ههنا هو النعمة لانها هي المتروكة والذي تعدى الفعل اليه بنفسه هو الكفران فهو المفعول الاول قوله وبفتح الياء من ضل يضل مكي اى ابن كثير المكي وابو عمر والباقر يضم الياء من اضل يضل واللام في يضلوا سواء قرئ بفتح الياء او ضمها لام العاقبة لان كل واحد من الضلال والاضلال نتيجة اتخاذ الانداد وعاقبته قوله الخذلان في مختار الصحاح خذله يخذله بالضم حذ لا تاكسر الخاء ترك عونه ونصرته اه قوله ذوالنون هو ابو الفيص ثوبان ابن ابراهيم المصرى وقيل الفيص بن ابراهيم توفى سنة خمس واربعين ومائتين رضى الله تعالى عنه قوله يسكون الياء شامى اى ابن عامر الشامى وحمة وعلى الكسائى والاعشى اى ابو يوسف يعقوب ابن خليفة بن سعد بن هلال الاعشى وفتح ياء الاضافة من قل اعبادى الذين نافهم وابن كثير و

واضل الظالمين (المرثى الى) الذين بدلوا نعمت الله اى شكر نعمة الله (كفرا) لان شكرها الذي وجب عليهم وضعا مكان كفرانها غير والشكر الى الكفر بدل لانه تبادلا وهو اهل مكة اكرمهم محمد عليه السلام فكفره نعمة الله بدل ما لزمهم من الشكر (واحلوا قومهم) الذين تابوهم على الكفر (دار البوار) دار الهلاك (رجعهم) عطف بيان (يصلوكم) يدخلوها (ويش القرآن) وبش المقر جهنم (ويجعلوا ذلادكم) جعلوا في العباداة اوفى التسمية (يضلوا عن سبيلهم) وبفتح الياء مكي داوود عمرو (قل تشعروا) في الالهيا والمراد به الخذلان والتخليط وقال ذوالنون المتمم ان يقضى العبد ما استطاع من شوقه (وكان محبذ كمال التار) من حكم الياء (قل اعبادى الذين امنوا) خصهم بالاضافة اليه يشريفا وبسكون الياء شامى وحمة وعلى الاعشى يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الاعشى وفتح ياء الاضافة من قل اعبادى الذين نافهم وابن كثير و

الذين بدلوا نعمت الله اى شكر نعمة الله

الذين تابوهم على الكفر (دار البوار) دار الهلاك (رجعهم) عطف بيان (يصلوكم) يدخلوها (ويش القرآن) وبش المقر جهنم (ويجعلوا ذلادكم) جعلوا في العباداة اوفى التسمية (يضلوا عن سبيلهم) وبفتح الياء مكي داوود عمرو (قل تشعروا) في الالهيا والمراد به الخذلان والتخليط وقال ذوالنون المتمم ان يقضى العبد ما استطاع من شوقه (وكان محبذ كمال التار) من حكم الياء (قل اعبادى الذين امنوا) خصهم بالاضافة اليه يشريفا وبسكون الياء شامى وحمة وعلى الاعشى يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الاعشى وفتح ياء الاضافة من قل اعبادى الذين نافهم وابن كثير و

الذين تابوهم على الكفر (دار البوار) دار الهلاك (رجعهم) عطف بيان (يصلوكم) يدخلوها (ويش القرآن) وبش المقر جهنم (ويجعلوا ذلادكم) جعلوا في العباداة اوفى التسمية (يضلوا عن سبيلهم) وبفتح الياء مكي داوود عمرو (قل تشعروا) في الالهيا والمراد به الخذلان والتخليط وقال ذوالنون المتمم ان يقضى العبد ما استطاع من شوقه (وكان محبذ كمال التار) من حكم الياء (قل اعبادى الذين امنوا) خصهم بالاضافة اليه يشريفا وبسكون الياء شامى وحمة وعلى الاعشى يعقوب بن خليفة بن سعد بن هلال الاعشى وفتح ياء الاضافة من قل اعبادى الذين نافهم وابن كثير و

رثا فلهذا المفعول حين وف لان قال نفقضي مقولا وهو اقيموا وتقديره قل لهم اقيموا الصلاة وانفقوا يقيموا الصلاة وينفقوا وقيل انه امر وهو المفعول والتقدير يقيموا ولينفقوا احد ف اللام لالة قل عليه ولو قيل يقيموا الصلاة وينفقوا ابتداء فنحذف اللام لم يحسن سيرا

وعلاية) انصب على الحال أي ذوى سر وعلاية يعنى مسرين ومعلنين أو على الظرف أي وفق سر وعلاية أو على المصدر أي اتفاق سر واتفاق علاية والمعنى خفاء التطوع وعلان الواجب **ومن قبل أن تأتي يومئذ بينهم وبينكم ولا خلاف** أي لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالفة ولا خلاف المخالفة وانما يستعمل فيه بالانفاق لوجه الله بفتحهما مكى وبصرى والباقون بالرفع والتنوين (الله) مبتدأ والذى خلق السموات والأرض خبره (وانزل من السماء ماء) من السحاب مطرا **فأخرجهم من الثمرات** أي من الثمرات بيان للرزق أي أخرجه به رزقا هو ثمرات أو من الثمرات مفعول أخرجه وزنه قاحال من المفعول **وسخر لكم الفلك** أي في البحر **يا قوم** وسخر لكم الأرض والسموات **والشمس والقمر** أي يد أبان في سيرهما وانارتكما ودرتهما الظلمات واصلاحهما ما يصلح من الأرض والبدان والنبات **وسخر لكم الليل والنهار** يتعاقبان حلفت لهما شكر وسباكم (وانا لكم من كل ما سألتموه) من التبويض أي آتاكم بعض جميع ما سألتموه أو آتاكم من كل شيء سألتموه والرسالة فمأ موصولة وبالحجة تصفة لها وحذفت الجحاة الثانية لأن إبان يدل على الحد وفك قوله سرايل تقيكم البحر من كل عن أبي عمر وما سألتموه نفع ومجمله النصب على الحال أي آتاكم من جميع ذلك غير

ابو عمرو وعاصم ورويس وابو جعفر وخلف عن نفسه **قوله ولا مخالفة أي خلاف** مصدر فاعل كالمفاعلة **قوله والمخاللة** وهي المصاحبة والمصادقة يقال خالته خلا لا **ومخالفة قوله مكاي بن كثير** **قوله بصرى** ابو عمرو البصرى **قوله يد أبان أي يد أبان** ويسقران ويعبران ابدا فيما يسند اليهما من الأفعال يقال دأب فلان في عمله دؤوبا أي جد تب **قوله ودرتهما أي دفعا** **قوله خلفه أي يخلف** كل منهما الآخر فيما ينبغي ان يفعل فيه **قوله سبأكم** راحتمكم **قوله من كل بالتنوين** عن أبي عمر عبارة تفسير النيسابوري من كل بالتنوين يزيد وعباس أبا قون بالاضافة انتهت وقوله يزيد هو ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وليس من السبعة وقوله عباس هو العباس بن الفضل يروي عن أبي عمرو بن العلاء وفي كتاب الرضا في القراءات الأحدى عشرة وفي قراءة العشرة المشهورة وقراءة الأعمش **مسئلة** قسرا الأعمش واناكم من كل ما سألتموه بتنوين كل تفرد بذلك البا قون من كل ما من غير تنوين على الاضافة **اه** معروف في كتاب الحاف فضلاء البصرة في القراءات الأربعة عشرة وعن الحسن والأعمش من كل بتنوين كل وما بعده امانا فية او موصولة فالجمهور على اضافة كل الى ما هو جوفه وفي كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ولغات العرب ومن ذلك قراءة ابن عباس والحسين والضحاك ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وعمر بن قاتل ويعقوب من كل ما سألتموه بالتنوين **اه** فافهم والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله يجمع ويجمع** أي يجمع المال ويجمعه من مستحقه

سألتهم ما موصولة أي وآتاكم من كل ذلك ما احتجتم اليه فكانكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال **وقد تعدوا نعمت الله لا تحصوها** لا تطبقوا عدوها وبلغ آخرها هذا اذا ارادوا ان يعدوها على الأجمال وأما التفصيل فلا يعلمه إلا الله **ان الإنسان لظالم** يظلم النعمة بأعمال شكرها (كفار) شديد الكفران لها وظلوم في الشدة يشكرو ويخرج كفار في النعمة يجمع ويم ولا انسان للجنس فيسأل اول الاخبار بالظلم والكفران من يوجده منه **واذ قال إبراهيم** واذكر اذ قال ابراهيم **رب اجعل هذا**

البلد أي البلد الحرام (أمين) ذا أمن والفرق بين هذه وبين ما في السقرة انه قد سأل فيها أن يجعله من حلة البلدان التي يأمن أهلها وفي الثاني أن يخرج من صفة الخوف الى الأمن كأنه قال هو بلد محوف واجعله آمنا (والجنتي) وبعد في أي تدني وأدعى على جنتنا عبادتها كما قال واجعلنا مسلمين **أي ثبتنا على الاسلام** (ويبي) أراد بنيه من صلبه (أن تعبدوا الأصنام) من أن تعبدوا الأصنام **رب انصنصن** كناية عن الناس جعلن مصالات على طريق التسيب لأن الناس ضلوا بسببهم فكانهم أصلهم (فمن تبعني) على صلتى وكان حنيفا مسلما مثل (فإنتم مني) أي هو بعض لفظة اختصاصه بي (ومن عصاني) فيما دون الشرك (فإنك عفو رحيم) أو ومن عصياني عصيانا نبيك فإنك عفو رحيم ان تاب وآمن (رب اني أسكنت من ذريتي) بعضا ولادي وهو اسمعيل من ولد منه (يؤاد) هو وادي مكة (غير ذي زرع) لا يكون فيه شئ من زرع قط (عند بحيرتك المحرمة) هو بيت الله سمي به لأن الله تعالى حرم

التعرض له والتهاون به وجعل ما حوله حرم المكانه أو لانه لم يزل ممنعا يهابه كل جبار أو لانه محترم المحرمه لا يحل انتهاكها أو
 لانه حرم على الطوفان أي ممنع منه كما سمي عتيقا لانه اعتق منه (ربنا ليقيموا الصلوة) اللام متعلقة بأسكنت أي ما أسكنتهم بهذا الواد
 البلقم لا يقيموا الصلوة عند بيتك المحرم ويبرؤ بذلك وعبادك (فاجعل أفيضة من الناس) أفيضة من أفضة الناس ومن التبويض
 لما روى عن جاهد لو قال أفضة الناس لزم احتكم عليه فارس والروم والترك والهند أو لا ابتداء كقولك القلب من سقيم تريد قلبي
 فكانه قيل أفضة ناس ونكرت المضاف إليه في هذا التثنية لتذكير أفضة لأنها في الآية نكرة ليتناول بعض الأفضة (تتقوى اليكسهم)
 تسرع اليهم من البلاد الشاسعة وتطير نفوسهم شوقا (وارزقهم من الثمرات) مع سكانهم واديا ما فيه شئ منها بان تجلب اليهم من البلاد الشاسعة

قوله البلقم الأرض القراء الق لا شئ بها والقراء مغارة لآيات بها ولا ماء قوله جاهد بن
 جابر يفتح الجيم وسكون الموحدة ثقة إمام في التفسير وفي العلو مات سنة إحدى وأثنتين أو ثلاث
 أربع ومائة وله ثلث وعشرون قوله أو لا ابتداء كقولك القلب من سقيم أي القلب الكائن مني و
 أفضة كائنة من الناس والمصنف رحمه نكر لفظ الناس حيث قال أفضة ناس مع أنه في الآية مع
 باللام لأن الأفضة في الآية وقعت منكورة ولما أراد تصوير كون القلوب مبتدأة من الناس ضا
 الأفضة اليهم ونكر الناس ليحفظ معنى تذكير أفضة في الآية فان تذكير المضاف إليه يفيد ما يستفاد
 من تذكير المضاف في مقام الإثبات من البعضية وعدم الاستغراق والعموم وناس اسم جمع فصعني
 أفضة ناس أي ما يطلق عليه لفظ ناس وهو معنى قوله أفضة من الناس وإن كان لفظ الناس للمفرد
 باللام في هذا التعبير محمولا على الصوم قوله الشاسعة البعيدة في المصباح شسم المكات
 يشسم بفتحتين بعد فهو شاسم وبلاد شاسعة اه وفي مختار الصحاح الشاسم والشسوم بالفتح البعيد
 اه قوله اللما في مختار الصحاح لحا إليه يلجأ مثل قطع يقطع كجا بفتحتين انتهى قوله العكر
 في مختار الصحاح العلية ضد السريقا لعل الأمر من باب دخل وطرب اه وفي المصباح علن
 الأمر علنا من باب فعل ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب تعب لغة وهو علن وعلين واللام
 العلية مخفف اه قوله سمع الله من حمدة معناه قبل حمد من حمدة واللام في من للصفة و
 والهاء في حمدة للكناية وقيل للسكنة والاستراحة ذكره ابن الملك وقال الطيبي أي احاب حمدة
 وتقبله يقال اسمع دعائي أي أجب لأن غرض المسائل الأجابة والقبول انتهى فيجوز عاء بقبول
 الحمد كذا قيل ويحتمل الإحبار اه مرقات المعاني لمستكة المصابير قوله وأصله لسميع بالتنوين
 الدعاء قوله سيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر أعلم المتقدمين والمتأخرين بالحنو وفي نسخة
 ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره يصف وأربعون سنة وسبويه نكر السمين للمهانة
 وسكون الياء المشناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعد هاء عسا كتم

لأن المنقبضة الولد فيها أعظم لأنها حال وقوع اليأس من الولادة والظفر بالحاجة على عقب اليأس من أجل النعم ولأن الولادة في تلك
 المس العالية كانت آية لإبراهيم (لأن ربي سمع الدعاء) بحسب الدعاء من قولك سمع الملك كلاما فلان إذا تلقاه بالأجابة والقبول منه
 سمع الله من حمدة وكان قد دعا ربه وسأله الولد فقال رب هل لي من الصالحين فشكر الله ما أكرمه به من إجابته وإضافته لسميع الدعاء
 من إضافة الصفة إلى معولها وأصله لسميع الدعاء وقد ذكر سيبويه فعلا في جملة أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل كقولك هذا رحيم
 أنا اه (رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي) وبعض ذريتي عطف على المنصوب في اجعلني وإنما بعض لانه علم ما علام الله ان يصيكون

باب التبرؤ

باب التبرؤ

في ذريته كما رعن ابن عباس رضي الله عنهما لا يزال من ولد ابراهيم ناس على النظر الى ان تقوم الساعة ربنا ونقبل ذلك بالياء في الوصل والوقف
 مكى وافقه ابو عمر وحمزة في الوصل الباقيون بلاياء أي استحب دعائي أو عبادتي وأعتزلكم وما تدعون من دون الله ربنا اعفوني
 ولو اريدى أي آدم وحواء أو قاله قبل النهي والياس عن إيمان أبيه (وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) أي يثبت أو أسند الى الحساب
 قيام أهله اسنادا مجازيا مثل واسأل القرية (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) تسليية للمظلوم وتهديد للظالم والن خطاب لغير
 الرسول عليه السلام وان كان للرسول فالمراد تثبته عليه السلام على ما كان عليه من انه لا يحسب الله غافلا لقوله ولا تكون من المشركين
 ولا تدع مع الله الها آخر وكما جاء في الامر يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وقيل المراد به الايد ان بانه عالم بما يفعل الظالمون لا يخفى عليه
 منه شيء وانه معافهم على قليله وكثيره على سبيل الوعيد والتهديد لقوله والله بما تعملون عليم (لَا تَأْتِيكُمْ بِهِمْ لَبِيسٌ) أي عقوبتهم (يَوْمَ يَكُونُ لِكُلِّ
 شَيْءٍ أَلْبَسَارٌ) أي أبصار وهم لا تفر في أماكنها من هول ما ترى (مُهْطِعِينَ) مسرعين الى الداعي (مُتَّقِينَ رَبَّهُمْ) رافعين اليه لا يرتد اليهم
 طرفة عين لا يرجع اليهم نظرهم في نظر والى أنفسهم (وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ) صف من الخير لا تقع شيئا من الخوف والهواء الخلاء الذي لم تشغله
 الاجرام فوصف به فقل قلب فلان هواء اذا كان جباناً لا قوة في قلبه ولا جراءة وقيل خوف لا عقول لهم (وَأَنذَرْتُ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ)

ولا يقال بالناء البتة وهو لقب فارسي معناه بالعربية راحة النفاس وقال ابراهيم الخوري في سبويه لان
 وجنتيه كأنهما تفاعلتان وكان في غاية الجمال رحمه الله قوله ابن عباس هو عبد الله بن عباس
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث
 سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القران فكان يسمى الفهم والحمد لله عليه مات
 سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة قوله
 مكى أي ابن كثير للكي رم قوله أو عبادتي بدليل قوله تعالى وأعتزلكم وما تدعون من دون
 الله قوله تشخص صفة ليوم وتشخص البصير ارتفاعه وعدم استقراره في مكانه من حدة النظر
 وقيل بقاءه مفتوحاً بحيث لا يغمض ولا يرتد اليه طرفه قوله صغرو زان حمل أي خال قوله
 تنى تحفظ قوله حباناً ضعيف القلب قوله جرأة وزان غرقة أي شجاعة قوله امد في مختار
 الصحاح امد بفتحتين الغاية قوله فقل سكن الدار الخ أي وقد يستعمل بمعنى التوبة فيجوز
 مجراه قوله يرتد عوا في مختار الصحاح ردد عنه عن الشيء فارتدع أي كفّه فكفّ وبابه قطع
 قوله أي صفات ما فعلوا من المنامي والمكر ومات وما فعل بهم من تدبيرهم بأنواع العقوبات

أي يوم القيامة ويوم مفعول ثان
 كثير لا ظرف اذا لا ان لا يكون
 في ذلك اليوم رقيقون الذين
 ظلموا أي الكفار ربنا اخبرنا
 بالي اجل قريب يحب دعوتك و
 تتبع الرسل أي ردنا الى الدنيا
 أمهلنا الى امد واحد من زمان
 قريب نتدارك ما طرفنا فيه من لجابة
 دعوتك واتسع رسلك يقال لهم
 (أَوَلَمْ يَكُونُوا أَقْسَمُوا مِن قَبْلُ مَا
 لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ) أي حلفتهم في الدنيا
 أنكم اذا تم لا ترالون عن تلك

الحالة ولا تنتقلون الى دار أخرى يعني كفرتم بالعدك كقوله وأقسموا بالله جهداً بما لهم لا يبعث الله من يموت وما لكم جواب القسم وانما جاء
 بلفظ الخطاب كقوله أقسمتم ولو حكي لعظم القسمين لقليل ما لنا من روال أو اريد باليوم يومهم لا كهم بالعد ان العاجل أو يوم موتهم
 معد بين بشدة السكرات ولقاء الملائكة بلا بشرى فانهم يسألون يومئذ أن يؤخروهم ربه الى أجل قريب يقال سكن الدار وسكن فيها
 ومنه (وَسَكُنْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بالكسر لان السكنى من السكون وهو اللث والاصل تصدق به في نحو قر في الدار وأقام
 فيها ولكنه لما نقل الى سكون خاص تصرف فيه فقل سكن الدار كما قيل تبوأها ويجوز أن يكون سكنوا من السكون أي قروا فيها وأطعموا
 طبع النفوس سائر من سيرة من قبلهم في الظلم والفساد لا يجد ثوبها بما لقي الا ولون من أيام الله وكيف كان عاقبة ظلمهم فيعتبروا ويرتدعوا
 (وَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْإِكْخَارُ وَالْمُشَاهَدَةُ) فاعل تبين مضمحل عليه الكلام أي تبين لكم حالهم وكيف ليس بفاعل لان الاستفهام لا يعمل فيه
 ما قبله وانما نصب كيف بقوله (فَعَلْنَا بِهِمْ) أي أهلكناهم وانقمنا منهم (وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ) أي صفات ما فعلوا وما فعل بهم وهي في
 الغرابة كالأمثال المصروفة لكل ظالم (وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ) أي مكرهم العظيم الذي استمر غوا فيه جهدهم وهو ما فعلوه من تأييد الكفر

ابراهيم
 ضل الله تعالى عن الحق

وبطلان الاسلام (وعندك الله مكرهم) وهو مضاعف الى الفاعل كالاول والمعنى ومكتوب عند الله مكرهم فهو محذور عليهم بمكرهم اعظم منه اوالى المفعول اى وعند الله مكرهم الذى يكرهه وهو عند ابيهم الذى ياتيه من حيث لا يشعرون (وان كان مكرهم لثزل منته) الجبال بكسر اللام الاولى ونصب الثانية والتقدير وان وقع مكرهم لزلزال امر النبي صلى الله عليه وسلم فعاد عن امر النبي عليه السلام بالجبال اعظم شأنه وكان تامة اوان نافيتها واللام مؤكدة لها اقوله وما كان الله ليعذبهم والمعنى ومحال ان تزل الجبال بمكرهم على ان الجبال مثل لايات الله وشراعه لانها بمنزلة الجبال الراسية ثباتا وتمكنا دليله قراءة ابن مسعود وما كان مكرهم ويفتح اللام الاولى رقم الثانية على اى وان كان مكرهم من الشدة بحيث تزل من الجبال وتنقطع عن أماكنها فان محفظة من ان واللام مؤكدة (فسلا تحسبن الله يخلف وعده رسلا) يعنى قوله ان النصر رسلا كتب الله لا غلب اننا ورسله يخلف مفعول ثان للتحسين وأضاف مخلف الوعد وهو المفعول الثانى له والاوى رسله والتقدير يخلف رسله وعده وانما قدم المفعول الثانى على الاول ليعلم انه لا يخلف الوعد أصلا لقوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال رسله ليؤذن انه اذا لم يخلف وعده احد فكيف يخلفه رسله الذين هم خيرته وصفوته (ان الله عزيز غلب لا يماكر رذوا انتقام) ولا ياتيه من أعدائه وانتصاب (يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات) على الظرف للانتقام او على اضمار اذكر والمعنى يوم تبدل

قوله الراسية الثابتة الراسية قوله ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل بحجة وفاء ابن جبيب الهذلى ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمعة مات سنة اثنتين وتلاثين اوفى النقي بعد ما بالمدنية رضى الله تعالى عنه قوله وبفتح اللام الاولى ورفع الثانية على الكسافى والباقون بكسر الاولى ونصب الثانية قوله خيرته بفتح الياء وتسكينها يوصف به الواحد واحكم قوله وتفجر بحارها اى يبست قوله عوجا انخفاضا قوله امتا ارتفاعا قوله في تلك الارض وانما تغير صفاتها قوله على رضى الله تعالى عنه ابن ابي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الاولين المرحوم انما من اسلم وهو احد العشرة مات في رمضان سنة اربعين وهو يومئذ افضل الاحياء من بنى آدم بالارض بلجماع اهل السنة وله ثلث وستون سنة على الارض قوله غلب اسم فاعل بزنة المبالغة قوله فلا مستغاث الطاهر انه مصدر اى لا طلب العون لاحد من غير قوله قرن بالتشديد والتخفيف قوله هو ما يتحلب اى يتقاطر من شجر يسمى الابهل بضم الهمزة وسكون الباء وضم الهاء اه شهاب ربح وفي ترجمة القاموس الابهل بوزن احمد اه قوله فهنا بضم التاء الفوقية وسكون الهاء وفتح النون وفي آخرة همزة مقصورة من الهاء كالطلا لفظا ومعنى قوله لدم القطران

امتا وعن ابن عباس رضى الله عنهما في تلك الارض وانما تغير وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وحسوف قمرها وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل تخلق بدلها ارض وسعوات اخرو عن ابن مسعود رضى الله عنه يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد خطيئته وعن علي رضى الله عنه تبدل ارض من فضة وسعوات من ذهب (وبزوا) وخروج من قبورهم (لله اهل القهاري) هو قوله من الملك اليوم لله الواحد القهار لان الملك اذا كان لواحد غلب لا يغالب فلا مستغاث لاحد الى غيرة كان الاخر في غاية الشدة (وقر) الجحيميين الكافرين (يوم ميثل) يوم القيامة (مقرينين) قرن بعضهم مع بعض او مع الشياطين او قرنت ايدى بعض الى ارجلهم مغلولين (في الاصفاد) متعلق بمقرنين اى يقربون في الاصفاد او غير متعلق به والمضارع قرنين مصفدين والاصفاد القيود او الاغلال (سرايب) قصبهم (من قطران) هو ما يتحلب من شجر يسمى الابهل في طين فتمأ به الامل البحر فيحرق الحطب بحرته وحره ومن شأنه ان يسبح فيسه اشتعال النار وهو اسود اللون منقن الرشح فيعلل به اهل النار حتى يعود ظلا فيكون كالسرابيل ليحرقهم اذع القطران وحره

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
عاصم بن جندب رضى الله تعالى عنه

كان الامام المصون يقول في تفسيره سورة الحجر

سورة الحجر

واسراع النار في جلودهم واللون الوحش ونان الرجير على ان التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين النارين وكل ما وعد الله أو وعد به في الآخرة فبينه وبين ما نشأه من جنسه ما لا يتأدق قدره وكأنه ما عند الله لا الاسامى والمسميات ثم نغره بالله من سخطه وعند ابيه من قطر أن زيد عن يعقوب نحاس مذاب بلغم حرة اناه وَتَغْشَى النَّارُ تعلوها باشتعالها وخص الوجه لانه اخر موضع في ظاهر البدن كالقلب في باطنه ولذا قال تظلم على الاقدار لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ أى يعمل بالمجرمين ما يفعل ليجزى كل نفس مجرمة ما كسبت أو كل نفس مجرمة أو مطيعة لانه اذا عاقب المجرمين لا جرمهم علم انه يثبت المؤمنين بطاعتهم إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يحاسب جميع العباد في أسرع من لمح البصر هَذَا أى ما وصفه في قوله ولا تحسبن الى قوله سريع الحساب ربنا عز وجل ليس كفاية في التذكير والوعظة وَلْيَسْتَنْزِلُوا بِهِ بهذا البلاغ وهو معطوف على محذوف أى لينصروا وليندردوا وَلْيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ لانهم اذا اخافوا ما أنذر روابه معتهم المخافة الى النظر حتى يتوصلوا الى التوحيد لان الخشية أمر الخير كله وَلْيَسْتَنْزِلُوا بِهِ ولوا لا كتاب ذو العقل سورة الحجر تسع وتسعون آية مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّتِي تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ تلك اشارة الى ما تضمنته السورة من الآيات والكتاب والقرآن المبين السورة وتكثير القرآن للتفخيم والمعنى تلك آيات الكتاب الكامل في كونه كتابا لى قرآن مبين كانه قيل بفتح اللام وسكون الذال المجمة والعين المهملة الاحراق في مختار الصحاح لذعت النار احرقت و بابه قطع قوله التفاوت بين القطرانين أى قطران الدنيا والآخرة قوله من قطري أن بفتح القاف وكسر الطاء وتنوين الراء وأن على وزن راء فيكون قطر أن كلمتين والقطر النحاس المذاب والآن اسم فاعل من انى يأنى أنا أى تنأى في الحرارة قال الله تعالى وبين حميم آن زيد بن احمد بن اسحاق عن يعقوب وليس من السبعة مَثَّتْ سورة ابراهيم بفتح الله وحسن توفيقه وَصَلَّى على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله سورة الحجر مكية أى اجماعاً تسع وتسعون آية أى اجماعاً ايضا وستائة واربع وخمسون كلمة والفان وسبعائة وستون حرفاً قوله بالتخفيف أى بتخفيف الباء الموحدة مدلى أى تأفع المدنى وكذا الوجه فمدنى وليس من السبعة وعاصم وبالتشديد غيرهما لَعَنَّا قوله لو كانوا مسلمين حكاية ودادتهم على ان قوله تعالى لو كانوا مسلمين حكاية لودادتهم بقول مقدم والتقدير يؤد الذين كفروا قائلين لو كانوا مسلمين فالظاهر حينئذ ان يقال لو كانوا مسلمين لتكون الحكاية مطابقة للحكى الا ان جى بها على لفظ الغيبة لتطابق اللفظ الذى ذكر قبلها وهو قوله الذين كفروا قوله اربعوا انهم يعنى ان جاز رأوا المسلمين يخرجون من النار فيبقى الكافر لو كان مسلماً كذا روى عن ابن عباس رضى الله عنهما لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ حكاية ودادتهم وانما سئى بها على لفظ العبة لانهم يحرم عنهم كفولك حلف بالله ليعمل ولو قيل حلف بالله لافعلن ولو كنا مسلمين لكان حساساً وانما قال برب لان أهوال القيامة تشغلهم عن التقى فاذا افاقوا من سكرات العذاب ودوا لو كانوا مسلمين وقول من قال ان رب يعصى بها الكثرة سهو لانه صند ما يعرف أهل اللغة لانها وصعت للتقليل رَذَرْتُمْ أمر اهانة أى اقطم طمعاً من اربعوا انهم ودعهم عن النهى عامر عليه والصد عنه بالتذكير والنصيحة وخالفهم يَا كُفْرًا وَيَقْتُلُوا بدسائهم وَيَلْبِغُهُمْ أَمْلًا ويشغلهم أملهم وأما بهم عن الايمان فَسَرَفْتُمْ بكمون سوء صيغهم وفيه تنبيه على أن اتار التلذذ والتعم وما يؤدى اليه طول الأمل ليس من أخلاق المؤمنين وَمَا أَفْلَحَ كَاذِبِينَ قريية لَا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ولها كتاب جملة واقعة صفة لقريية والقياس أن لا يتوسط الواسية كما فى وما أهلكنا من قريية الا لها منذروا وانما توسطت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف اذا الصفة ملتصقة بالموصوف بلا واو مجزى بلواو تأكيد لذلك والوجه أن تكون هذه الجملة حالاً لقريية لكونها في حكم الموصوفة كانه قيل وما أهلكنا قريية من القرى لا وصفنا وقوله كتاب معلوم أى مكتوب معلوم وهو أصلها لَا

كتب في اللوح المحفوظ وبين الأثرى إلى قوله (وَمَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا) في موضع كتابها (وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ) أي عنه وحذف لا منه معلوم
 وأنت الأمة أولها ذكرها آخرها على اللفظ والمعنى (وَقَالُوا) أي الكفار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ أَي الْقُرْآنَ لَأَنَّهُ لَكُم مَعْنَى يَحْمِلُونَ
 عليه السلام وكان هذا النداء منهم على وجه الاستهزاء كما قال فرعون إن رسولكم الذي أرسل اليكم ليجنون وكيف يقرون بربولك الذي
 عليه وينسبون إلى الجنون والتعكيس في كلامهم للاستهزاء والتهمك سائتم ومنه فتنهم بعد اب اليم انك لانت الحكيم الرشيد والمعلم
 انك لتقول قول الجانين حيث تدعى ان الله نزل عليك الذكر (وَمَا تَأْتِيَنَا بِالْمَلَايِكَةِ لِأَن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ) لو ركبتم مع لا وما لا تمنع
 الشيء لوجود غيره أو للتخصيص وهل ركبتم مع لا للتخصيص فحسب والمعنى فلا تأتينا بالملائكة يشهدون بصدقك أو فلا تأتينا بالملائكة
 للعقاب على تكذيبنا لك ان كنت صادقا (وَمَا نُنَزِّلُ الْمَلَايِكَةَ) كوفي غير أبي بكر بنزل الملائكة أي تنزل غيرهم فلا تأتينا بالملائكة
 إلا تنزيلا ملتبساً بالحكمة (وَمَا كَانُوا إِذْ أُُنْزِلَتْ) إذا اجاب لهم وجزاء الشرط مقدار تقديره ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين إذا وما
 أخر عن ابهم لما نزلنا القرآن (وَلَا تَأْتِيَنَا بِالْمَلَايِكَةِ) وهو رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا أيها الذي نزل عليك الذكر ولما
 قال انافس فأكده عليهم انه هو المنزل على القطع وانه هو الذي نزل محفوظاً من الشياطين وهو حافظه في كل وقت من الزيادة والنقصان

ولكنهم عن التبعيض قولهم سائتم جاز قولهم فحسب انهم قولهم ما نزلنا الملائكة بنون الاول مصمومة والاخر
 منقحة وكسر الزاي مشددة مبنياً للفاعل الملائكة النصب مفعولاً كوفي غير أبي بكر يعني قرأه حفص و
 حمزة والكسائي تنزل الملائكة بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنياً للمفعول الملائكة
 بالرفع نائب الفاعل أبو بكر تنزل الملائكة بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنياً للفاعل مسنداً
 للملائكة أي تنزل أي وأصله تنزل حدثت احدهما تجميعاً للملائكة بالرفع فاعله غيرهم قوله
 إذا اجاب لهم وجزاء فان إذا انما أي كحيث خاطبك احد بشئ وتريد ان تجيبه فتقول في جواب
 كلامه اذ يكون كما إذا قال لك انسان انا آتيك فتقول اذكر ملكك كذا قلت ههنا ان كان الامر كما
 ذكرت اذكر ملكك فذل هذه الآية قوله وهو رد لانكارهم واستهزائهم فان الكفرة قالوا يا ايها الذي
 نزل عليك الذكر فقد انكر وان ينزل عليه ذكر من ربه واستهزؤا به حيث نادوه بهذا العوان راعين
 انه عليه الصلاة والسلام غير موصوف به فكأنهم قالوا يا ايها المعاذي ان الله تعالى لم يزل عليك الذكر
 وهذا الذي ترعونه من عبد الله ليس بمنزل هو من القاء الحجر وانك ليجنون فرد الله عليهم بقوله
 انافس نزلنا الذكر والكاه من وجوه تصدير الجملة بان توسط ضمير الفصل بين اسمها وخبرها والتعبير
 عن المتكلم الواحد بضمها للجمع والتعظيم والاحلال وتكرير الاسناد لتقوية الحكم وتقريره واسمية
 الجملة قوله حازت بالسنة للمفعول وحسنت من الابصار كسر الهمزة من الافعال مصدر ابصار

أرسلنا من قبلك رسلا في العرق الاولين والشيعة الفرقة اذا اتفقوا على مذهب وطريقة (وَمَا يَأْتِيَنَا) حكايته حال ما ضبت لان ما
 لا تدخل على مضارع الا وهو في معنى الحال ولا على ماض الا وهو قريب من الحال (مَنْ رَسُولٍ) كَانُوا يَكْفُرُونَ يعزى بسمي عليه
 السلام كذا لك نسلكه في قلوب الجحيم أي كما سلك الكفر والاستهزاء في شيعه الاولين نسلكه أي الكفر والاستهزاء في قلوب
 الجحيم من أمتك من اختار ذلك يقال سلكت الحيط في الابرة وأسلكته اذا أدخلته فيها وهو حجة على المعتزلة في الاصل وخلق
 الافعال كَالْيَوْمِ يَوْمُونَ به بالله أو بالذكر وهو حال (وَقَدْ خَلَقْتَ سُنتَ الْاَوَّلِينَ) مضت طريقتهم التي سننها الله في اهلاكم حين كذبوا
 رسله وهو وعيد لاهل مكة (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْ اَظْهَرْنَا لَهُمْ آيَةً وَهُوَ فَتَحَ بَابَ مِنَ السَّمَاءِ) (فَطَلُوا فِيهِ
 يَكْفُرُونَ) يصعدون (لَقَالُوا لَأَنَّا سَكَّرْتُمْ أَبْصَارَنَا) حازت أو حسنت من الابصار

من السكر أو من السكر سكرت مكة أى حبست كما يحبس النهر من الجرى والمعنى ان هؤلاء المشركين بلغ من غلوهم فى الصنادان لوفيتهم
باب من أبواب السماء ويسر لهم معراج يصعدون فيه اليها وراوا من العيان ما رأوا قالوا هو شئ نتخايله لاحقيقته له ولقاوا ابراهيم
فوقه وشئ من رؤى قد يصح بنا ههنا بذلك أو الضمير للملائكة أى لو أرينا لهم الملائكة يصعدون فى السماء عيانا لقالوا ذلك وذكر الظلول
ليجعل عروجهم بالنهار ليكونوا مستوحىين لما يرون وقال انما ليدل على أنهم يثبتون القول بان ذلك ليس الا تسكير الابصار (وَلَقَدْ
حَمَلْنَا فِي السَّمَاءِ حَمَلًا فِيهَا رُجُوجًا) نجوم أو قصورا فيها الحرس أو منازل للجن (وَرَزَيْنَاهَا) أى السماء (لِلنَّازِطِينَ) حَقَطْنَا هَا
أى السماء (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ) ملعون أو رمى بالنجوم (لَا لَمْ يَسْفُرْ قُلُوبَ السَّمَمِ) أى المسموم ومن فى محل النصب على الاستثناء (وَأَتْبَعَهُ
شِقَاقُهُ) بخير ينقص فيعود (مُتَّبِعِينَ) ظاهرا للمبصرين قيل كانوا لا يتحدثون عن السموات كلها فلما ولد عيسى عليه السلام منعوا من ثلاث سموات
فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا هَا) بسطناها من تحت الكعبة والجحيم ورعلى انه تعالى مدّها

على وجه الماء (وَالْقَيْنَا فِيهَا زَوَاجِي)
 فِي الْأَرْضِ جِبَالًا ثَابِتًا (وَأَنْبَتْنَا
 فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَزْزُوجٍ) وزن
 بميزان الحكمة وقدر بمقدار
 اقتضاه لا تقليم فيه زيادة ولا
 نقصان أوله وزن وقدره في
 أبواب المنفعة والنعمة أو ما يوزن
 كالزعفران والذهب والفضة و
 النحاس والحديد وغيرها وخص
 ما وزن لا يتواءم الكيل إلى الوزن
 (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 مَعَايِشَ) ما يعاش به من المطأ
 بهم معيشة وهي بياء صريحة
 بخلاف الخبائث ونحوها فان
 نصريح البياء فيها خطر (وَمَنْ لَكُمْ
 لَهُ يَرْيَقِينَ) من في محل لصب
 بالعطف على معايش أو على محل لكم
 كأنه قيل وجعلنا لكم فيها معايش

من السكر بضم السين صد الصحو ولما كانت الحجة لا تهمل فسر سكرت بحيرت أو من السكر بفتح
السين وسكون الكاف وهو مصدر سكرت النهر أسكره إذا سددته قوله سكرت بتخفيف الكاف
ونساء المفعول مكي أي ابن كثير المكي رح وباقي السبعة قرأوا على بناء المفعول أيضا إلا أنهم شددوا
الكاف قوله الحرس جمع حارس مثل خادم وخدم قوله والجهر هو ر على أنه تعالى مداه على
وجاء الماء ونزع أرباب الهيئة أنها كره عظمة بعضها في الماء وبعضها خارجا عن الماء وهو البحر
المعبر منها واعتذر روعا عن قوله تعالى والأرض مدناها بأن الكرة إذا كانت عظمة كان كل جزء
منها كالسطح العظيم فتنت بهذا الأمر أن الأرض محدودة مبسوطة وانها كره وردها أصحاب
التفسير بأن الله أجبر في كتابه بانها ممدودة وانها مبسوطة ولو كانت كره لأخبر بذلك والله
أعلم بمراده وكيف مد الأرض اه خازن قوله جبالا توابت من رسول لستى إذا ثبت جمع راسية
قوله لانتهاء الكيل الى الوزن لأن الصاع والمد مقداران بالوزن قوله وهي بياء صريحة لكونها
يا ماضية بمنزلة الصاد من مناصد كون الكلمة من العيش قوله فان تصير الياء فيها خطأ والضم
الهمزة لان الهمزة فيها زائدة لبناء فعاشل كما في نحو قبيلة وقبائل وسجاسة وسجاس وحمالة و
سجائل قوله او على محل لكم وهو النصب لانه مفعول كان قيل جعلناكم معاش ومن لستم براقين
لكن حذف الجار واصطلح الفعل وانما قال على محل لكم لما تقر في النجوم من انه لا يجوز العطف على الضمير
الجار ولا إعادة الجار في حال السعة والاختيار عند البصريين ويجوز ترك إعادة حال الضرورة
كما في قوله فاليوم قد بت تعجبنا وتشمتنا فاذهب وما لك والا يام من عجب واجاز الكوفيون
ترك إعادة في حال السعة بقوله تعالى تساءلون والارحام بالجر وقرأة حمزة اذا تقر هذا فقد
ظهر الفرق بين العطف على الضمير المحصور والعطف على محل مجموع الجار والجر والذى لم يجوز

وجعلنا لكم من لستم له بمرادقين أو جعلنا لكم فيها معايش ولئن لستم له بمرادقين وأراد بهم العيال والماليك والخدم الذين يظنون أنهم بمرادقونهم ويخطئون فإن الله هو الرزاق برزقهم وإياهم وبرزق في ذلك ولا يجوز أن يكون محل من جبراء العطف على الصبر المحرور فيكم لأنه لا يعطف على الصبر المحرور إلا بأداة المحار (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) ذكر الخرافات تمثيلاً للمعنى وما من شيء يستفهم به السأداً ولا ونحن قادرون على إيما دة وتكويده بالإنعام به وما نعطه إلا بقدر ما نعلم فهدرب الخرافات مثلاً لاقتداره على كل مقدور وذرناز سكتنا الزياح لو أقيح هم لا في شيء وأرسلنا الرياح عوامل بالسحاب لأنها تهب على السحاب في جوفها كأنها

لا قبضة بها من لقحت الساقة سحلت وصداها العقيم الرية حمزة (فأرسلنا من السماء ماء فأسقيناكموه) فبولنا له لكم سقوا (وما أنتم له بحائزين) فنف عنهم ما أثبتته لنفسه في قوله وان من شيء إلا عندنا خزائنه كأنه قال نحن الخازنون للماء على معنى نحن القادرون على خلقه والسماء وانزاله منها وما أنتم عليه بقادرين دلالة عظيمة على قدرته ونجته (ولما أنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه) أي نحى بالأيحاد ونحيت بالأنساء أو غيبت عند انقضاء الأجل ونحى بجزء الأعمال على التقدير والتأخير إذا والجمع المطلق (و نحن أولوا رؤوفون) الباقون بعد هلاك الخلق كلهم وقيل للباقي وارث استعارة من وارث الميت لا يبقى بعد فاته (ولقد علمنا المستقدمين منكم) ولقد علمنا المتأخرين (من تقدم ولادة وموتنا ومن تأخر) ومن خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج بعد (ومن تقدم في الإسلام) وفي الطاعة أو في صف الجماعة أو صف الحرب ومن تأخر (ولكن ربك هو خير منكم) أي هو وحده يقدر على حشرهم ويحيط بحصرهم (لأنه حكيم عليم) بآهرك الحكمة واسعه العلم (ولقد خلقنا الإنسان) أي آدم (من صلصال) طين يابس غير مطبوخ (من حمى) صفة لصلصال أي خلقه من صلصال كائن من حمى أي طين أسود متغير (متسنون) مصور وفي الأول كان ترابا فحى بالماء فصارت طينا فصكت فصارت حملا فخلص فصارت سلا لثة فصوت وبس فصارت صلصالا فلا تناقض (والجان) أبا الجن كآدم للناس أو هو إبليس وهو منصوب بفعل مضمر يفسره (خلقناه من قبل) من قبل آدم (من نار السموم) من نار النحر الشديد النافذ في المسام قيل هذه السموم جزء من سبعين جزءا من يوم النار التي خلق الله منها الجن (ولقد قال ربك) وأذكر وقت قوله (للملائكة يا بني خالقنا إنك أنت بشار من صلصال من حمى مسنون) فإذا سويته أتممت خلقته وحياتها النسخ الروح فيها (ونفخت فيه من روحي) وجعلت فيه الروح وأحييته وليس ثمرة نفث وإنما هو تمثيل والإضافة للتخصيص (فقلوا)

البصريون حال السعة هو الأول دون الثاني قوله الرية بالأفراد على تأويل الجنس حمزة و	ساجدين) هو أمر من وقع يقع
الباقون بالجمع قوله سقيا بضم السين وسكون القاف كستره معنى سقى يسقى به الأرض والموت	أي اسقطوا على الأرض يعني بسجود
فليس اسقاء بمعنى سقاء وان ورد بهذا المعنى أيضا قوله بآهرك الحكمة أي عالم بالاستبلاء على ما هو	له ودخل الغاء لا نحواب إذا
عليه وفاعل لها كما ينبغي قوله النافذ في المسام لشدة لطعها وقوة حرارتها فادخلت في الإنسان	وهو دليل على أن سجود تقدم
قتله والمسام هي تقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس كحاسن جمع حسن قوله قيل	عن وقت الفعل (فبشر الملائكة بآية)
هذه السموم الخ قائله عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله وليس ثمرة نفث	كلهم أجمعون) فالملائكة جمع علم

محتمل للتخصيص فقطع باب التخصيص بقوله كلهم ذكر الكل احتمل تأويل التمرق فقطعه بقوله أجمعون (لأن إبليس) ظاهر الاستثناء يدل على أنه كان من الملائكة لا المستثنى يكون من جنس المستثنى منوع عن الحسن لأن الاستثناء منقطع ولم يكن هو من الملائكة قلنا غير المأمور لا يصير بالترك ملعوناً وقال في الكشف كان بينهم ما مورعهم بالسجود فعلت اسم الملائكة فلا استثنى بعد التعليل بقولك رأيتهم إلا هذا رأيت أن يكون مع الساجدين) امتنع أن يكون معهم وأبى استثناءه على تقدير قول قائل يقول فلا يسجد فقل أي ذلك واستدركه وقيل معناه ولكن إبليس أي (قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين) حزن الجرم أن محدوف تقديره مالك فإن لا تكون مع الساجدين أي أي غرض لك في إياك السجود (قال لو أني لأسجد) اللام لتأكيد النعم أي لا يصح مني أن أسجد (لبشر خلقته من صلصال من حمى مسنون) قال فأنزله من السماء أو من الجنة أو من جملة الملائكة (فأنك رجيم) مطر ودم من رحمة الله ومعناه ملعون لأن اللعنة هو الطرد من الرحمة والابتعاد منها (فإن عليك اللعنة إلى يوم الدين) ضرب يوم الدين حد اللعنة لأنه أبعد غاية يضر بها الناس في كلامهم والمراد به أنك مذموم مدعو عليك باللعنة في السموات والأرض إلى يوم الدين من غير أن تعذب فإذا جاء ذلك اليوم عذب بما ينسب للعن معه (قال رب فأنظرني) فأنظرني إلى يوم أبعثون قال فأنك من المنظرين إلى يوم أبعثون يوم الدين ويوم يسجدون ويوم الوقت المعلوم في معنى واحد ولكن خالف بين العبارات سلوكا بالكلام طريقة البلاغة وقيل إنما سأل لأنظار إلى اليوم الذي فيه يسجدون لأن لا يموت يوم البعث أحد فلم يجب إلى ذلك وانظر إلى آخر أيام التكليف (قال رب بما أغويتني)

أي جعلناكم وما أسطر من السجود المسكوك وأرضكم وروايتكم ما أسطر من السجود

ولا منفوخ قوله بصفة الذات الخ وصفة الذات ما لا يجوز ان يوصف بضده وصفة الفعل ما يجوز ان يوصف
 بضده واما تعالي رضي بالايان ولا يرضى لكفر قوله المخلصين فراه نافع وعاصم وحزمة والكسائي بغية اللام اي الذين
 اخلاصهم الله تعالى بالهداية وبكسر اللام بصرى اي ابو عمر البصري ومكة اي ابن كثير للمكي
 وشافعي اي ابن عامر الشافعي اي الذين اخلاصوا دينك عن الشوائب قوله اي هذا طريق حق على
 ان اراعيه وهو كان حقا علينا نصر المؤمنين قوله على بكسر اللام وضم الياء منونة يعقوب
 وليس من السبعة والباقيون بغية اللام والياء بلا تنوين قوله مفرز في مختار الصحاح مفرز الشيء
 عزله عن غيره وافزاه ايضا وفارز شريكه فاصله وقاطعه اه قوله وعيون بكسر العين ابن كثير
 وابن ذكوان وابوبكر وحزمة والكسائي وضم العين مدني اي نافع وبصري اي ابو عمرو
 حفص قوله وقال في الشرح ان دخل اهل الكباثر الخ عبارة التاويلات للامام ابي منصور
 الماتريدي رحمة الله عليه قوله تعالى ان المتقين في جنّات وعيون ان دخل اهل الكباثر في قوله
 لها سبعة ابواب فيكون المراد من قوله ان المتقين الذين اتقوا الكباثر وان كان اصحاب الكباثر
 لم يدخلوا في قوله لها سبعة ابواب فيكون المراد بقوله ان المتقين الذين اتقوا الشر والله اعلم
 انتهت بحرفها قوله على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وزوج امته من السابقين الاولين المبرح انه اول من اسلم وهو احد
 العشرة مات في رمضان سنة اربعين وهو يومئذ افضل الاحياء من بني آدم بالارض والسماء
 اهل السنة وله ثلث وستون سنة على الارح قوله عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن
 عبد شمس الاموي امير المؤمنين ذو النورين احد السابقين الاولين والخلفاء الاربعة
 والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الاضحية سنة خمس وثلثين وكان خلافة
 اتت عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل اكثر وقيل اقل قوله طلبة ابن عبد الله بن عثمان بن عزم
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ابو محمد المدني احد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل

على ان كيد لا يعمل فيهم ولا يقبلونه
 منه وقال هذا صراط عسكى
 مستقيم ان عبادى ليس لك
 عليهم سلطان الا من اتبعك
 من الغاوين اى هذا الطريق حق
 على ان اراعيه وهوان لا يكون
 لك سلطان على عبادى الا من
 اختار اتباعك منهم لغوايتهم وقيل
 معني على الى على يعقوب من علو
 الشرف والفضل (ولان جهنم
 لموعدهم احميين) الضمير للغاوين
 (لها سبعة ابواب لكل باب منهم)
 من اتباع ابليس (جزء مقسوم)
 نصيب معلوم مع ر قيل ابواب
 النار اطباقها وادراكها فاعلاها
 للموحدين يعذبون بقدر ذنوبهم
 ثم يخرجون والثاني لليهود والثالث
 للنصارى والرابع للصابئين
 الخامس للجوس والسادس
 للمشركين والسابع للمنافقين (ان)

عليه رضي الله تعالى عنه
عنه رضي الله تعالى عنه
عليه رضي الله تعالى عنه

تَصَدِّقَانِ فِي جَمَاعَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا) وبضم العين، مدني وبصري وحض المتقي على الاطلاق من يتقي ما يجب اتقاؤه مما نهى عنه وقال
في الشرح ان دخل عمل الكافر في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فالمراد بالمتقي الذين اتقوا الكبائر والا
المراد به الذين اتقوا الشر (ادخلوها) أي يقال لهم ادخلوها فيسكنكم حال أي سامعين أو من اعا عليكم تسلم عليكم السلام فلك
اذا مريتين من البحر سبعاً واذا كانت فيها وهو حال آخر (وَسَرَّحْنَاهَا فِي صُدُورِ رِيحٍ مِنْ رِيحٍ) والمراد بالكامن في القلب أي
الالهة التي تم غل في الدنيا على الهة تزرع الله ذلك في الجنة فقلوبهم وطيب دعوتهم في سائر الدارين أي في سائر الدارين فقلوبهم

والزبد منهم وقيل معناه طهر الله قلوبهم من أن يتحاسدوا على الدرجات في الجنة ونزع منها كل غل وألق فيها التوادد والتحاب (لأنهم)
 حال (على سر متقابلين) كذلك قيل تنور بصره لا سعة حيثما دار وافيكون في جميع أحوالهم متقابلين يربى بعضهم بعضا
 (لا يفسد بعضهم في الجنة تعب) وما هو منها يخجل حينئذ فتأمل النعمة بالخلود ولما أتت ذكر الوعد والوعيد أتبعه (نبي عبادي آتني)
 أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) نفي ما ذكره وتكينا له في النفوس قال عليه السلام لو يعلم العبد قدر عفو الله لما توعد
 عن حرام ولو يعلم قدر عذابه لنجم نفسه في العبادة ولما أقدم على ذنب وعطف (وتترحم) وأخبر أنك على نبي عبادي ليتخذ أصا
 أحل من العذاب بقوم لوط عبرة يعتصرون بها سقط الله وانتقام من الجرمين ويتحقق عند الله أن عذابه هو العذاب الأليم (عن ضعيف)
 (إبراهيم) أي أضيافه وهو جبريل عليه السلام مع أحد عشر ملكا والضعيف يعني واحدا وجمعا لا ند مصداقه لا دخلوا عليه
 فقالوا سلاما أي نسلهم عليك سلاما أو سلمنا سلاما (قال) أي إبراهيم (لأننا منكم وجعلنا) خائفون لا متناغمين من الأكل ولد خولهم
 بغير إذن وبغير وقت (قالوا لا توجل) لا تخف (لأننا نبشرك) استئناف في معنى التعليل للنهي عن الوجع أي أنك مبشرا من فلا توجل وبأ
 وفتح النون حمزة (يعلمهم عليهم) هو الحق لقوله في سورة هود فبشرنا ما بأسمي (قال) (بشر قومي على أن تصيب الكبر) أي أبشر قومي مع مس
 مستست وتلثين وهو ابن ثلث وستين قوله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيم

ابن قصي بن كلاب أبو عبد الله القرشي الأسدي أحد عشرة المشهود لهم بالجنة قتل سنة
 وثلثين بعد منصرفه من وقعت الجمل قوله الأربعة جمع السرى قوله بضم نفسه وفتح الصحا
 نجم نفسه قتله غما وبأ به قطع ومنه قوله تعالى فلعنك يا بخر نفسك اه قوله وبالتخفيف وفتح
 النون أي بفتح النون وسكون الباء وضم الشين مخففة حمزة والباءون بضم النون وفتح الباء
 وكسر الشين مشددة قوله مك أي ابن كثير المكي قوله تبشرون بكسر النون بالتخفيف
 ناهم قوله الباقون بفتح النون مخففة قوله لبس بالضم أي شبهة قوله وبكسر النون بصر
 أي أبو عمن والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة وعلى الكسائي والباءون بفتحها
 قوله قنوطا في مثل العيص اسم القنوط الياس وبأ به جلس ودخل وطرب وسلم فهو قنيط وقنوط
 وقانط وقرئ فلا تكن من القنطين وأما قنيط يقنط بالفتح فيهما وقنيط يقنط بالكسر فيهما فأغما هو

الياء اجتزأ بالكسرة وحذف نون الجهم لاجتماع النونين والباءون بفتح النون وحذف المفعول والنون نون الجهم (قالوا تبشرون بالحق)
 باليقين الذي لا لبس فيه (فلا تكن من القنطين) من الأيسين من ذلك (قال) إبراهيم (ومن يقنط) وبكسر النون بصرى وعلى (رحمت)
 رحمة ربهم إلا الضالون) إلا المخطئون طريق الثواب أو الكافرون كقوله أنه لا يأس من روم الله إلا القوم الكافرون أي لم أستسكن
 ذلك قنوطا من رحمته ولكن استبعا داله في العادة التي أجراها (قال) فما خطبكم ما شأنكم (أيها المرسلون) قالوا أنا أرسلنا إلى
 قوم مجرمين أي قوم لوط (لأن آل لوط) يريد أهل المؤمنين والاستثناء منقطع لأن القوم موصوفون بالأجر والمستثنى ليس
 كذلك أو متصل فيكون استثناء من الضمير في مجرمين كانه قيل لي قوم قد أجر ما كلهم إلا آل لوط وحده والمعنى يختلف باختلاف
 الاستثناء بين آل لوط ومخرجون في المنقطع من حكمه لا إرسال يعني أنهم أرسلوا إلى القوم الجرمين خاصة ولصير رسالوا إلى آل لوط
 أصلا ومعنى إرسالهم إلى القوم الجرمين كإرسال السهم إلى الرمي في أنه في معنى التعذيب والإهلاك كانه قيل أنا أهلكنا قوم ما جرمين
 ولكن آل لوط أغيثناهم وأما في المتصل فهم اخرون فحكمهم لا إرسال يعني أن الملائكة أرسلوا إليهم جميعا ليهلكوا أو ينجوا
 الاستثناء جري (لأننا لنفيقهم أجمعين) مجرمة خبر لكن في الاتصال بآل لوط لأن المعنى لكن آل لوط ليس فيهم وأما
 كان إبراهيم عليه السلام قال لهم فما حال آل لوط فقالوا أنا المنجوهون لولا أنهم استثنوا من آل لوط

الزبير رضي الله تعالى عنه

في الجحيم وليس باستثناء من الاستثناء لان الاستثناء انما يكون فيما اتحد الحكم فيه بان يقول اهلكناهم الا آل لوط الا امرأتها وهذا قد اختلف الحكم ان لان آل لوط متعلق بارسلنا او بجحيمين والا امرأتها متعلق بجحيمهم فكيف يكون استثناء من استثناء الجحيم بالتخفيف حمزة وعلى (قد رآهم) وبالتخفيف أبو بكر (رأيتهم من الغيبيات) الباقيين في العذاب قيل لو لم تكن اللام في خبرها لوجب فتح ان لانه مع اسمه وخبره مفعول قدرنا ولكنه كقوله ولقد علمت الجنة انهم لم يحضروا وانما أسند الملائكة فعل التقدير الى أنفسهم ولم يقولوا قد رآه لعزيمهم كما يقول خاصة الملك أمرنا بكذا والا أمر هو الملك (فلما جاء آل لوط المرسلون قال رأيتكم قوم منكرون) أي لا أعر فكم أي ليس عليكم زى السفروا أنتم من أهل الحضرة فإخاف ان تطرقوني بشر (قالوا بئس جنتنا لك بما كانوا فيه يفترون) أي ما جنتنا لك عما تنكرنا لأجله بل جنتنا لك بما فيه سرورك وتنفيتك من أعدائك وهو العذاب الذي كنت تتوعدهم بتزوله فيحدثون فيه أي يشكون ويكذبون (واتيناك بالحق) باليقين من عند ربهم (وانا لصايد قوكن) في الاخبار بتزوله بهم (فأسري بك يظلم من الليل) في آخر الليل أو بعد ما يعصى شيء صالح من الليل (واتيمموا صلاتهم) وسرخلهم لتكون مطلعا عليهم وعلى أحوالهم (ولا يلتفت منكم أحد) لئلا يلهيهم ما ينزل بقومهم من العذاب فبرقوا لهم أو جعل لهم عن الالتفات كناية عن مواصلة السير وترك التواني والتوقف لان من يلتفت لأجله

على الجحيم بين الغتتين اه قولي له الجحيم بالتخفيف أي بسكون النون وتخفيف الجحيم حمزة وعلى الكسرة قولي له قدرنا بتشديد الدال وبالتخفيف أبو بكر شعبة وآباء قون بالتشديد وهما الفتان بمعنى التقدير لا القدرة أي كتبنا قوله زى السفر في المصباح الزى بالكسر الهيئة وأصله زوى قولي له الحضرة يفتحين خلاف البداهة مصباح قوله تطرقوني بشر في تاجر العروش طريق القوم بطريقهم طرقا وطرا وقاء جاءهم ليليا فهو طارق انتهى قولي له عدى قضينا بالي لانه ضمن معنى أوحينا ولا نفعل القضاء لا يتعدى بالي قال تعالى وقضيت ربك الأتيد والآية وقد عدى ههنا الى لوط عليه الصلاة والسلام بكلمة الى باعتبار المضمن قوله وهو حال من هؤلاء وجاز أن يكون المضاف بعض المضاف اليه اذ الدال براصل لشيء وجزؤه باعتبار هؤلاء كذا فيكون الدال بجزؤه ولو كان الدال رابطا للفاعل باعتبار ضمير المستكن في مقطوع فكانه حال من مفعول ما لم يسم فاعله قوله سدوم بغمر السين على وزن فعول وذال معجمة وروى أهلها وقيل انه خطأ قوله أي ولا تدلون باذلال ضيف من الخزي وهو الهوان أو ولا تجنون فيهم من الخزية وهو الكياء أو بيضاوى وبآباء فيهما أي في تقصصهم وتخزون في الحالين يعقوب قوله والعمر بغمر العين والعمر بعنهما

في ذلك من أدنى وقفه (قامضوا) حيث تومرون) حيث أمر الله بالمضي اليه وهو الشام أو مصر (وقضيتنا اليك ذلك الأمر) عدى قضينا بالي لانه ضمن معنى أوحينا كأنه قيل وأوحينا اليه مقضيا مبتونا وهو ذلك الأمر بقوله (أن أدبر هؤلاء مقطوع) وفي إيهامه وتفسيره تعميم للأمر ودابرهم آخرهم أي يستأصلون عن آخرهم حتى لا يبق منهم أحد (مضيين) وقت دخولهم في الصبح وهو حال من هؤلاء (و

جاء أهل المدينة) سدا وما التزم ضرب بقاضيهما المثل في الجور (يكتب بشيرون) بالملائكة قلما منهم في ركوب الفاحشة (قال) لوط (إن هؤلاء ضيغى) بضم الضيف بضميمه ضيف لان من أساء الى ضيفى فقد أساء الى (واتقوا الله ولا تخزون) أي ولا تدلون باذلال ضيف من الخزي وهو الهوان وبآباء فيهما يعقوب (قالوا أولم ننهك عن العالين) عن أن تحجزهم أحدا أو ندفع عنهم فانهم كانوا يتعرضون لكل أحد كان عليه السلام يقوم بالنهي عن المنكر والحجز بينهم وبين المتعرض له فاعده وقا لوالثان لانه يلو لتكون من الخرجين أو عن ضيافة الغلام (قال هؤلاء يبتلون) فانكوهن وكان نكاح للؤمنات من الكفار جائزا ولا تتعنضوا لهم (إن كنتم فاعلين) ان كنتم تريدون قضاء الشهوة فيما أحل الله دون ما حرم فقالت الملائكة للوط عليه السلام (لعمرك إنهم لفي سكرتهم) أي في غوايتهم التي أذهبت عقولهم وتعمى بهم بين الخطأ الذي هم عليه وبين الصواب الذي تشير به عليهم من ترك النبيين الى البنات (يعلمون) يتخبرون فكيف بغير قولك ويعلمون النصيحة أو الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قسم بحياته وما أقسم بحياة أحد قط عظيما له والعمر والعمر واحد وهو

وهو أيضا في بعض طرق الزمان يؤاخذهم فيكون بالله من بطونهم فيكونوا باله وقالوا لغيره كمنع الجحيم ليل بالظهور في ١١٥١ م

البقاء الا انهم خصوا القسم بالفتوح اشارة للاخلاق الكثرة ودور الحلف على السنتهم ولذا احل فوا السكبر وثقلوا لعمرك قضي (فَاَخَذَ نَحْنُهمُ الصَّيْحَةَ صيحة جبريل عليه السلام (مُشْرِقَيْنِ) داخلين في الشروق وهو بزوغ الشمس (رَجَعْنَاكَ عَلَيْهِمْ سَاكِنًا) رجعها جبريل عليه السلام الى السماء ثم قلبها والضمير لقريظة قوم لوط (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَارًّا مِّنْ يَّسْقِطُ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّطِينَ) للمتوسطين المتأملين كأنهم يعرفون باطن الشيء بسمه ظاهره (رَوَانَهَا) وان هذه القرية يعني آثارها ليس يسقط ثقيلا ثابت يسلكه الناس لم يجدوا بعد وهم يعرفون تلك الآثار وهو تنبيه لقريش لقوله وانكم لتقررون عليهم مصيبيهم وبالليل (لَا فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) لانهم المنتفعون بذلك (وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) وان الامر والشأن كان اصحاب الايكة (الغِيضَةِ) الغيضة (الظَّالِمِينَ) الكافرين وهم قوم شعيب عليه السلام (فَأَنقَضْنَا بِرُوحِنَا) فاهلكناهم لما أذنوا شعيبا (وَأَنَّهُمْ) يعني قري قوم لوط والا يكة (لَيَأْتِيَنَّهُمْ مَّيْمُونٌ) بطريق واضح والامام اسم ما يؤت به

فسم به الطريق ومطمر البناء
الامام ما يؤت به (وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّجْرِ الْمُرْسَلِينَ) هم قريظة والحجر واديهم وهو ما بين المدينة والشام المرسلين يعني بتكذيبهم صلحهم لان كل رسول كان يدعو الى الايمان بالرسول جميعا فكلهم جميعا واحدا منهم فكانوا كاذبا جميعا أو أراد صلحا ومن معه من المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن الزبير واصحابه (وَأَتَتْهُمْ آيَاتُنَا فَأَنوَعْنَاهُمُ مَّعْرَضِينَ) أي أعرضوا عنها ولم يؤمنوا بها (وَوَدَّ كَاوُودُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِّنَ الْجِبَالِ يَبُوءُ مَا فِيهَا مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْغَيْبِ لَذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ) لو توافقت البيوت واستحقاقها من ان تهدم

قوله بزوغ اي طلوع قوله بسمه اي بعلامة قوله الغيضة في الاصل اسم للشجر المختلف والمراد بها هنا البقعة التي فيها شجر مزدحم في الكلام مجاز من اطلاق اسم الحال على المحل قوله والامام اسم ما يؤت به اي ما يقتدي به قوله مطمر البناء المطمر بكسر الليم كالمطار رخيص البناءين الذي يقدرون به البناء قوله أو أراد صلحا ومن معه من المؤمنين بطريق تغليب صلح على مته المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن الزبير واصحابه هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ابو بكر وابو حبيب بلجعة مصفرا كان اول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين قتل في ذي الحجة سنة ثلث وسبعين رضى الله تعالى عنه ما قوله نقب اي خرق في المصباح نقب الحائط ونحوه نقبا من باب قتل خرقته اه قوله للصوم جمع اللص السارق بكسر اللام وضمها الغنة حكاهما الاصمعي قوله في اليوم الرابع وقت الصبح قال ابن عباس انه تعالى لما اصحابه تلك الايام الثلاثة فقد رغبهم في الايمان ثم قالوا الصلح عليه السلام وما علامته ذلك قال تصير وجوهكم في اليوم الاول مصفرة وفي الثاني حمرة وفي الثالث مسودة ثم ياتيكم العذاب في اليوم الرابع فلما رأوا وجوههم مسودة ايقوا حينئذ العذاب ففتحوا واستعدوا للعذاب فصبرهم اليوم الرابع قوله اقتناء الاموال النفيسة في المصباح اقتنيته اتخذ لنفسه قنية لا للتجارة هكذا قيدوه اه قوله الاخلاق ملتبس بالحق اشار الى ان البناء للملابسة والحق صفة للمفعول المطلق المحذوف قوله واغضاء في المصباح اغضى الرجل عينه بالالف قارب بين جفنيه ثم استعمل في الحكم فتعيل اغضى على القذى اذا امسك عفا عنه قوله الطوال بكسر الطاء جمع طويل ككبري وكرام واقصر عليه في الصحاح واما بالضم فالرجل الطويل كما

ومن نقب اللصوص والاعلاء أو آمنين من عذاب الله يحسبون ان الجبال تحميرهم منه (فَاَخَذَ نَحْنُهمُ الصَّيْحَةَ) العذاب (مُصْبِحِينَ) في اليوم الرابع وقت الصبح (فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من بناء البيوت الوثيقة واقتناء الاموال النفيسة (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ) الاخلاق ملتبس بالحق لا بالطلاوع عبثا أو بسبب العدل والانصاف يوم الحزاء على الاعمال (وَأَنَّ السَّاعَةَ) أي القيامة لتوقعها كل ساعة (لَا يَتَذَكَّرُ) وان الله ينتقم فيهما من أعدائكم ويحازيك وياهم على حسناتكم وسيأتهم فانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق (فَأَصْبَحَ الصَّيْحَةُ الْجَبَلُ) فأعرض عنهم اعراضا حيلاجهم واغضاء قيل هو منسوخ بآية السيف وان أريد به الحافة فلا يكون منسوخا فان ربك هو الخالق الذي خلقك وخلقهم (الْعَالِمُ) بمجالك وحالهم فلا يخفى عليه ما يجرى بينكم ويحكم بينكم (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ مَبَآئِثَ) أي سبع آيات وهي الفاتحة أو سبع سور وهي الطوال واختلف في السابعة

ابن الزبير رضي الله عنه

وعضوه وقيل كانوا يستهزؤن به فيقول بعضهم سورة البقرة لي ويقول الآخرة سورة آل عمران لي وأريد بالقرآن ما يقرؤنه من كتبهم وقد اقتسموه فاليهود أقربت ببعض التوراة وكذلك ببعض الإنجيل وكذلك ببعض القرآن ويجوز أن يكون الذين جعلوا القرآن عصيين منصوباً بالذي يرى أنذر والعصيين الذين يحجزون القرآن إلى سحر وشعوذة وأساطير مثل ما أنزلنا على المقتسمين وهم الاثنا عشر الذين اقتسموا ما دخل مكة أيام الموسم ففعلوا في كل مدخل متفرقين لينفروا الناس عن الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لا تغتروا بالخارج منا فإنه ساحر ويقول الآخرون كذاب والآخرون شاعر فأهل كهم الله ولا تمدن عينيك على الوجه الأول اعتراض بينه وبينهم لما كان ذلك تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكذيبهم وعداوتهم اعتراض بما هو مدعى التسليية من النهي عن الالتفات إلى دنياهم والتأسف على كفرهم ومن الأمر بأن يقل بكليته على المؤمنين (فوريك لتسألهم أجمعين عما كانوا يكملون) أقسم بذاته وديوبيته ليسألن يوم القيامة واحداً واحداً من هؤلاء المقتسمين عما قالوه في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوفي القرآن أوفي كتب الله (فأصدع بما تؤمن) فأجهر به وأظهره يقال صدع بالبحر إذا تكلم بها جوار من الصدع وهو الجفأ وأفاد صدع فافرق بين الحق والباطل من الصدع فالزجاجه وهو الكلابية بما تؤمن والمعنى بما تؤمن من الشرائع فحذف الجار قوله * أمرك الخبير فأفعل ما أمرك به * (وأعرض عن المشركين) هو أمر استهانة بهم (لأننا كنتم نالكم المستهزئين) الجهمور على أنها نزلت في حسيه نفر كانوا يهايمون في أيذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به فأهلكهم الله وهو الوليد بن المغيرة مربيال فتعلق بثوبه سهماً فأصاب عرقاً في عقبه فقطعه فمات فمات في عرق ابن وائل دخل في أحصه شوكه فانتخت رجلاه فمات والأسود بن عبد المطلب عمي والأسود بن عبد يغوث جعل ينطح رأسه بالشجره ويضرب وجهه بالشوكه حتى مات و الحوث بن قيس مخطو قياً ومات

قوله فأهلكهم الله يوم بدر قوله نزلت في خمسة نفر الخ كونه خمسة قول وفي شرح البخاري أنهم سبعة وفي بعض أسانيدنا اختلاف مفصل في كتب الحديث قوله مربيال بفتح النون وتشديد الباء الموحدة من يصنم النبال أي السهام قوله أخصه أخصص ما دخل في بطن القدم بحيث لا يصيب الأرض قوله استخف قوماً أي خرج قوماً من أنفسهم بدل مخاطبة قوله عاقبته أشار إلى مفعوله قوله فأفزع الفرع هنا بمعنى الإلقاء قوله ما نابك بمعنى ما نزل بك قوله إذا حزن بالباء الموحدة والنون أيضاً أي أهله ونزل به أمر فزع إلى الصلاة أي قام إليها واشتغل بها فماتت سورة الحجر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة النحل وتسمى سورة النعم جمع نعمة لما ذكر فيها مما أنعم الله به على الإنسان من المأكول والمرأب وغيره كما ستره مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية والغان وثمانمائة وأربعون كلمة وسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف قوله وبالغفيف أي بتخفيف الزاى حكى أي ابن كثير المكي وأبو عمرو والياقون بن شداد، ما قوله من نذرت بكذا إذا علمته وإذا دخلت عليه همزة التعديتصار بمعنى علمته

يَكْمُلُونَ عاقبة أمرهم يوم القيامة (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) فيك أوفي القرآن أوفي الله (فَصَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) فافزع فيما نابك إلى الله والفرع إلى الله هو الذكر الدائم وكثرة السجود يكفك ويكشف عنك الغم (وَلَعَبْدٌ رَّبِّكَ) ودم على عبادة ربك (حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) أي الموت يعني ما دعت جماً فاشتغل بالعبادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزن أمر فزع إلى الصلاة بسيرة النحل مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية (يُسَبِّحُ لِلَّهِ أَنْفَاسًا رَاجِعَةً إِلَىٰ رَبِّهِ) كانوا يستجلون ما وعد امرؤ قيام الساعة ونزول العذاب بهم يوم بدر استهزاء وتكذيباً بالوعد فقبل لهم (أَفَىٰ أُمُورِهِمْ هُوَ عَزَلُهُ أَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَاقِعِ) وإن كان مستظرفاً ووقوعه (فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) تبرأ جلع وعرض أن يكون له شريك وعن أشركهم وما موصولة أو مصدلية واتصال هذا باستحياهم من حيث أن استحيهم استهزاء وتكذيب ذلك من الشرك (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ) وبالغفيف مكة وأبو عمرو (بالروح) بالوصى أو بالقرآن لأن كل من يقوم في الدين مقام الروح في الجسد ويحيا قلبه بالهيئة الجاهل (وَرُوحَهُمْ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) أن أنذروا أن مفسراً لأن تنزيل الملائكة بالوصى فيه معنى القول ومعنى أنذروا (أَنَّا كَذَّبَكُم بِالْحَقِّ) أعلموا بأن الأمر ذلك من نذرت بكذا إذا علمته والغف

الحج
١١٥

أعلموا الناس قولي لا اله الا أنا فالتقون فخافون وبالياء يعقوب ثم دل على وحدانيته وان لا اله الا هو بما ذكر مما لا يقدر عليه غيره من خلق السموات والارض وهو قوله (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) وبالتاء في الموضعين حمزة وعلى وخلق الانسان وما يكون منه وهو قوله (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) أي فاذا هو منطبق بمجادل عن نفسه مما في كنهه مبيّن بحجته بعد ما كان نطفة لا حس به ولا حركة او فاذا هو خصيم لربه منكر على خالقه قائل من يحجر العظام وهي رميم وهو وصف للانسان بالوقاحة والتعادي في كفران النعمة وخلق ما لا بد له منه من خلق اليها ثم لا كله وركوبه وحمل ثقاله وسائر حاجاته وهو قوله (وَالْإِنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهِ نَافَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهُ وَاسِعٌ يُضْمِرُ بَصِيرَةً الظَّاهِرُ كَقَوْلِهِ وَالْقُرْآنُ قَدْ رَتَاهُ مَنْ زَلَّ وَالْعُطْفُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَيْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَالْإِنْعَامَ ثُمَّ قَالَ خَلَقَهَا لَكُمْ أَيْ مَخْلُوقَاتِهَا لَكُمْ يَأْجُسُ الْإِنْسَانَ رَفِيقًا دَفْعًا) وهو اسم ما يد فاب من لباس

قوله وبالياء في الحالين يعقوب وليس من السبعة قوله وبالتاء في الموضعين حمزاً وعلى الكسائي والباقون بالياء على الغيبة قوله منطبق بكسر الميم صيغة مما اختلج مجادل معن خصيم والمنطوق لازم متقدم ثابت باقتضاء النص قوله مما في مستقبل قوله مبيّن بحجته فهو من ايان المتعدي قوله وهي رميم اي بالية ولم يقل لتاء لان اسم جامد لما يلبس من العظام لا صفة قوله بالوقاحة في المصباح الوقاحة بالفتح قلة الحياء اه قوله في الازواج الثمانية وهي الضأن والمعز والابل والبقر والغنم اسم للجنس المتناول للضأن والمعز قوله يا جنس الانسان اشارة الى انه التفات من الغيبة الى الخطاب قوله يد فأي يفتن قوله من صوف للضأن أو وبر للابل او شعر للمعز قوله فكثير المعتد به في الاغلب وكما تجار في مجرى التفكه فخرم ومنها تاكلون فخرم الاغلب في الاكل من هذه الانعام قوله الى مراحيها بضم الميم وهو اسم للمساكن التي تأوي اليها الابل والغنم بالليل يقال اراسه ابله اي ردها الى المراسم وذلك لا يكون الا بعد الزوال قوله الى مساريحها جمع متوسم وهو الموضع الذي تترحم اليه الماشية بالعادة للرعى قوله الرعيان بالضم جمع راع قوله الامنية بضم فاء الدار بالكسر وللد وهو ما حولها من الغنماء قوله ملأى بغنم الميم وسكون اللام تانيث ملأن كعطشان وعطش قوله حافلة الضروع اي ممتلئة الضروع بنا يقال حفل الوادي بالسيل اي متلأ قوله وبغنم الشين ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وليس من السبعة والباقون بكسرها قوله الصدع الالبانة والتفريق قوله واما الشق بالكسر قوله الجهد بالغنم المشقة قوله وقد احتج ابو حنيفة رحمه الله على حرمة اكل لحم الخنزير في حاشية تفسيره البيضاوي للعلامة شيخنا زادة رحمه الله عن ابي يوسف و

معقول من صوف او وبر او شعر (ومناقم) وهي نسلها او حدها ومنهما تاكلون) قدم الظرف وهو يؤذن بالاختصاص وقد يؤكل من غير عال ان الاكل منها هو الاصل لذى يعتد الناس في معاشهم واما الاكل من غير ما كالدجاجة والبط وصيد البر والبحر فكثير المعتد به وكما تجار في مجرى التفكه (وكثير فيهما جمال) حاشيتان (يحيون) تردونهما من مراعيهما الى مراحيها بالعشي (ويحيون تسبون) ترسلونها بالعادة الى مساريحها من الله تعالى بالتجمل بها كما من كالاقتناع بها لانه من اغراض اصحاب المواشي لان الرعيان اذا رويها بالعشي وسرحوها بالعادة تزيمت

بأراحتها وتريحها الامنية وفرت أربابها وأكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس انما قدمت الاراحة على التسريح لان الجاه في الاراحة أظهر اذا قبلت ملأى لبطون حافلة الضروع (وَتَحْمِلُ ثِقَاكُمْ) أحمالكم الى بلدكم تكونوا بالغيه لولم تخلق الابل الا بهيود ومشقة أبو جعفر وهما الغتان في معنى المشقة وقيل مفتوس مصدر شق الامر عليه شقا وحقيقته راجعة الى الشق الذي هو الصدع واما الشق فالنصف كأنه يذهب نصف قوته لما ينال من الجهد والمعنى وتحمّل أثقالكم الى بلدكم تكونوا بالغيه لولم تخلق الابل الا بهيود ومشقة فضلا أن تحملوا أثقالكم على ظهوركم أو معنائه لم تكونوا بالغيه بها الا بشق الانفس وقيل أثقالكم أي أثقالكم وممثلة الثقلان للحن والانس ومنه وأخرجت الارض أبقانها لئلا يبرئ آدم (لَئِنْ رَكَبْتُمُ الرُّكُوفَ لَرَجِمْتُمْ حَيْثُ رَحِمَ بَخْلُوهِنَّ) المصالح (وَأَحْمِلُ الْإِخَالَ وَالْحَمِيرَ لِرُكُوبِهَا وَزِينَةً) عطف على الانعام أي وخلق هذا للركوب والزينة وقد احتج ابو حنيفة رحمه الله على حرمة اكل لحم الخيل

لا ندعل خلقها للركوب والزينة ولم يدكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام ومنفعة الاكل اقوى والآية سبقت لبين النعمة ولا يليق بالحكيم ان يدكر في مواضع المنفعة في المنهتين ويتلذذوا بها وانتصاب زينة على المفعول له عطف على محل تركيبها وخلق ما لا تعلمون من اصناف خلقة وهو قوله (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ومن هذا وصفه يتعالى عن ان يشرك به غيره (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) المراد به الجنس ولد اقال (وَمِنْهَا جَائِرٌ) والقصد مصدر بمعنى الفاعل وهو القاصد يقال سبيل قصد وقاصد أي مستقيم كأن يقصد الوجه الذي

يؤم به السالك لا يعدل عنه ومعناه ان هداية الطريق الموصل الى الحق عليه كقوله ان علينا الهدى وليس ذلك للوجوب اذ لا يجب على الله شيء ولكن يفعل ذلك تفضلا وقيل معناه والى الله وقال الزجاج معناه وعلى الله تبيين الطريق الواضح للمستقيم والدعاء اليه بالهدى ومنها جاز أو من السبيل ما شئ عن الاستقامة (وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَتَمَّ مَعِينٍ) أراد هداية اللطف بالتوفيق والانعام بعد الهدى العام (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ) لكم متعلق بانزل أو خبر لشراب وهو ما يشرب (وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ عِذْقَ النَّخْلِ الذِّي تَأْكُلُ مِنْهُ الْمَوَاشِي وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ عِذْقَ النَّخْلِ الذِّي يَمْرُوقُ فِيهِ سَامَاتُ الْمَاشِيَةِ إِذْ رَعَتْ فِيهِ سَامَاتُهَا صَاحِبُهَا وَهُوَ مِنَ السُّومَةِ وَهُوَ الْعَلَامَةُ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَبَّعَ بِالسُّومَةِ عَلَامَاتُ فِي الْأَرْضِ رُبِّيَتْ لَكُمْ بِهِ الزُّمَرُ وَالزُّبُونُ وَالنَّجِيلُ وَالْأَخْتَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) وليرقل كل الثمرات لان كل ما لا تكمن الا في الجنة وانما أنبت في الارض

محمد رحمها الله انهما يسميان اكل لحم الخيل لما روى عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال كنا قد جعلنا في قدنا لحم الخيل ولحم الحمار فنهانا عليه الصلاة والسلام ان ناكل لحم الحمار وامرنا بان ناكل لحم الخيل وروى عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله تعالى عنهما انها قالت خرفا فرس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه وروى عن حسن عن ابي حنيفة ان سكان يجرم اكلها والرواية الظاهر عن ابي حنيفة انه لا يحرم الاكل بل يكره كراهة تنزيه ولم يصرح بالتحريم لاختلاف الصحابة والسلف انتهت بحرفها وفي الدار المختار وقيل ان ابا حنيفة رجم عن حصة قبل موته بثلاثة ايام وعليه الفتوى عما دبراه وفي رد المحتار على الدر المختار قوله وعليه الفتوى فهو مكره كراهة تنزيه وهو ظاهر الرواية كما في كفاية البيهقي وهو الصحيح على ما ذكره فخر الاسلام وغيره فمستأنى ثم نقل تصحيح كراهة التحريم عن الخلاصة والهداية والمحيط والمغني وقاضيان والعماد وغيرهم وعليه المتن واقا دابو السعدي ان على الاول لا خلاف بين الامام وصاحبيه لانهما وان قالوا بالحل لكن مع كراهة التنزيه كما صرح به في الشريعة لآلية عن البرهان قال السيد محمد الطحاوي رحمه والخلاف في خيل البراماجيل البحر فلا توكل اتفاقا معجوفه قوله المراد به الجنس أي هو شامل للمستقيم وغيره فاضافة القصد بعينه للمستقيم اليه من اضافة الخاص الى العام لامن اضافة الصفة الى الموصوف قوله الزجاج هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن الكريم توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشر وقل سنة احدى عشرة وقل سنة ست عشرة وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد نافع على ثمانين سنة قوله أو خبر لشراب والجملامة صفة لقوله ماء قوله ومنه أي من الماء شجر أي ينبت بسببه قوله فيه أي الشجر تسمون أي تدعون مواشيكم من سامت الماشية اذ رعت فهي سائمة واسامها صاحبها وهو من السومة بضم السين كالسمة بكسر هاء المعلة والقراءة المشهورة بضم التاء من الاسامة وقرئ شاذ بفتحها على ان الاسناد جاز عقله اذ السوم حال المواشي والمعنى حيث تسمي مواشيكم قوله لانها تؤثر بالرعي علامات في الارض ببيان المناسبة يعني ان المواشي تؤثر علامات في الارض والامكان التي تراها فلذا سميت اسامة قوله والنجوم مسخرة بالرفع فيها فقط حفص على الابتداء والخبر فيكون تعميها للذكر بعد تخصيصه والشمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع في الاربع شامى اي ابن عامر الشامي على الابتداء والخبر والباقون بنصب الجحيم و

بعض من كلها المذكورة (لَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فيستدلون بها عليه وعلى قدرته وحكمته والآية الدالة الواضحة (وَتَحْقِرَ لَكُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ لِآيَاتِهِ) بنصب الكل على وحمل النجوم مسخرات والنجوم مسخرات فقط حفص الشمس والقمر والنجوم مسخرات شامى على الابتداء والخبر (لَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) جملة الآية وذكر العقل لان الآيات العلوية

أظهر ذلك على القديسة الباهرة وأبين شهادة للكبرياء والعظمة روماً ذاك في الأرض معطوف على الليل والنهار أي ما خلق فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك (مختلفاً) حال (أو أنه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون) يتعظون (وهو الذي سخر البحر لنا كلواصة حياً طرياً) هو السمك ووصفه بالطراوة لأن الفساد يسرع إليه فيؤكل سريعاً طرياً خفيفة نفاذ وإما أنه يمت مأكلاً إذا حلف لا يأكل كحال من في الإيمان على العرف ومن قال لخلامة اشترب هذه العذراء كما فجاء بالسماك كان حقيقة لا تكار (تستخرج جوامع حلية) هي اللؤلؤ والمرجان (تلبسونها) المراد بلبسهم ليس نساؤهم ولكنهم اغتايين بها من أحصاهم فكانها زينتهم واسمهم (وترك الفلك موازين حواري فخره جرياً وتشق الماء شقاً والمخرشق الماء بجري ومها ريفيه) في البحر (وليتبتقوا من فضله) هو عطف على محمد وف أي لتعبدوا واحبتوا وابتغوا الفضل الثمارة (ولعلكم تشكرون) الله على ما أنعم عليكم (والق في الأرض رؤس) جبالاً ثوابت (أن يقيد بكم) كراهية أن تعيل بكم وتضطرب أو لتلاقيكم لكن حدث المصاف أكثر قبل خلق الله الأرض فجعلت غيداً فقالت الملائكة ما هي عقر أحد على ظهرها فأصبحت وقد أريست بالبحال لم تد الملائكة من خلقت (وأبحاراً) وجعل فيها أنهاراً لأن القريه معنى جعل رؤسلاً طرفاً (أفلكم تهتدون) إلى مقاصدكم وإلى توحيدكم (وعلا مايت) هي معالم الطرق وكل ما يستدل به السابله من جبل وغير ذلك (وأيالهم تهتدون) المراد بالبحر الحسن وهو الأثر والفرقان وبنات نعش والجدى فان قلت وبالبحر تهتدون مخرج عن سنن الخطاب مقدم فيه

البحر مخرج فيه مانه قيل وبالبحر خصصوا هؤلاء خصوصاً يهتدون فمن المراد بهم قلت كانه أراد قريشاً فلهما هتداء بالنجوم فمسايرهم ولهم بذلك علم لم يكن مثله لغيرهم فكان الشكر واجب عليهم ولا اعتدالهم لهم فخصصوا (أفمن يخلق) أي الله تعالى (كمن لا يخلق)

أى الأصنام وسعى بمن الذى هو لاولى العلم لزمهم حيث سموها آلهة وعبدوها فاجروها فاجروا العلم وأولان المعنى ان من يخلق ليس من لا يخلق من أولى العلم فكيف بما لا علم عنده وانما لم يقل أفمن لا يخلق من يخلق مع اقتضاء المقام بظاهره اياه لكونه السرايا للذين عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبيها بالله لانهم حين جعلوا غير الله مثالا لله فتسميته باسمه والعبادة له فقد جعلوا الله من جنس المخلوقات وشيها بها فانكر عليهم ذلك بقوله أفمن يخلق كمن لا يخلق وهو جهة على المعادلة في خلق الاعمال أفلا تذكرون فتعرفون فاد ما أنتم عليه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تضبطوا عددها ولا تبلغوا طاقتكم فضلا أن تطيقوا القيام بحقوقها من اداء الشكر وانما انتم ذلك ما عد من نعمه تنبها على ان ما وراءها لا ينصرو ولا يعد إن الله لغفور رحيم يتجاوز عن تقصيركم في اداء شكر النعمة ولا يقطعها عنكم لتفريطكم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون من أقوالكم وأفعالكم وهو وعيد والذين يذبحون والآلهة الذين يدعون الكفار من دون الله وبالتاء غير عاصم لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات أى هم أموات غير أحياء وما يشعرون أياكم يجعون يععونهم خصائص الآلهية بنوع كونهم خالقين وأحياء لا يموتون وعالمين بوقت البعث واتبعت لهم صفات الخلق بانهم مخلوقون أموات جاهلون بالبعث ومعنى أموات غير أحياء انهم لو كانوا آلهة على الحقيقة لكانوا أحياء غير أموات أى غير جائز عليهم الموت وأمرهم بالعكس

من ذلك والضمير في يععونهم للذاعين أى لا ينصرف من متبعث عبدتهم وفي تعلمهم بالمشركين وان آلهتهم لا يعلمون وقت بعثهم فكيف يكون لهم وقت جزاء أعمالهم منهم على عبادتهم وفيه دلالة على أنه لا بد من البعث والله أعلم والله أى ثبت بامران الآلهية لانكون غير الله وان معبودكم وحدهم والذين لا يؤمنون بالآخرة فقل مسيركم للوحدانية ولهم مستكبرون عنها وعن الاقرار بهار الاجرام حقا

قول وبالتاء غير عاصم مناسبة لتسرون التفتا من الخطاب العام الى الخاص وعاصم بياء الغيبة على الالتفات من خطاب عام للمؤمنين الى غيب خاص للكافرين قوله لا تجرم حقا كحق هذه اللفظة خلاف بين النحاة فذهب الخليل وسيبويه والجمهور رجمهم الله الى ان لا جرم اسم مركب مع لا تركيب خمسة عشر وبعا لتركيب صار معناها معنى فعل وهو حق وما بعدهما من تفعل بالفعلية لمجموع لا جرم لتأويله بالفعل وبصدد قائم مقامه وهو حقا على ما ذكره ابو البقاء رحمه الله فقوله حقا تفسير له على مذهب الجمهور على مسلك انى لبقاء فيه وقيل لا نافية لما تقدم وحسرم فعل معناه حق وان وما في حيزه فاعله وقبل عير ذلك قوله وفودهم وافد قوله الى استمران يراء به الجنس وقد يكون اسما للجنس اه لسان العرب قوله أسطورة الضم قوله بضادل جمع صال قوله الاساء ما يزرعون يعني لا ينس ما يخلقون قوله سوا منصوبات سوي يحسنه من ورتب والنصوبة هي الجملة كما نقل عن الزمخشري اى رتوا حيللا قوله ضعفت على البناء المنعول بمعنى هدمت قوله غرد دهم النون اخيرة دل مبهمة وهو اسم رجل ابله عدد الله خاصهم مع ابراهيم خليل الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ابن كعبان بكسر الكاف وانعمر

إن الله يعلم ما تسرون وما تعلنون أى سرهم وعلايتهم عيانا وهو وهو عيانا لا شئ الله مستكبرين عن التوحيد يعي المشركين وأذ قيل لهم هؤلاء الكفار وماذا أمرنا أن نعبدكم قالوا أساطيرنا والآيات ماداه منصوب أما أى شئ أمرنا ربكم أو مرفوع على الاستداء أى شئ أمرنا ربكم وأساطيرهم مبتدأ محذوف قيل هو قول لقسمين الذين أقسموا مداحل مكة فيعرفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اداسا لهم وفود الحليم عما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أساطيرنا وآياتنا أسطورة واذا رأتوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفونهم بصدقه وانهم فيهم الذين قالوا خير النجوى أو أزادهم كرامة يوم القيامة ومن أوزار الذين يصولونهم أى قالوا ذلك لضلال الناس فخلقوا أوزار ضلالهم كاملة وبعض أوزار من ضل ضلالهم وهو وزير الضلال لان المصل الضال شريك في اللام للتعليل يعجزون حال من المفعول أى يفعلون من لا يعلم أنهم ضلالا والآساء مذكرون محل ما رفع قل مكر الذين من قبلهم فأن الله بسياهم القصص أى من جهة القواعد وفى أساطيرهم هذا الكثير يعنى أنهم سوا منصوبات ليحكموا بها رسل الله فجعل الله فلاهم في تلك النصوبات كحال قوم بنو اسرائيل وعملهم بالأساطير فأن النبيا زمر الأساطير بان صمعت فسقط عليهم السقف وماتوا وهلكوا والجم هو ر على ان المراد به نمرود بن كنعان حين

بني الصرح ببابل طوله خمسة آلاف ذراع وقيل فرسخان فاهبط الریح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا فاق الله أي أمره بالاستئصال (فخر) عليهم السقف من فوقهم وأما العذاب من حيث لا يشعرون من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون (ثم يوم القيامة يخرجونهم) يذنبهم بعذاب الأخرى سوى ما عذبوا به في الدنيا (ويقول أين شركائي) على الأضافة إلى نفسه حكاية لأضافتهم ليخرجهم بها على طريق الاستهزاء بهم (الذين كنتم تشاقون فيهم) تعادون وتخاصمون المؤمنين في شأنهم تشاقون نافع أي تشاقوني فيهم لأن مشاققة المؤمنين كانوا مشاقتهم (قال الذين أوتوا العلم أي الأنبياء والعلماء من أممهم الذين كانوا يدعونهم إلى الإيمان ويعظونهم فلا يلتفتون إليهم ويشاقونهم يقولون ذلك شأنا لله وأمرنا لا نكف عنكم اليوم) الفضيحة (والشوة) العذاب (على الكافرين) الذين تتوفاهم الملائكة وبالياء حمزة وكذا ما بعده (فكلمني أنفسهم) بالكفر بالله (فألقوا السلم أي الصلح والاستسلام أي خبتوا وجاهلوا

مروى فيه قوله بني الصرح أي امر ببناء الصرح أي القصر قوله ببابل اسم ناحية مصر وروى المذكورة في القرآن قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هي في سواد الكوفة ومنع صرفها للعلمية والثاني قوله فرسخان الفرسين ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف راع والذراع أربع وعشرون أصبعاً قوله فخر عليه وعلى قومه فهلكوا يقتضي أن هلاكهم ورواد ذلك بما ذكر والمعروف أنه عاش بسدة وأهلكه الله تعالى بجوعضة وصلت لدماعه أظهر الكمال خسته وعجزة وجزاه من جنس عمله لأنه صعد إلى جهة السماء بالنسب فأهلكه الله تعالى بأحسن الطيور وعلى هذا لا يكون تمثيلاً قوله فاق الله أي أمره أوله بتقدير المضافة لاستحالة الاتيان له تعالى فان الاتيان للجمي بسهولة قوله تشاقون بكسر اللون نافع أي تشاقونهم فخذت إحدى النونين لزوم التخييف ثم حذف الياء اكتفاء بالكسرة عنها والباء قون بفتحها قوله شأنا لله في المصباح شئت بشئت إذا فرح بمصيبة نزلت به والاسم الشأنة اه وفي مختار الصحاح الشأنة الفرح ببلية العدو وبأبسطه اه قوله وبالياء القحطانية حمزة وكذا ما بعده أذ لا تأميت في الملائكة والباقون بالناء الفوقانية نظراً إلى لفظ الملائكة قوله اختوا بناء مجعته وباء موحدة ومثناة فوقية من قولهم اخبت الله بخصه ذل وتواضع قوله الشقاق الخلاف قوله فعدوا بالجوَاب عن السؤال فقَالُوا هُوَ اساطير لا وَاين وليس هو من الانزال في شئ لا نهم عدوا ولم يستعدوا كونه مثلاً قوله وهو بدل من خير فجاءه النصيب قوله او هو كلام مستأنف أي بتداء كلام قوله عدن أي اقامة قوله اشرف العبد المؤمن في لسان العرب اشرف على الموت قارب له واخرج مالك وابرجير والبيهقي وغيرهم اذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاءه ملك الخ قوله ما ينتظر به على ان ينظرون من النظر بمعنى الاستظار وهل الانكار الوقوع لا يبطأ إلى يفيد الشف

بمخالف ما كانوا عليه في الدنيا من الشقاق وقالوا (ما كنا نعمل من سوء) وجحد واما وجحد منهم من الكفران والعداوة فذكر عليهم أولو العلم وقالوا (يبلغان الله عليهم ما كنتم تعملون) فهو يجازيكم عليه وهذا أيضاً من الشأنة وكذلك (وَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فليشس موى المتكبرين) جهنم (وقيل للذين اتقوا) الشرك (مسا) ذاك انزل ربكم قالوا خير واغنا نصب هذا ورفع اساطير لان التقدير هنا انزل خيراً فاطمعتوا الجواب على سؤال وغنة التقدير هو اساطير لا وَاين فعدوا بالجواب عن السؤال للذين احسنوا في هذه الدنيا أي منوا وعملوا الصالحات او قالوا لا اله الا الله

(حسنة) بالرفع أي ثواب وأمن وغنيمة وهو بدل من خير حكاية لقول الذين اتقوا أي قالوا هذا القول فقدم عليه تسميته خيراً اشركاه او هو كلام مستأنف عدة للقائلين وجعل قولهم من جملة احسانهم (وكذا رآه اخيراً وخيراً) أي لهم في الآخرة ما هو خير منها كقوله فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة (وليعم دار النقيين) دار الآخرة فخرج المخصوص بالمدح لتقدم ذكره (جئاتك على) خير بعد ما خذوف او هو مخصص بالمدح (يبدونكم) حال (تخرجونكم) أي انهم لهم فيها ما يشاؤون كذلك يخرجوا الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر لانه في مقابلة ظالمى أنفسهم يقولون سلام عليكم قيل ذا اشرف العبد المؤمن على الموت جاءه ملك فقال السلام عليك يا اولي الله في ارضيتك السلام ويبتدئ بالحسنة ويقال لهم في الآخرة رادخولوا الجنة بما كنتم تعملون بعلمكم (هل ينظرون) ما ينتظر

ونصروهم ولا تجزوا لغيركم الوقف لازم عليه لان جواب (وَمَا أَعْلَمُونَ) محذوف والضمير للكفار أى لو علموا ذلك لرغبوا في الدين
 أولهم هاجرين أى لو كانوا يعلمون لزيدوا في اجتهادهم وصبرهم والذين صبروا أى هم الذين صبروا أو أعنف الذين صبروا و
 كلاهما مدح أى صبروا على مغادرة الوطن الذى هو حرم الله المحبوب في كل قلب فكيف بقلوب قوم هو مستقار ورسولهم وعلى الجاهدة
 وحيد لا راحة في سبيل الله (وَعَلَىٰ رِئَسِهِمْ نَوْكَائُونَ) أى يفوضون الامور اليهم ويرضون بما أصابهم في دين الله ولما قالت قریش الله
 أعظم من أن يكون رسوله بشرا نزل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوَلِّي الْأُمُورَ) على السنة الملائكة نوحى حفص (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
 أَهْلَ الْكِتَابِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) ان الله لم يبعث الى الامم السالفة الا بشر او قيل للكتاب الذكر لانه موعظة وتنبيه للعالمين لان كنتم لا تعلمون
 بالبينات والذين أى بالمعجزات والكتب والباء يتعلق برجال الصفة له أى رجالا ملتبسين بالبينات أو بارسلنا مضمرا كأنه قيل لم
 أرسل لرسول فتيل بالبينات أو يوحى أى يوحى اليهم بالبينات أو يلا تعلمون وقوله فاسئلوا أهل الذكر اعتراض على الوجوه المتقدمة
 وقوله (وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ) القرآن (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) فى الذكر ما أمر وأمر وأمره ووعده وابه واولاد وكلمتهم
 يتفكرون فى تنبيهاته فينتبهوا (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ أَعْيُنُكُمْ وَأَبْصَارُكُمْ فِي ظُلُمٍ أَمَّا فِي عَذَابٍ مُّتَسَاوِينَ) أى المكرات السيئات وهم أهل مكة وما مكر وابه رسول الله عليه السلام

بلد المنزل من بقاءه انزله فهو صفة ظرف او مفعول به ان ضمن الفعل معنى تعظيم قوله يوحى
 اليهم بضم الياء من تحت وفتح الحاء مبني للمفعول قوله نوحى بالنون مبني للفاعل حفص
 وحده قوله أى المكرات السيئات هنا صفة المكرات فانتصابها على المصد وجعم السيئات
 إشارة الى ان موصوفها رادب الانواع والا فالمصدر لا يشته ولا يجمع قوله وهم أهل مكة و
 ما مكر وابه رسول الله عليه السلام يعنى ان الصمير في مكر وابه أهل مكة والمراد بالمراد ما مكر وابه
 به قوله متقلبين فى مسائرهم ومتاجرهم يشير الى ان قوله فى تغليبهم حال اه شهاب قوله
 وبالتاء حمزة وعلى الكسافى وابوبكر لقوله فان ربكم والباقون بالعيب لقوله افا من الذين وعبرة
 تفسير الخطيب وغيره قرأ حمزة والكسافى بالتاء على الخطاب على نسق ما قبله والباقون بالياء
 على الغيبة انتهت قوله وبالتاء بصرى أى ابو عمر البصرى وكذا يعقوب البصرى وليس من
 السبعة لتأنيث الجمع والباقون بالياء لان تأنيثه مجازى قوله أى الايمان إشارة الى الرجمين
 فى قوة الجمع اذ المراد به الجنس قوله مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ثقة امام

(أَن يَخْشَعَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ لِّرُءُوسِهِمْ) كما
 فعل عن تقدمهم أو أوتيتهم القل
 من حيث لا يشعرون أو بضم
 أو يأخذهم فى تغليبهم متقلبين
 فى مسائرهم ومتاجرهم فما هم
 يتحيزين أو يأخذهم على الخوف
 متخوفين وهو أن يهلك قوما
 قبلهم ويتخوفوا يأخذهم العذاب
 وهم متخوفون متوقعون وهو
 خلاف قوله من حيث لا يشعرون
 (فَأَن رَّبُّكُمْ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ) حيث

يخبر عنكم وذا يما جاكم مع استحقاقكم والمعنى انه اذا علم ياخذكم مع ما قبكم فانما أفتت تقيكم ورحمته تخميككم (أو لم تروا) وبالتاء
 حمزة وعلى وابوبكر (إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ) ما موصولة بخلق الله وهو مبهم بيانه (مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُونَ ظِلَالَهُ) أى يبرجم من موضع الى موضع
 وبالتاء بصرى (عَنِ الْيَمِينِ) أى الايمان (وَالشَّمَائِلِ) جمع شمال (رُجُودًا) حال من الظلال عن مجاهد اذ زالت الشمس سجد
 كل شئ (وَهُمْ ذُرِّيَةُ خُرُونٍ) صاغرون وهما من الضمير فى ظلاله لان فى معنى الجمع وهو ما خلق الله من كل شئ له ظل وجمع
 بالواو والنون لان الذخون من أوصاف الغفارة أو لان فى جملة ذلك من يعتل فغلب والمعنى أو لم يروا الى ما خلق الله من الامور
 التى لها ظلال منفيثة عن ايمانها وشمالها أى من جملة الظلال من جانب الى جانب متفاداة لله تعالى غير متممة عليه فيما
 يفرها له من التفات والاحرام فى أنفسها ذخرة ايضا صاغرة متفاداة لا حال لله فيها غير متممة (وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَاتِ الْحَيَاةِ) من بيان لما فى السموات وما فى الارض جميعا عل أن فى السموات خلقا يدبون فيها كما تدب الاناس فى الارض أو بيان لما فى الارض
 وحده والمراد بما فى السموات ملائكة من وقوله (وَالَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي الْأَرْضِ) ملائكة الارض من الكهنة وغيرهم قيل المراد بسجود الكافرين طاعتهم
 بسجودهم وبسجود غيرهم انقيادهم لارادة الله ومعنى الانقياد بجمعهم ما قبله يختلفا على ان يصرحوا بلفظ واحد وسجودهم اذ هو

صالح للعقلاء وغيرهم ولو جئ بمن لتناول العقلاء خاصة (وهم لا يستكبرون يخافون ربهم) هو حال من الضمير في لا يستكبرون أسس
لا يستكبرون خائفين (من فوقهم) ان عاقبته بجافون فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذابا من فوقهم وان عاقبته برهم حال
منه فمعناه يخافون ربهم غالباً لهم قاهر أكتوله وهو القاهر فوق عباده (ويفعلون ما يؤمرون) وفيه دليل على أن الملائكة مكلفون
مدارون على الأمر والنهي وانهم بين الخوف والرجاء (وقال الله لا تتخذوا للذين كفروا أصدقاء الذين آمنوا) فان قلت انما جمعوا بين
العدو والمعدود فيما وراء الواحد والاثنين فقالوا عندى رجال ثلاثة لان المعدود عار عن الدلالة على العدد الخاص فاما رجل و
رجلان فمعدودان فيهما دال على العدد فلا حاجة الى أن يقال رجل واحد ورجلان اثنان قلت الاسم الحامل للمعنى الافراد
والثنائية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا أريدت الدلالة على أن المعنى به منهما هو العدد شفع بما يؤكد فدل به
على قصد الدلالة والصانيت به لا ترى أنك لو قلت انما هو الاله ولم تؤكد بواحد لم يحسن وخيل أنك ثبت الالهية لا الوحدانية (فألم يهتدوا)

في التفسير وفي العلم مات سنة إحدى وأشتين أو ثلث وأربع ومائة وله ثلث وثلاثون قوله
 غار هو في بائيات الياء في الحالين يعقوب وليس من السبعة قوله وهو أي قوله تعالى واصبأ
 قوله وأي شيء اتصل بكم من نعمة علان ما شرطية وفعل الشرط بعد ما عطف وقوله
 فمن الله جواب الشرط ويجوز أن تكون كلمة ما موصولة وبكم صلة فهي مبتدأ وقوله فمن الله
 خبر فان يدع الفاء في الخبر تضمن الموصول معنى الشرط ومن نعمة بيان للموصول أو التقدير
 والذي استقر بكم من نعمة فهو من الله قوله يخضب في مختار الصحاح الخصب بالكسر ضد الخبز
 أم قوله والخبز عند الخصب أم مختار الصحاح قوله الجوار بالضم قوله فمنهم مقتصد
 متوسط بين الكفر والإيمان فلا يخلو في كفره ولا نزجانه بعض الأوزجار ومنهم باق على كفره
 قوله كأنهم جعلوا غرضهم في الشرك كغزان النعمة إشارة إلى أن اللام في قوله تعالى ليكفروا
 لام العاقبة كما في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا ولما كان شركهم مؤديا إلى كفران
 النعمة صار الكفران لهم غرضا مطلوبيا من الشرك فادخل عليه لام العلة تشبيها لعاقبة الشيء
 بعلة قوله ومعهم لا يعملون الخ فالمعنى ويجعلون لا يهتمم التي ليس اعتقادهم وحقها عليا
 فإنهم يعتقدون أنها آلهة وانها تنفع وتضر ولن طاعتهم أي ما تنفعهم وأعراضهم عنها
 يضرهم وليس شيء من هذه الاعتقادات علما لكونها مخالفة للواقع فصيحان يقال لهم لا يعلمون
 فان من رأى شيئا واعتقد أنه إنسان وهو شجر أو حجر صيحان يقال أنه لا يعلم ذلك الشيء مما أنه يعرف
 دانه ولو كان لا يعلمون بها بعضه لا يعرفون ذاتها يسد العلة لأنه يستحيل أن يجعل الشخص نصيبا من
 رزق من لا يعلمه قوله خزاة حتى من لا ند قوله كنانة قبيلة من مضر وكنانة من خزاعة بن

فَارْتَبُونَ) نقل الكلام عن الغيبة
الى التكلم وهو من طريقة الالتفات
وهو ابلغ في الترهيب من قوله فايأيا
فارهبوا فارهبوني يعقوب (وَلَمْ يَكُنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَلِدْ
أَي الطاعة (وَأَصْبَحَ) واحبا فابتدأ
لان كل نعمة منه فالطاعة واجبة
له على كل مسم عليه وهو حال عمل
فيه الظرف أو ولد الجراء دائما يعبر
الثواب والعقاب (أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَتَقُونَ
وَمَا يَكْمِنُ يُعْتَدِي) وأي شيء اتصل
بكم من نعمة عافية وغنى ومغنى
(فَمِنْ اللَّهِ) فهو عن الله (رَحْمَةً دَا
مَسْكُورُ الضَّرَرِ) المرض والفقر الجدل
(قَالِ الْيَهُودُ) (فَمِنْ اللَّهِ) (رَحْمَةً دَا
تَضَرَعُونَ) الا اليه والحق ارادهم الصبر
بالدعاء والا يستغاثه (فَمِنْ اللَّهِ) (رَحْمَةً دَا

عَنْكُمْ إِذْ أَفْرِقَ شَيْئَكُمْ يَبْصُرُ كَوْنُ) الخطاب في وما بكم من نعمه ان كان عاما فالمراد بالفرقة وان كان الخطاب للعشر كان فقوله منكم
البيان لا للتبديس كان قال فادافريق كافرهم انتم ويحور ان يكون فيهم من اعتبر بكفوله فلما نجاهوا الى الدار فمن مقتصد (اي كافر) وانما انبئناهم من
الكشف عنهم كأنهم جعلوا عرضهم في الشراك كعرا النعمة ثم أوعدهم وقال (فَمَنْهُمْ مَن قَسَتْ أَعْيُنُهُمْ) هو عدل الى الخطاب على التهديد (وَجِبَتْ لَهُمْ) لما
لا يبالون ولا يفتنونها الهمة ويعتقدون فيها انها تصيرهم وتنفذ عند الله وليس كذلك (وَأَحْيَا
الْأَعْيُنَ) ثم انهم لا يعلمون الا لشيء منهم ولا نشعر بأحوالهم انصبا وانما هم من رزقهم أمرا ولا يفتنونهم
ذلك تقربا اليهم (تَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ) وعيد (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَعْلَمُونَ) أنت خزانة ومكانة

بنات الله (سبحانه) تزيده لاداته من نسبة لولد اليه أو تجب من قولهم (وَلَوْ كُنَّا كَمَا يُشْكِرُونَ) يعني البنين ويحسون ما الرفع على البنات و
 لهم الخبر والنصب على العطف على البنات وسبحانه اعراض بين المعطوف والمعطوف عليه أي وجعلوا لأنفسهم ما يشتهون من
 الذكور (وَلَوْ كُنَّا كَمَا يُشْكِرُونَ) أي صار فطر وأمسى وأصبح وبات تستعمل بمعنى الصبر وترى لأن أكثر
 الوضع يتفق بالليل فيظل نهاراً مفتاحاً مسوداً الوجه من الكآبة والحياء من الناس (وَلَوْ كُنَّا كَمَا يُشْكِرُونَ) جلوه خنقا على المرأة ريتواري من الغوم
 مدركه بن الياس ابن مضر قوله أو تجب من قولهم بالسببة إلى العباد قوله ولأن أكثر
 الوضع يتفق بالليل الخ يعني أصل معناه داوود على الفعل فاما أن يكون على أصل معناه
 لأن أكثر الوضع يكون ليلاً فيشرب في يوم ليلته فيظل نهاراً مفتاحاً أو انبمعني صار كما يستعمل
 أصبح وأمسى وبات بمعنى الصبر قوله الكآبة يسكون الهمزة وفتحها مدودة الغم وسوء
 الحال ولا تكسار من حزن قوله خنقا الخنق العيظ والجعم خناق كجبل وجبال اه خنقا
 الصعاصع قوله امين في مختار الصحاح وأدبته دمه حية وبابه وعداه قوله لو أدمن
 أي دمن حية قوله خنقا خنقا قوله الاملاق أي الفتر قوله الزمات إلى السعد قوله
 قطع مشددة الطاء اسم مبنية على الصم مثل حيث ومنذ والعرب تستعملها فيما مضى من الزمان
 كما تستعمل لفظه ابدافا يستقبل فيقولون ما كلمته قط ولا كلمة ابداف قوله أبي هريرة قد
 اختلف الناس في اسم أبي هريرة ونسبه اختلفا كثيرا واشهر ما قيل فيه كان في الجاهلية
 عبد شمس أو عبد عمرو في الاسلام عبد الله أو عبد الرحمن وهو دوسي قال الحاكم أبو اسحق
 شئ عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر وعلقت كنيته فهو كني لا اسم له اسلم عام خير
 وشهد ما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لزمه وواظب اعماله في العلم راضيا بكنية بطنه و
 كان يدور معه حيث ما دار من لحفظ الصحابة قال البخاري روى عنه أكثر من ثمانمائة رجل
 من بين الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وابن عمر وجابر واس قال الووي اسمه
 عبد الرحمن بن صخر على الأصح من خمسة وثلاثين قولاً وبلغ ما رواه خمسة آلاف حديث
 ثلاث مائة وأربعة وستين والصحيد انه توفي بالمدينة سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان و
 سبعين ودفن بالبقيع رضى الله تعالى عنه قوله البخاري بضم الكاء المهملة وفتح الباء الموحدة
 طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى واحدة وجمعه سواء قوله وكرها
 في المصباح وكر الطائر عشته ليس كان في جبل وشجر والجعم وكار مثل سهم وسهام وادكار
 ايضا مثل ثوب واثواب قوله ابن مسعود هو عبد الله بن مسعود بن غافل بحجة وفاء
 ابن حبيب المهدل ابو عبد الرحمن من السابقين الأولين من كبار العلماء من الصحابة مناقبه
 جمة وافر عمر على الكوفة ومات سنة اثنين وثلاثين أو في التبع لها بالمدينة رضى قوله
 الجمل بضم جيم وفتح عين دويبة سوداء تدعى هذه الحمار أي تديره قوله حجر الخمر بضم جيم
 فسأكنتمما محقرة الهوام والسباع قوله بذا بن آدم أي بشومه وعدم يحنه قوله
 ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله
 يدب (وَلَكِنْ يُؤَخَّرُونَ لِمَا فِي سُلْبِهِمْ) أي أجل كل أحد أو وقت تقضيه الحكمة أو القيامة (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُوا

من سوء ما يشربون) يستخفى منهم من
 أجل سوء المشرب ومن أجل
 تعذيبهم ويحدث نفسه وينظر
 (أَيُّكُمْ عَلَى هَوْنٍ) أي مسك ما
 يشربه على هون وذل (أَمْ يَدُسُّهُ
 فِي التُّرَابِ) أم يشده لآلئاً ساء ما
 يتكلمون) حيث يجعلون الولد الذي
 هذا عمله عندهم لله ويجعلون أنفسهم
 من هو على عكس هذا الوصف (لَا يَسْتَأْذِنُوا
 لَكُم مِّنْ شَيْءٍ) بالآخرية مثل السوء صفة
 للسوء وهي الحاجة إلى الولد
 المذكور وكرهاه لأنثى وأدمن
 خشيته الاملاق (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ
 الْأَعْلَى) وهو الغنى عن العالمين (الَّذِينَ
 عَنْ صِفَاتِ الْخَلْقِينَ) (وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْغَالِبُ فِي تَفْهِيدِ مَا أُلْهِدَ) (الْحَكِيمُ)
 فِي أَمْعَالِ الْعِبَادِ (وَلَوْ كُنَّا كَمَا يُشْكِرُونَ)
 النَّاسُ يَظْلِمُونَ) بكفرهم ومعاصيهم
 (مَا تَرَكُوا عَلَيْهَا) على الأرض (مِنْ
 دَابَّةٍ) قط ولا ملكها كلها بشؤم
 ظلم الظالمين عن أبي هريرة رضى
 الله عنده ان البخاري لقوت وكرها
 نظم الظالم وعن ابن مسعود رضى
 الله عنه كاد يجعل يهلك في حجر
 بدنب ابن آدم وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما من دابة مشرك

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

ابن عباس رضى الله تعالى عنه

ساعة ولا يستقدرون ويحجلون (لوما يكرهون) ما يكرهونه لا نفسهم من البنات ومن شر كاء في رياستهم ومن الاستخفاف برسالتهم
 له أدخل أموالهم ولاصنامهم أكرمها (وتصرفهم الكذب) مع ذلك أي ويقولون الكذب (أن لهم الحسن) عند الله وهي الجنة
 كان البعث حقا قوله ولئن رجعت إلى ربي إن لي عند الله الحسنى وأن لهم الحسن بدل من الكذب لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون
 مفرطون نافع مفرطون أبو جعفر فالمتوح بهن مقدون إلى الناس يحلون اليها من أفرطت فلانا وفرطت في طلب الماء إذا قدمته أو
 منسيون متروكون من أفرطت فلانا خلع إذا خلعت ونسيت والمكسور الخفف من الإفراط في المعاصي والمشد من التفریط والطاعة
 أي التقصير فيها (قال الله لقد أرسلنا إلى أميرون قبلك) أي أرسلنا رسلا إلى من تقدمك من الأمم (فزين لهم الشيطان أعمالهم) من الكفر

والتكذيب بالرسول (فهو وليهم)
 اليوم أي قريتهم في الدنيا توارضوا لهم
 بالضرور والضمير لشركي قريش
 زين للكفار قبلهم أعمالهم فهو ولي
 هؤلاء لأنهم منهم أو هو على حد
 المضاف أي فهو ولي أمثالهم اليوم
 (ولهم عذاب أليم) في القيامة (رو)
 ما أنزلنا عليك الكتاب القرآن (لأن)
 لتبين لهم للناس الذي لا يحفلون
 به هو البعث لأنه كان فيهم من
 يؤمن به (وقد أنزلنا من قبله)
 على أهل لتبين إلا أنهما انتصبا على
 انهما مفعول لهما لانهما فضلا لأن
 أنزل الكتاب ودخلت اللام على لتبين
 لأنه فعل الخطاب (صل الله على من
 أنزلنا من قبله) (الأنزل من قبله)
 ما أنزلنا من قبله (الأنزل من قبله)
 ما أنزلنا من قبله (الأنزل من قبله)
 ما أنزلنا من قبله (الأنزل من قبله)

صل الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم
 في القرآن فكان يسمى البحر والحدولسعة علمه مائة سنة ثمان وستين بالطائفة وهو واحد
 المكثرون من الصحابة واحد العبادلة من فقهاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم أقوله بدل من
 الكذب بدل كل من كل قوله مفرطون بكسر الراء مخففة اسم فاعل من أفرطت فلانا ونافع
 مفرطون بكسر الراء مشددة من فرط قصر أبو جعفر وليس من السبعة وفي رواية عنه بالفهم
 والتضعيف والباقون بالفهم مع التخييف قوله وفرطته من التفریط قوله معطوفان على
 محل لتبين الخ وإنما ينصب مفعولا له ما كان فعل فاعل الفعل المعلن به انهما انتصبا
 مفعولا له والناصب انزلنا ولما اتحد الفاعل في العلة والمعلول وصل الفعل لهما بنفسه و
 لما لم يتحد في لتبين لأن فاعل الانزال هو الله تعالى وفاعل التبيين الرسول صلى الله عليه وسلم
 وصلت العلة بالحرف قوله وبقر النون مضارع صيغة نافع وشامي أي ابن عامر الملة أمي وأبو بكر
 شعبة والباقون بعضهم قوله الزجاجة هو أبو إسحق إبراهيم بن محمد قوله ذكر سيده هو
 أبو بشر عمرو بن عثمان كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالفهم ولم يوضع فيه مثل كتابه
 الأنعام في باب ما لا ينصرف في الأسماء المفردة الخ قوله فريث في مختار الصحاح العرب بوزن
 القلس السرجين مادام في الكرشي والجسم فروث كفوس اه قوله قيل إذا أكلت الخ فاشته
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قوله كرشها في مختار الصحاح الكرشي وزن الكبد والكرشي
 الكبد محل حجة بمنزلة المعدة للانسان تؤثما العرب في وقى المصاحم الكرشي الذي يحف الظلف
 كالمعدة للانسان اه وأيضا فيه خف البعير جمعه اخفاف مثل فقل واقفال اه وأيضا فيه الظلم
 من الشاء والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجسم اظلاف مثل حل واحمال اه قوله بحد
 في مختار الصحاح الاغدار لانها بطل قوله شقيق هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من مشاهير

يسمى بقلبه فكانه لا يسمع (فان كثر في الأنعام) كثر في الأنعام (تسفيك) تسفيك في بطونهم وبعير النون نافع وشامي وأبو بكر قال الزجاجة سفيته
 اسقيته بجمع واحد ذكر سيدي بالانعام في الأسماء المفردة الواردة في أفعال ولذا رجم الضمير اليها مضردا واسما في بطونهم اه وتفسيره
 فلان معناه الجسم وهو استئناف كأنه قيل كيف العبرة فقال تسفيك مما في بطونه من بئر فريث ودرهمها أيضا أي بئر أبي الله
 وسبب بين الفريث والدم بكتمانهم وبينه وبينها فيهم لا يسمي أحد ما عليه (الأنعام) وهم ولا راعها من ذلك كذا في قوله
 البهيمة العلف فاستقر في كرشها طهرته فكان أسفلها قرنا وأوسطه لبناء أعلا أو الكبد مسطحة على المعدة الأصناف الثلاثة نفسها
 فتجري الدم في العروق واللبن في الضرور وعبيق الفريث في الكرشي شيعة في ذلك عبرة لمن اعتد وسئل شقيق عن وصفه

الأنعام

فقال قدير العسل من العيوب كثر من اللابن من بين فوث ودم (سائل الشاربين) سهل المرور في الحلق ويقال له ينص أحد بالابن قط ومن
 الأولى للتمحيص لأن اللابن بعض ما في بطونها والثانية لابتداء الغاية ويتعلق (ومن ثمرات الخيل والاعتاب) بعد وف تقديره ونسقيكم
 من ثمرات الخيل والاعتاب أي من عصيرها وحذرنه لآلة نسقيكم فيه عليه وقوله (تتخذون منه سكرًا) بيان وكشف عن كنه
 الاستعانة وتخذون ومنه من تكثير الطرقت للتوكيد والضمير في منه يرجع إلى المضاف الحذرون الذي هو العصير والسكر الخمر سميت
 بالمصنوع من سكر سكر أو سكر الخمر وشد شد وشد في وجهها أحدهما أن الآية سابقة على تحريم الخمر فتكون منسوخة وثانيهما
 أن يحكم بين العتاب والمنه وقيل للسكر التبييض وهو عصير العنب والزبيب والقراد الطبخ حتى يدب ثلثاه ثم يترك حتى يشتد هو
 حلال عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمه الله إلى حد السكر ويحتمل بهذه الآية وقوله عليه السلام الخمر حرام لعينها والسكر من كل
 خمر إسان له لسان في التوكل وكان استاذ حاتم الأصم مات شهيدًا في غزوة كوفان سنة
 اربعة وتسعين وقيل ثلاث وخمسين ومائة قوله قدير العمل عن العمر كذا في نسخة والصحيح
 من العيوب كان عن العصر كذا في النسخة الصحيحة قوله أو تتخذون عطف على حذرون وقوله
 يتعلق بحذرون وفي نسخة وتتخذون أي أو يتعلق يتخذون قوله سكر سكرًا بفتحين سكر
 بالضم قوله العتاب بالنسبة إلى الخمر والمنه بالنسبة إلى الرزق الحسن ولا يبعد أن العتاب
 بالنسبة إلى شربها والمنه بالنسبة إلى جعلها خلًا ولما كان العتاب والتهديد أهم قد مره
 قوله والسكر من كل شراب حرام قوله بفتح أي كثيرة قولي له الرب بالضم سلافة خثارة
 كل شرة بعد اعصارها أه قاموس وفي لسان العرب الرث الطلاء الخثارة وقيل هو دبس كل
 ثمرة وهو سلافة خثارة بعد الاعتصار والطبخ والجسم اليبوب والرياب أه وفي عيات
 اللغات رب بالضم وتشديد بآب انكور وثار وسيب وغيره كذب يند تا غليظ شود أه قوله
 تعسل فيها تعسيل من العسل أي تضم العسل فيها قوله وبضم الراء شامى أي ابن عامر
 الشامى وابوبكر شعبة والباقون بكسر ما قوله منه ابيض واصفر واحمر الخ فالأبيض لفتحها
 ولصغرها وهو أقوى وانفع فالأصفر لكهاها والأصفر لسنها وهذا معلوم بالاستقراء ولا يرام
 له دليل أه قوى قوله وشكى رجل الخ هذا الحديث رواه البخاري ومسلم والترمذي عن
 أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قوله استطلاق بطن أخيه أي مشيه وهو تواسر
 الأسهال وقوله اسقم بكرة المرأة وجوز فتحها أي اطعمها خال عسلا وظاهر لا مر يسقيه
 أنه كان صرًا ومحتال أن يكون مزوجًا وقوله صدق الله أي فيما قال فيه شفاء للناس وكذب
 بطن أخيك أي اخطأ كما تقول العرب كذبتم إذا اخطأ وأراد بخطأه عدم حصول الشفاء له
 (فأسلكي سبلًا يتي) فادخل الطريق التي أهلك وأخمسك في عمل العسل أولًا أكلت الثمار في الواضع البعيدة من بيوتك فأسلكي إلى بيوتك راجعة سبل
 ربيك لاتصلين فيها (ذللًا) جمع ذلول وهي حال من السبل لأن الله تعالى دلها وسهلها أو من الصبر في فأسلكي أي وأنت دلت متقادقًا أمرت
 به غير متنته ليخرج من بطونها شراب يريد العسل لأنه مما يشرب تلقى من فيها (تختلف ألوانه) منه أبيض وأصفر وأحمر من الثبات للكهول
 ولشيبه أو على ألوان أغذيتهما (في شفاء للناس) لأنه من جمل الأدوية النافعة وقل مجنون من المعاد بين ثمرات الألباء هي العسل وليس العسل
 انه شفاء لكل من يرض كما أن كل دواء كذلك وتنكيد لتعظيم الشفاء لآي فيه أولًا وفي بعض الشفاء لأن السكرية والاميات تحصر في سكر وجل
 استطلاق بطن أخيه فقال عليه السلام الموت - الفجاء وقال زائدة - ارفقال عليه السلام صدق الله وكذب بطر - بيت أسفه

شراب وبأخبار حجة (ذليلًا) وقيل
 حَسَنٌ هو الخل والرب القسرو
 الزبيب وغير ذلك لأن في ذلك
 الآية تقوم بكونون وآدمي ربك
 إلى العقل والهمز أن يتخذ في
 الجمال يؤتا هي أن المفسر لأن
 الأبناء فيه معنى القول قال ابن جابر
 واحد الخل لحلة كفضل وغلة والتأ
 باعتبار هذا من في الجمال (و
 من الشجر ومما يبرشون) يبرشون
 من سقوط البيت أو ما يبرش للخل
 في الجمال والشجر والبيوت من
 الأماكن التي تعسل فيها للتمحيص
 لأنها لا تنفريوتها في كل جبل وكل
 شجر وكل ما يبرش والضمير في يبرشون
 الناس وبضم الراء شامى وأيوب ك
 (تفكي من كل الثمرات) أي في البيوت
 ثم كل كل شرة تشبهها فإذا أكلتها

عسلا فسقا ه قصير وعن ابن مسعود رضي الله عنه غسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفاء من القرآن والغسل
ومن بدع الروافض ان المراد بالخل على وقومه وعن بعضهم ان رجلا قال عند المهدى اغسل الخيل بنو هاشم يخرج من بطونهم العلم فقال له رجل
جعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطونهم وصحك المهدى وحديثه المنصور فالتذوه اخموكه من اصحابكم فان ذلك لا يسهل
لقومك تفكرتون) فحبيب امرها فيعلمون ان الله اودعها علما بدارك وفطنها كما اعطى اولي العقول عقولهم والله خلقكم ثم شق فاكهم بعض
أرواحكم من ابد انكم (وهو منكم من يردكم الى ارضكم) الى اخسه وأحقه وهو خمس وسبعون سنة أو ثمانون أو تسعون لا يكمل ولا يكمل
علم شيئا لينسى ما يعلم ثم لا يعلم زيادة علمه وان الله يعلمكم بحكم التوفيل الى الارذل من الاكمل اولى كفاء من الاحياء (فكم)

على تبديل ما يشاء كما يشاء من
الاشياء (والله فضل بعضكم
على بعض في الرزق) أو جعلكم
متفاوتين في الرزق فمما رزقكم
افضل مما رزق ما ليكم وهم بشر
مثلكم (فما الذين فضلوا في الرزق
في الرزق يعني الملائكة (سراوي)
يعطى رزقهم على ما ملكت
أيامهم فكان ينبغي ان تردوا فضل
ما رزقوه عليهم حتى ينشأوا في
الملابس والمطعم (فهم في سواءهم)
جملة اسمية وقست في موضع جملة
فعلية في موضع النعم كالنعم
النعم بالفاء وتقديره ما الذي رزقوه
برادى رزقهم على ما ملكت أيامهم
فيستووا مع عبيدكم في الرزق وهو
مثل صربه الله للذين مشركوه
شركاء فقال لهم انتم لا تسودون
بيكم وبين عبيدكم فيما أنعمت به
عليكم ولا تصولونهم فيه شركاء

بالصل قوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه الى غنة العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما
في الصدور فعليكم بالشفاء من القرآن والغسل رواه ابن ماجة والحاكم قوله وهو بدع الروافض
الحز في كتاب حياة الحيوان الكبرى وذهبت طائفة الى ان هذه الآية واسى ربك الى الخيل اغباراد
بها اهل البيت من بني هاشم وانهم الخيل وان الشهاب هو القرآن وقد ذكر بعضهم هذا في مجلس
المنصور فقال له رجل جعل الله طعاما وشرابه مما يخرج من بطون بني هاشم فاصحك المحاض بن
وابت القائل انتهى قوله المهدى هو ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد سنة سبع وعشرين ومائة
وقيل سنة ست وعشرين قوله المنصور هو ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ولد سنة خمس وتسعين وادرك جده ولهم وعن قوله اخموكه في مختار الصحاح الا اخموكه كما
يضمك منه اه قوله كما اولى اي اعطى قوله ومنكم من يرد الى ارضكم الصراخ قال ابن عباس
ليس هذا في المسلمين لان المسلم لا يرد في طول العمر والبقاء الاكرامة عند الله وعقلا ومعرفة و
قال عكرمة من قرأ القرآن لم يرد الى ارض العرجة لا يعلم بعد علم شيئا اه خاتن قوله وبالفاء على الخطا
ابوبكر والباقيون بالياء على الغيبة قوله لا يخفد ابه ضرب قوله هو الاختان على البنات متعلق بخذون
اي قوامن على البنات اخذن عن سائر الاختان اه قولي وفي مختار الصحاح الخاتن كل ما كان من قبل
المرأة مثل ابوي والاخر وهو الاختان هكذا عند العرب واما العامة فين الرجل عدهم زوج ابنته
اه قال ابن مسعود والنخعي الكفدة اختان الرجل على بانه وعن ابن مسعود ايضا انهم اصهاره
فهو عن الاول فعل هذا القول معنى الآية وجعل لكم من ازواجكم بنين وبنات تزوجونهم فيجعل لكم
اسبغهم الاختان والاصهار قوله وقيل اولاد الا ولاد فانه ابن عباس رضي الله تعالى عنه قوله
او المعنى وجعل لكم حفدة اي خداما الخ قاله الحسن وعكرمة والاصهار قوله انمؤدج وشعره القاموس
المسمى تاسم العرب من جواهر القاموس القودج بفتح النون والذال المعجمة والليم مصمومة وهو
مثال لشيء اي صورة تتجوز على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله معرب غوده والحوام يقولون غوته

ولا ترصون ذلك لانفسكم فكيف رضيتم ان تجعلوا عبيداي لشركاء (اشيعم يا نبي محمد ون) والساء ابيكم يحمل ذلك من جملة جحود النعم
او الله جعل لكم من ازواجكم بنين وبنات تزوجونهم فيجعل لكم اسبغهم الاختان والاصهار قوله وقيل اولاد الا ولاد فانه ابن عباس رضي الله تعالى عنه قوله
او المعنى وجعل لكم حفدة اي خداما الخ قاله الحسن وعكرمة والاصهار قوله انمؤدج وشعره القاموس
المسمى تاسم العرب من جواهر القاموس القودج بفتح النون والذال المعجمة والليم مصمومة وهو
مثال لشيء اي صورة تتجوز على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله معرب غوده والحوام يقولون غوته

الاصهار قوله
الاصهار قوله

والنصحة محمد صلى الله عليه وسلم أو الباطل ما يسؤل لهم الشيطان من تحريم البحيرة والسائبة وغيرها ونعمة الله ما أحل لهم أو يقبلون من رزق الله ما لا يملك لهم رزقاً من السموات ولا رزقاً شئئاً أي الصنم وهو جماد لا يملك أن يرزق شيئاً فالرزق يكون بمعنى المصدر وبعضه ما يرزق فان أردت المصدر نصبت به شيئاً أي لا يملك أن يرزق شيئاً وان أردت الرزق كان شيئاً بدلاً منه أي قليلاً ومن السموات والأرض صلة للرزق ان كان مصدراً أي لا يرزق من السموات مطراً ولا من الأرض نباتاً وصفة ان كان اسماً لا يرزق والضمير في (ولا يستطيعون) لما لا في معنى الآية بعد ما قال لا يملك على اللفظ والمعنى لا يملكون ليرزق ولا يمكنهم أن يملكو ولا يتأتى ذلك منهم (فلا تغربوا لله الأمثال) فلا تجعلوا لله مثلاً فإنه لا مثل له أي فلا تفصلوا له شركاء (لأن الله يعلم) انه لا مثل له من الخلق (وأنتم لا تعلمون) ذلك أو ان الله يعلم كيف يضرب الأمثال وأنتم لا تعلمون ذلك والوجه الأول ثم ضرب المثل فقال (ضرب الله مثلاً عبداً) هو يدل من مثلاً (تمثلوا كما لا يقدر ربي على شيء ومن رزقناه من رزقنا حسناً فهو شفوئهم سراً وجهاً) مصدران في موضع الحال أي مثلكم في شركاءكم بالله إلا وثان مثل من سوى بين عبد مملوك

ولم تعرب العرب قديماً ولكن عرب المحدثون قال الجعفي أو بليق يلقى العيون إذا بدأ من كل شيء يجب بفوزهم * ولا تؤذهم بضم الهمزة كمن كذا قاله الصاعاني في التكملة وتبعه المصنف قال شيخنا نقلنا عن النواجي في تذكرته هذه دعوى لا تقوم عليها حجة فما زالت العلماء قد بما وحديثاً يستعملون هذا اللفظ من غير تكرار حتى ان النخشي وهو من ائمة اللغة سمي كتابه في النحو الاغوذج وكذلك الحسن بن رشيق القيرواني وهو امام المغرب في اللغة سمي كتابه في صناعة الادب وكذلك الخفاجي في شفاء العليل نقل عبارة المصباح وانكر على من ادعى فيه اللحن ومثله عبارة العرب للناسرين عبد السيد المطر في شارة المقامات انتهى جروفر قوله البحيرة فيلانة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق في مختلف فيها فقيل هي لناقة تنج خمسة ابطن آخرها ذكر في شق اذنها في تلك فلا تتركب ولا تحل ولا تظفر من مرغى ولا ماء وقيل غير ذلك قوله والسائبة كان يقول الرجل اذا قدمت من سفرى او برشت من مرضى فناقته سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها قوله فلا يفرحون بالسم ولا يفرحون غير من التفرح اعدم نظمة والاشارة لا يستند بها لعدم تفهيمها حق التفهيم لكل احد قوله ثقل كسر فسكون بمعنى ثقل قوله وعمال عيال جمع عيال كجباد وجيد ويكون اسماً للواحد وعليه استعمال المصنف رحمه الله تعالى قوله من يله امرأ تفسيره لولا له ولمعان اخر قوله يعوله في مختار الصحاح على عياله قائمه وانفق عليهم واباه قال عياله ايضا يقال عاله شهراً اذا كفاه معاشه اه وفي المصباح عال الرجل اليتيم عياله من باب قل كفاه وقامه اه قوله بضم النون وسكون الجيم والحاء المهملة هو

عاجز عن التصرف وبين حرمانك قدر رزقه الله ما لا فهو يتصرف فيه ويفق منه ما شاء وقيد بالمملوك العينة من الحر لان اسم العبد يقع عليها جميعاً اذ هما من عباد الله وبلا يقدر على شيء ليمتاز من المكاتب والمأذون فهما يقدران على التصرف ومن موصوفة أي وسرا رزقناه ليطابق عبداً أو موصولة (مسل يستوون) جمع الضمير لا رادة لهم أي لا يستوي التبيان (الحمد لله بل أنزله لا يعلمون) بان الحمد والعبادة لله ثم زاد والبيان فقال (وضرب الله مثلاً رجلاً من أهل مكة لا يقدر ربي على شيء ومن رزقناه حسناً فهو شفوئهم سراً وجهاً)

ذلك اخبر فلا يفرح ولا يفرحون وهو كل على مولا أي ثقل وعيال على من يله امرأ ويعوله (أي كما يؤججه لايات بحجج جبار سله ويصرف في مطلب حاجته أو كفاية لهم لم ينفعه ولم يات بهم (هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل) أي ومن هو سليم الخواس نفاع ذو كفاية استمع ارشاد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير (وهو) في نفسه (على صراط مستقيم) على سيرة صالحة ودين قوي وهذا مثل ثان ضرب لنفسه ولما انقضى على عباده من آثار رحمة ونعمته وللانسان التي هي اموات لا تضر ولا تنفع (ولله غيب السموات والأرض) أي يختص به نعمته ما لا يشيخ فاحسن العباد وخفي عليهم علمه أو أراد بهيب السموات والأرض يوم القيامة على أن علمه غائب عن أهل السموات والأرض ولم يعلم عليه أحد منهم وما أثمر الساعية في فريضة نها وسيرة قياسية (الأنبياء الصالحين) كرسهم ظرف واعمالهم به المثل لا نلنا بعرب زمان أقل منه (والله اعلم) أي الله اعلم وليس هذا السائح اعطى وأن الله كونا في كونا على هذا الاعتبار فيل بل هو أقرب (لأن الله على كل شيء قدير) فهو يقدر على أن يقيم الساعة ويبحث الخلق لا يسمع المقادير ان شئت على قدرته ما بعده فقال (والله أخرجكم من بطون

كانوا ينفونها ثم ينكرونها عند ادراك اكثرهم الجاحدين المنكرين بقولهم ولم يدل على ان انكارهم امر مستبعد بعد حصول المعرفة لان حق من عرف النعمة ان يعترف بها لان ينكره (ويوم) انقصابها ذكر (نبحث) فحشر (من كل امية شهيدا) نبيا يشهد لهم وعليهم بالتصديق والتكذيب والايمان وال كفر (لأنهم لا يؤذون المؤمنين كافرين في الاعتذار والعنف لوجه لهم عدل ذلك الاذن غير ان لا حجة لهم ولا عذر (ولا هم يستعجبون) ولا هم يستنصرون) أي لا يتألم لهم ارضوا ربكم لان الآخرة ليس بيدار عمل ومعنى ثمانية عيون أي يستلوثون بعد شهادة الانبياء عليهم السلام بما هو أظلم وأغلب منها وهو انهم عنفون الكلام فلا يؤذون لهم في القاء معذرة ولا ادلاء حجة (وإذا رأى الذين ظلموا) كفر واللعذاب فلا يخفف عنهم أي العذاب بعد الدخول (ولا هم ينظرون) يعملون قلبه (وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم) أو ثانیهم التي عندوها (قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا أي الهتنا التي جعلناها شركاء (الذين كنا ندعو من دُونِكَ) أي بعد (فألقوا إليهم القول) (لكنهم يكادون) أي أحابوهم بالتكذيب لانها كانت سجادة لا تعرف من عبدها ويحتل أنهم كذبوهم في تسميتهم شركاء والهة تزيها لله عن الشرك (وآلقوا) يعني الذين ظلموا (إلى الله يومئذ) الشكوى القاء السلم والاستسلام لا مراد منه وحكمه بعد الالباء والاستكبار في الدنيا (ووضّل عنهم) وبطل عنهم (وما كانوا يفكرون) من أن الله

شركاء وأنهم ينصرون لهم ويشفعون
لهم حينئذ يوهن قلوبهم ويذلونهم
والذين كفروا في أنفسهم (وعذابنا)
عن سبيل الله) وجعلوا غيرهم على
الكفر (يذنبونهم عذاباً فوق العذاب)
أي عذاباً بالكفر عذاباً بالبصدام
عن سبيل الله (بما كانوا يفسدون)
بكونهم مفسدين الناس بالصد
(ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم
من أنفسهم) يعصمهم لأنه كان
يبعث أنبياءاً لهم فيهم منهم (ق
حشبايك) يا محمد (شهيداً على
هؤلاء) على أمته (ونزلنا عليك

قوله يمتون اى يمتلون قال الجوهري منوت وميت اداستليتة قوله اطراى اغلب قوله ولا ادلاء
بجحة فى مختار الصيغ اذلى بجحة اى اهتم بها قوله بياناً لبلغا اشارة الى ان التبيان اسم فى معنى
التبيان كالتلقاء فى معنى اللقاء كما نقل عن الزجاج الا انه روى ثعلب عن الكوهيين والمبرد عن المصريين
انهم قالوا المرات من المصادر على تفعال الاحرفان تببان وتلقاء فعلى هذا يجب ان تكون المصادر التى
تكون على تفعال كلها مفتوحة التاء كالتستار والتدكار والتلحاح ان يكون ما هو مكسورة
التاء غير التبيان والتلقاء اسماء نحو التماسح والتتمثال وقوله بليغا اشارة الى ان صيغة تفعال سواء
كانت مفتوحة التاء او مكسورة تها اذا كانت مصدرا واسما بمعنى المصدر تكون من ابنية المسالفة وتكرير
الفعل فالتكرار والتدكار والتلحاح بمعنى كثرة الكر والذكر واللعب قوله عثمان بن مطعون بن حبيب
ابن وهب بن خدافة يكنى ابا السائب اسلم اول الاسلام قال ابن اسحق اسلم عثمان بن مطعون
بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الاولى مع جماعة من المسلمين
فبلغهم وهم بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فعادوا وعن ابن اسحاق قال فلما بلغ من بالحبشة سبي
اهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا ومن شاء الله منهم وهم من انهم قد تابعوا النبي
صلى الله عليه وسلم فلما دنوا من مكة بلغهم الامر فقتل عليهم ان يرجعوا ويخفوا ان يدخلوا مكة

الكتاب بَيِّنَاتاً بليغاً (لِكُلِّ شَيْءٍ) من أمور الدين إمامي الأحكام المنصوصة فظاهر وكذا إيمانك بالسنة أو بالإجماع أو بقول الصحابة أو
بالقياس لأن من رحم الكل إلى الكتاب حيث أمر بإيمانه اتباع رسوله عليه السلام وطاعته بقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وحقنا على
الإجماع فيه بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين وقد رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته باتباع أصحابه بقوله أصحائي كالنجوم بأيهم
اقتديتم اشتديتم وقد اجتهدوا وقاسوا وطواطروا لاجتهاد والقياس مع أنه أمر ناسه بقوله فاعتبروا يا أولى الأبصار فكانت السنة والإجماع
وقول الصحابي والقياس مستندة إلى تبيين الكتاب فتبين ان كان تبين الكل شيئاً (وهدى ورحمة وتشرى للمسلمين) ودلالة إلى الحق و
رحمة لهم وبشارة لهم بالجنة (لأن الله يأمر بالعدل) بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وإيصال كل ذي حق إلى حقه (والإحسان)
إلى من أساء إليكم أوهما الغرض والندب لأن الغرض لا بد من أن يقع فيه تفریط فيجبره الندب (وأيما ذي القربى) واعطاء ذي القرابة
وهو صلة الرحم (ويتهى عن الفحشاء) عن الذنوب المفردة في القبح (والمُنْكَرِ) ما تنكره العقول (والنهي) طلب التطاول بالظلم والكبر
(يعظكم) حال أو مستأنف (لعلكم تتقون) تنظرون بعواظ الله وهذه الآية سبب إسلام عثمان بن مظعون فإنه قال ما كنت

عَلَّامُ الْبُيُوتِ وَظُفُّوهُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى بِهَيِّئْ

بغير جوارف مكثوا حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض اهل مكة وقد معثما بن مظعون بجوار
الوليد بن المغيرة قال بن اسحاق فحدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي عمر جده
قال لما راى عثمان ما يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الاذى وهو يغدو ويروح
بأمان الوليد بن المغيرة قال عثمان والله ان غداي وداحي آمننا بجوار رجل من اهل الشر
 واصحابي واهل بيته يلقون البلاء والاذى في الله ما لا يصيبني لنقص شديد في نفسه فمضى الى
الوليد بن المغيرة فقال يا ابا عبد شمس وقت ذمتك قد كنت في جوارك وقد اجبت ان اخرج منه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلي به واصحابه اسوة فقال الوليد فلعلك يا ابن اخي وذيت
اوان تهكت قال لا ولكن ارضني بجوار الله ولا اريد ان استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فارد
على جوارى علانية فحاجا احدثك علانية فقال نطلق فخرجنا حتى اتينا المسجد فقال الوليد هدا عثمان
ابن مظعون قد جاء ليرد على جوارى فقال عثمان صدق وقد وجدته ويا كريمة الجوار وقد اجبت
ان لا استجير بغير الله عز وجل وقد رددت عليه جواره ثم انصرف عثمان بن مظعون وليد بن
ربيع بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش فجلس معهم عثمان فقال لبيد وهو يشد هم
الكل شئ ما حل الله باطل فقال عثمان صدقت قال لبيد وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان
كنت فالتفت القوم اليه فقالوا اللبيد اعد علينا فاعد لبيد واعاد له عثمان بتكذيبه مرة و
بتصديق مرة وانما يعني عثمان اذا قال كذبت يعني نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد والله يا معشر
قريش ما كانت مجالسكم هكذا فقام سفيهمهم الى عثمان بن مظعون فاطمعه عينه فاخضرت فقال له
من حوله والله يا عثمان لقد كنت في ذمتي مبيعة وكانت عينك غنية عما لقيت فقال عثمان جوار الله
آمن واخر وعينه الصبيحة فقيرة الى ما لقيت احتجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن امن معه
اسوة فقال الوليد هل لك في جوارى فقال عثمان لا ارب لي في جوار احد الا جوار الله ثم اخرج
عثمان الى المدينة وشهدا راوكان من اشد الناس اجتهادا في العسادة يصوم النهار ويقوم
الليل ويحجب الشهوات ويعزل النساء واستادن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنن الاختصاص
فنهاه عن ذلك وهو ممن حرم الخمر على نفسه وقال لا اشرب شرابا يذهب عقله ويضلك في منة وادب
وهو اول رجل مات بالمدينة في المهاجرين مات ستة اشنتين من الهجرة قيل توفي بعد اثنين
عشرين شهرا بعد شهوده بد او هو اول من دفن بالقيع وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يكي وعينه تهاقان ولما توفي ابراهيم بن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون و
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لست زينت عليها السلام واعلم الله صلى الله عليه وسلم على قرة
بحر وكان يزوره اهل البيت باختصار قوله لطلاوة في محار الصالح الطلاوة بضم الطاء وفتحها
الحسن يقال ما على طلاوة وعبارة الصالح الطلاوة الحسن والقيل يقال ما على طلاوة
وفي المصاحم وعلى طلاوة بالضم والفتح لغة اي بهجة انتهى قوله المحدث اي مبتل ريان قوله
ابو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة يكنى ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فضليت هذه

أسلمت الاحياء منه عليه السلام
لكنه ما كان يعرض على الاسلام
ولم يستقر الايمان في قلبه حتى
نزلت هذه الآية وانما غدا
فاستقر الايمان في قلبه فقرأتها
على الوليد بن المغيرة فقال
والله ان عليه طلاوة وان عليه
طلاوة وان اعدا لم يثروا ان
أسفله لمغلق وما هو بقول
البشر وقال ابو جهل ان الهة
ليأمر بكارم الاخلاق وهم
أجمع اية في القرآن للخير والشر
ولهذا يقرؤها كل خطيب على
المسلم في آخر كل خطبة لتكون
عظة جامعة لكل ما هو مؤمن
(وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ)
هي ابيعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الاسلام والدين
يباعونك انما يبيعون الله (وَأَوْفُوا)
تَفُضُّوا الْإِيمَانَ إِيْمَانُ الْبَيْعَةِ
(بِعَهْدِ تَوْكِيدَهَا) بعد توثيقها
باسم الله وأكد وكذا لعنان
فصيحته والاصل الواو والهمزة
مدل منها (وَقَدْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ عَيْنًا)
كَيْفِيًّا سَاعِدًا وَرَقِيًّا لَنْ الْكَيْفِي
مراع محال بالمكفول به

مؤمن عليه (إِنَّ اللَّهَ يَكُونُ لَكُمْ مَعًا تَفْعَلُونَ) من البر والحنث فيما زيك به (وَلَا تُكُونُوا) في نقض الإيمان (كَأَلَيْكَ نَقَضَتْ غَزَاهُ مِنْ بَعْدِ تَوَقُّعِ كَالْمُرَاةِ
التي انحست على غزاه بعد أن أحكمته وأبرمت فجعلته (إِنَّمَا كُنَّا) جمع نكث وهو ما نكث فخله قيل هي ربيعة وكانت حقا تقزل هي جارية
من الغداة إلى الظهر ثم تأمر من فينقض من ما غزى (تَنَقُّذُونَ) أيما نكث حال كانا نارا دحلا (أحد مفعول تنخذ أي ولا تنقضوا أيما نكثوا متخذ بها
دخلا (تَنَقُّذُونَ) أي مفسدة وخيانة (إِنَّ تَكُونُ أُمَّةٌ) بسبب أن تكون أمة بمعنى جماعة قريش (هي أربي من أمة) هي أزيد عدد أو أوفر ما لا
من أمة من جماعة المؤمنين هي أربي مبتدأ وخبر في موضع الرفع صفة لأمة وأمة فاعل تكون وهي تامة وهي ليست يفصل لوقوعها
باب تارتين (لَا تَكُونُوا لِلْمُؤْمِنِينَ) الغدير للمصدر أي اغلبت بر كرم يكونهم أربي لينظر أن تنقض كون بحبل الوفاء بعهد الله وما وكدت من إيمان
البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر تغفرون بكثرة قريش وشر وتهم وقله المؤمنين وفقرهم (وَلْيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَفْعَلُونَ) إذا جاز الأمر على أعمالكم بالثواب والعقاب وفيه تحذير عن مخالفة ملة الإسلام (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) حقيقة مسلمة (وَلَا
لَكِنْ لِّيَبَيِّنَ لَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ اخْتِيَارَ الضَّلَالَةِ) (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) من علمه من اختيار الهداية (وَلَنَسْأَلَنَّ عَنْ أَلْعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَتَحْمِلُونَهَا) (وَلَا تَقُولُوا إِنَّمَا أَكُنَّا مَعَ رَسُولٍ فَاتَّخَذَ الْإِيمَانُ دَخْلًا بَيْنَهُمْ تَأْكِيدًا عَلَيْهِمْ وَأظهر العظمة (فَقَالُوا قَدْ كُنَّا بَيْنَهُمْ)
فتلأ أمة مكمرة عن حجة الإسلام بعد ثبوتها عليها وأما وحدت القدم ونكرت لاستمظام أن تزل قدم واحدة عن طريق الحق بعد أن تثبت
عليه فكيف أقدم كثيرة (وَنَدَّوْهُمُ السُّوءُ) في الدنيا (بِمَا صَدَّقْتُمْ) بصدودكم (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) وخروجكم عن الدين أو بصدكم عن غيركم لأنهم

لَوْ نَقَضُوا إِيْمَانَهُمُ الْبَيْعَةَ وَارْتَدَوْا
لَا تَحْذَرُوا وَانْقَضَتْ سُنَّتُهُمْ
يَسْتَوُونَ بِهَا وَكُنْتُمْ عَدَاوَةً عَظِيمَةً
فِي الْآخِرَةِ (وَلَا تَشْتَرُوا) وَلَا تَسْتَبَدُّوا
(بِعَهْدِ اللَّهِ) وَبِعَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (غَنَّا قَلِيلًا) عَرْضًا
مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا كَأَن قَوْمًا مِنْكُمْ

الكنية قتله ابنه عفرأ وقطع رأس ابن مسعود في يد رقبته ميمى أي رقيب قوله انحست أي قبلت
قوله جمع نكث بكسر النون وسكون الكاف بمعنى منكوث أي منقوص قوله ينكث أي يحل قوله ربيعة
بنهم الرعاة المهمل وسكون المشاة التفتية وفقر الطاء المهملة وهو علم لا مرة معرفة قوله حقا أي
قليلة العقل قوله وثروهم في المصباح الذروة كثرة المال قوله حجة الإسلام بفتح الميم والحاء و
الهمزة المشددة أي طريق قوله وبالنون قبل الجيم مكي أي ابن كثر المكي وعاصم أي ولنجيز بن نخل والباء
بالياء ولنجيز بن الله قوله لا بدع أي لا يترك قوله أن ينهنا بالهمزة في آخره وقد بدل لفأ قوله
قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقرأت الخ رواه الثعلبي والواحدى ولم يتحققه العراق في

بمكة زين ليد الشيطان ليجزهم مما أوا من غلبة قريش واستصعاب فهم المسلمين ولما كانوا يعدونهم أن رجوعوا من المواعيد أن ينقضوا ما
بأيعوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبتهم الله (لَا تَكُونُوا مَعَ اللَّهِ) من ثواب الآخرة (مَوْخِرٌ لَكُمْ) كُنْتُمْ تَكُونُونَ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ أَعْرَاضِ
الدُّنْيَا (يَتَّقُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ) من حرائر رحمة (رَاقٍ) لا ينهد (وَيَجْزِيَنَّ) وبالنون مكي وعاصم (الَّذِينَ صَبَرُوا) على أذى المشركين و
مشاق (أَجْرُهُمْ) بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (مَنْ كَيْلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذُكِّرُوا نَفْسِي) من مهم يتناول النوعين إلا أن ظاهره للذكور بيمين بقوله
من ذكروا وأنشئ ليهم الموعد النوعين جميعا (وَهُوَ مَوْخِرٌ) ثوبا لا يان (أَعْمَالُ الْكُفَّارِ) غير معتد بها وهو بدل على أن العمل ليس من الإيمان
(فَأَنصِبْ لَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) أي في الدنيا (وَأَنصِبْ لَهُ) بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (وَعَدَ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) كقوله فاتاهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة (وَدَلَّ) أن المؤمن مع العمل الصالح موسرا كان أو معسر لم يمت عيشا طيبا أن كان موسرا فطاهر
وأن كان معسرا فمعي عيشه وهو القناعة والرضا بقسمة الله تعالى وأما الفاجر فأمره بالعكس أن كان معسرا فظاهر وأن كان
موسرا فالحسين (بَدَعَ) تَعَمُّدُهُ وَتَمِيلُ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ الْقَنَاءُ وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ وَصَدَقَ الْمَقَامُ مَعَ اللَّهِ وَصَدَقَ الْوَقْتُ
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ (وَأَنصِبْ لَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) فَادَّأَتْهُ أَتَمُّرَاتُ (فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ) (فَأَسْتَعِذْ بِاللَّهِ) فعما عن ارادة الفعل بلفظ الفعل
لأنه سبب (أَوَدَّ اللَّهُ مَقْبِلَهُ) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْدُرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَلِكِ (أَصْلُهُ كَمَا مَدَّ كَرِيمٌ) (مِنْ أَلْفِ طَلَبٍ) يَعْنِي ابْنُ بَلِيْسَ (الرَّجِيمِ) الْمَطْرُودِ
أَن يَدْعُونَ قَائِلِينَ بِهِ هُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَلْ قَرَأَتْ بِأَمْرِ السَّحِيمِ الْعَالِمِ مِنْ أَسْطِطَانِ الرَّجِيمِ

فَقَالَ لِي قُلْ عَزَّ وَبَلَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ حَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ) لَا نَبِيَّ (سُلْطَانٌ) تَسْلُطُ وَوَلَايَةٌ (عَلَى الَّذِينَ) أَمَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فَالْمُؤْمِنُ الْمُتَوَكِّلُ لَا يَقْبَلُ وَسَاوِسَهُ (وَأَمَّا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَ) يَتَوَكَّلُونَ وَنَدْوِيَا وَيَتَّبِعُونَ وَسَاوِسَهُ (وَالَّذِينَ هُمْ بِمُشْرِكُونَ) الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى رَبِّهِمْ أَوَّالِي الشَّيْطَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ (وَمَاذَا بَدَأْنَا آيَةً مُكَانَ آيَةٍ تَبْدِيلُ الْآيَةِ مَكَانَ الْآيَةِ هُوَ النَّسْبُ) وَاللَّهُ تَعَالَى يَنْسِبُ الشَّرَائِعَ بِالشَّرَائِعِ كَحِكْمَةٍ رَأَاهَا وَهُوَ عَصَى قَوْلَهُ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَزِيلُ) وَبِالتَّخْفِيفِ مَكَهْ وَأَوْعَمَرُو (قَالُوا لَئِنْ أَنتَ مُفَارِقٌ هَاهُنَا)

فخرجي قوله تسلط وولاية اشارة الى ان السلطان هنا مصدر بمعنى التسلط وهو الاستيلاء و
التكلم من القهر فحطف الولاية عليه للتفسير قوله الضمير يعود الى ربهم والباء للتعدية والى
الشیطان والباء لتسببية قوله وبالضميف من الا نزال ملكي اي ابن كثير المكي وابو عمر والباقون
بفتح النون وتشديد الزاي قوله كما يقال حاتم الجود بمعنى حاتم جواد او صاحب جود وكن
روح القدس بمعن روح مقدس او صاحب قدس من ضيف الموصوف الى صفته للاشعار بالخصا
بها وانه ليس له شان سوى الاتصاف بما قوله كحبيب بن عبد العزيز القرشي اسلم يوم الفجر
وشهد حنيناً والطائف مسلماً مات بالمدينة آخر خلافة معاوية وقيل بل مات سنة اربع و
خمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة حديثه في الموطا في صلاة القاعد وحبيب بالكاء المهملة والطاء
المهملة اي صاحب حبيب وهو جامع الحبيب قوله اسمه عائش بن التاء مذكور عائشة او يعيش بوزن
يبيع قوله وكان صاحب كتب اي كان له دراسة وعلم بالكتب القديمة كالاخيل قوله حريقه الجيم وسكور الباء
الموحدة والراء المهملة قوله لعامر بن الجهم في الضياء المحمدي نسبة الى حضرة محمد بن النجاشي واسمه على ما ذكر
السهمي في اعلام عبد الله بن عباد وانه من الا ولاد الحلاء وعمر وعامر اسلم الحلاء وصاحب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله سلمان انما يعني ابو جيل الله ويعرف سلمان بن اخير مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسئل عن نسبه فقال يا سلمان بن الاسلام اصله من فارس من رامة هز مرس
وقبل انه من جبي وهي مدينة اصفهان اول مشاهدة الحديق بوقى خمس وثلاثين في آخر
خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقيل اول سنة ست وثلاثين وقيل ثلث في خلافة عمر رضي الله
تعالى عنه والاول اكثر قال العباس بن يزيد قال اهل العلم عاش سلمان ثلاثاً وخمسين
سنة فاما ما ثمان وخمسون فلا يشكون فيه قال ابو يعيم فان سلمان بن الله من بن يقال انه ادرك
عيسى بن مريم وقرأ الكتابين وكان له ثلاث بنات باصبيهان وزعم جماعة منهم من ولد لها
وابنتان بمصر قوله وبفتح الياء والكاء حمرة وعلى وانباقون بالضم والكسرة اي بصم التحية و
كسر الكاء قوله اي لسان الرجل الذي يعيدون قولهم عن الاستقامة اليه اي ينسبون اليه التعميم
وفيه اشارة الى ان مفعوله محذوف وقوله يعيدون عن الاستقامة معه بلي و قوله لسان العجمي
بمعنى انه صفة موصوف مقدار قوله غير بن تفسير لا شئ مقابلته بقول مبيد قوله وهذا القرآن

اذاد قوله والله أعلم بما ينزل عن ربي
 كانوا يقولون ان محمداً يستنزل بأصوات
 يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه
 غداً فيأتيهم بما هو آهون ولقد
 افتروا فقد كان ينسخ الأشتق
 بالاهون والاهون بالاشتق (بطل
 أنزلهم ولا يعلمون) الحكمة في ذلك
 (قل نزلكم رؤوس المقدس) أي جبريل
 عليه السلام أصيبت إلى القدس
 هو الطهر كما يقال حاتم الجود وأمر
 الروح المقدس وحاتم الجواد و
 المقدس المطهر من المآثر ومن
 رتبة من عنده وأمر (بالتحقق)
 حال أي نزله متنسباً بالحكمة
 (يُثَبِّتُ الَّذِينَ آمَنُوا) ليس بلوهم
 فانفسهم حتى اذا قالوا فيه هو الحق
 من ربنا والحكمة لانه حكيم لا
 يفعل إلا ما هو حكمة وصواب
 لهم ثبات القدم وصحة اليقين
 وطماننة القلوب (وهذا في بشرى)
 مغفول لهما معطوفان على أصل
 ليثبت والتقدير تثبيتاً لهم وإرشاداً
 وبشارة (للمؤمنين) وفيه توبيخ

فحضور أضداد هذه الحصال الأخير وَأَمَّا نَسُوا نَصْرَ أَنَا أي أَيْمَنُوا بِنَبِيِّهِمْ أرادوا وبه غلاما كان لحي يطب قد أسلم وحسن إسلامه سَاسَ أَوْ يَعْشَى وكان صاحب كعب أعمو جسر علامه روى عن عمار بن الحمضري أو عبدان جبر ويسار كانا يقرآن التوراة وكانا يفتخرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعهما يقرأ أَوْ سَلَامًا أي سَلَامًا (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) ونفخ المياء والحاء حمزة وعلو أَلْحَقِي وهذا لِسَانُ عَجْرَةَ مُقِيمٍ أي اسنان الرجل الذي يميلون قلوبهم على استقامة اليه لسان أجمل غير بين وهذا القرآن لسان عربي مبين

張其成

7

SECRET

منه لا يخرجهم من قوله (أولئك هم الكاذبون) على الله (الذين لا يؤمنون بآيات الله)

عامة من الضعفاء
يعتبر من الضعفاء

دميان وفصاحته والقولهم وابطال الطعنهم وهذه الجملة تحذف لسان الذي يلحدون اليه فيعجزون لا يحل لها لأنها مستأنفة جواب لقولهم
واللسان اللغز ويقال ألحد القبر وحده وهو ملحد وملحد إذا أمال حفره عن الاستقامة فحفر في شق مسرتواستعد كل أمال عن الاستقامة
فقالوا ألحد فلان في قوله وألحد في دينه ومنه الملحد لأن أمال مذهبه عن الأديان كلها ذلك الذين لا يؤمنون بآيات الله أي القسرة أن
(لا يؤمنون بالله) ما داموا محتارين الكفر (ولهم عذاب عظيم) أي إنما يليق افتراء الكذب بمن لا يؤمن بالله لا يتقرب عقابا عليه وهو رد لقولهم
انما أنت مفتر (وأولئك) إشارة الى الذين لا يؤمنون أي وأولئك (هم الكاذبون) على الحقيقة الكاملون في الكذب لأن تكذيب آيات الله أعظم
الكذب أو أولئك هم الكاذبون في قولهم انما أنت مفتر حتى وأن يكون (من كفر بالله بعد إيمانه) شرط مبتدأ وحذ وجوابه لأن جواب من
شرح دال عليه كأن قيل من كفر بالله فعليه غضب (ولهم عذاب عظيم) (ولكن من شرهم بالكفر صدرا) أي طاب به
نفسا واعتقده (فعليه غضب من الله) وكفر عذاب عظيم وان يكون بدلا من الذين لا يؤمنون بآيات الله على أن يجعل وأولئك هم الكاذبون
اعتراضا بين البديل والمبدل منه والمعنى انما يغتر الكذب من كفر بالله من بعد إيمانه واستثنى منه المكره فلم يدخل تحت حكمه لا افتراء ثم

الحاضر المعلوم لكل مسلم وقد سبق ذكره في قل نزل قوله ذريتان أي المبين من أبان اللازم وهو
بيان حاصل المعنى لا إشارة الى أنه من صميم النسب قوله وفصاحة عطف تفسير لقوله لحد من باب
قطع قوله وان ينتصب على الدم بتقدير اعنه اواذم قوله روى الخبر خرج هذا الحديث ابن حجر رحمه
الله على اختلاف في طرقه الفاظه قوله عمار بن ياسر بن عامر بن مالك وهو أبوه وأمه شقيقة من
السابقين الأولين الى الاسلام وكان اسلام عمار بعد بضعة وثلاثين شهرا بدرا واحدا وغيرهما
قوله سمية بضم السين وفتح الميم وتشديد النحوية اعمار مولاة ابى حذيفة بن المغيرة الخزومي
كانت سابع سبعة في الاسلام واول الشهداء طعنها ابو جهل رضي الله عنها قوله من قرنه ولسان
العرب قرن الرجل حد راسه وجانبها اه قوله مالك اي مالك تنك وتخرج من ذلك أي لا شيء
تبكى فلا تنك على ما قلت حتى ان عاد واللك باكره تكلم كلمة الكفر فعد الى طمانينة القلب وثباته
بما قلت اي سبب ما قلته من كلمة الكفر قوله آثرها بالمداي اختاروها وقد موها وفسرها
به إشارة الى تعدى الاستحباب بعلى لتضمنه معنى الاشارة لقوله ولا يصغون الى المواعظ فيختار
الصالح صغا اي مال وما به عاد وسما ورعى وصدي وصيقتا ايضا قلت ومنه قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما وقوله تعالى ولتصغي اليها فتدبر الذين لا يؤمنون بالآخرة واصغ اليه مال بسمعه نحوه واصغ
الاء امالاه قوله لاجر ما لا شك قوله فتناوينا فقم الفاء والتاء مبنيان للفاعل شامى اي ابن عامر
الشامى وعليها فيجمل ان الفعل لازم فيكون فتناوينا بمعنى افتتنوا اي كفرنا ويجمل انه متعد اي فتناوينا

قال ولكن من شرح الكفر صدرا
فعليه غضب من الله وان يكون
بدلا من المبتدأ الذي هو أولئك
أي ومن كفر بالله من بعد إيمانه
هم الكاذبون أو من الخبير لى هو
الكاذبون أي أولئك هم من كفر
بالله من بعد إيمانه وان ينتصب
على اللزم روى ان ناسا من أهل مكة
فتنوا فارتدوا وادان فيهم من أكره
فاجرى كلمة الكفر على لسان وهو
معتقد للإيمان منهم عمار وأما
أبواه ياسر وسمية فقد قتلوا وهما
أول قتيلين في الاسلام فقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عمار كفر فقال كلاً ان عمارا مسلماً

إيماناً من قرنه الى قدمه واحتلط الإيمان بلحمه ودمه فاقى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم يحسب عينيه وقال مالك ان عاد واللك فعد لهم بما قلت وما فعل أبو عمار أفضل لأن في الصبر على القتل اعزاز للاسلام (ذليل)
إشارة الى الوعيد وهو لحق الغضب والعذاب العظيم (بأنهم استجبوا) آثرها (الحياة الدنيا على الآخرة) أي بسبب ايشارهم الدنيا على
الآخرة (فان الله لا يهدي القوم الكافرين) ما داموا محتارين الكفر (وأولئك هم الغافلون) أي الكاملون في الغفلة لأن الغفلة عن تدبر العواقب هي غائبة
ولا يصغون الى المواعظ ولا يصرون طريق الرشاد (وأولئك هم الخاسرون) ثم يدل على تباعد حال هؤلاء من حال أولئك (الذين هم الخاسرون) من
مكة أي ربه لا عليهم يعني انه وليهم وناصرهم لا عدوهم وخادهم كما يكون الملك للرجل لا عليه كوكباً منفوعاً غير مضر ومربحاً ما فتوا بالعدا لا كراه على الكفر وناي

أى بعد ما أعلنوا المؤمنين ثم أسلموا (فَسَجَّاهُ) المشركين بعد الهجرة (وَصَرَّوْا) على الجحيم (وَأَن رَّبَّكَ مِن بَعْدِهَا) من بعد هذه الأحوال
وهي الهجرة والهجرة والصدور (لَتَقْفُوَنَّهُمْ) لهم إذا كان منهم من التكلم بكلمة الكفر فقفوا (لَتَجْزِيَنَّهُمْ) لا يعد بهم على ما قالوا في حالة الأكره (رَبِّقَوْمَ
تَأْتِي) منصوب برحيم أو يذكر (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) وإنما أضيفت النفس إلى النفس لأنه يقال لعين الشيء وذاته نفسه وفيه نصيبه
غيره والنفس الجملة كما هي فالنفس الأولى هي الجملة والثانية عينها وذاتها فكانه قيل يوم يأتي كل إنسان يحادل عن ذاته لا يصعب شأن
غيره كل يقول نفسه نفسى ومعنى المجادلة عنها الاعتدال رغبنا القول هو لا أضلونا ربنا أنا أظننا سادتنا وكبراءنا الآية والله ربنا ما كنا
مشركين (وَتُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ) تعطى جزاء عملها وأما (وَهُمْ لَا يَظُنُّوْنَ) في ذلك (وَصَرَّبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيبَةً) أى جعل القرية التي هذه

الناس عن الأيمان وقرأ الباقون بضم العاء وكسر التاء مبنياً للمفعول قوله وهي الهجرة والجهاد
والصدور ولو زاد الفتن كان أظهر وتركه في الصدور قوله منصوب برحيم أى على الظرفية ولا
يصير تقييد الرحمة بذلك اليوم لأن الرحمة في غير تثبت بالطريق الأولى وهذا الحسن لا يتباط
النظم به ومقابلته لقوله في الآخرة هم الخاسرون قوله لا يصعب من أمره إلا ما رآه وأخبره قوله
جزاء عملها يعنى أنه يجوز جعل الجزاء كانه عين العمل وفيه مضاف مقدار قوله نفسه نفسى مفعول
لفعل محذوف أى اطلب خلاص نفسه نفسه والتكرار لزيادة العناية بها أو بمن نفسه من العذاب نحو
ذلك والتكرار لزيادة الضراعة والابتهاال قوله الآية أى فاضلوا السبيل أى طريق الهدى قوله
ربنا بالجحيم نعم والنصب تداء قوله قرية مقدرة على هذه الصفة غير معينة قوله قرية معينة
قوله لا يزعمها في المصباح ربحته عن موضعها زعماً أزلته عنه اه قوله بأنهم الله جمع نعمة على ترك
الاعتدال حباله لأن المطر جمع فعل على الفعل فنعمة لا يجمع على نعم إلا بحال فلاحظ اسقاط التاء قوله
أو جمع نعم بضم النون بمعنى النعمة قوله والمتع في مختار الصحاح شئ تشبه أى كرية الطعم بأحد
بالخلق اه قوله وأما إيقاع الأذقة على لباس الجوع والخوف الخ لما كان في الآية أشكال من حيث
أن الله تعالى أوقع الأذقة على اللباس مع أن اللباس ليس مما يدرك بالذوق ثم أصاب اللباس إلى
الجوع والخوف وليس لهما لباس فكيف صفت إصافة اللباس إليهما أشار المصنف رحمه الله عليه
إلى دفع الأشكال المذكور بأن جعل الذوق مستعاراً لذلك أثر الضرر بأن شبه ذلك الإنسان
أثر ما يضره بأحاساس طعم الشئ المتر بالفم الذى هو الذوق فاطلق على المشبه الذى هو امر عقله اسم
المشبه به وهو الذوق وجعل اللباس مستعاراً لما غشيه واستعمل عليهم من الجوع والخوف ما يشبه
ما يغشيه الإنسان ويلتبس به من امر الجوع والخوف باللباس الحقيقة والجامع بينهما ما كونهما مشتملين على
الإنسان وغاشيين له ثم أطلق اسم اللباس على ما يغشيه الإنسان من أثرهما وجعل إصافة إليهما

موقعة على اللباس المستعاره ووجه صحة ذلك أن الأذقة جارية عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في البليات والشدائد وما عسى الناس
منها فيقولون ذاق فلان البؤس والضرر وأذقه العذاب شبه ما يدرك من أثر الضرر ولا لم يمد ذلك من طعم المر والبشم وأما اللباس
فقد شبه به لاشتغال الناس باللباس ما غشيه الإنسان والتبس به من بعض الحوادث وأما إيقاع الأذقة على لباس الجوع والخوف فلأنه لما
وقع عبارة عما يغشيه منهما وبلايس فكان قيل فأداهم ما غشيه من الجوع والخوف (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ) أى محمد صلى الله
عليه وسلم (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ) وَهُمْ ظَالِمُونَ أى في حال التباسهم بالظلم قالوا انه القتل بالسيف يوم بدر روى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد إلى أهل مكة في سنى القحط بطعام ففرق فيهم فقال الله لهم بعد أن أذاقهم الجوع (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ)

حالياً مثلاً لكل قوم أنفسهم الله
عليهم فابطرتهم النعمة فكفر واو
تولوا فأتول الله بهمة فيجوز أن
يراد قرية مقدرة على هذه الصفة
وان تكون في قرى الأولين قريبة
كانت هذه حالتها فضر بها الله مثلاً
لمكة انذاراً من مثل عاقبتها
(كَأَنَّهُمْ أَوْسَةٌ) من القتل والسب
(مُظْمِئَةٌ) لا يبرحها خوف لأن
الطمأنينة مع الأمن والاعتدال
والقلق مع الخوف (يَلْتَمِزُهَا رُفُوعُهَا
رَغَدًا) واسعا (مِنْ كُلِّ مَكَانٍ)
من كل بلد (فَكَفَّرَ) أهلها بالانتماء
الله بهم نعمة على ترك الاعتدال
بالنساء كدفع وأدرع أو جمع نعم
كبؤس وأبؤس (فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ
لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ) الأذقة واللباس
استمانان والأذقة المستعاره

على يدي محمد صلى الله عليه وسلم (حلالاً لا طيباً) بدلائل كثر ما تكون حراماً ما خبيثاً من الاموال المأخوذة بالغارات والفصوب وخبايا الكسب
(وَأَشْكُرُوا وَأَنْصُرُوا اللَّهَ أَنْ كُنْتُمْ أَتَى تَعْبُدُونَ) تطيعون أو أن حرم زعمكم أنكم تعبدون الله بما أدت الآية لا بها شفعاً وكم عند الله عدد عليهم
محرمات الله ونهاهم عن تحريمهم وتحليلهم بأهوائهم فقال لا تأخروا عنكم الميعة والدماء ولا تأخروا عنكم الميعة والدماء ولا تأخروا عنكم الميعة والدماء
بأنهم لا تأخروا عنكم الميعة والدماء ولا تأخروا عنكم الميعة والدماء ولا تأخروا عنكم الميعة والدماء

هو منصوب بلا نقولوا أي ولا تقولوا
الكذب لما نصفه السنتكم من
البهايم المحل والحمة وقولكم ما
في بطون هذا الانعام خالصة
لذكورنا ومحرم على أزواجنا من غير
استناد ذلك الوصف الى الوحي أو
الى القياس المستنبط منه واللام
مثلها في قولك لا تقولوا لما أحل
الله هو حرام وقوله (هَذَا حَلَالٌ)
وهذا حرام ثم بدل من الكذب و
لأن أن تنصب الكذب تنصف و
تجعل ما مصدرية وتعلق هذا
حلال وهذا حرام بلا نقولوا أي
ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام
ههنا الوصل السنتكم الكذب أي
ولا تقولوا ولا تقولوا لا تقولوا
تنظرونه السنتكم ويجوز أن تقولوا
لا تقولوا حجة وبينة ولكن قول
سأدع ودعوى بلا برهان وقوله
تنصف السنتكم الكذب من نصيب
الكلام جعل قولهم كانه عين الكذب
فإذا انطقت به السنتكم فقد حلت
الكذب بحليته وصورته بصوته
كقولك وجهها يصف الجمال حينها
تنصف الفعل الذي في قوله

قريبة صار فتعني ارادة المعنى الحقيقي فكل واحد من الاذقة واللباس استعارة مغايرة لا استعارة
الاحقة ثم وقعت الاذقة المستعارة على اللباس المستعار لأن جعل اللباس مفعولاً للاذقة بالنظر الى
المستعار لا يعنى ان الاذقة بمعنى الاصابة والايصال وان لم تكن ملائمة للمعنى الذي يستعير منه اللباس
لكنها ملائمة للمعنى الذي استعير له اللباس وهو اثر الحرف والكجوع الذي يفتنه الانسان كما يشاهد اللباس
فاوقت الاذقة بمعنى الاصابة على اللباس فاطلاق الاذقة بمعنى الاصابة والايصال على اللباس بالمعنى
اليجازي بطريق التحديد لكونها ملائمة لما هو اثر الكجوع والخوف فان الاستعارة على ثلاثة اقسام مطلقة
ومخرجة ومرشحة فالمطلقة ما لم تقترن بصفة مما يلائم المستعار له والمستعار منه والاستعارة المخرجة
ما قرنت بما يلائم المستعار له والاستعارة المرشحة ما قرنت بما يلائم المستعار منه قوله فمن اضطر
أي دعت ضرورة المحخصة الى تناول شيء من ذلك غير باغ على مضطر آخر ولا عاد متعدي قدر
الضرورة وسد الباب فالفقه لا يؤخذ به ذلك اهـ شهاب قوله البهيرة اختلف فيها فقيل هي الناقة
تبيخ خمسة اهلين آخرها ذكر فيشق اذ بها فترك فلا تترك ولا تحلب ولا تظرد عن مرعى ولا ماء و
قيل غير ذلك قوله قول سأدع في لسان العرب حجة ساذجة وساذجة بالفتح غير بالغة قال ابن سينا
أراها غير عربية إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس بهيأ فاطم وقد يستعمل وغير الكلام والبرهان
بحسن تكون أصلها ساذجة فحزبت كما اعتيد مثل هذا في نظير من الكلام المعرب انتهى قوله وقوله
وتنصف السنتكم الكذب من نصيب الكلام الخ جواب عما يقال الكذب مصدر للكذب والالف واللام فيه
لتعريف الحقيقة والسنتم لا تنصف أي لا توصف ولا تبين حقيقة الكذب وما عيته بل تنظم كلاماً
موصوفاً بالكذب مما رجه كون الكذب مفعول تصف وتقرير الجواب نعم ان مقتضى الظاهر ان يقال
فما تنصف السنتكم الكلام الكاذب وتظهره إلا انه جعل الظاهر المتبين بالسنتهم نفس الكذب و
حقيقته صالحة في وصف كلامهم بالكذب فان أصل الكلام ما تنصف السنتكم الكلام الواجب ثم جعل من قبل
الكلام الكذب مبالغة على طريق رجل عدل ثم حذف الموصوف وقيم الكذب مقامه فقيل لما
السنتكم الكذب كما يقال * وجهها يصف الجمال * معان وجهها إنما يظهر الشكل المخصوص بوصف
الجمال لانفس الجمال وحقيقته إلا ان وجهها لما كان في غاية الحسن والجمال صار كأنه عين حقيقة
الجمال فإذا وصف الشكل الجميل حرم ان يقال انه وصف نفس الجمال وكذلك العين لما كانت تنسب السائر
وتنصف كمال السابغة والتوصيف حرم ان يقال انها تنصف السموق له واللام في لغز زاعك الله الكذب
من التحليل الذي لا يصح معه ان الغرض بعينه ان اللام فيه لام العاقبة والصدور لا للتأويل الصريح

على الله الكذب من التحليل الذي لا يصح معه ان الغرض بعينه ان اللام فيه لام العاقبة والصدور لا للتأويل الصريح
صوتها من أي مفعولهم فيها عني مرأف فعل الجاهلية منعتة فليأخذ بها عظيم (وَعَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ

منه اي المصنف من دا الحق يدرك سبب الصبر والجلد

سورة التوبة

للعبادات وان يكون يوم الجمعة فابوا عليه وقالوا من يد اليوم الذي فرض الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت الا شذمة منهم قد رضوا بالجمعة
 فهذا اختلاقيهم في السبت لان بعضهم اختاروا عليه الجمعة فاذن الله لهم في السبت وابتلاههم بغير الصيد فاطاع امر
 الله الراصون بالجمعة فكانوا لا يصيدون واعقابهم لم يصبروا عن الصيد فسيبهم الله دون اولئك وهو يحكم بينهم يوم القيامة فيجازي
 كل واحد من الفريقين بما هو عليه (انح السبيل ريتك) الى الاسلام (بالحكمة) بالمقالة الصيوة للحكمة وهو الدليل الموضح للحق المزيل
 للشبهة (والموعظة الحسنة) وهو التي لا يخفى عليها انك تتأصمهم بها وتقصدها ما ينفعهم فيها او بالقرآن اي ادعهم بالكتاب الذي هو حكمة
 وموعظة حسنة والحكمة المعرفة بمراتب الافعال والموعظة الحسنة ان يخطط الرغبة بالرغبة والاذن اربالبشارة (وجاد لهم بالتي هي احسن)
 بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة من الفرق والدين من غير فظاظه او بما يوقظ القلوب ويعظ النفوس ويجلو العقول وهو رد على من يابى
 المناظرة في الدين (لان ركبتموه اكلهم بركم سبيله) وهو اعلم بالمقدمات اي هو اعلم بهم فمن كان فيه خير كفاه الوعظ القليل ومن
 لا خير فيه عجزت عنه التحيل (ولان عاقبتهم فعاقرهم بمثل ما عاقبتهم به) سبب الفعل الاول عقوبة والعقوبة هي الثانية لا رد دواجم الكلام كقوله

قوله شذمة الشذمة الطائفة القليلة اه كالمين قوله اعقابهم جمع العقاب بكسر القاف وبسكونها
 للتخمين الولد وولد الولد اه مصباح قوله فظاظته في مختار الصحاح الفظ من الرجال الغليظ وقد
 فظ يفظ بالفتح فظاظه بفتح الظاء اه قوله مثلاً بالمسلمين من القليل في الصباغة مثلاً بالقتيل
 مثلاً من بابي قتل وضرب اذا جرت عنه وظهرت آثار فعل عليه تنكيلاً والتشديد صالفة واسم
 المثلة وزان عرفة اه قوله تقرأ في المصباح بقرت الشيء بقر من باب قتل سقته اه قوله بسبعين
 حذف ميمه وهو رجال القرينة عليه قوله مكانك خطاب محزنة رضى الله تعالى عنه لتزيده منزلة
 الحي لكونه سيد الشهداء قوله بالكلب العقور وهو كل سبع يجرس ويقتل ويفارس كالاسد والفرس
 الذئب سماها كلباً لاشتراكها في السبعية قوله ضيق بكسر الصاد مكى اي ابن كثير المكى والباقون يفتها
 قوله والضيق بالفتح تخفيف الضيق المشد دكيت في ميت قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين
 هم محسنون قيل لهم بن حيان عند فرب فانه اوص فقال ان الوصية في المال ولا مالى ولكن
 اوصيك بغير ايتيم سورة النحل تورما يتعلق بسورة النحل بحسن توفيقه وكمال لطفه وعونه ولكل
 الله اوله وآخره وظاهراً وباطناً والصلاة والسلام على رسولنا سيد الانبياء وعلى له واصحابه
 ائمة الهدى ومن تعالى يوم الحشر والجزاء بسبح الله الرحمن الرحيم قوله سورة بني اسرائيل
 وهي سورة اسراء وسبع مكية وهي مائة وعشرايات بصرى واحدى عشرة آية كوفي وشامى والف
 وخمسة وثلاثون كلمة وعد حشر فيها ستة آلاف اربعمائة وستون حرفاً اخطيب قوله وهو علم للتسبيح

وجزاء سيئة سيئة مثلها قالت
 ليست سيئة والمعنى ان صنع
 بكم صليم سوء من قتل او غشوة
 فقابلوه بمثله ولا تزيده واعلموا
 ان المشركين مثلاً بالمسلمين يوم
 احد بقر وابطونهم وقطعوا
 مد اكبرهم وراى النبي عليه السلام
 حمزة مقوراً بالجن فقال اما والله
 احلف بـ لا مثلاً بسبعين كانك
 فزلت فكفر عن عيمه وكف عما ارادوه
 الاحلاف في خريم المثلة والسورود
 الاخبار انتهى عنهما حتى بالكاتب
 (ولكن صبرتم ثم كفو خير الله سائرين)
 الضمير في له ويرجم الى مصداقهم
 والمراد بالصابرين الخاطبون له

ولئن صبرتم لصبركم خير لكم فوضع الصابر من موضع الضمير ثماء من الله عليهم لانهم صابرون على الشدايد ثم قال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم (واصبر) آت فعزم عليه بالصبر (وما صبر الا بالله) اي بتوفيقه وتشيده (ولا تحزركم عليهم) على الكفار ان لم يؤمنوا وعلى
 المؤمنين وما فعل بهم الكفار فانهم وصلوا الى مطلوبهم (ولا تذكروا ضيقكم يوماً) بذكرهم (ولا تذكروا ضيقكم يوماً) بذكرهم (ولا تذكروا ضيقكم يوماً) بذكرهم
 حسين ويجوز ان يكونا مصدرين كالقيل والقول والمعنى ولا يضيقت صدوركم من مكروهم فانه لا يفتد عليك لان الله مع الذين اتقوا و
 اتقوا الله وسميته بصوت في الامور وعصيته في السر * (سورة بني اسرائيل مكية) وهي مائة وعشرايات بصرى واحدى عشرة آية كوفي و
 شان بسبح الله الرحمن الرحيم * (سورة بني اسرائيل) نزيل الله عز وسوء وهو علم للتسبيح كعثان للرجل وانتصاه بفعل مضارع واوله طهاراً

تقديرة أسير الله سبحانه ثم نزل سبحانه منزلة الفعل فسد مسددة ودل على التنزيه السليم الذي أنكرى بغيره (صلى الله عليه وسلم) وسوءه
 وأسرى لغتان (ليكن) نصب على الظرف وقيد بالليل والأسراء لا يكون إلا بالليل للتأكيد أو ليدل بلفظ التأكيد على تفصيل مدة الأسراء
 وأما أسرى ففي بعض الليل من مكة إلى الشام مسددة أربعين ليلة (ومن المسجل الحرام) قيل أسرى من دار أم هانئ بنت أبي طالب المراد
 دائما وهو علم جنس لأن علم جنس كإيضا للذوات هو ضم المعاني وقال ابن الحاجب رحمه الله إذا
 أصيب ليس بجزء لأن الأعلام لا تضاعف إلا شذوذا وإذا لم يصف فهو علم قوله أم هانئ بالهمزة بنت
 أبي طالب الهاشمية اسمها فاخته وقيل هند لها صحبة واحاديث ماتت في خلافة معاوية رضي الله عنه
 ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
 قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى بالخير لبعثة إماماته
 سنته ثمان وستين بالطائفة وهو أحد المذكورين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة قوله
 النجوى بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة ما يلي المزاج من الحوطة المعروفة بالمفرقة من البيت
 الحائط قصير قوله بين النائم واليقظان يسكون القاف صفة من اليقظة بفتحها ولا تسكن
 إلا في ضرورة الشعر والمراد بكونه بينهما أن قد عرضت له سعة وفور يعترى قبل النوم على ما عادت
 صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي وهو مستيقظ حقيقة قوله بالبراق يضم الباء من باب الجنة
 سمي به لشدة سرعته كالبرق الخاطف قوله بيت المقدس بالإضافة بوزن محلس اسم مكان ومصدر
 ميم من القدس وهو الطهر أي المكان الذي يطهر فيه العابد من الذنوب ويظهر من عبادة الأصنام
 وجاء فيه ضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المفتوحة وقد تكرر ويقال أيضا البيت المقدس بالفتح
 ولا شهر بالإضافة قوله غيرهم في المصباح العبد بالكسر لابل على الميم ثم غلب على كل قافله قوله
 جماله في مختار الصحاح الجمل من الأبل الذكور والحكم بحال وأجمل وجملات وجمائل قوله عائشة
 بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفضة النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا اختار
 ففيها خلاف مشهور ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح رضي الله تعالى عنهم قوله والله ما فقد جسد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرج برحمة أن الأسراء كان مرتين مرة بروحه قبل البعثة ومرة
 بجسده بعد ها وبعد أي جمع بين ما في الروايات من الاختلاف مع صحته لأنه لو كان رؤيا لأنبأ عليهم
 الصلاة والسلام تقع بعينها ونجى كفل الصبر أسرى به بعد ذلك حقيقة وكان الأسراء الروحاني تقدر
 لهذا وتعلما لطريق الدخول في حظائر القدس فلهذا قوله معاوية بن أبي سفيان صحب بن حرب برأية
 الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد فارب
 الثمانين رضي الله تعالى عنهم ما قوله للحال والمصباح حلم يعلم من باب قتل حلا بصوتين واسكان
 الثاني تخفيف واحتلم رأى في منامه رؤياه قوله ولا مزية أي فضيلة في مختار الصحاح المزية الفضيلة
 يقال عليه مزية أي فضيلة ولا يثنى منه فعله قوله لأنه لم يكن حيث شذوذا من مسجود وجهه
 لتسميته بالأقصم عصبه الأبعد فهو بعد بالنسبة إلى من أجاز ثقبه هذا الاسم وإن كان وراءه مسجود
 ومهبط الوحي وهو مخوف بانها راجية والانتجار لثمة (لأنه) أي محمدا عليه السلام (من آياته) الدالة على وحدانية الله وصدق نبوته
 برؤية السموات وما فيها من الآيات (التي لا تسمى) فلا تروا (التي لا تسمى) فلا تروا (التي لا تسمى) فلا تروا (التي لا تسمى) فلا تروا

بني العباد
 أم هانئ بنت أبي طالب
 أم هانئ بنت أبي طالب

عائشة رضي الله عنها

عائشة رضي الله عنها

ثم باركنا ثم انه هو وهي طريقه لا لتفان التي هي من طرق الهلجنة (وايضا من مسمى الكتاب وجعلناه) أي الكتاب وهو التوراة (وقد مر في
 اسرارنا ان لا نتخذوا أي لا نتخذوا وبالياء ابن عمر واى مثل لا يتخذوا ومن دوني وكيلان) رب تكون اليه اموركم (ذرية من جعلنا مع نوح)
 نصب على الاختصاص أو على النداء فيمن قرأ لا يتخذوا وبالياء على النبي أي قلنا لهم لا يتخذوا ومن دوني وكيلان يا ذرية من جعلنا مع نوح
 ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا في السراء والضراء والشكر مقابلة النعمة بالشاء على المنعم وروى انه كان لا يأكل ولا يشرب
 الا بيس لا قال الحمد لله وانتم ذرية من آمن به وحمل معه فاجلوه اسوتكم كما جعله اباؤكم اسوتهم وآبائهم لا يبنوا صحتا لا قتلا بسنة
 الاباء وقد عرفتم حال الاباء هنالك فكونوا ابها الابناء كذلك (وقضيت الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض) واحينا اليهم وحيا
 مقضيا أي مقطوعا مبتوتا بانهم يفسدون في الارض لا بحالة والكتاب التوراة لتفسدن جوب قسم محذوف أو جرى القضاء للبعث مجز
 القسم فيكون لتفسدن جوابا له كانه قال واقسمنا لتفسدن في الارض (مرتكبون) ولاهما قتل ذرية عليه السلام وحسن ارمياء عليه السلام

قوله ان لا يتخذوا مجزوم بحذف النون ولا نافية وان زائدة كما قال اي لا يتخذوا قوله وبالياء
 ابو عمرو وقرا غير بالناء قوله اي لا يتخذوا ويعني ان ان مصدرية ولا م التعليل مقدرة قوله رب تكون
 اليه اموركم اشارة الى ان وكيل فعيل بمعنى مفعول وهو الموكول اليه أي المفوض اليه الامور وهو
 الرب قوله نصب على الاختصاص هو مفعول لاخص او اعني مقدرا قوله او على النداء فيها محذوفة
 فيه قوله ارمياء عليه السلام في مطالع السرور بجلاء دلالة الخيرات هو في بعض النسخ المعتمدة بمعنى
 الهمة والذي في القاموس بكسرها وعند ابن حجر ان بكسرها وقيل بضمها واشبعوا واوا انتهت و
 في الكشف ان ارمياء بضم الهمة وكسرها وتشديد يدها وتخفيفها وفي القاموس ان ذني قوله سنجاريب
 يروى بالحيم وهو المعروف وروى بالحاء المهملة اسم ملك بابل قوله بخت نصر بضم الباء وسكون
 الحاء المعجمة والناء المشددة معرب بونحت بالمدانية معناه ابن ونصر بفتح النون وتشديد الصاد والمهمل
 اسم صهم وهو علم يعني مركب قال في القاموس كان وحده عند الصم ولم يعرف له اب فنسب اليه قوله
 الرجاسم هو ابو اسحق ارميم بن محمد رم قوله الجوس بفتح الحيم وصمها امة شيم زادة ولسان العرب
 قوله اسراهم صم اسير قوله نغري سكون الغاء قوله ينغراي يذهب قوله على بن ابي طالب
 ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين
 الاولين المرحوم انه اول من اسلم وهو واحد العشرة مات في رمضان سنة اربعين وهو يوم مثل فضل
 الاحياء من بني آدم بالارض باجماع اهل السنة ولم تلت وستون سنة على الاربعاء تقريظ قوله
 بادية اثار المساءة منصب بادية متوننا ورفع آثاره يعني انه على المساءة الى الوجوه وان كانت عليهم
 لان اثار الاعراض النفسانية انما تظهر في الوجه كنضارة الوجه واشراقه بالفرح وكلو حمره وسواده بالخوف

حين انذرهم بخط الله والاخرى
 قتل يحيى بن زكريا عليه السلام
 وقصد قتل عيسى عليه السلام (و
 لتعلن علوا كبيرا) ولتستكبر عن
 طاعة الله من قوله ان فرعون علا
 في الارض والمراد بالبغي والظلم
 وغلبة المفسدين على المصلحين
 وقاد اجاء وعدا ولاهما أي وعد
 عقاب اولهما (تشتا عليكم) سلطان
 عليكم (عبادنا اولي باس شديد)
 اشداء في القتال يعني سنجاريب
 وجنوده أو جنتهم وأجالاتهم
 قتلوا واعلماءهم وأحرقوا التوراة و
 خربوا المسجد وسوا منهم سبعين
 ألفا (فجاسوا خيالات الديار) خرجوا
 للغارة فيها قال الزجاج الجوس طلب
 الشيء لاستقصاءه وكان وعدا
 متفق وكان وعدا لعقاب وعدا لاندان يعقل (ثم زدنا لكم الكثرة) أي الدولة والعلية (عليكم) على الذين بعثوا عليهم حين تبتم ورجعتم عن الفساد
 والعلو قيل هو قتل جنتهم واستفاد بني اسرائيل اسراهم وأموالهم ورجوع الملك اليهم وقيل أعداءكم الدولة بملوكها لوت وقتل او دجالوت (و
 أعداءكم يا موالين بيننا كما أنزلناكم في ما كنتم) وهو تمييزهم بغيرهم من قومهم الرجل من قومهم ان احسنتم احسنتم وانفسكم وان اساءتم فاساءتم
 قيل اللام بمعنى على قوله وعليها ما اكتسبت والصحيح انها على لان اللام للاختصاص والعامل مختص بجراء عمله حسنة كانت أو
 سيئة يعني ان الاحسان والاساءة تختص بانفسكم لا يتعدى للنعم والضرر كما وعى على ضي الله عنه ما احسنتم الى احد ولا اسأت اليه وثلاثها وإذا
 حاء وعد الاخرى وعد المرة الاخرة هشام (لا) أي هو لا

ارحمهم الله
 بنونهم
 انما هم رحمة الله
 على عباده الصالحين

الفساد
 والعلو قيل هو قتل جنتهم واستفاد بني اسرائيل اسراهم وأموالهم ورجوع الملك اليهم وقيل أعداءكم الدولة بملوكها لوت وقتل او دجالوت (و
 أعداءكم يا موالين بيننا كما أنزلناكم في ما كنتم) وهو تمييزهم بغيرهم من قومهم الرجل من قومهم ان احسنتم احسنتم وانفسكم وان اساءتم فاساءتم
 قيل اللام بمعنى على قوله وعليها ما اكتسبت والصحيح انها على لان اللام للاختصاص والعامل مختص بجراء عمله حسنة كانت أو
 سيئة يعني ان الاحسان والاساءة تختص بانفسكم لا يتعدى للنعم والضرر كما وعى على ضي الله عنه ما احسنتم الى احد ولا اسأت اليه وثلاثها وإذا
 حاء وعد الاخرى وعد المرة الاخرة هشام (لا) أي هو لا

والكانت فيها كقولها سيئت وجوه الذين كفروا ليسوعت اسمي وحمزة وأونكر والضمير لله عز وجل أو للوعد أو للحدث للنسب على (وليد خكوا)
 المسكون بيت المقدس (كما دله أول حزة وليتير وأما علواً كثيراً) ما علواً معمر ليدبروا أي يهلكوا كل شيء عليه واستولوا عليه أو بمعنى مدناً
 علومهم وعلمهم (تكم أن كجركم) بعد مرة الثانية تبتم توبته أخرى وأنزجتم عن المعاصي رزان غدت مرة ثالثة (عذنا) إلى عقوبتكم قد عادوا
 فإله الله عليهم إلهة بتسليط الكاسرة وضرب الأثوة عليهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ساط عليهم المؤه نون إلى يوم القيامة (وجعلنا جحيمهم

والخز فالحج عانة عن الدلت لطهور لا تار فيه نحو عاز مرسل وفيه استعارة تسمية وقيل الوجه بمعنى الرؤساء وهو
 تكلم واختار هذا على ليسو كرم مع السحصر واظهر إشارة إلى تجميع عليهم الدال على والبدر المدلول
 عليه بقوله وليتبروا اه شهاب قوله والكابتة في نصهم كس يكاب من اب تعبك كانه بعد الصمرة
 وكاباً وكابتة مثل سبب وشرة حزن اسند الحزن فهو كسب وكسب اه وفي محجاز الصمحة الحابة بالمد
 سوء الحال ولا كسار من الحزن وقد كسب من باب سلم وكابتة ايضاً وزن هبة فيعويثيد وامرأة
 الكتيبة وكاباء بالمد وكتاب مثله اه قوله سيئت وجوه الذين كفروا قال المصنف رحمه الله عليه
 في سورة الملك فلما رآه أي الوعد يعني العذاب الموعود رقت قريباتهم وانصابتها على الحال
 سيئت وجوه الذين كفروا أي أساءت رؤية الوعد وجوههم بأن علقها الكابة والمساءة وغشيت بها
 القارة والسواد اه قوله ليسو بالياء وفيه الهزرة والفعل منصوب بأن مضمرة بعد لام كي تسمى
 أي ابن عامر اشامي وحمزة وابوبكر الخ لسؤي بنون العظمة وفيه الهزرة والفعل منصوب بأن مضمرة
 بعد لام كي على الكسائي والباقون بالياء وضم الهزرة وبعد ما وا وضم الجهم العائد على العباد والعباد
 وهو موافق بقوله تعالى وليد صوا انم قوله كل شيء غشوه واستولوا عليه يعني ان ما موصولته والعائد
 محذوف وقوله او معنى مدة علومهم يعني ان ما مصدرية ظرفية قوله الكاسرة في المصاحف كسر ملك
 الفرس قال ابو عمرو بن العلاء بكسر الكاف لا غير وقال ابن السكيت كما رواه هذا الفارسى واختاره نعلب
 وجماعة الكسر اقصم والنسبة إلى المكسور كسرى وكسروى محذوف الألف وقلها وا والنسبة إلى المصو
 بالقلب لا غير وانهم كاسرة اه قوله الاثوة الحرام اه محجاز الصمحة قوله محصرة في الميم وسكون
 الحاء وكسر الصاد قبله ويدشرفتم الياء وسكون الباء الموحدة وضم الشين محصرة حرة وعينه
 الكسائي والباقون بضم الياء وفيه الساء الموحدة وكسر الشين مسددة قوله انشئت جمع فاسق
 قوله الآية أي فامطر علينا حجارة من السماء وانثنا عذاب اليم قوله فصريرت عنقه يوم بد رصيرا
 أي مصبوراً يقال قتل فلان صبراً اذا حلس على القمن حتى يقتل بخلاف من قتل وحرباً وعلى غلبة
 من وصبراً منصوب على المصدرية أي قتلاً صبراً قوله وسقوط الواو من يدع في الخط على مواجعة اللفظ
 وفي الخطيب حدثت واو يدع أي التي لم العمل خط في جميع النسخ حذف الواو وحذف الياء في
 العربية لكنها لما كانت لا تظهر في اللفظ حذروا في الخط وضمير قوله سندر إلى نية وسوق يوث الله
 المؤمنين ويوم ينادى المناد فما تعد " يدع إلى امره وليكن دليله بالاداء لئلا يصوباً

لنريد عونه بالتعذاب سب جهراء ويستعمل بحجابه عرياً يحير ادا منه استمددة وكان الاشارة بحجابه ان العذاب آتية لا محالة فها هذا الاستعمال
 وابن ابن عباس رضي الله عنهما هما هو المصير بغير تحريك الالف كان هذا هو الحق من عندك الآية فاحبب فصريرت عنقه صبراً وسقوط الواو من
 يدع في الخط على مواجعة اللفظ (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحضاً آية الليل والنهار آيتان في أنفسهما

فتكون الاضافة في اية الليل واية النهار للتبيين كاضافة العدد الى المعدود او نحوها الآية التي هي الليل وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة
 او جعلنا ابرز الليل والنهار آيتين يريد الشمس والقمر فيكونا آيتي الليل التي هي القمر حيث لم يخلق له شعاعا كشعاع الشمس فتري الاثنياء
 به رؤية بيضاء وجعلنا الشمس ذات شعاع يصير في ضوئها كل شيء (لَتَنظُرُنَّ أَفْصَلَ مِنْ زَيِّكُمْ) لتتصلاوا ببياض النهار الى التصرف في معاشكم
 (وَلَتَعْلَمُنَّ) باختلاف الجديدين (عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ) يعني حساب الكمال ومواسم الاعمال ولو كانا مثليين لما عرفت الليل من النهار ولا
 استلزام حراصل لمكتسبين والتجار (وَكُلُّ شَيْءٍ) مما تقتضون اليه في دينكم ودنياكم (فَصَلُّوا تَقْصِيلاً) بينا وبيننا غير ملتبس فأرخنا عليكم
 وما تركنا لكم حجة علينا وكل انسان ألزمتاه طائفة عمله (فِي عَمَلِهِمْ) يعني ان عمله لا يرم له لزوم القلادة أو اخل بالعنق لا يفتك عند (وَنَحْرُهُمْ يَوْمَهُمْ
 الْآخِرَ) كَمَا بَاتِلْنَاهُ موصلة لكانا بيلقاه شامى (مَشْهُورًا) حال من يلقاه يعنى غير مطوى ليملكه قراءته أو هما صفتان للكتاب ويقول له (اقْرَأْ
 كِتَابَكَ) أى كتاب أعمالك وكل بيعت قارئا (كَيْفَ نَسْفِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ) الماء رائدة أى كيف نفسك (حَسْبُكَ) قديراً وهو معنى حاسب وعلى متعلق

وقال الرازي اقول هذا يدل على سبحانه وتعالى قد عظم هذا القرآن المجيد عن التحريف والتغيير فان
 اثبات الواو والياء في اكثر الفاظ القرآن وعدم اتانها في هذه المواضع المعدودة يدل على ان هذا القرآن
 نقل كما سمع وان احدا لم يتصرف فيه بمقدار فهمه وقوة عقله قولى كاضافة العدد الى المعدود وكما ربح
 نسوة مثلاً قوله الجديدين الليل النهار قوله حراص جمع حريص مثل طريف وظراف وعليط
 وعلاط وكريم وكرام اه مصباح قوله انفار في المصباح نحو قمر من باب قتل واشعر والاسم التجارة وهو
 ناخر والحكم نحو مثل صاحب صيب وفجار يضم التاء مع التثنية ويكسرهما مع التخفيف اه قوله
 القلادة بكسر القاف ما يعلق في العنق اه كمالين قوله الغل في المصباح الغل بالضم طرق من جديد
 يجعل في العنق والحكم اغلال مثل فعل واقفال اه قوله يلقاه بضم الياء وفتح الهم وتشديد القاف
 مصارع لقي بالتشديد شامى اي من عامر الشامى والباء تون بفتح الياء وسكون الهم وتخفيف القاف
 مضارع لقي قوله اي كيف نفسك يعني ان كيف فعل ما ض فاعله نفسك والباء زائدة كما في حسيك عدل
 وذكر وان كان مثله يثبت كقوله ما آمنت قلهم من قرية لان تانيته مجازى اه شهاب وقال العلامة
 شحير رادة عليه الرحمة فعلى هذا يسبى ان يؤنث الفعل لتانيته فاعله كما في قوله وما تاتيهم من آية
 الا انه ذكر لكونه مسنداً الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقي وفي مثله يجوز الاعران اه قوله قراءة يعقوب
 ابن اسحاق وليس من السبعة أمراً بالمد من الاعمال قوله خيل مال امر في الجماع الصغير حير مال
 المرء مهرة مأورة او سكة مأورة حطوب يعنى رواه الامام احمد والطبراني عن سويد بن هبيرة بن
 عبد الحارث ورجاله ثقات اه من زيادة قوله سكة اي نخل مصغوف قوله مأورة بالياء الموحدة
 والراء الملاحظة اي مؤبرة قوله مؤبرة مثل غزفة ان الخيل قول بهواي قول سحيرها

من قولك حسب عليه كذا او يحسبه
 الكافي وضع موضع الشهيد فعلى
 ما بين الشاهد يكم المدعى ما
 أهمه وانما ذكر حسيباً لا بمادة
 المنهيد والقاضي والامير اذا الغنا
 التي توفى هذه الامور ارجح حال فكله
 قبل كفى نفسك رجال حسيباً او
 تؤنث النفس بالتخصيص من فتذكر
 ما بهتت به النفس وقومك
 زانما زانما (كَيْفَ نَسْفِكَ) اي فلهما ثواب
 لا زاء وعلاهما وبال الصلال
 او زاء وواو زاء وواو اخر اي
 النفس حاملة وزاوا في التحمل
 زاء هاء مدر نفساً خصب (وما
 انشأه) اي انشأه بفتح النون وما
 حشر منان بعدد قوما عذاب
 استئصال في الدنيا لا بعد ان نزل

اليوم رسولاً ينصرونهم (وَلَا تَأْكُلْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ) اي اهل قرية (مَتَعْتِبَةً) متعصبين بها وجا برتتها بالطاعة عن عجزهم والزجاج
 (فَقَسَّوْا فِيهَا) اي خرجوا عن الامم بقولك امرته فعصى أو امرها كذا دليله قراءة يعقوب امرنا ومنه الحديث خيل مال سكة مأورة ومهرة
 مأورة اي كثيرة السبل (فَقَسَّوْا عَلَيْهَا الْقَوْلَ) موجب عليها الوعيد (وَلَا تَكُنَّ تَأْتِيكُمْ مِثْلُ) فاهلكها اها لاكا (وَكَمْ) مفعول (أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ)
 بيان لكم (مَنْ بَعْدَ نوحٍ) بعينه عاد وثمود وغيرهما (وَكُنْ يَدُكَ يَدَ عِمَادٍ خَيْرٌ) وان اخفوها في الصدور (رَبِّصِيْكُمْ) وان ارجوا عليها
 المستور (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) لا ما يشاء (لَنْ تُرِيدَ) بدل من له باعادة الجار وهو بدل البعض من الكل اخذ الجار
 مرجع الى من في من كانت العاجلة همه ولما عجزوا عنها كالكفرة ففضلنا عليه من منا ففعلها بما نشاء لمن يريد فقيد المجمل مستيئة والمجمل

وسلموا والمراد منه (فَقَعْدَ مَذْمُومًا كَقَوْلِهِ) فتصديرا معا على نفسك الذم والتخذلان وقيل مشتوما بالاهانة محروما عن الاعانة اذ

قوله التخذلان في مختار الصحاح حذله يخذله بالضم خذلا ناكسا الخاء تركت عنده ونصرتاه قوله
وامر امرامقطوعا بمعنى ان القضاء في اصل اللغة اتمام الشيء والفراغ منه وما تم وفرغ منه سلمه
ان يتقرر ولا يتغير اي لا يقبل التغير والتغيير فاذا استعمل القضاء في موضع الامر والالزام كما في هذه
الاية فيفهم من ان اليجاد والتكوين على ذلك الوجه دون الاخر امر مقرب موافق للحكمة كما في قوله
تعالى فقضا من سبهم سموات وقد يطلق القضاء على تعلق الارادة بالهيبة بوجود الشيء من حيث انه
يوجب ويطلق ايضا على وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ اجمالا والقدر هو تفصيل قضاء الله
بما جاء في مواد الاحكام الخارجة واحدا بعد واحد احيى زاده رحمه قوله او بان لا تعدل استادة
الى ان ان مصدرية مقدر قلبها الباء ولا نافية قوله واحسنوا بالوالدين احسانا على ان يكون قوله
احسانا واقعا موقع فعل المحذوف ويكون بالوالدين متعلقا بذلك المحذوف وتكون هذه الجملة لا
معطوفة على ان لا تعبد واعلى ان تكون ان فيها مفسرة ولا ناهية عطف الجملة الامرية على النهي وج
الناسبة بين تخصيص العبادة به تعالى وبين الوالدين ان السبب الحقيقي لوجود الانسان هو الله تعالى
والسبب الظاهر الابوان فامر بتعظيم السبب الحقيقي ثم اتبعه بالامر بتعظيم السبب الظاهري قوله
او بان تحسوا بالوالدين احسانا على ان ان مصدرية ولا نافية وان الباء في قوله وبالوالدين متعلقة
بقضى قوله وهو في قراءة حمزة وعلى يبلغان ثالث التثنية قبل نون التوكيد الشديدة المكسورة
بدل بعض من الف الضمير الراجح الى الوالدين وكلاهما عطف عليه بدل كل ولولا احدهما كان كلامه
توكيدا للالف والباقون بغير الف وفيه النون على التوحيد لانها تفتح مع غير الالف واحدهما فاعله و
كلاهما عطف عليه قوله فلا تقل لهما اب بتشديد الفاء مع كسرهما منونة صدق اي نافع المدي و
كن الوجود المدي وليس من السبحة وحفظ الف بفتح الفاء من غير تنوين فيها مكى اي ابن كثير المكي
وشامى اي ابن عامر الشامي اف بكسرها بالانوين غيرهم ولا خلاف بينهم في تشديد الفاء قوله تنخير
في المصاحح تنخير من الشيء تنخيرا فهو صحر من باب تعب اعظم منه وقلق مع كلام منه وتنخير منه كذا في
اصحونه منه فصيح وهو تنخير به قوله التقاء الساكنين وهما الفان قوله لا رادة التنكير اي الدال
على ان مدخوله غير معين اي تنخير تنخيرا اما واما اذ الميسون فيراد التنخير المخصوص في وقت مخصوص
قوله ولا ترجعها من باب نصر قوله احوان اي متقاربان والنعن قوله جملا اي حسا قوله
يا ابتاه بالحق الالف بعد التاء جمع الذين العوصين التاء والالف لانهم يحوران يكون لشيء عوضان
فكما قالوا بتعريض التاء وحدها يا ابت وتعريض الالف وحدها يا ابا قالوا بتعريضهما معا يا ابتاه
الهاء للسكت قوله يا ابتاه بقلب ياء التشكيل الفاء والهاء للسكت قوله الجفاء ممن ضد البراه مختار
الصحاح قوله حلى اي اعطاني في مختار الصحاح الحلى بالضم مصدر رحله يرحله بالفتح فحلى اي اعطاه
اه قوله ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرزة النسي الصدوق

التخذلان ضد النصر والعون دليله
قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعد حيث ذكرنا
بقابل النصر (وقضى ربك) وامر
امرا مقطوعا به لا تقبل ولا
اياه ان مفسرة ولا تعبد وان
او بان لا تعبد وارويها بالدين
احسانا واحسنوا بالوالدين
احسانا او بان تحسوا بالوالدين
احسانا نارا ما يبلعن عذلة الكبر
اما هي ان الشرطية زيدت عليها
ماتاكيد الها ولد ادخلت اثون
المؤكد في العمل ولو افردت ان
لم يصح دخولها لتقول ان تكر من
زيد اكرمك ولكن اما تكر منه
راجلها فاعل بلفظ وهو في قراءة
حمزة وعلى يبلغان بدل من الف
الضمير الراجح الى الوالدين راوي
يكرها عطف على احدهما فاعلا و
بلا رولا اقول لهما اف مدي و
منص اف مكى وشامى اف غيرهم
وهو صوت ياء على تنخير والكسر
على اصل التقاء الساكنين والفتح
للتخفيف والتنوين لا رادة التنكير
اي التنخير تنخيرا وتركه لقصد
التعريف اي انه من التنخير المعلوم
ولا تنخيرها ولا ترجعها عما

ما لا يقل لهما ان ما في قوله

نحو
اللا
الله تعالى

يتخاطبانه مما لا يحل واليهى والنهر اخوان (وقل لهما) بدل استأفيف والنهر قول كريمة حملا لنا كما يقتضيه حسن الادب وهو ان يقول
يا ابتاه يا ابتاه ولا يدعوهما باسمائيهما فانه من الجفاء ولا ناس بر وغير وجهه كما قالت عائشة رضي الله عنها فحلى ابو بكر كذا

وفائدة عندنا انهما اذا صارا كالأعلى ولديهما ولا كالأقل لهما غيره فيهما عندنا في بيته وكفنه ذلك أشق عليه وهو ما مور بأن يستعمل منهما لبن الخلق حتى لا يقول لهما اذا أخجوه ما يستقذرن منهما أن فضلا عما يريد عليه ولقد بالغ سبحانه في التوصية بهما حيث افترقا بأن شغل أحدهما لهما بتوحيد تضييق الأمر في مراعاتهما حتى لم يرجح في أدنى كلمة تنفلت من التضييق مع موجبات الصبر ومع أحوال لا يكاد يصبر إلا فسان معها واخفض لهما جناح الذل أي اخفض لهما جناحك كما قال واخفض جناحك للمؤمنين فأضاهى إلى الذل كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى واخفض لهما جناحك الدليل من الرحمة من فطر رحمتك لهما وعطفك عليهما لذكرهما وافتقارهما اليوم إلى من كان أفقر خلق الله اليهما بالأمس وقال الزجاج وألن حائكك متذلل لهما من مبالغة في الرحمة لهما (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا) ولا تكف برحمتك عليهما لئلا ينفاء لهما وادع الله بأن يرحمهما رحمة المأقبة واجعل ذلك جزاء لرحمتها عليك وصغرته وتربيتها لك والمراد بالخطأ

الأكثر حليف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في جمادى الأولى سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة قوله كلاً ثقبلاً قوله كنفه أي منزله شهاب وفي مختار الصحاح كنفه حاطه وصانه وبابه نصر والكنف بفتحين الجانِب وتكنفه وتكنفه وتكنفه أي حاطه وبابه والكنف بكسر الكاف وعاء يكون فيه أداة الرعي وبصغيره حاء في الحديث كنيتم على علماء والكيف السائر ومنه قيل للمذهب كنيف أي قوله تنفلت في المصباح انفلت خرج بسرعة قوله كما أضيف حاتم إلى الجود أي اضافته إلى الذل من قبيل اضافته الموصوف إلى صفته قوله من فطر رحمتك لهما إشارة إلى أن كلمة من للتعليل كما في قوله تعالى ما خطاياهم اغرقوا أي واخفض جناحك من أجل الرحمة وفطر الرحمة زيادتهما والمبالغة فيهما قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين ويخطه في يخطهما أخرجه الترمذي قوله خيلاء وهو الكبر والاعجاب قوله النشاط صمد الكسل لسان العرب قوله حرج الصدر ضيقه قوله هناء هناء مخففة النون وقد تشددت النون في الشعر كناية عن كل اسم جنس ومعناه شيء يقال هذا هناء أي شيءك والآن هناء قوله لوروده على أثره أي لوقوعه بعده وهو تعليل للاندراح قوله مجاهد ابن جابر بنتم الجيم وسكون الموحدة فتحة امام والتفسير وفي العلم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلث أو أربع ومائة وله ثلث وثمانون ربح قوله مدا في المصباح المد بالضم كيل وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز فهو ربع صاع لأن الصاع خمسة ارطال وثلث والمد ارطالان عند أهل العراق اهـ وأيضا فيه الرطل معيار يؤزن به وكسرة أشهر من فتحه وهو بالبغداد أي اثنتا عشرة أوقية والأوقية استار وثلثا استار والاسنار أربعة مثاقيل ونصف مثقال والمثقال درهم وثلثه أسباع درهم والدرهم ستة دنانق والدنانق ثمان حبات وخمس حبة وعلى هذا فالرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة أسباع درهم والجعم ارطال اهـ وفي جهم بجاز لا نوار الصاع هو مكيال يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراق ويسمى الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة

غير عليه السلام والدعاء مختص بالأبوين المسلمين وقيل إذا كانا كافرين له أن يسترحم لهما بشرط الأيمان وإن يدعو الله لهما بالهدى وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين ويخطه في يخطهما وروى يفعل لبا ما شاء أن يفعل فلن يدحل النار ويفعل العاق ما شاء أن يفعل فلن يدخل الجنة وعنه عليه السلام أياكم وعقوب الوالدين فإن الجنة يوحدهم رجها من مسيرة ألف عام ولا يجد رجها عاق ولا طم رحمة ولا شيع زان ولا حارازة حيلة إن الكبرياء لله رب العالمين (رَبُّكُمْ أَكْبَرُ مَا فِي سَمَائِكُمْ وَمَا فِي أَرْضِكُمْ) وما في صمائرهم من قصد البر إلى الوالدين ومن النشاط والكرامة في خدمتهما لأن تكونوا صابرين) فاصدق الصابرين والبر لو فرطت مسكركم في حال الغضب

أما أهل حجاز فقالوا

عند حرج الصدر تودي إلى إذا هاتر أستم إلى الله واستعمرت منها (فَأَنذَرْتُكَ كَانِ لِلْآبَائِينَ عَفْوًا) الأقباب الذي إذا أذنب بأدب التوبة فجاء أن يكون هذا عاما لكل من فرطت منه حناية شراب منها ويبد رحمة الجاني على أبيه التائب من جنائته لوروده على أثره (وَأَنذَرْتُكَ الْقُرْبَى) منك (حَقَّة) أي النفقة إذا كانوا حارم فقراء (وَالْمُسْكِينِ وَالْبَائِسِينَ) أي ذات ذل لا حقهم من الزكاة (وَلَا تُشْكِرْ تَكْثِيرًا) ولا تشكرهم أفا قيل التبدير تفرق المال في غير الحل والحل فمن مجاهد لو أنفق مدي في باطل كان تبذيرا وقد أنفق بعضهم نفقة في

خير فاكثرت فقال له صاحب لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير (ان المبدئين كانوا اخوان الشياطين) امثالهم في الشرارة وهي غاية المنة
 لانه لا شر من الشيطان او هو اخوانهم واصداقا وهم لا ينهمر عليهم فيما يأمر ونهميه من الاسراف (وكان الشيطان لربهم كفورا) فما
 ينبغي ان يطاع فانه لا يدعوا الى مثل فعله (واما تعرضت عنهم) وان اعرضت عن ذي القرية والمسكين وابن السبيل حياء من السرف
 (ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا لا يفسد لهم دينهم) وان اعرضت عنهم لغفلة من ربك ترجوها ان يعفوا لك فسمى الرزق رحمة
 فردهم رد اجميلا فوضع الابتغاء موضع المقدالان فاذا الرزق مستغله فكان الفقر سبب الابتغاء والابتغاء مسببا عنه فوضع المسبب

ارطال وثلاثا او ثمانية ابطال اه قوله السرف وللصباح اسرف اسرافا جاز القصد والسرف بعثت
 اسم منه اه قوله يسير الامر بصيغة المجهول وكذا ما بعده فكان لا يسمع الا مجهولا اذا تعدى في الصباح
 يسير الامر يسير يسير من باب تعب ويسير يسير من باب قرب فهو يسيراى سهل اه قوله وعسير في
 المصباح عسر الامر عسر امثله قرب قريبا وعسارة بالعيرة فهو عسيراى صعب شديد ومنه قيل
 للفقر عسر وعسر الامر عسر وهو عسر من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسر الرجل عسرا
 فهو عسرا ايضا وعسارة بالفتح قل سماحة في الامور قوله سعيد الرجل في المصباح سعد فلان يسعد
 من باب تعب في دين او دينا سعدا اه وايضا فيه سعد بالضم خلاف شقة اه قوله ونحس ونحنا
 الصوامع الخمس ضد السعد وقرئ قوله تعالى في يوم نحس على الصفة والاضافة اكثر واجرد وقد
 يحس الشيء من باب فهو نحس بكسر الحاء ومنه قيل ايام نحسات قوله فهو مفعول يعني انه اسم
 مفعول من يسر كما ان المسعود والنحوس كذلك يقال سعيد الرجل فهو مسعود ونحس فهو منحوس
 اه شيد زاده رح قوله وهذا تمثيل لمنع الشخير اى لامتناع الجمل عن انفاق ماله على العجايب
 مثل حال من يده مغلول الى عنقه فلا يقدر على شئ من التصريف وحال من يسرف بحال من
 يبسط يده كل البسط فلا يفي شئ في كره ثم استعمل الفاظ الممثل به في الممثل والمعنى لا تجعل
 يدك في الانقباض عن الانفاق كالمغلول المنوع من الانبساط ولا تتوسع في الانفاق توسعا بحيث
 لا يفي فيه اثنى قوله والتقدير في غنار الصوامع فتر على عياله اى ضيق عليهم في النفقة وبابه
 صرب ودحل وفترة تقيرا واقترا ايضا ثلث لغات اه قوله حسر من باب ضرب قوله خاطرت
 في تاجر العروس الخاطرة المراهنة اه قوله ضررتها اى امرأة زوجها قوله وأدهم سأتهم اى
 دفنها حية كما كانوا يفعلون في الجاهلية قوله خطي خطا بكسر الخاء وسكون الطاء والهمزة بعدها
 من باب علم كاتما اى اخطا ومعنى يكون بمعنى تعد الكذب وليس عرا دنا وخطا بمعنى الخلل والطلا
 من غير مد قوله اسم اى اسم مصدر من اخطأ اخطأ فهو مخابر الخطأ الذي يقابل الحد قوله

موضع السبب يقال يسر الامر
 وعسر مثل سعد الرجل ونحس
 فهو مفعول وقيل معناه فقل لهم
 رزقنا الله وياكم من فضله على
 انه دعاء لهم يسر عليهم فقرهم كما
 معناه قولا ذا ميسور وهو اليسر
 اى دعاء في يسير وابتغاء مفعول
 او مصدر في موضع الحال و
 ترجوها حال (ولا تجعل يدك
 مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
 كل البسط) كل نصب على المصدر
 لاضافة اليه وهذا التمثيل لمع
 الشخير واعطاء السرف امرا لا قصدا
 الذي هو بين الاسراف والتقدير
 (فقل لهم قولا لا يفسد لهم دينهم)
 لان المسرف غير مرضى عند الله وعند
 الناس يقول لعقير اعطى فلانا و
 حرمي ويقول الغني ما يحسن تدبير
 امره الميسرة وعند نفسك اذا احتجت
 فادرت على ما فعلت (تسور)

منقطعاً لك لا شئ عندك من جهة السفر ادا اترغيبا اثر الميغا او عاريا من حسر رأسه وقد خاطرت مسلمة ضررتها اليهودية فانه يعني محمدا
 عليه السلام ائبوا من موسى عليه فبعثت ابنتها تسأله فقيص الذي عليه فدعه وقعد عن بابا فاقبعت الصلاة فلم يحرم للصلاة فزلت
 ترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ذلك ليس له وان منك عليه ولا تجعل به عليك ولكن لان سطا الاراق وقد رها مفوض الى الله
 تعالى وقال (لكن ربك يبسط الرزق لمن يشاء) فليس البسط اليك (ويشاور) اى هو يفتق دلا لوم عليك (لانه كان يعاذه خيرا) بصالحهم
 فيضيها (بصيرا) بجوارهم فيقصيها (ولا تشكوا اولادكم قتلهم اولادهم وأدهم بناتهم) (خشيتكم ما كنتم) فقر (من رزقهم ورايتكم) نهام عن ذلك
 من رزقهم ران قتلهم كان خطأ كبيرا) اثم اعطيا يقال خطي خطا وخطا وهو صوابهم من اخطأ وقيل هو والخطا كالحذر

والخذ رخطاء بالمد والكسر مكي (ولا تقربوا الزنا) القصص فياكثر والمداحة وقد قرئ به وهو يهي عن دواعي الزنا كالمس والقبلة ونحوهما ولو أريد النهي عن نفس الزنا قال ولا تنزوا (فاحشيت) معصيته مجازا وحال الشرع والعقل (وَسَاءَ سَيْلًا) وبشطر يطاير يقسه (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) أي بارتكاب ما سيجب الدم (ومن قتل مظلوماً) غير مرتكب ما سيجب الدم (فقد جعلنا لوليكم سلطاناً) سلطاناً على القاتل في ألا يقتصاص منه (فلا يسرف في القتل) الضمير للولي أي فلا يقتل غير القاتل ولا اتنين والقاتل واحد كعادة أهل الجاهلية أو الأسراف المشقة والصبر للقاتل الأول فلا تسرف حمزة وعلى خطا بالولي وقاتل المظلوم (لأنه كان مظلوماً) الضمير للولي أي حسب أن الله قد نصره بان أوجب له القصاص فلا يسرف على ذلك أو للمظلوم أي الله ناصر حيث أوجب القصاص بقتله وينصره في الآخرة بالشواب واللدني يقتله الولي غير حق ويسرف في قتله فإنه كان منصوراً بإيجاب القصاص على المسرف وظاهر الآية يدل على أن القصاص محقق بين الحر والعبد وبين المسلم والمسلم الذي لا أنفاس هذه الآية من العبيد داخل في الآية لا يكون لها محقق

خطاء بالمد والكسر وزن قتال مكي أي ابن كثير المكي وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء ولا مد بعد الطاء والسا قون بكسر الخاء وسكون الطاء قال الرماي الخطه بكسر ثم سكون لا يكون إلا تعديا الخلاف الصواب والخطأ أي محركا قد يكون من غير تعديا خطيب قوله الزنا القصص فياكثر والمداحة وقد قرئ به في مختار الصحاح الزنا بمد ويقصره القصص لاهل الحجاز وبسطه القرآن قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا والمد لاهل نجد اه ولسان العرب قال الليثي الزنا مقصور لاهل الحجاز قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا بالقصر والزنا بمد ودلعتني مريم وفي الصحاح المد لاهل نجد اه قوله والصبر للقاتل الأول أي مريد القتل ومباشرة ابتداء أي لا يسرف القاتل المبتي قوله فلا تسرف بالياء حمزة وعلى الكسائي رجم وكما قون بالياء على العيبه قوله يطلب من المعاهد ان لا يضيعة عنه ان قولك سالت الشيء معناه طلبته منه وليس المراد من كون العهد مسؤولا كون ذاته مطلوبا بل المعنى ان عدم تضييع العهد كان مطلوبا من المعاهد وان المعاهد كان مسؤولا مطلقا فحذف المضاف والمضاف اليه وهما العدم والتضييع وكذا المطلوب من ادعاء دلالة المقام على المراد قوله وان صاحب العهد كان مسؤولا أي يقدر مضاف قبل العهد قوله بكسر الفاء حمزة وعلى الكسائي وحفص والبا قون بضمها قوله وقيل هو القرسطون في لسان العرب القرسطون اعني لا فقلوا وقيلوا لسان ابنه تمامه قوله أي القبان كشداد في لسان العرب القبان الذي يوزن لادرك اعرب امره بقال الجوهري القبان القسطاس معرباه قوله ابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من سبي بني حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن خزيمة ابن مبرور بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة كيته محمد هذا القاسم ويقال ابو عبد الله ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقال ابن أبي حاتم ثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان واباه رضي الله تعالى عنهم روى عنه نوه الحسن وعبد الله واسراهم ونعون وجماعات من التابعين زينا عنه عن ابيه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي مولود بعدك اسميه باسمك وكنيته بكنتك قال نعم قال احمد بن عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلثة تبعون محمدا رخص وكسبهم بأبي القاسم محمد بن ابى بكر ومحمد بن علي ومحمد بن طلحة بن عبد الله وقال ابراهيم بن عبد الله بن الحنفية الحافظ لا نعلم احدا اسند عن علي بن النضر صلى الله عليه وسلم اكثر ولا احص ما اسند محمد بن الحنفية قال عمر بن علي واوتعيتهم في روايات عنه مات محمد بن الحنفية سنة اربع عشرة ومائة وقال البخاري في

سنة (وأوفوا بالعقود) باوامر الله تعالى وبواهي (لان العهد كان مسؤولا) مطلوباً بطلب من المعاهد ان لا يسرف وفيه به أو ان صاحب العهد كان مسؤولا (وأوفوا بالكيل إذا كنتم وزنوا بالقسطايس) بكسر القاف حمزة وعلى وحفص وهو كل ميزان حسير أو كبر من موازين الداهم وغيرها وقيل هو القرسطون أي القبان (المستقيم) المعتدل (ذلك خيرهم في الدنيا) وأحسن تأويله عافيه وهو تعميل من آل اذ ارجع وهو ما يؤل اليه (ولا تقف ما ليس لك به علم) ولا تتبع ما لم تعلم أي لا تقل رأيت وما رأيت وسمعت وما سمعت وعن ابن الحنفية لا تشهد الزور

حيث كان يرى قوله

ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه

سنة (وأوفوا بالعقود) باوامر الله تعالى وبواهي (لان العهد كان مسؤولا) مطلوباً بطلب من المعاهد ان لا يسرف وفيه به أو ان صاحب العهد كان مسؤولا (وأوفوا بالكيل إذا كنتم وزنوا بالقسطايس) بكسر القاف حمزة وعلى وحفص وهو كل ميزان حسير أو كبر من موازين الداهم وغيرها وقيل هو القرسطون أي القبان (المستقيم) المعتدل (ذلك خيرهم في الدنيا) وأحسن تأويله عافيه وهو تعميل من آل اذ ارجع وهو ما يؤل اليه (ولا تقف ما ليس لك به علم) ولا تتبع ما لم تعلم أي لا تقل رأيت وما رأيت وسمعت وما سمعت وعن ابن الحنفية لا تشهد الزور

ابو يعيم مات سنة ثمانين وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال لمداينة سنة ثلث وثمانين وفي طبقات
 الفقهاء للشيعين ابو يعيم عن الويثم بن عدي سنة ثلث او اثنتين وسبعين وفي تاريخ البخاري عن ابي حمزة بالحاء قال
 قصيدا استكن احب قتل ابن الزبير ثم رجعا الى المداينة مع محمد بن الحنفية فمكت ثلثة ايام ثم توفي وهذا توافق
 قول الويثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلث وسبعين وقيل سنة اثنتين **فصل** يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال
 محمد بن علي ويقال محمد بن علي بن الحنفية فينسب الي ابيه وامر جميعا فعلى هذا ايشا قطان يتون على ويكتب ابن
 الحنفية بالالف ويكون اعرابه اعراب محمد لانه وصف لمحمد لا لعلي ولهذا انطأثر وقد افرده في جزء منها عبد الله
 ابن مالك ابن جيمته مالك ابوه ومحنة امه وعبد الله بن ابي ابن سكول المناق ابي ابوه وسلول امه واسماعيل
 ابن ابراهيم ابن عليه مثلهما والمقداد بن عمرو ابن الاسود ابوه الحقيق عمر ووتبناه الاسود فنسب اليه
 واسحاق بن ابراهيم ابن راهويه وراهويه هو ابراهيم ومثله محمد بن يزيد ابن ماجر صاحب السنن ماجر هو
 يزيد واخرون كذلك انه يهديب الاسماء قوله الكشكيت به اي التعلق به مختار الصحاح قول له فان علموه من
 مؤمنات في سورة المعجزة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصل
 منهم في الحديثية علان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتنعوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة في الاسلام
 لا بغضا لا زواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله
 اعلم يا ايما نهن فان علموهن ظننوهن بالحلف مؤمنات فلا ترجوهن تردهن الى الكفار جاهلاين قال
 المصنف رحمه الله عليه في سورة المذكورة فان علموهن مؤمنات العلم الذي تبلغه طاقتكم وهو الظن بالغالب
 الامارات وتسمية الظن علم يؤذن بان الظن الغالب وما يفيض اليه القياس جازي العلم وصاحبه غير داخل
 في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اه قوله جرير هو ابو حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء
 بعد هاء ساكنة وهي المزة من الخزرج بن عتيبة بن حريفة ولقب حذيفة بالحطيف بفتح المعجمة والمهملة و
 اناء يزيد بن سلمة ابن عوف بن كليب بن يربوع بن خطلة بن زيد الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلا
 وكانت بيته ويد الفرزدق مهاجاة ونفاثر وهو شعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجمعت
 العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخلط ولما مات الفرزدق وبلغ حبه
 جرير بك وقال اما والله اني لا اعلم في قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحدا وكل واحد منا مشغول
 بصاحبه وقلما مات ضدا وصديق الا وبعصا حبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات
 الفرزدق قوله ذكر المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد الايام اللوى موضع بيته يعني المنزل
 الطيبة والعيش الطيب ما مضى بمنزلة اللوى وما سوي ذلك مذموم في جنبه اه شعره ابيات كشاف وفي تفسير الخطيب
 يجوز في ذم فخر الميم وكسرهما وضمها وقوله بعد منزلة اللوى اي بعد مفارقتها والاضافة في منزلة اللوى للميم
 حمد ولكن قصه هنا للضرورة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الاشارة وعطف بيان له قوله ذامره اشارة

وعنه ابن عباس لا ترم احدا بالامانة ولا يصير التثبت ملطلا لاجتها لان ذلك نوع من العلم فان علمتموهن مؤمنات واقام الشارع غالب
 ابو يعيم مات سنة ثمانين وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال لمداينة سنة ثلث وثمانين وفي طبقات
 الفقهاء للشيعين ابو يعيم عن الويثم بن عدي سنة ثلث او اثنتين وسبعين وفي تاريخ البخاري عن ابي حمزة بالحاء قال
 قصيدا استكن احب قتل ابن الزبير ثم رجعا الى المداينة مع محمد بن الحنفية فمكت ثلثة ايام ثم توفي وهذا توافق
 قول الويثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلث وسبعين وقيل سنة اثنتين **فصل** يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال
 محمد بن علي ويقال محمد بن علي بن الحنفية فينسب الي ابيه وامر جميعا فعلى هذا ايشا قطان يتون على ويكتب ابن
 الحنفية بالالف ويكون اعرابه اعراب محمد لانه وصف لمحمد لا لعلي ولهذا انطأثر وقد افرده في جزء منها عبد الله
 ابن مالك ابن جيمته مالك ابوه ومحنة امه وعبد الله بن ابي ابن سكول المناق ابي ابوه وسلول امه واسماعيل
 ابن ابراهيم ابن عليه مثلهما والمقداد بن عمرو ابن الاسود ابوه الحقيق عمر ووتبناه الاسود فنسب اليه
 واسحاق بن ابراهيم ابن راهويه وراهويه هو ابراهيم ومثله محمد بن يزيد ابن ماجر صاحب السنن ماجر هو
 يزيد واخرون كذلك انه يهديب الاسماء قوله الكشكيت به اي التعلق به مختار الصحاح قول له فان علموه من
 مؤمنات في سورة المعجزة يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بالسنتهن مهاجرات من الكفار بعد الصل
 منهم في الحديثية علان من جاء منهم الى المؤمنين يرد فامتنعوهن بالحلف انهن ما خرجن الا رغبة في الاسلام
 لا بغضا لا زواجهن الكفار ولا عشقا لرجال من المسلمين كذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلفهن الله
 اعلم يا ايما نهن فان علموهن ظننوهن بالحلف مؤمنات فلا ترجوهن تردهن الى الكفار جاهلاين قال
 المصنف رحمه الله عليه في سورة المذكورة فان علموهن مؤمنات العلم الذي تبلغه طاقتكم وهو الظن بالغالب
 الامارات وتسمية الظن علم يؤذن بان الظن الغالب وما يفيض اليه القياس جازي العلم وصاحبه غير داخل
 في قوله ولا تقف ما ليس لك به علم اه قوله جرير هو ابو حمزة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي وفتح الراء
 بعد هاء ساكنة وهي المزة من الخزرج بن عتيبة بن حريفة ولقب حذيفة بالحطيف بفتح المعجمة والمهملة و
 اناء يزيد بن سلمة ابن عوف بن كليب بن يربوع بن خطلة بن زيد الشاعر المشهور كان من فحول شعراء الاسلا
 وكانت بيته ويد الفرزدق مهاجاة ونفاثر وهو شعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشأن واجمعت
 العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخلط ولما مات الفرزدق وبلغ حبه
 جرير بك وقال اما والله اني لا اعلم في قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحدا وكل واحد منا مشغول
 بصاحبه وقلما مات ضدا وصديق الا وبعصا حبه وكذلك كان وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات
 الفرزدق قوله ذكر المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد الايام اللوى موضع بيته يعني المنزل
 الطيبة والعيش الطيب ما مضى بمنزلة اللوى وما سوي ذلك مذموم في جنبه اه شعره ابيات كشاف وفي تفسير الخطيب
 يجوز في ذم فخر الميم وكسرهما وضمها وقوله بعد منزلة اللوى اي بعد مفارقتها والاضافة في منزلة اللوى للميم
 حمد ولكن قصه هنا للضرورة والعيش عطف على المنازل والايام صفة لاسم الاشارة وعطف بيان له قوله ذامره اشارة

الله تعالى
 موضع من قوله
 منها واللى
 وايضا الخالية
 بعد تلك المنازل
 هذا وكل جاز
 لهذا من قوله
 صاحبها ويقول
 ذمها انظر قوله
 امره في قوله

الحج بن عتيبة

الا كمن لم يجعل فيها خوفا بدو سلك لها وشدة وطئت (ولكن تجلجأ لجمال طوق لا) بتطا والى وهو تهكم بالخطا أولن تحاذيها قوة

وهو حال من الفاعل أو المفعول (كل ذلك كان سيئة) كوفي وشامي على أصافه تسمى إلى ضمير كل سيئة غيرهم (عند ربي من سوءها) ذكر مكرها وهلاكها
السيئة في حكم الأسماء بمنزلة الذنب والاشارة إلى عدم حكم الصفات فلا اعتبار بتأنيثه إلا أن ذلك تقول الراسية كما تقول السرقة سيئة فقلت الخصال
الذكورة بعضها سيئة وبعضها حسن ولذلك قرأ من قرأ سيئة بالإضافة أي ما كان من المذكور سيئاً كان عند الله مكرهاً فها وجه قراءة من قرأ
سيئة قلت كل ذلك إحاطة بما انتهى عنده خاصة لا لجميع الخصال المعدودة (ذلك) إشارة إلى ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله الهماً آخر

إلى هذه الغاية (وما أوتي من آيات)

ربك من الحكمة مما يهكم العقل

بصوته وتصلح النفس بأسوته (و)

لا تجعل مع الله الهماً آخر فقلت في

جهنم ملوماً مدحوراً مطرداً

من الرحمة عن ابن عباس رضي

الله عنهما هذه الثمانية عشرة آية

كانت في الواسع موسى عليه السلام

أولها لا تجعل مع الله الهماً آخر و

آخرها مدحوراً ولقد جعلت فلقها

وخاتمها لمهي عن الشريك لأن

التوحيد رأس كل حكمة وملاكها

ومن عدمه لم تنفعه حكمة وإن

بذمها الحكماء وحك بيا فوخه

السماء وما أشتت عن العارسة

أسفار الحكم وهو عن دين الله أصل

من السعة فخطب الدين قالوا

الملائكة مات الله بقوله (أفأعظم)

ربكم بالمؤمنين) الهمة لا تكا ربي

أفخصكم ربكم على وجه الخلق و

الصفاء بأعقل الأولاد وهم البس

(واخذ من الملائكة إناثاً) واتخذ

أدويم وهو البنات وهذا خلاف

الحكمة وما عليه معقول كالعبيد

إلى أن المرص بفتح الراء مصدر واقع موقع الحال بتقدير المضاف والمرص شدة الفرح يقال مرص مرص

مرحاً فهو مرص المصدر بفتح الراء والنعت بكسرها قولهم وهوى طولاً حال من الفاعل أو المفعول

ويحوزان يكون تمييزاً ومفعولاً له ومصدران من معنى تلبس قوله سيئة يضم الهمة والهاء واشباع

صفتها كوفي أي عاصم وحزمة والكسائي وخلف وشامي أي بن عامر الشامي على صنافه سيئ إلى

ضمير كل سيئة بفتح الهمة وبالتاء منونة منصوبة غيرهم قوله فلا اعتبار بتأنيثه ولا فرق بين

سيئة وسيئاً إلا أن ذلك تقول الراسية كما تقول السرقة سيئة فلا فرق بين أسنادها إلى مذكرو

مؤنث قوله بأسوته في المصباح الأسوة بكسر الهمة وضمها القدوة وتأسيت بمواثبات اقتدت

أه وأيضاً فيه القدوة اسم من اقتدى به إذا فعل مثل فعله تأسيساً وفلان قدوة أي يقتدى به والصم

أكثر من الكسر قال بن فارس ويقال إن القدوة الأصل الذي يتشعب منه الفروع عاه قوله رأس

كل حكمة الرأس معروف ويطلق على الأول والأشرف قوله ملاكها في مختار الصحاح وملاك

الامر بفتح الميم وكسرهما ما يقوم به قوله بكذا أي غلب قوله بيا فوخه في المصباح اليا فوخ بهمر

وهو أحسن وأصوب لا يهمل ذكر ذلك إلا من روى فس هزه قال هو في تقدير يفعل ومصدر يقال أخته

إذا صربت يا فوخه ومن ترك الهمة قال في تقدير فاعول ويقال يفخه واليا فوخ وسط الرأس يقال

يا فوخ حتى يصلب ويستند بعد الولادة اه قوله الفلاسفة الفلسفة باليونانية محبة الحكمة و

الفيلسوف هو فيلادوسوفاً وفيلادوسوفاً وسوفاً هو الحكمة أي هو محب الحكمة قوله أسفار

الحكم في مختار الصحاح أسفار الكسر الكتاب والجسم أسفار قال الله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا

اه قوله النعم المال الراعي وهو جمل واحد له من لفظه وأكثر ما يقيم على الأبل اه مصباح قوله

وبالتخفيف أي بسكون الدال ورفع الكاف من غير تشديد من الذكور الذي هو بمعنى التذكير حمزة وعلى

الكسائي والباقون بفتح الدال والكاف مع تشديد ها قوله التوري هو أبو عبد الله سفيان بن

سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن مسعود بن نصر بن

الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أذين طابخ بن الياس بن مضر النوري الكوفي

الأمام الجامع لأنواع الحاسن وهو من تابع التابعين ولد سنة ستم وتسعين مسم سفيان التوري

أبا إسحاق السبيعي عبد الملك بن عمرو بن مرة وخلائق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه

محمد بن عثمان ولا عيش وهما تابعيان ومحمروا ولا وزاعي وابن أبي إسحاق ومالك وابن عيينة وشعبة

لا يؤثرون بأجود الأشياء وأصفاها ويكون أردوها وأدوها للسادات لا تكلم تقولون قولاً عظيماً حيث أضعتم إليه الأولاد وهي من خواص

الأصنام ثم فصلتم عليه أنفسهم حيث تجعلون له ما تكرون (ولقد صرنا في هذا القرآن) أي التبريل والمرد ولقد صرنا في أي هذا المعنى

في مواضع من التبريل قوله الضمير لا معلوم (ليذكرنا) وبالتخفيف حمزة وعلى أي كبراً وليتبعوا (وما يريكم الله أن تقول) عن الحق وكان النوري إذا قرأها

يقول زادى لك خصوصاً ما زاد أعداءك نفوراً قل لو كان مع الله (ألمة كما تقولون) وبالباء مكة وحفص (أدأ لا سقوا إلى دى العرش
سبحان) يعني لطلبوا إلى من له الملك والربوبية سبيلاً بالمعالية كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض أو لتقربوا إليه كقوله أولئك الذين يدعون
بميتون إلى ربهم إلى سبيلاً وإذا دال على أن ما بعدها وهو لا يتخو جواب عن مقال المتكررين وجزاء للو (سبحان) وتعالى (كما تقولون) وبالباء
حزرة وعلى (سبحان) أى تعالى
والمراد البراءة من ذلك والنزاهة
(كبيراً) وصفه العلو بالكبر ما لفة
في معنى البراءة والبعدها وصفه
به (سبحان) وبالباء عراقي غير أن بكر
(كذا السقوا) السبحان والآخرة
من فيهم (وإن من شيء إلا يسبح
بالحمد) أى يقول سبحان الله ويحمده
عن السدى قال عليه السلام ما
اصطيد حوت في البحر ولا طائر
يطير إلا بما يصيح من تسبيح الله
تعالى (ولكن لا تفقهون تسبيحهم)
الاختلاف اللغات أو لتعسر ذلك
أو سبب لتسبيح الناظر إليه والدال
على الخير كفاعله والوجه الأول (لأنه
كان حكيماً) عن جمل لصاد (عقوله)
لذنب المؤمنين (وإذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً)
داسترا وحجاباً لا يرى فهو مستور
(وجعلنا على قلوبهم أكنة) جمع
كس و هو الذي يستر الشيء (أكنة)
للقصوة (كراهة أن يعقوه) وفي
أدانيهم وقرأ (ثقلنا عنهم السمع)
(ولما أدركت تلك القرآن وحداً)
يقال وحداً وحداً وحداً وحداً

والفضيل بن عياض وأبو الأحوص وأبو إسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدي ووكيع
وأبو نعيم ويحيى القطان ومحمد بن يوسف البرياني وخلائق واتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم
بالحديث والفقه والورع والرياء وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من الخاسن وأحوال الثور
والثناء عليه أكثر من أن يحصر وادخل من أن يشهر قال محمد بن سعد جعوا على أنه توفي بالبصرة
سنة إحدى وستين ومائة رضي الله تعالى عنه والثوري بعثه لثناء المشقة وبعدها وأوسا كثر وراء
هذه النسبة إلى ثور بن عبد مناة قوله وبالباء على الغيبة مكة أى ابن كثير المكي وحفص والساقيون
بالخطاب قوله يعنى لطلبوا الخ بقوله إلى دى العرش بمعنى مقابلة ومقابلة قوله ولتقربوا
إليه فالسبيل بمعنى الوسيلة الموصلة إليه قوله وبالباء على الخطاب حمزة وعلى الكسائي والباقيون
بالباء على الغيبة قوله وبالباء عراقي غير أن بكر شعبة وقوله عراقي إذا احتم أهل الكوفة والبصرة
فيل عراقي وعبارة غيث المفعول الحرميان والشامي وشعبة بالباء والساقيون بقاء التأنيث اهـ
عبارة علامة شيز زادة قوله وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر يسبح بالباء أى الباء المنقوطة
من تحت لاساد الفعل الظاهر المؤنث الغير الحقيقي ولو حوذا الفصل بين الفعل وفاعله المؤنث و
الباقيون بقاء التأنيث اهـ قوله السدى أى اسماعيل ابن عبد الرحمن وهو بالضم والتشديد
نسبته إلى سدة جامع الكوفة أى بابه لأنه كان يسبح عنده اهـ لب الأسباب في تحريم الانساب وفي
المصباح السدة الباب ويسبب إليها على اللفظ فيقال السدى ومنه الامام المشهور وهو اسماعيل
السدى لأنه كان يسبح المقام ونحوها في سدة مسجد الكوفة والمسجد سد مثل غرة وغرفة وفى
دستور الاعلام معارف الاعلام السدى الكبير الكوفي المسمى الأعور أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن
ابن أبي كريمة التابع روى عن أس بن مالك وابن عباس روى له الجماعة إلا البخاري والصعيد
الكوفي المسمى صلح الكلبي وهو متروك الحديث محمد بن مروان أممات اسماعيل سنة تسع و
عشرين بعد المائة رحمه قوله واستر على أن مستورا من باب النسب كلابن وتامر وهو وإن اشتهر
في فاعل فقد جاء في مفعول يصاح بها عليه له بطائر رجل مرطوبى ذى رطوبة ومكان مهول و
جارية معوجة أى ذى هول وذات غيرة وكان وعدا ما تبايعت ذى اتیان لا أنه يؤق ليد والحجاب
ليس مستور بل المستور ما وراءه فلذلك جعل المستور للسبب ويجوز أن يكون توصيف الحجاب
بكونه مستورا عبارة عن كونه غير مرئي على طريق إطلاق المألوم وإرادة أنه لا يمكن ما يكون مستورا
يلزمه أن لا يرى قوله كراهة أن يعقوه يعنى أنه مفعول له فقد يرمضان قوله ثقلنا عنهم السمع
ضد الخفة وأما أسكو بها فهو واحد لا يقال أى لا حال ويمكن أن تارة هنا أيضاً قول أصل يحد وحده

وعند يحد وحده وعدة فهو مصدر مسد الحال أصله يحد وحده بمعنى واحد (وكذا على أدناهم) جمعوا على أعقابهم (ثمراً)
مصدر بمعنى النولية أو جمع نافر كقاعدة وقعود أى يحسون أن تذكر معاً لاهتمام لا يهتم مشتركون فادسمعوا بالتوحيد نفر (والشحن) الحظ

بما يستحقون به) أي نفي أعلم بالحال أو الطريقة التي يستحقون القرآن بها القرآن هو المستقيم وهو خدوني وبه حال وما إن أي يستحقون القرآن
 هازئين لأجاديهم والواجب عليهم أن يستحقوا جادين (أذ يستحقون اليك) نصب بأعلم أي أعلم وقت استماعهم بما به يستحقون (وَأَذْهَبُوا بِهِمْ
 وَمَا يَتَأَجَّرْنَ بِأَذْهَبُوا وَوَجَّهُوا) (أَذْهَبُوا كَمَا لَوْ) بدل من أذهبهم (لأن تَتَبَعُونَ إِلَّا حَالًا مَسْخُورًا) مسخور من رَأَيْتُمْ كَيْفَ صَعَّرْتُ لَكُمُ الْكَأَمُشَالَ
 مثلك بالشاعر والساحر والمجنون (فَصَلُّوا فَلَا تَسْتَلْطِيعُونَ سَبِيلًا) أي فصلوا فحسيم ذلك ضلال من يطلب في التيه طريقا يسلكه فلا يقدر
 عليه فهو مخير في أمره لا يدري ما يصنع (وَقَالُوا) أي منكر والبعث (أَعَدَّ لَنَا عِظَامًا وَرَقًا إِنَّا لَمَعْمُورُونَ خَلَقْنَا حَيًّا يَدَا) أي مجدودا وحلفت
 حال أي مخلوقين (قُلْ كُونُوا حَجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ) أي السموات والأرض ما بها تكبر عندكم عن قبول الحياة
 (فَسَيَقُولُونَ مَنْ يَعِيدُ نَاقِلًا) يعيدكم (الَّذِي فُطِرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ) والمعنى انكم تستبعدون ان يجدد الله خلقكم ويردكم الى حال الحياة بعد ما
 كنتم عظاما ما يا بستم ان العظام بعض الحياء بل هي عمود خلقه الذي يسمي عليه ساشرة فليس مدع ان يرد ما الله بقدرته الى حاله الاول
 ولكن لو كنتم ابعثي من الحياة وهو ان تكونوا حجارة أو حديد الكان قادر على ان يردكم الى حال الحياة (فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ) فيسبحون
 كونها غير قبيحا واستهزاء (وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ) أي البعث استعداده ونفيا (قُلْ لَّيْسَ لِي بَشِيرٌ وَلَا نَذِيرٌ) أي هو قريب وعسى للوحوب (يَوْمَ يَدْعُوكُمْ
 إِلَى الْحَاسِبَةِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ)

فيجد فعل مضارع حال من ربك فوحده مفعول مطلق فخذ في حجة ووضع وحده موضعه قوله
 ذو ونجوى اشارة الى تقدير المضان قوله مثلك بالشاعر والساحر والمجنون اي قالوا تارة هذا وتارة
 هذا مع علمهم بخلافه فانما قصدوا تشبيه حالك فيما قلته وبطقت به من القرآن بحال هؤلاء منلو
 بعينه شبهوك اما على ان الامثال جمع مثل معنيين او مثل بكسر فسكون قوله ورانا الوفات ما بل
 فتعت وقبل نه تراب قوله سعيد بن جبير الكوفي احدا لالتابعين قتل بين يدي الحاجب في
 شعبان سنة خمس وتسعين للهجرة بواسطة مات الحاجب بعده في شهر رمضان من السنة المذكورة
 ولم يسلط الله عز وجل بعد على قتل حد الى ان مات قوله بالخذ لان في حجتنا الصالح خذ له
 يحد له بالضم خذ لا تاكسر الحاء تزل عود ونصرته قوله مدارهم في المصاحح داريته مداراة لا تفت
 ولا يته اه قوله ولقد كتبت في الزبور كتاب داود عليه السلام من بعد الذكر التوبة ان الارض امة
 الشام كذا افاده المصنف رحى سورة الانبياء قوله كالعباس وعباس في تقريب التهذيب عباس
 ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم مستورد مات سنة اثنتين وتلاثين او بعد ما هو
 ابن عثمان وثمانين اه والفضل والفضل في تقريب التهذيب الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن
 هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واكر ولد العباس استشهد في خلافة عمر رضي
 الله عنه

الى الحاسبة وهو يوم القيامة
 (فَسَيَحْسِبُونَ بِحَمْدِهِ) أي يحسبون
 حامدين والباء للحال عن سعيد
 ابن جابر يفضون التراب عن
 رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم
 بحمرك (وَتَطُوعُونَ) ان يثبتم لا
 قليلا أي لسا قليلا أو زمانا
 قليلا في الدنيا أو في القبر (وَقُلْ
 إِمَّا يَدْعُونِي) وقيل للمؤمنين (يَقُولُوا)
 للمتر كين الكلمة (الَّتِي فِي أَحْسَنِ
 وَأَلَيْنَ وَلَا يَخْشَوْهُمْ) وهي ان يقولوا
 يهدىكم الله لان الشيطان يترغ
 فيهم (يَقُولُوا) يلقبهم الفساد ويخبر

بعضهم على بعض ليقوم بينهم المشاقة والفرغ ابتاع الشر وفساد ذات البين وقرأ طلحة يدع بالكسر وهما لغتان (لَنْ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ
 عَدُوًّا مُبِينًا) ظاهر العداوة أو فسر التي هي أحسن بقوله (رَبُّكُمْ يَهْدِيكُمْ إِنْ يَسَاءَ إِهْتِمَامُكُمْ بِالْهُدَايَةِ وَالْتَوْفِيقِ) (أَوْ لَنْ يَسَاءَ إِهْتِمَامُكُمْ بِالْإِخْلَافِ)
 أي يقولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا يقولوا لهم انكم من أهل النار وانكم معدون وما أشبه ذلك مما يعظمهم ويهيجهم على الشر وقوله ان الشيطان
 يدع بينهم اعتراض (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) حافظ لأعمالهم وموكولا اليك أمرهم وانما أرسلناك بشيرا ونذيرا عدلهم ومراحمك اليك
 بالمدارة (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا تَكْمُلُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وأحوالهم وكل ما يستأهل كل واحد منهم (وَلَقَدْ فَصَّلْنَا لِبَعْضِ النَّبِيِّينَ نَحْلًا بَعْضًا) فيه اشارة
 الى تفصيل ما نزل الله من آياته (وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الزَّبُورِ مِنْ سُلَالَةِ نَارٍ) (وَأَنبَأْنَا دَاوُدَ إِذْ دَخَلَهُ) (وَأَنبَأْنَا دَاوُدَ إِذْ دَخَلَهُ) (وَأَنبَأْنَا دَاوُدَ إِذْ دَخَلَهُ) (وَأَنبَأْنَا دَاوُدَ إِذْ دَخَلَهُ)
 زبور داود قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من سلال نار ان الارض ميراث عبادي الصالحين وهو محمد وأمه ولم ير الزبور وهما وعرفه
 في قوله ولقد كتبنا في الزبور لا نكسر العباس وعباس والفضل والفضل (قُلْ دَعُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)

سبحان الذي يحدوهم

سبحان الذي يحدوهم

مقاتل في بني اسرائيل

الذي يرضون الله تعالى

له بلاد ما وراء نهر جيحون

أوعيسى وعزير ونقر من الجن عبد لهم ناس من العرب ثم أسلم الجن ولهم شعرا (فلا يملكون كشف الصر عنكم ولا يحولونكم من أي ادعوهم فم لا يستطيعون ان يكشفوا عنكم الضر من مرض أو فقر أو غنا ولا ان يحولوه من واحد الى آخر) (أو تلك) مستدرا (الذين يدعون) صفة أي يدعونهم آلهة أو يعبدونهم والخير (إلى ربهم الوسيطة) يعني ان آلهتهم أولئك يبتعون الوسيطة وهي القرية الى الله عز وجل (الهمم) بدل من وايمنون وأي موصولة أي يتبع من هو أقرب منهم الوسيطة أي الله فكيف بغيره أقرب أو ضمن به غيرت الوسيطة معني يحضون فكانه قيل يحضون أي هم يكون أقرب الى الله وذلك بالطاعة وازدياد الخير ويخرجون رحمة الله يخافون عذابه كغيرهم من عباد الله فكيف يزعمون أنهم آلهة (إن عذاب ربك كان محذورا) حقيقة بأن يحذره كل أحد من ملك مقرب وبه مرسل فضلا عن غيرهم (وإن من قبلك آيات من قبلنا فكل يوم أقيم الساعة أو معذبوها عذابا شديدا) قيل الهالك للصالحين العباد الطالحين (كان ذلك في كتاب) في النور المحفوظ (مكتوبا) مكتوبا وعن مقاتل وجد في كتب الضحاة وتفسيرها ما مكة فيضربها الحشمة وتهلك المدينة الجوع والبصرة بالفرق والكوفة التراب والجبال بالصواعق والرواحف وأما خراسان فجزأها خضوب وأما بلخ فتصيرهم هذه فيهلك أهلها وأما بدخشان فيهلك أقوامها وأما ترصد فاهلها يموتون بالطاعون وأما صغانيان

يعني ان الزبور علم لكتاب داود على سيدنا وعليه الصلاة والسلام فكيف عرفت تارة ونكر اخيرة والتعريف العلمي يعني عن التعريف اللامي واجاب عن رايه ليس من الاعلام المرجحة بل هو من الاعلام المنقولة فانه منقول عن اسم صفة كعباس وعن اسم معني كفضل لانه اسم فعل بمعنى مفعول كحلوب او بمعنى المصدر كقبول وبعد ما نقل الى العلمية جاز فيه تليها واسارة الى اصله وجاز تذكره اعتبارا عليه كالعباس وعباس الفضل وفضل قوله مقاتل ابن سليمان اصله من بلخ وانتقل الى البصرة و دخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز وله التفسير المشهور وكان من العلماء الاجلاء حكى عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن اوسلى في الشعر وعلى ابن خنيس في الكلام توفي سنة خمس مائة ومائة بالبصرة رحمه الله تعالى قوله الضحاة بن مزاحم الهلالي ابو القاسم وابو محمد الخراساني صدوق كثير الارسال مات بعد المائة قوله الجبال في اخبار الدول واثار الاول الجبال ناحية مشهورة يقال لها بالفارسية كوهستان شرفيها مفازة خراسان وفارس وعربها آدرميان واهلها اصغر الناس مراحا واحسنهم صورة قالوا انها ثرية دليمة لا تقبل العدل والانصاف ووليمها عصم ومُعظم بلادها اصفهان والري وهمدان وقروين وبها من الجبال والاودية ما لا يحصى قوله خراسان في اخبار الدول واثار الاول خراسان بلاد مشهورة فيما وراء النهر من احسن ارض الله واعمرها واكثرها خيلا واهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلا واكثرهم غيرة في الدين والعلم وبها الثعلب الطيار وهو صنف من الثعلب له جناحان يطير بهما اه قوله بلخ في اخبار الدول واثار الاول بلخ مدينة عظيمة من امهات بلاد خراسان بناها منو جهن بن ابريم بن اوريدون وكان بها بيت النار وهو من اعظم بيوت الاصنام وكان في خدمته برمك جد البرامكة وكان يحكم في تلك البلاد الى ان فتحت خراسان في ايام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه و انتهت السلطنة الى برمك ابن خالد فرعب في الاسلام وسار الى عثمان رضي الله تعالى عنه ضمن المدينة اه قوله هذه الهمة الشديدة والصوت الغليظ والهمة المرة قوله سيد حشا في اخبار الدول واثار الاول بدخشان مدينة مشهورة بالعلم طارستان بها معدن البلخش وبها معدن الاجورد ومعدن البلور الخ الصل اه قوله ترمذ مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون قوله صفانيان في القاموس صفانيان كورة عظيمة بما وراء النهر قوله واشجر دبكر الكيم وسكون المجمة قبلها والراء المهمة وراء النهر اه لب الاسباب في تحرير الانساب قوله ذريع اي فظيع قوله سمرقند مدينة مشهورة بما وراء النهر اه اخبار الدول واثار الاول قوله سوقنطرا في القاموس بنوقضراء التل او السودا او هي جارية لاهم على نبينا وعليه الصلاة و

الى واشجر فيقتلون يقتل ذريع وأما سمرقند فيغلب عليها سوقنطراء فيقتلون أهلها فنلا دريما وكذا

فرعانة والشاش واسيحاب وحواريزم وأما بخاري فهي أرض الجبابرة فيموتون قحطاً وجراً وأما حر وفيه غلب عليها الرمل ويهلك بها العلماء
السلام من نسلها الترك اه قوله فرعانة في أخبار الدول واثار الاول فرعانة ناحية مشهورة ببلاد
كثيرة متاخمة لبلاد الترك اه قوله انشاش مدينة وراء نهر جحيم اه لب الاسباب قوله اسباب
بكسر الالف وسكون السين المهمل وكسر الباء الواحدة بعد هاء مثناة تحتية ثم جيم ثم الف ثم باء موحدة
ويقال بالفاء موضع الباء الاول بلدة كبيرة من شعور الترك قوله خواريزم ناحية مشهورة ذات مدن
وقرى كثيرة اه اخبار الدول واثار الاول قوله بخاري مدينة عظيمة مشهورة بماء و بلاء النهر اه
اخبار الدول واثار الاول قوله مزم ومن اشهر مدن خراسان واقدمها واكثرها خيراً واحسنها
منظر اه اخبار الدول واثار الاول قوله هراة في اخبار الدول واثار الاول هرات مدينة بلاد
فارس قرب اصغر كثيرة البساتين والخيرات اه وايضا فيه هرات ايضا مدينة عظيمة من مدن
خراسان بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة بناها الاسكندر اه قوله نيسابور في اخبار الدول واثار
الاول نيسابور مدينة من مدن خراسان اه قوله الري مدينة مشهورة قوله الطبرية اسم
مدينة انتهى لسان العرب و اخبار الدول واثار الاول طبرية موضعان الاول مدينة جليلة
قديمة وهي من اعظم مدن الشام مشهورة على بحر طبرية وهي نصبة كورة الاردن والنسبة اليها
طبراني والثاني قرية من قرى واسط والنسبة اليها طبري انتهى باختصار قوله والديلم كجندجند
معروف وهم اصحاب الشوراعايم من بلاد الشرق وقال كراع هو الترك وهم بنو الديلم ابن باسن بن
ضبة اذ بن طاج بن الياس بن مصر قاله ابن الكلبي قوله ارمينية بلدة حصينة بادر بيجان
قوله اذربيجان ناحية واسعة ومملكة متسعة بها مدن كثيرة وقرى وجبال وانهار كثيرة قوله
سنابل اي جوافر قوله همدان مدينة مشهورة من مدن الجبال بناها همدان بن علوج بن سكم
ابن نوح عليه السلام اه اخبار الدول واثار الاول قوله حلوان بضم الحاء وسكون اللام اربعة
مواضع الاول مدينة بين همدان وبغداد وهي آخر مدن العراق وهي الآن خراب والثاني حلوان
قرية عند فسطاط مصر والثالث بليدة من واسي نيسابور والرابع قرية من قرى كوهستان اه
اخبار الدول واثار الاول قوله جهمينة اسم قبيلة قوله مصر مدينة مشهورة قوله دمشق
كجندجند وقد تكسر ميمه قاعدة الشام اه قاموس قوله افرقية مدينة كبيرة بالمغرب قوله الرملة
مدينة بفلسطين قوله بيجستان ناحية كبيرة واسعة عمرها بيجستان ابن فارس اه اخبار الدول
اثار الاول قوله كرمان اربعة مواضع بضم الكاف ومنهم من يكسر الاول ناحية مشهورة بين فارس
خراسان ينسب الي كرمان بن فارس بن طيمسورث وهي بلاد واسعة الخيل وافراة الغلات بها خشب
لا تحرق النار ولوترك اياما وبها معدن التوتيا تمل منها الجميع الذي تشقى على مدن كثيرة والثاني
بلد بين خراسان وبلاد الهند والثالث بلد بجزيرة اليمامة من ديار العرب والرابع كرمانية محلة بنيسابور
اه اخبار الدول واثار الاول قوله اصبهان بكسر الواو وفتح الباء ويقال بالفاء واصبهان شهر
بلاد الجبال اه لب الاسباب في تخريج الاسباب قوله فارس ناحية مشهورة سميت باسم فارس بن الاشتر
دهيا ومن احياء الموتى وغيره لك وسنة الله في الامران من اقترح منهم آية فاحجب اليها ثم يؤمن ان يحجب بعد ان الاستدصال والمخبر

ع الجبل كل صنف من الناس انما له جبل واحد والى ورم جبل كل اناس العرب من ربه الله تعالى

والعباد وأما هراة فيموتون قحطاً وجراً وأما حر وفيه غلب عليها الرمل ويهلك بها العلماء
متا كلهم كلاً وأما نيسابور فيصيب
أهلها رعد وبرق وظلمة فيهلك
أكثرهم وأما الري فيغلب عليها
الطبرية والديلم فيقتلونهم وأما
ارمينية واذربيجان فيهلكها
سبابك الخيول والجحوش الصولج
والرواحف وأما همدان فالديلم
يدخلها ويخربها وأما حلوان فخر
بجرب ساكنة وهم ينالهم فيصنع أهلها
قرعة وخنازير ثم يخرج رجل من
جهمينة ويدخل مصر ويول أهلها
ولا أهل دمشق ويول أهل
افريقية ويول أهل الرملة ولا
يدخل بيت المقدس وأما بيجستان
فيصيرهم ربه عاصف أيا ما تم هذه
تأثيرهم ويموت بها العلماء وأما كرمان
وأصبهان وفارس فبأثيرهم
وصاحوا صيحة تنهك القلوب تموت
الابدان (وما منعنا أن نرسل
بالآيات إلا أن كذب بها الأولون
استعيد المسلك انزال آيات
الاولى مع صلاتها في موضع
النصب لانها مفعول ثان لمنعنا و
ان الثانية مع صلاتها في موضع
الرفع لانها فاعل منعنا والسند
وما منعنا ارسال الآيات الا انكار
الاولين والاداء آيات السعة
اوتحتها فريش من قليل لصفاء

وما منعنا من ارسال مايقترحه من الآيات إلا ان كذب بها الذين هو أمثالهم من المطيع على قلوبهم كعاد و شهود وانها لو أرسلت لكذبوا
 بها تكذيب أولئك وعذبوا العذاب المستأصل وقد حكمنا ان تؤخر أمر من بعث اليهم الى يوم القيامة ثم ذكر من تلك الآيات التي اقترحتها
 الأولون ثم كذبوا بها لما أرسلت فاهلكوا واحدة وهي ناقة صالح عليه السلام لان آثاره لا كبره قريته من حدودهم ببصرها صا درهم وواردهم
 فقال (وَأَنبِئْهُمْ عَنَّا نَارَ قَوْمِ لُوطٍ) فأنبئهم (فَقَطَّلُوا نَارَهُمْ) فكفروا بها لا وما ترسل بالآيات ان أراد بها الآيات المقترحة فالمعنى
 لا نرسلها (لَا لِنُخَوِّفَهُمْ) من نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له فان لم يخافوا وقع عليهم وان أراد غيرها فالمعنى وما نرسل ما
 نرسل من الآيات كآيات القرآن وغيرها لاختوفا وانذارا بعذاب الآخرة وهو مفعول له (وَلَا ذُقْنَا لَكَ أَنَّ ذِكْرَكَ أَخَاطَ بِالتَّائِيرِ وَمَا جَعَلْنَا
 الرُّسُلَ إِلَّا نَذِيرًا لِّلنَّاسِ) هو اذ كرأنا أوحينا اليك ان ربك أحاط بقريش علما وقدرة فكلمهم في قبضته فلا تبال بهم وامنض لأمرك و
 بلغ ما أرسلت به أو نبشرك بوقعة بدر وبالنصرة عليهم وذلك قوله سيهمهم الجهم ويولون الدبر قل للذين كفر واستغلبون وقشرون
 الوجهم وبشر المهاد فجعله كأن قد كان ووجد فقال أحاط بالناس على سنته في أخباره ولعل الله تعالى أراه مصارعهم في منامه فقد
 كان يقول حين ورد ماء بدر والله لكأني أنظر الى مصارع القوم وهو يرمي الى الارض ويقول هذا مصارع فلان فتسامعت قريش بما أوحى
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بدر وما أرى في منامه من مصارعهم فكانوا يصنعون ويستعملون باستهزاء والشجرة

ابن سام بن نوح عليه السلام اخبر بالدول والآثار لأول قوله واحدة مفعول ذكر قوله آية
 بيته قد الموصوف ليشعرا بها من الآيات التي كذب بها الأولون وهي منصوبة على الحال وقوله
 بينة يشير الى ان البصرة للنسبة بمعنى ذى بصارة قوله كالطليعة والمصباح الطليعة القسم
 يعنون امام الجيوش يعرفون طلع العدو بالكسرى خيرة والجهم طلائع قوله والمقدمة له في
 المصباح مقدمة الجيوش للذين يتقدمون بالثقل اسم فاعل ومقدمة الكتاب مثله اه قوله
 ويولون الدبر اي الادبار وانما افردهم حافظا للفواصل على ارادة الجنس اولا كل احد يولى دبره
 اه كمالين قوله وبشر المهاد الفرائض في قوله مصارعهم المصارع جمع مصرع وهو محل صرع
 فيه القتل قوله فتسامعت قريش اي سمعوه فالتسامع ليس على بابيه قوله فوثر اي صوف
 قوله السمندل بفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة ولا م في آخره
 قوله الوهم الدارن قوله الجهم جمع جهمرة من النار

الكمون في القرآن اي وجعلنا
 الشجرة الملعونة في القرآن الاقنة
 للناس فانهم حين سمعوا بقوله
 ان شجرة الزقوم طعام الاثيم جعلوا
 سخريه وقالوا ان هذا برعنان
 الحكيم تحرق الحجارة ثم يقول تنبت
 فيها الشجرة وما قدر والله حق
 كذره اذ قالوا ذلك فانه لا يستعمل
 بجماله لله الشجرة من جلس لا تأكله
 النار فبر السمندل وهو ويبتدأ

الترشيح من منه مناديل اذا التفتت طرحت في النار فد هب الوسخ وبقي السمندل سلسلا لا تغل في النار وترى النعامه بتلع الجهم فلا يضرها
 وحل في كل شجرة نارافلا تحرقها فجاز ان يخلق في النار شجرة لا تحرقها والمعنى ان الآيات انما ترسل تخويفا للعباد وهؤلاء قد خفوا بعذاب
 الدنيا وهو القتل يوم بدر وخفوا بعذاب الآخرة وبشجرة الزقوم فما أثر فيهم ثم قال (وَنُفِثَ لَهُمْ) أي بخافوا الدنيا والآخرة فمما أريد لهم
 التخويف (الْأَطْفَانُ كَبِيرًا) فكيف يخاف قوم هذه حالهم بالآيات وقيل الرؤيا هي الاسراء والفتنة ارتداد من استعظم
 ذلك وبه تعلق من يقول كان الاسراء في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية وانما سماها رؤيا على قول المكذبين حيث قالوا
 له لعلها رؤيا رأيتها استبعادا منهم كما سمى أشياء بأساميتها عند الكفرة كقوله فراغ الى آلهتهم أين شركائ أو هي رؤيا اته سيدخل مكة
 والفتنة الصد بالحدسية فان قلت ليس في القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم قلت معناه والشجرة الملعونة آكلها وهم الكفرة لانه قال ثم انكم بها
 اضلواون المكذبون لا كلون من شجر من زقوم فصاؤون منها البطون فوصفت بلعن أهلها على الجار ولان العرب تقول لكل طعام مكروه
 ضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد من الرحمة وهي في أصل الجحيم في أبعد مكان من الرحمة (وَلَا ذُقْنَا لَكَ أَنَّ ذِكْرَكَ أَخَاطَ بِالتَّائِيرِ وَمَا جَعَلْنَا
 الرُّسُلَ إِلَّا نَذِيرًا لِّلنَّاسِ) هو تمييز أو حال من الموصول والعامل فيه أسجد على أسجد له وهو طين أي أصله طين (قَالَ

أنا أنك هذا الذي الكاف لا موضع لها لأنها ذكرت الخطاب تأكيداً لهذا المفعول به والمعنى اخبرني عن هذا الذي (كرومت على أي فضله
لو كرمته على وأنا خير مني خلقتني من نار وخلقته من طين فخذ ذلك اختصاراً للدلالة ما تقدم عليه ثم ابتدأ (فقال لئن آخريين وبلاء
يأء كوفي وشامي واللام موطئة للقسم المحذوف (لئن يوم القيامة لا أحسنكم ديناً ولا أصالهم بأغوانهم ولا قليلاً) وهم المخلصون قبل من
كل ألف واحد وإنما علم الملعون ذلك بالإعلام أولاً (وأي انه خلق شعوان) (قال أذهب) ليس من الذهاب الذي هو ضد الحجب وإنما معناه أعض
لشأنك الذي اخترته خذلاً لنا وتخليّة شرعية بذكر ما جرحه سوء اختياره فقال (فمن تبعك ومنهم قاتلهم حراً وكراً) والتقدير فإن حصصهم
بجراؤهم وجزاء ذلك شر طلب المخاطب على الغائب فقيل جزاءكم وانتصب (جزاء من فوراً أي موعراً باضمار تجاوزن) (واستغفر) استغفر أو
استغفرت استغفرت أي استغفرت والفر الخفيف (من استغفرت منكم يصوتك) بالوسوسة أو بالخفاء أو بالزمار (واكتلب عليهم) اجمع وصح بهم من
النجلة وهو الصياح (بجيتك ورجلك) بكل راكب وماش من أهل القيث فالخيال الخيالة والرجل اسم جمع للراجل ونظيرة الركب والصحب والجمالك
حفظ على أن فعلاً بمعنى فاعل كغيب وتاعب ومعناه وجموع الرجل وهذا لأن أقصه ما يستطاع في طلب الأمور الخيل والرجل وقيل يعني
أن يكون لا بليس خيل ورجال

قوله وبلاء كوفي وشامي أي ابن عامر الشامي وقفاً وصلاً اتباعاً للرسم وقرأنا فاع وابعر وبعزلاً
يأء بعد لنون في آخرتي عند الوصل وحذفها في الوقف واشتباعاً ابن كثير وصلاً ووقفاً قوله خذلاً لنا
بكسر الخاء قوله موفوراً أي موفراً وفي الجلالين موفوراً وقرأنا كاملاً انتهى أشار إلى أن اسم المفعول
بمعنى اسم الفاعل والفر الخفيف ضد الثقيل قوله وصح الكسر امر من صاح يصير صيغة قوله النجلة
بفتحات قوله الصيحات أفساداً محتاراً الصياح قوله الخيالة بفتح الخاء وتشديد الياء ركباً من الخيل
وأصحابها قوله والرجل اسم جمع للراجل الخ لاجمع لظنية وزند في المفردات والراجل خلاف الفارس
قوله ورجلك بكسر الجيم مع فتح الراء حفص والباقون بسكون الجيم قوله وجمعت الرجل أي
الرجال والرجل مفعول جمعت لأنه مصدر قوله ورجال جمع راجل قوله الزجاج هو أبو اسحاق
ابراهيم بن محمد روى قوله الجوز فعيلة بمعنى مفعولة واستقاقها من الجوز وهو الشق واختلف فيها
ف قيل هي الناقصة فتية خمسة أبطن آخرها ذكر في شق أذنهم ما يترك فلا ترك ولا تحلب ولا
تطرح عن مربي ولا ماء وقيل غير ذلك قوله السائبة بوزن فاعلة بمعنى مسببة مفعولة من ساء
يسوب إذا ذهب كأنوا يسيبون أي يرسلونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء قوله بتسويل أي بتريين
قوله الهمزة للإلزام يعني أنه لا ينبغي إلا من قوله فحملكم الخ إشارة إلى أن الفاء تفيد سببية
لما قبله كما تقول تاهب لثناء فقد دفي وقتهم معطوف عليه النجلة معترضة اهتهاب قوله وانتم عليه

لما أت عبادة) الصالحين (لكم علىكم سلطان) يد بتبديل الإيمان ولكن بتسويل العصيان (وكفى بكم ريباً) وكفى بكم ريباً
الاستعانة منك أو حافظاً لهم عنك والكل أمر تعديدياً فإجابته أو هامة أي لا يخل ذلك ملك (ربكم الذي يري) يري ويستر
(لكم الفلك) والفلك يتبعوا من فضله) يعطى الرجب في التجارة (لأنه كان بكم رجباً) ولذا أمسكم الضم في الجحيم أي حرق الضم من تدعون
الآية) ذهب عن أوهاكم كل من تدعون في حوادثكم إلا آية وحده فانكم لا تدعون سواء أوصل ما تدعون من آلهة عن اعاشكم ولكن
الله وحده الذي ترجون على الاستثناء المنقطع (فلمّا كنّا كرماء إلى آل أعزّصم) عن الإخلاص بعد الإخلاص (وكان هو يسكن) أي الكافر
(كفوراً) للسم (أفأمنتم) الهمزة للإلزام والغاء للعطف على محذوف تقديره أبحرتم فأمتم فبحرتم ذلك على الأرض (أن يحسف بكم
جانب الذين) انتصب جانب يحسف مفعول لا بد من الأرض وقوله فحسفنا به وبدارة الأرض وبكرو حال والمعنى أن يحسف جانب الأرض أي يقلبه
وانتم عليه والحاصل أن الجوانب كلها قد رتبه سواء وله في كل جانب براكان أو بحر سبب من أسباب الهلاك

بني اسرائيل

أو نرسل أن يعيدكم فنرسل فنغرقكم
 بالنون مكيه وأبو عمر (وَأَقْدَرُكُمْ مَسَا)
 بِيَّ أَدَمَ) بالعقل والنطق والخط و
 الصورة المحسنة والقائمة المعتدلة
 وتدير أمر المعاش والمعاد و
 الاستيلاء وتخيير الأشياء وتناول
 الطعام بالأيدي وعن الرشيد أنه
 أحضر طعاما فذاعا بالملاءق و
 عنده أبو يوسف رحمه الله فقال
 له جاء في تفسير جدك ابن عباس
 رضي الله عنهما قوله تعالى ولقد كرّمنا
 بني آدم جعلنا لهم أصابعها لعلهم
 يأكلوا مما حضرت الملاءق مردها
 وأكل بأصابعه (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي)
 الْبَرِّ عَلَى الدَّرَابِ (وَالْبَحْرِ) على
 السفن رَوَّزَ قَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
 اللذيات أو بما أكلت أيديهم
 وقصصناهم الْبَيْتُ رَحْمَتُنَا

تَفْضِيلًا أَيْ عَلَى الْخَلْقِ كَعَوَاهُ وَأَكْثَرُهُمْ كَادُونَ قَالَ الْحَسَنُ أَيْ كُلُّهُمْ وَقَوْلُهُ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ الْأَطْنَاءُ ذَكَرَ فِي التَّكْشَافِ أَنَّ الرَّدَادِ بِالْأَكْثَرِ الْجَمِيعِ وَعَنْدَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ أَكْبَرُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهَذَا لِأَنَّهُمْ مَجْبُولُونَ عَلَى الطَّاعَةِ فَهُمْ عَقْلٌ بِأَلْسِنَةٍ وَقَدْ أَبْهَاطُ شَهْوَةٍ بِالْأَعْقَلِ وَفِي الْأَدَمِيِّ كَلَامُهُمْ غَلِبَ
عَقْلُهُ شَهْوَتُهُ وَجَرَأُ كَرَمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ غَلِبَ شَهْوَتُهُ عَقْلُهُ فَهُوَ مِنَ الْبَهَائِمِ لِأَنَّهُ حَلَقُ الْخَلْقِ لَمْ يَخْلُقْ لِنَفْسِهِ أَوْ يَوْمَ نَدَّ عَوَاهُ مُنْصَرِبٌ بِالْأَكْثَرِ
أَيْ أَمَّا يَوْمَ نَدَّ عَوَاهُ أَيْ يَوْمَ تَقْدِيرِ مَحَلِّينَ بِأَمَامِهِمْ أَيْ سَمِعَ الْمُتَقَوِّينَ مِنْ شَيْءٍ نَدَّمَ وَلِيْدِي وَأَكْثَرُ أَوْ دُونَ فَيَتَالِ يَا أَتَشَاعُ فَلَان
يَا أَهْلِي دِينٍ كَذَبًا أَوْ قِيلَ بِكَ ذَابَ أَيْ لِيهِمْ فَيَقَالُ يَا أَصْحَابَ كِتَابٍ لِيْهِمْ وَيَا أَصْحَابَ كِتَابٍ لِيْهِمْ أَوْ قِيلَ مَنْ هُوَ لَا الْمَدَى عَنِ
رَأْيِ بَرِيَّةٍ فَاوْكَرَ بِيْزَرٍ كِتَابَهُمْ أَيْ تَبَاهَا أَوْ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَعْنَى الْحُكْمِ وَلَا يُنْظَرُ كَيْفَ فَيَتَالِ وَلَا يَنْقُصُونَ مِنْ ثَوَابِهِمْ أَيْ شَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ

الوشى لها رونا رحمه الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا وَيَأْتِيهِمْ الْيَتِيمُونَ لَا يَسْقُونَ (خَلْفَكَ) بعدك أي بعد اخراجك خلافتك كوفي غير أبي بكر وشامي: معناه (لَا قَلِيلًا) زمانا قليلا فان الله مهلكهم وكان كما قال فقد أهلكوا بعد ربه بعد اخراجهم بقليل أو معناه ولو أخرجوا لاستوصلوا عن بكرة أبيهم ولم يخرجوه بل أخرجهم بأمر ربه وقيل من أرض العرب أو من أرض المدينة (سنة من قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا) يعني أن كل قوم أخرجوا رسولهم من بين ظهرانيهم فسنة الله أن يهلكهم ونصبت نصب المصداك المؤكد أي سن الله ذلك سنة (وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا) تبدلا (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشُّمُسِ) لنوالها وعلى هذا الآية جامعة للصلوات الخمس ولغروبها وعلى هذا يخرج الظهر والعصر (إلى غسق الليل) هو الظلمة وهو وقت صلاة العشاء (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) صلاة الفجر سميت قرآنا وهو القراءة لكونها ركنا كما سميت ركوعا وسجودا وهو حجة على الأصم حيث زعم أن القراءة ليست

من قبيل الاستناد الحكم إلى سببه فأنهم هموا بأخراجهم عليه الصلاة والسلام منها إلا أنه عليه الصلاة والسلام ما خرج بأمرهم وإنما خرج بأمر الله تعالى فزال لتناقض قوله حلفك بغير الخاء واسكان اللام بلا الف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بعدك أي بعد اخراجك خلافتك بكسر الخاء وفتح اللام والف بعد ما كوفي غير أبي بكر أي حفص وحزمة والكسائي وشامي ابن عامر والشامي: معناه أي ما يخرجهم عنه بكرة أبيهم بغير الماء وسكون الكاف وهو السجدة يستقر عليها الماء وهذه كلمة ابن يريدون بها الكثرة وتوفيرا لعدد أي لم يبق منهم أحد قوله الأصم هو أبو عبد الرحمن معاً ثم بن علوان هو من قدماء المشائخ بخراسان من أهل بلخ صاحب شقيقا السني وهو استاذ أحمد بن حنبل وهو يروي عن مات بواشجر سنة سبع وثلاثين ومائتين ودفن عند رباط يقال له سر وند على جبل فوق واشجر داه طبقات شعرا في ربه وفي الرسالة القشيرية قيل لم يكن أصم وإنما قصام مرة فسمي به سمعت الاستاذ أبا علي الدقاق رحمه الله يقول جاءت امرأة فسالت حاتم عن مسألة فاتفق أنه يخرج منها ففتلت الحاتم صوت فجلت فقال حاتم أرفى صوتك فأرى من نفسه أنه أصم فسرت المرأة بذلك وقالت له لم يسمع الصوت فجلت عليه اسم الأصم اه قوله بعض الليل إشارة إلى أن من تبعضية قوله والتجود ترك التجود بالضم أصل معناه النوم والتعلل للسلب كقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بالفساد في النوم أيضا فجد عبارة حاشية تفسير البيضاوي للعلامات الشهاب عليه رحمة الله الوهاب في قول التجود من الأضداد يكون بمعنى اليقظة والنوم اه قوله هو صد رمي قوله ملق بالكرام أي بالكرام الله والملائكة عليهم الصلاة والسلام قوله وبالخفيف أي بأسكان النون وتخفيف الراي أبو عمرو الصري والباقون بغير النون وتشد يد الراي قوله من للتبيين فان قيل من البياضة لا بد أن يتقدمها ما يختصم إلى البيان لا أن تقدم هي عليه وهما قد تقدمت عليه فكيف تكون

بركن أو سميت قرآنا الطول قرأتهما وهو عطف على الصلاة لأن قرآن الفجر كان مشهودا) ينتهذه ملائكة الليل والنهار ينزل هؤلاء في يصعد هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار ويشهد الكثير من المصلين في العادة (وَمِنْ اللَّيْلِ) عليك بعض الليل (فَتَجِدُ) والفتحة ترك التجود للصلوة ويقال في اليوم أيضا تجود (بِهِ) بالفتح (بِأَفْئَتِكَ) عادة راتدة لك عمل الصلوات الخمس وضمير بافئة موصوم تجود لأن التجود عبادته راتدة فكان التجود والنافلة يجتمعان معهما واحد والمعنى أن التجود تريد لك على الصلوات المفروضة عزيمة لك أو مريضة عليك خاصة دون غيرك لأنه نطويع لهم (عَسَى

الأصم

هنا من غاوة يقال حال من يهتف الأصم اه الرسالة الشريفة ١٢٠٠

أَنْ تَعْنِكَ رَبِّكَ مَقَامًا تَحْسُدُ) نصب على الظرف أي عسى أن يبعثك يوم القيامة فيقيمك مقاما محمودا أو ضمن يبعثك بمعنى يقيمك وهو مقام الشفاعة عند الجبرور ويدل عليه الأخبار وهو مقام يعطى فيه لو لم يجد (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي) هو مصداق أي أدخلني القبر أدخل لا مرميا بل طهارة من الزلات (وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقِي) أي أخرجني من عند البعث أخرجهم صيا صالحة بالكرامة آمنا من الملاماة دأبله ذكره على أنه ذلك المثل وقيل نزلت حين أمر بالهجرة يريد إدخال المدينة والأخارج من مكة أو هو عام في كل ما يدخل فيه ولا يلبسه من أمر ومكان (وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَدْنَى سُلْطَانًا نَصِيرًا) حجة تصيرني على من خالفني أو ملكا وعزوا باصرا للاسلام على الكفر مظهره عليه برؤف (جَاءَ الْحَقُّ) الاسلام (وَرَفَقَ) وذهب وهلك (الْمَاطِلُ) الشوك أو جاء القرآن وهلك الشيطان (لَا أَسْأَلُكَ عَنْ زُفُوفًا) كان مضحكا في كل آيات (وَسَائِرُ) والتخفيف أبو عمرو (مِنْ أَنْفَرَانِ) من المتبيين (مَا هُوَ بِمَا كُنْتَ) من أمر صا لقلب (وَمِنْ هَمَّةٍ) وتفرج لذكر وب ونظها

للعيوب وتكفير الذنوب (للمؤمنين) وفي الحديث لم يستشف القرآن فلا شفاء الله (ولا يزيد الظالمين) الكافرين (ولا تخسار) ضللا لا
 لتكذبهم وكفرهم (ولا اذا انعمنا على الانسان) بالصحة والسعة (اعرض) عن ذكر الله (وانعمنا بالقرآن) اعرض (ونأى بجانبيه) تأكيد للاعراض
 لان الاعراض عن الشيء ان يولى عرض وجهه والنأى بالجانب ان يولى عن عطفه ويولى ظهره أو أراد الاستكبار لان ذلك من عادة
 المستكبرين نأى بالامالة حمزة وبكسر هاء على (ولا اذا منسخت الشريعة) الفقر والرض أو نازلة من النوازل (كان يؤسسا) شديد اليأس من روح
 الله (قل كل شيء) أي كل أحد (يعمل على شاكلته) على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلال (ولكنكم على هدى بعد الهدى)
 سيلا (أسد مد بها) طريقة (ويستأونك عن الزور) أي من أمر يعلم به الجهرور على به الروح الذي في الحيوان
 سأله عن حقيقة فأكبر انه من أمر الله أي مما استأثر بعلمه وعن أبي هريرة لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقد تجنت
 الاوائل عن ادراك ماهيته بعد انفاق الاعمال والطريقة على الخوض فيه والحكمة في ذلك تجهيز العقل عن ادراك معرفة مخلوق مجاور له ليدل على انه
 عن ادراك مخالفته أعجز ولذا رد ما قيل في حدة ان جسم دقيق هو في كل حنة من الحيوان وقيل هو خلق عظيم روحاني أعظم من الملك وعن

ببائية فاجاب ان المسئلة لا يجب تقدمه لفظا بل يكفيه تقدمه رتبة وهو حاصل هاهنا فان قوله من
 القرآن بيان لمفعول نزل وهو قوله ما هو شفاء وحال منه كما ان من الاوثان في قوله فاجتنبوا الرجس
 من الاوثان حال من الرجس وبيان له وذو الحال متقدم من حيث الرتبة على الحال قوله عطفه
 بكسر العين أي بجانبه قوله نأى بغير النون بالامالة أي امالة الهمة مثل من حمزة وبكسر ما أي بكسر
 النون على الباقون مفتحين كرمي قوله او نازلة والمصباح النازلة المصيبة الشديدة تنزل الداس
 قوله روح الله بفتح الراء بمعنى رحمة قوله ابن هريرة الدوسي الصهابي الجليل حافظ الصحابة
 اختلف في اسمه واسم ابيه قيل عبد الرحمن ابن صخر وقيل ابن غنم وقيل عبد الله بن عائد وقيل ابن عامر
 وقيل بن عمر وقيل سكن بن رزمة وقيل ابن هاني وقيل ثمر بن قيس ابن صخر وقيل عامر بن
 عبد شمس وقيل ابن عمير وقيل ميريد بن عثقة وقيل عبد الله بن قيس بن عبد شمس وقيل غنم وقيل
 عبيد بن غنم وقيل عمر بن غنم وقيل ابن عامر وقيل سعيد بن الحارث هذ الذي
 وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك ويقطع بان عبد شمس وعبد بن عامر بعد ان اسلم واختلف فيهما
 ابيهم فذهب الاكثر الى الاول وذهب جمع من النسابة الى عمر من عامرات ستة سبعة وقيل
 ستة ثمان وقيل ثسم وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة انه تقرب التجدد بقوله وهو هم

ابن عباس رضي الله عنهما هو جبريل
 عليه السلام نزل به الروح الامين
 على قلبك وعن الحسن القرآن دليلا
 وكذلك أوحينا اليك روحا من
 أمرنا ولان به حياة القلوب ومن أمر
 رب أي من وحيه وكلامه ليس
 من كلام البشر وروى أن النبي
 بعث الى قريش أن يسلم عن أبي
 الكهف وعن ذي القرنين وعن
 الروح فان أجاب عن الكل أو سكت
 عن الكل فليس سي وان أجاب
 بعض وسكت عن بعض فهو سي
 فبين لهم القصصين وأمرهم بالروح
 وهو مبرهم والتوراة قد مضى على علم

ابن عباس رضي الله عنهما هو جبريل عليه السلام نزل به الروح الامين على قلبك وعن الحسن القرآن دليلا وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ولان به حياة القلوب ومن أمر رب أي من وحيه وكلامه ليس من كلام البشر وروى أن النبي بعث الى قريش أن يسلم عن أبي الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان أجاب عن الكل أو سكت عن الكل فليس سي وان أجاب بعض وسكت عن بعض فهو سي فبين لهم القصصين وأمرهم بالروح وهو مبرهم والتوراة قد مضى على علم

وقيل كان السؤال عن خلق الروح يعني هو مخلوق أم لا وقوله من أمر رب دليل على الروح فكان هذا جوابا (وما أنتم من العلم الا قليلا)
 الخطاب عام مقدور وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك قالوا نحن مختصون بهذا الخطاب أم أنت مصنفه فقال بل نحن
 وأنتم لم نؤت من العلم الا قليلا وقيل هو خطاب لليهود خاصة لا يهمل قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قد أوتيت التوراة وفيها الحكمة وقد
 تلوت ومن يفتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقل لهم ان علم التوراة قليل فوجب علم الله فالقلة والكثرة من الامور الاصلية فالحكمة في الله
 أوتيتها العبد خيرا كثيرا في نفسها الا انها اذا اصبحت الى علم الله تعالى فهي قليلة ثم نبه على نعمة الوحي وعراء بالصدر على اذى الجسد وفي السؤال
 بقوله (ولكن يشتمل المدهون بالذي أوحينا اليك) لمدح ان جواب قسم محذوف مع نيابة عن حواء الترتيب واللام الدالة على ان موطنه
 للقسم والمعنى ان شتماد هبنا بالقرآن وهو ناه من الصدر والمصاحف فمدح ذلك لانه انما لا يمدح ذلك بغير علم ولا كلام
 الذهاب به من يتوكل عليها ما سترده واعادته محفوظا مسطورا (ولا تفتقر من ربك ان فضله كان عليك كبيرا) أي الا ان من حجت سلت

فلهم يرضوا الا كفورا ولما تبين اعجاز
القرآن وانضمت اليه المجزات الاخر
ولزمهم الحجّة وعلبوا اقتزحوا
الآيات فعل المبهوت المجهول المقيد
﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَجْهَرَ لَنَا﴾
وبالتغني كوفي (من الارض) أي
حكمة (يَتَّبِعُونَ) عينا غزيرة من
شأنها ان تتبع بالماء لا تقطع بفعل
من نبع الماء (أَتَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ
مِّنْ نَّجِيلٍ وَغَنَبٍ فَأَخْرُجُكَ وَالتَّشْدِيدُ
هنا جمعه عليه (لَا تَهَارِجُوا لَهَا)
وسطرها (تُفْهِرُوا) وَتُسْقِطُ السَّمَاءَ
تَهَارَجْتُمْ عَلَيْكُمْ كَسْفًا) بفتح السين
وعاصم أي قطعاً يقال عطف كسفة
من هذا التواء وبسكون السين
غيرهما جمع كسفة كسادرة وسداد
يعنون قوله ان نشأ بحسب برصم
الارض او سقط عليهم كسفا من
السما (أَوْتَأَى بِاللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةَ قِيْلًا)
كفياً لما تقول شاهد ا بصوت المعمر
اوتأى بالله قبيلاً وباللائكة قداً كقوله
كنت مـه والدي برياً ومقالا
كالعشيد يحق المعاشرة ونحوه لولا انزل

ثَلَاثَةٌ أَوْ ثَرْيَ رَبِّهَا أَوْ جِوَارَةً حَالًا مِنْ الْمَلَائِكَةِ (أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ كَبِيرٌ وَحَرَفٍ) وَهَبْ (أَوْ تَرْقُ فِي السَّمَاءِ) تَصْعَدُ إِلَيْهَا (وَلَنْ تَوْمِنَ لِرَبِّكَ) لِأَجْلِ رَفِيقِكَ (حَقٌّ نَزَّلَ عَلَيْكَ) وَبِالتَّخْفِيفِ أَبُو عَمْرٍ (كِتَابًا) أَى مِنْ السَّمَاءِ فِيهِ تَصْدِيقُكَ (تَقْرَأُ) صِفَةُ كِتَابٍ

(قُلْ) قال مكي وشامي اي قال الرسول (سبحان الذي) تعجب من اقتراحاتهم عليه (هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَهُمْ) اي انما رسول كسائر الرسل بشير مثلهم
 وكان الرسل لا ياتون قومهم الا بما يظهره الله عليهم من الآيات فليس أمرا لا يات الى انما هو الى الله فما بالكم تتخبرونها على يومئذ الناس (يعني
 أهل مكة ومحل (أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ) نصب بانه مفعول فان لم نضع لاذ جاءهم الهدى (الشيء والقرآن) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا) فاعل منع والتقدير وما منعهم الايمان
 بالقرآن والنبوة محمد صلى الله عليه وسلم الا قولهم (بَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا مِثْلَهُمْ) اي الاشبهة فكنت فصدورهم وعي نكارهم ان يرسل الله البشرا والعصاة
 وأبعث الله للانكار وما أنكروه ففي قضية حكمته منكر ثم رد الله عليهم بقوله (قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ آلَاءُ كَمَا تَكْفُرُونَ) على أقدامهم بما يشي الانس
 ولا يطبرون باجفئتهم الى السماء فيسمعوا من أهلها ويعلموا ما يجب عليهم (مُتَّعْتُهُمْ بِثَنِينَ) حال أي ساكنين في الارض قارين (لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِن رَّبِّنَا
 السَّمَاءَ مَذَرًا مَّوَسَوًى) يعلمهم الخير ويهدى بهم المرشد فلما أنس فأنما يرسل الملك الى مختار منهم للنبوة فيقوم ذلك المختار بدعوتهم وارشادهم
 وبشرا وملاكا حالان من رسول (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عَلَى أَنْ بَلَغْتَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ إِلَيْكُمْ) وانكم كنتم وعائدتم شهداء غيضا وحال لما
 كان بعبادهم (المنذرين والمنذرين (حَتَّى يَكُونَ) عالما بأحوالهم (بَصِيرًا) بانما لهم فصور مجازيهم وهذه تسليية لرسول الله عليه السلام ووعيد للكفرة
 (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى كَذِبًا عَظِيمًا) والياء يعقوب وسهل وافقهما أبو عمر ومدني في الوصل أي من فقه الله ليعول ما كان من الهدى فهو المهتدى عند الله

قوله قال بصيغة الماضى مكي اي ابن كثير المكي وشامي اي ابن عامر السامي والباقون قل بصيغة
 الامر من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قوله وما أنكروه ففي قضية حكمته منكر عبادة تفسير الكشاة
 وما أنكروه بخلافه هو المنكر عند الله لان قضية حكمته ان لا يرسل ملكا الوحي الا الى مثاله او الى الانبياء
 قوله وبالياء بعد الدال في الحالين يعقوب بن اسحاق وسهل بن محمد وليس من السبعة وافقهما أبو عمرو
 البصري ومدني اي نافع المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة في الوصل دون الوقف والباقون
 بخلاف الياء وقفنا وصلنا قوله يستحبون يحرون قوله وقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
 حديث صحيح ووقع في البخاري بمعناه عن انس رضي الله تعالى عنه والمشى على الوجه هو الزحف مكسا
 قوله توقد اشارة الى ان السعيد مصدر بمعنى التسعير وهو التوقد والتلهب كالذي ير والتكدير بمعنى
 الانذار ولا انكار قوله او لم يعلموا اشارة الى ان رأيها عليا لانه المناسب قوله لعلنا اشارة الى ان
 امسكتم لا يتدبر له مفعول ويجعل لانما التضمن معنى بخاتم ويجوز ان يجعل متعديا ويقدر له مفعول
 اي لا امسكتم المال والخيرات التي ملكتموها الا انما حصل لمقصود بدون التقدير استغنى عنه وخشية

(وَمَنْ يُضِلَّ) أي ومن يخذله و
 ليعصمه حتى قبل وساوس الشيطان
 (فَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا مِمَّنْ دُونِهِمْ)
 أي أنصارا ورحمة يوم القيامة
 على وجوههم أي ينعون عليها
 كقوله يوم يسحبون
 في النار على وجوههم وقيل
 لرسول الله عليه السلام كيف ينعون
 على وجوههم قال الذي أمشاهم
 على أقدامهم قادر على ان يمشيهم على
 وجوههم (نَحْمِي وَأَنْتُمْ أَوْصَاءُ) كما كانوا

والدنيا لا يستصرون ولا ينطقون بالحق ويتصامون عن استماعه فهم في الآخرة كذلك لا يبصرون ما يقر أعينهم ولا يسمعون ما يبلد مسامعهم و
 لا ينطقون بما يقبل منهم (مَا وَآوَاهُمْ خِمَمُهُمْ كُلَّمَا أُخِذَتْ) طفة لصهاريز ذكاهم سعيها) وقد اذ ذلك جزاء وهم يا أيها كفروا وآياتنا وآياتنا كنا عظاما
 ورقاتنا آياتنا لمبعوثين خلقا جبارا أي ذلك العذاب بسبب انهم كذبوا بالآلاء بعد الافاء فجعل الله جزاءهم ان سلطان النار على جزائهم آكلها
 شريعيد هاليز الون على ذلك ليزيد في قسرها على تكذيبهم المبعوث او كبروا) او لم يعلموا (أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى
 أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) من الانس (وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا رَبِّ فِيهِ) وهو الموت أو القيامة (فَأَبْأَى الظَّالِمِينَ) كفورا) بخودهم وضوح الدليل (قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ
 تَعْلَمُونَ) تقديره لو تعلمون انكم لان لو تدخل على الافعال دون الاسماء فلا بد من فعل بعد ما فاضم عملك على شريطة التفسير وأبدل من الضمير
 المتصل وهو الواو وضمر منفصل وهو أنتم لسقوط ما يتصل به من اللفظ فانتم فاعل الفعل المضمر وتكون تفسيره وهذا هو الوجه الذي يقتضيه
 علم الاخبار اب وأما ما يقتضيه علم البيان فوضان أنتم تعلمون فيه دلالة على الاختصاص وان الساس هم المختصون بالشيم المتباعدة (خَرَاتِنَ رَحْمَةً رَبِّي)
 رزقه وسائر نعمه على خلقه (إِذْ الْأُمَمُ خَشْيَةَ الْإِفْقَاقِ) أي لجنات خشية أن يقبضه لا نفاق (وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا) بخيلا (وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ بَشِيرًا
 تَسْمَعُ آيَاتِ بَيْنَاتٍ) عن ابن عباس رضي الله عنهما هو العصا واليد والجراد والقمل والضفادع

والد والجر والبحر والطور الذي تنقذ على بنى اسرائيل وعن الحسن الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان البحر والطور (فاسئل بنى اسرائيل
 فقلنا له سل بنى اسرائيل اى سله من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرائيل وقوله لا اذ جاءهم متعلق بقوله الحق ونأى فقلنا له سله
 (فقال له فرعون انا لا اظنك يا موسى مستحي) صحت فخر اظنك (قال) اى موسى (لقد علمت) يا فرعون (ما اتركك هؤلاء) الايات (ولا رب
 السموات والارض) خالفهما (بصائر) حال اى بينات مكتوفات لانه معاند ونحوه ويجوز وايضا واستيفنتها انفسهم ظلما وعلوا علمت على
 اى انا لست بمسحور كما وصفتنى بل انا عالم بجملة الامور وان هذه الايات من ارباب السموات والارض ثم قارع طه بظنه بقوله (واي لا اظنك
 يا فرعون مستحي) كان قال ان ظننتنى مسحورا فانا اظنك مشورا وظنى احمى من ظنك لان له اماره ظاهرة وهى نكارك ما عرفت صحت مسكارتك
 الايات الله بعد وصوحها واما ظنك فكذب بحت لان قولك مع علمك بجملة امري انا لا اظنك مسحورا قول كذب وقال الفراء مشورا مصر وفا عن
 الخبير من قوله ما تترك عن هذا اى ما منعك وصرك (فأراد) فرعون (ان يستغفرهم) يرحمهم اى موسى وقومه (من الارض) اى ارض مصر
 الا اتفاق مفعول له لقوله امسكتم قوله والجر قيل كان الرجل منهم مع اهله في الفراش وقد صار الجحور
 والمرأة قائمة تحبذ وقد صابت جوار وروى ابن عمر بن عبد العزيز قال محمد بن كعب القرظ عن الايات
 فذكر منها الطمس فقال عمر هذا يجب ان يكون الفقيه ثم قال يا غلام اخرج ذلك الجراب فاخرجه فاذا
 فيه بيض مكسر نصفين وجور مكسر نصفين وثوم وبصل وعدس كلها بجارة اه خازن قوله تنقذ له
 رفعه من اصله قوله السنون اى الخط قوله علمت انهم التاء مسند الصبر موسى على الكسائي والباقر
 بالغفر على جعل الضمير للخطاب وهو فرعون قوله ثم قارع ظنه بظنه اى قاله به لدفعه كما يتقابل
 المتقاربان بالرماح فهو استعارة قوله فكذب بحت بغية الباء الموحدة والكاء المهملة والتاء الفوقية
 اى خالص لا يطابق واقعا ولا اعتقادا ولا اماره عليه وانما سمى ظنا للتعبير به به شهاب قوله الفراء هو
 ابو ذر يا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسلمى الكوفى كان ابرع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وقول
 الادب توفي سنة تسع ومائتين في طريق مكة وعمره ثلث وستون سنة رحمه الله والفراء بفتح الفاء وتشديد
 الراء وبعد ما الف حمد ودة واعاقيل له فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لا نذكر ان يفرى الكلام قوله
 بالرصد جمع راصد كرس وحارس لفظ ومعنى قوله محمد بن السامك كان راصدا عابدا حسن الكلام
 صاحب مواضع جمع كلامه وحفظ ولقى جماعة من الصدايق الاول واخذ عنهم مثل هشام بن عروة ولا عيش
 وغيرهما وروى عنه احمد بن حنبل واطاراه وهو كوفي قدم بغداد من هارون الرشيد فحكى بهامدة ثم
 رحمه الله الكوفة فمات بعاسة ثلث وثمانين ومائة رحمه الله تعالى والسامك بفتح السين المهملة والسين
 المشددة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى بيع السامك وصيد قوله الوهم فى مختار الصحاح الوهم
 المرض والحكم او جاع ووجاع مثل جبل وكنبال وجمال اه قوله تؤدة بصم التاء وفتح الهمزة

أويغيرهم عن ظهر الارض بالقتل و
 الاستئصال (فأمر قناه ومن معه
 جميعا) محاق به مكره بان استغفره
 الله باعرا قناه من قطعه (وقلنا من بعد
 من بعد فرعون (لبيك) بنى اسرائيل سكتوا
 الارض) التاء اى اى فرعون اى يستغفر
 منها (فأذا جاء وعد الاخرى) اى
 القيامة (جئتكم ليقتل) جميعا
 محتلطين اياكم واية ثم تحكم بينكم
 وعين من سعدكم واشقياءكم و
 اللغيف الجعاعات من قبل شتى (و
 بالحق انزلنا وبالحق نزل) وما
 انزلنا القرآن الا بالحكمة وما نزل
 الا ملتبسا بالحق والحكمة لا شمله
 على الهداية الى كل خير وما نزلنا
 من السماء الا بالحق محظوظا بالرصد
 من الملائكة وما نزل على الرسول

فقلنا له سل

المراد بالسامك راصدا

الا محظوظا بهم من تحليط الشياطين قال الراوى اشتكى محمد بن السامك فاخذ ناعاء وذهب به الى طبيب نصراني فاستقبلنا رجل حسن الوجه
 طيب الرائحة نفق الثوب فقال لنا الى أين فقلنا له الى فلان الطبيب يري ماء ابن السامك فقال سبحان الله تستحيون على ولّى الله بعد والله اصبروه
 على الارض وارحموا ابن السامك وقولوا له ضم يدك على موضع الوجع وقل وبالحق انزلنا وبالحق نزل توراب عما فلم يضره فرجنا ابن السامك
 فاخبرناه بذلك بوصم يده على موضع الوجع وقال ما قال الرجل وعوفى في الوقت وقال كان ذلك الخضر عليه السلام (وما أرسلناك الا
 مبشرا بالجنة (ونذيرا من النار) (وقرأنا) منصوب بفعل يسميه (قرقناه) اى فصلناه او فرقنا فيه الحق من الباطل (ليقرأه على الناس على
 مكث) على تؤدة وثبت (ونزلنا نذيرا) على حسد الحوادث (قل آمنوا به ولا تؤمنوا) اى اختاروا لانفسكم النعيم المقيم والعداب الاليم ثم

على بقوله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أو أَنَا إِلَهِكُمْ قَبْلَهُمْ أي التوراة من قبل القرآن (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ) القرآن (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) حال (وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا) لقوله آمنوا به أو لا تؤمنوا أعرض عنهم فأنهم آمنوا لم يؤمنوا به ولم يصدقوا بالقرآن فان خيرهم منهم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب قبل آمنوا به وصدقوا به فاذن الله عليهم فخر واستجدوا وسبحوا الله تعظيمًا لامره ولا تخازمه ما وعد في الكتب المنزلة وبشرهم من بعثته محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن عليه وهو المراد بالوعد المذكور ان يعينه انه هو تؤكد الفعل كما ان ان تؤكد الاسم وكما أكدت ان باللام فانهم لحضرون أكدت ان باللام في مفعول (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُونَ) ومعنى الخروا للذقن السقوط على الوحه وانما حصل الذقن لان اقرب الاشياء من وجهه الى الارض عند الخروج الذقن يقال خر على وجهه وعلى ذقنه وخر لوجهه ولدقنه أما معناه على فظاهر وأما معناه اللام فكان يصل ذقنه ووجهه للخروج واختصه به اذ اللام للاختصاص وكرر يخرعون للاذقان لاختلاف الحالين وهما خروهم في حال كونهم ساحدين وخروهم في حال كونهم ياكين (وَيَزِيدُهُمُ الْقُرْآنَ حُشُوعًا) لين قلب ورطوبة عين (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّحْمَانَ) لما سمعه أبوجهل يقول يا الله يا رحمن قال منها ان نعبدا الميتين وهويدعوا اليها آخر فزلت وقيل ان أهل الكتاب قالوا انك لتعقل ذكر الرحمن وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم فزلت والدعاء بمعنى التسمية كالعن النداء والتخيير أي سموهم بهذا الاسم أو بهذا أو اذكر أو اما هذا أو اما هذا أو التثنية في (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَالْإِسْمَ الَّذِي يَدْعُوا رَّبَّهُمْ) وهو محذور بأي أي أي هذين الاسمين ذكرتموهن في الضمير في فليجزم الى ذات الله تعالى والغناء لانه جواب الشرط أي أياما تدعوا فهو حسن فظهر موصفا قهله

والدال المهملة هي التاني والتمهل في الفعل قوله يُوجِهُلْ عَمْرٍو بن هشام بن المغيرة يكنى ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقلبت هذه الكنية قتله ابا عفره وقطع رأسه ابن مسعود في يد رقبوله بنو أمية بطن اهل لسان العرب وقاسم العروس بنو مليه كزبير بن عتيق بن ربيعة وعمر وهو حجاج حراة قوله من اجل مدله به يشير الى ان من هنا تعليلية قوله ليدفعها الى يمنعه عن قبل يحرقها أو بعده قوله وكان اذا أفصح الفلام أي انطق لسانه بالكلام وفهم ما يلقى اليه من بني عبد المطلب علمه هذه الآية والمراد بهذه الآية قوله تعالى وقل الحمد لله الى آخر السورة وهذا الحديث رواه ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وغيرهما والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه انه تمت سورة بني اسرائيل بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا كذا رواه بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة الكهف مائة واحدى عشرة آية بصري وعشر آيات كوفي وهي مكية وكلماتها الف وخمسمائة وسبعون كلمة وحروفها ستة آلاف وثلاثمائة وستون حرفا قوله اي شيئا من العوج العموم مستفاد من وقوع النكرة في سياق النفي قوله والعوج بكسر العين وفيه الواو في المعاني اي فيما يدل بالعوج بعينين في الاعيان اي فيما يدل بالبحر بعين ان المكسور يكون فيما لا يدل بالبحر

فان كان يحفص من صوته والعني ولا يجر حتى تسمع المشركين (وَلَا تُخَافُتُمْ بِهِمْ) حتى لا تسمع من حلقك (وَأَنْتُمْ بَيْنَ ذَلِكَ) بين الجهر والخافتة (سَيِّئًا) وسطا أو معناه ولا يجر بصلا ككلماتها ولا تخافت بها كلها واستمر بين ذلك سبيلا بان يجر بصلا الليل تخافت بصلا لها أو بصلا تلك بدعائك (وَقُلْ تَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْلِدْ وَلَدًا) كما روي عن النصارى بنو مليه وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ كما زعم المشركون (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ) أي لم يدل فيحتاج الى ناصر أو لم يوال أحدا من أجل مدله بليد فعمما لآله (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا) وعظمه وصفه بانه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك وسبغ النبي عليه السلام الآية العروطة ان أفصح الصلاة من به عبد المطلب علمه هذه الآية (سورة الكهف مائة واحدى عشرة آية بصري وعشر آيات كوفي) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (رَحْمَنُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ) محمد صلى الله عليه وسلم (الْكِتَابَ) القرآن لقن الله عباده وفقهم كيف يشنون عليه ويجهل ويعد على أحول نعمائه عليهم وهو نعمة الاسلام وما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب الذي هو سبب نجاتهم (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجْوَجًا) أي شيئا من العوج والاعوجج فاعيان كالعوج في الاعيان يقال في رأيه عوج وفي عصاه عوج والمراد في الاختلاف والتناقض عن معانيه وخروجه شيء منه (فَسَيَمَّا)

تدعوا فهو حسن فظهر موصفا قهله
فله الاسماء الحسنى لانه اذا حسنت
اسماء كلها احسن عدان الاسمان
لانها منها ومعنى كونها احسن
الاسماء انها مستقلة بها في التمجيد
والتقديس والتعظيم (وَلَا تُجْهَرُ بِهِ)
بصلا ككلماتها بقراءة صلاتك على
حذف المضاف لانه لا يلزم ان
الجر والمخافتة تعقبان على الصلوات
لا غير الصلاة أفعال وأذكار وكان سبب
الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته
بقراءته فاذ اسمعها المشركون لغوا وسبوا

مستقيماً وانتصابه بمضمر وتقدير وجعله فيما لا يله إذا انتفع عند العوج فقد أثبت له الاستقامة وفائدة الجمع بين نفى العوج وإثبات الاستقامة وفي
أحد ما غنى عن الآخر التأكيد قرب مستقيم مشهور له بالاستقامة ولا يخلو من أدنى عوج عند التصغير وفيما على سائر الكتب مصداقاً لها شاهد
بصحتها (ليست من) أنزله عند اليمينين كقوله أنا أنزلناكم عن الباقين فاقصر على أحدهما وأصله ليند رالدين كسر وارباساً) عذاباً (يشد يداً) وانما
اقصر على أحد مفعول أنزله لأن المنذر به هو السوق اليه فاقصر عليه (من أدن) صادر من عنده (ويبين المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن
الهم أي بأن لهم (الحجر الحسن) أي الجنة ويشرح حنة وعلم (مأكلات) حال من هم في لهم (فقر) في الأجر وهو الجنة (أبد) أو ينذر الذين قالوا اتخذ
الله ولداً) ذكر المنذرين دون المنذر به بعكس الأول استغناء لتقديم ذكره (ما لكم من علم) أي بالولد أو باتخاذهم يعني أن قولهم هذا
لم يصدر عن علم ولكن عن جهل مفرط فان قلت اتخذ الله ولداً فنفسه محال فكيف قيل ما لكم من علم قلت معناه ما لكم من علم لأن ليس مما
يعلم الاستقامة وانتفاء العلم بالشئ أما الجهل بالطريق الموصلة إليه أو لانه في نفسه محال (ولا يأتونهم) المقلدين (كبرت كلمة) نصب على الميم وفيه
معنى التعجب كأنه قيل ما أكبرها كلمة والضمير فكبرت يرجع إلى قولهم اتخذ الله ولداً وسميت كلمة كما يسمون القصيدة بها (فخرجهم من أفوارهم) صفة
الكلمة تعيد استغناء ما لا يجترأه من على النطق بها وإخراجها من أفوارهم فان كثيرا مما يؤسوسه الشيطان في قلوب الناس من المنكرات لا يتم لكون أن

بل بالبصرة والمفتوح فيما يدل به ولا يرد عليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجاً أي في الأرض مع ان عوجها
يدرك بالبصر ولذا ذهب ابن السكيت إلى أن المكسور أعجم من المفتوح كما سيأتي تفصيله ثم لأن عوج الأرض
الواسعة لما كان يعرف بالساحة كان مدركاً بالبصرة فلذا أطلق عليها قوله وتقديره جعله قيمة بزيادة
بل أيضاً أي ولم يجعل له عوجاً بل جعله قيمة قوله لأن المنذر به هو السوق اليه فاقصر عليه فان
الغرض من انزال الكتاب ذكر المنذر به الذي هو البأس من غير نظر إلى المنذرين من هو فذلك ذكر ما هو
غير منظور إليه وطوى من البين لعدم تعلق غرض به لما كان المقصود الأصلي ذكر المنذر به وجعل الاقتصار
عليه قوله صادر من عند إشارة إلى أن من لدن متعلق بمحذوف منصوب على انه نعت لبأساً وحال
من الضمير في شديد أو ان لدن بمعنى عنك قوله ويبدئ بفتح الياء التخيية وسكون الموحدة وضم الشين
مخففة حمزة وعلى الكسائي رح والباقر بن بصم التخيية وفتح الموحدة وكسر الشين مشددة قوله أو لانه
في نفسه محال لا يمكن تعلق العلم به وما نحن فيه من قبيل الثاني قوله ملساء في المصاحم ملس الشئ من
بأي تعب وقرب ملساء إذا لم يكن له شئ يسقسك به وقد لان ونوم ملسه فهو ملس والامني ملساء
مثل حجر وحمراء قوله معشبة في المصباح العشب الكلاء الرطب في أول الربيع وعشب الموضع
يقش من باب تعب نبت عشباً وعشب بالالف كذلك فهو عاشب على تد اخل للفتين وعشبت الأرض
اعشبت في معشبة ومعشبة اه

ينفوهوا به بل يكظمون عليه فكيف
يحمل هذا المنكر (لن) يقولون لا كذا
ما يقولون ذلك الا كذا بوصفة
لمصدر محذوف أي قولاً كذا
(فقلنا) بأخيم نفسك) قاتل نفسك
(على آثارهم) أي آثار الكفار شبهة
وأيامهم حين تولوا عنهم ولم يؤمنوا
به وما تذاخلهم من الأسف على قولهم
برجل فارقه أحبه فهو يتساقط
حسرات على آثارهم ويحمر نفسه وجداً
عليهم وتلهفاً على فراغهم (إن كم
يؤمنوا بهذا الحديث) بالقرآن (أسفاً)
مفعول له أي لفرط الحزن والأسف
المبالغة في الحزن والغضب (لأن)

جعلنا ما على الأرض زينة لهم أي ما يصلح أن يكون زينة لهم ولا هلهاء من زخارف الدنيا وما يستحسن منها (لننبأهم يومئذ أنهم عملوا
وحسن العمل الزهد فيها وتركوا الاعتزاز بها ثم زهد في الميل إليها بقوله (قلنا) نجاء علون ما عليها من هذه الزينة (صعيداً) أرضاً ملساء
(جبراً) بأبسا لانبات فيها بعد ان كانت خضراء معشبة والمعنى نعيد ما بعد عمارتها خراباً بامانة الحيوان وتخفيف النبات والاشجار وغير ذلك و
لما ذكر من الآيات الكلية تزيين الأرض بما خلق فوقها من الاجناس التي لا حصر لها وازالة ذلك كله كان لم يكن قال (وهيمنت أن أصحاب الكهف
والرقيم) يعني ان ذلك أعظم من قصة أصحاب الكهف وابقاع حياتهم مدة طويلة والكهف الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم كل بهيمة أو
اسم كتاب كتب في شأنهم واسم الجبل الذي فيه الكهف (كانوا من آياتنا عجبا) أي كانوا آياتنا من آياتنا وصفنا بالمصدر وأعلى ذات عجب لا
أي ذكر (أوى اليقية إلى الكهف فقالوا ربنا آيتنا من لدنك رحمة) أي رحمة من خزائن رحمتك وهي المغفرة والرزق والامن من الأعداء

عليهم ففطرت اليهم (وَلَوَيْتَ بِهِمْ) لا عرضت عنهم وهربت منهم (لَوْ اَرَا) منصوب على المصدر لان معنى طيت منهم فررت منهم (وَلَوَيْتَ بِهِمْ) فبقضائك
اللام مجازي للمبالغة (رُجْبًا) تمييز وضم العين شامى وعلى وهو الخوف الذى يوجب الصدأ أى يلوؤه وذلك لما ألبسهم الله من الهيبة أو لظن أن طعانهم
وسعورهم وعظم إجرامهم وعن معاوية انه عز الروم فمر بالكهف فقال أريد أن أدخل فقال ابن عباس رضى الله عنه ما لقد قيل لمن هو حديد منكم
لو ليت منهم فإرادته حلت جماعة بأمره فاحرقه الله ويح (وَكَذَلِكَ نَعْتَبُهُمْ) وكما أعناهم تلك النومة كذلك أيقظناهم أطهارا للقدره على الأمانة والبش

قوله هربت في محنتها الصالح المهرب الغرار وقد هرب يهرب مراً مثل طلب يطلب طلباً م قاله
وبتشديد اللام بعد الميم جارى اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قبل جارى يعني قرأه نافع المدني و
لكن ابو جعفر المدني وليس من السعة وابن كثير المكي والباقون يتعصبون بها وابو شعيب السوسي بابذل
الهمزة ياء على اصله وقفاً وصلاً وحرره في الوقف فقط قوله بضم العين شامى اى ابن عامر السامي
على الكسائي والباقون بسكونها المصطب قوله اى بملأه اشارة الى انه تميز بحول عن الفاعل قوله
معاً وية من ابى سفيان صخر بن حرب بن امية الاموى او عبد الرحمن الحليفة صحابى اسلم قبل الفتح و
كتب الوصى ومات ورحب ستة ستين وقد قلب الثمانين اه تقريباً روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما ثم حديث وثلاثة وستون حديثاً روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير واولاد ذاء
وجوز الجلي والنعمان بن بشير وغيرهم ومن التابعين ابن السيب وحديد بن عبد الرحمن وغيرهما وكان
من الموصوفين بالذمام والحكم اخبر الترمذى وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لمغوية الهمزة اجعله هادياً مهدياً واحرسه احمل في مسندك عن العرباض بن
سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معوية الكتاب والحساب وقب العذاب و
احرس ابن ابي شيبة في اللصيف والطمارى والكبير عن عبد الملك بن عمار قال قال معوية ما رأيت اطهر من الخلافة
صدا قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكت ما تحب من ولما كنت ابي بكر الجيوش الى
التام سار معوية مع ابيه يزيد بن ابي سفيان فلما مات يزيد اختلفت على منس فاقروا عمر بن اقره عتار
وحصه له الشام كما فاقا امير المؤمنين ستة وخمسة عشر سنة روى له تبارك قوله ابن عباس روى
الله تعالى عنه ما هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولان قبل الهجرة ثلث سنين وولد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهمز والهمزة كان يسمى امروء الجبل سنة علمه
مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو الاصل المذكورين من الصحابة واحداً ثانياً من قتها الصالحة
قوله لمن هو خير منك ومن جميع المخلوقات صلى الله عليه وسلم قوله فاحرقهم وسميت فاحرقهم و
واخرى فاحرقهم قوله ويسكون الراء ابو عمرو البصرى وحرره وابو بكر شامة والباقون يذكرونها ومن
سكنهم الراء ومن كسر رقق قوله طرسوس بفتح الراء ثلث اسلامية معروفة قوله الحبي بن وحيار الصحابى
الحسين السقوق وثوقان البصري قوله الهميان كيس يحل فيه النعمة بفتح الهمزة والرسط ووجهه فهاين

جميعا (لَيْسَ لَكُمْ لُؤَايِينُمْ) ليس آل
 بعضهم بعضا ويتعرفوا لحالهم وما
 صنم الله بهم ويعتدوا ويستدلوا
 على عظم قدرته الله ويردادوا يقينا
 ويشكروا ما أنعم الله عليهم (قَالَ
 قَائِلٌ مِّنْهُمْ) رئيسهم (كَلِمَتُهُمْ) كم
 مدة لبسكم (قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ خَمْسَ
 يَوْمٍ) جواب مبني على غالب الظن وفيه
 دليل على حواز الاحتياط والقول
 بالظن العال (قَالُوا لَكُمْ لُؤَايِينُكُمْ)
 ليس لكم مدة لبسكم انما عليهم من
 بعضهم كما يصعد علوا الآية أو
 بالهام ان المدة متطاولة رات
 مقدارها لا يعلمه الا الله وروى انهم
 دخلوا الكهف ندوة وكان استأجرهم
 بعد الزوال فطسوا أي بقي يومهم
 فلما نظروا الى طول أظفارهم ر
 استعارهم قالوا ذلك وقد استد
 ابن عباس رضي الله عنهما ان
 الصبي من عدد دم سبعة لانه قد
 الآية قال نائل منهم كم لبستم وعد واحد
 وقالوا اثنى عشر يوما ومصر يوم
 وهو صوم وأقله ثلثة ثمق الوا

[illegible]

صالحه قال ان الله يكره ان يكون بينك وبينه حائل

ابن خضامہ

(فَلْيَسْأَلُوا أَيَّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَآيَ مُسْتَدْلٍ وَخَيْرٍ) (أَرَكِي) أَحِلْ وَأَطِيبْ أَوْ أَكْثَرُ وَأَرْخَصْ (طَعَامًا) تَمِيْزُ قَلِيًّا كَمَا يَكْمُرُ بِزَوْجَتِهِ
وَلَيْسَتْ تَطْفُفُ) وَلَيْسَتْ تَطْفُفُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْمُبَاحَةِ حَتَّى لَا يَغْنَبَ أَوْ فِي أَمْرِ التَّخْفِي حَتَّى لَا يَعْزُبَ (وَلَا يُشْعِرُونَ بِكُمْ أَحَدًا) وَلَا يَعْلَمُنَ مَا يُؤْدِي إِلَى
الشعور بنا من غير قصد منه فسمع
ذلك استدارا منه بهم لا تنسب فيه
والضمير في (لَيْسَتْ) راجع إلى أهل
المقدرة أيها لأن يظهروا عليهم
يطلعوا عليكم (يَكُونُكُمْ) يقتلوكم
أحدث القتلة (وَيُعِيدُكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ)
بالأكره والعود بعنق الصبرورة
كثير في كلامهم (وَلَنْ تَقُولُوا إِذَا أَلْبَدًا)
يخيلون على الترتيب أي وتعلموا أن حلقهم
بينهم ثم يبدؤ (وَلَكِنَّ ذَلِكَ أَعْتَرَنَا عَلَيْهِمْ)
وكما أختارهم وبعثناهم لما في ذلك
من الحكمة أطلعنا عليهم (لِيَعْلَمُوا)
أي الدين أطلعناهم على حالهم
لذلك وعد الله وهو المعبود (حَقٌّ)
كأن كان حالهم في يومهم وأشباه
بعد ما كان من يوجب تدميعه (وَأَنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ وَبِهَا) فابعد يستدلون
بأنهم على صحة المعبود (دَيِّتُكُمْ عَوْنُ)
تظنون ما أنتم أعترضوا به عليهم
حسب سائر أهل ذلك الزمان
يتمهم أمهم (أَمْ رَدِيهِمْ وَيَحْتَلِبُونَ)
في حقيقة البعث فكان بعضهم يقول
تعت الأرواح دون الأجساد و
بعضهم يقول تعت الأجساد مع
الأرواح ليرتفع الخلاف وليتبين
السلامة بعد ما تمت حياة حساسة
بهماء أرواحها كانت قبل الموت

قال لا زهرى وهو معرب دخيل وكلامهم ووزنه فيقال وعكس بعضهم فحول الياء أصلا والنون زائدا
فوزنه فعلا ناه مصباح قوله أي أهلها يعني أنه يتقدم مضان قوله رزق منه أن كان الضمير
للطعام فمن لا ابتداء الغاية والتبعية وان كان اللوزق فللبدل قوله وليستكلف اللطف يعني أن التفضل
هنا لاظهار أمر وتكلفه وبين وجه اظهاره بأمرين قوله ولا يفعل ما يؤدى إلى الشعور بنا أي ذكر المسبب
وإريد السبب مجازا وكناية إذا أشعرت بحالها أن فعل ما يؤدى إليه ولا مساع له في الأشعار
بلاهي عن سببه فالجزم أن المراد نهيه عن السبب ويستلزم النهي عن المسبب والنون المشددة لتأكيد
النهي قوله ضننا الكسرى بجلا ووضحه صيانة بدل ضا قوله كما حفظت تربة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحظيرة وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لناوى إليه العنم والأبل تقيها الحر
والبرد والريح اه لسان العرب قال أحوال الأسنوى في رسالة له ومنع الولاية من استعمال النصاري أن
الملك العادل نور الدين الشهيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا في ثلاث مولات وهو يشير إلى
رجالين لشقيرين ويقول ابجدني اقتدى من هذين فإرسل إلى وزيره وتجهز في بقية ليلة ما على واحد
خفيفة في عشرين نفرا وصحب مالا كثيرا وقدم المدينة في ستة عشر يوما فزارا ثم أمر بأحضار أهل المدينة
بعد كتابتهم وصار يتصدق عليهم ويتأصل تلك الصفة إلى أن انقضت الساس فقال هل بقي أحد قالوا
لم يبق سوى رجلين صالحين عفيفين مرييين يكفلان الصدقة وطلبهما فراهما فأخاها الرجلان اللذان
أشار إليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن من لهما فأخرا نهضا في رباط يقرب الحجرة فامسكهما و
مضى إلى من لهما فلم ير الا حقتين وكنا في الرواق ومالا كثيرا فأتته عليهما أهل المدينة فحير كثير ففر
السلطان حصيرا في البيت فرأى سرديا يحفر رابته في الصور الحجرة فارتفعت الناس لذلك وقال
لهما السلطان أصدقاني وضربهما صرا شديدا فاعترفا لهما نصرايان بعثهما سلطان النصاري وفتح
سجاج المغاربة وأما لهما بأموال عظيمة ليتخيلا في الوصول إلى الحما الشريف ونقله وما يترتب عليه فزلا
بأقرب رباط وصلوا ليعملان ليلا وكل منهما محموظة حلد والذي يحتمر من التراب يجر جأنه في محفظتهما
إلى القيم بعلة الزيارة فلما قرأ من الحجرة الشريفة ارتعدت السماء وأبرقت وحصل رحيف عظيم فقدم
السلطان صيغة ثلاث الليلة فلما ظهر حالهما إلى السلطان بكاء شديدا وأمر بصرب قابهما فقتل
تحت الشباك الذي يلي الحجرة الشريفة ثم أمر بأحضار صا صاعظهم وحفر حلقا ساجيا إلى الماء حول الحجرة
الشريفة كلها وأدب ذلك الرصاص على الحندق عصا حول الحجرة الشريفة كلها سورا رصاصا إلى الماء
استعمله خلاصة الوهاب المحارر والمصطفى العلامة الشيخ السمرهودي رحمه وفي كتاب مطالع المسرات في بحار
دلائل الحجة وصفة لروضة على ما هو عليه في الآر بعد أنشائها عام ستة وعشرين وغما ما ذكره
بعض المتأخرين عما أسهم به الشيخ أبو عبد الله رحمه من مركات الخطاب عن والده وقد حضر إنشائها في القلعة

(فَعَالُوا) حين توفي الله أهاب الكهف (أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَبَيِّنَا) أي على باب كهفهم لئلا يظن طريق إليهم الناس صناديقهم ومخاطبة عليهم كما حفظت تربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحظيرة (وَيُعِيدُكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ) من كلام للتائبين كما يهتدون أكرأ أمرهم وتناقلوا الكلام في أنسابهم وأحوالهم ومدادتهم

فلم يمتدوا الى حقيقة ذلك قالوا ايهم اعلم بهما ومن كلام الله عز وجل رد لقول الخاضعين في حديثهم (قال الذين ظنوا على امرهم من المسلمين وملكوهم وكانوا اولي بهم وبالبنا عليهم (كُنْزُ الدِّينِ عَلَيْهِمُ) على باب الكهف (مَسْجِدًا) يصل فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم روى اهل الانجيل عظمت بهم الخطايا وطغت ملوكهم حتى عبدوا الاصنام واكروا على عبادتها ومن شدد ذلك دقيانوس فاراد قتيه من اشرف قومه على الشرك وتوعدهم بالقتل قابوا الا الشبات على الايمان والتصلب فيه ثم هربوا الى الكهف وصروا كلب فتعهم فطردوه فانطقه الله تعالى فقال ما تريدون منه ان احب احياء الله فناموا وانا احرسكم وقيل مروا برابع معه كلب فتعهم على دبرهم ودخلوا الكهف وصرب الله على دانيهم وقبل ان يبعثهم الله ملك مدية ثم جل

صالح مؤمن وقد اختلف اهل مملكته في البحث معترفين باحد من فدخل الملك سيته واغلق بابه وليس مسيحاً وجلس على رصا وسأل ربه ان يبين لهم الحق فالتقى الله في نفس رجل من رعياءهم فهدم ما سدا به فدخل الكهف ليتخذ حظيرة لغنمه ولما دخل المدينة من عشوة لا يتباع الطعام واخرج الورق وكان من صبر دقيانوس التهموه بانه وجد كدرا فذهبا هو ابل الملك فقص عليه القصة فاطلق الملك واهل المدينة معه وأصروهم ومحمد والله على الآيات الدالة على البعث ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله ونعيذ لك من شر الحسبي والاسير ثم رجعوا الى مصاحمهم وتوفي الله أنفسهم والقى الملك عليهم ثيابه وأمر ففعل لكل واحد ثوب من ذهب فرائهم والميام

الشريفة ليس عليها علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليها قبة صغيرة كقباب صلحاءنا في هذا الزمان ليست بمثلثة ولا مربعة ولا مخنسة مطموسة بالبيان من اسفل ومن فوق ولم يبق لها عدا طاقاة في اعلاها يخرج منها النور كمنارة ثم على القبة المذكورة قبة اخرى اعظم منها لكنها الى التحصين اقرب وهي ثلاث طبقات الطبقة الاولى التي تلي الاساس والاساس منشأ بجحاة سود ملابس بالرخام الابيض غير الرخام التي فيها المسار الفضى فانها لحمل اجزاء والطبقة الثانية من الاجزاء والطبقة الثالثة من العود فيها تربط الكسوة وليست بمطموسة كما هي الاولى ثم على القبتين قبة شامخة تعلو الصومعة او تقرب منها وهي مربعة على اركان اربعة وسوار عشر غير الروضة الصغيرة وارضها معروشة بالرخام غير الموصم الذي يذكر ان يدفن فيه عيسى عليه السلام والسهوة وهو معروف عند الخدام ومن شاهد ذلك ولها اربعة ابواب باب التوبة وهو قبة للجهنم وشيئا من الفاس يفتح عند نزول الشدايد ليس الا وباب لو قود يفتح كل ليلة لو قود المصابيح وباب فاطمة كذلك يدخل منه بالشمع وبالمبخرات كل ليلة وفي ليلة الجمعة لكشف الصندوق المواجه لرأسه عليه السلام ورشه بماء الورد وغيره من الطيب وفي صيحتها لكسر الحجر وباب التهجيد تارة بتارة وفي يوم الجمعة ايضا تفتح الابواب كلها بجلل الحجر انتمى اه صلى الله وسلم على صلي الله وآله وصحبه واتباعه ونوابه وعلينا معهم بعه وكرمه ورزقنا زيادة كرات بعد مرات بعد كرات وحسن الختام بجواره صلى الله عليه وآله وسلم قوله والتصلب فيه في تاج العرس يقال قد تصلب فلان اي تشدد دام قوله مسيحاً المستبر بوزن الملك السلاس قوله رما د بالفتح معروف قوله رعياءهم الرعيان بالصم جمع الراعي قوله السنايه صرب من الشجر قوله عوان علم موضع كان به قوم من نصارى العرب وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم قوله وكان يعقوبيا النصاري ثلاث فرق يعقوبية ونسطورية وملكانية قوله على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروجه انتته من السابقين الاولين المرحوم اول من اسلم وهو احد العشرة مات في رمضان سنة اربعين وهو يومئذ افضل احياء من بين آدم بالارض باجماع اهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الارح اه تقرا

كارهين للذهب فجعلها من الساجر وبني على باب الكهف مسجداً راسيولون ثلاثاً ايهم كلمهم ويقولون خمسة سادسهم كليمهم واثنا عشرهم كليمهم الصمير في سيقولون لس خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين واهل الكتاب سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم واخبر الجواب الى ان يوحى اليه فيهم مرات احبارا بما يسبحون فيهم من احتلافهم في عدد دم نان النصيب منهم من يقول سبعة وثانهم كليمهم ويروي ان السيد والعاقب واصحابهما من اهل شجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فحرق ذكرهم في باب الكهف فقال السيد وكان يعقوبيا كانوا ثلاثة راعهم كلمهم وقال لعاقب وكان نسطوريا كانوا خمسة سادسهم كلمهم وقال لمسلمون كانوا سبعة وثانهم كليمهم فحقق الله قول المسلمين وانما عرفوا ذلك باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكرنا من قبل وعني صلى الله عليه وسلم سبعة نهاراً وما هم بمسليحي

في رواية اخرى قالوا ثلاثاً ايهم كلمهم ويقولون خمسة سادسهم كليمهم واثنا عشرهم كليمهم الصمير في سيقولون لس خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين واهل الكتاب سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم واخبر الجواب الى ان يوحى اليه فيهم مرات احبارا بما يسبحون فيهم من احتلافهم في عدد دم نان النصيب منهم من يقول سبعة وثانهم كليمهم ويروي ان السيد والعاقب واصحابهما من اهل شجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فحرق ذكرهم في باب الكهف فقال السيد وكان يعقوبيا كانوا ثلاثة راعهم كلمهم وقال لعاقب وكان نسطوريا كانوا خمسة سادسهم كلمهم وقال لمسلمون كانوا سبعة وثانهم كليمهم فحقق الله قول المسلمين وانما عرفوا ذلك باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكرنا من قبل وعني صلى الله عليه وسلم سبعة نهاراً وما هم بمسليحي

ومكشيتا ومثليين هؤلاء أصحاب يمين الملك وكان عن يساره منوش ودرنوش وشاذ نوش كان يستشير هؤلاء الستة في أمره والسابع الراعي الذي وافقهم حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم افسوس واسم كلهم قطير وسين الاستقبال وان دخل في الاول دون الآخرين فربما داخلان في حكم السنين كقولك قد اكرم وانعم تريد عن التوقير في الفعلين جميعا وأريد سيعمل معنى الاستقبال الذي هو صالحة ثلثة حجب مبتدأ محذوف أي هو ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلهم حجة من مستدا وحمر واقعة صعدة لثلاثة وكذلك سادسهم كلهم وثامنهم كلهم رجاء الغيب رصيا بالخبر الخفي واتيانا به كقوله ويقذفون بالغيب أي يأتون به أو وضع الرجم موضع الظن فكانه قيل طبا بالغيب لانهم أكثر وأأن يقولوا رجم بالطن مكان قولهم ظن حتم لم يبق عندهم فرق بين العبارتين والواو الداخلة على الحجة الثالثة هي الواو التي تدخل على الحجة الواقعة صفة للذكرة كما تدخل على الواقعة حالا عن المعرفة في قولك جاء في رجل ومعه آخرة ومررت بزيد وفي يده سيف وفاتدتها تؤكد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اقصاه بها اثبات مستقر وهذه الواو هي التي أذنت بان الدين قالوا سعة وثامنهم كلهم فالوجه عن ثبات علمه لم يرحموا بالظن كما رجم غيرهم دليله ان الله تعالى أتبع القولين الأولين قوله رجاء الغيب وأتبع القول الثالث قوله (قُلْ رَفَعْنَا عَنكَ رِجْزَ بَعْدَ تَعْمُرَ أَيُّ قُلُوبٍ يَنصُرُ) بعد تعمر أي قوله

أعلم بعد تعمر وقد أخبركم بها بقوله سعة وثامنهم كلهم (مَا يَكْفُرُ بِهِمْ آلُ قَيْلٍ) قال ابن عباس رضي الله عنهما أنا من ذلك القليل وقيل لا قليل من أهل الكتاب والضمير وسيتولون على هذا أهل الكتاب حاصلة سيقول أهل الكتاب يهزم كذا وكذا ولا علم بذلك الا قليل منهم وأكثرهم على طين وطحين (وَلَا تَقْرَأُ بِهِمْ) فلا تقادل أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف (لَا تَرَأَوْهُمْ) لا تروهم ظاهر غير متحقق فيه وهو ان نقص عليهم ما أوحى الله اليك فحسب ولا يزيد من غير تخيل لهم أو عتيد من اناس

الرجاء وهو الله
بعضي الشجرة
النص

روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا متحدت وستة وعشرون حديثا روى عنه منوه الثلاثة الحسن الحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسى وابو سعيد وزيد بن ارقم وجابر بن عبد الله وابو امامة وابو هريرة وحاذق من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين آخرهم مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الأمامي التي اياه لا يفتني الا مؤمن ولا يغصني الا منافق واحمرم الترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امدية العلم وعلى نافعها احد بيت حسن على الصواب لا يصح كما قال الحاكم وهو موضوع كما قاله جماعة منهم ابراهيم بن الجوزي والووي وقد بينت حاله في التعقيبات على الموضوعات اذ نال من الخلفاء للحلال السيوطي بالتقاط قوله والسابع الراعي واسمه كعش طيطوس قوله واسم مدينتهم والجاهلية افسوس يضم الهمزة وسكون الفاء واما في الاسلام واسمها طرسوس قوله بالحجر الحكي تفسير الغيب يعني العائب عنهم قوله واتيانا به اي بالحجر معطوف على رميا تفسير المراد به قوله من غير تخيل لهما في طريق التصريح بجهلهم كان يقال تم جاهلون بحصول التخييل بالقراءة عليهم ما بينا لهم قولهم قوله وتزيين التزيين بيان ريب الدرام اي مغشوشها وهو ما يعني الرداستارة منه قوله الرجاء جواب اسماء ابراهيم ابن محمد رحمه قوله الحسن المصري كان من سادات التابعين وكذا ترجمته في البصرة سنة ثمان مائة رضى الله تعالى عنه قوله المصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس واهله سلامة البربرية

ليظهر صدق (وَلَا تَسْأَلْهُمْ عَمْرٍاءَ هُمْ فِيهِ بِخَبِيرُونَ) ولا تسألهم عن قصصهم سؤال متعنت له حجة بقول شيئا وترده عليه وتريفه ملحد ولا سؤال مستر لان الله تعالى قد أرسدك ان أوحى اليك قصصهم (وَلَا تَقُولُ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِمْ) لا تلحقني ثمرهم عليه (رَأَيْتُ قَاعًا زُحَلًا) الشئ (عَدَا) أي فيما يستقبل من الزمان و لم يرد الخد خاصة (لَا أَن يَشَاءَ اللَّهُ) أن نقوله ان ياد لك فيه أو لا نقوله الا بان يشاء الله أي الامتنية و هو في موضع الحال أي لا ملتبسا مشيئة الله فاعل لا ان شاء الله وقال الرجاء معناه ولا تقولن اني فعل ذلك الامتنية الله تعالى لا قول القائل أنا أفعل ذلك ان شاء الله معناه لا أفعله بامتنية الله وهذا هو تأديب من الله لبيه حين قالت اليهود لفريق سلوة عن الروم وعن أصحاب الكهف وذو القربين (عَلَوْهُ) فقال اتقوا عدا أخبركم ولم يستش فابطأ عليه الوحي حتى شوق عليه (وَأَذْكُرُ بَيْتَكَ) أي مشيئة ربك وقل ان شاء الله (إِذَا سَمِعْتُمْ أَذْفَطْمَ مَنَازِلِكُمْ) والمعى ذاسيت كلمة الاستثناء ثم سمعت عليهما تذاكرا بالذكر عن الحسن ما دام في مجلس لذكر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ولويحسنة وهذا المحمول على تدارك التدارك الا سنا فاما استثناء المغني حكما فلا يصح لامتناعه وحكمه نذر للمغني

ان أبا حنيفة رحمه الله خالف ابن عباس رضي الله عنهما في الاستثناء المنفصل فاستحضره لينكر عليه فقال له أبو حنيفة هذا يرجع عليه إن كنت
تأخذ البيعة بالإيمان أفرحني أن يخرجوا من عندك فيستثنوا فيخرجوا عليّ فاستحسن كلامه وأمر الطاعين فيه بأخراجه من عندنا أو محضاً
وأذكر ربك بالتسليم والاستغفار إذا نسيت كلمة الاستثناء تشديداً في البيت على الأهتمام بهما أو وصل صلاة نسيتها إذا ذكرتها أو إذا نسيت شيئاً
فأذكره ليذكر لك المسمى وقل عسى أن يهتدي بي ربي لأقرب من هذا أرشد يعني إذا نسيت شيئاً فذكر ربك عند سبانه أن تقول عسى ربي أن يهتدي بي
لشيء آخر يدل هذا المسمى أقرب منه رشداً أو أدنى حيلة ومصلحة أن يهديني أن ترفي أن يوتين أن تعلو مكي في الحالين ووافقه أبو عمر ومردني

أم ولد ولد سنة خمس وتسعين وأدركه جداه ولم ير وعنه وروى عن أبيه وعن عطاء بن يسار وعنه
 ولده المهدي وهو الذي ضرب الأحيفة رح على القضاء ثم سجنه فمات بعد أيام وقيل أنه قتله بالسم
 لكونه اعتد بالخروج عليه وكانت وفاته بالبطن فذى الحجة ودفن بين النخيل وبين بزميمون قوله
 بأحيفة العماني ثمان ولد سنة ثمانين وهو الصحيح وأمه على أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة وهو ليس
 سبعين سنة رضى الله تعالى عنه قوله شيئا من الأشياء قوله المنسي ^{بمنه} ^{بمنه} اسم مفعول نسي أصله منسوى
 أو من التفعيل فتح السين والقصر قوله أن يهديني أن ترني أن يؤتيني أن تعلمني بالياء مكى أي ابن كثير الملك
 في الكالين ووافقه أبو عمر البصري ومضى في أي نافع المدي وكذا أبو جعفر المدي وليس من السبعة
 بالياء في الوصل قوله ثلاثمائة تسعين غير تنوين بالاضافة حمزة وعلى الكسائي والياقون بالتثنية قوله
 على وصم الحسم موضع الواحد فإنه لا وجه لقراءة الاضافة سوى أن يكون ستين تميدا وحق مائة أن
 يضاف إلى حمزة ممر جا ويقال ثلاثمائة سنة كما يقال ثلاثمائة رجل وثلاثمائة درهم قال ابن الحاجب
 ممر مائة والف وتثنيتهما وجمعهما محفوف ممر فقد ظهر أن الأصل في الاستعمال أفراد حمزة مائة
 لكن وصم الحسم مكانه مبالغة في الدلالة على الكثرة كما وصم الحسم موضع الواحد في قوله تعالى بالأحمر
 أعلا فإن الأصل فيه بالأحمرين عملا لاستقلاله بحصول الفائدة ممر كون المفرد أحسن لكن في الجمع
 مبالغة وتنصيصا على الأنواع بأن كل نوع كان جنس مستقل يكفى لزيادة خبرهم قوله ما غاب يعني الغيب
 مصدر بمعنى الغائب قوله وحقى تفسير الغيب قوله من أحوال أهلها بيان لما قوله انضربه أي بالله قوله
 قوله ما أبصره أي الله قوله ولا تشرك بالياء على الخطاب وجزم الكاف على الهمي شامي أي ابن عامر
 الشامي والياقون بالغيب وروى الكاف على الخبر قوله يَقْرَءُونَ يسعون قوله أي لا يقدر أحد على تدبيرها
 أي بطريق من طرق السحر مع أن السحر ليس بتبديل في الحقيقة بل بالسحر معي إلى وقت طرأ بالاسم
 فالسحر كالتأثير وكيفية يكون تدبيرا لا هتيم زاده رح قوله عرق فحار الصبح فحار عن موضعه فتنه
 أم قوله صهيب بن سنان بن مالك أبو يحيى الرومي أصله من الممر يقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب

الوصل (وَلَيْتَوَانِي كَهَيْهَاتِهِ شَلَا) (سنتين) يريد لستم فيه أحياء مضروباً على أذانهم هذه المدة وهو بيان لما أحمل في قوله فضر بنا على آدابهم في الكهنة سنتين عدداً وسنتين عطف بيان لثلاثمائة ثلثمائة سنتين بالإضافة حمزة وعلى على وضع الجهم موضع الواحد في التمييز كقولهم بالاحصين أمثالاً (وَأَزَادَا دَوَاتِشَعًا) أي تسمسين لدلالة ما قبله عليه وتسعاً مفعول به لأن يراد تقتضي مفعولين فأزداد يقتضي مفعولاً واحداً رقل الله أعلم بما ليئون أي هو أعلم من الدين اختلفوا فيهم بمدة لستم والحي ما أخلف به أو حكمته كلام أهل الكتاب وقيل لله أعلم ود عليهم وأنهم هود على أن هذا الخبر من الله سبحانه وتعالى أي لم يشؤا في كهم كد امدقة (له شيب سموت) والأرض ذكر اختصاصه بعلم ما غاب في السموات والأرض ونخس فيها من أحوال أهلها (البحر رب قاسم) أي

[illegible]

وَأَسْمِعْهُمَا الْبَصِيرَةَ بِكُلِّ مَوْجُودٍ وَمَا أُسْمِعُهُ لِكُلِّ مَسْمُوعٍ (مَا أَتَاهُمْ) لَاهُتِلَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيٍّ مِنْ مَتَوَلِّ لَامُورِهِمْ (وَلَا يَشْعُرُونَ بِحُكْمِهِ) وَقَصَائِدُ رَاجِعَاتِهِمْ وَلَا تَشْعُرُونَ عَلَى الرَّبِّ شَيْءًا مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ فَتَقِيلُ لَهُ (وَأَنزَلْنَا فِي الْحَدِيثِ كِتَابَكَ بِكَ) أَيِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَتَمْنَاهُ لِمَا يَحْزَنُونَ مِنْ سِرِّهِ لِمَا لَمْ يَتَدَبَّرْ فَانْهَ (لَا مَسَاقِيلَ لِكَيْ مَاتُوا) أَيِ لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ عَلَى بَدْلِهِ. الْغَيْرِ عَالِمًا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ هَذَا وَلَكِنْ يُجَادِلُونَ دُونَهُمْ مُصَلِّينَ مُلْجَأًا نَعْدِلُ إِلَيْهِ إِنْ هُمْ بِبَدَلِكَ وَلَمَّا قَالَ قَوْمٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكُفَرَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْ هَؤُلَاءِ الْمَوَالِيَ هُمْ صَبِيهٌ

روزنامه رضی الله تعالی عنہ

صوفیہ رضی اللہ عنہ

في بعض النسخ

سبحان الذي

في بعض النسخ

وعمار وخباب وسلمان وغيرهم من فقراء المسلمين حتى نجا السك نزل (وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) واحبسها معهم وثبتها (بِالْعَدَاوَةِ
 وَالْبَغْضَاءِ) دأبين على الداء في كل وقت أو العداوة لطلب التوفيق والتيسير والعشى لطلب عفو التقصير أو هما صلاة الفجر والعصر والغداة شامى
 (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) رضا الله (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) ولا تجاوز عداه اذا تجاوزته وعدى بعينك عنهم عدا معصية في قولك نيت معصيته وفائدة
 التضمن اعطاء مجموع معتبين وذلك أقوى من اعطاء معنى فذ (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) في موضع الحال (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) عن ذكرنا
 من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر وهو دليل لنا على انه تعالى خالق احوال العباد (وَأَشْمَعُ هَوَاهُ) وكان امرأة فرطاً محباً واذن الحق (وَقَالَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ أَوَّلُ
 الْقُرْآنِ) والحق جرم مبتدأ محذوف أى هو من شأه فليؤمن ومن شأه فليكفر أى جاء الحق وراحت العلل فلم يبق الا اختياركم لا تسكم ما شئتم من الاخذ وطريق

صحاى شهيد مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وقيل قل ذلك قوله عمار بن ياسر بن عامر
 ابن مالك العدسى بالنون ساكنة ومهمله ابو البطلان مولى بنى محروم صحابى حليل مشهور من السابقين
 الاولين بدرى قتل مع على بصفين ستة وتسع وثلاثين قوله خباب بموحدين الاولى مثقلة ان الارث
 القبي ابو عبد الله من السابقين الى الاسلام وكان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة
 سبع وثلاثين قوله سلمان الفارسي ابو عبد الله ويقال له سلمان الخير صله من اصبيهان وقيل من
 رامهرمز اول مشاهدة الخندق مات سنة اربع وثلاثين يقال بلغ ثلثا مائة سنة قوله دأبين في غزاة
 الصاحر دأب في عمله جد وتعب وباه قطع وحضم فهو دأب بالالف لا غير اه قوله بالغداة نظم الذين
 الجمجمة وسكون الدال وبعدها واو مفتوحة شامى اى من عامر الشامى والباقون بفتح العين والدال
 الف بعدها واو الرسم والمصحف بالواو هنا وفي سورة الانعام قوله لتصقن عدا معنى نبأ يقال نبا الشئ عند
 سبواى تخافى وتباعدا ونابصرى عن الشئ اذا اقتحمه ولم يعلق به ويقال لقتيمته عينة اى ازدرته قوله
 وفائدة التضمن اعطاء مجموع معنيين معناه الجاوزه ومعنى الاقتحام ولو قيل ولا تنب عينك عنهم
 لهم معنى الاقتحام ولم يفهم معناه الجاوزه فمهم بين مادة العدا وكلمة عن ليحصل مجموع المعنيين
 وذلك ابلغ من افادة المعنى الواحد قوله ود في المصاحح هذا الواحد وجمعه هل وذاه قوله النجدين
 اى الطريقين قوله شبه ما يحيط بهم من النار بالسرادق فتكون الاضافة في سرادقها معنى من كذا
 فى خاتم قصة قوله الحجرة بالزاي اى ما يحجر ويمنع من الوصول اليه من خندق وغوه او بالمهمله اى
 الحظيرة بنى تحمل حوله قوله المسطاط الحجة قوله وهو حائط من نار روى عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال سرادق النار اربعة جدار كل جدار مسطرة اربعين سنة والمعنى انهم وراء هذه الجدار فمحم
 محيطه قوله يطيف بهم في المصاحح طاف بالشيء يطو وطونا وطوافا استدراجه والمطاف موضع الطواف
 وطاف يطيف من باب باع واطاف بالالف واستطاف به كذا واطاف بالشيء احاط به اه قوله دردى
 الزيت وهو ما سقى في سقاه قوله متكأ من المرقق وهو موصل للذراع والعصا فسر المرتقى في الآية
 بالمتكأ وهو موضع الاتكاء على مرفق يده ان يمسسه ويجعله دعامة فخذه وذلك انما يكون للاستراحة

الجماعة أو طريق الهلاك وحيى بلطف
 الامر والتحذير لانه لما مكن من اختيار
 أيهما شاء فكان محض مأمورا بغير
 ما شاء من المجدين ثم ذكر جزء من
 اختيار الكفر فقال (لَا أَعْتَدُ) ههنا
 (لِلْكَافِرِينَ) للكافرين ههنا السابق
 كما تركت حقيقة الامر والتحذير
 بالسباق وهو قوله (لَا أَعْتَدُ) للتظالمين
 (لَا أَعْتَدُ) لهم سرادقها شبه ما
 يحيط بهم من النار بالسرادق وهى
 الحجرة التى تكون حول المسطاط أو
 هو دحان يحيط بالكمار قل انهم
 الناراً وهو حائط من نار يطيف بهم
 (وَأَنْ يَسْتَعِينُوا) من العطش (يُبَايَعُوا)
 (يُبَايَعُوا) هو دردى الزيت وما
 أذيب من جواهر الارض وفيه نهك
 بهم (يُسَوِّى الْوُجُوهُ) اذا قدم اليه
 استوى الوجه من حمارة (يُسَوِّى النَّارُ)
 ذلك (وَسَاءَتْ) النار (مُرْتَفَقًا)
 متكأ من الرقيق وهذا المتكأ كذا قوله
 وحسنت مرزقا والا فلا ارتفاع

لاهل النار وبين جلاء من احراز الايمان فقال (لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) اى لا يصيبهم حر من احسن عملا او لكفك لهم جنات عدن
 كلام مستأنف بيان للاحرارهم وان تجعل انما لا يصيبهم حر من احسن منهم عملا كقولك السمن منوان بلهم ولا ان
 من احسن عملا والذين آمنوا وعملوا الصالحات يستظمها معنى ولا عدا فاقام من احسن مقام الضمير تجزئى من تحريم لانها ريجلون فيها من
 اساور من لا ابتداء وتشكرا اساور وهى جمع اسورة التى هى جمع سوار لا بهام امرها في الحسن (مِنْ دَهَبٍ) من للتبيين (وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا

الضمير والقيمت حركتها على نون لكن فتلافت النونان فأدغمت الأولى في الثانية بعد أن سكنت (هو الله نبي) هو ضمير الشأن والشأن الله ربي والحجة خبرنا
والراجح منها اليه يا الضمير وهو استدراك لقوله أكرمت قال لا خية أنت كافر بالله لكني مؤمن موحد كما تقول زيد غائب لكن عجز حاضر وفيه حذف
أي أقول هو الله بدل ليل عطف (ولا أشرك بربي أحد أو وكلام) وهلا (إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله) ما موصولة مرفوعة المحل على أنها خبر مبتدأ
محدوف تقديره إلا ما شاء الله أو شرطية منصوبة الموضع والجزاء محذوف يعني أي شئ شاء الله كان والمضي هلا قلت عند دخولها والنظر إلى ما
يرى ذلك الله منها إلا ما شاء الله اعترافا بأنها وكل ما فيها إنما حصل بمشيئة الله وإن أمرها بيده إن شاء تركها عامرة وإن شاء خربها لا قوة إلا بالله
أقر بأن ما قويت به على عمارتها وتدبير أمرها هو معونته وتأييده من قرأ لأن ترفي أنا أقول فنتك مكالج بنصب أقل فقد جعل أنا فصلا ومن رفع وهو
الكسائي جعله مستأد وأقل خبر والحجة معصولة ثانيا لثري وفي قوله (وولدا) نصرة لمن نصر النفر بالاولاد في قوله وأخبر لعمرا (فجسدي أن يؤتيني خيرا
من جنتك) فالله نيا أو في العقب (ويرسل عليها حسبا) عذرا (ومن السماء منضج صعيدا رقا) أرضا بيضاء يراق عليها الملاستها أو يضج ماؤها
عذرا فأترا أي ذهبها في الأرض (فلن تستطيع له طمعا) فلا يتأق منك طلبه فضلا عن الوجود والمعنى إن ترن أفر منك وأنا أوقع من صنع الله أن
يقلب ما في وما بك من الفقر الغنى فيزني لا يمانى حنة حيران من جنتك ويسلبك لعمرك نفسه ويخرب بساكنيك (وأحيط بثمره) هو عبارة عن
إهلاكه وأصله من أحاط به العدو ولا نادا أحاط به فقد ملكه واستولى عليه ثم استعمل في كل إهلاك (فأصبر) أي الكافر (يقلب كفي) يصرف حلا
على الأخرى ند ما وتحسرا وأما أصبار تقلب الكمين كناية عن الندم والتحصن لأن النائم يقلب كفيه ظهر البطن كما كنه عن ذلك بعض الكف والسقوط واليد
الشمسي قوله أنا فصلا بين معولي رأي وهي علمية قوله من ليق الزلق الزلق في الشمس لوجل وفوه قوله
الملاستها في المصباح ملس الشيء من باب تعب وقرب ملاسة إذا لم يكن له شئ يستقسك به وقد كان ونعم
ملسه فهو ملس واللائم ملساء مثل حمر حمره وفي مختار الصحاح الملاسة ضد الحشوية وباب سلمه
قوله عمتنا إشارة إلى أن النصرة عما حل به من الله بمعنى متنايه وحمطه منه وهو طاهر قوله ليكن بالياء
على التذكير لأن تائب مئة مجاري والولاية بكسر الواو حمرة وعلى الكسائي والسا قون بالتاء على التائي والولاية
بفتح الواو قوله دهاة أصابه قوله أخاه معقول نصر قوله عقبا سكن القاف عاصم وحمرة وبصمهما
غيرهما وفي الشواذ عقيب على وزن معلى كشرى وكلها بمعنى العاقبة إذ كلها مصدر قوله أي هو كما أي مثل
الحج وهو إشارة إلى خبر مستأد مقد قوله روي كرضي أي تم شربه

ولأنه في معنى الندم عدى خديته بعد
كانه قيل وأصبر يندم على ما أنفق
فيها أي وعلمتها روي خاوية على
عرق وشها يعني أن كروها المرشدة
سقطت عن وشها على الأرض وسقطت
عوقها الكروم ويقول ياليتني لم أشرك
بربي أحد تذكر موعظة أخيه فعلم
أنه أتى من جهة كفره وظغيان فنتنه

لو لم يكن مشركا حتى لا يهلك الله سبحانه حين لم يقصه القمى ويحور أن يكون توبة من الشرك ودماع على ما كان منه ودخولا في الإيمان (ولم تكن له
قوة ينصره) يقدره على نصرته (ومن دون الله) أي هو وحده القادر على نصرته لا يقدر أحد غيره أن ينصره إلا أنه لم ينصره بحكمة (وما كان
مستحيرا) وما كان متمسقا بقوة عن انتقام الله (هناك الولاية لله الحي) يكن بالياء والولاية بكسر الواو حمرة وعلى ففى بالعنة النصرة والقول وبالكسر
السلطان والملك والمعنى هناك أي في ذلك المقام وتلك الحال لنصرة الله وحده لا يملكها غيره ولا يستطيعها أحد سواء تقربا لقوله ولم تكن له قوة
ينصره من دون الله أو هناك السلطان والملك لله لا ينسب أو في مثل تلك الحال المتديدة يتولى الله ويؤمن به كل مصطر يحسب أن قوله ياليتني
لم أشرك بربي أحد كلمة الجحى إليها فإلها جزعا دهاة من شؤم كمره ولولا ذلك لم يقلها وهذا الولاية لله يصرفها أولياءه المؤمنين على الكفرة
ويمنعهم لهم يعني لنصر فيما فعل بالكافر أخاه المؤمن وصدق قوله فجسدي أن يؤتيني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبا من السماء ويؤيد قوله
(هو خير توابا وخير عقابا) أي لا وليا له وهذا إشارة إلى الآخرة أي في تلك الدار الولاية لله كقوله لمن الملك اليوم الحق بالرفع أبو عمرو وعلى صفة
الولاية أو حرم محذوف أي هي الحق أو هو الحق غيرهما بالجر صفة لله عقبا سكن القاف عاصم وحمرة وبصمهما غيرهما وفي الشواذ عقيب على وزن
فلى وكلها بمعنى العاقبة (وأضرب كمم مثل الحياة المايا كما أنزلناه من السماء) أي هو كما أنزلناه (فأختلط به نبات الأرض) بالنف سببه و
تكاثر حتى خالط بعضه بعضا أو أترى السات الماء فاختلط به حتى روي (فأصبر هريما) يا بسا متكسر الواو حدة هشيمة

النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِقُونَ فَمَا عَزَمُوا فَأَعْتَبْنَا عَنْ النَّارِ (مَضْرُوبًا) مَعْدَلًا رَوَّلَقْدَ صَوْرَتَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ (يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ) وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (فَيُبَيِّنُ أَيْ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَتَأَنَّى مِنْهَا الْجِدَلُ) أَنْ فَصَلْتَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ خَصُوصَةً وَحَرَاةً بِالْبَاطِلِ يَعْنِي أَنَّ جِدَلَ الْإِنْسَانِ أَكْثَرُ مِنْ جِدْلِ كُلِّ شَيْءٍ (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى) أَيْ سَبَبُهُ وَهُوَ الْكِتَابُ وَالرَّسُولُ (لَيْسَتْ تَغْفِرُ رَبُّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ) أَنْ الْأَوَّلَى نَصَبُ وَالثَّانِيَةُ تَرْفَعُ وَقَبْلَهَا مَعْنَاةٌ مَحْذُوفَةٌ وَتَقْدِيرُهُ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْتِغْفَارَ

قوله عَزَمُوا مَا خُذَ مِنْ مَفَاعِلَةِ الْوَقْعِ لِأَنَّهَا تَقْتَضِيهِ قَوْلُهُ وَاقْعُونَ فِيهَا بِآيَاتٍ لِمَنْ رَدَّهُ مِنْهُمْ قَوْلُهُ عَزَمُوا فِي الْمَصْبُوحِ مَا يَرْتَدُّ أَمَّا رِيَّةُ حَرَاةً وَمُرَادُهَا جَدَلًا قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَاطِلِ الْبَاطِلُ الْبَاءُ كَوْنِي عَاصِمٌ وَحِصْنَةٌ وَالدَّكَايُ قَوْلُهُ الْبَاقُونَ قَبْلَ الْبَاطِلِ الْبَاءُ وَفَتْحُ الْبَاءِ قَوْلُهُ بِسُكُونِ الزَّأْيِ وَالْهَمْزَةُ حِزْبَةٌ وَبِإِدَالِ الْهَمْزَةِ وَوَاحِفٌ وَبِصَمِّ الرَّأْيِ وَالْهَمْزَةُ غَيْرُهَا عِبَارَةٌ غِيثُ النِّعَمِ مِنْ وَاقِعِ أَحْزَمَةٍ بِاسْكَانِ الزَّأْيِ وَالْكَافُ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ وَحُصْنٌ بِالْوَاوِ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ إِلَّا أَنْ حِزْبَةً فِي الْوَقْفِ يَبْدُلُهَا وَوَاحِفٌ وَلَمْ يَأْتِ بِحَرْكِ الْهَمْزَةِ إِلَى الزَّأْيِ وَحَدِّهَا قَوْلُهُمْ كُنَّا وَهُوَ الْخَطَأُ وَزَنَا وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا اجْتَزَأَ وَجَوَابُ الْخَرْقِ قَالَ لَدَّ مَا مَعْنَى وَشَرَّ التَّسْهِيلِ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ كُونَهَا جَوَابًا لَا يَنْفَكُ عَنْهَا لِبُخَالْفِ الْخِزَائِيَةِ فَانْهَارًا قَدْ نَفَكَتْ عَنْهَا وَمَعْنَى كُونَهَا جَوَابًا أَنْهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي كَلَامٍ يَجِبُ بِهِ كَلَامٌ آخَرُ مَا مُحَقَّقٌ وَأَمَّا مَقْدَرٌ وَمَعْنَى كُونَهَا اجْتَزَأَ أَنَّهُ يَجَازِي بِهَا أَمْرٌ وَقَعُ وَلَيْسَ لِمُرَادِ الْجَوَابِ وَالْخَرْجُ مَعْنَاهَا الْإِصْطِلَاحُ حَتَّى يَكُونَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَذَا أَوْ نَبِيَّ الْمُصَنِّفِ يَقُولُهُ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِ مَا لِي لَا أَدْعُوهُمْ عَلَى أَنْ أَذِنَ هُنَا جَوَابُ لِكَلَامٍ مَقْدَرُ وَأَنْ الْجَوَابُ هُوَ مَجْمُوعُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ وَالْحَاصِلُ أَنَّ أَذِنَ جَزَاءُ الْفِعْلِ وَجَوَابُ الْقَوْلِ وَهَذَا لِمَا لَمْ يَوْجَدْ الْقَوْلُ صَرِيحًا لِتَحْوِيلِ بَيَانٍ وَجَدَّ كُونَهُ جَوَابًا لِلْقَوْلِ فَقَالَ عَلَى تَقْدِيرِ مَا لِي لَا أَدْعُوهُمْ فَاجِبُ هَذَا الْقَوْلُ بِأَنْ أَذِنَ دَعَوْتُ فَلَنْ يَهْتَدَى وَابْدَأَ بِنَاءِ عَلَى أَنْ مَا لِي لَا أَدْعُوهُمْ فِي قُوَّةِ أَدْعُوهُمْ إِذَا لَا اسْتَفْهَامَ لِلدَّكَارِ وَالتَّجِيبِ وَهَذَا الْبَيَانُ تَصْهِينُ أَنْ جَزَاءُ الْفِعْلِ لِدَعْوَةٍ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ يَلِيقُ أَنْ يَجَازِيَ بِالْإِهْتِدَاءِ لَكُنْهُمْ لَكُنْهُمْ مَطْبُوعٌ عَلَى الْقَلْبِ حَقْلُ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِلْإِهْتِدَاءِ سَبَبًا لَا مَتَّاعًا فَجُوزَ فَعَلِ الدَّعْوَةَ نَعْدَمُ الْإِهْتِدَاءَ نَظِيرُهُ أَنَا آتِيكَ إِذَنْ أَضْرِبُكَ وَدَلِيلُ تَقْدِيرِ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاعْلَمْ أَنَّكُمْ نَفْسُكُمْ عَلَى أَنْ تَارَهُمْ فَانْهَمُ مِنْ الدَّعْوَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمُؤَدِّي إِلَى أَمْرٍ غَرِيبٍ لَا مَنَعَ الدَّعْوَةَ مَطْلَقًا هُنَا قَوْلُهُ وَفِي حَاشِيَةِ تَفْسِيرِ السَّيْنَاءِ وَابْنِ الْقَيِّمِ رَسْمُ قَوْلِهِ حَزَاءُ وَجَوَابُ أَمَّا أَنْ حَزَاءُ فَلَا تَحْقُلُ دَعْوَةُ الرَّسُولِ سَبَبًا لَا مَتَّاعًا هُنَا تَقْدِيرُهُمْ لَعَنَادُهُمْ بِزَيْدٍ صِلَا لَهُمْ وَبَشَرَتْ شَكِيمَتُهُمْ بِسَبَبِ دَعْوَةِ الرَّسُولِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الْإِهْتِدَاءُ وَهُمْ وَتَنْتَعِي أَبَدًا لِمَعْلُومٍ أَمَا يَكُونُ سَبَبًا لَوْ جَوَّبَ الْإِهْتِدَاءُ سَبَبًا لَا مَتَّاعًا مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا يَصِحُّ كُونُ حَزَاءُ إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ الْإِخَارِ وَالْإِعْلَامِ وَقَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ أَنَّ الْحَزَاءَ لَيْسَ بِمَجْرَدِ اسْتِعْآءِ الْإِهْتِدَاءِ بَلْ اسْتِعْآءُ الْإِهْتِدَاءِ أَبَدًا وَدَعْوَةُ الرَّسُولِ سَبَبٌ لَا يَدِيَّةُ اسْتِعْآءِ الْإِهْتِدَاءِ لِمَا ذَكَرْنَا أَنَّهُمْ لَعَنَادُهُمْ بِزَيْدٍ صِلَا لَهُمْ فَيَسْتَدُ

الْإِهْتِدَاءُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ وَهِيَ الْأَمَلُ أَوْ اسْتَظَارَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ أَيْ عَذَابُ الْآخِرَةِ (قَبْلًا) كَوْنِي أَيْ أَنْوَاعًا جَمْعُ قَبِيلٍ لِبَاقُونَ قَبْلًا أَيْ عِيَانًا وَمَا تُرْسِلُ لِلرَّسُولِ الْكَلْبُورُ وَمُنْذِرِينَ يَوْفَقُ عَلَيْهِ وَيَسْتَأْنِفُ يَقُولُهُ (وَيُحَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْبَاطِلِ (هُوَ) قَوْلُهُمْ لِلرَّسُولِ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَهْلَكْنَا مَا تَكُنَّا وَنَحْنُ لَكِ لَيْدٌ حَصِيصٌ بِرِشْقٍ لِيُزِيلُوا وَيَسْطُلُوا بِالْجِدَالِ لِنُبُوَّةٍ (وَأَتْلُوهُنَّ) الْآيَاتِ الْقُرْآنِ (وَمَا أَتَيْنَا مِنْهُ مِنْ مَوْعُظَةٍ) وَلَا رَحْمَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ مُحَمَّدٌ وَآلُيَوْمَا أَنْذَرُوا مِنْ الْعِقَابِ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ وَابْدَأَهُمْ (مُخْزَوًا) مَوْضِعُ اسْتِهْزَاءٍ بِسُكُونِ الزَّأْيِ وَالْهَمْزَةُ حِزْبَةٌ وَبِدَالِ الْهَمْزَةِ وَوَاحِفٌ وَبِصَمِّ الزَّأْيِ وَالْهَمْزَةُ غَيْرُهَا (وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ) بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بِالْقُرْآنِ وَلِذَلِكَ رَجَعَ الضَّمِيرُ إِلَيْهَا مَذْكَرًا فِي قَوْلِهِ أَنْ يَعْقِبُوهُ (فَأَعْرِضْ عَنْهَا) فَلَمْ يَتَذَكَّرْ حِينَ ذَكَرُوا لَمْ يَتَذَكَّرْ (وَسَيِّ) مَا قَدَّمْتَ يَدَهُمْ عَاقِبَةُ مَا قَدَّمْتَ يَدَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي عَمِلَ

قَالَ «مَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ» أَيْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ مَا قَدَّمْتَ يَدَهُمْ عَاقِبَةُ مَا قَدَّمْتَ يَدَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي عَمِلَ

مَتَفَكَّرَ فِيهَا وَلَا تَأْظُرُ أَنَّ السَّيِّئَ وَالْخَسْرَ لَا يَدُلُّهُمَا مِنْ جَزَاءِ شَرِّ عِلَالٍ عَرَضَهُمْ وَنَسِيَانَهُمْ أَنْهُمْ مَطْبُوعٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ يَقُولُهُ (لَا تَأْجَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَلَيْسَ) أَغْطِيَةً جَمْعُ كُنَّا وَهُوَ الْخَطَأُ (أَنْ يَفْقَهُوهُ) وَفِي آدَارِهِمْ وَقَرَأَ تَقَالَعِي اسْتِمَاعَ الْحَقِّ وَجَمْعُ بَعْدَ الْإِفْرَادِ حَقْلًا عَلَى لَفْظٍ مِنْ وَمَعْنَاهُ (وَلَنْ تَذَكَّرَهُمْ) يَا مُحَمَّدُ (طَلَى الْهُدَى) إِلَى الْإِيمَانِ (فَلَنْ يَهْتَدُوا) فَلَا يَكُونُ مِنْهُمْ الْإِهْتِدَاءُ السَّيِّئَ (لَا) حَزَاءُ وَجَوَابُ فَعَلٍ عَلَى اسْتِعْآءِ الْإِهْتِدَاءِ لِدَعْوَةِ الرَّسُولِ بِمَعْنَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا وَحَزَاءُ الْإِهْتِدَاءِ سَبَبًا فِي اسْتِعْآءِهِ وَعَلَى نَجْوَا لِلرَّسُولِ عَلَى تَقْدِيرِ قَوْلِهِ مَا لِي لَا أَدْعُوهُمْ حَرَصًا عَلَى سَلَامِهِمْ فَقِيلَ أَنْ

قَالَ «مَنْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ» أَيْ أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ مَا قَدَّمْتَ يَدَهُمْ عَاقِبَةُ مَا قَدَّمْتَ يَدَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي عَمِلَ

تدعهم إلى الهدى فلي يهتدوا إذا أبدا بعدة التكليف ظاهرا (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ) البليغ تلغفرة (ذُو الرِّحْقِ) الموصوف بالرحمة (لَوْ تَوَخَّاهُمْ بِمَا كَسَبُوا
الرَّجُلَ لَعَذَابُ الْعَذَابِ) أي ومن رحمته ترك مؤاخذته أهل مكة بما جلاهم فرط عدل وتصميم لرسول الله صلى الله عليه وسلم (كُلُّهُمْ يَوْمَئِذٍ بِرَبِّهِمْ
كَانَ يُجَدُّ وَيُنْفِثُ مَوْثِقًا) منجيا ولا ملجأ يقال وأل ادبنا وأل إليه اد الجأ إليه (وَبِئْسَ مَا تَفْعَلُونَ) صفة لأن أبناء الأشرار توحشوا
الاجناس والكبر (أَهْلُكُنَّاهُمْ) أولئك القرى نصب بأصهار أهل كنا على شريطة التفسير والمعنى وتلك أصحاب القرى أهل كناهم والمداد قوم نوح وعاد وثمود
(مَتَّاعًا) مثل ظلم أهل مكة (وَجَعَلْنَا أَسْمَاءَهُمْ مَّوْعِدًا) وصرنا لأهل الكفر وقتا معلوما لا يتأخرون عنه كما حضر بنا لأهل مكة يوم يدرى الله لا اله الا
هو وقته ويعتبر الميم وكسر اللام حفص ونفثها أنوبكر أي لوقت هلاكهم وأهل الكفر والموعود وقت أو مصداق (وَأَذْكُرُوا الْقَالَ) موسى ليقنأه هو يوم
ابن نون وإنما قيل قنأ لأنه لا تنكح بخدمته ويتبعه ويأخذ منه العلم (لَا أَرَى) لا أزال وقد حذف الخبر لدلالة الحال والكلام عليه أما الأولى فلا بد
بحال سفر وأما الثاني فلأن قوله (وَجَعَلْنَا أَسْمَاءَهُمْ مَّوْعِدًا) غاية مصروية تستدعي ما هي غاية له فلا بد أن يكون المعنى لا أرى مح أسير حتى أبلغ مصبح
البحرين هو مكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر عليهما السلام وهو ملتي بحر فارس والروم وسمي خضر لأنه أيما يصل بخضر ما حوله (أَوْ أَصْحَابِي)

حَقًّا) وَأَسِيرَ زَمَانًا طَوِيلًا قِيلَ
ثَمَانُونَ سَنَةً رَوَى أَنَسُ بْنُ مَرْثُومٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَصْرَعٍ مَعْنَى بَرِئِيلَ
وَأَسْتَقَرَّ وَأَبْنَاهُ هَلَاكَ الْقَبْطُ
سَأَلَ رَسَائِي عِبَادَكَ أَتَحْلِيثُ قَالَ
الَّذِي يَذْكُرُ، وَلَا يَنْسَى قَالَ فَلَمْ
عِبَادَكَ تُقْبَلْ قَالَ الَّذِي يَقْضَى
بِالْحَقِّ وَلَا يَسْبَغُ الْهَوَى قَالَ فَأَيُّ عِبَادَكَ
أَعْلَمُ قَالَ الَّذِي يَسْتَعِظُ عِلْمَ أَزْوَاجِهِ إِلَى عَالَمِهِ
عَنْ يَحْيَى بْنِ كَلْبَةَ تَمَالَهُ عَلَى هَذَا
تُرَدُّ عَنْ رَدِّي فَقَالَ لَنْ كَانَ فَوَجِبَ
مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ قَالَ تَلَوَّ
عَلَيْكَ الْخَصْرُ قَالَ بَيْنَ أَصْنَعِ قَالَ عَمَّ
الْمَا حَلَّ عَدَّ الصَّخْرَةَ إِلَى مَا رَأَى
كَيْفَ لَمْ يَبْقَ قَالَ تَأْخُذُكَ أَوْ مَسْكُتِلْ

شكيتهم بسبب دعوة الرسول واما انه جواب فلما قال لصنف على تقدير قوله ما لي لا ادعوهم يعني كانت عليه الصلاة والسلام قال ما لي لا ادعوهم فلجيب بانك ان تدعهم الى الهدى فلن يعتدوا به قوله البليغ المغفرة هذا مستفاد من صيغة المبالغة قوله فرط في محار الصالحين فرط في الامر جاور فيه المحل والاسم منه الفرط بالتسكين يقال ياليت والفرط في الامراه وايضا فيه امر فرط بضم فتين اي محار فيه لحداه قوله وهو يوعد راشارة الى ان موعد اسم مكان قوله يقال وائل اذا جأ وائل اليه اداليا اليه اشارة الى ان المحيا والمجأ بمعنى واحد والعرق اغما هو في التعدية بالي وعدمه قوله وبقره الميم وكسر السلام خفض وبقره ابو بكر وآلها قون نصم الميم وفتح اللام على جعله مصدرا ميميا لا هلاما من هذا فاللفظ كخبر او اسم زمان منه قوله لا ارحم الارال فهي باقصة من احوات كان قوله انحصرت الحاء وكسر الهاء وتسكن وتاخر خاؤه ايضا ودخول اللام عليه الاشارة الى الوصفية مثال الحسن ونحوه قس عليه وهو ملتقى خرفارس والروم مما يلي المشرق قيل انهم لا يلتقيان الا في البحر المحيط فلما مراد به مكان يقرب منه التقاؤهما قوله حقا في محار الصالحين اسم الحنف بضمهتين الدهر ووجهه احتقاله قوله ردى الردوا لعل ذلك والمراد عما يوقعه في الهلاك قوله كيمعالي به اي كيمع السبيل الى بلقائه وكيمع يمتد على الطهر به قوله تاخذ حوتا قيل انه كان مملحا وقيل مستديرا وهل هوء عندك املي قولك قوله ما تلت بكسر الميم فتح اذا الفوقانية الزنسيل كما في شرح البحارى وليس المراد بكيل كما قيل قوله محض نقد في السموت فقولك يمشيان اشارة الى ان الوصول الى العلم انما هو بتلك الراحة وان كتاب المشقة

فحيث فقدته فهو هناك فقال لفتاه ادا فقدت الحوت فاحضر الحوت ووقع في البحر فلم يجد احد
العداء طلب موسى الحوت فلم يجد فتاه ووقعه في البحر فأتيا الصخرة فادار رجل عصاه فصرخ عليه موسى فقال وان يارحنا السلام فهو من نفسه
فقال يا موسى انا على علم علمية لا تعلمه انت وانت على علم علمية لا اعلمه انا (فَلَمَّا كَانَتْ اُولَى صَرْحَا) جمع الميم من (سَيَاكُوتُ يَقْمُ) اي نوى احدكما
وهو يوسف لان كان صاحب الراد دليله فاني سببت الحوت وهو كفة ليه سور ادهم واخذوا منه من الزاد قبل ان كان شحوت حكمة عداء حقه حرة
ليلة على شاطئ عين الحياة ونام موسى فلما اصاب الحكة رشح الماء وورده عاشت ووقعت في البحر (فَلَمَّا كَانَتْ اُولَى صَرْحَا) اي نوى احدكما
له من الرالى البحر (سَرْحَا) نصب على المصد رأى سرب فيه سربا يجر دحا فيه واستتير (فَلَمَّا كَانَتْ اُولَى صَرْحَا) اي نوى احدكما
موسى (يَعْنَاهُ اَيْتَاخذُ اَنْ نَأْلَقَ لَقَيْنَا مِنْ سَعَى مَا هَذَا أَنْصَبًا) تصاوله يتعذب ولا حرج قبل ذلك رجالا ارا

رَوَيْتُ لَيْسَ الْكُفُوتَ ثُمَّ اعْتَدَرُ فَقَالَ (وَمَا أَنَسَانِيهِ) وَبِضْمِ الْهَاءِ حَفْصٌ (وَلَا الشَّيْطَانُ) بِالْفَاءِ الْخَوَاطِرُ فِي الْقَلْبِ (أَنْ أَذْكُرُكَ) بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ
 فِي أَنْسَانِيهِ أَيْ وَمَا أَنَسَانِي ذِكْرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ (وَأَتَّخِذُ سَبِيلَهُ) فِي الْبَحْرِ عَجْمًا وَهُوَ أَنْ يَبْقَى إِلَى حَيْثُ سَارَ (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي) نَطْلُبُ
 بِالْيَاءِ مَكِّي وَاقِفًا أَبُو عَمْرٍو وَعَلَى وَمَدَنِي فِي الْوَصْلِ وَبَعِيرِيَاءَ فِيهَا عَيْرُهُمَا اتِّبَاءُ الْخَطِّ الْمُصَحَّفِ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى اتِّخَاذِهِ سَبِيلًا أَيْ ذَلِكَ الَّذِي
 كُنَّا نَطْلُبُ لِأَنَّهُ ذَهَابُ الْكُفُوتِ كَانَ عَلَمًا عَلَى لِقَاءِ الْحَصْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَهِيَ) فَرَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي سَارَ فِيهِ (فَقَصَصْنَا) يَقْتَضِي
 قَصَصْنَا أَيْ يَتَبَعَانِ آثَارَهُمَا اتِّبَاعًا قَالَ لِرَجَاءِ الْقَصَصِ اتِّبَاعَ الْآثَارِ (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا) أَيْ لِحَضْرَتِهِ أَقْدَامُ تَحْتَ تَوْبِ أَوْجَالِ السَّافِرِ فِي الْبَحْرِ (أَتَيْنَاهُ
 رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا) هِيَ الْوَسْطَى وَالنَّبُوءَةُ أَوْ الْعِلْمُ أَوْ طَوْلُ الْحَيَاةِ (وَعَلَّمَاهُ زَيْنًا) يَعْنِي الْأَخْبَارَ بِالْغَيْبِ وَقِيلَ لَعَلَّ الدِّينَ مَا حَصَلَ لِلْعَبْدِ
 بِطَرِيقِ الْإِلَهَامِ (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ بِشَيْءٍ عَلَى أَنْ تَعْلِمَنِي مَا عُلِّمْتَ رُشْدًا) أَيْ عَلَّمَ أَدَبًا رُشْدًا بِفِي دِينِي رُشْدًا أَبُو عَمْرٍو وَهُوَ الْغَنَاءُ بِالْحِلِّ
 وَالْحِلُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَسْعَى لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرِكَ طَلَبَ الْعِلْمِ وَأَنْ كَانَ قَدْ بَلَغَ نَهْجَهُ وَأَنْ يَتَوَاصَعَ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ) وَ
 وَبَعِيرِيَاءَ حَفْصٌ وَكَذَا مَا بَعْدَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ (صَبْرًا) أَيْ عَنْ الْإِنْكَارِ وَالسُّؤَالِ (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُخِطْ بِهِ صَرًّا) تَغْيِيرُ نَفْسٍ اسْتَطَاعَةَ الصَّبْرِ
 مَعَهُ عَلَى وَحْدَتِهِ الْكَيْدِ وَعَلَى ذَلِكَ بَأَنَّهُ يَتَوَلَّى أُمُورَهُ فِي طَاهِرٍ هَامِنًا كَبِيرًا وَالرَّحْلَ لِمَا لَمْ يَتِمَّ أَنْ لَا يَخْرُجَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ كَيْفَ إِذَا كَانَ بِسِيَا
 (قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا) مِنَ الصَّابِرِينَ عَنْ الْإِنْكَارِ وَالْإِعْزَاضِ (وَلَا أَعْصِي لَكِ أَمْرًا) فِي مَحَلِّ الصَّبْرِ عَطْفٌ عَلَى صَابِرٍ أَيْ سَتَجِدُنِي صَابِرًا

وغير عاص وهو عطف على سجد في
 لا محل له (قَالَ يَا أَشَقِيئَةً فَلَا
 تَسْأَلْنِي) بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ
 مَدَنِي وَشَامِي وَسُكُونِ السَّلامِ
 بِتَخْفِيفِ النُّونِ غَيْرُهُمَا وَالْيَاءُ تَابِتَةٌ
 فِيهِمَا أَجْمَاعًا عَنْ تَكْوِينِ كَيْفَ أُخْبِرْتُ
 لَكَ وَمَنْ ذَكَرَ أَيْ مِنْ شَرِّ طَائِفَةِ
 إِلَى ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ شَيْئًا وَقَدْ عَلِمْتَ
 أَنَّهُ صَبِيرٌ لَا أَنَّهُ خَفِيَ عَلَيْكَ وَجْهَ صَبْرِهِ
 فَأَنْكَرْتَ وَبَسْكَ أَنْ لَا تَقَافِيهِ بِالسُّؤَالِ
 وَلَا تَرْجِعَ وَيَجْتَنِي كَوْنُ أَمَّا الْفَاتِحَةُ عَلَيْكَ
 وَهَذَا مِنْ أَدَبِ الْمُتَعَلِّمِ مَعَ الْعَالِمِ
 أَوْ الْمَشْبُوعِ مَعَ التَّابِعِ (وَأَنْطَلَقَا حَتَّى
 إِذَا ذُكِّرَا فِي السِّفِينَةِ سَمَرًا) وَأَنْطَلَقَا

قوله وبصم الهاء حمص والباقون بالكسر قوله وبالياء في الحالين مكي أي ابن كثير المكي وافقه
 أبو عمر المصري وعلى الكسائي ومدني أي نافع المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة في الوصل
 لا في الوقف وبغير ياء فيها غير ما قوله هي الوسي والنبوة لأن الرحمة اطلقت عليها في مواضع من القرآن
 والأكثر على نونته صلى الله عليه وسلم وقيل له ولي وقيل ملك أهشهاب قوله رندا بفتح السراء
 الشين أبو عمر المصري والباقون بضم الراء واسكان الشين قوله وبغير ياء حمص والباقون بالاسكان
 قوله منا كبري مكرات قوله ولا محل له لعل هذا على رأي من يقول الجملة الواقعة بعد قال ليست
 مفعولة بل مفعولة محذوفة وهو قول الجملية تفسيره قوله بفتح اللام وتشديد النون مدني أي نافع
 المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وشامي أي ابن عامر الشامي والأصل تسلمني حدثتني
 الوقاية لا اجتماع النونات وكسرت التشديد للياء وبسكون اللام وتخفيف النون غيرها على أن النون للوقاية
 قوله بغير نون أي بخلاف الجر ولا جعل قوله بجوا في لسان العرب نحو ركبوا الحلة أهشهاب فيه نسخة البحر حيث
 كذا يدرك فمرة أهشهاب قوله الفأس هو التبر قوله ليغرق بالياء مفتوحة وفتح الراء وضم لام أهلها حمزة وعلى من
 غرق والناقون بالياء مصعومة وكسر الراء ونصب اللام قوله بالدي سبته أو بتثني سبته أو بتثني سبته أو بتثني سبته
 يعني ما يجوز فيها أن تكون موصولة أو موصوفة أو مصدرية قوله ربه بفتح طرب ومنه قوله تعالى لا يغيرهم
 وجوههم قدر ولا ذلة قوله بالأغصاء في اللصاحم اعصى الرجل عبيده بالالف قارب بن حفصهما شام

على ساحل البحر يطلبان السفينة فلما ركبها قال أهلها هما من المصوص وقال صاحب السفينة أرى وجوه الأشياء فحملوها بخير بول فلما انحوا
 أحد الخصر العاس فحرق السفينة فان قلم لوحين من ألواحها مما يلي الماء غرس موسى يسدا فحرق بتيانه ثم (قَالَ أَحْرَقْتُمَا الْبَحْرَ أَهْلِيهَا) لِيَمْرُقَ
 حمزة وعلى من غرق (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا) أَتَيْتَ شَيْئًا عَظِيمًا مِنْ أَمْرٍ أَمْرًا عَظِيمًا (قَالَ) أَيْ الْحَصْرَ (لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) فَلَمَّا أَمَرَ
 موسى أن يحرق لا يدحله الماء ولم يعرف من السفينة (قَالَ لَا تَأْخُذْ بَعْدِي إِنَّمَا نَسِيتُ) بِالْذِي سَيْتُهُ أَوْ بَتَيْتُ سَيْتُهُ أَوْ بَنَسِيَانِي أَرَادَ أَنْ نَسِيَ وَصِيَّتَهُ
 وَلَا مَوْأَدَةً عَلَى النَّاسِ أَوْ أَرَادَ بِالذِّكْرِ أَيْ لَا تَأْخُذْ بِأَمْرِي مِنْ وَصِيَّتِكَ أَوْ مِنْ مَوْأَدَتِكَ (وَلَا تُهَيِّئْ لِي مِنْ أَمْرٍ غُصْرًا) بِهَفْهَفَةٍ إِذَا غَشِيَهُ
 وَارْهَقَهُ أَيْ لَا تَعْتَصِ عَصْرًا مِنْ أَمْرِي وَهُوَ اتِّبَاعُهُ أَيْ لَا تَعْتَصِ عَلَى مَنَاعَتِكَ وَسِيرَ عَلَى الْأَغْصَاءِ وَتَرِكَ الْمَافِقَةَ (فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا ذُكِّرَا

غلاماً فقتله قيل صرب برأسه الحائط وقيل أجمعه ثم دججه بالسكين، وإنما قال فقتله بالفاء وقال خرقها بغير فاء لأن خرقها جعل خنزراً للشرط وجعل قتله من جملة الشرط معطوفاً عليه والجزاء (قَالَ قَتَلْتُ نَفْسًا) وإنما حوّل بينهما لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب وقد تعقب القتل لقاء الغلام (رَكِبْتُمْ زَاكِيَةً حَازِي) وأبو عمرو وهي الطاهرة من الذنوب أما لا بها طاهرة عندها لأنها قد أذنبت أولاً صغيرة لم تبلغ الحنث (بِغَيْرِ نَفْسٍ) أي لم تقتل نفساً فيقتض منها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن بحدة الحروري كتب إليه كيف جاز قتله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان

فكتب إليه ان علمت من حال الولدان ما علمه عالم موسى فلك أن تقتل المقدححت شيئاً نكراً وبضم الكاف حيث كان مدني وأبو بكر وهو المنكر وقيل المنكر أقل من الأهرل أن قتل نفس واحدة أهون من اغراق أهل السفينة أو معناه جئت شيئاً أنكر من الأول لأن الخرق يمكن تداركه بالسد ولا يمكن تداركه القتل

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعَ صَبْرًا راد ذلك من أن النكر فيه أكثر قال إن سألته عن شئ تعذر لها بعد هذه الكرة أو المسئلة (فَلَا تَصْأَجِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا) أعذرت فيما بين وبينك والعراق ولدني بخفي الخلق مدني وأبو بكر (فَأَنطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا هُنَّ قَرْيَةً) هي الطائفة أو الأبله وهي أحد أرض الله من السموات (اسْتَظْهَرْنَا أَهْلَهَا) استصفاها (فَأَتَيْنَا أَصْحَابَ الْمَرْجِ) ضيفه أثره وجعله

استعمل في الحكم فقبل اغضض على القدي إذا أمسك عموماً اه قوله صرب برأسه الحائط أما من القلب أي صرب رأسه بالحائط ولا اعتباراً باللطيف بيان شدة الصرب كأنه صرب الحائط بالرأس أو تخوياً في برأسه إلى جانب الحائط قوله زاكية حازي وتخفيف الياء اسم فاعل حازي إذا حتم أهل مكة والمدني يتقبل حازي أي نافر المدني وكذا أبو جعفر المدني وليس من السعة وابن كثير للمكي وأبو عمرو البصري والباقون بتشديد الياء من غير الفاء قوله أي لم تقتل نفساً فيقتض منها ولعل في تدرجهم كان ليحيا القصاص على الصبي بل قالوا أنه كان في شرعنا كذلك قبل الهجرة قال البيهقي في المعرفة ما صارت الأحكام متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة بعد وقعت أحداً كمالين قوله بحدة الحروري أي بحدة امر عامر الحروري الخفي لسان العرب وأيضا في حروروا موضع بظاهر الكوفة ينسب إليه الحروريته من الجحاح لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً رضي الله تعالى عنه قوله الولدان دون الولد مع أنه الواقع في القصة ليعلمه وغيره من يكون مثله قوله أن تقتل أي يقتل منك القتل مطلقاً ولذا ولداً ولداً وهذا التعليق بالحال لأن العلم مثل الخصر لا يمكن قطعا إلا يرى أن كليم الله لم يعلم ما علمه المحصر حتى انكره فإراد بقوله فلك أن تقتل الحاجة والحالة على ما لم يمكن قطعا قصر المسافة والحاجة وقصة الخصر قوله وبضم الكاف حيث كان مدني أي نافر المدني وكذا أبو جعفر المدني وأبو بكر شعبة لا يشتم الدال فتصير ساكنة قريبة من الصم والماقون بضم الدال وتشديد النون قوله الطائفة تخفيف الياء معرفة قوله الآية بضم الهاء والدال واللام المفتوحة للشدة قوله شر القرى بضم القاف جمع قرية قوله بالقرى بالكسرة محذوف الصحاح قرى الصيف يقرية قرأ بالفتح والمداحسن الياء قوله والمشارفة أي قريب من الوقوع قوله لرتبهما في محذوف الصحاح لرتب شدة والصفة بأبدره قوله بصري أي أبو عمرو والمصري وكذا يعقوب المصري وليس من السعة قوله مكي أي

القرى بضم القاف جمع قرية قوله بالقرى بالكسرة محذوف الصحاح قرى الصيف يقرية قرأ بالفتح والمداحسن الياء قوله والمشارفة أي قريب من الوقوع قوله لرتبهما في محذوف الصحاح لرتب شدة والصفة بأبدره قوله بصري أي أبو عمرو والمصري وكذا يعقوب المصري وليس من السعة قوله مكي أي

ضيفه قال عليه السلام كانوا أهل قرية لنا ما وقيل شر القرى التي بجبل القرى (فَوَحَّدَ إِمَامًا) في القرية (حِذْرًا) طوله مائة ذراع ربيدًا (تَقْتَصُّ) يكاد يسطر استعبرت الإرادة للمداناة والمشارفة كما استعبر الصم والعرو ليدل (فَأَقَامَهُ) بيده أو مسجده بيده فقام واستوى أو نقضه ونسأه كانت الحال حال اضطراب وافتقار إلى المطعم وقد لرتبهما الحاجة إلى آخر كسب المرء وهو المسئلة فلم يجد مراسيا فلما أقام الحذر لم يمهله الكرمي لما رأى من الحرمان ومساس الحاجة أن (قَالَ لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ آخِرًا) أي لطلت على عمالك جعلت تحتك تستدع به الضرورة لتخلف بتخفيف التاء وكسر الخاء وادغام الدال بصري واطرها بها مكي وتشديد التاء وفتح الخاء واطرها بالدال جمع وبتشديد التاء وفتح الخاء وادغام الدال

في قوله الحروري

في هذا غيرهم والتاء في هذا أصل كما ونعم واتخذنا قتل منكم كما بع من تبع وليس من الأخذ في شيء (قَالَ هَذَا أَفَرَأَيْتَ يَكُنْ وَيَكُنْكَ) هذا لما قال
 السؤال الثالث أي هذا الاعتراض بسبب العرق والأصل هذا عرق بني وبينك وقد قرئ به فأضيف المصدر إلى الظرف كما يضاف إلى المفعول
 سَأَلْتُكَ تَأْوِيلَ مَا لَمْ تَسْتَعْلِمْ عَلَيْهِ صِدْرًا أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَافِينَ يَجْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ قِيلَ كَانَتْ لِعَشْرَةِ أَحْوَةِ خَمْسَةِ مِنْهُمْ مَنِي خَمْسًا
 يَجْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا لَجَلِّهَا ذَاتَ عَيْبٍ (وَكَانَ زَوْجُهُمْ مَلِكًا) إمامهم أو حاكمهم وكان طريقتهم في رجوعهم عليه وما كان عندهم
 خسر فاعلم الله بما حضروا وجلندى (وَأَحَدُ كُلِّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) أي يأخذ كل سفينة صالحوها لا عيب فيها عصبًا وإن كانت مصيبة تركها
 وهو مصدق أو مفعول له فان قلت قوله فاردت أن أعيبها مسبب عن خوف الغصب عليها فكان حقه أن يتأخر عن السبب قلت المراد به

ابن كثير للملك قوله والأصل هذا عرق بني وبينك أي بتونين عرق ونصب بن على المظرفية وقد
 قرئ به قارئان إلى عيلة دم قوله زمي في المصباح من الشخص زمانا وزمانا وهو من من يترقب
 وهو مرض يدوم ما ناطويلًا والقوم رضى أم قوله إمامهم وأعلمهم لأن وراء يطلق
 عليه لأنه من الأصناد قوله في رجوعهم عليه راجع لثاني الدعاء لوهم إذا كان خلفهم سئلوا منه
 قوله جلندى بصم لحيم وفيه اللام وسكون النون وفيه الدال المهملة ثم الف مقصورة ابن كزكروا كان
 كما في قوله وإنما قدم للمناياتي ثلاثا عتاء والأما ثم ووجه المناياتي أن موسى عليه السلام والمصلاة
 السرم بني نكاره على خرقا السفينة على كون حرقها مؤذيا إلى عرق أهلها فمن حرقها فإثمها يرد عرقا
 أهلها فكان لا لهم بالنسبة إلى الحبيب إن يدفع صديقه نكاره فدفعه بأن حرقها لإرادة تقييدها لا لأجل العرق
 قوله كفر العتمة بأعقوبة ملل ذلك كفران النعمة له منها بترديه وكوبهما سبب وجوده والبلاء
 سببية متميزة بكفر قوله ويلق من الأحقاد قوله أو بعد بهما بد أي بعثته وهو من العدى
 بمعنى تجاوز عوا الجحيم عن الله إلى خير يقال اعلى ثلاثا من خلقه أو من علة به أو حرب
 قوله بدلها بما ربهما عتيا الساء تشديد الدال من بدل، من أي نافع المدنى وكذا الواو حصر المدنى
 وليس من السعة وأبو عمر البغدادي والقرن ماسكار الساء وتخفيف الدال من ادل قوله لقاء في
 المصباح بقية الشيء يتبع من باب تص نفاء بالفتح والندوة أو الفتح بضم فهو في على فعليل ويعده
 بالهزلة والتصنيف أم قوله وعطفا نالتم قوله رجعا تصم الحاء شامى أي ابن عامر الشامى والناقون
 بالاسكان قوله أصرم وصروهم مصعرا بالاصداد المهملة قوله تحت من باب ضرب قوله لا اله الا الله
 محمد رسول الله كناية عن علمهم بالصفة ناله سيكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء
 والمسلمين وعلى آلهم وحجهم وأما علمهم سبعين قوله قتادة من دعامة البصرى كان تابعيا وكان
 عالما كبيرا توفي سنة ثمان مائة بمسطوقيل ثمان عشرة سنة صلى الله تعالى عنه قوله الحسين بن علي
 ابن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدنى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورعا نذ حفظ عنه
 استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وستمائة وخمسون سنة رضى الله تعالى عنهما

التأخير وإنما قدم للمناياتي ثلاثا عتاء والأما ثم ووجه المناياتي أن موسى عليه السلام والمصلاة
 الكلام وكان اسمه الحسين وكان
 أبوه مؤمنين تحبهم الله تعالى وهم
 طيبا أو كرا فحفظنا أن يغشوا الله
 المؤمنين طيبا ناعليهما وكفرا
 نعمتهما بعقوبة وسوء صديعه و
 يلحق بهما شر وبلاء أو بعد بهما بد
 ويضاهما بضالاه فيردا بسببه
 وهو من كلام الخضر وإنما خسر
 الخضر منه ذلك لأنه تعالى أعلمه
 بحاله وأعلمه على سره وإن كان
 من قول الله تعالى نعمى خشيا
 معاد. إن عاش أن يصدر سببا لكفر
 إلى الله ردا أنك بئس لهما زلفا
 بيد نهما ربهما صدى أو عمر وخير
 وثمة زكاة طهارة ونقاء للدين
 (وَأَقْرَبَ رَجَاءً) رحمة وعطفا وزكاة
 ورحمة عتيز روى أنه ولدت لهما
 جارية تزوجها بنه فولدت سبأ أو
 سبعين نبيا أو أبا لهما أبا مؤمناتهما
 رجلا شاميا هما لقمان (وَأَمَّا الْحِجَارُ

المنزلة في القرآن

الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما

فَكَانَ لِجَلَامِيْنَ أَصْرَمَ وَصَرُومَ زَيْمِيْنَ وَالْمَدِيْنَةِ هِيَ الْقُرْبَةُ الْمَذْكُورَةُ (وَكَانَ حُجَّتُهُ كَرَامَتُهُ) أي لوح من ذهب مكتوب فيه عجت لمن يؤمن بالقد
 كيف يحزن وعجت لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجت لمن يؤمن بالثروت كيف يهرج وعجت لمن يؤمن بالحساب كيف يعمل وعجت لمن يعرف الدنيا
 أنقلها ما أهلها كيف يطيش اليها لا اله الا الله محمد رسول الله أو مال مدفون من ذهب وفضة أو صحت فيها علم ولا أول يظهر وعن قتادة أحل الكد
 لم يلبا وحرم علينا وحرمت الغنية عليهم وأحل لنا (وَكَانَ أَبُوهُمَا قَبْلَ جَدِّهِمَا السَّامِ (صَالِحًا) عن يحيى بن علي رضي الله تعالى عنهما

[illegible]

ذِي الْقُرَيْنَيْنِ) هُوَ لَا سَكُنْدَ الذَّيْ
 مَالِكُ الدِّينَا قِيلَ مَلِكُهَا مَوْحِنَانِ
 ذَوَا الْقُرَيْنِ وَسُلَيْمَانُ وَكَافُرَانِ غُرُورُ
 وَيُخْتَصَرُ وَكَانَ عَدُوٌّ وَدُو قِيلَ
 كَانَ عَبْدًا صَالِحًا مَلِكًا اللَّهُ الْأَرْضُ
 أَعْطَاهُ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَسَخَّرَ لَهُ النُّورَ وَالْظُّلْمَةَ
 فَأَذْأَسْرَى يَهُدْيَا الْبُورَ مِنْ أَمَامِهِ
 وَنَحَاطَ الظُّلْمَةَ مِنْ وَرَائِهِ وَقِيلَ سَيَا
 وَقِيلَ مَلِكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ عَلِيٍّ ^{عَلَيْهِ}
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَيْسَ مَلِكٌ وَلَا نَبِيٌّ
 يَكُنْ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا صَرَبَ عَلَى قُرَيْشِهِ
 الْإِيمَانُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَمَاتَ ثُمَّ رُبِّعَتْهُ
 اللَّهُ فَصَرَبَ عَلَى قُرَيْشِهِ الْإِيمَانُ فَمَاتَ
 فَبَعَثَهُ اللَّهُ فِي سِدْرَةِ الْقُرَيْنِ وَفِي سِدْرَةِ
 مَشَاهِدِهِ أَرَادَ بَعْثَهُ قِيلَ كَانَ يَدْعُوهُمْ
 إِلَى التَّوْحِيدِ فَيَقْتُلُونَهُ فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَمُوتُ فِي الْقُرَيْنِ لَمْ يَمُوتْ

طاف قرني الدنيا بعيسى جاشيهما شرقهما وغربهما وقيل كان له قرنان أي صفيان أو انقرص في وقت قران عمر. الناس أولا نه ملك الروم وعارس في
الترك والروم أو كان لتاجه قرنان أو على رأسه حايسته القريين أو كان كريم الطريقين أما وأما ما كان من الروم (قُلْ سَأَكُونُ عَلَيْكُمْ مِثَّةً) من ذمة
القريين (وَكُرْ أَلَا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ) حملناه فيها مكنأه واعدلناه (وَأَنبَأَهُ مِنْ نَحْنُ شَيْخٍ) أراد به امرأته ومقاصده في ملكه (سَبَبًا) طريقا موصلا
إليه (فَاتَّبَعَ سَبَبًا) والسبب ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله إليه حتى بلغ وكذلك أراد المشرق فاتبع سببا
وأراد بلوغ السدين فاتبع سببا فاتبع ثم أتبع كوفي وشامي الباقرين يوصل الآلاف وتستد يد اللأء عن الأصمعي اتبع محق واتبع اقيته وان لم يلحق (حَتَّى إِذَا كُنَّا
مَعَرِبَ السُّمَيْسِ) أي منتهى العمارة نحو المغرب وكذا الظلم قال صلى الله عليه وسلم بدء أمره أنه وحده في الكتيان أحد أو لا بدء أم يتتبع من عين

Robert C. Jones

خلفه فهو مضوم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح وانتصب بين على انه معول بلسان الخري لا ضافته في هذا افرق بيني وبينك وكما ارتفع في لفظ تقطع بينكم لانه من الظرف والتستعمل اسما وظرفا وهذا المكان في منقطع ارض الترك مما يلي المشرق (وجذر من دويهما) من ورثتهما (قوسا) هم الترك لا يكادون يفقهون قوله أي لا يكادون يفهمونه لا يجهدون ومشقة من اشدة ونحوها يفقهون حمزة وعلى أي لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينون لان استمعهم عن يمين مجهولة قالوا يا ذا القرنين إن يا جوج وما جوج) هما اسمان أحجيان بدليل مع الصرف وهما ما صم فقط وهما من اليد يافت أو يا جوج من الترك ويا جوج من الجبل والديلم (مفسد ون في الأرض) قيل كانوا ياكلون الناس وقيل كانوا يخرجون أيام الربيع فلا يذكون شيئا أنخصر الا اكلوه ولا يأسوا الا احمطوه ولا يموت أحد من حتى يظروا الى أن درس صلبه كاهن قد حمل لسانه وقيل هم على صنفين طوال مفطو الطول وقصا ومفطو القصير (فهل تحفل لك حرجا) خراج حمزة وعلى أي حلالا يخرج من أموالنا ونظيرهما النول والنوال (على أن تجعل بيننا وبينهم سدا

وكما ارتفع في لفظ تقطع بينكم قرأنا فم وحفص والكسائي نصب الذين نظروا لتقطع والفاعل مضمر يعود على الاتصال لتقديم ما يدل عليه وهو لفظه شرعا أي تقطع الاتصال بينكم والباقون بالرفع على أنه التسم في هذا الطرف فاسد الفعل اليه وصار اسما قوله من دويهما أي امام السدين قوله يفقهون بضم الياء وكسر القاف من فقه غيره معدي بالهمزة والمفعول الاول محذوف حمزة وعلى الكسائي والباقون بضم الياء والقاف قوله هم ما صم فقط والباقون بالف خالصة بلا همزة قوله الجبل بكسر الجيم قوم معروفون قوله الديلم جيل من الناس أي صنف منهم قوله طوال بالصم قوله خراجا بفتح الراء والمصدر هاجزة وعلى الكسائي والباقون باسكان الراء بلا الف بعد ما قوله جحلا أي اجرا قوله وبفكره أي ثرا ابركشيد المكي وحده بويين خفيفتين الاول مفتوحة والثانية مكسورة على الاظهر اراصل والباقون نون واحدة مستدرة مكسورة باد عام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية قوله ميكننا أي يمكننا قادر قوله صناع جمع صانع قوله حليدا في محار الصحاح الحليد والحكمود الصخرة قوله صلا في محار الصحاح حجر صلا أي صلا على قوله فريخ الفريخ ثلاثة اميال والميل بالكسر عدا لحد ثين أربعة آلاف ذراع والذراع اربع وعشرون اصما قوله الصدقين بضم الصاد والدال مكى أي ابن كثير المكي وبصري أي رجب البصري وكذا يعقوب البصري وليس من السعة وشامى أي ابن عامر التمامي الصدقين بضم الصاد واسرار الدال ابوبكر شعبة والباقون بفتح ما قوله قال اتوا بوصول الالف حمزة واذا ابتداء سكر الالف والباقون تقطع الهمزة ومدا قوله شارف أي دنا قوله دكا بالمد والهمزة معوض الصرف كوفي أي عاصم وحمزة وبكسائي والباقون بتثوين الكاف بلا همزة مصدر دكته قوله أي ارضنا مستوية اشارة الى انه على قراءه دكا بالف التاميت المصدر ودة لا بد ان يقدرا لموصوف مؤنث وهو اذا كان بمعد كوكا مد قوا فهو ما دل بالمعول صار حليدا صلا وقيل بعد ما بين السدين مائة من مئة (حتى إذا ساءوا نزل الصدفان) يعقبت جانبا الجليلين لانهما يتصادمان أي يتقابلان الصدقين مكي وبصري وشامى المصدرين ابوبكر (قال انحر) أي قال ذو القرنين لليلة انحر والحد يد (حتى إذا جعله) أي المنفوخ فيه وهو الحد يد (نارا) كالسار (قال اتوني) أعطوني (أفرغ) أصب (عليك قطرا) يحاسا مد ابالا لا يقطر وهو مصوب مفرغ وتقديره اتوني قطرا أفرغ عليه قطرا فخذ في القول للدلالة الثاني عليه قاله اتوا بوصول الالف حمزة واذا ابتداء كسر الاله أي حيثون (فما استطاعوا) محذوف لئلا للحمزة لان التاء قهية المنخرج من الطاء (أن يظهروا) أن يعلموا (فما استطاعوا لثقا) أي لا حيلة لهم فيه من صعود لا رتماعه ولا لقب لصلاته (قال هذا رخمتم مني) أي هذا السد نعمة من الله ورحمة عليكم (وهذا الاقل) والتمكين من تنويته (فإذا اجاء وعدتي) فإذا اذنا مجي يوم القيامة وتشاروا نياقي (جعلته) أي السد (دكا) أي مد كوكا مبسوطا مسوي الارض وكل ما انبسط بعد ارتفاع فقد ادك دكا كوفي أي ارضنا مستوية (وكان وعد ربي حقا) آخر قول ذي القرنين (وترانا) وجعلنا

قال ما ميكننا بالادغام وبفكره (مير ربي خذ) أي ما أعطني فيه ميكننا من كثرة المال واليسار حيد عما تدلون لي من الخراج فلا حاجة اليه (فأعطيني بقوة) بفعلة وصناع يحسون البناء والعمل وبالكالات (اجعل بينكم وبينهم سدا) جدلا وحاجرا حصينا موثقا والردم اكابر من السد (انوني زبر الحد يد) قطم الحد يد والبربة القطعة الكبيرة قيل حفر الاساس حتى يبلد الماء وجعل الاساس من الصخر والخماس المداب السيان من ربر الحد يد سيمها السطاب والصححة سدا ما بين الجبلين الى أعلاها ثم وضع المنافع تحتها اذا صار كالنار صب الخماس المداب على الحد المحي فاختلط والتصق بعضها ببعض

صار حليدا صلا وقيل بعد ما بين السدين مائة من مئة (حتى إذا ساءوا نزل الصدفان) يعقبت جانبا الجليلين لانهما يتصادمان أي يتقابلان الصدقين مكي وبصري وشامى المصدرين ابوبكر (قال انحر) أي قال ذو القرنين لليلة انحر والحد يد (حتى إذا جعله) أي المنفوخ فيه وهو الحد يد (نارا) كالسار (قال اتوني) أعطوني (أفرغ) أصب (عليك قطرا) يحاسا مد ابالا لا يقطر وهو مصوب مفرغ وتقديره اتوني قطرا أفرغ عليه قطرا فخذ في القول للدلالة الثاني عليه قاله اتوا بوصول الالف حمزة واذا ابتداء كسر الاله أي حيثون (فما استطاعوا) محذوف لئلا للحمزة لان التاء قهية المنخرج من الطاء (أن يظهروا) أن يعلموا (فما استطاعوا لثقا) أي لا حيلة لهم فيه من صعود لا رتماعه ولا لقب لصلاته (قال هذا رخمتم مني) أي هذا السد نعمة من الله ورحمة عليكم (وهذا الاقل) والتمكين من تنويته (فإذا اجاء وعدتي) فإذا اذنا مجي يوم القيامة وتشاروا نياقي (جعلته) أي السد (دكا) أي مد كوكا مبسوطا مسوي الارض وكل ما انبسط بعد ارتفاع فقد ادك دكا كوفي أي ارضنا مستوية (وكان وعد ربي حقا) آخر قول ذي القرنين (وترانا) وجعلنا

(بعضهم بعض) الخلق (يومئذ يؤمنون) يختلطون ببعضهم ويضطربون ويضطربون بعضهم وجنهم حباري ويجوز أن يكون الضمير ليا جرحهم وما جرح
 وانهم يخرجون حين يخرجون ما وراء السد مزدحمين والبلاد وروى انه يأتون البحر فيشربون ماءه وياكلون دوابه ثم ياكلون الشجر ومن ظفروا
 بمن الناس ولا يقدرون أن يأتوا مكة والمدينة وميت المقدس ثم يبعث الله نفثا في قفائهم فيدخل آذانهم فيموتون (ويخرجون الصور) لقيام الساعة
 (ويخرجونهم) أي جسم الخلق للثواب والعقاب (حكما) تأكيد (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا) وأظهرنا ما لهم فرأوا ما وشاهدوها
 (الذين كانت تكذبهم) عن آيات في التفسير إليها أو عن القرآن فاذكروا بالتعظيم أو عن القرآن تأمل معانيه (وكأنوا كاستطيعة) كاستطيعة

أو وصف به مبالغة قوله انهم وجنهم بدل من الضمير أو مبتدأ خبره جاري قوله جاري في مختار الصحاح
 حاربوا حيرة وحيل بسكون الياء وتحذف في مرة فهو حيران وقوم حياره اه قوله نفثا الخف بالتحريك و
 الغين مجمة هو الداء الذي يكون في فم الابل والغنم قوله انما هم في مختار الصحاح القفا مقصور ومغفر
 العنق يذكرو ويؤث وبكسر فيضم والضم واقفاء واقفية وهو على غير قياس لانه جمع الممدود كأكسية اه
 ينظر إليها فاذكروا بالتعظيم لفظ ينظر واذكروا كلاهما على الفصيحة الجوهول والمراد بالعين عين البصيرة الاحاسة
 البصيرة ان التدكير المدلول عليه بقوله عن ذكره انما يكون ينظر القلب اه ابن الجيّد قوله كانهم اصميت
 اسماعهم أي بطلت وازيلت قواهم السامعة من قولهم اصميت الصيد اذا رميته فقتلته وانت تراه وفي بعض
 النسخ اصميت بصيغة الجوهول أي جعلت مصمتة لا يجوز لها قوله نافعهم هو المفعول الثاني لحسب الاول
 انما هم وحذف احد مفعولي باد علمت وان لم يكن جائزا اعد الخفاة لكر حذف هنا لقيام قرينة كحذف
 خبر المستدأ عند وجود القرينة ومفعولا حسبت واخواته مبتدأ وخبر في الاصل قوله وهذا الوجه و
 فعل هذا الوجه اول من الاول فان في الاول ارتكابا لم يحوز اه الخ قوله ضاع عنان الضلال هنا
 بعينه الضياع ومنه الضلالة فاسناده خفية قوله ذلك أي الامر ذلك على ان يكون ذلك خبر مبتدأ
 محذوف والمعنى الامر ذلك الذي ذكرت من هبوط اعمالهم وخساسة اقدارهم قوله نحو لا يعنى هو
 مصدا قوله تنازعهم انفسهم بمعنى تطالبهم وتجادبهم كما ترى في احوال الدنيا قوله طاعهم في مختار
 الصحاح طاع بصره الى الشيء ارتفع وباب خصم اه قوله ابو عبيدة نصب العين المهملة وثابت الهاء في
 آخرة معمر بن المشن قال لجا حظ في حقه لم يكن في الارض خاسي ولا ساجي اعلم بجميع العلوم منه ولم ير
 يصنف حتم مات وتصابه تقارب ما شئت مصنف فتمها كتاب بحار القرآن الكريم وكتاب عزيب القرآن
 وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها توفي سنة تسع ومائتين
 بالبصرة وقيل سنة احدى وعشرة وقيل سنة عشر وقيل سنة ثلاث عشر ومائتين قوله ينقاد الياء المشناة

سماهم أي وكانوا صاعدا لا انابلا
 اذ لا هم قد استطاع السمع اذا صيغ
 به وهو لاء كانهم اصميت اسماعهم
 فلا استطاع به السمع (الحسب)
 الذين كفروا ان يتخذوا عبادا
 دون اوليائهم أي افطن الكفار انهم
 عبادي بعض الملائكة وعيسى عليه السلام
 اولياء نافعهم بئس ما ظنوا وقيل ان
 يصلها اسد مسد مفعول فيحسب و
 عبادي اولياء مفعولان يتخذوا و
 هذا الوجه يعني نعم لا يكون لهم
 اولياء لنا اعتدنا جهنم للكافرين
 كنز اه هو ما يقام للزيل وهو الضيف
 ونحوه فبشرهم عذاب اليم (قل هل
 نستذكركم بالاخسرين اعمالا) اعمالا
 تميز واعمالهم والقياس ان يكون
 مفرد النوع الاهواء وهم اهل الكتاب
 او الرهاس (الذين ضل سعيهم فيها)
 وبطل وهو في محل رفع أي هم الذين

ابن الجيّد

في الحروف الدلالية وهو يحسبون انهم يحسبون صنما اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءهم فحبطت اعمالهم فلا نفيع لهم يوم القيامة وركنا فلا يكون
 لهم عندنا وزن ومقدار ذلك جزاؤهم جهنم هي عطف بيان لجزاؤهم ربنا كفروا واتخذوا اياتنا وقربا قروا أي جردواهم جهنم بكفرهم و
 استعصموا بايات الله ورسوله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جزايات الفردوس من لا خالدين فيها) حال لا يعجز عنها جولا
 نحو لا غيرها رضاعا اعطوا يقال حال من كانه حولا لانه يد علمها بحتة تنانعهم انفسهم الى اجمع لا غراسهم وامانهم وهذه غاية القول
 لان الانسان في الدنيا في أي نعيم كان فهو طاهر مائل الطرف الى ارفع منه والمراد في القول والتأكيد الخلود رقل لو كان البحر (ممددا)
 الحكمة ربي قال ابو عبيدة الممداد ما يكتب به أي لو كتبت كلمات علم الله وحكمته وكان البحر ممددا لكانها والمراد بالبحر الحسب (لنقد البحر قتل) تنفذ كلاما
 ربي لو جئنا بجهنم بمثل البحر (ممددا) لنقد أيضا والكلمات غير فذة وممدد اتميز بخول مثله وحلا والممدد مثل الممدد وهو ما يمد به ممدد

على ضعف البدن وقسب الرأس المتعرض لهما وأقوى من ضعف البدن وشاب رأسي فقير من زبد التفصيل وأقوى منه وهنت عظام
بدني فقيه عدل عن التصغير إلى الكناية فهي أبلغ منه وأقوى منه أنا وهنت عظام بدني وأقوى منه أنا وهنت عظام بدني وأقوى منه أنا
وهنت العظام من بدني فقيه سلوك طريق الأجسام والتفصيل وأقوى منه أنا وهنت العظام من فقيه ترك توسيط البدن وأقوى منه أنا
وهن العظم من شغل الموهن العظام فردا باعتبار ترك جسم العظم إلى أفراد لصوت حصول وهن المجموع بالعضد ون كل فرد فرد ولهذا تركت
الحقيقة في شاب رأسي إلى أبلغ وهي الاستعارة فحصل اشتعل شيب رأسي وأبلغ منه اشتعل رأسي شيئا لا ساد الاشتعال إلى مكان الشغل منبته
وهو الرأس لا فائدة شغل الاشتعال الرأس إذ وزن اشتعل شيب رأسي واشتعل رأس شيئا وزان اشتعل النار في بيت واشتعل بيتنا ر

طرق التشبيه على ذكر التشبيه وهو الشيب كما انقصر على ذكر المشبه في انشبت المنية اظفارها ودل على هذا
التشبيه بالثبات الاشتعال للشيب كما دل على تشبيه المنية بالسهم بالثبات الاظفار لها فتشبه الشيب بالشو
استعارة بالكناية وانكاشتعال الاستعارة تخيلية وشبه انتشار الشيب في شعر الرأس باشتعال النار
ودل على بالثبات لازم للمفهوم به حيث انقصر واخرج التشبيه الثاني مخرج الاستعارة التصريحية الدخيلة
حيث انقصر اسم التشبيه وهو الاشتعال على هذا المعنى المجازي واشتق منه لفظ اشتعل فكان استعارة تصويحية
تبعته في كانت هذه قرينة للاستعارة بالكناية فان قيل اللفظ المستعار في الاستعارة التخييلية يجب ان
لا يتحقق معناه لاحسا ولا عقلا بل يكون معناه صورة وهيئة محضة كلفظ الاظفار فان الوهم اختراع
للمنية صورة شبيهة بصورة الاظفار للحقيقة ثم عر عن تلك الصورة الشبيهة باسم المشبه به وهو
الاظفار فمعناه صورة وهيئة لا يتحقق لها احسا ولا عقلا والمعنى الذي عنه بلفظ اشتعل ليس صورة وهيئة
بل امر ثابت للمشبه بالجواب ان الاشتعال بمعنى الانتشار والنشر امر محقق ثابت للمشيب حسا لا ان
الاشتعال حقيقة الذي هو من لوازم المشبه وهو التواظ انما تمت له باختراع الوهم وهذا القدر كاف في
كونها استعارة تخيلية وقرينة للاستعارة بالكناية وكونها صورة وهيئة لا يتحقق لها احسا ولا عقلا اشي
زاده رح قوله واشتعل بيتي نار يفيد اختراق جميع ما فيه ووزن اشتعل النار في بيتي قوله ولا يبرح الاجال
والتفصيل الخ فان شيئا تخير منقول من الفاعلية او الاصل اشتعل شيب لرأس فلما قصد سلوك
طريق التفصيل عدل إلى استعمال ابعهم ما هو المشتعل حقيقة ثم ميز بقوله شيئا لتعين ان المشتعل هو الشيب
قوله وبالقصر وفي الباء كهداي مكي اي كثير المكي وروى عنه انه قرأ بالهمز والمد وفتح الباء والباء
بالحمز والمد وسكون الباء قوله محدث مقدار بعد غف غف الى الموالى فالتقدير خفت على الموالى من روائ قوله
فتم ما اتي انشاء وابتدأ ما قوله وخبر ما ابو عمر المصري وعلى الكسائي والباقر بالرفع قوله على حساب بلداء اي في
جواب ما هو الذي قصد به الدعاء وعبره تأدبا بقوله فبشرك بالتخفيف اي بفتح النون واسكان الباء وهم الشين

الفرق بين ولا في الاستعارة والتفصيل كما عرف في طريق التمييز وابلغ منه
واشتعل الرأس من شيب رأسه
منه واشتعل الرأس شيبا فقيه
اكتفاء بهم لفظ استعارة كسري
مقربة لفظ عظم وهن العظم ر
نار من بيتي كهداي مكي
الاشتعال في البيت كهداي مكي
شيبا اي استعارة الدخوة
قيل اليوم حيد عتيق فيه
يقال سعد فلا يستعداد طفولا
واشتداد غاب واه يملأه ويحضر
احتجاجا سألوا قال انا الذي حسنت
الوقت كذا فقام مرجعا عن تسلي
البناء وقت حاجته وقصر حاجته
وقد خفت لئلا يحميهم عصيتهم
وسرعته وكما وانما رشي اسرا تسلي
انما فهم ان غير والدين وان لا يحسنوا
الخطا لانه على امته وطلب عقابا لحي

سر حيله في تدبيره في احياء الدين (من قد ان) وهو موق وبالقصر وفي الباء كهداي مكي وهذا الظرف لا يتعلق بخفت لان وجود خوف بعد موت لا يتصور
من مد يد او يبعثه الولاية في الموالى أي خفت فعل للموالى وهو تبدل بهم وسرعته خلافتهم من ورائي أو خفت الذين يلون الامر من ورائي (وكا كات)
انما ان عاقبة حقا لا تلد (فهي في من كذا) احتذاء منك بلا سب لان امرأت لا تصلي للولادة (ولينا) ابنا يله امرأ بعدى (ريثي ويرثي) فعمها
صنعتوا يا اي هدي ولدا وارثا مني لعلم من آل يعقوب النوبة ومعنى وراثته النوبة ان يصلي لان يوحى اليه ولعمري ان نفس النبوة تورث و
منها ابو عمر في علي بن حبره للدعاء يقال ورثته وورثت منه (من آل يعقوب) يعقوب بن اسحاق (واجمعه رب رخصيا) مرضيا رضاه
لخفيما عدا وبعثهما صاحب الله تعالى دعاء وقال (يا ذا الجلال والإكرام اسمع لي) قولي الله تسميته تشرقا بالفتحة والتخفيف

حضرة (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَوِيًّا) لم يسمي أحدا يحيى قبله وهذا دليل على أن الاسم الغريب جدير بالآخرة وقيل مثلاً وشيهاً ولم يكن له مثل في أنتم
 لم يسمي ولم يسمي بعصية قط وانما ولد بين شيعة وعجز وله كان حضوراً فلما بشرته الملائكة به (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) وليس هذا
 باستبعاد بل هو استكشاف انما رأى طريق يكون أو هو له وهو أمر متبع لكamal أم يحولان شابين (وَوَكَّانِ أَمْرًا قِيَّامًا وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِتَابِ
 عِتْمًا) أي بلغت عتياً وهو اليبس والجسادة في المفاسل والعظام كالعود اليابس من أجل الكبر والظعن في السن العالية عتياً وصلباً وجشياً وبكياً
 بكسر الهمزة وفتح الجيم (قَالَ كَذَلِكَ) الكاف رفع أي الأمر كذلك تصديق له ثم ابتدأ (قَالَ رَبُّكَ) أو نصب يقال وذلك إشارة
 إلى مريم بضم السين (هُوَ عَلَى هَيْئَةٍ) أي خلق يحيى من كبريين سهل (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ) أو جدتك من قبل يحيى خلقناك حضرة وعلى (وَمَنْ تَكُنْ مَكِينًا)
 لأن المعدوم ليس بشيء (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) علامة أعرف بها جيل أمراً (قَالَ أَيْتُكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) حال من ضمير تكلم
 أي حال كونك سوي الأعضاء واللسان يعني علامتك أن تحتم الكلام فلا تطيقه وأنت سليم الجوارح ما بك خرس ولا بكمر ودل ذكر الليالي هنا و
 الأيام في الب عمران على أن المنعم من الكلام استقرية ثلاثاً أيام ولياليهن اذ ذكر الأيام يتناول ما بارزها من الليالي وكذا ذكر الليالي يتناول ما بارزها
 من الأيام من فارحهم على قومهم من الخراب من موضع صلاته وكانوا ينتظرونه ولم يقدروا أن يكلموا فأتوا من يمينهم وأشار بأصبعه لأن ستموا حصول
 محفظة حضرة والباقون بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة قوله جدير لائق قوله بالآخرة في
 مختار الصحاح اسم استأثر بالشئ مستبداً به ولا اسم الآخرة بفتح التين اه قوله ولم يسمي في مختار الصحاح هم بالشئ
 اراده وابره اه قوله وأن كان حضوراً هو الذي لا يقرب النساء مع القدرة حصر لنفسه أي منها
 لها من الشهوات كذا افاده المصنف رحم في سورة آل عمران قوله والجسادة بالسين المرحلة والجيم بمعنى
 اليبس قوله والظعن أي الدخول قوله عتياً وصلباً وجشياً وبكياً بكسر الهمزة وفتح الجيم (قَالَ كَذَلِكَ) على
 الكسائي وحسنه قرأ حفص كذلك الآية بكياً والباقون بضمها قوله خلقناك بنون مفتوحة و
 على لفظ الحكم حضرة وعلى والباقون بالفاء المضمومة للالف على التوحيد قوله خرس في مختار الصحاح
 خرس من باب طرب فهو خرس اه قوله بكى في مختار الصحاح رجل اسكر وبكى أي خرس بين البكم و
 باب طوساه قوله استظها رأى حفظه قال استظهر الكتاب اذا حفظه قوله يعبد من ابضرب قوله
 ابن عيينة أي سفيان بن عيينة أبو جهر الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه امام حجة الا انه تغير حفظه بآخر
 وكان معادلس لكن عن الثقات مات في رجب سنتين وتسعين وله احدى وتسعون سنة قوله مشقة
 مثلثة الزاء محل شروق الشمس والقعود فيه شتاء اه شهاب قوله جعل الشعر في الصباح جعل الشعر بضم
 طهارة وصلاً فلم يعد مذنب (وَمَا كَانَ يُفِيًّا) مسلماً مطيعاً (وَبَرًّا بِرَبِّهِ) وباراً به لا يعصيه (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا) مستكبراً رعيصاً عاصياً لربه
 (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ) أما من الله له (يَوْمَ وَلَدَ مِنْ أَنْ يَنَالَهُ الشَّيْطَانُ) (وَيَوْمَ يَمُوتُ) من فتاني القبر (وَيَوْمَ يُعْثَرُ حَيًّا) من الفرع الأكبر قال ابن عيينة
 انها أوحش المواطن (وَلَا ذَكَرَ) يا محمد في الكتاب (الفسر) أي قرأ عليهم في القرآن قصة مريم ليقتفوا عليها ويعلموا ما جرم عليها (إِذْ)
 بدل من مريم يدل اشتغال الأحيان مشتملة على ما فيها وفيه ان القصود بذكر مريم ذكر وقتها من الوقوع هذه القصة العجيبة فيه (أَنْبَأَتْ
 مِنْ أَهْلِهَا) أي اعتقلت (مَكَانًا) ظرف (شَرْقِيًّا) أي ثلث للعبادة في مكان مما يلي شرق بيت المقدس أو من دارها معتزلة عن الناس وقيل قدمت
 من مشرق لا غتسال من الحيض (فَلَمَّحَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا) جعلت بينها وبين أهلها حجاباً يستأثرها لتغتسل وراءه (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا)
 جبريل عليه السلام والأضافة للتشريف وانما سمى روحاً لأن الدين يحيا به وبوحيه (فَقَتَّلَ لَهَا بَشَرًا) أي فقتل لها جبريل في صورة آدمي
 شات أمر دوصي الوجه جعل الشعر سويًا) مستوي الخلق واما مثل لها في صورة الإنسان لتستأنس بكلامه ولا تتفرع عنه ولو بد الهاف صورة
 الملائكة لفرت ولم تقدر على استماع كلامه (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ) أي ان كان يرضى منك ان تنفع الله فاني عائذة به منك

اللسان في قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله

اللسان في قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله

فإذا ما من تحتها أي الذي تحتها فمن فاعل وهو جبريل عليه السلام لأنه كان مكان مخفض عنها أو عيسى عليه السلام لأنه خاطبها من تحت
 ذيلها من تحتها مدني وكوفي سوى أبي بكر والفاعل مضمر وهو عيسى عليه السلام أو جبريل والهاء في تحتها للتحريك ولشدة ما نعت سلبت بتوليه رأت
 لا تحرك لا نهى بالوحدة وعدم الطعام والشراب مقلدة الناس وإن عيسى أي (فك جعل ربك تحتك) بربك أو تحت أمره من أمره أن يجبر
 جبره وإن أمره أن يقف وقف (مكرها) نهرا صغيرا عند الجحور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجحور وعن الحسن سيد
 كربلاء عيسى عليه السلام وروى أن خالد بن صفوان قال له إن العرب تسمي الجحور سري فقال الحسن صدقت ورجع إلى قوله وقف
 ابن عباس رضي الله عنهما ضرب عيسى أو جبريل عليهما السلام عقبه الأرض فظهرت عين ماء عذب فجرى نهرا يابس وحسرت الخلة وأثر
 أو أنه من غرتها فقبل لها (وهي حركي راكبا) أي غسست رجليه فخرق الخلة رأسا فطوى ليك بادعا
 شاء الأولى في الثانية مكي ومدني وشامي وأبو بكر والأصل تساقط ما ظهر التدين وتساقيطه التاء والقاف وطرح التاء
 ثانية وتخفيف السين حمزة وليسقط عينباء والقاف يستمر بدالسين يعقوب وسهل وحاد ونصير وتساقط حصص من المقابلة وتسقط
 قه إلى من تحتها لكسر الميم وحركتها مدني أي فاعل المدني وكذا نوحه المدني ويس من تسعة وكوفي
 سوى أبي بكر أي حفص وحمزة والكسائي وأما كون بعث الميم ونصب تحتها فمضمومة موصولة والظفر
 صلتها أقوال الجحور والنهر الصغير قوله الحسن أنصرم كان من سادات التابعين وكبرائهم توفي بالصرا
 مستهل رجب سنة عشر ومائة رضي الله تعالى عنه قوله خالد بن صفوان في لسان العرب صفوان اسم
 له قوله أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي الحوي وكان إماما ومفتيا في عصره الخليفة العباسي المتوكل
 صاحب تصانيف منها كتاب الحج في القراءات والتذكيرة توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ربه قوله تساقط عينباء
 ونشدت السين مفتوحة وفقر القاف بادعام التاء الأولى والثانية سوي أي كثير المدني أي فاعل المدني و
 شامي ابن عامر السامي وأبو بكر وعمر وعلى الكسائي وأبو بكر وشعبة قوله والأصل تساقط ما ظهر التدين وقوله
 يعقوب بن إسحاق وسهل بن محمد ويسا من السبعة قوله وحاد بن زياد بن روى عن عاصم قوله ونصير
 ابن يوسف الحوي يروي عن علي الكسائي قوله وتساقط بهم التاء وكسر القاف وتخفيف السين
 حصص من المقابلة قوله وتسقط أي وقري تسقط ويسقط بضم حرف المضارعة وفي التاء في الأولى
 والياء في الثانية ويسكون السين وكسر القاف من اسقط قوله وتسقط أي قرئ ويسقط ويسقط بضم حرف
 المضارعة التاء في الأولى والياء في الثانية ويسكون السين وضم القاف ورفع الرطب ما نغا عليه
 متاويله بالقرعة على قراءة التاء قوله ارفضه تركي قوله ساحتها في لسان العرب الساحة الناحية له قوله
 الصمت أي السكوت وبابه نصر ودخل وصحانا أيضا بالصم اه عتار الصحاح قول له قدع في لسان
 العرب القدح الكف والمنعاه قسوله العراض المعارضة

أما نواصبهم عن الكلام كما يصومون عن الأكل والشرب وقيل صياما حقيقيا وكان صيامهم فيه الصمت فكان التزامه التزامه وقيل هم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن صوم الصمت فصار ذلك مسجحا فينا دائما أمره أن تندر للسكوت لأن عيسى عليه السلام يكنها الكلام بما يبرئ به ساحتها
 ولأن اتحاد السفهاء وفيه دليل على أن السكوت عن السعية واجب وما قدع سعية بمثل الأعراض ولا أطلق عما به يمثل العراض وإنما أخبرهم
 بأنها نذرت الصوم بالإشارة وقد تسمى الإشارة كلاما وقولا ألا ترى إلى قول الشاعر في وصف القمر وتكلمت عن أوجهه ببله وقيل كان وجه
 الصمت بعد هذا الكلام أو سورخ لها عند القدر بالنطق (فكان اليوم أنيسا) آدمياد فأنشبه بعيسى (فومها) بعدما ظهرت من نفاسها رشيها
 حال منها أي أقبلت غمها حاملة إياه فلما رأوه معها قالوا يا مكرها لقد جئت شيئا فريا أي حائضا والغري القطم كأنه يقطع العادة (فأجعت هزينا)

نحو
 الجحور
 الجحور
 الجحور

ولما صار لهم خبر ما كانوا يصنعون وعيا في الدنيا قل فتادة ان صموا وصموا عن الحق في الدنيا فماتهم وما أبصرهم بالهدى يوم لا ينفعهم وبهم رفوع المحل على الفاعلية ككرم زيد فمعناه كرم زيد جدا الذين انظروا اليوم أفهم الظاهر مقام المضمرة لكونهم اليوم في الدنيا بظلمهم أنفسهم حيث تركوا الاستماع ونظروا حين يجدى عليهم ووضعوا العبادة في غير موضعها في ضلال عن الحق فبينهم ظاهر وهو اعتقادهم عيسى الها معبودا مع ظهور آثار الحديث فيه اشعارا بان لا ظلم أشد من ظلمهم وآمنوا بهم خوهم يوم الحسرة يوم القيامة لأنه يقع فيه الندم على ما فات والحديث اذا راوا منازلهم والجمعة ان لو آمنوا لاذ بدل من يوم الحسرة أو ظرف الحسرة وهو مصدر فخصي الأكرم فرغ من الحساب وتصدر الفريقان الى الجنة والنار وقه في غفلة هنا عن الاهتمام لذلك لنقام وهم لا يؤمنون لا يصدقون سرهم وهم حالان أي وأندرهم على هذه الحال غافلين غير مؤمنين الذين تربوا بالأرض ومن عليها أي تفرّد بالملك والبقاء عند تعميم الهلك والبقاء وذكر من لتخليب العقلاء وكليتا رجوعون بضم الياء وفتح الجيم وفتح الياء يعقوب أي يردون ويجارون جزاء وفاقد وأذكركم نعمتي في الكتاب القرآن ابراهيم قصته مع أبيه الذي كان صديقا نبيًا يعقوب وهو به نافع قيل الصادق المستقيم في الأفعال والصديق المستقيم في الأحوال فالصديق من أسية المألعة ونظيره الصديق والمراد من صدقة وكثرة ما صدق به من عيوب الله وآياته وكثرة ورساله أي كان معصيا

لجميع الأنبياء وكنهم وكان نبيا في نفسه وهذه الجملة وقعت اعتراضا بين ابراهيم وبين ما هو يدل منه وهو لاذ قال وجارا يتعلق اذ بكان أو صديقا نبيا أي كان جميعا لخصائص الصديقين والامياء حين حاطب اياه تلك الحاطبات والمراد بذكر الرسول اياه وقصته في الكتاب أن يتلود لك على الناس ويبلغ اياهم كقوله واتل عليهم با ابراهيم ولا والله عز وجل ذكره ومورده في تزييله ولا يبرأ أبنت بكسر التاء وفتحها ابن عامر التاء نحو

همهم بعض المصدر والقوى السامعة والبصار همهم بصير للمصنوعين حدراي حقيق ولاق خيران قوله ككرم زيد اصله اكرم زيد أي صار زيد اكرم كاعدا البعيد بعض صار ذا غلة الا احرسم لفظ المصدر الذي معناه الحبر على لفظ الامر كما احرجم على لفظ الخبر ما معناه الامر والدعاء كقوله تعالى والطلقات يتربصن بانفسهن والمراد الامر وقولهم رحمه الله والمراد الدعاء والباء رائدة لازمة اصلا للفظ لانه لو لم تزد الباء لكان ما هو على لفظ الامر الحاضر مسندا الى الاسم الظاهر وقد تقرر ان فاعله لا يكون الا ضميرا مستترا والتبعية على نقله الى المعنى انشاء التعجب والباء رائدة في المرفوع كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا فيكون الجار والمحرور في موضع الرفع على الفاعلية قوله يخدي أي يسمع قوله الندم في مختار الصحاح نديم على ما هل من باب طرب وسلم قوله وتصدر الفريقان أي صدر كل من موقع الحسا الى مقرة اما الى الجنة واما الى النار قوله بالملك بالصم هو التصرف في المملكة بالامر والنهي وبالكسر هو التملك والمالكية قوله الهالك في المصباح هلك الشيء هلكا من باب صرر وهلاك وهلكا ففتح الميم واما اللام فصنعة والاسم الهلك مثل فعل اه قوله وفتح الياء صديقا للماعل يعقوب بن اسحاق وليس من السبعة والفاقون بضم الياء وفتح الجيم صديقا للمفعول قوله وفتحها اس عامر السامي والباقون بكسر التاء قوله سؤل رين

من ياء الاضافة ولا يقال يا ابني لثلاث جمع بين العوص والمعوص منه لا تعبدوا الا الله والمعول فيه ما مسمى غير مسمى ويجوز ان بقوله لا يسمم شيئا ولا يصبر شيئا ولا يعنك شيئا يحتمل أن يكون شيئا في موضع المصدر أي شيئا من الاعناء وان يكون مفعولا من قولك أغر عن وجهك أي بعد رأيتني قد جاءني من العلم الوحي أو معرفته الرب وما أمرايتك ما في ما لا يسمم وما أمرايتك تكون موصولة أو موصوفة فأتبعني أهديك أرشدك وصراطا سويا مستقيما يا أبت لا تعبد الشيطان لا تطعه فيما سؤل من عبادة الصم إن الشيطان كان للإنسان خصيما عاصيا يا أبت إنني أخاف قيل أعلم أن يمسك عدائكم من الرحمن فتكون للشيطان وليا قريبا والبارئ له ويليك فانظر ونصيحة كيف راعى الجملة والرفق والخلق الحسن كما أمر ففما الحديث أوحى الى ابراهيم أنك حليل حسن خلقك ولو مع الكفار ندخل ملاحلا لا يبراد وطلب منه أولا الهلة وخطته طلب منه على تداية موقظ لا فراطه وتناهيه لان من بعد انقرو الخلق منزلة وهم الانبياء كان محكوما عليه بالغة المبين فكيف بمن يعبد سجرا أو شجرا لا يسمم ذكر عابده ولا يرعى عبادته ولا يروم عنه بالاء ولا يقضى له حاجة ترضى بدعوتك الى الحق متوقفا من متلطفا فلم يسم أباه بل جعل المفسر ط

ولا نفسه بالعلم الفائق ولكنه قال ان معنى شيئا من العلم ليس حلت وذلك علم الدلالة على طريق السوي فهي اني واياك في مسير وعندى معرفة بالهداية دونك فاتبعتي النجاة من ان تصل وتتيه ثقلت بهيئة سما كان عليه بان الشيطان الذي عصى الرحمن الذي جميع النعم منه اوقعك في عبادة الضمير وزينها لك فانت عابده في الحقيقة ثم ربع بتقوية سوء العاقبة وما يجره ما هو فيه من التبعة والويل مع مراعاة الادب حيث لم يصرح بان العقاب لا يحق به وان العذاب لا يصق ببطل قال اخاف ان يحسبك عذاب بالتذكير المشعر بالتقليل كانه قال اني اخاف ان يصيبك نفيان من عذاب الرحمن وجعل ولاية الشيطان ودخوله في جملة اشياءه واوليائه اكبر من العذاب كما ان رسول الله اكبر من الشراب في نفسه وصدر كل لصيحة بقوله يا ايت توسلا اليه واستعطا فاشعرا بوجوب احترام الالب وان كان كافرا فافهم (قال) ان توبينا (ارادنا) انت عن الحق يا ابن آدم اى اترغب عن عبادتها فناداه باسمه ولم يقابل يا ايت بيلينه وقدم الخبر على المبتدأ لانه كان اهم عنده (لكن لم تكتف) عن شتم الاصنام كما لو كنت لا تقتل بالرجام او لا ضربك بها حتى تتباعد او لا شقة لك (واضح) عطف على محض وفي بدل عليه لا رحمتك تقديره فاحذر مني واحذر مني انما نظر في اى زمانا طويلا من الملاوة (قال سلام عليك) سلام توديع ومناكة او تقريب وملاطة ولذا وعدته ما استعطا (ان جعلك من اهل المعقرة وبغاية الاسلام) قوله (ما استعطا) (ما استعطا) (ما استعطا) (ما استعطا)

بالاعتراف الهناجرة من ارض بابل الى الشام ومات دعوتهم من كون الله اى ما تعبدون من اصنامكم (واضح) واعبدوا (ت) تر قال تواصعا و

قوله فمبعض احسب قوله تنبيه اى تحير قوله وما يجره عطف على قوله سوء العاقبة والضمير في يجره راجع الى ما قوله ما هو اى الالب فيه من الكفر فاعل لقوله يجره قوله التبعة ودان كلمة في مختار الصحاح التبعة ما اتبع به ذكره الفارابي في الديوان اه قوله نفيان في لسان العرب النفيان ما وقع عن الرشاء من الماء على ظهر المستقي لان الرشاء تنفيه وقيل هو ما تطاير من الماء عن الرشاء عند الاستقاء اه قوله فثم بغفر النام المثلثة فاشد كذا كثيرا ما كتبت هذه الكلمة بالهاء بعد الميم وهذه الهاء هي صورة هاء الوقف ولا يجب اثبات هذه الهاء في اللفظ وقابل هو جائز ولكونه جازا لم يلزم كتابتها ولا يجوز اثبات هذه الهاء في اللفظ وصلا ولا ابد الهاء اء ولا نقط صورتها اصلا قوله بالرجام في مختار الصحاح الرجاء وهو حجارة ضخام اه قوله الملاوة يجوز في معيها الحركات الثلاث يقال اقامت عنده ملاوة من الدهر اى حيناً وفترة ومضى على من النهار اى ساعة طويلة قوله الحفاوة بفتح الحاء قوله كوى اى عاصم وحزمة والكسائي في الفضل

عضوا للنفس ومعرضاً بشقاوتهم بداء الهة لهم (عيسى) لا الكون بداء الكون (شقياً) اى كما شقيتم انتم عباد الاصنام (فكلمنا) انزلناهم وما يعبدون من دون الله فلما سئل الكفار ومعبودهم (وقبنا) له استحقاق ولد (ويعقوبك) نافلة ليستاس بهما (وكلم كل واحد) صهما (جعلنا نبياً) اى لما ترك الكفار

الفجار لوجهه عوضه اولاداً مؤمنين انبياء (وهبنا لهم من رحمتنا) هي المال والولد (وجعلنا لهم لسان صدق) ساء حسناً وهو الصلاة على ابراهيم والى ابراهيم والصلوات وعمر باللسان كما عمر باليد عما يطلق باليد وهي لعطية (عليك) رفيعة منه هورا (واذكرني الكتاب موسى) انه كان محلياً كوفي غير افضل اى احلسه الله واصطفاه ومخلصاً بالكسر غيرهم اى اخلص هو العباداة لله تعالى فهو مخلص باله من السعادة باصل الفطرة ومخلص فيما عليه من العباداة بصدق المهمة (وكان رسولاً نبياً) الرسول الذي منه كتاب من الاسماء والنبى الذي ينهى عن الله عز وجل و ان لم يكن منه كتاب كيوثهم (وناديناك) دعواناه وكلمناه ليلة الجمعة (من جاب الطور) هو جبال بين مصر ومدين (الايمن) من اليمن اى من ناحية اليمن والجمهور على ان المراد ايمن موسى عليه السلام لان الجبل لا يمين له والمعنى انه حين اقل من مدین يريد مصر نودى من الشجرة وكانت في جانب الجبل على يمين موسى عليه السلام (وقرناك) تقرب منزلة ومكانة لا منزل ومكان (رحمتنا) حال اى مناجيا كنديم بعض منادم (وهبنا لك من رحمتنا) من اجل رحمتنا له ونزونا عليه (اخاه) معقول (فروتن) بدل منه (نبيك) حال اى وهبنا له نبوة اخيه ولا يهرون كان اكبر سناً منه (واذكرني الكتاب لطفيل) هو ابن ابراهيم والاصغر (لأنك كان صادقاً) واقبه وعد رجلاً ان يقيم مكانه حتى يعود اليه فانظره سنة في مكانه حتى عاد وناهيك ان ترد من نفسه الصبر على الذبح فوفى وقيل لم يعد رب موعدا الا انجزه واعلخصه بصدق القول

وان كان موجودا في غيره من الانبياء تشريفا له وكان به المشهور من خصاله (وكان رسولاً)

الى جهره (نبيًا) غير امدرا (وكان يا مراما) أمته لان البية أبو أمته واهل بيته وفيه دليل على انه لم يداهن غيره ربا الصلوة والركعة
 يحتل نسايا خصت هاتان العبادتان لانهما اما العبادات البدئية والمالية (وكان عند ربه مريضيا) فري مرصوا على الاصل (وإذا كثر في
 الكتاب د ريس) هو أخوخ أول مرسل بعد آدم عليه السلام وأول من خط بالقلم وحاط اللباس ونظر في علم الجيوم والحساب واتخذ الموازين
 والمكاييل والاسلحة فقاتل بنه قابيل وقولهم سمي به لكثرة دراسته كتب الله لا يصح لانه لو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه سبب واحد
 وهو العلمية وكان منصرفا فامتناعه من الصرف دليل الجمة (لانه كان صديقا نبييا) أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة (وورقناة مكا ناعليا) هو
 شرح النبوة والرسالة وقيل معناه رفعت الملائكة الى السماء الرابعة وقدر آة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فيها وعن الحسن الجمة
 لا شيء أعلى من الجمة وذلك اسحب لكثرة عبادته الى الملائكة فقال لملك الموت ادقني الموت يهون على فعل ذلك باذن الله فحيى وقال دخله
 النار أزد رهبة ففعل ثم قال ادخلني الجنة أزد رغبة ثم قال له اخرج فقال قد ذقت الموت ووردت النار فما أنا بخارج من الجنة
 فقال لله عز وجل باذني فعل وما ذني دخل ودعه (أو لئلا) إشارة الى المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس (الذين أنعم الله عليهم
 من النبيين) من النبيان لان جميع الانبياء منعم عليهم (ومن ذرية آدم) من للتبعيض وكان ادريس من ذرية آدم لقربه منه لا دخدا أبو نوح

ابن محمد يروي عن عاصم بن قولبة ناهيك اي كافيك قوله جرهم فليس العرب جرهم حي من اليمن
 نزلوا مكة وتزوجهم اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وهم اصهاره ثم الحدا وفي الحرم فابادهم الله
 تعالى اه وفي القاموس جرهم كفتقن حي من اليمن تزوجهم اسماعيل عليه السلام اه قوله وقرئ
 مرصوا على الاصل وهي قراءة شاذة قوله اخوخ بصم الهنزة وفتحها قوله لا يصح لانه لو كان مشتقا
 كان عربيا وهو يصح منهم صرفه بالاتفاق وجرا بالاشتقاق وغير العرب مما لم يقل به احد قوله يحتل
 العطف على من الاولى والثانية والمعنى على الاول نعم الله عليهم من المسلمين ومن هديا واجتنبيا
 وعلى الثاني نعم الله عليهم من النبيين الذين هم بعض ذرية آدم وبعض من حملناهم نوح وبعض من هديا
 واجتنبيا قوله قتيبة ابن سعيد التقى وثقة ابن معين وابو حاتم توفي سنة اربعين ومائتين قوله
 بكيا أصله بكوى قوله اتلوا القرآن وابكوا وان لم تكونوا فنبأ كوار واه النار وعيره قوله صالح المري
 بضم الميم وتشديد الراء وهو صالح بن بشير يروي عن ثابث والحسن وابن سيرين قوله بصم الياء وفتح
 الخاء مصدرا للمفعول مكة اي بن كثير وصري اي بوعمر والصصري وابوكروا لاقول بفتح الياء وضم الحاء
 قوله لا يظلم المعنى الاقامة اي الحقيقة معني الاقامة وجلسها فان اعلام الاحساس موضوعا

تليت عليهم كتب الله المازلة وهو كلام مستأنف ان جعلت الدين حرا لا وثا وان جعلته صعة له كان خبرا يتلى بالياء قتيبة لوجود الفاصل مع ان
 التانيث غير حقيقي (حرأ وحقا) سقطوا على وجوههم ساجدين رعدة (ويكنا) بالين رعدة جمع ناك كسجد وقعود وجمع ساجد وقاعد في الحديث
 اتلوا القرآن وابكوا وان لم تكونوا فنبأ كوار وعن صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا صالح هذه القراءة فاين
 البكاء ويقول في سجود التلاوة سبحان ربى الاعلى ثلاثا (تحلف من تعذرهم) حياء من بعد هؤلاء المفصلين (حلف) أو لا دسوء وفتح الدال المهملة
 الحير عن ابن عباس هو اليهود (أصاغوا الصلوة) تركوا الصلاة المعروضة (وأصغوا الشهود) ملأوا النفوس وعن علي رضي الله عنه من بين التذليل
 ومركب مسطور وليس المتهور وعن قتادة رضي الله عنه هو هذه الامة (فسوف يلقون عيا) حراء عى وكل شرع العروى وكل خير شادو
 وعن ابن عباس وابن مسعود هو وادى جهنم أعداء المصيرين على الرنا وشاد الحجر وأكل الربا والعاق وشاهد الرور (لا من تلب) رجم عن كفره (و
 من) بشرطه (وعلى صالحا) بعد بمانه (فأولئك يدعون الجنة) بصم الياء وفتح الحاء فكى وبصرى والتوكروا لا يظلم شيئا) أي لا يقصرون نياما عن حياء أفعالهم ولا يمتنعون
 بل يضاهف لهم أو لا يظلمون شيئا من الظلم (حتان) بدل من الجنة لان الجنة تشتمل على جهات عدان لا لها حنسل ونصب على لمدح (وعند) معروف لانها علم المعنى العدان

هـ

عن ابن جبر الله

وهو إقامة أو علم لا أرض الجنت تكونها مقام إقامة (التي وعد الرحمن سيادة) أي عبادة التائبين المؤمنين الذين يعملون الصالحات كما سبق ذكرهم ولا إضافتهم إليه وهو الاختصاص وهو لأهل الاختصاص (بالغيب) أي وعد ما وهي غائبة عنهم غير حاضرة أو هم غائبون عنها لا يشاهدونها لأنها ضمن الشأن أو ضمن الرحمن (كان وعدة) أي موعودة وهو الجنة (مأثراً) أي هم ياتونها لا يستمعون فيها في الجنة (القول) فحشا أو كذا بأول ما طائل تحت من الكلام وهو المعلوم منه وفيه تبعية على جرب تجنب للغو واتفاقه حيث نره الله عنه دارة التي لا تخلف فيها (لا أسلاماً) أي لكن يستمعون سلاماً من الملائكة أو من بعضهم على بعض أو لا يستمعون فيها قولاً يسلمون فيه من العيب النقيصة فهو استثناء منقطع عند الجمهور وقيل معنى السلام هو الداء بالسلامة ولما كان أهل دار السلام أغنياء عن الداء بالسلامة كان ظاهره من باب اللغو وفضول الحديث لو لا ما فيه من فائدة الأكرام (وكنتم رزقهم فيها بكره وعشياً) أي يؤتون بارزاً قيصراً على مقدار رط في لنهار ومن الدنيا أذلاليل ولا نهار ثم لا تهم في النور أبداً وإنما يعرفون مقدار الزمان برفع المحب ومقدار الليل بأحائها والرزق بالبكرة والعشياً أفضل العيش عند العرب فوصف الله حنته بذلك وقيل أراد دوام الرزق كما تقول أنا عند فلان مكره وعشياً تريد الدوام (ذلك الجنة التي نزل من عبادة) أي فجعلها ميراث أعمالهم يعني غرتهم وأقرباً يرون المساكين التي كانت لأهل النار لو أمروا لأن الكرموت حكما من كان (تقياً) عن الشرك * عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه السلام قال يا جبريل ما سمعت أن تروراً أكثر مما ترورنا ودا (وما نزل إلا

للحقائق الذهنية المتجسدة كإسامة فانه علم للحقيقة الذهنية الأسدية وكل فظيرة فانه اسم للمعرفة المعروف بلام الجنس وكذا القطر عدن فانه علم للمعنى العدن المعروف تعريف الجنس يعني ان المجرد من اللام علم للعرف بما قوله لا طائل تحت الطائل الفهم والعائدة قوله النزل على مهمل بعظم الهاء وتسكن أي وقتاً بعد وقت قوله الإحايين جمع الإحيان والاحيان جمع الحين قوله وقتاً غيب بالكسر وقت أي وقتاً بعد وقت قوله بدل من ربك في قوله وما كان ربك قوله فت في عتار الصالحين كسرة وباء رذاه قوله أبي بصم الهمة وفتح الموحدة وتسد يد الخفية من حلف الجحيم قوله من قبل ان بكسر القاف وفتح الباء قوله خفيف أي مسكان الدال وضم الكاف مخففة شامى أي ابن عامر الشامي وناضر وعاصم من لذكر واستار بكسر الهمة أربعة في العدد قال أبو سعيد سمعت العرب تقول للاربعة استار لسه بالعارسية تعجزها فاعز به وقالوا استار ومثله قال الأزهري وفي بعض السيم والسائر مكان ولا استار والمصاحم اتفق أهل اللغة ان سائر التي ما قبله لا كان أو كذا قال المصنفان سائر الناس باقيرهم وليس معناه جميعهم كما رعم من قصر في اللغة ناعه وجعله بمعنى الجميع من كس العوام أي الباقون من القراء

يا مريدك) والتزليل على معنيين معنى النزل على مهمل ومعنى النزل على الإطلاق والأول أليق هنا يعني يعني ان تروراً في الإحيان وقتاً غيب وقت ليس إلا بأمر الله (لهم ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسياً) أي زما تداركنا وما خلفنا من الأماكن ما نحن فيها فلا تملك ان تنتقل من مكان الى مكان إلا بأمر الملك و مشيئته وهو يحافظ العالم بكل حركة

وسكون وما يحدث من الأحوال لا تقوم عليه العملة والسيان فاني لسا أن نتقلب في ملكوته إلا إذا أدن لنا فيه (رب السموات والأرض وما بينهما) بدل من ربك أو خبر مبتدأ محذوف أي هو رب السموات والأرض ثم قال رسول الله لما عرفت انه متصف بهذه الصفات (فأعذت) فاقبت على عبادته (وأصطبر لعبادته) أي اصبر على مكافأة الحسود لعبادة الصود واصبر على المساق لأجل عبادة الخلاق أي لتتمك من الأتيان بها (هل تعلم له شيئاً) شيعياً ومثلاً أو هل يسمى أحد باسم الله غير أنه محبوس بالعبود بالحق أي إذا صح أن لا معبود توجب إليه العبادات إلا هو وحده لم يكن بد من عبادته والأصطبار على مشاقها فت أبي بن حلف عطا وقال أنحت بعد ما صرنا كذا فدل زوي قوله لا نساك أين أميت كسوف وأخبر حياً) والعامل في اد ما دل عليه الكلام وهو اعنت أي إذا ما است اعنت وانصاه باخبره معتمد لأن ما بعد لام الابتداء لا يعمل فيما قبلها فلا تقرب ليوم تريد قائم بلام الامتداء الدلالة على المضارع تعطي معنى الحال وتؤكد مصحون الكلمة فلما جاءت حرف الاستقبال أعنت فتؤيد في معنى الحال وفي إضاه التوكيد أيضاً فدل قال حقاً اناسهم من القبول شيئاً حين يتكلم في الموت والملائكة على وجه الاستحسان والاستبعاد وتقدم النظر وإلا فحرف لا نفو من قبل ان ما بعد الموت هو وقت كون الحياة مكررة ومعه جاء انكارهم (أو لا يكون الإنسان) خفيف شامى وباعه عاصم من الذوالسا

بشديد الدال والكاف وأصله يتذكر قراءة أبي فادغت الناء في الدال أي أ ولا يتدبر والواو عطف لا يذ كر على يقول ووسط همزة
 الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف يعني يقول ذلك ولا يتذكر حال لشارة الا ولى حتى لا ينكر لشارة الاخرى فان تلك أدل على قدرة
 الخالق حيث أخرجه الجواهر والأعراض من العدم الى وجود وأما الثانية فليس فيها الا ناليف الأجراء الموجودة وردد هالي ما كانت عليه مجموعة
 بعد التقريب (أنا خلقناه من قبل) من قبل الحالة التي هو فيها وهي حالة بقائه (ولم يكن شيئا) هو دليل على ما بينا وعلى أن المعدوم ليس بشئ
 خلافا للمعزلة (فوريك ليحشرهم) أي الكفار المنكرين للبعث (والشياطين) الواو للعطف ومعنى معروقم أي يحشرون مع قرانهم من الشياطين
 الذين أغوهم يقرن كل كافر من شيطان في سلسلة وفي أقسام الله باسمه مضى فالرسول تقيم لسان رسوله (تختصرونهم حول جهنم جثيا) حال
 جمع جاث أي بارك على الركب وورنه يقول لأن أصله حنو وكجود وساجد أي يقبلون من المحتال شاطي جهنم عتلا على حالهم التي كانوا
 عليها في الموقف جثاة على ركبهم غير مشاة على أقدامهم (تكننن عن من كل شيعة) طائفة ساعدت أي تمت غاويا من العواة (استدل على الرحمن
 عتيا) جراءة أو فجرا أي لفرح من كل طائفة من طوائف السعة اعتصم فاعتناهم فاذا احتجوا طرحتهم في النار على الترتيب تقدم أولا هم بالعذاب

الذين أغوهم يقرن كل كافر من شيطان في سلسلة وفي أقسام الله باسمه مضى فالرسول تقيم لسان رسوله (تختصرونهم حول جهنم جثيا) حال

الذين أغوهم يقرن كل كافر من شيطان في سلسلة وفي أقسام الله باسمه مضى فالرسول تقيم لسان رسوله (تختصرونهم حول جهنم جثيا) حال

الذين أغوهم يقرن كل كافر من شيطان في سلسلة وفي أقسام الله باسمه مضى فالرسول تقيم لسان رسوله (تختصرونهم حول جهنم جثيا) حال

الذين أغوهم يقرن كل كافر من شيطان في سلسلة وفي أقسام الله باسمه مضى فالرسول تقيم لسان رسوله (تختصرونهم حول جهنم جثيا) حال

السبعة وهم الأربعة بتسديد الدال والكاف أي قرأ ابن كثير وحزرة وعلى وانعمر والتسديد مع في الكاف
 وأصله يتذكر قراءة أبي عارة الكشاف وفي حرو ان يتذكر اه وفي التقريب ان من كعبان قيس بن عبيد
 ابن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن عار الا بصاري الخزرجي والمندرسيد الفراء ويكي والطفيل
 ايضا من فضلاء الصحابة اختلف في سنته مائة احتلا فأكبر اقل ستة تسعة عشرة وقيل ستة اثنين و
 ثلاثين وقيل غير ذلك اه قوله جثوا وواوين قلت الواو والثانية ياء تملأ ولي كذلك وادعت الياء
 في الياء وكسرت الناء لتضم الياء والحيم مكسورة ومضمومة قراءة سبعين قول شاطي جانب
 قوله عتلا في مختار الصحاح عتل الرجل حذبه حذنا عتيا وباص ضرب ونصره قوله سيدييه
 ابو بشر عمر بن عثمان بن قمار كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالثقوف لم يؤمهم فيه مثل كتابه توفي
 سنة ثمانين ومائة وقيل سنة تسع وسبعين وقيل غير ذلك قوله به أي بصدر الحكمة وهو قوله
 وقيل اتهم هو اشد بالنصب قوله الخليل هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمر وابن عليم كان امارا
 والنجو وهو الذي استسط علم العروض واخرجه الى الرحود واحبارة كثيرة وعمر اخذ سيدييه علما
 الادب توفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة رحمه الله تعالى قوله عبد الله بن مسعود بن
 عافل بحجة وفاء بن حبيب الهذلي ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من الصحابة منا
 حجة واهله عمر على الكوفة ومات سنة اثنين وثلاثين اوفى التي بعدها بالمدينة قوله الحسن
 البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم توفي بالبصرة مستهلا رجب سنة خمس ومائة رضي الله

الحكاية تقديره لنزاع الدين يقال فيهم أيهم استدل على الرحمن حثيا ويجوز ان يكون المراد وقعا على من كل شيعة كقوله وهذا لهم من رحمتنا
 أي لمر عن بعض كل شيعة فكان قائل قال من هم فقيل ايهم اشد عتيا وعلى يتعلق ما فعل اي عتوهم استدل على الرحمن (تكننن عن من كل شيعة) طائفة ساعدت أي تمت غاويا من العواة (استدل على الرحمن
 أو لي بها) أحسن النار (جيثيا) تدير أي دسولا والباء تتعلق بالواو (وكان منكم) احدا (لا وادها) داخلها والمراد بالسار والورود الدحول
 عند على ومن عباس رضي الله عنهم وعليه جمهور أهل السنة لقوله تعالى فأورد هم السار ولقوله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها و
 لقوله ثم سجدوا لادين اتقوا اد الحجة اثما تكون بعد الدحول ولقوله عليه السلام الورود الدحول لا يفي بركا فاحر لا دخلها فتكون على المؤمنين
 بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وتقول السار للمؤمن حرماة من فاد وراد أظفد الهى وقيل الورود يعني الدحول لكنه يختص بالكفار لقراءة
 ابن عباس وان منهم ومنهم القراءة المشهورة على الالتفات وعن حماد الله الورود أعصو لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقواه أولئك
 عن بامعدون وأجيب عنه بأن المراد عن مدابها وعن الحسن

معطوف على موضع قليله دلوقوه موقع الخبر تقديره من كان في الضلال لمد أو عده الرحمن ويزيد أي يزيد في ضلال الضال عن الله
 ويزيد المصدين أي المؤمنين هدي ثباتا على الهدى وأيقينا وبصيرة بوفيقه (أو السابقات للصالحات) أعمال لا حرة كلها أو الصلوات الخمسة
 أو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (خبر عند ربك أواما) ما يفخر به الكفار (وحيث مرزدا) أي مرجعا وعاقبة يتكلم بالكفار لا يصح
 قالوا للمؤمنين أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا (أفرايت الذي كذبنا) أي كذبنا وقال لا وتين مالا وولدا ثم وجع الواد وسكون اللام
 أربعة مواضع ههنا وفي الزخرف ونوس حمرة وعلى جم ولد كاسد في أسد أو بمعنى ولد كالعرب في الحرب ولما كانت رؤية الأشياء طريقا إلى العلم
 بها وصحة الخبر عنها استعمالا أثبت في معنى أخبر والفاء أفادت التعقيب كانه قال أخبر أيضا بقصة هذا الكافر وأذكر حد يشد عقيب حديثا وثالث

قوله وحتى هي التي تحكى بعد ما أجمل الخ فهي مستأنفة وختم ليست حارة ولا عاطفة قوله وبضم الواو
 ويسكون اللام في أربعة مواضع ههنا أي مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا آن دعوا للرحمن ولدا وما
 ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد ونوس وولده حمرة وعلى لكسائي جمع ولد
 كاسد في أسد أو بمعنى الولد كالعرب في الحرب في فحار الصحاح العرب والعرب واحد كالجحيم والجحيم والباقر
 بفتح الواو واللام في أربعة مواضع ههنا وفي الزخرف وقرأنا فم وابن عامر وعاصم في نوح وولده بفتح الواو
 واللام والباقر بضم الواو وسكون اللام قوله ثبنته بالضم ويكسر قوله والمتشهورانها في العاص بن
 وائل والعاص بن وائل ابوعمر بن العاص وكان من عظماء قريش ولم يوفق للاسلام وهذا هو الصحيح في
 كتب الحديث قوله خجّاب بخاء مجمة وبائين موحدتين كشدا اد صحابي معروف بن الازد راء ملة
 ولاء مشاة فوقية في التقریب خجّاب بموحدتين الاولى متقلة ابن الازد القمي ابو عبد الله من السابقين
 الى الاسلام وكان يعذب في الله وشهد مدرا تزل الكوفة ومات بها سنة ستم وثلاثين اه قوله
 والمراد سنظره له يعني ان سين التسوية وان جعلت فعل الكنية التي لا تتأخر عما يصدر من المكلف
 من القول والعمل كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لدنيه رقيب اي حافظا حثيثا اي حاضر الا ان المراد
 بتسوية الكنية تعريف تبيينها وظهورها على طريقة قوله اذا ما انتسبا لم تلد في لثيمة * ولم تجدى
 من ان تقرى بهاد * فان قوله لم تلد في جواب واذا ظفر لم يستقل من الزمان وليس المراد عدم
 الولادة والمستقبل لان الولادة قد وقعت قبل الانتساب بل المراد ان لثيمة من ويظهر المستقبل اسم
 لم تلد في الماضي لثيمة وقوله لم تجدى مد اي فراقا وحلاصا يقال لا بد من كذا اي لا فرق منه يقر
 اذا انتسبا وعين كل واحد مما اتصلت نسبه اليه علمت يا فلانة اني لست من لثيمة وظهر لك ما
 اضطررنا الى اقرار بذلك اقتصر الشاعر على ذكر الام لان الام اذا كانت من الكرام فالاب وحيث ان
 يريد به التعريض بكون ام المخاطبة لثيمة قوله لفرط غضبه وحمات الصوام افراط في امر حاو فيه الحد
 الاسم منه الفراط المتسكين يقال اياك والفراط في الامراء وايضا فيه وامر فراط بضم الميم اي حاو فيه الحد
 ومنه قوله تعالى وكان امره فرطاه قوله نزي في المصباح زويتا زوية جمعه وزويت المال عربيا
 زيا ايضا اه قوله يجدي ينفع قوله تالية اي خلفه

وقوله لا وتين جواب قسم مصر
 (أطلم الغيب) من تلمه أطلم أي علم
 اذا ارتقى الى أعالي الجنة لا الشجر
 وهمزة الوصل بعد ودة أي سطر
 في اللوح المحفوظ فأي مبيته رجم
 اتخذ عبد الرحمن عهدا موتقان
 يؤتمه ذلك أو العهد كلمة الشهادة
 وعن الحسن نزلت في الوليد بن المغيرة
 والمتشهورانها في العاص بن وائل
 فقد روى أبو خباب بن الارت
 صاغ للعاص بن وائل حلب
 فاقصاه الاجر فقال نكروا نكروا
 انكم تبعون وال في الجنة ذهابا ونقصا
 فانا اقضيكم شرفا ووقرة لا يورثها
 حينئذ (كل) رجع وتديه على الخطا
 ووجه نظري فيما تصوره لنفسه فليترع
 عنه (سأكتب ما يقول) أي قوله
 والمراد سطره له ونعلمه اننا كتبنا قوله
 لانه كما قال كتب من غير تأخير قال
 الله تعالى ما يلفظ من قول الا لدنيه
 رقيب عتيد وهو كقوله اذا ما انتسبا
 لم تلد في لثيمة اي علم وتبين بالانتساب

كأنهم يسمعون

خجّاب بن الارت رضي الله تعالى عنه

نزلت في الوليد بن المغيرة

انني لست بابن لثيمة (وغلله من العذاب) نزيده من العذاب كما يزيد في الافتراء والاجترار من المد يقال مدة وأمده بمعنى (مدل) أكد بالنصب لفرط
 غضبه تعالى (ويزينه ما يقول) أي نروي عنه ما رزم ان يئاله في الآخرة والمعنى سمي ما يقول وهو المال والولد (ويأتينا فردا) حاله بالمال
 ولا ولد كقوله ولقد جئتكم فردا فما يجد عليه غنبيه وتأليمه واخذوا من ذوق الله اليه أي اتخذ هؤلاء المشركون أصناما يعبدونها

تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كان لهم عند الله عهد فدخلون الجنة أو يكون من عهد الأمير إلى فلان بكذا إذا أمر به أى لا يشغل الأمر بالشفاعة المأذون له فيها وقالوا اتخذ الرحمن وكذا أى للصارى وإيهود من زعم أن الملائكة بنات الله قالوا لهم شيئا إذا خاطبهم بهذا الكلام بعد الغيبة وهو التفات أو أمر نبيه عليه السلام بأنه يقول لهم ذلك وإلا داعبوا أو العظيم المنكر والادة الشدة وأدى الأمر أثقلني وعظم على إذا ركد الشكرات تقرب بالياء نافر وعلى ريفظرون وبالنون بصرى وتسامى وحجرة وخلف وأبو بكر لا غطار من فطره إذا شقه والتفطر من فطره إذا شقه ميتة من عظم هذا القول وتشتق الأرض تنقسم متفصل جزاؤها ونحو الجبال تسقط رءوسها أو قطعها أو هدمها والهدية صيرت الصاعقة من السماء وهو مصدر أى تهد هذا من سماع قولهم أو مفعول نه أو حال أى مهد ودية رانك دحوا لأن سموا وحمله جريدل من الهاء فمنه أو نصب مفعول له علل الحزور بالهد والهد بدعاء الولد للرحمن أو رفعه وأعل هذا أى هد هادعاهم للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا انبغضا وعيغ إذا طلب أى ما يأتى له اتخاذ الولد وما يطلب لوط طلب مثلا لا يمحال غير اخل تحت

قوله وبالياء نافع وعلى الكسائي والباقون بالناء الفوقية قوله وبالنون ساكنة وكسر الطاء مخففة بصري
اي ابو عمر والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة وشامي اي اس عامر الشامي وحزرة وخلف
اس هشام البربر وليس من السبعة وله اختيار وابوبكر شعبة وقمرا نافع وابن كثير وحفص وعلى الكسائي
ابتاء فوقية مفتوحة ابدال ياء وتشد يدا لطاء مفتوحة قوله او رفع فاعل هذا اي هذا ما اشار الى انه
يقدر مصدر ازمينيا للفاعل لامبيا للمفعول قوله على اصله اي بالتنوين ونصب المفعول قوله الريح
ابن حاتم نصب المجردة وفتح المثناة ابن عاتق بن عبد الله الثوري ابو زيد الكوفي ثقة عابد محضرم قال له
ابن مسعود لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبث مات سنة احدى وقيل ثلث وستين قوله
معة في مختار العين آخر الحقة لشجرة ومعه يفتة بكسر الميم فيها احبه فهو وامق اه قوله هرم بن حيان العبد
قال ابن عبد البر عوم من صفار الصوابة واخرج البخاري في البيعة من طريق الاشعث ثنا عامر حدثني ان
زيد بن خليفة قال نعم رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هرم بن حيان من عبد القيس فقال من
اهل الكوفة ات قال نعم قال تسالي وفيكم عبد الله بن مسعود وعده ابن ابي حاتم في الزهاد الثمانية
من كبار التابعين وقال العسكري كان من حيار التابعين وقال ابن سعد ثقة له فضل في الاصابة في
تمييز الصحابة باختصار قوله كعب الاحبار اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وكان قد قرئ الكتب
الاول قوله في كل لدية اي جانب من الخصومة وتديد الوادي حانباه قوله الركا زلال المدفون
نهنا ما يتعلق بسورة مرير عليها السلام وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واللعن ما كل من زاحمات والارض من الملائكة والناس الاموريات لله يوم القيامة مقر بالعبودية والعبودية والنبوة تنافيان حتى لو ملك الا
بني يعق عليه وسبب الحميم ابيه نسبة الصدا الى المولى فكيف يكون البعض ولدا والبعض عبدا وقرا من مسعود آت الرحمن على أصله قبل الاض
رقت احصاهم وعدهم على أي حصرهم بعلمه واحاط بهم رؤيتهم انبياء يوم القيامة فكم أي كل واحد منهم يتيه يوم القيامة منفردا بالمال ولا ولد او
بلا معبر وهنا صراط الدين امنوا وعملوا الصالحات يسمعون كلام الرحمن وهذا مودة وقلوب الصادق الذين يحبهم ويحبهم الى الناس في التحدي يخط
المؤمن مقدر قلوب الارزومها بة وقلوب الفجار وعن قيادة وهم ما أقبل العبد الى الله لا أقبل الله قلوب العباد اليه وعن تعب ما يستقر عبيد تناء
في الارض حتى يتقر له في السماء (فانما يتسناه) سهلا القرآن (يلساك) نعتك حال (للتشريع المتقين) للمؤمنين وسلايم قومك لدا شدا ادا في
الخصومة بالباطل الى الدين ياخذون في كل لديه أي تنق من المرء وانكزال جمع الذين يريده أهل مكة (وكم اهلنا قبلهم من قرون) تحويف لهم وانذارا
رقل فخر غيرهم من احد أي هل تجد آ وترى أو تعلم والاحساس الادراك اسة (أو سمعتم لهم زكرا) صوتا حصباء ومنه الركاز أي ما اتم اسم

சிலாசுரம்

مریم بن حیان رضی اللہ عنہ

عذابنا لم يبق شخص يرى ولا صوت يسمع يعني هذا كواكلهم فكذلك هؤلاء ان أعرضوا عن تدبر ما أنزل عليك فواقبتهم الهلاك فليهن عليك أمرهم والله أعلم * (سورة طه صمد لله عليه وسلم مكية وهي مائة وخمس وثلاثون آية كوفي) * (يسمى الله الرحمن الرحيم طه) * فخر الطاعة والاستعلاء بها وأمال الرضاء أبو عمر ووأما الصالحية وعلى خلف وأبو بكر وفخرها على الأصل غيرهم وما روى عن مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم ان معناه يا رجل فان صرح فظاهر ولا فالحق ما هو المذكور في سورة البقرة (مَا أَتَيْنَاكَ بِالْقُرْآنِ) ان جعلت طه تعديد الاسماء الحروف فهو مبتدأ كلام وان جعلتها اسما للسورة احققت ان تكون خبرا عنها وهي في موضع المبتدأ والقرآن ظاهر وقع موقع المضمرة لانها قرآن وان يكون جرا بالها

وهي قسم (لِتَشْفُ) لتعيب لفسوط
 تأسفك عليهم وعلى كفرهم وتحسرك
 على أن يؤمنوا أوبقيام الليل وأنه
 روى أنه عليه السلام صلى بالليل
 حتى تورمت قدماه فقال له جبريل
 ابق على نفسك فان لها عليك حقا
 أنه ما نزلناه لتنهك نفسك بالعبادة
 وما بعثت إلا بالحنيفية السموية
 (لَا تَذْكُرْهُ) استثناء منقطع أنه
 لكن أنزلناه تذكرة أو حال (يَمُرُّ
 بِفَتْحٍ) لمن خاف الله أو لمن يؤل أمر
 إلى الخشية (تَتَرَيَلَا) بدل من تذكر
 إذا جعل حالا ويجوز أن ينتصب
 بمنزل مصفرا أو على المدح أو يحش
 مفعولا به أي أنزل الله تذكرة قلن
 يحش تدريل الله (وَمَنْ حَقَّ الْأَرْضُ
 وَالسَّمَاوَاتُ) من يتعلق بتدريلا صلة
 له (الْعُلَى) جمع العليا تأنيث لأعلى
 ووصف السموات بالعلی دليل
 ظاهر على عظم قدرة خالقها
 (الْأَرْحَمُ) رفع على المدح أي هو
 الرحمن (عَلَى الْعَرْشِ) خبر مبتدأ
 محذوف (اسْتَوَى) استوى عن

تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين آمين * بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة طه صلى الله عليه
واله وسلم مكية وهي مائة وخمس وثلاثون آية كوفي واثنان وثلاثون بصري وأربع وثلاثون
حجازي أي مدينان ومكي وثمان وثلاثون حمص وأربعون دمشق وعدد كلماتها ألف وثلاثمائة
واحدى وأربعون كلمة وعدد حروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفاً قوله
فحم الطاء التخييم ضد الإمالة هنا ويكون مقابل لترقيق أيضاً وليس بمراد هنا قوله الاستعلاء
فيما سبها التخييم والهاء من المنخفضة فيناسبها بخلافه والمستعلية سبعة أحرف أربعة منها مطبقة
الصاد والضاد والطاء والظاء وثلاثة منها غير مطبقة وهي الغين والخاء والقاف نسبة الاستعلاء
إلى الحروف مجاز فان الاستعلاء بالحقيقة إنما يكون للسان لا للحرف والأطباء ان تطبق على مخرج
الحروف من اللسان ما حاذاه من الجحش والافتتاح بخلافه قوله مجاهد بن جابر بفتح الجيم وسكون
الموحدة من كبار التابعين إمام في التفسير وفي العلم مات سنة إحدى وأربعين أو ثلث أو أربع ومائتين
ثلاث وثمانون روى عنه قوله والحسن البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم قوي بالبصرة مستعمل في
سنة عشر ومائتين روى عنه قوله والضحك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم وأبو محمد الخراساني صدوق كثير
الأرسال مات بعد المائة وعطاف بن أبي رباح بفتح الراء الموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي
مولى آلهم المكي ثقة فاضل لكنه كثير الأرسال مات سنة أربع عشرة بعد المائة على التهور قوله تورت
انتفت قوله ابن علي بن فضال في مختار الصحاح ابق على فلان إذا رعى عليه ورجحه قوله لتنتك في
المصباح نهكت الحى به كما من باب نفع وتعب هزلته اه قوله بالكيفية أي ملة الإسلام قوله
السجدة السجدة قوله أو على المدح بتقدير اعني قوله العليا بضم العين والقصر كالكبرى قوله
الزجاج هو أبو إسحق إمام بن محمد روى عنه قوله علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين المرحومة أول من أسلم وهو
العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة
وله ثلث وستون سنة على الأبرج قوله الاستواء غير مجهول الخ وقد تمسك المشبهة بهذه الآية في أن
معبودهم حالس مستقر على العرش وهو باطل بالعقل والنقل واختلف أهل الحق في تأويل هذه
الآية فقال بعضهم إنما انقطع بان الله تعالى منزله عن المكان والجهة وأنه تعالى لم يرد الاستواء المحض

الزجاج ونسب بذكر العرش وهو أعظم المخلوقات على غيره وقيل لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك ما يردف الملك جعلوه كناية عن الملك فقالوا استوى فلان على العرش أى ملك وان لم يتعد على السرير البتة وهذا القول كيد فلان مبسوطة أى جواد وان لم يكن له يد رأساً والمدن هب قول على رضوانه عنه الاستواء غير محمول والتكليف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة لأنه

سورة طه فصل في الاعلانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الزنجبيل مع الله
على رضى الله عنه

صالحاً ولا يستعبد ولا يفرق بين المسلمين ولا يفتقروا

قال كان ولا مكان فهو على ما كان قبل خلق المكان لم يتغير عما كان (كَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) سَجَرٌ وَمَبْدَأٌ وَمَعْطُوفٌ (وَمَا بَيْنَهُمَا) أي ذلك كله ملكه (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ما تحت سبع الأرضين أو هو الصخرة التي تحت الأرض لسابعة (وَلَا تَحْتَ الْقَوَلِ) ترفع صوتك (وَلَا تَحْتَ يَوْمِ الْبَيْتِ) ما سررتك إلى غيرك (وَأَخْفِ) منه وهو ما أخطرته ببالك أو ما أسررت في نفسك وما أسرته فيها (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي السَّمَاءِ الْغُسْنِ) أي هو واحد بذاته وإن اختلفت عبارات صفاته رد لقوله عز وجل تَدْعُو أَلِهَةً حِينَ سَمِعُوا أَسْمَاءَ تَعَالَى وَالْحَسَنَى تَأْمِنُ بِالْحَسَنِ وَرَوَى هَلْ؟ أي وقد (تَأْتِيكَ حَدِيثٌ مُوسَى) خبره قفاه بقصة موسى عليه السلام ليتأني به في تحمل أعباء النبوة بالصبر على المكارة ولينال المآثر العليا كما نالها موسى (يَا ذُرِّيَّ) ظرف لمضمر أي حين رأى (تَأْتِي) كان كيت وكيت أو معقول به لا ذكر روى أن موسى عليه السلام استأذن

شعيبا في الخروج إلى أمه وخرج بأهله فولد له ابن في الطريق في ليلة مظلمة مثلجة وقد ضل الطريق و تفرقت ما سببته ولا ماء عنده وقد فصلت رثته فأرى عند ذلك نارا في زعمه وكان نوراً فقال لا هلك إلا الله أنه كقولهم أقسموا في مكانكم بالبركة

النسبة أبصرت (تَأْتِي) ولا يناس رؤيته حتى يونس سر (تَأْتِي) أي تقيها (يُنَى) أي امر على الرجاء لئلا يعد ما ليس يستيقن الوفاء به (يُقْبَسُ) نار مقتبس في رأس عود أو قبيلة (وَأَجِدْ عَلَى نَارٍ مُدْهِمَةٍ) دوى هدى أو قوم أبعد ونسب الطريق ومعه الاستعلاء في على النار أن أهل النار يستعلون المكان القريب منها (فَلَمَّا أَتَاهَا) أي النار وجد ناراً أيضاً توقد في شجرة خضراء من أسفلها إلى أعلاها وكانت شجرة الضباب أو العوسج و لم يجد عند ما أحلأه روى أنه

والاستقرار بل مراده به شيء آخر لا أن لا يشتغل بتعيين ذلك المراد خوفاً من الخطأ وقال البعض الآخر لما قامت الأدلة العقلية على امتناع الاستقرار ودل ظاهر لفظ الاستواء على معنى الاستقرار لم يمكن العمل بمقتضى الدليلين ضرورة استحالة كون الشيء الواحد منزهاً عن المكان وحاصلها معاً ولا سبيل أيضاً لترك العمل بهما لأنه يستلزم ارتفاع النقيضين معاً وهو باطل ولا ترجيح للنقل على العقل لأن العقل أصل للنقل فإنه ما لم يثبت بالدلائل العقلية وجود الصانع وعلمه وقدرته وبعثه للرسول لم يثبت النقل فالقدح في العقل لأجل تهمينه النقل يقتضي القدح في العقل والنقل معاً فليبق إلا أن يقطع بصحة العقل ويشتغل بتأويل النقل ثم انهم اختلفوا في تأويله فقال بعض العلماء المراد من الاستواء الاستيلاء والاقتدار كما في قول الشاعر قد استوى بشر على العراق والمراد من العرش هو الذي تحل الملائكة وقال صاحب الكشف العرش سرير الملك والاستيلاء عليه كناية عن الملك لأن من تابع الملك ورؤاه فانه يقال استوى فلان على العرش قصد للاخبار عنه بأنه ملك وإن لم يقدر على العرش المنة والتعبير عن الشيء بطريق الكناية بالبره وأوقع من الاستيلاء بذكره لأنك مع الكناية كمالاً الشيء بالبيئة اهتية زاده ثم قوله والحسنى تأنيث الحسنى في اسم تفصيل بوصف به الواحد من المؤنث والجسم من المذكور ومراد المصنف رحمه الله من هذه النجواب عما يقال لم يبق الحسنان قوله أعباء جمع عتاً موزن مثل الثقل وزاً ومعنى قوله كان كيت وكيت في لسان العرب كان من الأمر كيت وكيت وان شئت كسرت التاء وهي كناية عن القصة أو الأحدث وحكاها سبويه اه قوله مثلية أي ذات تلح قوله قدح في تاج العروس قدح بالزند يقدح قد حارام الأبراء به كاقترح اقتداحاً قوله فصلت زنده أي صوته ولم يخرج ناراً يقال صلد الزند يصدل لكسر صلوداً إذا صوت ولم يخرج ناراً في المصباح الزند الذي يقدح بالنار وهو كالحل وهو مذكور والسفلى زنده ما بها ويجمع على ناد مثل سهم وسهام اه قوله أن أهل النار يستعلون المكان القريب منها فانه جعل للصوق بكان يقرب من النار عتابة استعلاء نفس السار قوله العوسج فتح العين شجرة ذات شوك تكون في البوادي قره بقدر الحصى مع طول اه كما بين قوله وبالفتح أي فتحه هنراي مكي أي ابن كثير المكي وبفتح البصري والباقرن لكسر

كلما طلبها بعدت عنه فإذا تركها قربت منه فثم (نُودِي) موسى (يَا مُوسَى رَبِّي) بكسر الهمزة أي ودي فقبل يا موسى أن أولان النداء ضرب من القول فعمل محاملته وبالفتح مكي وأبو عمر وأبي نودي بأبي (تَأْتِيكَ) أما مبتدأ أو تأكيد أو فصل وكرر الضمير لتحقيق المعرفة وأما اللفظ المشبهة روى أنه لما نودي يا موسى قال من المتكلم فقال لله عز وجل أنا ربك معرفته كلام الله عز وجل بأنه سمعه من جميع جهات الست وسمعه بجميع أعضائه (وَأَحْلَمَ بَعِيَّتَهُ) انزعجه بالتصيب قد ميك بركة الوادي المقدس أو لأنها كانت من جلد حمار ميت

غير مدبر أو لأن الحنوة تواضع لله ومن ثم طاف السلف بالكعبة خافين والقرآن يدل على أن ذلك حرام للبقعة وتعظيم لها فخلصها وألقاها
 من وراء الوادي (فأنت يا وادي المقدس) المطهر والمبارك (طوق) حيث كان متوقفاً شامياً وكوفي لا اسم علم للوادي وهو يدل منه وغيرهم
 بخير تنوين بتأويل البقعة وقرأ أبو زيد بكسر الطاء لا تنوين (وأنا اخترتك) اصطفتك للنبوة وأنا اخترتك حمزة (فأستقيم بها يوحى) اليك
 الذي يوحى أو للوحى واللام يتعلق باستقام أو باختارتك (لأن الله لا اله إلا أنا فاعبدني) وحداني وأطعني (وأقيم الصلوة لذكرني) لذكرني فيها
 الاشتغال بالصلاة على الأذكار أو لأن ذكرها في الكتب وأمرت بها أو لأن أذكرك بالمحرم والثناء أو لذكرى خاصة لا تشوبه بذكر غيري أو لتكون

قوله الحنوة بكسر الحاء وجوز ضمها وهى المشى بدون حمل قوله شامى أى ابن عامر الشامى وكوفى أى
 عاصم وحمزة وعلى الكسافى وخلف بن هشام وليس من السبعة وله اختيار قوله أبو زيد الانصاري
 اللغوى البصرى صاحب التصانيف سعيد بن اوس بن ثابت علب عليه الوارد كالأصمعي معان الأصمعي
 كان يقبل رأسه ويقول انت سيدنا منذ خمسين سنة وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل أربع
 عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وعمره طويلاً حتى قارب المائة وقيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة
 وقيل خمساً وتسعين وقيل ستاً وتسعين رحمه الله تعالى يروى عن المصطل بن مجاهد عن عاصم بن قولة
 وأنا فتحة الهمزة وتشديد النون اختزاناً لكون مفتوحة وبعد ما ألف ضمها في الكلام المحظ نفسه حمزة
 والماقون بتخفيف نون امام فتح الهمزة ايضاً اختزاناً بالتاء للضمومة من غير ألف على لفظ الواحد حملاً
 على ما قبله قوله الذي يوحى أى ما موصولة او مصدرية قوله لا تشوبه أى لا تشوبها لطفه
 وهو مستفاد من التخصيص بالذكر قوله أو لاوقات ذكرى على أن تكون اللام في قوله تعالى لذكرى لام
 التانيخ بمعنى في كما في قوله تعالى باليتنى قدمت لحياتي أى قدمت الخيرات والطاعات في وقات حياتي
 الدنيا ولا م التانيخ لا تدخل إلا على الوقت ظاهراً ومقدراً فلذلك قال لاوقات ذكرى أى صلواتي
 قوله كتأما موقوتاً مكتوباً محدوداً باوقات معلومة قوله لا محالة أى لا بد قوله الاخفش الاخفاش
 ثلاثة أو الخطاف عبد الحميد ابن عبد الحميد أحد شيوخ سيدييه وهو الاخفش الأكبر والثاني والحسن
 سعيد بن مسعدة تلميذ سيدييه وهو الاخفش الأوسط والثالث أبو الحسن علي بن سليمان تلميذ المبر
 وهو الاخفش الأصغر وحيث يطلق الاخفش وهو الأوسط المشهور فإن أريد الأكبر والأصغر قيدوا
 مات أى المشهور والسياسة العاشرة بعد المائتين وقيل بعدها قوله فتردى مرفوع أى فانت ترد
 او منصوب وحوالته قوله أو تلك موصول بمعنى التي صلته بيمينك أى مالت التي التست بيمينك هذه
 ليس مدح البصريين فاليهم لم يجعلوا شيئاً من أسماء الإشارة موصولة الكلمة ذاو أما الكوفيون
 فيجوزون ذلك فحير باليمن لا محالة ان يكون في يده اليسار شئ من الخاتم ونحوه فالجمل
 اليد التحير والجواب قوله اعجبت في الصباح اعجاباً كذا ما ألف اتفق فاعجبت يستعمل لازماً ومتعدداً
 اه قوله القطيم الغم المحقة قوله الطفرة ومختار الصحاح الطفرة الوشتر وباب جلس اه قوله احبط
 ورق الشجر لعمري ان افسح بفتح الهمزة وصم الهاء بمعنى احبط ومفعوله محذوف وهو ورق الشجر أى اليأس

لذكر اعيان ناس أو لاوقات ذكرى
 هو واقيت الصلاة لقوله ان الصلاة
 كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً
 قد حمل على ذكر الصلاة بعد نسيانها
 وذا يصح مقتضى يحد والمضاد أى
 لذكر صلواتي وهذا دليل على أنه
 لا فريضة بعد التوحيد أعظم منها
 (لأن الساعة آتية لا محالة) (أكاد)
 أريد عن الاخفش وقيل صلاة
 (أخفها) قيل هو من الأصدا دأى
 أظهرها أو أسرها عن العباد فلا
 أقول هي آتية لا رادى اخفاءها
 ولو لا ما في الأحبار باتيها مع تسمية
 وقتها من الحكمة وهو انهم إذا لم يعلموا
 متى تقوم كانوا على وجل منها في كل
 وقت لما أحزمتهم (لغزني) منعلق
 بآتية (كل نفس بما تسعى) بسعيها
 من خير أو شر (فلا يصدنك عنها)
 فلا يصرفك عن العمل للساعة أو
 عن إقامة الصلاة أو عن الإيمان
 بالقيامة فالخطاب للوحى والمراد
 بآتمته (من لا يؤمن بها) لا يصدق
 بها (وأنهم هوأه) وبجملته أمرهم (وأنهم)

فيمينك (وما يالك يمينك يا موسى) ما مستدأ وتلك حمزة وهى بمعنى هذه ويمينك حال صل فيها معنى الإشارة أى قارة أو مأخوذة بيمينك
 أو تلك موصولة به يمينك والسؤال للتبعية لتقع المحركة بعد التست أو للتبعية بيمينك فلا يبدل انتقالها حمزة أو لا ينادى ورغم الهيبة للكلمة
 (والآن عصاى) استمد عليها إذا أعيت أو وقعت به رأس القطيع - الطفرة روى عنهما على عيسى - احطو ورق الشجر على

بوزيد بن عامر الله

الاخفش (هو) الله

لتأكل (ولي فيها) حفص (مأرب) جسم ما ربه بالحركات الثلاث وهي الحجة رخرى والقياس آخر وانما قال أخرى ردا الى الجماعة أو لنسوق
 الآية وكذا الكبري وما ذكر بعضنا شكرا على لما في حياء من التطويل أو ليسأل عنها الملك العالم فيريد في الكلام والمأرب الآخرانها كانت غما
 وتحدته وتحارب العدو والسباع وتصير برشاء فتطول بطول البئر وتصير شعبتها أدلوا وتكونان تسعين بالليل وتقل زاده ويركها بثمر ثمة
 ليتتهيرها ويركها فيدبر الماء فاذا رفعها نضب وكانت تقيه الهوام والزيادة على الجواب لتعدا النعم شكرا أو لا يهاب سؤال آخر لانه لما قال في
 عصاى قيل له ما تصنع بها فاخذ يعدد ما فيها (قال ألقها يا موسى) اطرح عصاك لتفرغ مما تتكئ عليه فلا تسكن الالهة وترى فيها كنه ما فيها
 من المأرب فتعقد علينا في المطالب (فألقها) فطرحها (وإداهي حية تنسج) تنسج سرىا قيل انقلب ثعباناً يتعلم الصخر والشجر فلما رآها تستلم
 كل شئ خاف وانما وصف بالحية هنا والتعبان وهو العظيم من الحيات وبالجان وهو الدقيق في غير هاهنا الحية اسم جنس يقرب على الذكر والانت
 والصغير والكبير وحار أن تنقلب حية صغرى دقيقة ثم تزداد حرمها حتى تصير ثعباناً فريد بالجان أو حاليها وبالنعمان ما لها أو لا لها كانت
 في عظم النعمان وسرعة الحان وقيل كان بين حية وأربعون ذراعاً ولما (قال) له ربه رخذها ولا تخف بلع من ذهاب خوفه ان أدخل يده في
 فيها وأخذ بلحيتها (سبعين) ساردها (سبعين) تأيت الأول والسيرة الحال التي يكون غيرها الإنسان خريزية كانت أو مكتسبة وهي
 في الأصل فعلة من السير كالركبة من الركوب ثم استعملت بمعنى الحالة والطريقة وانصببت على الطرف أى سعيها في طريقها الأولى أى
 في حال ما كانت عصا والمعنى نرد ما عصا كما كانت وارى ذلك موسى عند الخاطبة لثلاثين مرة منها اذا انقلب حية عند فرعون ثم ربه على

والمعنى اضربه في مختار الصبح خط التجزئتها بالعصا ليسقط ورقها وبابه ضرب اه قوله ولي
 فيما يفتح الياء حفص والباقون بالاسكان قوله بالحركات الثلاث أى بتلك الراء قوله رشاء بالكسر
 الجبل الذى يستقر به قوله نضب المضاد المجمة والموحدة الم غار وغاب وبابه دخل قوله لحيةها
 في مختار الصبح الحى منبت اللحية من الانسان وغيرها وهما الحيمان وثلاثة ألحج والكثير الحى فعول و
 اللحية معروفة والحسم الحى بكسر اللام وصمها بطبر الضم في ذروة وذرى اه قوله غريزية في
 المصباح العريضة الطبيعة اه قوله تحت العضد وهو من المرفق الى الابط قوله يحجرها أى يميلها
 قوله رتة بضم الراء المرحلة وتشد يد المتناة الفوقية حاسة ولكن في اللسان **قوله** آسيتا من رتة

آية أخرى فقال روى عنهم يركب
 الى جناحك الى جنبك تحت
 العضد وجناحا الانسان جنباه
 والأصل المستعار من جناحا الطائر
 سميا جناحين لان يحجرهما أى يميلها
 عند الطيران والمعنى أدخلها
 تحت عضد له (تخرج بيضا) لها

شعاع كشعاع الشمس يعشع النضر (من غير سوي) روى (رأيت أخرى) لسوءك ميسله وأية حالان معا ومن غير سوء صلة بيباء تقولت
 ايضت من غير سوء وحار ان يتصمما آية تفعل محذوفه يتعلق به الأهر (لنريك من أياتنا الكبرى) أى هذه الآية أيضا بعد قلب العصا
 حية لنريك بها تين آيتين بعض آياتنا الكبرى المعصى أو ريك بضم الهمزة من أياتنا وأما ذلك لنريك من آياتنا الكبرى (لا تخف
 لا فترعون) (لأنه قطع) جاوز حال عبودية الى دعوى الربوبية ولما أمره بالذهاب الى فرعون الطامس وعروا نه كلف من عطاها يحتاج الى
 صدر فسيم (قال رب اشرح لي صدري) وسع لي عقل انوحى والمشاو وردى الاحلاق من فرعون وجده (وليس لي أمرى) وسهل على
 ما أمرتني به من تبليغ الرسالة الى فرعون واشرم لي صدرى أكد من اشرح صدرى لانه تكرير للمعنى الواحد من طريق الاستعمال و
 التفصيل لانه يقول اشرح لي ويسر لي علم ان ثمة مشروحا وميسرا ثم رفع الابهام بذكر الصدر والأمر (واحال) انتم (حقة من لسانى)
 وكان في لسان رتة للجمرة التي وضعها على لسانه فصباة وذلك ان موسى أخذ لحية فرعون وطمه عصمة سدرة في صدغ فارتقله
 فقالت آسية أيها الملك انه صغير لا يعقل فجعلت في طشت نارا وفي طشت يواقيت ووعده جاراى موسى ربه اليواقيت فامر ال
 الملك يده الى النار ورفعه جمره فوضعها على لسانه فاحترق لسانه فصارت لسانه كلسها وررى آية واحدة
 علاجها فلم تبرز وما دعاة قال الى أى رب تدعنى قال الى لى أن رأيدى وقد عجزت عن رى لسانى
 من عند لسانى وهذا يستعرب له تنزل عقدة ذكرها وأكثرت على رهاب جسمها (يقطعها) عند تبليغ

بجهد فرعون في
 تارة كبرية عقدة
 لسانه

عند تبليغ

ظهدرا أعتد عليه من الوزر والشغل لانه يحتمل عن الملك أوزاره ومؤنته أو من الوزر والمجالا لان الملك يتصم برأيه ويلتقي اليه في موره أو معينا من الموازق وهي المعاونة فوزيرامفعول أول لاجعل والثاني (وقن أهلي) أولى وريرامفعولاه وقوله (مروون) عطف بيان لوزيرا وقسوله (أشخ) بدل أو عطف بيان آخر ووزيرا ووزر من مفعولاه وقدم ثايرها على أولها أعناية بأمر الوزارة (أشد ذيم أدرى) فوبه طهرى وقيل الأزر القوة (وأشركه في أمرى) اجعله شريكى في النبوة والرسالة واشددوا شدة على حكاية النفس شامى على الجواب والباقيون على الدعاء والسؤال (ركى سيقك) نصلى لك وتنزهك نسبها (كثيرا وكثيرا) في الصلوات وخارجها (إنك كنت نبيا نبيا) عالما بأحوالنا فاحابه الله تعالى حيث (قال قد أوتيت سؤالك يا موسى) أعطيت مسؤلك فالسؤال الطلبة فعل بمعنى مفعول كمن يعنى فخبوز سؤلك بلاهرا أبو عمر وروى لقد (مننا) أنهما (عليك مرة) كر (أخرى) قل هذه شرفها فقال (إذا وحينا إلى أمك ما يؤتى) الهاما أو منا ما حين دللت وكان فرعون يقتل أمثالك واذ ظن لنا ناسر ما يؤتى بقوله (أين أقدضني القيه) (والتأوتيت) وان مفسدة لان الوحي يعطى القول (فأقديده في السيم) النيل (فيلقي السيم بالساحل) بجانب وسمى ساحلا لان الماء به - اه أى يقشره والصبيح من لباس ما تقدم ومعناه الاختيار أى يلقى السيم بالساحل (ياخذ من عذوقى وعذوقى) يعنى فرعون والضماثر كلها زاجا

قوله من الوزر بكسر وسكون قوله أو من الوزر بفتحين قوله واشدد بقطع همزة اشتد دمع فقه لانه من فعل ثلاثي وهمزة المضارع وقطع وحكمها ان تفتت في الحالين مفتوحة وجزم الفعل جوابا للدعاء و (أشخ) بضم الهمزة مع القطع لانه فعل مضارع من رباعى وجزم بالعطف على ما قبله على حكاية النفس شامى أى ابن عامر الشامى على الجواب والباقيون بوصل همزة اشتد وضمها في الابتداء وفتح همزة اشركه على جعلها أمرين يعنى الدعاء والسؤال قوله سؤلك بلاهرا أبو عمر والباقيون بالهمزة قوله يقتله من باب ضرب ونصراى يكشفه قوله تناشروني بفتح النون تناشروا قوله محاربا في المصباح جعلت القطن حلجا من باب ضرب والعلم بكسر اللهم خشية يحلم بها حتى يخلص الحب من القطن وقطن جليله بفتح الحاء اه قوله قيرته أى طلته بالقار وهو الزيت لثلايدخل فيه الماء فيهلك قوله يشترعه أى يدخل من اليم يقال شرعت الدواب في الماء شرعا وغروعا أى دخلت قوله بركة بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهمة محتم الماء بدون بناء والخوض ما يغمر منه فى أكثر الاستعمال قوله فامر برأى بالخروج فقيه مضاد مقد قوله أصبم الناس أى اكلمهم صياحة أى جمالة يقال صبح بالضم صياحة فهو صبيح أى جميل حسن قوله قتادة البصرى التابعى رحمه قوله ولتصنع سكون اللام والجزم أى حرم العين على ان اللام للام والفعل مجزوم بعامر يزيد بن القعقاع المدنى وليس من السبعة فيجب عدا الأعداء والساكنون بكسر اللام ونصب الفعل بان مصممة عدلام كى قوله القود بفتحين القصاص من مختار الصحاح

بالساحل (ياخذ من عذوقى وعذوقى) يعنى فرعون والضماثر كلها زاجا إلى موسى ورجوع بعضها إليه و بعضها إلى التابوت يعنى إلى تناثر النظم والمقدون في البحر والملقى إلى الساحل وان كان هو التابوت لكن موسى في جوف التابوت روى أنها جعلت في التابوت قطنا محجوا فوضعت فيه وقيرته شرا لفته واليم وكان يشترع ممدالى بستان فرعون فتركه فيها هو الس على رأس بركة سم آسية ادا التابوت فامر به فاخرج ففهم فاذا بصبي أصبم الناس وجها فاحبه فرعون حباشد يدا فذل لك

وقال له

قوله (والقيت عليك حبة مني) يتعلق منه بالقيت يعنى فى أحببتك ومن أحببته أحبته القلوب فما رآه أحدا لا أحبه قال قتادة كان في عين موسى ملاحظة ما رآه أحدا لا أحبه (ولتصنع) معطوف على محذوف تقديره وألقيت عليك حبة لقب ولتصنع (على عيني) أى لا تترك عيني عنه وأصله من صم الفرس أى أحسن القيام عليه أى أنا ما عيك وما قبلك كما يراد على الرجل الشئ بعينه ادا اجتنب به وتصنع بسكون اللام والجزم يريد على أنه أمر منه (أذنتى) بدل من اذ أوجنا لان مشه أخته كان ممة عليه (أخذك فقول قل أدلكم على من يكفله) روى ان أخته مريم جاءت متعرفة خيرة فصا دفهم يطلبون له مرسمة يقبل ثديها وكان لا يقبل ثدي امرأة فقالت هل أدلكم على من يضمه الى بسنتين وأرادت بذلك المرسمة الام وتذكر المفعول للفظ من فقالوا نعم فجاءت بالام فقبل ثديها وذلك قوله (فوحنا لك) مردد باله (الى أمك) كما وعدنا بقولنا انا رادوه اليك (كفى شر عيناها) لقاتك (ولا تخزن) على فراقك (وقلت نفسا) قطيا كما مر (فجئناك من العيم) من بقود قيل الغم القتل لومة قريش وقيل غم سدد لقتل خوفا من عقاب الله تعالى ومن قصاص فرعون فعمر الله له لستخاره قال رب اى ظلمت نفسي ما غمر لي نجاة

من فرعون بان ذهب من مصر الى مدين (وَقَتْنَاكَ فَرْعُونَ) استلينا الثلاثة بايتات في المحن وتخليصك منها والفتون مصدر كالقعود أو جمع
 فتة أي فتنا الضرب وبأمن العائن والفتنة العينة وكل ما يبتلى الله به عباده غسة ونسلوكم بالشر والخير فتنة (فَاتَتْ سَيِّدِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) هي مائة
 شعيب عليه السلام على ثمان مراحل من مصر قال وهب لست عند شعيب ثمانيا وعشرين سنة عشر منها مهر لصفوراء وأقام عنده ثمان عشرة
 سنة بعد ما حتم ولده أولاد رثته تَحْتَتَ عَلَى قَدَرِ يَأْمُوسَى أي موعدا ومقدارا للرسالة وهو أربعون سنة (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) اخترتك واصطنعتك
 لوجهي ورسالتي لتصرف علي رادتي ومحبي قال الزجاج احترتك لا مري وجعلتك القائم بحقي والمخاطب بيني وبين خلقك أي أقمت عليهم
 الحجة وخاطبتهم (لَا ذَمَّ آتٍ وَآخِرُكَ يَا أَيُّهَا) بحراني (وَلَا يَنْبَغِي) تعذر من الوفاء وهو الفتور والتقصير (فِي ذِكْرِي) أي اتخذاد كرى جناحا
 تطيران به أو أريد بالذكر تسليم الرسالة فالذكر يقيم على سائر العبادات وتبليغ الرسالة من أعظم أركان ديني (فَرْعُونَ) كركلان الأول مطلق و

الثاني مقيد بالظني جواز الحد
 دة الربوبية رفقا قوله لست
 الطفاله في القول بدله مريحت تزيين
 موسى أو كنياء وهو من ذن الكنى
 الثلاث أنوال العباس وأنوال يث أنو
 مرة أو عداة منه بالأيهر جده و
 ملكا لا يدر عنده إلا بالموت أو هو
 قوله هل لك إلى أن تركي وأهديك
 أن لك في محنتي بعد ما لا أستطيع
 والمنسورة ركة يترك أي تهبط
 ويتأمل فيذعن للحق راكنا في
 يمان أو يكون الأهر حاتصان
 شجرة التجارة إلى الملكة وإنما قال
 بعده بتدريج علمه أنه لا يتدكر لكان
 الترحي أهما أي اذهبا على رجاك كما
 وطمعكما واترا الأهر صانعة من
 يطعم أن يقر علمه وحده ورسالة
 إليه مع العلم بالدين يؤمن الرام الحجة
 وتطمع المعذرة وقيل معاذ له
 يتدكر من رأويحتي خاص دعد
 كان دعد من كثير من الناس تين

قوله ونسلوكم بخركم بالشر والخير كعقرو غنى ويسم وصحة فتة معقول له أي لتتظرا تصبرون و
 لشكرون أو لا ومصدر من يمر لفظه قوله مراحل في المصاحم المرحلة له أفة الذي يقطع الماء أفيم
 بحر يوم والجمع المراحل له قوله وهب بن مسية من التابعين كانت له ممرمة بأشجار الأواثل وقيام الأسا
 واحوا الألباء صلوات الله وسلامه عليهم وسير الملوكة توفى في الحرم سنة ستين وعيل ربع شجرة و
 قيل سنة عشر ومائة بصعاء اليمن وعمره تسعون سنة رضي الله تعالى عنه قوله تصورا سنة
 شعيب قوله الكنى في المصاحم الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي حفص وأبي الحسن
 سلامة عليه والضم كنى بالضم في المفرد والجمع والكسرة في اللغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر
 قوله أو عداة هو تنية امرأ الحاصر من وعد يعد يعني قيل المراد بالقول الذين أن موسى أتاه ووجد على
 قوس الأيمان شيا لا يهرم وملك لا يدر عنه إلا بالموت وإن بقي عليه لذة المطعم والمشر والمكر إلى
 حين موته وإدامات دخل الحكة فاعجبه ذلك وكان لا يقطع امرادون هادمان وكان غابا حبيثا فلما
 ذكر الحجة بالذي دعاة إليه موسى وقال ردت أن أقبل منه وقال له هادمان كمت أرى لك حقلًا و
 رأيت رب وتريد أن تكون مريوبا وانت تعد وتريد أن تعد فقله من رأيت وعك عن عمرو من دمار
 أنه قال بلغني أن فرعون عمر أربعة سنة وتسع سنين فقال له موسى إن اطعني هربت معي أعزيت
 فادامت دخلت الحكة قوله لا يهرم فيختار الصيغ المهرم كير المهرم وقد هزم من باب طرب وهو هزم و
 قوم مري هو قوله هل لك ادعرك إلى أن تركي وقراءة بتثديد الزاي بإدغام التاء التامة في الأصل ميمها
 تظهر من التثنية أن تشهد أن لا اله إلا الله وأهديك إلى ربك أدلك على معرفته بالرهان فيحتدي فتأفه
 أحلالين قوله المنسورة بصم الميم وصم الستين وسكون الواو مكتوبة وهو الأفعص ويجوز سكون الستين
 مع فتح الواو ومعناها المشاورة قوله فيذعن في مختار الصيغ اسم ازعن له حصص وذلك قوله الملكة في
 المصاحم الملكة مثال قصبة بمعنى الهالكه قوله جدوى أي فائدة قوله يحيى بن معاذ الراري الواعظ
 نسيه وحده في وقته له لسان في الرحاء خصوصًا وكلام في المعرفة تحرح إلى يله وأقام بها مدة ورجع
 أو بيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين **قوله** الفارط المتقدم للمورد والمنزل

العلم من الله تعالى والحج قد تذكر ولكن حين لم ينفعه التذكر وقيل تذكر فرعون وختمه وأراد اتباع موسى فسمعه هادمان وكان لا يقطع أمراد ودية تيمية
 عند يحيى بن معاذ هكي وقال هدار ففك من يقول أنا لله فكيف من قال أنت الإله ودار ففك من قال أنا لكم الله فكيف من قال سبحان الله الأعلى
 (فَالْأَرَبَاءُ أَيْ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْنَا) يهل علينا بالعقوبة ومنه العارط يقال حرط عليه أي عجز . (أَنْ أَنْ يَكْفُرَ) يحاور الكفر في الأسارى البسا

الذي
 من
 من

الذي
 من
 من

قَالَ لَا تَخْأَفَا رَبِّيَ مُعْكَمَا أَيُّ حَافِظَكُمَا وَنَاصِرَكُمَا رَأَيْتُمَا أَتَوَاكُمَا رَأَيْتُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمَا اسْمُهُمَا دُعَاءُكُمَا فَاجِيبُهُمَا وَأَرَادَ
 مَا يَرَادُ بِكُمَا فَاسْتَمِعْتُ بِغَافِلٍ عَنْكُمَا فَلَا تَهْتَمَّا (فَاتِيَاهُ) أَيُّ فِرْعَوْنَ (قَوْلُهُ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ) إِلَيْكَ (فَأَرْسِلْ مُعْنَايَ لِيَسْرَأَيْتُكَ) أَيُّ أَطْلُقَهُمْ عَنْ
 الْاِسْتِعْبَادِ وَالْاِسْتِرْقَاقِ (وَلَا تُعَذِّبْهُمْ) بِتَكْلِيفِ الْمَشَاقِ (قَدْ جِئْتُكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ) بِجُودِ عَلَى صَدَقَ مَا ادْعَيْتَهُ وَهَذِهِ الْجَمْعَةُ جَانِبٌ مِنَ الْجَمْعَةِ الْأُولَى
 وَهِيَ نَارُ سَوَّلَا رَبِّكَ فَجَرَى الْبَيَانِ وَالْتَفْسِيرِ وَالتَّفْصِيلِ لِأَنَّهُ دَعَا إِلَى الرِّسَالَةِ لَا شَيْءَ إِلَّا بِبَيِّنَتِهَا وَهِيَ الْحَقُّ بِالْآيِ فَقَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا هِيَ فَأَخْرَجَ يَدَهُ
 لِيُصَاحِبَ كَشْعَارَ الشَّمْسِ (وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتَى) أَيُّ سَلَامٌ مِنَ الْعَذَابِ مَنْ أَسْلَمَ وَلَيْسَ بِخِيَمَةٍ وَقِيلَ سَلَامٌ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ عَلَى
 الْمُتَّقِينَ لَوْ أَنَا قَدْ أَجِئْتُ إِلَيْكُمْ أَنَا الْعَذَابُ (فَالِدُنْيَا وَالْآخِرَةِ) عَلَى مَنْ كَذَبَ بِالرَّسْلِ (وَوَيْلٌ) أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ وَهِيَ رَجَى آيَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ جَعَلَ جَنْسَ
 السَّلَامِ لِلْمُؤْمِنِ وَجَنْسَ الْعَذَابِ عَلَى الْمَكْذِبِ وَلَيْسَ وَرَاءَ الْجَنْسِ شَيْءٌ فَاتِيَاهُ وَأَدَّى الرِّسَالَةَ فَلَا لَهُ مَا أَمْرًا بِهِ (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى) خَاطَبَهُمَا ثُمَّ دَا
 أَشَدَّ هَمًّا لَأَنَّهُ مُوسَى هُوَ الْأَصْلُ فِي النَّبُوَّةِ وَهَرُونَ تَابِعُهُ (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) خَلَقَهُ أَوَّلَ مَعْمُولٍ عَظَمَى أَيُّ أَعْطَى خَلْقَهُ كُلَّ شَيْءٍ
 يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَيَرْتَقُونَ بِهِ أَوْثَانِيهِمَا أَيْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ صُورَتَهُ وَشَكْلَهُ الَّذِي يَطَابِقُ الْمَنْفَعَةَ الْمَنْوُطَةَ بِهِ كَمَا أَعْطَى الْعَيْنَ الْهَيْئَةَ الَّتِي تَطَابِقُ الْأَبْصَارَ
 وَالْأَفْنَ السَّكَلُ الَّذِي يُوَافِقُ الْاِسْتِمَاعَ وَكَذَا الْأَنْفَ وَالرَّجُلَ وَالْيَدَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَطَابِقُ لِلْمَنْفَعَةِ الْمَنْوُطَةِ بِهَا وَقَدْ أَنْصَبَ بِخَلْقِهِ صِفَةً لِلْمُضَافِ
 أَوَّلَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ (ثُمَّ هَدَى) عَرَفَ كَيْفَ يَرْتَقُونَ بِمَا أَعْطَى لِلْمَعِيشَةِ فِي الدُّنْيَا وَالسَّعَادَةِ فِي الْآخِرَةِ (قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ

قوله ابن عباس اي عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في
 القرآن فكان يسمى بالبر والخبر لسعة علمه وهو احد المكثرين من الصحابة واحدا للعبادة من فقهاء الصحابة
 مات سنة ثمان وستين بالطائف رضي الله تعالى عنه قوله اي اعطى خلقه اي مخلوقاته فاعطى خلقه
 المخلوق والضمير يرجع الى الذي وهو الرب تعالى قوله يرتقون بمعنى ينتفحون قوله وقرأ نصيرين
 يوسف النخعي يروي عن علي الكسائي رحم خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا قوله الخالية الماضية قوله
 الرمح والمصباح الرمة العظام البالية وتجمع على رمم مثل سدره وسدراه وايضا فيد بل الثوب يبل
 من باب تعب بلي بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد خلق فهو بال وبلمليت افته الارض اه قوله شقاء
 بالفتح ضد السعادة قوله استأثر استبد اي تفرد قوله او خبر مستأخر وف اي هو الذي قوله مهد
 بفتح الميم واسكان الهاء بلا الف كوفي اي عاصم والكسائي وخلف وغيرهم مهاد بكسر الميم وفتح الهاء و
 الف بعد ما قوله واحد ها نهية بصم النون كخرفة وغرف

الاولى) فما حال الامم الخالية و
 الرمح البالية سأل عن حال من تقدم
 من القرون وعن شقاء من شقى ثم
 وسعادة من سعد (قال) موسى يجيبا
 (علمنا عند ربي) مبتدأ وخبر ربي
 كتاب اي اللوح خبر ثان اء هذا
 سؤال عن العيب وقد استأثر الله به
 لا يعلم الا هو وما انا الا عبد مثلك
 لا اعلم منه الا ما اخبرني به علام
 الغيوب وعلم احوال لقرون مكتوب
 عند الله في اللوح المحفوظ (لا يصير ربي)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

أَيُّ لَا يَغْطِي شَيْءًا يُقَالُ ضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا أَخْطَأَتْ فِي مَكَانِهِ فَلَمْ تَهْتَدِ لَهُ أَيُّ لَا يَغْطِي فِي سَعَادَةِ النَّاسِ وَشَقَاؤِهِمْ (وَلَا يَسْمَعُ) ثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ وَقِيلَ لَا يَنْسِي مَا
 عَلَّمَ فَيَذْكُرُهُ الْكِتَابَ وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ مَعْمُولَ الْخَلْقِ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ (الَّذِي) مَرْفُوعٌ صِفَةً لِرَبِّهِ أَوْ خَبِيرٌ مُبْتَدَأٌ عَذُوفٌ أَوْ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَدْحِ (رَجَّلَ لَكُمْ)
 الْأَرْضَ مَهْدًا أَوْ كَوْنِي وَغَيْرَهُمْ مَهَادًا وَهِيَ الْفَتَانُ لِمَا يَبْسُطُ وَيَغْرِشُ (وَسَلَّكُ) أَيُّ جَعَلَ (لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) طَرِيقًا (وَأَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) أَيُّ مَطَرًا (فَأَخْرَجْنَا بِهِ)
 بِلَاءً نَقَلَ الْكَلَامَ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى لَفْظِ الْمُشْكَلِ لِلطَّاعِ لَا لِقَتَانٍ وَقِيلَ تَرَى كَلَامَ مُوسَى ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ فَأَخْرَجْنَا بِهِ وَقِيلَ هَذَا كَلَامُ مُوسَى أَيْ
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ بِالْحَوْلَةِ وَالْفَرَسِ (أَزْوَاجًا) أَصْنَافًا (مِنْ ثَمَرَاتٍ) هُوَ مُصَدَّرٌ بِسَمِيٍّ بِالنَّبَاتِ فَاسْتَوَى فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ (شَجَرَةٍ) صِفَةٌ لِلْأَزْوَاجِ أَوَّلُ النَّبَاتِ
 جَمْعُ شَجَرَةٍ كَرَبِضٍ وَرَجْوَى أَيُّ نَبَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ النَّفْعِ وَالطَّعْمِ وَاللَّوْنِ وَالرَّائِحَةِ وَالشَّكْلِ بَعْضُهَا لِلنَّاسِ وَبَعْضُهَا لِلْبَهَائِمِ وَمِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَرَادَ أَنْ
 يَخْتَصِلَ بِعَمَلِ الْإِنْعَامِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عِلْفَهُمَا لِيَفْضَلَ عَنْ حَاجَتِهِمَا لَا يَنْقُذُ عَلَى أَكْلِهِ قَائِلِينَ (كُلُوا وَارْكَبُوا لَعَلَّكُمْ) حَالٌ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَخْرَجْنَا وَالْمَعْنَى
 أَخْرَجْنَا أَصْنَافَ النَّبَاتِ أَدْنَى فِي الْاِسْتِفَاعِ بِهَا مَبْنِيٍّ أَنْ تَأْكُلُوا بَعْضُهَا وَتَعْلِفُوا بَعْضَهَا (لَكُمْ فِي ذُرِّيَّتِكُمْ) فِي الذُّرَى ذَكَرْتُ كَلَامًا (لَكُمْ فِي ذُرِّيَّتِكُمْ) (وَلَا تُولُوا لِلنَّاسِ)
 لِذَوِي الْعُقُولِ وَاحِدًا نَهْيَةً لِأَنَّهُ تَهَيَّ عَنْ الْحُظُورِ أَوْ تَهَيَّ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ (مِنْهَا) مِنْ الْأَرْضِ (خَلَقْنَاكُمْ) أَيُّ أَبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ

يجوز كل نطفة بشي من تراب مدقنه فيخلق من التراب والنطفة معا اولان النطفة من الاغذية وهي من الارض زويها احيى كراما ادمم فليست من
 (ومنها الخ) عند البعث (تارة اخرى) مرة اخرى والمراد باحراجهم انه يؤلف اجزاءهم المتفرقة المختلطة بالتراب ويرد هم كما كانوا احياء
 ويجوز جعلهم الى المشرق عدالة عليهم ما علق بالارض من هراقرم حيث جعلها لهم فلما مشا ومهادا يتقلبون عليها وسوى لهم فيها مسالك يترددون
 فيها كيف شاؤوا ثبت فيها اصناف النبات التي منها اقواتهم وعلقات بها ثملهم وهي اصلهم الذي منه تفرعوا وامرهم التي منها ولدوا وهي كفاتهم
 اذا ماتوا (ولقد اركبناهم) اي فرعون (ايايا كلها) وهي تسم آيات العصا واليد وخلق البحر والحجر والجراد والقمل والضفادع والدم وتلق
 الجبل (فكذب) الآيات (وابي) قبول الحق (قال) فرعون (ايحسبنا اننا نرى من ارضنا) مصر (يسخر بك يا موسى) فيدليل على تخاف منه خوفا شديدا
 وقوله بسحره لعل ولا فاني ساحر يقدر ان يخرج ملكا من ارضه (فلما تبين لك بسحره) فلما ارضناك بسحره مثل سحره رفا جعل بيننا وبينك
 موعدا هو مصدر بمعنى الوعد ويقدر مضاف اي مكان موعدا والضمان في (لا تخلفه) للموعدا قرا يزيد بالحزم على جوابه اهل وغيره بالرفع على

قوله مراقرم اي منافهم قوله كفاتهم اي ضمانتهم وجاءت معتم قوله وهي تسم آيات العصا واليد
 وخلق البحر والحجر والجراد والقمل والضفادع والدم وتلق الجبل وان عرض عليهم ان الحجر وتلق الجبل جاء
 بهما موسى عليه الصلاة والسلام لئلا يسل اسرائيل بعد هلاك فرعون وان لم يكن بعد خلق البحر ورد به
 كذب الى ان ادرك الغرق وغرضه من دخوله البحر بعد خلقه اهلالة موسى عليه الصلاة والسلام واما
 الاوليان فلعل راء نصيبا لبعض الاخبار بانها سيقعان قوله يزيد بين القفعا المدا في وليس من السبعة
 قوله هو مصدر ميمي قوله او ينزل يدل عليه المصدر اى عدم مكانا بصيغة الامر قوله حجازي اذا
 اجتمع اهل مكة والمدينة قيل حجازي قوله اريوم النير وزفيعول بفتح اوله والنور وزلغة فيد هو
 معرب اسم لوقت نزول الشمس في ولا الحمل والياء اشهر لفق فوعول في كلام العرب قوله ليس في
 المصباح شاع يشيع شيوعا ظهرا قوله اهل الوتر اي اهل الاخبية والمدراي المدن قوله وكانوا
 اثنين وسبعين اثنان منهم من القبط والسبعون من بني اسرائيل وهذا اقل ما قيل في عدد دم قوله
 فيسحتكم بضم الياء وكسر الحاء من اسحت رباعيا كوفي غير ابي بكر اي حمص وحمزة والكساق وحلف
 قوله والنجوى يكون مصدرا واسما في مختار الصحاح النجوى السريين الاثنين يقال نجوة نجوى اي ساريتها
 وكذا النجوة والنجوى القوم وتناجوا تشاوروا واستأجروا خصه بمناجاة والاسم النجوى وقوله تعالى وادهم
 جعلهم هم النجوى والنجوى فعلهم كما تقول قوم رضى وانما الرضى فعلهم اه قوله لفقوا تليق الحديث
 ضم كلماته الى بعضها اختراعا من عند انفسهم من غير قصد الى حكاية ما في الواقع واطهاره وبيان التعميل
 فيه للتكلف واحاديث ملفقة اي اكاذيب مخروقة

الوصف للموعدا (نحن ولا انت مكانا)
 هو بدل من المكان المحذوف يجوز
 ان لا يقدر مضاف ويكون المعنى
 اجعل بيننا وبينك وعدا لا تخلفه و
 انتصب مكانا بالمصدر وبفعل
 يدل عليه المصدر (سوى) بالكسر
 حجازي وابو عمرو وعلى وغيرهم بالضم
 وهو نعت لمكانا اي مصيفا بيننا
 وبينك وهو من الاستواء لا المسا
 من الوسط الى الطرفين مستوية
 (قال موعدا لكم يوم الزينة) مبتدأ
 وخبر وهو يوم عيد كان لهم او يوم
 النور او يوم عاشوراء وانما
 استقام النجوى الزمان وان كان
 السؤال عن المكان على تأويل الاول
 لان اجتماعهم يوم الزينة يكون في مكان

لا محالة فبذلك الزمان علم المكان وعلى الثاني تقديره وعدكم وعد يوم الزينة (وان يمشرك الناس) اي ينجم في موضع رفعه او جرحه طفا على يوم الزينة
 (حصى) اي وقت الضحوة لتكون ابعده عن الريبة وتبين لكشف الحق وليسيع في جميع اهل لوسر والمدد (فتولى فرعون) اذ رعى موسى محروضا فجمع
 كيداه مكره وسحرته وكانوا اثنين وسبعين او اربعة ائمة او سبعين القا (ثماني) للموعدا (قال لهم موسى) اي للسحرة (ويلاكم لا تقذروا على الله
 كذبا) لا تدعوا آياته ومجازاته سحرا (فيسحيتكم) كوفي غير ابي بكر يهلككم ويعتق الياء والحاء غيرهم والسحت والاسحات بمعنى الاعداء وانتصب
 على جواب النهي (يعذاب) عظيم (وقد خاب من افتراسه) من كذب على الله (فتسارحوا) اختلغوا اي السحرة فقال بعضهم هو ساخر متلنا وانا
 بعضهم ليس هذا بكلام السحرة اي لا تقذروا على الله كذبا الآية (انهم هم بيوتهم واسرؤوا النجوى) اي تشاوروا في السر وقالوا ان كان سادرا فسطحه
 وان كان من السماء فله امر والنجوى يكون مصدرا واسما لفقوا هذا الكلام يعني (قالوا ان هذا ان لنا حراين) يعني موسى هرون

هو قبل كان الرجل منهم معاهمه والغرض من هذا انهم قد جعلوا حراين

قرأ أبو عمر ان هذين لساحران وهو ظاهر ولكنه يخالف اللامام وابن كثير وحفص والتحليل وهو أعرف بالخبر واللفتان هذان لساحران بخفيف
ان مثل قولك ان زيد لناطق واللام هي الفارقة بين ان النافية والحقة من الثقيلة وقيل هي بمعنى ما واللام بمعنى لا أي ما هذان لساحران
حليله قراءة أبي ان هذان لساحران وغيرهم ان هذان لساحران قيل هي لغة بلجارت بن كعب وختم وعراد وكناة والتثنية في لغتهم بالالف
أبدا فلم يقبلوها يا في البحر والنصب كعصا وسعدى قالن أباهأ وأباهأ وأباهأ * قد بلغا في العبد غايتها وقال لزجاج ان بمعنى نعم قال الشاعر ويقلن
شيب قد علا * لك وقد كبرت فقلت انه أي نعم والمهاء للوقف وهذان مبتدأ وساحران خبر مبتدأ محذوف واللام داخله على المستد المحذوف
تقديره هذان لهما ساحران فيكون دخولهما في موضعها الموضوع لهما وهو الابتداء وقد يدل على ذلك قوله في الخبر كما يدل على ذلك قوله * قال *

خالي لانت ومن جري خاله قال
فهرسته على المبرخ فضيه وقد نه
أبو علي (يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَا كُفْرَيْنَ
أَرْضَيْكُمُ) مصر (سَجَّهَا وَيَكْهَبَا
يَكْبُرُ يُقَاتِلُكُمْ بِدِينِكُمْ وَتَرِيكُمْ
الْمُسْتَلَى) الفضلي تأنيث الألف مثل
هو الفضل (فَأَجِيعُوا) فاحكموا
أي اجعلوه جميعا عليه حتى لا يختلفوا
فاحموا أبو عمر ويعضده جمع
كيد (كَيْدُكُمْ) هو ما يكاد به (تَشْمُ
أَشْوَأَ صَفًا) مصطعين حال أمر
بأن يواصفوا لأنه أهيب وصدور
الرائين وقد أفحى اليوم من استعمل
وقد فاز من غلب وهو عراض
زكوا (أي السيرة) (يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ
تُخَيِّرَ عَصَاكَ أَوْ أَلَّا) (وَمَا أَنْ تَكُونَ
أَوَّلَ مَنْ كَلَّمَ) ما معنا وموضع
مع ما بعده فيها نصب بفعل مضمر
أو رفع بالخبر مبتدأ محذوف ومعها
احذر أحدا لا من أولاهم القائل
أو القائل وناوهد التي بينهم استعمال

قوله قرأ أبو عمر ان هذين لساحران ان تشديد النون وهذين بالياء مع تخفيف النون وهذه القراءة
واحدة من حيث الأعراب والمخففة لما الأعراب فهذين اسمان المشددة وعلامة نصبه الياء وساحران
خبرها ودخلت اللام تأكيداً وأما من حيث المعنى فانهما اشتوا لهما السحر بالحاق دالة التأكيد لكل واحد
من طرف الجملة لكن استشكلت من حيث حط المصنف وذلك ان هذين رسم بعير الف ولا ياء ولا يرد
بهذا على أبي عمرو وكما جاء في الرسم عما هو خارج عن القياس مع صحة القراءة وتواترها وحيث تمت
تواتر القراءة فلا يلتفت لظعن الطاعن فيها قوله ولكنه يخالف اللامام أي لرسم عثمان رضي الله تعالى
عنه ولا امام اسم للمصنف العثماني هو لا يختص بما كان عنده رضي الله تعالى عنه وهو شهر لتعدد
قوله بخفيف ان وقرأ ابن كثير هذان بالالف مع تشديد النون وقرأ حفص التخفيف قوله أي بن كعب
رضي الله تعالى عنه قوله وغيرهم ان هذان لساحران بتشديد النون وهذان بالالف وتخفيف النون
قوله بلجارت بن كعب الباء وسكون اللام اصله بنى الجارت فحذف النون بعد حذف نون الجمع
للاضافة وحذف الة لالتقاء الساكنين وهذا يخالف للقياس وغير مشهور لكنه مسموع من العرب
وسوالجارت قبيلة معروفه قوله حثم اسم قبيلة قوله مراد بوقيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن
زيد بن كهلان بن ساءه لسان العرب قوله كنانة قبيلة من مصر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر لسان العرب قوله غايتها أي غايتها قوله فقلت انه أي فقلت نعم والمهاء
للسكت قوله المرد هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الله كبر رح قوله ريقه أي رده قوله أبو علي
الحسن بن أحمد بن عبد الله الفارسي الخوي رسم قوله فاحموا وصل الهرة وفتح الميم من جمع صدى
فرق أبو عمر وقالوا بفتح الميم من جمع رابعاً قوله ويعضده أي بعينه
قوله بيد مغه أي يده به قوله فحقفه في مختار الصحاح حقه اطله وعلاه وانه قطع اه قوله والحلة
التي يضاف اليها إذا المفاجأة استدائية أي اسمية فانه لا يقع بعدها إلا المبتدأ أو الخبر فقوله حبالهم و
وعصيرهم مبتدأ أو يحيل خبره وانها تسع معول يحيل الفيم مقام الفاعل أي يحيل اليه سعيها فان فرائق
الحمر هو يحيل بضم الياء الأولى وفتح الثانية مبدئاً للمفعول وقوله حبالهم وعصيرهم يحيل لما أصيقت
الله

أدت حس معه كانه تعالى بهم ذلك وقد وصلت اليهم بركته وعلم موسى اختيار القائهم أو لا حية (قَالَ بَلَّ الْقَوْمُ) أنتم أولاء ليدروا ما معهم
من مكابد السحر ويظهر له سلطانه ويقذف الحق على الساطل فيدعه ويسلط المعجزة على السحر فحقه وبه سر آية نيرة للناظرين وعرفانية
للمعتبرين فالقوا رقاداً حباً لهم وعصيرهم يقال في ادا هذه اذا المعالجة والتحقيق انها اذا كانت بمعنى الوقت الطالبة ناصلاً لها وحلاً وتضاً
اليها حسمت في بعض المواضع يان يكون ناصلاً فعلاً مخصوصاً وهو فعل المعالجة والتحقيق ابتداءً من غير والقد يراد بها موسى وقت تحيل

سم حبالهم وعصيرهم والمعنى على مفاجأة حبالهم وعصيرهم بخيلة اليه السعي (مُجْتَلٍ) وبالنسبة ابن ذكوان (اليك) الى موسى (من سحرهم انما تسحرهم) رفع بدل شقال من الضمير في تخيل أي تخيل الملقى روى انهم لطموا بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت وهارت فخيبت ذلك (فأوحى في نفسه خيفة موسى) اضمر في نفسه خوفاً منه انما تقصده للجملة البشرية أو خاف أن يخالجه الناس شك فلا يتصوره (قلنا لا تخف) (فأوحى) (الآية) (على) (الغالب) القاهر وفي ذكران وأنت وحرف التعريف ولفظ العلو وهو الغلبة الظاهرة مباينة (وأتى ما في يمينك تلقف) يسكون اللام والفاء وتخفيف القاف حفص وتلقف ابن ذكوان البا قون تلقف (ما صنعوا) زورا واقنعوا أي اطرح عصاك تبتم عصيرهم وحبالهم لم يقل عصاك تعظيها أي لا تحتفل بما صنعوا فان ما في يمينك أعظم منها أو تخفيرا أي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيرهم والى العويد الفرد الذي

في يمينك فإنه بقدرتنا يتلفقها على وحدته وكثرتها انما صنعوا كيداً ساجراً كوفي غير عاصم سحر ربحى ذي سحر أودى سحر أودى توغلم في السحرة انهم السحر وكيد بالرفع على القراءتين وما موصولاً مصدرية وانما واحد ساحر ولم يجم لان القصد في هذا الكلام الى معنى الجنس لا الى المعنى العدد فلو جزم تخيل ان المقصود هو العدد لا ترى الى قوله روكلا

يعلم الساجر أي هذا الجنس ربحى (أي) ايما كان فالق موسى عصاه فتلفق ما صنعوا فلعظم ما روى من الآية وقوا الى السجود فذلك قوله (فألقى السحرة سجداً) قال لا يفسد من سرقة ما سجدوا وانما هم ألقوا فما أعجب أمرهم قد القوا حبالهم وعصيرهم للكفر والجحود ثم ألقوا رؤسهم بعد ساعة للشكر والسجود فما أعظم الفرق بين الالقاءين

كلمة اذا صار في حكم الفرد وهو تخيل حبالهم وعصيرهم وكذا قوله انما تسحرهم لما كان مفعول يخيّل صار في معنى سعيها فاذا قد فاجأ قبل كلمة اذا ما لا فيها صارا التقدير فالتقوا فاجأ موسى وقت تخيل حبالهم وعصيرهم سعيها إلا ان المصنف قال في تقدير المعنى فالتقوا فاجأ موسى وقت تخيل سعي حبالهم وعصيرهم من سحرهم فاضاف تخيل الى مفعوله ولم يدكر فاعله واضاف السعي الى لفظ حبالهم وعصيرهم بدل اضافته الى ضمير سعيها وهذا تصوير لا عراب نظم الآية والمعنى على تخيل مفاجأة موسى بحبال والعصى مخيلة سعيها وعلق فعل المفاجأة في تصوير المصنف بطرفه تعلقه بالمفعول بدلتساعا والتعلق مثل الاتساع في اضافة اسم الفاعل الى الظرف في قوله تعالى ما لك يوم الدين أي انه تعالى مالك الامور كلها في يوم الدين قوله وبالنسبة من فوق على التانيث على سنده لضمير العصى والحبال وانها تسعبدل شقال من ذلك الضمير قوله ابن ذكوان يروى عن عبد الله بن عامر الشامي والبا قون البلاء من تحت على التذكير قوله الزئبق في مختار الصحاح الزئبق فارسي معرب وقد عرّب بالهمزة ومنهم من يقول بكسر الباء فيلحقه بالزئبق قوله اهتزت تحركت قوله يخالجه الناس شك أي يعرض لهم ويختلم في خواطرهم شك وشبهة في مجزأة العصا قول تلقف يسكون اللام والفاء وتخفيف القاف حفص من لقف يلقف كعلم يعلم وتلقف بفتح اللام وتشديد القاف ورفع الفاء على الاستثنا أي فانها تلقف احوال مقدار من المفعول ابن ذكوان عن ابن عامر الشامي البا قون تلقف بالتشديد والجزم على جواب الامر قوله زورا وفي مختار الصحاح التزوير تزوين الكذب اه قوله واقنعوا أي كذبوا يقال فعل الكذب اذا اختلف قوله تبتم عصيرهم وحبالهم التلقف وهو التناول باليد او بالضم والمراد هنا التلقف لا تحتفل بما صنعوا أي لا تبال ولا تهتم به مصباح قوله كوفي غير عاصم سحر أي قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر السين واسكان الحال بلا الف والبا قون بفتح السين وبلا الف وكسر الحاء فاعل من سحر قوله بغير مد أي بهمنة واحدة بعدها الف على الخبر حفص وبهمنة ممدودة أي بهمنتين الأولى بحقيقة والثانية مسهلة ثم الف بصرى أي ابو عمر البصري وشامي أي ابن عامر الشامي وجازي اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قبل جازي أي ناظم للمدني وكذا ابو جعفر المدني وليس من السبعة وابن كثير المكي وبهمنتين محققين غيرهم

روى انهم راوا الجنة ومنازلهم فيها والسجود فرغوا رءسهم ثم قالوا آمنا بربنا فرعون وموسى) وانما قدم هرون معنا وأخرفوا لشراعهما للفاصلة ولان الواو لا توجب ترتيبا قال أمثم بغير مد حفص بهمنة ممدودة بصرى وشامي وجازي وبهمنتين غيرهم (له قبل أن اذن لكم) أي لموسى يقال آمن له وآمن به لانه لكبيركم الذي علمكم السحر لعظيمكم ولعلمكم تقول اهل مكة للمجاهد أمر في كسري (فألقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف) القطع من خلاف والرجل اليسرى لان كل واحد من الضميرين بخالفت

الاخرى ان هذا يد وذو الشرجل وهذا ايمان وذلك شمال ومن لا يتلاءم الغاية لان القطع مبتدأ وتاثير من فحالة العصور وحل الجار والمجرور والنصب
على الحال يعني لا قطعها باختلافاتها لانها اذا خالف بعضها بعضا فقد انقضت الاختلاف شبه تمكن المصلوب في الجذر يمكن للظروف في الظرف
فلهذا قال (ولا يصبر لكم في جنة النخل) ونخص النخل لطول جذوعها ولتعلق ثمرها أشد عذابا انا على ايمانكم في اورد موسى على تراب
الايمان بدوقيل يريد نفسه لعنه الله وموسى صلات الله وسلامه عليه بدليل قوله آمنتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لعنه الله كقوله
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين (واكتبني) اودوم (قالوا ان نؤثر لك) لن نختار لك رعل ما جاءنا من البينات الفاطحة الدالة على صدق موسى
(والذي فطرنا) عطف على ما جاءنا أي لن نختار لك على الذي جاءنا ولا على الذي خلقنا أو قسم وجوابه لن نؤثر لك مقدم على القسم (فأفرض ما
أنت تأمر) فاصنع ما أنت صانع من القتل والصلب قال * وعليها مسردتان قصصا هما أي صنعها أو احكمها أنت حاكم (لأنما تقضي هذه
الحياة الدنيا) أي في هذه الحياة الدنيا فانتصب على الظرف أي نمتحكم فيها مدتها حياتنا (لأننا آمننا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهنا على
ما موصولة منصوبة بالعطف على خطايانا (ون الشجر) حال من ما روى ايهم قالوا لفرعون ارناموسى نائما ففعل فوجدوه تحرس من صاه نية الا
ما هذا السحر اذا نام بطل سحره فكم هو اعمارضته خوف الفصيحة فآلهم فرعون على الايمان بالسحر وضرب فرعون جبهته بهد ونفهم ثمهم بالسحر
كيف بعلم الشرع (والله خير) نوابا لمن أطاعه (واكتبني) عقابا لمن عصاه وهو رد لقول فرعون ولتعلمن ايا أشد عذابا وأبقي (لأنتم) هو ضمير
الشأن (من يأت ربنا بحج) كافر (فان له) للعجز (سجتم) لا يموت فيها (فيسترجى بالموت) (ولا يفيك) حياة يستغفر بها (ومن يأتهم مؤمنا) مات
على الايمان (قد عمل الصالحات) بعد
الايمان (قالوا لك لهم الدرجات
العلية) جسم العلية (حركات عذرة)
بدل من الدرجات (سجتم من سجتم)
الايمان (رحال الدين فيها) دائمين (و)
ذلك جبراء من تركي تطهر من
الشرك بقول لا اله الا الله قبل هذه
الآيات الثلاث حكاية قولهم وقيل خبر من الله تعالى لا على وجه الحكاية وهو اظهر (واقد أوحينا الى موسى ان أسر عبيادي) لما أراد الله تعالى سلاط
فرعون وقومه أمر موسى ان يخرجهم من مصر ليلا ويأخذ بصراط البحر (فأضرب لهم طريقا في البحر) اجعل لهم من قولهم ضرب له في البحر
سببا (يسا) أي يابسا وهو مصدر وصف به يقال ييس ييبسا وييسارا (لا تخاف) حال من الضمير في فأضرب أي ضرب لهم طريقا غير خائف لا تخف
حجرة على الجواب (درجك) هو اسم برادك أي لا يدركك فرعون وحذوه ولا يلحقك (ولا تخش) الفرق وعلى قراءة حمزة ولا تخش استثنائا أن وأنت
لا تخش أو يكون الالف للاطلاق كما في وتطور بالله الطولونا فخرجهم موسى من أول الليل وكانوا سبعين ألفا وقد استعاروا حليهم فركب فرعون في سقا
الف من القبط فقص اترهم ذلك قوله (وسمهم فرعون) وهو حال أي خرج خلفهم ومعه حذوه (فعبثهم من اليم) أصابهم من البحر
(ما عشيهم) موص حوامهم الكمل التي تستقل مع قلنها بالعاني للكتابة أي عشيهم ما لا يعلم كنهه الا الله عز وجل (وأضل فرعون قومه) عن سبيل
الرشاد (وما أهدى) وما أهدى السداد هذا ارد لقوله وما أهدى لكم الا سبيل الرشاد ذكر منته على بنى اسرائيل بعدما أنجاهم من البحر
أهلك فرعون وقومه بقوله (يا بني اسرائيل) أي وحيا الى موسى أن أسر عبيادي وقلنا يا بني اسرائيل (قد نجيناكم من عدوكم) أي فرعون (وواعدناكم) بآيات الكنا
(رحائب الطور) أي من ذلك ان الله عز وجل وعد موسى أن يأتي هذا المكان ويختار سبعين رجلا يحصرون لربك لتوراة وانما سببا ليرهم المواعدة
لأنها كانت لبيهم ونقما لهم ولهم رحمت مناصها التي قام بها شرعهم ودينهم ولا ييس بصلا لا يسهل جانب وقرئ بالحرف على السحار (وربنا علىكم من
والسكوى) والنتية وقلنا لكم (كلوا من طيبات) سلالا (ما رزقناكم) أحييتكم وواعدناكم ودرر قمتكم كوفي غير عاصم (ولا تطعوا فبي) ولا تمردوا

حد ود الله فيه بان تكفروا النعم وتنفقوها في المعاصي أو لا يظلم الله
 أو سقط سقوطاً لا نهوض بعده وأصله ان يسقط من جبل فيهلك وتحقق سقطاً من نزل من شرف الايمان الى حجرة من حفر النيران قبل ان
 فيحل ويحل البا قون بكسرهما فالمكسور في معنى الوجوب من على الدين يحل اذا وجب اذ توف والمصوم في معنى النزل (ويأتي لفظة لكن تاب) عن
 الشريك (وآمن) وحد الله تعالى وصدق فيه فيما أنزل (وعلى صالحكم أدي لفرائض (شركاءكم) تو استقام وثبت على الهدى المذكور وهو نتو
 ولايمان والعسل لصالح (وما أعجلك) أي وأي شيء عجل بك (عن قولك يا موسى) أي عن السبعين الذين اختارهم وذلك انه مضى معهم الى
 الطور على الموعد المضر وبشتم تقدمه شوقاً الى كلام ربهم من يتبعه قال الله تعالى وما أعجلك أي شيء أوجب عجلك استغفار انكار وما مبتدا
 وأعجلك الخبر (قال ثم أولا على ان ترى) أي هم خلفه يمشون وليس بيني وبينهم إلا مسافة يسيرة ثم ذكر موجبا للحالة فقال (وعلى صالحكم أدي لفرائض
 رب) أي الى الموعد الذي وعدت (لترضى) لتراد عن رضا وهذا دليل على جواز الاجتهاد (قال فانا قد فتننا قومك) ألقيناهم في فتنه (ومن
 بعد ذلك) من بعد خروجك من بينهم والمراد بالقوم الذين حلفهم مع هرون (وأصلهم السامريون) بدعائه اياهم الى عبادة العجل واجابته عليه وهو
 منسوب الى تيلة من بني اسرائيل يقال لهما السامرة وقيل كان عجلاً من كرمان فاتخذ عجلاً واسمه موسى بن ظمر وكان منافقاً ورجع موسى من
 مساجاة ربه الى قوميه غضباناً (سفا) شديد الغضب (وحزياً) قال يا قوم اني بعد لكم ربيكم وعداً حسناً وعداً الله ان يعطيهم الثواب التي فيها
 هدى ويورثهم كل سورة ألف سورة كل سورة ألف آية يحل أسفارها سبعون جلاً ولا وعداً حسن من ذلك (فأطال عليكم العهد) أي مدة اقامتي
 بآكم العهد الزمان يقال طال عهدي بكذا أي طال زمان سبب مفارقتك (انكم أردت فتران يحل عليكم غضب من ربيكم) أي أردت ان تعملوا فعلاً
 ابوعمر وابوجعفر ويعقوب قوله بهوض اي قيام قوله سقط من شرف الايمان في مختار الصحاح
 بالترق العلو والمكان العالي اه وايضا فيه شرفة القصر واحدة الشرف كعرفة وعرف اه قوله حفر في
 مختار الصحاح الحفرة بالصم واحدة الحفرة قوله فرائط الكسائي فيحل بصم الحاء ويحل بصم اللام الاولى
 والبا قون بكسرهما قوله علماً في مختار الصحاح العليم يورس العجل الواحد من معار الحزم اه قوله ظمر
 بفتحين علم قوله حجازي اذا احتم اهل مكة والمدينة قيل حجازي اي ناعم المدي وكذا ابو جعفر المدي
 ليس من السبعة وان كثير المكي قوله شامي اي ابن عامر السامي قوله فخاري صاحب قوله العاجيل في
 بكسرهما غيرهم أي ما خلفنا موعداً بان ملكنا امرنا أي لملكنا أمرنا وخليتنا ورأينا لما أخلفنا موعداً ولكننا غلبنا من جهة السامري وكيداً (و
 لكننا حلفنا بالصم والتشد يد حجازي وشامي وحفص وبعث السامري والميم من التخفيف غيرهم (أو أراد أن زينة القوم) انقلاص من حل القبطاً وأراد
 بالاورانها آتام وتبعات لانهم قد استعاروا ليلة الخروج من مصر حلة ان لنا الله اعيد فقال السامري انما احسن موسى لستوم حرمتها
 لا سمروا نواصيرهم في حكم المستأمنين في دار الحرب وليس للمستأمن ان يأخذ مالاً بحرية على ان الغنائم لم تكن تحت حيدش فاحرقوها حياً
 في حفرة النار قال عجل فانصاغت عجلاً محوفاً فخار بعد دخول الريم في محار من أشباه العروق وقيل يحرق فيه ثياباً من موضع فرائضهم فريس جبريل عليه
 السلام يوم الغرق وهو من حياة يحيى فخار ومالت طباغهم الى الذهب فصدوه (فقد فأكها) في نار السامري التي أوقدها في الحفرة وأمرنا
 ان نطرح فيها الحلة (فكذلك ألقى السامري) ما معه من الحلى والارأوما معه من التراب الذي أخذه من أترجاً فريس جبريل عليه السلام
 (فأخرجهم لهم) السامري من الحفرة (عجلاً) خلقه الله تعالى من أنحلى التي سكنتها النار ابتلاء (حسداً) حسداً (لأنه حوّر بصوت وكان يخوض كما تخوض
 العاجيل (فقالوا) أي السامري وناعه (لهذا ألقاهم الله موسى) فاجابهم أنهم الاثني عشر ألفاً (فسي) أي فسي موسى ربهما وذهب بطائفة عبد
 الطور وهو ابتداء كلام من الله تعالى أي نسي السامري رسو وترك ما كان عليه من الايمان الظاهر ونسي السامري الاستدلال على ان العجل
 لا يكون الهابدليل قوله (أفلا يرون ان لا يرجع) أي ان لا يرجع فان مخففة من الثقيلة (التي هم قولاً) أي لا يبيدهم (ولا يحل لكم صبراً ولا رجوعاً)
 أي هو احرع من الحطاط الضر والنعم وكيف تتحدونه لها وقيل انه ما حار الا مرة (ولقد قال لهم من بعد والعجل اهرؤن مرة قبل) وقد رجعوا

الميم (يا قوم انما قدّمتم به) ابتليتم بالجبل فلا تعبدوه (وان ربكم الرحمن) لا الجبل (فاني حوّن) كونا على ديني الذي هو الحق (واطيعوا امرّي) فمنا عباد
 الجبل (قالوا انك تبرم عليهم فكذبين) أي لن نزال مقربين على الجبل وعبادته (حق) يزعمون اننا مؤمنون) فننظره هل يعبد كما عبدناه وهل صدق
 السامري أم لا فلما رجع موسى (قال يا هرون ما منك اذ رأيت اثمهم صلبوا) بعبادة الجبل (الا تتبعني) بالياء في الوصل والوقف مكيه وافقه أبو عمرو
 ويألف الوصل غيرهم بلا ياء اي عاد عليه لا أن لا تتبعني لوجود التعلق بين الصارفين عن فعل الشيء وبين الداعي الى تركه وقيل لا مزيدة والمعنى أي شيء
 منعك أن تتبعني حين لم يقبلوا قولك وقلقي وتجنّرتي أو ما منعك أن تتبعني في الغضب لله وهلا قاتلت من كفر بمن آمن وما لك لارتباكهم
 أي كنت أباشره ان لو كنت شاهد انهم صلبوا أي الذي أمرتك به من القيام بمصالحهم ثم أخذ بشعر رأسه يمينه وحجته بشماله غضبا و
 انكارا عليه لان الغيرة في الله ملكته (قال يا ابن اثم) ويخفض الميم شامى وكوفي غير خفض وكان لا يبه وأمه عند الجمهور ولكنه ذكر لام استطافا
 وترقيقا (لا تأخذ بطيبي ولا يراي) ثم ذكر عذره فقال (يا بني خشيت ان تقول) ان قاتلت بعضهم ببعض (فرقت بين بني اسرائيل) أو خفت ان تقول
 ان فارقتهم واتبعناك ونحن في غيب وتبر السامريه فزق فرقت بين بني اسرائيل (ولا تتركني) ولم تحفظ (قولي) اخلفني في قومي واصلم وفيه دليل
 على جواز الاجتهاد ثم اقبل موسى على السامري منكر عليه حيث (قال فما خطبك) ما أمرك الذي تخاطب عليه راسا مري قال بصرت بآثمكم بصرؤا
 يرمي وبالنساء حنة وعط قال الزجاء بصري علم وانهم نظروا أي علمت ما جعله بنو اسرائيل قال موسى وماذا قال رأيت جبريل على فرس لهجة قال

فختر الصامري الجبل ولدا البقرة وكذا العنقول والجحيم الجحيل اه قوله مكي اي ابن كثير المكي رم قوله
 اي ما دعاك الى ان لا تتبعني فاقام منعك مقام دعائه قوله ويخفض الميم اي بكسرها شامى اي ابرع
 الشامى وكوفي غير خفض اي ابوبكر وشعبة وحمنة والكسائي وخلف والباقون بالغيم قوله وبالنساء من
 فوق خطا بالموسى وقومه حمنة وعلى الكسائي وخلف والباقون بالياء على الغيبة مسند للغائبين
 بالنسبة اليه اي بما لم يرب بنو اسرائيل قوله وقرئ قبصت قبصة قراءة الحسن بالصا د المهملة فيهما يضم
 القاف من الكلمة الثانية كالقرفة والجمهور على المجهمة فيهما وفي القاف فالصا د وهي القبض فجميع الكف
 والصا د وهي القبض باطراف الاصابع قوله وقرئ بهما اي قرأ عبد الله بن مسعود من اثر فرس الرسول قوله
 لن تخلفه بضم التاء وكسر اللام مبنيا للقاء على متعد بالفعولين احدهما الهاء ضمير الوعد والثاني محذوف
 لن تخلفه الله مكي اي ابن كثير المكي وابو عمرو ويعقوب والباقون بفتح اللام على البناء للمفعول متعد بالأمين
 ايضا احدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة والثاني الهاء قوله وهذا من اخلفت الموعد كاجبنة وجدته

فنفسي ان اقبض من اثره فبا القبيصة
 على شيء الا صار لرد دم ولحم ودم
 وقبضت قبضة القبضة المدة من
 القبض واطلاقها على القبض من
 تسمية المفعول بالمصدر كضرب الكعب
 وقرئ قبصت قبصة فالصا د بجميع
 الكف الصا د باطراف الاصابع رم
 اثر الرسول اي من اثر فرس الرسول
 وقرئ بهما رقبدا نهما فطرحتهما في
 جوف الجبل وكذلك سؤلت زينت

(ولي نفسي) ان فعله فعلته اتباعا لهوى وهو اعتزاد بالخطا واعتذار (قال له موسى) (فأذهب) من بيننا طريدا (يا ابن كشي في الجحيم) ما عشت (ان
 تقول) لمن اراد غنا لطنك جا هلا بجالك (لا مساس) أي لا يمسي أحد ولا أمسه فنعم من تحاطة الناس معاكلية وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته
 ومبايعته واذا اتفق أن يماس أحد احدهم الماس والممسوس وكان يهيم في البرية يصيب لا مساس ويقال ان ذلك موجود في اولاده الى الآن وقيل
 اراد موسى عليه السلام ان يقتله فمنعه الله تعالى لخطائه (وان لك موعدا ان تخلفه) أي لن يخلفك الله موعدة الذي وعدك على الشر والفساد
 في الارض بغيره لك في الآخرة بعد ما اقبلت بك في الدنيا لنخلفه مكي وابو عمرو هذا من اخلفت الموعد اذا وجدته خلفا (واُنظر الى اهلك الذي
 ظلت عليه) وأصله ظننت فخذ فت اللام الاولى تخفيفا (كأنك) مقبلا كخبر قديم بالنار (ثم لننسفنه) لنذر يينه (في ايم نسفنا) محروقة وذراة في الجوف
 بعضهم من مائه حباله فظهرت على شفاهم صخرة الذهب (لأنما اهلكم الله الذي لا اله الا هو وسيم كل شيء قتلما) نبيذ أي وسع علمه كل شيء ومحل الكاف
 في (كذلك) نصب أي مثل ما اقتصصنا عليك قصة موسى وفرعون (نقص عليك من آباء ما قد سبق) من اخبار الامم الماضية تكثير البيانات
 وزيادة في مجزاتك (وقد آتيناك) أي أعطيناك (من لدنك) من عندنا (كأنك) قرأنا قصودك عظيم وقل أن كرم في النبوة لمن اقبل عليه وهو مستقل
 على الاقايس والاحبار الحقيقية والتفكر والاعتبار (من انكر من عندك) عن هذا الذكر وهو القرآن ولم يؤمن به (فاني جليل يوم القيامة وزك) عقوبة

سماها وزر تشبيهها في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتما لها بالحمل الثقيل الذي يقتض ظميره ويلقى عليه بصرة أو لا نهج جزء الزر وهو لا ثم (خالد بن) حال من الضمير في يحمل وانما جسم على المعنى وحدث في فانه حمل على لفظ من (ميتة) في الوزر أي في جزء الوزر وهو العذاب (وساء لهم يوم القيامة) مكلف (حلال) ساء في حكم بش وفي ضميرهم يفسره حلال وهو تمييز اللام في لهم للبيان كما في هيت لك والخصوص بالذم محذوف لدلالة الوزر السابق عليه تقديره ساء الحمل حلال وزرهم (يوم ينقذ) بدل من يوم القيامة تنقذ يومئذ (وفي الصور) القرن أو هو جسم صورة أي تنقذ الأرواح فيها دليله قراءة قتادة الصور بفتح الواو جسم صورة (وكتشتر البحر من يومئذ) حال أي عميا كما قال وكشترهم يوم القيامة على وجوههم عميا وهذا لان حداقة من يذهب نور بصرة تترك (يتخافون) يتسارون (يكنهم) أي يقول بعضهم لبعض سر الهول ذلك اليوم (لأن ليثتم) ما ليثتم في الدنيا (لأنهم) أي عشر ليال يستقصرون ومدة ليثتم في القبور وفي الدنيا ما يعبئون من الشدة اشد اليه تذكرهم أيام النعمة والسور فيتأسفون عليها ويصفون نهضا بالقصر لان أيام السور وقصار أولانها ذهبت عنهم والذاهب وان طال مدت قصير بالانتهاء أو لا استطالتم الآخرة لانها أبدا يستقصرون اليها عمر

الدينا ويتقال ليث أهلها فيها بالقيا
الي ليثهم في الآخرة وقد رجم الله
قول من يكون أشد ثقلا منه بقوله
(يكن أعلم بما يقولون) إذ يقول أمثالهم
طريقه (أعد لهم قولا) لأن ليثتم في الآخرة
يومئذ وهو كقوله قالوا لئن لم يردنا
بعض يوم فاسأل العادين (رد)
يسألونك عن الجبال) سألو النبي
صلى الله عليه وسلم ما يصم بالجبال
يوم القيامة وقيل لم يسأل وتقدروا
أن سألوكم (فقل) ولذا قرن بالفاء
بخلاف سائر السؤالات مثل قوله و
يسألونك عن العيص قل هو أذن
وقوله ويسألونك عن الينابيع قل
أصابكم لهم حين يسألونك عن البحر
والميسر قل فيها أم كبير يسألونك
عن الساعة أيا من ساءها قل إنما
علمها عند ربى ويسألونك عن الزكوة

جبا نايعة ان تكون هزة اخلف للوجدان بعض لم يجد فيه خلفا قوله ينقض أي يثقل قوله ويلقى عليه
بصرة في عتار الصبح البقر بالضم تناسر السفس وبالفقر المصدر يقال يفرق الحمل أي اوقع عليه البقر فانه
أي تناسر نفسه اه قوله ننظر بنون العظيمة مفتوحة مبني للفاعل مستند الى الأمر به والناسخ اسفل والباء
بالباء من تحت مضمره وفقر الفاء بالبناء للمفعول وثالثا فاعل الجار والمجرور بعده قوله بنظر الواو جمع صو
كفرقة وعزف قوله جدرة في المصباح جدرة العين سوادها والجسم حادق وحدقات مثل قصبة وقصب
وقصبات وربما قيل حادق مثل رقة ورقاب اه قوله اشد ثقلا أي استقلال وهو تغافل من تقال عني
استقل أي عدا قليلا قوله العادين أي الملائكة العصاة اعمل الحق قوله إيان من ساءها اسألو
أي اثباتها واستقرارها قوله كما يذرى الطعام في المصباح ذرت الرمي الشئ تذروه وذروا نسفت و
فرقت وذريت الطعام تذرية اذا خلصته من تنبيه اه قوله الخليل هو عبد الرحمن الخليل بن احمد النخعي
قوله فيذكر مقارها فالضمير للجبال وفي الكلام مضاف مقدر قوله ملساء في المصباح ملس السخ من
بابي تعب وقرب ملاءمة اذا العريكة له شئ يستمسك بروقه لان ونعم ملمسه فهو ملس ولائته ملساء
مثل الحمر وحمر اه قوله والعوج بالكسر وان كان في المعاني أي فيما يدرك بالبصيرة كما ان المفتوح في
الاعيان أي فيما يدرك بالبصر اشارة الى الفسق بين العوج والعوج المنقول عن أهل اللغة كما في الجوهرة بانه
بالكسر في عدم الاستقامة المعنوية وهو ما لا يدرك بالعين بل بالبصيرة كعوج الدين وفتح العين فيما يدرك
بها كعوج الخائط والعود ولما كانت الارض محسوسة واستقامتها واعوجاجها يدرك بالبصر فكان ينبغي
فتح عينه بحسب الظاهر وجهه بان لما اريد به ما حقه عن حقي احتاج اثباته الى المساحة الهندسية
للدركة بالعقل الحق بما هو عقل صرف فاطلق عليه ذلك لذلك وما في القاموس من ان الاسم منه كعنب
يقال لكل منتصب كالخائط والعصا كعرج وفي غير كعنب وكذا هو عن ابن السكيت لا يخالف ما هنا كما توهم

قل لروم ويسألونك عن دى القرنين قل سأتلوا لهما سؤالات تقدرت فور دجوابها ولم يكن فيها معنى الشرط فلم يذ كر الفاء (ييسرهما ربي) نسف
أي يجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فيفرقها كما يذرى الطعام وقال الخليل يقطعها (فيذكرها) فيذكر مقارها أو يجعل لصمير الارض للعلم بها كقوله
ما ترك على ظهرها (قانا صفا صفا) مستوية ملساء (لا تتركها عوجا) اصفاضا (ولا أمنا) ارتفاعا والعوج بالكسر وان كان في المعاني كما ان الامتوا
في الاعيان والارض عين ولكن لما استوت الارض استواء لا يمكن ان يوجد فيها اعوجاج بوجها وان دقت الحيلة ولطفت جرت مجرى المعاني
(يومئذ) أضاف اليوم الى وقت نسف الجبال أي يوم اذ نسفت وجاز أن يكون بلا بعد بدل من يوم القيامة (يشعرون الداعي) الى العشر

الاعيان
الاعيان

الاعيان
الاعيان

صوت الداعي وهو اسرافيل حين ينادي على صخرة بيت المقدس ايتها العظام البالية والجلود المتفرقة واللحم المتفرقة هلي الى غرض الرحمن فيقبلون
 من كل اوب الى صوبه لا يعدلون عنه (كأعوج كنه) أي لا يعوج له مد غويل يستوون اليه من غير انحراف متبعين لصوته (وختعت) وسكنت
 (الاصوات للرحمن) هيبه وجلال (فلا تسعوا الا هيبا) صوتا خفيفا تحريك الشفاء وقيل هو من همس الابل وهو صوت احفا فيها اذا مشيت افسه
 لا نسمع الا خفق الاقدام ونقلها الى الحشر (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن) محل من رفع على البذل من الشفاعة بتقدير يحذف للضما
 أي لا تنفع الشفاعة الا شفاعة من اذن له الرحمن أي ذن للشافع في الشفاعة (ورضى له قولا) أي رضى قولا لاجله بأن يكون المشفوع له مسلما
 أو نصب على المدح لانه منقول تنفع (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) أي يعلم ما تقدمهم من الاحوال وما يستقبلونه (ولا يخططون به علما) أي بما
 احاط به علم الله فيرجع الضمير الى الله لانه تعالى ليس بخاط (وعنت) خضعت وذلت ومنه قبل للاسير عان (الوجوه) أي اصحابها
 (الحي) الذي لا يموت وكل حياة يتعقبها الموت فهي كأن لم تكن (القيوم) الدائم القائم على كل نفس بما كسبت أو القائم بتدبير الخلق (وقد خاب) يئس
 من رحمة الله (من حمل ظلما) من حمل الى موقف القيامة شر كالان الظلم وضع السئ في غير موضعه ولا ظلم أشد من جعل المخلوق شريك من خلقه (و
 رومن يعمل من الصالحات) الصالحات الطاعات (وهو مؤمن) مصدق بما جاء به محمد عليه السلام وفيه دليل انه يستحق اسم الايمان بدون
 الاعمال الصالحة وان الايمان شرط قبولها (فلا يخاف) أي فهو لا يخاف فلا يخف على لهي صكه (ظلما) أن ينادى سيئاته (ولا نقص
 من حسناته وأصل المصنم النقص والكسر) عطف على ذلك نقص أي مثل ذلك الانزال (أنا نرى) بلسان العرب (وصرفا)
 لأن ذكر القائم المنتصب لانه في رأي العين اظهر وليس المراد الحصر ولذا حمع بينهما الراغب ومعناه و
 احتار المرزوقي في شرح النصيب انه لا فرق بينهما قال ابو عمر ويقال في الكل عوج الكسر واما العوج بالعقم
 فمصدر عوج وصم الواو فيه لانه منقوص من عوج وما حقه في الفعل صم والمصدر ايضا قوله من كل اوب
 الى صوبه الاوب الجانف والصوب الناحية والجهة قوله خفق اي صوت قوله ومنه قيل للاسيران
 الخضوعه وذلك من حزم يده قوله فلا يخف بغير الف بعد الخاء وحزم الفاء على الهى مكي اي اس كثر
 الكى والباقون بالالف وروى الفاء خبر الحزن و اي فهو لا يخاف والموضع عليها حزم جوا لثو ط قوله
 مضاهاة اي متاكاة قوله استطرد الاستطرد ذكر الكلام على سبيل لتعنية قوله ريثما اي قد رما
 قوله اساس مريخ آدم في مختار الصحاح اساس صل لبناء اه قوله عزم اي صامهم

أكرنا (فيهم من الوعيد) أعلمهم يتقون
 يجتنبون الشر (أو يجتنبوا لهم)
 الوعيد أو القرآن (وكل عظة أو
 تنزيها بآياتهم به وقيل أو بمعنى لواد
 لا فتألى الله) ارتفع عن فنون الظنون
 وأوهام الافهام ونوع من مضاهات
 الاثام ومشابهة الاجسام (المليك)
 الذي يحتاج اليه الملك (الحي) الحي

في الالهية ولما ذكر القرآن وانزاله قال استطردا واد القنك جبريل ما يوحى اليك من القرآن فتان عليك ريثما يسمعك ويفصلك (ولا تحفل
 بالقرآن) بقراءته (من قبل أن يفضى اليك وحية) من قبل ان يرفع جبريل من الابلاغ (وقل تيسر ذني علما) بالقرآن ومعانيه وقيل ما أمر الله
 برسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم (ولقد عهدنا الى آدم) أي أوحينا اليه ان لا ياكل من الشجرة يقال في أمر الملوك ووصاياهم تقدم الملك على
 فلا وأوصى اليه وعزم عليه ونهذه اليه دعطف قصص آدم على وصرفها منه من الوعيد والعزم واقسم قسما لقد أمرنا آدم ووصينا ان لا يقرب
 الشجرة (من قبل) من قبل وجودهم في الف الى ما نهى عنه كما انهم يخالفون يعنفان أساس أمر بني آدم على ذلك وعرقهم راسخ فيه (فكسب) العهد أي
 اسبى والاسباء عليهم السلام يؤخذون بالنسيان الذي لو تعلموا لحفظوه (ولم نجد له عزمًا) قصد الى الخلف لاهله ولم يكن آدم من أول العزم
 والنحو دعوى العلم ومفعولا له عزمًا أو بمعنى يقصص لعدم أي وعد صانه عزمًا وله متعلق بمجد (ولقد قلنا) منصوب ما ذكر الله لا يكره الجدل أو
 لا آدم قيل هو السجود النعوى الذي هو المحصر والتدليل أو كان آدم كالقبلة نصرت تعظم له فيه (مجدد) والاولى ليس) عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان اليس كان ملكا من جنس المستنق منهم وقال حسن الملايكة لك ان حقيقة من لا راحة ولا يتأسلون وليس من نار السموم وانما صحت استنساخ
 منهم لانه كان يصيرون ويحمد الله معهم (أي) حيلة مستأنفة كالحجاب لمن قال لم يسجدوا ووجهه ان لا يقدر له معصية وهو السجود اندول عليه بعبارة
 صمد وأن يكون معناه أظهر لانه وتوقف (قلنا يا آدم ان هذا عدوك وليركحك) حيث يسجد لك وليركحك (فلا تجرحك كما أمرت) تحته

من قبل الرسول والقرآن (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَلْهَمَ لَنَا الْإِسْلَامَ وَنَحْنُ لَهُ كَافِرُونَ) هَذَا رَأْسُ الْكِتَابِ سُبُوحٌ مُقَدِّسٌ عَلَى جَوَابِ اسْتِفْهَامِ الْفَاءِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ كُنَّا إِيَّاهُ عَاكِفِينَ) بِأَنَّ قَوْلَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) مُتَعَدٍّ لِمَا قَبْلَهُ وَمَا يُؤَلِّهِ أَهْمًا وَأَمْرًا مُرَكَّبًا فَتَرْجِعُونَ أُنْتَهَى فَشُكِّلَ
 إِذَا جَاءَتِ الْقِيَامَةُ (مَنْ أَحْيَاهُ) مَبْتَدَأُ وَخَرَجَ وَجْهُهُ أَنْصَبَ (الْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا) الْمُسْتَقِيمُ وَمَنْ أَهْدَى (إِلَى الْغَنِيمِ الْمُنِيمِ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْرَأُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا سُورَةَ طه وَيس وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ * (سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً كُوفِي وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةِ
 آيَةٍ مَدَنِي وَبَصْرِي) * (يُسَبِّحُ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) * (أَقْرَبُ) دَعَا (لِلنَّاسِ) الدَّامِ صَلَوةً لِأَقْرَبِ عَنْ ابْنِ عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمَرَادَ بِالنَّاسِ
 الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُ مَا يَتْلُوهُ مِنْ صِفَاتِ الْمُشْرِكِينَ (حَسَابُهُمْ) وَقَدْ حَسَبَتْهُ اللَّهُ يَا هُمُ وَجَّاهُ زَانَهُ عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَجْعَلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاعْمًا وَجْهَهُ بِالْأَقْرَبِ
 لِقَوْلِهِ مَا يَتْلُوهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا مَضَى وَلِأَنَّ كُلَّ آتٍ قَرِيبٌ (وَهُمْ فِي عَقْلٍ) عَنْ حَسَابِهِمْ وَعَمَّا يَفْعَلُ بِهِمْ ثُمَّ (مَعْرِضُونَ) عَنْ التَّاهِبِ لِدَلَالَةِ الْيَوْمِ
 فَلَا اقْتِرَابَ عَامٍ وَالْغَفْلَةُ وَالْأَعْرَاضُ بِفَاتَانِ بِتَغَاوُتِ الْكَلِمَتَيْنِ قَرِيبٌ غَافِلٌ عَنْ حَسَابِهِ لَاسْتِعْرَاقِهِ فِي دُنْيَاهُ وَأَعْرَاضُهُ عَنْ مَوْلَاهُ وَرِغَافُهُ عَنْ
 حَسَابِهِ لَاسْتِهْلَاكِهِ فِي مَوْلَاهُ وَأَعْرَاضُهُ عَنْ دُنْيَاهُ فَهُوَ لَا يَفِيقُ إِلَّا بِرُؤْيَا مَوْلَى وَالْأَوَّلُ إِنَّمَا يَفِيقُ فِي عَسْكَرِ الْمَوْتِ فَالْوَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ
 نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْسَبَ وَتَنْبِيهِ لِلْعَرَضِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَبِهَ وَتُعْرِضَ عَنِ الْغَافِلِينَ وَتَشْتَغِلَ بِذِكْرِ خَالِقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ لِيَتَفَوَّزَ بِقَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (وَمَا يَتَّبِعُ)

مِنْ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَفِيهِ تَقْوِيمٌ
 مُخْتَلَفٌ فِي التَّنْزِيلِ آتِيَانَهُ مَبْتَدَأُ
 تِلَاوَةٍ قَرِيبَ عَهْدٍ بِاسْتِعَارَةِ الْمَرَادِ
 بِالسَّكْرِ وَالْمَقْطُوعَةِ وَالْأَحْلَافِ
 حَدِيثُهَا (لَا اسْتَعْمَلُوا) مِنَ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ خَيْرُهُ مَنْ يَتْلُوهُ رَوَى
 الْبُخَارِيُّ (يَسْتَهْزُونَ بِسَرِّهِ وَهَيْكَلِهِ)
 حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ يَلْعَنُونَ أَوْ هُمْ يَلْعَنُونَ
 وَلَا هِيَ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي اسْتَعْمَالِهِ
 وَمِنْ قَرَأَ لَا هِيَ بِالرَّفْعِ يَكُونُ خَبَرًا
 بَعْدَ خَرَفٍ لِقَوْلِهِ وَهُمْ وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ
 بِلَاهِيَةٍ وَهِيَ مِنْ لَهَا عِنْدَ إِذْ هَلْ وَ
 غَفْلٍ وَانْفَعَى قُلُوبُهُمْ غَافِلَةً عَمَّا يَرَادُ

أَيُّ ابْنِ بَصْرِي وَكَذَا يَعْقُوبُ الْبَصْرِي وَلَيْسَ مِنَ السَّبْعَةِ وَالْبَاقُونَ بِالْبَاءِ عَلَى التَّنْكِيرِ قَوْلُهُ يَزْجُرُ
 فِي غِنَا الصَّحَاحِ أَلْ رَجَمَ وَبَابُهُ قَالَ أَمْ قَوْلُهُ لَا يَقْرَأُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا سُورَةَ طه وَيس فِي الدَّلَالَةِ لِلْمَشْهُورِ
 ابْنِ مَرْجُوَيْهِ عَنْ أَبِي لَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ الْقُرْآنِ يُوضَعُ عَلَى أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَلَا يَقْرَءُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا سُورَةَ طه وَيس فَانْهَضُوا يَقْرَءُونَ بِصَافِي الْجَنَّةِ أَمْ وَاللهُ سَمِعَهِ وَتَعَالَى أَعْلَمُ
 عَلَيْهِ أَمْ مَقَّتْ سُورَةُ طه بِجَنَّةِ اللَّهِ وَمِنْهُ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * (يُسَبِّحُ اللَّهَ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) قَوْلُهُ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ آيَةً كُوفِي وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةِ آيَةٍ مَدَنِي وَ
 بَصْرِي وَالْفَتْحُ وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ كَلِمَةً وَارْبَعَةٌ أَلِفٌ وَثَمَانٌ وَتِسْعُونَ حَرْفًا هُ خَطِيبٌ قَوْلُهُ الدَّامِ صَلَوةً لِقَوْلِهِ
 أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَيَكُونُ ظَرْفًا لِقَوْلِهِ التَّاهِبِ فِي مَحْتَارِ الصَّحَاحِ تَاهَبَ اسْتَعَدَّ قَوْلُهُ وَمَنْ قَرَأَ لَا هِيَ بِالرَّفْعِ
 وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمَلَةَ رَوَاهُ قُـ رَأْيُ شَاذٍ قَوْلُهُ مِنْ لَهَا عَنْهُ مِنْ بَابِ عِلْمٍ قَوْلُهُ
 أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكِيمِ الْوَرَّاقُ نَسَبُهُ الْوَرَّاقُ يَمُورُ الْوَرَّاقُ أَصْلُهُ مِنْ تَرْمَذٍ وَأَقَامَ بِبَلَدٍ لِقَ إِسْمَاعِيلَ خَضِرِيَّةً وَصَحْبَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَكِيمِ لَمْ يَلْقَ لَهُ التَّصَنُّفَ أَبْعَدَ الْمَشْهُورَةِ فِي أَنْوَاعِ الرِّيَاضَاتِ وَالْأَدَبِ وَالْمَعَامَلَاتِ قَوْلُهُ وَبِالْغَوَايِ اخْفَاءُ
 الْجَوِّيَّ جَوَابٌ عَائِدٌ مِنَ الْجَوِّيِّ اسْمٌ مِنَ التَّسَاجِي فَلَا تَكُونُ إِلَّا خَبِيرَةً فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاسْمُ الْجَوِّيِّ اسْمٌ أَجَا
 عَنْهُ بَانَ مَعْنَاهُ بِالْغَوَايِ اخْفَاءُ ثَمَامًا قَوْلُهُ أَوْ هُوَ مَصْصُورٌ بِحُلِّ عَلَى الدَّامِ أَيْ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ

بِهَا وَمَعْنَاهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْوَرَّاقُ الْقَلْبُ لِلدَّامِ الْمُسْتَحْوِلُ بِزِيَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ تَيُّ الْغَاثِ عَنْ الْأَجْرَةِ وَهُوَ الْهَادِ (وَأَسْرُوعًا) وَبِالْغَوَايِ اخْفَاءُ (الْجَوِّيِّ) وَهِيَ
 اسْمٌ مِنَ التَّسَاجِي تُرَادُّ (الَّذِينَ ظَلَمُوا) مِنْ وَاسِرٍ وَابْنِ دَانَا بِالْجَمِّ الْمُسَوِّمُونَ بِالظُّلْمِ فِيمَا أَسْرَوَاهُ أَوْ حَاءَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ قَالِ أَكَلِيٍّ الْبَرَاغِيثُ أَوْ
 هُوَ مَجْرُورٌ بِحُلِّ لَكُونَهُ صِفَةً أَوْ دَلَالَةً مِنَ النَّاسِ أَوْ هُوَ مَصْصُورٌ بِحُلِّ عَلَى الدَّامِ أَوْ هُوَ مُتَدَخِّرَةٌ أَسْرُوعًا وَالْفَتْحُ
 فَقَدْ مَعْنَاهُ تَيُّ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا أَسْرُوا الْجَوِّيَّ (هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ الشَّجَرَةَ وَانْتُمْ تُصْغَرُونَ) هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فِي مَحَلِّ الصَّبِّ دَلَالَةٍ مِنَ الْجَوِّيِّ أَوْ دَلَالَةٍ
 هَذَا الْحَدِيثُ وَيُجَوِّزَانِ يَتَعَلَّقُ بِقَوْلِهِ مَضْمُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا أَنَّ الرِّسُولَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَلَكًا وَإِنْ كُلٌّ مِنْ ادْعَى الرِّسَالَهَ مِنَ الْبَشَرِ وَجَاءَ بِالْمُحْزَةِ فِيهِ
 سَاحِرٌ وَمُجَرَّبٌ يَحْمِلُ ذَلِكَ قَالُوا لَعَلَّ سَبِيلَ الْإِنْسَانِ كَارِهُتُمْ صُرُونِ الشَّجَرَةِ وَانْتُمْ تَسْأَلُونَ وَتَعَايِنُونَ أَمْ سَمِعْتُمْ قَالِ رَبِّي حَمْرَةً وَعَلَى وَجْهِهِ أَيْ كَارِهُتُمْ وَغَيْرَهُ
 قُلْ رَبِّي أَيْ قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلَّذِينَ أَسْرُوا الْجَوِّيَّ (يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) أَيْ يَعْلَمُ قَوْلُ كُلِّ قَاتِلٍ هُوَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَلَّ كَانَ أَوْ حَصَا رَأَى أَوْ لَمَسَ
 لَا قَوْلَهُمْ (الْعَالِمُ) بِمَا فِي ضَمَائِهِمْ رَلَّ قَالُوا أَصْحَابَاتُ أَهْلِكُمْ بَلْ أَفَرَّاهُ بَلْ هُوَ سَائِعٌ أَصْرُ بَوَاعِنَ قَوْلِهِمْ هُوَ يَحْمِلُ إِلَى أَنْ يَحْلِيظَ أَهْلًا رَأَى أَوْ لَمَسَ

في قوله
 (وَأَسْرُوعًا)
 (الْجَوِّيِّ)
 (يَعْلَمُ الْقَوْلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

وحيا من افع اليه ثم الى انه كلام مفترى من عنده ثم الى نذول شاعر فكذلك الباطل بجلي والبطل رجاء غير ثابت على قول واحد ثم قالوا ان كان صادقا في دعواه وليس الا امر كما يظن (فليأتنا يا ايها المجزة) كما أرسل (الاولون) كما أرسل من قبله باليد البيضاء والعصا وبراءة الكهنة وحياء المؤمنين وصحة التشبيه في قوله كما أرسل الاولون من حيث انه في معنى كما أتى الاولون بالآيات لان ارسال الرسل متضمن للاتيان بالآيات التي تترتب عنه لا فرق بين قولك أرسل محمد وبين قولك أتى محمد بالمجزة فرد الله عليهم قولهم بقوله (ما آمنتم بقرآنهم) من أهل قرية (اهلكناهم) صفة لقريته عند مجي الآيات المقترحة لانهم طلبوها فاعتدوا (فهم يؤمنون) أي اولئك لم يؤمنوا بالآيات لما أتتهم فيؤمن هؤلاء المقترحون لو أتيتهم بما اقترحوا مع أنهم اتعنه منهم والمعنى ان أهل القرية اقترحوا على سبيلهم الآيات وعاهدوا أنهم يؤمنون عند ما أقبل ما جاء بهم فكثروا وخالفوا فاهلكهم الله فلو أعطيتهم هؤلاء ما يقترحون لنكثوا أيضا وما أن سكتنا قبل ذلك رجاءنا هذا جواب قولهم هل هذا الا بشر مثلكم (يؤتى الرزق) نوحى حفص (فاستلوا أهل الذين العلماء والكاتبين فاتهم يعرفون أن الرسل الموحى اليهم كانوا ثابتين ولم يكونوا مالا فكذا وكان أهل مكة يعتقدون على قولهم (ان كنتم لا تعلمون) فذلك ثم بين انه من تقدمه من الانبياء بقوله (وما جعلناهم جسدا) وحده الجسد لا رادة الجسد (ولا يملكون الظعام) صفة لجسد يعجز وما جعلنا الانبياء قبله ذوي جسد غير طاعين رومًا كانوا خالدين) كأنهم قالوا هلا كان ملك لا يطعم ويخلد اما معقدين ان الملائكة لا يموتون أو مسعين بقادهم

قوله الباطل بجلي أي ملتبس قال المبدع قول بجلي أي يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه غير جاهر امثال ميداني قوله الا كنه الذي لا يحصى قوله نكثوا في غتار الصوام نكث العهد والسجل نقضه وبانصر اه قوله نوحى بنون العظة مع البناء للفاعل حفص أي نحن واليه هم محله نصب والمفعول عند ونوحى القرآن او الذكور والباقيون بالياء من تحت وفهم الجاء على البناء للمفعول واليه هم محله رفع على النيابة عن الفاعل قوله والاصل في الوعد يعين صدق يتعدى الى مفعولين الى ثانيا ما بجر فالحج وقد يحذف ويقال صدقت الحديث أي في الحديث قوله اوفيه موعظتكم فالذكر بمعنى التذكير والموعظة بالوعد والموعيد قوله وهي واردة عن غضب شديد أي دالة عليه للتعبير فيها بالقصم وهو كسر يفرق الاجزاء ويدخل التيامها ولذا التي فيه بالقاف الشديدة بخلاف الفصم بالفاء الرخوة فانه لما ابانة فيه فاني تركيبا للفظ على وفق المعنى قوله افظم الكسر في غتار الصوام فظم الامر من بارظرف فهو فظيم أي شديد فظيم شديد جاوز المقدار وكذا افظم الامر فهو مفعول فظم واشطط الشيء واستغطعه وجده فظيما اه قوله انديتكم النادى وهو مجلس القوم ومقرئهم وجسم النادى اديته قوله نازل الخطيب في لسان العرب النازل الشدة من شدة الدهر نزل بالناس نسأل الله العافية وحصرها النوازل اه وأيضا فيه الخطيب الشأن ولا امر صغرا وعظم وجهه خطوب اه قوله الوافدون في غتار الصوام وفد فلان على الاميراي ورد رسولاً وبابه وعد فهو

المستند وحياتهم المتطاولة خلودا (ثم صدقناهم الوعد) بانجائهم الاصل والوعد مثل واختار موسى قومه له من قومه (فأجمعناهم) ما حل بقومهم روم من نساء هم مؤمنون (واهلكنا) المسرفين) المجاوزين الحد بالكفر والافكار باهلاك المسرفين على ان من نشاء غيرهم (لقد انزلنا اليكم كراما معشر قريش) كراما بغير ذكرهم ثم قال بن علقمة به اولاد بلسا نكروا وفيه موعظتكم وفيه ذكر دينكم ودينكم والجملة اتي فيه ذكركم صفة لكتبا (اذا كنتم تقولون) ما فضلناكم به على غيركم

فخوشوا (وكنتم نصيب بقوله (فصحتا) أي اهلكنا قريش قريش أي اهلها بدليل قوله (كانت عاتية) كافرة وهي ارادة عن غضب شديد وخط عظيم لان القصم افظم الكسر هو الكسر الذي بين التاء والواو الاجزاء بخلاف القصم فانه كسر بلا تاء (واشتا) خلقنا بعد ما قومنا اخيرين) فسكنوا مساكنهم (فلما احشوا) أي المهلكون (راستنا) عذابنا أي علموا علم حسن مشاهدة (لذا هم فينا) من القرية واذ للمفاجأة وهم مبتدأ والخبر (يكرضون) يهربون مسرعين والركض صريل ليلاب بالرجل فيجوز ان يركبوا دوابهم يركضونها عابدين من قريتهم لما أدركتهم مقدمة العذاب أو شبهوا في سرعتهم وهم على رجلكم بالركضين الركضين لدوابهم فليلهم (ولا تتركضوا) والقائل بعض الملائكة (وارجعوا الى ما أقرقتم فيهم) نعمتم فيهم من الدنيا والدين العيش قال الخليل لما عرف الموسى عليه عيشه القليل فيهم (ومساكنكم لعلكم تشكروا) أي يقال لهم استهزاء بهم ارجعوا الى عيكم ومساكنكم لعلكم تشكروا فدا عما جرى عليكم ونزل باحوالكم فقيروا السائل عن علم ومشاهدة أو ارجعوا واجلسوا كما كنتم في محاسنكم حتى يسألكم عبيدكم ومن يبعد فيأمركم ويهيكم ويقولوا لكم ثم تأمرون وكيف ناتي ونند كعادة المسعين الخزي من أو يسألكم الناس في أنديتكم المعاون في نوازل الخطوب أو يسألكم الوافدون عليكم والطماع وليستظفون سحاب الكفر أو

قال بعضهم بعض لا تركضوا وارجموا الى منا زللكم واموالكم لعلكم تستلزون مالا وخراجا فلا تقتلون نفوسكم من السماء يا ثقات الانبياء واخذن تهم
 السيوف فثم (قَالَ لِيَا وَيْلَتَا اَنَا كُنَّا ظَالِمِينَ) اعترفهم بذلك حين لا ينفعهم الاعتراف (فَمَا زِلْتَا تَلَاك) هي شارة الى يا ويلتا (دَعَاوَهُمْ) دعاءهم وتلك هم نفوسهم على
 انه اسم زالت دعواهم الخبر وجور العكس (رَحِمْنَا جَنَّتَاهُمْ حَصِيدًا) مثل الحصيد اي الزرع المحصد ولم يحجم كما لم يحجم المقدور (خَامِدِينَ) ميتين مخمورين
 النار وحصيدا خامدين مفعول ثان لجعل اي جعلناهم جامعين لمساثلة المحصد والخمور كقولك جعلته حلوا خا مضاعف اي جعلته جامعا للطينين
 (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ) اللعب فعل يروق اوله ولا ثبات له ولا معين حال من فاعل خلقنا والمعنى وما سويانا هذا السقف
 للرفوع وهذا المهاد الموضوع وما بينهما من اصناف الخلق للهو واللعب وانما سويناها ليستدل بها على قدرته مدبرها وليجازي الحسن والمسي على
 ما تقتضيه حكمتنا ثم تراه ذات من سمات الحديث بقوله (لَوَ كُنَّا اَنْ تَخْتَنُ اَهْلًا) ولد او امرأة كان رد على من قال عيسى بن مريم صاحبته (لَا تَخْتَنُ)
 من لا تخ من الولدان او الخوي (لَا تَخْتَنُ فَاُولَئِكَ) اي ان كنا من يفعل ذلك ولنا من يفعله لاستحقاقه فحقنا وقيل هو نفسه كقوله وان ادرى اي ما كنا
 فاعلين (رَبِّ تَقْنِي) بل ضربا عن اقتضا الله وتزويه منه لداته كانه قال سبحانه ان نتخذ اليهود من سنتنا ان نقدت اي نرمي ونسلط (يَا خَيَّ)
 بالقران (عَلَى الْبَاطِلِ) الشيطان او بالاسلام على الشرك او بالجد على اللعب (يَكِيدُ مَكْرًا) فيكسره ويدحض الحق الباطل وهذه استعاره لطيفة لان اصل استعمال
 القدر والدم في الاجسام ثم استعير القدر لا يلد الحق على الباطل والدم لا يذهب الباطل فالمستعار منه حسم والمستعار له عقله فكان قيل بل
 وافداه قوله يا ثقات الانبياء واللام مفتوحة فيه للاستغاثة والشارا لانتقام من القاتل بقتله مكر المقتول
 يقال ثارا القتل بالقتل اي قتل قاتله وبابه قطع اي يا ايها الناس احضروا قتله الانبياء قوله مثل الحصيد
 يشير الى انه تشبيه بليغ مقد رفيه هذا المضاف الذي يطلق على الواحد وغيره لانه مصدر في اصل قوله
 يروق في الصيغ اسم راق في الشيء يروق وفيه اي يعجب ومنه قولهم غلمان روقة وجوار روقة اي حسان وهو
 جهم رائق مثل فاره ورفه وصاحب رجمة وروق ايضا مثل بازل وبزل وراق الشراب يروق وروقا
 اي صفاه قوله سمات جهم السمة بمعنى العلامة قوله صاحبته زوجته قوله يدحض في المصباح
 دحضت الحجة دحضنا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي اه قوله ولا يعيرون اي لا يتعيبون
 قوله لا يفترون اي لا يضعفون ولا يسامون قوله فترة اي انقطاع قوله الموقى بيان لمفعول الموقى
 قوله وقرأ الحسن ينشرون بفتح الياء وضم الشين من نشر والجهم يوربضم الياء وكسر الشين من انشر قوله
 شتت هم شتيت والمصباح شئ شتيت وزان كرم متفرق وقوس شتت على فعله متفرقون اه
 مبتدأ خبر (لَا يَسْتَكْبِرُونَ) لا يعظمون (عَنْ عِبَادَتِهِ) ولا يستخسرون (وَلَا يَعْجَبُونَ) ولا يعجبون (لَيْلًا) والنهار (لَا يَفْتَرُونَ) حال من فاعل السبحون اي تسبيحهم
 متصل دائم في جميع اوقاتهم لا يتخلله وتره بفراغ او يشغل آخر تسبيحهم جار مجرى التنفس ما ثم اصرح عن المشركين منكر اعليهم وموجب فجاها م
 التي بمعنى بل والهزة فقال (رَأَى الْخَلْقُ وَالْأَلَمَةُ مِنَ الْأَرْضِ) ثم ينشرون (يَحْيُونَ) الموقى ومن الارض صفة لالهة لان الهةهم كانت متحدة من جواهر الارض
 كالذهب والفضة والحجر وتعد في الارض فنسبت اليها اقواله فلان من المدينة اي مدني او متعلق بالحقن واو يكون فيه بيان غاية الاستخاد وفي قوله هم
 ينشرون زيادة توبيخ وان لم يدعوا ان اصنامهم تحيي الموتى وكيف يدعون ومن اعظم المنكرات ان ينشر الموتى بعض الموتى لان يلزم من دعوى الالهة
 لها دعوى الانشار لان العاجز عنه لا يصح ان يكون الهاد لا يستحق هذا الاسم الا القادر على كل مقدور ولا انشاء ومن جملة المقدورات وقرأ الحسن
 ينشرون بفتح الياء وهما لغتان انشر الله الموتى ونشرها اليه احياها (لَوْ كَانَتْ اِلَهَةً لَآلَهُ) اي غير الله وصفت الالهة بالا كما وصفت بغيره لوقيل الالهة
 غير الله ولا يجوز رفعه على لبدل لان لو جاز ان في ان الكلام صفة وجب والبدل لا يسوغ الا في الكلام غير الوجه كقوله تعالى ولا يثبت مقداره احد الا امر تلك
 ولا يجوز نصبه استثناء لان الجملة اذا كان منكر لا يجوز ان يستثنى من غير الحقيقةين لا يحوم له بحيث يدخل في الاستثناء ولا الاستثناء والمجهر لو كان
 يدبر امر السموات والارض الالهة شتت غير واحد الذي هو فاطمهما كفسدنا ثم خربتنا لوجود التمام وقرناه في قول الكلام ثم تراه ذاته فقال (فَسُحَّانَ)

نورد الحق الشبيه بالجسم القوي على
 الباطل الشبيه بالجسم الضعيف
 فيسطله ابطال الجسم القوي الضعيف
 (وَأَنَّا أَهْلُ الْأَرْضِ) الباطل (رَأَى الْخَلْقُ) هالك
 ذاهب (وَكُلُّكُمْ أَوْلِيٌّ) لا يصيرون الله
 من الولدان ونحوه (وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ) خلقا وملكا فان يكون شئ
 منه ولد له وبينهما تفاوت ويوقف على
 الارض لان (وَمَنْ عِنْدَهُ) منزلة و
 مكانة لا منه لا لا كما كانا يعبى للملائكة

الطريق العرش عما يصحون من الولد والشرية (لا يشك عما يفعل) لا الملك على الحقيقة علوا عترض على السلطان بعض عبدا مع وجود النسب
 وجاز الخطا عليه وعدم الملك الحقيقي لا يستقيم ذلك وعن سفرنا فمن هو الملك الملوك بكمال باب وفعله صواب كلامه اولى بان لا يعترض عليه ولو
 قهر يستأثرون لا نهم من كون خطاؤهم بان يقال لهم لم فعلتم في كل شئ فعاوه وقيل وهم يستأثرون يرجعون الى المسيح والملائكة اى هم
 مستأثرون فكيف يكونون آلهة ولا لوجه تناقض الحسية والمسؤولية (ام اتخذوا من دونهم آلهة) الاعادة لزيادة الفادة فالاول للايمان حيث
 العقل والثاني من حيث النقل اى وصفهم الله تعالى بان يكون له شريك فليل احمد (قل هاؤا ابرها انكم جئتكم على ذلك وذا عقل وهو يا باه كما مر
 او نقل وهو الوحي وهو ايضا يا باه فانكم لا تجدون كتابا من الكتب السماوية الا وفيه توحيد وتزبيها عن الانداد (هذان) اى القرآن (وذكر من قبلي)
 يعنى ائمة (وذكر من قبلي) يعنى ائمة الانبياء من قبل وهو واردي توحيد الله ونفى الشركاء عنه مع حفص قلما لم يستعوا عن كفرهم اضرعهم فقال
 رب انزلهم لا يعلمون الحق اى القرآن وهو نصب بعلومهم وقرى الحق اى هو الحق رفعتهم لاجل ذلك (مترضون) عن النظر فيما يجب عليهم (و
 ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه) الا نوحى كوفى غيرى بكر وحما (ان الله لا اله الا هو) انا فاعبدوا الله وحده وفى هذه الآية مقبرة لما سبقها
 من اى التوحيد (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) كذا سجدة نزلت فى خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله فانه ذلك ثم اخبر عنهم بانهم عباد بقوله
 ذكرا عبادا فذكرهم من اى بل هم عباد مكرمون مشرفون مقربون وليسوا بالاولاد اذ العبودية تنافى الولادة (لا يسبقوننا بالقول) اى بقولهم فأنبت

قوله التام تفاعل من المنة وهو من كل منها الاخر عما يريد قوله فما اخلفهم صيغة تعجب اى چه سزاوار
 اند قوله الانداد اى الشركاء فى الصلابة بالند بالكرس المثل ولا يكون الند الا فحلا والجمع اندام مثل
 حمل واسمالة قوله مع بغير الياء حفص وحده والباقون بالاسكان قوله وقرى اى شاذ الحق بالرفع
 قارنه الحسن وابن محيصين والجمهور بالنصب قوله الا نوحى بالنون مبنيا للفاعل كوفى غيرى بكر وشعبة
 عن عاصم وحما دبر نى ياد عن عاصم روى اى حفص وحزرة والكسائى وخلف والباقون بضم الياء من تحت
 وفتر الياء مبنيا للمفعول قوله نزلت فى خزاعة هى قبيلة معروفة والآية شاملة لكل من سب له ذلك
 كالنصاب قوله الملائكة بنات الله واضانوا الى ذلك انه تعالى صاهرهن واتن الحسن فولدت له الملائكة
 ام ينسب زاده رسم قوله انى نفيتم الياء مدنى اى نافع المدنى وكذا ابو جعفر المدنى وليس من السبعة وابو
 عمر والبصرى والباقون بالاسكان قوله قتادة البصرى التابع رسم قوله والضحاك بن مزاحم التابع
 قوله ام يريد حذف الواو بعد هذه الاستفهام التوبيخى حكى اى ابن كثير الملكى رسم والباقون باشاء تعاطفا

اللام مذاب لاضافة والمعنى انهم
 يتبعون قوله فلا يسبق قولهم قوله و
 لا يتقدمون قوله بقولهم (وهم يا قمر
 يعلمون) اى كما ان قولهم تابع لقوله
 فعلمهم ايضا جيب على مرة لا يعلمون
 علام فيهم وابر يعلم كما يراى انهم
 وما علمهم اى ما قد موا واخروا
 من اعمالهم ولا يشفعون الا الذين
 ارتضى اى لمن رضى الله عنه قال
 لا اله الا الله (وهم من جنات متنفذين)

تارة رجوعا الى
 انهم من جنات متنفذين

خائفون (ومن يقول منهم) من الملائكة (لا اله الا الله) من دون الله اى مدنى وابو عمرو (فذللك) مبتدأ اى فلذللك القائل خبره (رجوئهم)
 وهو جواب الشرط كذلك تحزيم الطالبيين الكافرين الذين وضعوا الالهية فى غير موضعها وهذا الى سبيل الفرض والقتيل لتحقيق عصمتهم و
 قال ابن عباس رضى الله عنهما وقتادة والضحاك قد تحقق الوعيد فى ابليس فانه ادعى الالهية لنفسه ودعا الى طاعة نفسه ودعا الى طاعة
 نفسه وعبادته (اولم يرا الذين كفروا) ألم يراهم (ان السموات والارض كانتا) اى جماعة السموات وجماعة الارض فلما لم يقل كن (رثقا) بمعنى
 المفعول اى كانتا مرتوقتين وهو مصدر فلان اصلهما ان يقع موقع مرتوقتين (ففتقناهما) ففتقناهما والفتق الفصل بين الشيتين والرتق صد
 الفتق فان قيل من رأ وهما رثقا حتى جاء تقريرهم بذلك قلنا انه وارد فى القرآن الذى هو محقق فقام مقام المرتق لمشاهد ولان الرؤية بمصع العلم و
 تلاصق الارض والسماء وتباينها اجازا فى العقل فلا اختصاص بالتباين دون التلاصق لادله من تخصص وهو القديم جل جلاله لم يقل ان
 السماء كانت لاصقة بالارض لافضاء بينهما ففتقناهما اى وصلنا بينهما بالهواء وقيل كانت السموات مرتقة طبقة واحدة وفتقها الله تعالى وجعلها
 سبع سموات وكذلك الارض كانت مرتقة طبقة واحدة ففتقها وجعلها سبع ارضين وقيل كانت السماء رثقا لا تغطى والارض رثقا لا تنبت ففتق
 السماء بالمطر والارض بالنبات (وجعلنا من الماء كل شئ حي) اى خلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء او كما انما خلقنا من الماء

من احيا قلبه ووجهه له رقة صبر عند كثر خلق الانسان من اجل ان لا يؤمنون بصدقون بما يشاهدون من احوالهم في رفاة
 جبال قوايت من زسا اذا شئت ان يثبديهم لثلاث طرب بهم فخذ في الام والام واجاز حدك لحدك لا تنبأس كما مراد لك في لثلاث طرب
 اهل الكتاب ورجعنا في ما فجاءنا اي طرقا واسعدتهم في هو الطريق الواسع ونصب على الحال من (سبل) متقد متفان قلت اي فرق بين قول
 تعالى لتسلكوا منها سبلا فحجا ودين هذا قلت الاول للاعلام بان جعل فيها طرقا واسعدت والثاني لبيان انه حين خلقها خلقها على تلك الصفة
 بيان لما اثمهم ثم راعاهم بكتبتون ليهتدوا بها الى البلاء المقصود (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا مُّخَفًّوْطًا) في موضع عن السقوط كما قال ويمسك السموات
 ان تقع على الارض الا باذننا ومخفوطا بالشهيب عن الشياطين كما قال وحفظنا ما من كل شيطان جيم (وهو) اي الكائنات عن اياتها عن الادلة التي فيها
 كالشمس والقمر والنجوم وغيرهم في غير متفكرين فيها فيؤمنون (وهو الذي خلق الليل) لتسكنوا فيه (والشمس والقمر) لتتصرفوا فيه (والشمس) لتكون سراج النيران
 (والقمر) ليكون سراج الليل (كل) التنوين في عوص عن المضاف اليه اي كل من الضمير الشمس والقمر والمراد بها جفيل الطوارع وجمع العقائد للوصف فيعلمهم
 المسابقة في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تلك السماء والجمهر على ان تلك موج مكشوف تحت السماء تجري فيه الشمس والقمر والنجوم وكل مبتدأ خبر
 (تسبحون) يسبحون اي يدورون في حلة في محل النصب على الحال من الشمس والقمر وما جعلنا من قبلك الخلد البقاء الدائم (اذا انتمت) بكسر الميم مدني وكوفي
 غير اني بكر (فهم الخلدون) والفاء اول لعطف جملة على جملة والثاني لجزء الشرط كما ان يدرون انه سيجوز فنفخ الله عن الشمامسة بهذا اي قصته الله ان لا يخلد
 في الدنيا بشر ان مت انت ايسر هو لا ركل تقصير في التوفيق وتنبؤكم وتغتركم سبي بتلك وان كان علما بما سيكون من اعمال العاملين قبل وجودهم لانه

في صورة الاختيار بالشعر بالفقر
 الضرر والخير الضم والنفع (فستنة)
 مصدر مفعول سبلوكم من غير لفظه و
 اليها ترجعون على حسب ما يوجد منكم
 من الصدور والسكر وعن ابن دكوان
 ترجعون وما دار الله الذين كفروا
 يحزنون وما يخزون ولا يحزنون
 مفعول ثان ليخزنونك نزلت في رجل

على السابق قوله ويمسك السماء من ان اولها تقع على الارض الا باذنه فتملكوا قوله الصلوات السماء الذي فيه
 ذلك الكوكب فكل كوكب يجري في السماء الذي قد فيه قوله بكسر الميم مدني اي ناصر المدني رح وكوفي غير اني
 شتمت اي حصص حمرة والكسائي وخلف والباقون بالضم قوله الشمامسة في مختار الصحاح الشمامسة الفرج
 بليته العدو وابنه سلمه قوله وعن ابن دكوان عن عبد الله بن عامر المشامي ترجعون بالبناء للفاعل قوله
 اي جعل عمر بن هشام بن المغيرة يكتفي ابا الحكم فكان النبي صلى الله عليه وسلم باجماع فقلت هذه الكنية
 قتله لانه اعلم وقطع برأسه من مسود في ذلك قوله ليس مدني اي غلبة قوله بحجته اي غلبة قوله في طبعه
 قوله خير قبيلة قوله نعماني جمع نعمة مع انتقام قوله وهو بالياء في الحالين عند يعقوب بن اسحاق البصري
 ليس من السبعة وافقه سهل بن محمد السجستاني وليس من السبعة وعباس بن الفضل عن ابن عمر والبصري

من ربه النبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال هذا الذي يذكرون يعجب رايهم ثم ولد كرميون مخبرون بخلافه فان كان الله اكرم
 صدقاهموتاه وان كان عدوا قدم روههم يذكرون (اي يذكرون الله وما يحب ان يذكروه من الوجدانية روههم كافر) لا يصدقون بأصلا فزهم
 حتى ان يستخزواهم وامنك فذلك محي وهم مبطلون وقيل بذكر الرحمن اي بما انزل عليك من القرآن هم كافرون جاحدون والجملة في موضع الحال
 اي يستخزنونك هزوا وهم على حال هي اصل الهز والسخرية وهي الكفر بالله تعالى وكرهم للتاكيد اولان الصلة تحالت بينه وبين المحرفا عبيد المبتدأ
 رخلق الانسان من عجل) سرى الحسن قيل نزلت حين كان النضر بن الحزن يستجمل بالصداب والحجل والجملة مصدران وهو تقديم الشئ على وفنه
 والظاهر ان المراد الحسن انه ركب فيه الجملة فحانه خلق من الجمل ولانه يكرمه والعرب تقول لمن يك مثله اكرم خلق من الكرم فقدم اولادهم لان
 على افراط الجملة وانه مطبوخ عليها ثم منم وجرة كانه قال ليس مدني فانما يستجمل فانه مجبول على ذلك وهو طبعه ويؤجبه فقد ركب به وقيل الجمل
 الطين بلعده حير قال شاعرهم * النخل بينت بين الماء والجمل وانما امنع عن الاستجمل وهو مطبوخ عليه كما اثم بنعم الشهوة وقد ركبها في قوله اعطاه
 القوة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك الجملة ومن عجل حال اي عجل لا رسا يكم ياتي نعماني (ولا تستكبرون) بالهتيان بها وهو بالياء
 عند يعقوب في افقه سهل وعياش في الوصل (ويقولون حتى هذا الوعد) اتيان العذاب او القيامة لان كنتم صابرين قيل هو احد وجه
 استجلاهم (الذين كفروا) لا يكفون عن وحوهم السائر ولا عن طهورهم ولا كفهم يصرون... ابولون ودين حين مفعول به اجم

في صورة الاختيار بالشعر بالفقر

ان لا يصلح ان يكون الوقت الذي يستجلبونه بقوله حتى هذا القول وهو وقت شغلهم في الدنيا من وراء وقادهم فلا يقدر ان يخلوا عنها وقتها ومن انفسهم لا يجدون
 انفسهم في هذا كانوا ابتلك الصفة من الكفر والاستغناء والاستعجال ولكن جهلهم به هو الذي هوته عندهم بل تأخيرهم الساعة ونقضهم في اوتارهم
 فيهم اي لا يفتونهم بل تغاهم فقلوبهم فلا يستطيعون ردّها فلا يقدر ان على دفعها ذكرة هو ينظرون يعملون واقل استهزؤا برسل ربك قبلت
 فحاق فحل ونزل يا الذين آمنوا ثم جزاء انما كانوا يستهزؤون سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزاء ثم به بان له والانبياء اسوأ
 وان ما يعلونه به يخيق بهم كما حاق بالمستهزين بانه نبياء ما فعلوا قل من نكواكم يحفظكم ربكم واللّٰه ينجي من يشاء من عذاب الله انما كليل
 اوتها ارسلهم عن ذكر ربهم معصون اي بل هم معصون عن ذكره ولا ينظرون نبياء لهم فضلا ان يخافوا ما سعة حتى دارزقوا الكرامة منه عرفوا من
 الكافي وصلحوا للسؤال عند المعلى نداء من سوله بسؤالهم عن الكافي ثم بين انهم لا يصلحون لذلك لانهم اضرهم عن ذكر من يكلفهم ثم اضرهم عن ذلك
 بقوله انهم استهزؤوا من رسلهم دونا لما فيهم من معصية بل فقال الهم الله تنتهم من العذاب تجاء ومعنا وحفظنا ثم استأنف بقوله لا يستطيعون نصر
انفسهم ولا الله منا يحبون فبين ان ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنعها ولا يصحب من الله بالنصر والتأييد كيف يمنعه غيره وينصره ثم قال
ربل منّا اولوا اباءهم حتى طال عليهم العمر اي ما هم فيه من الحفظ والكرامة انما هو مدالة من مانع عنهم من اهل الكنا وما كلفناهم وآباءهم ظنين
 لا يقتبعا لهم الحياة الدنيا واموالهم فما معنا غيرهم من الكفار وامهلنا حتى طال عليهم الامد فقت قلوبهم وظنوا انهم دائمون على ذلك وهو اصل

فان وصل قوله من وراء وقد اتم بالرفع كعد وقبل قوله الكلاعة بالكسر والمد قوله الامد الرمن قوله الرمن
الكسر فالتمهيد للعهد قوله ولا تشع بهضم الذاء من فوق وكسر الميم الصم بالنصب على المفعولية والدا عا ثان
مشاي اي بن عامر الشامي والباقون يسمع نفقة الباء من تحت والميم الصم بالرفع على الاعالية والمد عامر في
به قوله لا لا على تصاعدهم النصاق اتم بارالهم بالتحالف وهو من لاله الحمال لامن اللفظ اه شهاب حبه
الذلاله ان تعريف الصم للعهد والمعبره هذه لاء السندرون وهم ليسوا بالصم حقيقة فلما سموا احد اهل على ايهم
شبهوا بالصم لتصاقهم وعدم انتفاعهم بما يستعملون او شيعه زاده رح قوله رخصه بهما في مختار الصباح رخصه
له اعطاه قليلا وباب فطرحه قوله وفي انس النسخه ثلاث مع اللغات الاولى في لفظ المسن الثانية والثالثة
في لفظ نخت من حين معناها وبناء ما تقول من النزاره تعني القدر قوله نخت الزانية في المصباح نخت الزانية
خربت بها فقه انه قول ويور عن ابن ابي سببر في المصباح ان يجر ذراعا او يجرها من ثياب نخت ضروب برهله انه قوله
العتاب بالكسر الضم لعتا مصباح وفي مختار الصحاح كة: الزانية بكسر الكاف وفيه ما واكح كيف انه قوله
من الظلم اشاره الى ان مصبوب على المصداية قوله متقابلة لمعنى مدني اي نافعه المد في ذلك الوجه المدني

كتاب رافلا يرون اننا ناتي بغير حق
 نعم ما عن انهم ايقوا اي سقط أرض
 الكفر في ذل أطرافها بتسليط
 المسلمين عليها وأظهر ما هم على أهلها
 وردها دار اسلام وذكر ما في الشبر
 بان الله يهزم على أيدي المسلمين
 وان عساكرهم كانت تقرب وأرض
 المشركين وتأييدها البتة عليها فانصة
 من أطرافها أقصم أعاليه فكفا
 مكة يهزمون بجلان نصرة امر طواف
 أرضهم أي ليس كذلك بل بعلمهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومنهم يار قيل إنما أريدكم بالوحي أنتم ومن الغلاب بالتراب ولا تبسمكم أنفسكم إنما ودفعت لياد والمبهم ورفع الصم ولا تبسمكم
الصم مثافي على خط أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا ما ابتدأ قوله يحجون والذاهم في الصم بلعبر وهو إشارة إلى عولاء المنذرين أو كصل إلى السعدون
إذا ما يندرون فوصف الظاهر من صم المضمرة المدة ليد على تصاميرهم وسادهم أسماءهم ذمها أنذر أو أولين من صمهم ليعتبر دفعه ريبه يروا من عند أبيه يكتسب
صفة ليعتبر ليقول يا ويلتنا أنا كنا طالمين أي ولئن مسهم من هذا الذي يندرون بذنبي شيء لدلوا ودعوا بالويل على أنفسهم ثم أغفروا عنهم فلموا
أنفسهم حين تصاموا وأعرضوا وقت الغيبة حيث ذكر المسرعة ليعتبر لأن التفرج بدل على التقد بقال فيحط عليه ويحذو بما أمران مناهة للمرة وفي المسرعة
ثلاث مبالغات لأن التفرج ومعنى القلة والنزارة يقال سمحت له بالية وهو ربح ليس فيه يعطية وخصه أساء للمرة (ووضع الموازين) جمع موازين هو ما يوزن
الشيء بغيره بكميته وعن الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وإما جمع الموازين لتطعيم شأنها كما في قوله ما أتبعها النسي والوزن المعاني في الأعمال في قول
(القسطة) وصفة الموازين بالقسط وهو العدل مبالغة كأنها في نفس ما قسط أو عثر حذفت المصنوعة أي دوات القسط لا تسوهم الغبا مكي لا هبل يوم القيمة
أي لا جليهم فلا تطلم نفس شيئا من الظلم فإن كان متقال حبي ولا كان الشيء منقال حبة مشغال بالرفع مدني وكذا في لقاد على كان السامية

ومن ثم ذكر في صفة الحجة رأيك إياها أحضرناها وأنت ضهير المنقال لا ضارفة إلى الحجة كقولهم ذهب بعض ضابحة (وكنى بذلك أسيرين) عالمين
حافظين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن من حفظ شيئا حسبه وعلمه (ولقد أتينا موسى ولهم آية أن القرآن قضيا) وذكر في هذه الثلاثة
في التوراة فهي فرقان بين الحق والباطل وضياء يستضاء به ويتوصل به إلى سبيل النجاة وذكر أي شرف أو عظم وتنبية وذكر ما يحتاج الناس
إليه في مصالح دينهم ودخلت الواو على الصفات كما في قوله وسيدا وحصورا ونسبا ونقول من رتب يزيد الكريم والعالم والصالح ولما انتفع بذلك
المتقون خصهم بقوله (للمستقيين) وعمل (الذين) جوع على الوصفية أو نصب على المدح أو رفع عليه (يخشون) ثم يخافونه (بالضيق) حال أو يخافونه
والخلاء (وهم من الساعين) القيامة وأهلها (مستقيون) خائفون (وهذا) القرآن (ذكره) كذا (يخبر غزير النضر) أثر لنا (على محمد) (وإنهم) (لأولئك)
مذكرون) استفهام توبيخ أي جاحدون أنه منزل من عند الله (ولقد أتينا إبراهيم بشدة) هذا من قبل من قبل موسى هرون أو من قبل محمد عليه
السلام (وكنائهم) بأبراهيم أو برشد (عالمين) أي علمنا أنه أهل لما أتيناه (لأن) إمانات تتعلق بآتيناه أو برشد (قال) لإبيرو فوهم ما هذا (والتماثيل)
أي الأصنام المصورة على صورة السباع والطيور والأشخاص وفيها أهل لهم ليحرق الهتهم مع علمه بتعظيمهم لها (التي) أنتم لم تعلموا كفون أي لاجل
عبادتها مقمرون فلما عجزوا عن الإتيان بالدلائل على ذلك (قالوا) وجدنا آباءنا على أيدٍ من قبلناهم (قال) إبراهيم (لقد كنتم قومًا أباء) ولم يوصلا

وليس من السبعة والماقون بالنصب على انها ناقصة واسمها مضمرة قوله يستضاء بها اي يصتدي بقوله وسيدا
هو الذي يستود قومه اي يفوزهم في الشرف وكان يحيى فاقا على قومه لان لم يكن سيئة قط وبابها من سياذ
وقال الجنيده والذى جاد بالكوين عوضا عن المكون وحضورا هو الذي لا يقرب النساء مع القلة حصرا
لنفسه اي منعها من الشهوات كذا افاضه المصنف رحمه الله عليه في سورة آل عمران قوله ونصب على المدح
اي مدح الذين واعظوا الذين قوله اورفع عليه مقتدرهم اي هو الذين قوله غميرا اي كثير فيختار الصحاب
الكرامة الكثيرة وباب طه - فهو غميرا قوله استغفهم توبخهم عن الله سبحانه وتعالى هل مكة بان انقرآن مع
استغفاله على جميع ما استغل عليه التوراة من الاثمة مشغل على امر فاش على ما فيه او هو كونه معجز لا يشتهر على
الاغورا العجيبة والبالاعمال البديعة وعلى الادلة العقلية وبيان الشرائع الحكيمة فمثل هذا الكتاب لا يتيسر
على انكاره من له ادنى عنبر قوله من يزلون اي داخلون قوله فمروا بضع المون والذال الجمجمة في امال على
من ود بالذال المعجز واهل الصخرة يقولون غمروا بالذال الملهمة وعلى هذا يقول كثير من فخرنا والوجهين
اسم ملك من الجبابرة معروف قوله قطعا بجمع قطعة قوله جذا اذا بالكسر على الكسائي والباقون بالصم قوله
بقأس بالهمزة قوله الحقيقية الجديرة قوله الجلتان صفتان لهته هذا ان قيل ان سمع يتعدى الى المفعول احد
نقط كما اذا دخل على مسموع وان يتعدى الى مفعول واحد اتفاقا والفعل بعد حال ان كان المفعول معرفة
بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول او وضعان كان نكرة كما في نحن فيه لان الدال لا يبعد اذا

مُسْتَعِينٍ أَرَادَ أَنْ يُقْلِدَ يُقْلِدُ يُقْلِدُ
مُضْطَوْنٌ وَفِي سُلْطَانٍ ظَاهِرٍ يُضْطَوْنَ
عَلَى عَامِلٍ وَأَكْدَ بَأْتُمْ لِيَجْعَلَ الْعُطْفَ
لِأَنَّ الْعُطْفَ عَلَى صَاحِبِهِ هُوَ فِي حُكْمِ بَعْضِ
الْفِعْلِ مَمْتَنِعٌ (قَالَ لَوْ أَجْتَنَّا يَا لَيْتَ لَنَا
لَأَمْ أَنْتَ قَوْمَ الرَّاجِمِينَ) أَيْ جَادَتْ
فِيهَا تَقْوِيلٌ أَمْ لَا تَعْمَلُ سِتْرَ حَقِّهَا مَتَنٌ
أَنْكَارُهُ عَلَيْهِمْ وَاسْتِعْبَادُهَا لَا يَكُونُ
مَاهِمَ عَلَيْهِمْ ضَلَالَتُهُمْ أَضْرَبَ عَنْهُمْ شَيْئًا
بِأَنْ جَاوِزًا قَالَ غَيْرَ لَعَبٍ مَسْتَبْتًا
لِلرُّبُوبِيَّةِ الْمَلَائِكَةُ الْعَالَمُ وَحُجْرَةُ الْأَصْنَاءِ
قَوْلُهُ رَقَالَ بَلَّ رَيْبُكُمْ رَيْبُكُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ
الْأَرْضُ الَّذِي قَوْلُهُ هُنَّ أَيْ التَّمَاثِيلُ
خَافِي بِصَدِّ الْخَلْقِ وَيُورِثُ الْخِافَ

روا عنه ذلك ثم قال الحمد لله الذي جعل في التوحيد شاهداً ومن الشاهدين أن الله أصله والله وفي الشاعفة النجس من يستعمل الكبر على يده مع صوته وتوكله
لقوة سلطانه ثم ذكر الأسماء التي لا كسر فيها بعد ما تكلم عنها إلى عبيد ثم قال ذلك سن من قومه فسبح رجل واحد
فعرض بقوله أني سفيهم أي سأسفهم فيختلف فخرجني ببيت الأصنام فجاءهم خذاً خذاً قطعوا من الحن وهو القطع جميع حذاه كونه حجة وزجاج حذاه الكسر
على جميع حذاه أي مجدود كصيف وخفاف لا أكيد إلا الله لا أصنام أولئك كذا أي وكسر هاء على عا س في الأسماء أي الكبر على الناس وعنفه (فعلوه) ^{فعلوه}
فليس إلا لكبر (يرجوه) فيسألون عن كاسر هاء فيدين لهم ثم أوال إبراهيم ليحجهم عليهم ثم أوال الله لما أراد أن يعجز الهمتهم (فأنوا) أي كذا فارجح من جود
من عندهم وروا ذلك من فعل كذا أي أيا أعتبنا لأن كين الله الموقن أي أن من فعل هذا الكسر لنسند لا نعلم له إلا أنه على الحكمة المحققة عند هم بالقر
والعظيم قالوا سمعنا فقتلهم ثم بقاء له أنتم أقتلهم الحادان من هاهنا لفته

الاول وهو يدكرهم اي يعبرهم ليد منه السمع لانك لا تقول سمعت زيدا وتسكت حتى تذكر شيئا اياهم بخلاف الثاني وارتفاع ابراهيم بانه
 تاعلي يقال فالمراد الاسم المسمى الذي يقال له هذا الاسم (قالوا) اي غرودوا شرا في قوله (فانقأ به) احضر و ابراهيم على اثنين الثاني في محل
 الحال بمعنى معانيها مشاهدا اي يرى من من ومنظر العالم يشهدون عليه باسم من من او بما فعله كان من هو اعتقاد به بالدينه او بحضرة وعقوبته
 لقولنا احضره (قالوا) انت فعلت هذا يا ابراهيم قال ابراهيم ربي فعله عن الكسائي انه يقف عليه اي فعله من فعله وفيه حذو الفاعل وان لا يجوز
 وجاز ان يكون الفاعل مسندا الى الفاعل المذكور في قوله سمعنا فتدكرهم او الى ابراهيم في قوله يا ابراهيم ثم قال (كثيركم هذا) وهو مبتدأ وخبر ولا كثر انه
 لا وقف الفاعل كبيرهم وهذا وصف ابدل ونسب لفعل الكبر وهم قصد تقرير لنفسه وانبا انه على سلوب تعريض تبيكتا لهم والزاما للسمع عليهم
 بهم اذا نظر الى النظر الصغير علوا بغير كبيرهم وانه لا يصح لها وهذا لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتابا بخط رقيق اتيو انت كتبت هذا وصاحبك
 اي فقلت لم يكتبت انت كان قصدك بهذا الجواب تقرير لك مع الاستهزاء بك لغيره عندك وانتباهه لان ثبانه للعا جرمه والامكان بينكما استهزاء
 به واثبات لا قادر ويمكن ان يقال غاطته تلك الاوصاف حين ابصرها مصطفة وكان غيظ كبيرها اشد لما رأى من زيادة تعظيمهم له فاستند الفعل اليكون
 الفعل بحسب السند الى مبالغة في السند الى الخيال عليه يجوز ان يكون حكاية لما يقود الى الخيول من مذهبهم كان قال لهم ما تنكرون ان يعظه كبيرهم فان من حق من
 يجد ويدعى لها ان يقدر على هذا وحكي انه قال عضبنا نعبده هذه الصغار مع وهو اكبر منها فكريه هو وهو متعلق بشروط لا يكون وهو نطق الاوصاف

وصف بما يسميهم ايقاع السمع عليه باعتبار وصفه او حاله قوله الا ان الاول وهو يدكرهم اي يعبرهم ليد
 منه السمع فان فتية نفسه ليس من قبيل السمع على لان السمع لا يكون الا من قبل الا بصوت فانه اوصاف بيدكر
 يكون الوصف قبل الموصوف السمع الى لقيد قوله مبدى منهم اسم مكان من الرؤية ويجوز ان يكون مصداق
 قوله رقيق بمعنى حسن لطيف واصله في حسن القد والمطابقة قوله نيق مثل عجيب ويا وهى قوله لما يقود الى
 بخورة من مذهبهم اي لما يلزم من مذهبهم جواره قوله اعتراض بين الشرط والنجاء قوله اخذ بخاتمهم ولسان
 العرب اخذت بمعنى اخذت موضع الخناق او عبادة عن الالام قوله الباس العذاب قوله والمكابة والمصباح
 كابرتمكم في غلبته مغالبة وعاندتموه في نفيها السيد الشريف في المكابة على المناجعة والمسئلة العلمية
 الا لاظهار الصواب بل لا لزام الحصره قوله ضجى في المصباح ضجى من الضجى وهو ضجى من باب تعجب اعظم منه فلق
 مع كلامه من نصيبه كذا ان قوله ان بكسر الفاء موزون على اي نافع المدن وكذا ابو جعفر المدنى وليس
 من السند وحفص اف بفتح الفاء من غير يمين مكى اي ابن كثير امكى وشامى اي ابن عامر الشامي اف بكسر
 الفاء بلا تنوين غير قوله مؤزرا مستند الى الزاى المفتحة الموزر الى الفاء لفتح من الازر وهو القوة قوله

ميك نعي اللحن عندي بل فعل كبيرهم
 الازر ويطعون وقولنا سئلوا عن اعتراض
 او قبل عرض بالكبر لنفسه وانما اضاف
 نفسهم اليهم لاشارة اليهم في الحضور فاستلوا
 عن حالهم لان كانوا يخطئون وانتم
 تعلمون غيرهم عند رجوعهم الى القصر
 فرجعوا الى عقولهم تفكروا بقلوبهم
 لما اخذ بخاتمهم (وقالوا) انكم انتم
 الظالمون على الحنيفة بعبادة ما لا
 منطق لهم فطعنوا حين قلتم من
 فعل هذا بالحنيفة انتم الظالمون فان

من لا يدفع عن رأسه الفاس كيف يدفع عن عابديه الباس روي عن علي بن ابي طالب قال اهل النفس سيرا جري الله تعالى الحق على لسانهم والقول
 الاول ثم ادركتهم الشقاوة اي ردوا الى الكبر بعد ان اقرروا على انفسهم بالظلم يقال بكسته فليته حملت اسعله اعلاه اي استقاموا حين
 رجعوا الى انفسهم وجاؤا بالفكرة الصالحة ثم انقلبوا على تلك الحالة فاحذوا في المجادلة الماطن والمكابة وقالوا لقد علمت ما هو الا يخطئون
 فكيف تأمرنا بسؤالها او الجلالة سدت سدد فعولى علمت والحنى لقد علمت بغيرهم عن الظن فكيف نسألهم فقال محبنا عليهم (افتعبدون)
 عن دون الله ما لا يشعركم شيئا هو في موضع المصدر رأى نفعا (ولا يصحكم) ان لم تعبدوا (وايكم) اي ما تعبدون من دون الله اوهو صوت اذا صوت
 به علم ان صاحبه متضرع بغير محاراي من تاتوا على عبادتها بعد ان طاعوا عندهم وبعد وصوت الحق فسادت بهم واللام لبيان التناقض اي لكم
 ولا كنهكم هذا التناقض ان صدق وحفص اف مكى وشامى اف غيرهم (افلا تعقلون) اي هذا رصه لا يجوز ان يكون الباطل ما لا يستمر
 النجى وعجز واعن الجواب (قالوا) انهم بالشارع فيها اهل ما يعاقبوا فظفر (وانه) روي في الصلح بانه تقدم منه (لان كنهكم) اي عيوس ان كنهكم
 يا من اهلهم نصرهم مؤزرا فاحذوا الى اهل اهل المعاقبات في الاخذ بالشارع

على النهوض الى الصلاة ولم يشتك وكيف يشكون قيل له انا ورجلنا صابرا نعم الصبر وقيل انما شكنا اليه تلذذنا بالجو لا منه نضربا بالشكوى
 والشكاية اليه غاية القرب كما ان الشكاية منه غاية البعد (فاستجبت له) فاجبت دعاءه فكشفنا ما به من ضيق فكشفنا ضيق انعاما عليه وانشاء له
 ومثله معهم روى ان ايوب عليه السلام كان روميا من ولد اسحق بن ابراهيم عليه السلام وله سبعة بنين وسبع بنات وثلاثة ابناء بعد سبعة
 الا وثلاثة وخمسة اطفالان يتيمهم باخسما ثم بعد كل امرأة وولد وخيل فابتلاه الله تعالى بذنوب كثيرة وماله وعمره في سنة ثمان عشرة سنة او
 ثلاث عشرة سنة او ثلاث سنين وقالت له امرأتها يوم ولد عوت الله عز وجل فقال كم كانت مدة الرضا فقالت ثمانين سنة فقال انا استحي من الله
 ان ادعوه وما بلغت مدتي بلاني مدة رختي فلما كشف الله عنه اجيا ولدان بغير اسم وولد ثالثة من راحة من عندنا هو مفعول له وروى كرى
 للعابد بن يعقوب رحمة الله عليه وتذكره لغيره من العابد بن يعقوب والكسيرة فينا واثوابه (وكشفنا) بن ابراهيم (وولد ثالثة) بن شيت بن ادم (روى)
 الكفيل) اي اذكرهم وهو الياس اوزكريا اويوشع بن نون وسمى به لانه ولد له خط من الله والكفل الخطر كل من الصغار اي هو لا يملك كورون كلهم

موصوفون بالبر وادخلناهم في
 رحمتنا نبوتنا والنعمة في الاخوة
 الامم من الصالحين اي من لا يشق
 صلاحهم كد الفساد في الدنيا اي
 اي ذكر صاحب الحوت والحق الحوت
 فاضيف اليه لانه ذهب معايشهم
 حال اي من غلب القوم ومعهم خنسة
 لقومه انه اغضبهم معاقبة لثوبهم
 خلوا لعقائهم عليهم عند ما روي
 هم شومه اطول ما ذكرهم في بيتهم
 واثابوا على كفرهم واثابهم وطن ان
 ولا يسوع حيث لم يفضله او يفضله
 له وبمسالكه واهله وكان عليه
 ان يصاروا يستقر الاذن من الله تعالى
 في امرها جرة عنهم فاستلم بسبيل الحق
 (فقال ان لن تقدر) بضيق (عليه)
 وعن ابن عباس رضي الله

قوله النهوض في مختار الصحاح نهض قام وباب قطع وخضرم اه قوله فلان في المصباح الفلان بالتثنية
 الة الحث ويطلق على الثورين يحث عليهما في قران وجمعه فدادين وقد يخفف فيجمع على فذرة وفذرة اه وفي
 مختار الصحاح الفلان التثنية للحث وقال بوعمر وهى البقرة التي تحث والجعر الفلان دين مخففا قوله الرخا
 بالمد المراد به عدم البلاء قوله يشرب في مختار الصحاح الشوب الخلط وبابه قال قوله كد الفساد في
 مختار الصحاح الكد كد الصفوف باب طرب يسئل فهو كد رفصوكدي وكد رمثل فخذ ونخذ قوله مراغما
 في مختار الصحاح المراغمة المخاصمة يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج عنهم اه قوله بريم اي مل قوله
 ابن عباس اي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القران فكان يسمى السحر
 الخبر بسنة علميات سنة ثمان وستين بالطائف وهو واحد المكثرين من الصالحين واهل العبادلة منقها الصالحات
 قوله معاوية بن ابي سفيان صحاب من حروب بن امية الاموي ابو عبد الرحمن الخليفة صحابي اسلام قبل الفتح و
 كتب الوحي ومات في رجب سنة ستين وقد قارب الي ثمانين اه تقريب قوله البارحة في المصباح بح
 الشق يبرح من باب تعب ارجارال من مكانه ومنه قيل الليلة الماضية البارحة والعرب تقول قبل الروا
 فعلنا الليلة كذا القريبها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة اه قوله من القدر يقال قد
 علم عياله قدر الله تعالى ببسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي يضيق ومن قدر عليه رزقه اي ومن
 ضيق قوله ما من مكر وبأى واقعه في كرويه رواه الحاكم والترمذي وصححه اه قوله السمس البصر
 كان من اذات التابعين وكبرائهم رضي الله تعالى عنه قوله بنون واحد ضميمة وتشد يد الجهم
 الياء شامى اي ابن عامر الشامي وابو بكر شعبة والباقون بضم النون الاولى واسكان الثانية وتخفيف الجهم
 عنهما انه دخل من ما على عاوية فقال لقد ضربتني امواج التران السارحة ففرقت بهما اه اجل لانه من خلاصا الا بك قال وما هي بلاء عاوية فقيل
 الاية فقال اويطين بنى الله ان لا يقدر عليه قال هذا من القدر لاهن القدر (فنادى في الظلمة) اي في الظلمة سدينا المذنبات في بطن الحوت كقول
 ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات وظلمة الليل والبحر وبطن الحوت (ان) اي ما به (لا اله الا انت) او بمعنى اي (سبح الله الذي لم يزل يظلمهم)

لنفسى في خروج من قوى قبل ان تاذن لي في الحديث ما من مكر وبأى عو بهذا الدعاء الا تهتجده وعمره كحسب اجابة الله لا انقرا وعمره نفسه
 بالظلم (فاستجبت له) فاجبت دعاءه من الظلم والوحشة والوحدة (فنادى في الظلمة) اي في الظلمة سدينا المذنبات في بطن الحوت كقول
 احد البعض لان النون لا تدغم في الجهم وقيل تقدر على النجاء المؤمنين في الدنيا والآخرين في الآخرة وسبيل المؤمنين في الدنيا والآخرة

الاشياء
 اقرب للناس
 ٢٢٤

اذا هم يفتنون فاذا اجابت الفاء مع انما على وصل الجزاء بالشرط فيتاكر وايضا في شأخصه اذا هي شأخصه كان سديرا وهي خيرة
 منهم يومئذ لا يصاروا لغيره وشأخصه انما الذي لا يفتون اي مرتبة لا يفتون فاذا دعت من قولهم اهو صيد لا يفتون متعلقين وقتئذ
 يقولون يا ويلنا ويقولون سال من الذين كفروا وقد كذبوا غفلت عن هذا اليوم بل كذا الى اليوم بوضعت العبادة في خبر موضعها لا تكتب وما تعبدون
 يلزم اليهم بين العوض والمعوذ قوله فيتاكر اي يتقوى الوصل بهن هذا وقوله لا يحفان جفن العين
 غطاها من اعلاها واسفلها اهو مصباح قوله تطرب في مختار الصباح طرفه يصير من باب ضربا لا يطبق
 احد جفنيه على الآخر اه قوله وقرئ في الشواذ خطب قراء على بن ابي طالب عايشة عليها السلام وابن الزبير
 واخي بن كعب وعكرمة رضي الله تعالى عنهم رقي في شواذ ايضا خطب بالنضاد المعجمة بجعة الخطب قارئه
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله انين في المصباح ان الرجل يئن بالكسر انينا وانانا بالضم صرحت
 فالذكر ان على فاعل ولا انتى انتاه قوله عويل في مختار الصباح العويل رفع الصوت بالبكاء اه قوله ابن
 الزبير بكسر الزاي لجهة وفيه الباء الموحدة وسكون العين المرحلة وفيه الزاء المرحلة والقصر معناه سقى
 الخلق الغليظة وهو لقب والد عبد الله القرشي وهو شاعر وقد اسلم بعد هذه القصة وصار من كبار الصلحاء
 رضي الله تعالى عنه قوله صناديد قريش اي اشرا فم وعظماهم الواحد صناديد قوله وبنو ملية كعب بن
 ابي اسلم العرب في تاج العرب بنو ملية كعب بن عمرو بن ربيعة وعرو هو جاعل خرافة
 اه قوله عليا رضي الله تعالى عنه ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وزوج استنه من الستة اربعين المرح اول من اسلم وهو واحد العشرة مات في رمضان
 سنة اربعين وهو يومئذ افضل الاحياء من بني ادم بلا ارض باجماع اهل السنة وله ثلث وتسعون سنة على
 الاصح قوله ابو بكر رضي الله عنه في التقريب عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي ابو بكر
 ابن قحافة الصديق الاكبر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وله
 ثلث وستون سنة اه قوله عمر بن الخطاب بن نوفل بن عبد مناف بن عبد العزى بن رياح بن عبد مناف بن
 عبد الله بن قحطبة بن المقاد بن رباح بن رزاح بن ربيعة بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي بن
 جهم المناقب استشهد في حجة سنة ثلث وعشرين وولى الخلافة عشرة سنين ونصف اه قوله عثمان
 ابن عفان بن ابى العاص ابن امية بن عبد شمس الاموي امير المؤمنين ذو النورين احد السابقين الاولين
 والخلفاء الاربعة والعشرون المشهور استشهد في ذي الحجة بعد عيد الاضحية سنة خمس ثمانين وكان في الخلافة
 اثني عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل اكثر اه قوله طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
 بن مرة التيمي ابو محمد المدني احد العشرة مشهور استشهد يوم الجمل سنة ثمانين وله ثلث وستون سنة
 الربيع بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابو عبد الله القرشي الاسدي احد
 العشرة المشهورين اهل البيت قتل سنة ست وثلاثين بعد مصرفة من وقعة الجمل قوله سعد بن ابى وقاص
 مالك بن ربيعة بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
 وصنامته كثيرة مات بالعشيرة سنة ثمانين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة قوله خاتم من بر عود
 ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي له روى احد امة في اسلم قد يما وناقبة ستمائة ومائة سنة
 لهم مننا الحسنى جميع المصير لما روى عليا رضي الله عنه في قوله قال انا نهم وأبو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن عبد الرحمن بن حذاف

من ذوات الله يعني الامم اهل البيت
 واخوانه لانهم بطاعة لهم له اتباعهم
 خطو ايمانهم في حكم عبد الله رخصت
 خطب وقرئ حديثا رجة ثم استمع
 لها وايدون فيهم اداخلوا في
 فؤادها اليه كما رخصت وما رخصت
 ما دخلوا النار (وقيل) اي العابد
 والمعبود (فيكون) في النار رخصت
 لهم لذكفان فيهم ما فيهم ايسر
 بكاء وعويل اوه فيهم ما كذب
 شيئا مالا لهم صار واه فيهم
 نوع انهم لم يظن طاعت الانبياء
 سبقت لهم من الله حقا
 المفضلة والحسن رأيت الحسن
 وهي السجادة أو البسري بالنواصب
 أو لتوفيق للطاعة زلات جوارق
 ابن الزبير عند تلاته على الرسول
 على صناديد قريش انكم وما تعدون
 من دور الله القوا به خالدا في
 اليوم هو وعبد الله بن عباس
 المسيير والملايكة رخصت
 (وسعد بن) لانهم لم يظن
 رخصت المراد بقوله ان الانبياء

الى كتاب السيرة الناجح الفاء فانه العطف والاكيد على قول فلان من كان الشيطان الفاء على كذا الشيطان كان كذا...
 والتقدير فانه بضمة قال والعطف والتاكيد يكون بعد تمام الاول والمعنى كتب على الشيطان اضلال من تولاه وهذا يذهب الى النار ثم انهم
 الجحيم على منكري البعث فقال ان كذبتم في ربكم فمن البعث يعني ان ربكم في ربكم انتم في ربكم...
 ترايا وماء وليس سببا لكارم البعث لاهذا وتصوير ذرة الخلق ترابا وماء (فان خلقنا لكم) اي اباكم وعن تراب ثم خلقتم (من طينة) ثم من علقتم اي قطعة
 دم جامدة (ثم من طينة) اي كحة صغيرة قدر ما يصفى (فخلقكم) فخلقكم المخلقة النسوة الملساء من النقصان والعيوب كان الله عز وجل
 يخلق المضمم متقاوتة منها ما هو كامل المخلقة املس من العيوب ومنها ما هو على عكس ذلك فيتبع ذلك المتفاوتات الناس في خلقهم و
 صورهم وطولهم وقصرهم وتمامهم ونقصانهم وانما نقلناكم من حال الى حال ومن خلقه الى خلقه (لنبيين) لكم بهذا التدريج كمال ذنونا وحكمتنا
 وان من قدر على خلق البشر من تراب ولا من طينة ثانيا ولا مناسبة بين التراب والماء وقد ان يجعل النطفة علقة والعلقه مضغطة والمضغطة عظاما
 فله على اعادة ما بداهة (ويفرق) بالرفع عند غير المفضل مستأنف بعد وقف اي نحن نشيت (في الارحام) ما نشاء ثم شوبته (الى اجل مسيئ) اي وقت
 الولادة وما لم نشأ شوبته اسقطناه الارحام (ثم يخرجكم) من الرحم (طِفْلا) حال واريد بها الجنس فذل المجامع واريد به ثم يخرج كل واحد منكم طفلا
 قوله الزجاجة هو ابو اسحاق ابراهيم بن محمد رحمه قوله ابو علي الحسن بن احمد بن غفار الفارسي الغوري قوله
 المستواة بالتشديد الملساء اي لا شيء بها قوله قدرتنا وحكمتنا القدرة ثابتة باصل الخلق والحكمة
 بالتدريج قوله بالرفع عند غير المفضل بن محمد عن عاصم رحمه في تفسيره النيسابوري نقرم فخرجكم بالنصب
 فيما المفضل له قوله الجنس لصادق على الكثير قوله وهو اي شد قوله الهزم كبر السن والحق الصحا
 قوله ثم خرجتم من الارحام قوله ثم يخرجكم من الرحم (طِفْلا) حال واريد بها الجنس فذل المجامع واريد به ثم يخرج كل واحد منكم طفلا
 العين بسبب جركة النيات قوله ربات تهمرة مفتوحة بعد الموحدة حيث كان اي هنا في السجدة يزيد
 هو ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدني وليس من السبعة اي ارتفعت واشرفت وزادت من جهة العلوي يقال فلان
 يربأ بنفسه عن كذا اي يرتفع والباقون يحذروا الصنعة فيهما اي زادت من اي جهة كانت من باير وقوله
 ابن جهمل عمرو بن هشام بن المغيرة يكنى ابا الحكم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم باحصل فعليه هذا
 الكنية قتله اساعفاه وقطر راسه ابن مسعود في قوله لا ويا عتفه في المصباح لوى رأسه ورأسه
 اماله وقد يجعل معنى الاعراضه قوله غيلا في مختار الصحاح الخيال بضم الخاء وكسر هاء الحرك براه
 قوله بفتح العين مصداق بفتح التعطف والبر قوله ليضل بفتح الياء مكى اي ان كثير المكي وابو عمرو
 اي ليصل هو في نسبه والباقون بضمها والمفعول محذوف ولي يصاغ غير

وربات حيث كان يزيد ارتفعت (وأنبتت من كل زوج) صنف (نهيي) حسن سائر الناظرين اليه (ذو النش) مستأجره ريان الله هو الخو...
 الذي ذكرنا من خلق بني آدم واحياء الارض مع ما في تصاعيف ذلك من اصناف الحكم حاصل بيها وهو ان الله هو الحق المثلث اس...
 بحبي الموقن كما احيا الارض (وكان على كل شيء قدير) قادر (وان السائل ان لا يترك فيها وان الله يبعث من في القبور) اي ارحم الراحمين
 الميحاد وفد على الساعه والبعث فلا بد ان يفي بما وعد (ومن الناس من تجادل في الله في صفاته فيسمه بخير) امور الله بلفظ اليه يحصل
 (يعني علم) ضروري (ولا هكدي) اي استدلال لانه يهدي الى المعرفة (وه كذا) كتاب غير اي وحى العلم الانسان من اجل انه لا يوحى
 الثلاثة (تأني عطفية) حال اي لا ويا عتفه عن طاعة الله كبرا وخيالا وعن الحسن تأني عطفية بين العيين في ما هو عليه من العيون (وكان بقاء يوم بدر) اي لقتل يوم بدر (وكان بقاء يوم القيامة) اي ارباب الجنات
 تعليل للمجيادته ليضل مكى وابو عمرو عن سيبيل الله ديه (لولا في الدنيا خرم) اي لقتل يوم بدر (وكان بقاء يوم القيامة) اي ارباب الجنات
 اي جمع له عذاب الدارين (ذلك ما قد مت يدك) اي السبب في عذاب الدارين من ما قدمت نفسه من الكفر والتكذيب وروى عن ابي الهيثم

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد

ابو جعفر يزيد بن القعقاع

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا كلمة التوحيد والى صراط الحميد الى اسلام اهل الله
 في الآخرة واليه ان يقولوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وهذا هو الى طريق الجنة والحمد لله الذي جعل لكل لسان
 الذي أي يمنعون عن الدخول في الاسلام ويصدون من حال من فاعل كفر وأي وهم يصدون أي الصد منهم مستمرد أي كما يقال فلان يصدني القدر
 فانه يراد به استمرار وجود الاصلان منه في الحال والاستقبال (والسجدة الحرام) أي ويصدني عن المسجد الحرام والدخول فيه (الذي جعلناه للشيخ)
 مطلقا من غير فرق بين حاضر وباد فان أريد بالمسجد الحرام مكة ففيه دليل على انه لا يتبع دور مكة ان أريد بالبيت فالحق انه قبله بحجج الناس
 سواء بالنصب فنص مفعول ثان لجعلناه أي جعلناه مستويا (العالم في الكرامة) وغير المقيم بالياء مكى وافقه أبو عمر في الوصل وغيره بالرفع
 على زخير المبتدأ أو خراي العاكف في المباد سوء والحكمة مفعول ثان للناس حال (ومن يؤدبه) والمسجد الحرام ربا أي يحيط به حاله مترادفان
 ومفعول يرد مترادفا لليتناول كل
 متناول كأنه قال ومن يرد فيه ملا
 ما زاد لا عن القصد ظا لما قال في الح
 الصدول عن القصد رثن في قوله
 أي في الآخرة وخبر لم يرد في
 أو أنه جواب الشرط عليه قد رآه الذين
 كفرنا ويصدون عن المسجد الحرام من
 عن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 فهو كذلك (وأنه لا يرد فيهم مكان
 البيت) وذكرنا في خبر حين جعلنا
 لأبراهيم مكان البيت مباد أي حين
 يبرج جباله للعبادة والعبادة وقد رفع
 الست الى السماء أيام الطوفان وكان
 من ياقوتة حمراء فاعلم الله إبراهيم مكانه
 يبرج أرسلها فكنست مكان البيت
 فيها على اسم القديم (أن) هي المفسر
 للقول المقدس أي قائلين له (أنه لا يشك
 في شيئا وظهوره في) من الاضمار و
 الاقرار ويقتضي الياء مدنو وحفص

في الكلام (فعليل بكسر اللام) بل الفتح مثل هليلج وطريقل والثانية فتح الثالثة كسر الهمزة وفتح
 الراء والسين اه قوله بالياء في الحانين مكى أي ابن كثير المكى وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة وافقه
 أبو عمر والبصري في الوصل وكذا ورد عن نافع وأبو جعفر المدني وليس من السبعة والباقيون يوجبون فيها
 وصلا ووفقا قوله وغيره أي وغير حفص قوله مراد ما هنا تأكيد للذكر قوله مباداة المباداة اسم
 من ماء بمعنى جمع واصل التبع جعل المكان مباداة ومقرا قوله فكنست بمعنى زالت ما عليه من القربان يظهر
 آثاره قوله أنه في غنار الصبح (أو شمس بالضم) اصل لباء اه قوله ويقتضي الياء مدنى أي نافع المدني في
 كذا أبو جعفر المدني وليس من السبعة وحفص كذا هشام عن ابن عامر وأبا قورن بالاسكان قوله منيع قوى
 قوله (أبقيش اسم جبل معروف) قوله حجة الوداع بالفتح ويرى بالكسر أيضا وهي ما ضبطه شرح البخاري في
 حجة الوداع وهو الواقع في كتب العرب قال الشيخنا اه تاج العروس قوله مشاة جمع الماشي كفضاة قول كسانا
 جمع ركب قوله المزدول في غنار الصبح المزال صد السمين يقال هزلت الدابة على ما لم يسم فاعلة هزل
 وهزلها صاحبها من بالضرب وهي مقرولة اه قوله كما ورد في الحديث اخراج ابن خزيمة والحاكم وصححه
 البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا
 حتى برج الجرملة كتبت الله له بكل خطوة سبعة عشر حسنة من حسنة الحرام قبل وما حسنة الحرام قال بكل
 حسنة مائة الف حسنة أخرج ابن سعد وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للرجل الذي يمشي الى مكة فكل خطوة تخطوها رحلته سبعين
 حسنة والماشي بكل قدم سبعين حسنة من حسنة الحرام قبل وما حسنة الحرام قال الحسنة مائة
 الف حسنة أخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافحكم ركب الحجاج وتحق المشاة اه الدر المنثور قول وفرا عبد الله بن
 مسعود بن غافل محبة وفاء رجب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء من

(المتكلمين) لمن يطوف مكة (والقائمين) والمقيمين مكة (والركعة الشحوة) المصلين جواركم وساجد (وأذن في الناس يا أيها الذين آمنوا) نادى فيهم ثم هو القصد
 المبلغ الى مقصد منيع وروى الله سعدا أقبس فقال يا أيها الناس جواست ركبكم فاجاب من قد رآه أن يخرج من الاضمار (أرحام بلبسك) المبلغ
 لبسك وعن الحسن أن خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يفعل ذلك فحجج الوداع والاول أظهر وجواب الامر رايكوك رجالا مشاة جمع رجل
 كقام وقيام (وعلى كل ضامر) حال معطوف على رجال كأنه قال رجالا وركبانا والعنصر الجبر للمهرول وقدم الرجال على الركبان اظهار العضية
 المشاة كما ورد في الحديث رايكوك ركبكم وركبنا الله يأتون صفة للرجال والركبان (من كل فتح) طريق (تحقيق) بعيد قال

بسم الله الرحمن الرحيم

فلا هم إلا لينة ويجوز الأكل من هدي التطوع والمتعة والقران لأنه دم نسك فأشبهه بالخصية ويجوز الأكل من بقية الهدايا وأطعموا الباكش الذي أصاب يمين
 أي شذرا الفقيه الذي أضعفه لأعسار (فكذلك قضوا أنفسهم) ثم لم يلو عنهم أدراهم كذا قاله فطوي بقليل قضاء النفقة قص الشارب ولا تضفار و
 تنفك لا يبط ولا يسترد والنفقة الوتر والمراد قضاء إزالة النفقة وقال ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قضاء النفقة مناسك الحج كلها ولو لم يوفوا
 (أدركهم) مواجب جهنم والعرب تقول لكل من خرج غوا وجعل في بئله وإن لم يند أو ما يندونه من أعمال البر في جهنم وليوفوا أسكون اللام الشئ
 أبو بكر (وكيف كانوا) طواف الزيارة التي هو ركن الحج ويقع به تمام التمام الثلاث ساكنة عند غير ابن عباس وأبي عمر (بالبكش القوي) القدير
 لأنه أول بيت وضع للناس بناه آدم ثم حمله إبراهيم أو الكرم ومنه عتاق الخيل لكرائمها وعتاق الرقيق لخروجهم من لال عبودية إلى كرم الحرية أو
 لأنه أعق من الغرق لأنه رفع زمن الطوفان أو من أيدي الجبابرة كم من جبار سار إليه ليهدمه فصعده الله أو من أيدي الملائكة فلم يملك قط وهو مشا

وكن التعريف العين اه مختار الصحاح قوله أدراهم في مختار الصحاح الدرك الوتر اه قوله فطويه بكسر
 النون وفتحها والكسر فصح والمعاء ساكنة هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان بن المعيرة بن حبيب
 ابن المهلب بن أبي صفرة الكندي الملقب بسطوية الحنفي الواسطي له تصانيف الحسان في الأدب كان
 عالما بآداب أولاد سنة أربع وأربعين ومائتين وقبل سنة خمس مائة ومائتين بواسط وسكن بغداد وتوفي
 في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء ليست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل
 توفي سنة أربع وعشرين ودفن في يوم سابع الكوفة رحمه الله قوله والاستيراد هو خلق العانة بالحنبل
 قوله نيل من باب ضرب ونصر قوله وليوفوا أسكون اللام وبفتح الواو والتشديد أي تشديد لفاء مضى
 وفي موضعنا القصد التذكير قوله أبو بكر رضي الله عنه بن عباس والباقون بالأسكان والتخفيف مضاع أو فاع
 في وفي قوله الغبراء بالمد الأرض قوله حاجته ومختار الصحاح ما ج الشئ ثار وبابه باع قول الصفة
 الطرب في لسان العرب مكية كل شئ معظمه والمكة سائر الشئ المصبوب والميعة ضرب من العطر اه
 قوله مناكب حجاب قول الأعرج أشد الحزن قوله ليعفان اللعافان المتعذر اه مختار الصحاح قوله اللعاف
 في لسان العرب اللعاف والنهق الأسى والحزن والغيظ وقيل لا تسى على شئ بهنك بعد ما تشرف عليه اه
 حوة بفتح الحاء بمعنى الأثم قوله سمعة الأسد أي بعلامته التضييق قوله ألهتمال أي لم يرد كذا قال المحقق
 وفي لسان العرب الالهتمال الالهتمال اه قوله منك الهتمل شق السناة وقيل يهتمل ما حلفها
 قوله المشعر الحرام هو فخر وهو الجبل الذي وقف عليه إمام وعلمه المبقعة المشعر المعلم له معلم لعباده
 وصف بالحرام لحرمته وسميت المزلفة وجعل لأن آدم عليه السلام اجتمع فيها مع حواء وزدفت إليها
 أو دفي منها أولاده يجمع فيها بين الصلاتين أو هي الأساس يرد لقول الله تعالى أي يهرون بالوقوف فيها
 كذا إفادة المصنف رحمه الله عليه في تفسير سورة البقرة قوله حرمت عليكم الميتة أي الهيمة التي تموت حتف
 غيرها الآية أي والدم أي المسفوح وهو السائل وكلم الحنزيير وكله بحسب انما خصل اللحم لا يذبح المقصود
 وما أهل لغير الله به أي رفع الصوت به لغير الله وهو قوله باسم اللان والعزى عند ذبحه والمنفعة البقرة

أهل الغبراء مكان العرب مطاف أهل
 السماء قال المطالب إذا ما حترمة
 الطرب جذبه جواد المطالب جعل
 يقطع مناكب الأرض مراحل ويجوز
 مسالك الممالك منازل فاعين
 البيت لم يزد التسلي لا اشتياقا أو
 لم يفد التشفي باستلام الحج احترقا
 فيرد الأسف ليعفان ويردده اللهم
 حوله في الدران وطواف الزيارة آخر
 فارتحل الحج الثلاث وأولها الأحرام
 وهو عقد الالتزام بشبه الاعتصام
 بعروة الإسلام حتى لا يرفض بارتكاح
 ما هو محظور فيه وسبق عقد مع ما
 يفسد وينافي به كإن عقد الإسلام
 لا يخلل بأزدي حاتم أو ترفع أكف
 حوته بتوبته وتأييدها الوقوف فبات
 بسمة الاعتبار في صفة الاعتبار
 وصدق الالهتمال عن دفع الالهتمال
 على مراتب الأعمال وشواهد الأحوال
 (ذلك) خبر متدا محذوف أي لا ممة

فلا هم إلا لينة

أو تقديره ليفعلوا ذلك رومن يعظم حرمات الله الحزمة لا يجل هتكه وجميع ما كلفه الله عن وجل هذه الصفة من مناسك الحج وغيرها فيمحق أن
 يكون عاما في جميع تكاليفه ويحق أن يكون خاصا بما يتعلق بالحج وقيل حرمات الله الببت الحرام المشعر الحرام والشعر الحرام والصل الحرام اسم الحرام
 (وهو) أي التعظيم (خير له عند ربه) ومعنى التعظيم العلم بانها واجبة المراجعة والاحتفاظ والقيام بعراعاتها وأجلت لكم الأنعام أي بها ركنكم إنتم
 عليكم أي تحريمه وذلك قوله حرمت عليكم الميتة الآية والمعنى أن الله تعالى أحل لكم الأنعام كلها إلا ما بين وكتابه فحاشا لولا المحذوف ولا تفرق

شيئا مما أحل كحريم البحر ونحوها ولا تحلوا ما حرم كاحلالهم أكل الموقودة والميتة وغيرهما لما ثبت على تعظيم حرمانه أتبعه الأهل بما جئنا ذكره في بيان
وقول الزور وبغوله (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) لأن ذلك من أعظم الحرمات وأسبقها لخطأ ومن الأوثان بيان للرجس لأن الرجس مبرم
يتناول غير شئ كانه قيل فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان وسمى الأوثان رجسا على طريقة التشبيه يعني أنكم كما تنفرون بطباعكم عن الرجس فعليكم أن
تنفروا عنها وجمع بين الشك وقول الزور أي الكذب والميتات أو شهادة الزور وهو من الزور وهو من الأوثان لأن الشك من باب الزور إذا المشرك أنعم أن
السوثن يحث له العبادة (محققا بآية) مسلمين (غير مؤثرين به) عال كخفاء (ومن يثنيك بالليل فكأنما شتر سقط من السماء) إلى الأرض (فقطعة من

الظهير أي تسليه بسرعة فقطعة أي
تقطعه مدن (أو تقوى به الرجيم
والهوى السقوط في مكان تحقيق)
يعيد يجوز أن يكون هذا تشبيها مركبا
ويجوز أن يكون مفردا فإن كان تشبيها
مركبا فكأنه قال من أشرك بالله فقد
أهلك نفسه أهلا كاليسر بعد بأن
صوب حاله بصورة قال من يخرس
السماء ما خبطفته الضرب ففقطما
في حجاب السماء صفت بالريح شدة
هوت به في بعض المراتك لتعيد
كان مفردا فلهذا شبه لا يوجب وعلموه
بالسماء والذليل شرك الله بالسما
من السما والأهواء المردية بالطير
المختطفة والستطال الذي هو قوته
والضلال بالريح التي تهب على ما عصت
به في بعض المراتك إلى الملتفة ذلك
أي الأهل ذلك (ومن يعظم شعائر الله)
تعظيم الشعائر وهي الهدايا التي
معالم الحج أن يختارها عظام الأحرار
حسانا سما ناغالية الأهل (فإنها
من تقوى القلوب) أي فأن تعظمها
من أفعال ذوي تقوى القلوب يمدف

خفوها حتى ماتت أو انحقت بالشبكة أو غيرها والموقودة التي انشجها صرا عصا أو حرا حتى ماتت والمترقة
الترقت من جبل وفي بثر فماتت والظيمة المنطوقة وهي التي لقي نظمتها أخرى فماتت بالنظم وما أكل السبع
بعضه وماتت بجره لا ما ذكيتم لا ما أدركتم ذكاته وهو يضطرب اضطراب المذبح والاستثناء جرح إلى
المخنقة وما بعد ما فإنه إذا ذكرها وبها شجوة فذبحها وسمى عليها حلت وما ذبح على النصب كانت لرحمة حارة
مصوبة حول البيت يدحجور عليها يعظم فيها بذلك ويتقربون بالهدايا تسمى الأضائب أحدها نصب أو
جرح والوحد نصاب وان تستقسم الأضياء في موضع الرفع بالعطف على الميتة أي حرمت عليكم الميتة
وكن أو كذا والاستقسام بالأضياء وهو القلاح المعلمة كان أحدهم إذا أراد سفر أو غز أو تجارة أو كحا
أو غير ذلك يجعل القلاح ثلثه على واحد منها مكتوب من ربه وعلى الآخر نصيب من ربه والثالث غفل فإن
خروج الأضياء من ضي حاجته وان خرج الناهي أمسك وان خرج الغفل أعاده فمعنى الاستقسام بالأضياء
معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأضياء ذلكم فسق أي الاستقسام بالأضياء خروج عن الطاعة ويحتمل
أن يعود على كل محرم في الأضياء ما أفاده المصنف رحمه الله عليه في تفسير سورة المائدة باختصار
قوله البحرية فعيلة بمعنى مفعولة واشتقاقها من البحر وهو الشق يقال شقنا شقة إذا شقنا شقنا واشتقاقها من البحر
فغليل هي لناقة تنثر خمسة أبطن آخرها ذكر فيشق أذنها فيترك فلا تترك ولا تحذف لا تظردى مري ولا ماء
وقيل غير ذلك قوله حطرا في مختار الصحاح الحطل الحجر وهو ضد الأباحة وحطره فهو محطو أي محرم وبها
نصر قوله من الزور ففتحين قوله فتخطفه بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تحطفه أي تحطفه أي
والأصل فتخطفه حدث إحدى التاءين على حد تكلم مدني أي نافر المدن وكذا الوجه المذوق وليس من
السبعة والباقيون يسكون الخاء وفتح الطاء مخففة مضارع حطف قوله الهوى السقوط في لسان العرب
هوى بالفتح يقوى هو أو يقوى أو هو بيا أو بهوى سقطه قوله يجوز أن يكون هذا تشبيها مركبا ومعنى كون
التشبيه مركبا أن يقصد أربعة أشباه مختلفة فيدفع منها هيئة مندثرة ويجعلها مشبها أو مشبها بـ
لعل صرح صاحب المفتاح وتشبيه المركب بالمركب بأن كلام التشبيه والمشبه به ستة مندثرة قوله
ويجوز أن يكون مفردا وهو أن تأخذ شيئا فردي تشبهها بأمتها قوله سيما بأجمعهم قوله مركز في
المصباح المركز وزان مسجد موضع الشبوت اه قوله أي وقت وجوب طهرها إشارة إلى أن المحل اسم زمان
تقدير المضاف معنى وقت طهرها أي وقت حلول طهرها وجوبه لأن المحل مستوفى من أجل الدين إذا وجب قوله منهية

هذه المضافات وأما ذكر القلوب لا يعلم أن القلوب (لكن فيهما منافع) من الركوب عند الحاجة وشرب آبائها عند الضرورة فلا تنجس قلوبهم إلى أن
تنجس (تجسوا بها) أي وقت وجوب طهرها منهية فلا تنجس القلوب (العتيق) والمراد طهرها في الحرم الذي هو في حكم البيت إذ الحرم حريم البيت ومثله في الأضياء
قوله بلغت البلد وأما الفصل في سائر الحج وهو وقيل شعائر الناس كلها وتعظيمها أتمام ما جعلها في البيت العتيق بآياه (ولكل أمة) جماعة مؤمنة قبلكم

من الفريقين: قيل بفضيلة فقال (والذين هم أجروا في سبيل الله يخرجوا من أوطانهم يجاهدون أنفسهم في الجهاد قتالوا شاميا وماتوا) حنف
 أنهم لا يقاتلونهم الله رزقا حسنا قيل الرزق الحسن الذي لا ينقطع أبدا (وإن الله لا يهدي القوم الظالمين) لا يهديهم لخلق الخلق بل المثال للثقل للرزق
 بالمال (لئلا يلهيهم همهم من الدنيا والآخرة) لأن فيها ما تشتهى النفس وتلذذ العين (ولكن الله يعلم من باحوال من
 قضى فيه مجاهدا ومال من مات وهو ينظر معاهدا (وكليم) بأمهال من قاتلهم معاندا روى أن طائفة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا
 نبينا هذه هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما أعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك مجاهدا وأما النان متنا معك فأنزل الله هاتين الآيتين (فذلك
 أي لا مفر لك وما بعد مستأنف روى عن عاقبة بن مسعود (يحيى) سمي لا ابتداء بالحجارة عقوبة لما يسته له من حيث أنه سبب وذلك مسبب (وكتيبه
 عليه كسيرة الله) أي من جازى بمثل ما فعل به من الظلم ثم ظلم بعد ذلك فحرق على الله أن ينصره (لأن الله لا يهدي القوم الظالمين) يستمر
 أنواع العيوب وتقريب لوصفين بسيماق الآية أن العاقبة مبعوث من عند الله على الغيوب وترك العقوبة بقوله فمن عفا وأصلح فأجره على الله وأما
 أقوم للفقير في حيث لم يؤثر ذلك وانتصر فهو تارك للأفضل وهو صام من نصرة في الكفر الثانية إذا ترك العفو واستقر من الباعى وعرض مع ذلك
 وأبو محمد الجرجاني من التابعين مات بعد المائة قوله قتلوا بقتل يد التاء شاميا أي ابن عامر الشامي والسامية
 بالتحقيق قوله أو ما توأمتهم في المصباح المحقق الهلاك قال ابن فارس وتبع الجوهري ولا يثبت فيه
 فعل يقال مات حنفا لله إذا مات من غير ضرب ولا قتل وزاد الصغاني ولا شرق ولا شرق وقال الأزهري
 لم اسم المحقق فعلا وحكاية ابن القوطية فقال حنفا لله يحتمل حنفا أي من باب ضرب إذا ماتة وتقل العمل
 مقبول ومعناه أن يموت على فراشه فيتنفس حتى ينقضى ريقه ولهذا خص لا تفت ومعه يقال للسمك يموت
 في الماء ويظنومات حنفا لله وهذه الكلمة تكلم به أهل الجاهلية قال السهول ومات مناسيد حنفا
 قوله الرزق الحسن الذي لا ينقطع أبدا وهو رزق الجنة قوله ينظم الميم مدني أي نافع للمدني وكذا أبو جعفر
 المدني وليس من السبعة والباقيون بالضم قوله موقن فيه ما أو قتل في سبيل الله والنصب لئلا يستبعد
 الموت لا يترك ذلك لازم في رقة كل حيوان وقيل يجوز أن يكون النذر على حقيقته وقد كان رجال من الصحابة
 نذروا أنهم إذا استشهدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم حاربوا قاتلوا حتى يستشهدوا وقوله سمي لا ابتداء بالحجارة
 عقوبة العقوبة اسم لما يحاق به ويعقب الحزم من الحزم والذى أوقع ابتداء عفو به حتى قيل
 بمثل ما عوقب به معناه ليس جزاء لعقوبة الجرمية لما لا يسته له من حيث أنه سبب وذلك مسبب
 ما وقع ابتداء سبب لما وقع جزاء وعقوبة فسمي السبب باسم المسبب قوله وإن ما يدعون بالياء عن
 علي الغيب عراقي غير أنه بكر إذا جتمع أهل الكوفة والبصرة قبل عراقي أي قرأه أبو عمرو البصري ويجوز بالياء
 وليس من السبعة وحصر حرفة والكسائر خلفه وقيل الباقيون بالناء من فوق على الخط المشركين الحاضر بقوله
 وأنه لا شيء على منه الجمان لمعنى الحصر المستفاد من توسط ضمير الفصل بين اسم ان وخرها العلم باللفظ
 واللام قوله وأما رفعه فمقبول عطف على نزل قوله ولم ينصب حرا باللاستفهام أي قال أبو حيان إذا امتنع
 اللغات بصير عما يفعلون ولا يستتر عنه شيء بشئ في اليمالي وإن توالى التلغات (ذلك) بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من غير الله بغيره
 هو الباطل وأن الله هو الحق (الكتاب) أي ذلك الوصف بخلافه الليل والنهار وإحاطته بما يرى فيها وأدراكه قولهم وفعلهم بسبب الله الحق
 الثابت الهية وإن كل ما يدعى الهادونه باطل الدعوة وأنه لا شيء أعلم منه شأننا وأكبر سلطانا (أن الله أنزل من السماء ماء مطرا) وقد صيغ
 الألف من خفضه بالنبات بعد ما كانت مسودة بابسة وانما صير إلى لفظ المضارع ولم يقل فاصبحت ليعيد نقاء أثر المطر بها (أبجد زمان) أي أنقول
 أنهم على فلان فأروح وأغدو شاكرا له ولوقلت فرجت وغدت لم يقع ذلك الموقر وأما رفعه فمقبول ولم ينصب حرا باللاستفهام لأنه لو نصب لوجب

بما كان أول به من العفو بذكرها
 الصفتين أو دل بذكر الحق للفتنة
 على أنه قادر على العقوبة أو لا يوصف
 بالعفو لا القادر على الضد كما قيل
 العفو عند القدرة (ذلك) بأن الله
 يوحى الليل والنهار ويوحى النهار
 في الليل وأن الله يسمع بصيرون أي
 ذلك لنصر المظلوم بسبب الله قادر
 على ما يشاء ومن آيات قدرته أنه
 يوحى الليل والنهار ويوحى النهار في
 الليل أي يزيد من هذا في ذلك ومن
 ذلك في هذا أو بسبب الله خالق الليل
 والنهار ومصر فها فلا ينفى عليه
 ما يجرى فيه على أيدي عباده من الخير
 والشر والحق والباطل وأنه يسمع ما
 يقولون ولا يشغله سمع عن سمع وإن
 اختلف في النهار لا أصوات بفنون

الغرض من هذا أن معناه إثبات الأخصار في قلب بالنصب إلى النفي الأخصار كما تقول لما حبلت أم تر أن أنعمت عليك فتشكر إن نصبت نفيت شكروا وشكروا من تفرط فيه وإن دفعته أثبت شكره (إن الله لطيف) وأصل عمله أو فضله إلى كل شيء (خير) بمصالحه الخلق ومنها فهم أو اللطيف المحقق بدقيق التدبير الخبير المحيط بكل قليل وكثير (لما في السموات وما في الأرض) ملكا وملكا وراى الله كفى الخفى المستغنى بحال قدرته بعد ضاها في السموات وما في الأرض (الحجيد) المحود بنعمته قبل شاء من في السموات ومن في الأرض (إن الله تفرغ لكم ما في الأرض) من البراهم مذ للبر للركوب في البر والفلان في البحر (أمرهم) أى ومن المراكب جارية في البحر ونصب الفلك عطف على ما وجرى حال لها أى وشكر لكم الفلك في حال جريها وتيسر لك السماء أن تقم على الأرض (أى يحفظها من أن تقع لأرضه) بأمره أو بعينه لأن الله تعالى كرموف يستحق بر ما في الأرض (سبحم) بامساك السماء لئلا تقع على الأرض على الألاء مقرونة باسماء ليستكره على الأئمة ويدكره باسمائه وعز إلى حنيفة رحمه الله أن اسم الله الأعظم في الآيات الثمانية يستحق بالقرار ثمة البتة (وهو الذي في أحياكم) في أرواحهم ثم ماتكم (تحييكم) عند انقضاء أجلكم (تحييكم) لا يصلح جزاءكم (لأن

الإنسان كقوله) الحجيد لما أفاد على من صرح بالنعم ودفعت عنه من صرح بالنعم أو لا يعرف نعمة أو إنشاء المبدأ للوجود ولا إفناء المقرب للوجود ولا إحياء الموصلى إلى المقصود (لأنكم) أممى أهل دين رجعتنا منسكج مريانه وهو دلقول من يقول إن الذبح ليس بشيعة الله إذ هو شرية كل أمة (فهم ناسكوف) عالمو به (ولا يزيغناك) فلا يجادلنا في المعنى فلا تفتت إلى لهم لا تفتكهم من أن ينادى عوك (والأمم) أهل الدنيا أو الذين نزلت حبس قال المشركون للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله يعنى الميتة (وأنع) الناس (إلى ربك) العباد ربك (لأنك تعلم) هذا مستقيم طيق قوم ولم يذكر الوافى لكل أمة بخلاف ما تقدم لأن تلك وفعت ما يناسبها

جواب الاستفهام هنا لأن النفي إذا دخل عليه الاستفهام وإن كان يقتضى تقريرا في بعض الكلام هو معاملة معاملة النفي المحض في الجواب الأخرى إلى قوله تعالى الست برهم قالوا بلى وكذلك الجواب بالفاء إذا اجبت النفي كان على معنيين في كل منهما أيتنى الجواب فإذا قلت ما تأتينا فحقنا بالنصب للمعنى ما تأتينا على ما تأتينا ولا تحدث ويجوز أن يكون المعنى لك لا تاتى فكيف تحدثنا في الحديث متنف في الحالين والتقريب بأداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب يثبت ما دخلته فمزا الاستفهام وينتفى الجواب فيلزم من هذا الذى قرأه إثبات البرق واستفاء الأخصار وهو خلاف المقصود قوله ملكا بالكرس وملك بالضم قوله من أن تقع إشارة إلى أن تقع على خدوف حرف الجر وهو من فهو في محل نصب بنزع الخافض وفي محل جر على إرادته قوله الأباذه الظاهر أنه استثناء من أعم الأحوال وهو لا يقع في الكلام الموجب إلا أن قوله ويسلك السماء أن تقع على الأرض في قوة النفي فلذلك جاز فيه التفرغ إذا التقدير ولا يتركها تقع في حال من الأحوال إلا في حال كونها مملئة بأمره قوله (أحبيفة النعمان بن ثابت ولد سنة ثمانين وهو الصديق وجميعوا إلى نه مات سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة رضى الله تعالى عنه في كتاب الخبرات الحسان فمنا أكلنا من الأعظم وهما من الأهم أى حنيفة النعمان عليه حمة الرحمن المشير الأجل ابن من حجر المكي رحمه الله وفتاوى شجرة الأسامة ابن حجر أنه أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولد أبيها سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار لصريح لكاؤزاعى بالشام والحدادين بالبصرة والشورى بالكوفة ومالك بالمدينة الشريفة والليث ابن سعد بمصر انتهى وحينئذ فهو من عيان التابعين شملهم قوله تعالى الذين اتبعوه بأحسان رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم وفى البرازية فى كتاب الوقفان بأحبيفة سيد التابعين فإنه قد جرح خمساً وخمسين حجة ولقى في الحرميين الصحابة فصار من التابعين الذين اتبعوه بأحسان اه قوله النساءك هم سبيكة وهو الدبى قوله معطفاً أى محلاً للعطف قوله مسلاة هى فعلة مرساة

من الآلى لو أورد في أمر النساءك معطفت على أخواتها وهذا وفعت مع أباعد عن مناهم تحد معطفاً روات جاد لوك كرم وتعتنا كما يفعل المسلم بها بعد اجترادك أن لا يكون سينك وسينهم تانزع وحدال (فقل الله أعلم بما تعاون) أى ولا تجادلهم وادفعهم بعد القول والمعنى أن الله أعلم بما لكم وما تستقون عليها من الجوراء وجرارة به وادعوا عبادنا لا يكون ربة ولا ربة رتا يب يجاب به من است (الله يهكم يوم ألقاكم فيها كنتم فيموت تحت لافون) هذا خطاب من الله للمؤمنين والكافرين أى يفصل بينكم بالثواب العقاب مسلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان

الحديث في حق الله عز وجل

وَأَقْبَلُوا الْحَيَّ قَبْلَ مَا كَانَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا شَيْءٌ عَلَيْهِمْ يَشْعَلُونَ مِنْ الطَّوْأَاتِ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلَاةِ الْقِيَمِ وَكَوْضَالِصَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ لِذِكْرِهِ ثُمَّ إِلَى الْعِبَادَةِ بِغَيْرِ الصَّلَاةِ كَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَغَيْرِهَا ثُمَّ بَلَغَتْ عَلَى سَائِرِ الْخَيْرِ وَتَدْوِي إِلَى أَرْبَعٍ بِهِ صَلَاةُ الْوُجْهِ وَكَوْضَالِصَ الْأَخْلَاقِ (وَقَدْ تَرَكْنَا الْخَيْرَ لِمَنْ شَاءَ) كَيْ تَقْعُذُوا وَأَوْخُوا مَا ذَكَرَهُ وَأَنْتُمْ رَاجِعُونَ لِلْفَلَاحِ غَيْرِ مُسْتَيْقِنِينَ وَكَاسْتَكْلُوا عَلَى أَعْيُنِكُمْ وَجَاهُكُمْ فَأَمْرٌ بِالنَّهْيِ وَأَوْجَاهُكُمْ النَّفْسِ إِلَى وَجْهِ الْيُسْرَى الْأَكْبَرِ وَهُوَ كَلِمَةٌ حَتَّى عِنْدَ أَمِيرٍ جَاءَ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِهِ لَوْ كَانَ حَقًّا وَهُوَ أَنْ لَا يَنْفَاقَ فِي اللَّهِ لَوْ مَعَهُ لَا تُمْ يَقَالُ هُوَ حَقٌّ عَالِمٌ بِجَوْنِ الرُّبُوعِ عَالِمٌ حَقًّا وَجَدَ لَوْ مَعَهُ حَتَّى جِهَادُهُ وَكَانَ الْقِيَاسُ حَقِّ الْجِهَادِ فَيُؤْخَذُ حَقُّ جِهَادِكُمْ فِيهِ لَكِنَّ الْأَصْنَافَ تَكْرِبُ بِأَدْنَى مَلَابَسَةٍ وَاحْتِصَاصِ مَا كَانَ الْجِهَادُ حَقًّا مَالَهُ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ وَفُحُولُ لَوْجُهُ وَمِنْ أَجْلِهِ حَتَّى أَصَافَتْهُ إِلَيْهِ وَيُجَوِّزَانِ يَتَسَرَّفُ الطَّرْفُ كَقَوْلِهِ وَيَوْمَ شَرِّ نَاسٍ سَلِيمٌ أَوْ عَامِرٌ أَوْ رَهْمًا أَجْمَدُ ثُمَّ أَحَدًا لَكُمْ لَدَيْنَهُ وَنُصْرَتُهُ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) ضَيْقُ بِلِ رُخْصٍ لَكُمْ فِي حَجِيرٍ مَا كَلَفَكُمْ مِنَ الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ بِالتَّجَمُّعِ وَبِالْإِيَادَةِ وَالْفَرْقِ وَكَالْإِفْطَارِ اخْذِ السَّفَرِ وَالْمَرَضِ وَعِلْمُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ (وَلَوْ أَنَّ سَيِّئَكُمْ بِأَنْتُمْ) أَيْ تَجْعَلُ مَعْلَةَ أَيْكُمْ أَوْ نَصِبَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ أَيْ أَعْمَى بِالرَّبِّ مِلَّةَ أَيُّكُمْ وَشَيْءٌ أَبَا وَان

لا يسجد التلاوة ولا يجزئ المحتمل ثم قال القاضي ويقول صلى الله عليه وسلم فعلت سورة الحج بسجدة من
 لم يسجد بها قال السعدي رواه الترمذي وضعفه فيقول وعلى تقدير صحة المراد بسجدة من أولهما
 التلاوة والآخرى الصلاة انتهى قوله مزية أي فضيلة قوله ويجوز أن يقسم في الطرف قالوا لا تنسأ
 لأنه كان أصله حتى جهاد فيه فحذف لفظ في وأضيف إليه تساعاً أي مجازاً كقوله ويوم شهادة سليمان وأعمار
 أي شهدها فيه قوله أي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن نجار الأنصاري
 الحنظلي أبو المسد سيد القراء ويكنى بأبي الطفيل أيضاً من فضلاء الصحابة اختلفت في سنة موته اختلافاً كثيراً
 قيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك قوله وسماكم بهذا الاسم لاكم (تنبيه)
 قال السيوطي التسمية بالمسلمين مخصوص بهذه الأئمة وفي فتاوى ابن الصلاح أنه غير مختص بهم كما تشهد
 الآيات والأحاديث وهو الظاهر فكانه لم يقف عليه شراب قوله لا ثمرة المكرومة له لسان العرب الله سبحانه
 وتعالى أعلم وعلمه أتم تعرف ما يتعلق بسورة الحج والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل والصلاة
 والسلام على أفضل أنبيائه وعلى آله وأصحابه وخلائقه وليآئمه وأصفيائه وهذا وإن التروع فيها يتعلق
 بسورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قوله سورة المؤمنين مكية وهي مائة وثمان عشرة
 آية والف وثمانمائة وربعون كلمة واربعة آلاف وثمانمائة حرف أو خطيب قوله هي مثبت المتوقع أو تدل
 على تحقيق امر متوقع وتوته سواء كان ما ضيأ أم مستقبلاً وهو القول المشهور وإنك بعضهم كونهما للتوقع
 في الماضي لأن التوقع انتظار الوقوع وهو قد وقع ورد ابن هشام بأن المراد أنها تدل على الماضي كان قبل
 الأخبار متوقعا لا أنه الآن متوقع قوله ولما تنفيه أي تنفي ما يتوقع شونه كفوائه تعالى إلى ما بين وقواعد
 أي هم لم يد وقوة إلى الآن وإن ذو فهم له متوقع فيما بعده قوله مؤطناً أي موافقاً

ما لَكُمْ وَنَاصِرَكُمْ وَمَن لَّيَ أَمْرُكُمْ (فَيَعْلَمُ الْمَوْلَى) حيث يمنعكم رزقكم بعصيانكم (وَيَعْلَمُ النَّصِيرُ) أى الناصر هو حيث أنكم على طاعتكم وقد أفهم من هو مولاه
 وناسره والله الموفق للصواب (رسورة المؤمنين مكية وهى مائة ثمان عشرة آية) (يَعْلَمُ اللَّهُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ) (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) قد نقيضة
 لما هى تثبت المتوكل ولما تنبيه وكان المؤمنون يتوقعون مثل هذه البشارة وهى لا تمارش من العدايح لهم نحو طوايل أمد على ثبات ما توقعوه الفلاح
 الظاهر بالمطلوب والنجاة من الممور، أى فادرا بما طلبوا وغواياهم بواب الإيمان فى اللغة النصديق والمؤمن المصدق لغة وفى الشرح كل من نطق بالشهادتين
 موافقا لقلبه لسانه فهو مؤمن قال عليه السلام خلف الله الجنة فقال لها تكلمى فقالت قد أفلم المؤمنون ثلاثا أنا حرام على كل جفيل مراد لا نذر بالرباء
 أبطل العبادات البدنية وليس له عناية مالية (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) خاشعون بالقلب ساكنون بالجوارح وقيل الخشوع والصلاة بحجم

ਅੰਤਰਿਕਸ਼ਿਤ



٥٠

يحيى الى قاتله وكفى عكة ثم اسلم يوم الفجر وقيل هذا الحكاية غير صحيحة لان ارتداده كان بالمدينة وهذه السورة مكية وقيل القائل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما ارسلناكم بعد ذلك بعد ما ذكرنا من امركم لميتون عند انقضاء آجالكم (ثم انكم يوم القيامة تبعثون) فيكون الجزاء والجزاء خلقنا
كوكبا يسمى طرقتا جمع طريقه وهي السموات لانها طرق الملائكة ومتقلباً ثم (وما كنا لغير التحسين عارفين) اراد بالتحسين السموات كما قال خلقناها
الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركا وصار الى قريش بمكة فقال لهوا في كنت امرت ان يكون ليثا اريد ان يكون علي عزة في حكيم فاقول او
عليكم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفجر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صابة ولو وجد
تحت اسنان الكعبة فقتل عبد الله بن سعد بن عثمان بن عفان فقبضه عثمان حتى اتي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن أهل مكة
فاستأمنه له فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوله ما
صمت الا ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقال رجل من الانصار فملا اومات الى يا رسول الله فقال ان النبي لا ينبغي ان يكون له خائفة
الا عين واسلم ذلك اليوم فحسن اسلامه ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر عليه وهو احد العقلاء الكرماء من قريش ثم ولاه عثمان بعد ذلك
سنة خمس وعشرين ففقر الله على يديه افرقية وكان فتحا عظيما بلغه ستم الفارس ثلاثة الاف مثقال ذهبا وسم الرجل الف مثقال وشد
معهم هذا الفقيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر بن العاص وكان فارس بن عمار بن لؤي وكان علي حجة عمر بن العاص
افتم مصر وفي خروبه هناك كلها فلما استعمله عثمان على مصر وعزل عنها عمل جعل عمر ويطعن على عثمان ويؤلب عليه ويسعي فافساد امره
وشتم اهل مصر بن سعد بعد افرقية الاسا ومن ارض النبوة سنة احدى وثلاثين وهو الذي هادنهم الهدنة الباقية الى اليوم وغزا غزوة
المصواري والعمري الروم ولما اختلف الناس على عثمان رضي الله تعالى عنه سار عبد الله من مصر يريد عثمان واستخلف على مصر السائب بن
جشام بن عمر والعامري فظهر عليه محمد بن ابي حنيفة بن عتبة بن ربيعة بن امية الاهوي فاذا لى السائب وتامر على مصر فجمع عبد الله
سعد فمعه محمد بن ابي حنيفة من دخل الفسطاط فعرض على عثمان فاقام بها حتى قتل عثمان وقيل مل قام بالرواية حتى ما قاتل امر الفتنه
وتدكرنا هذه الحروب والحوادث مستقصاة في الكوامل في التاريخ ودعا عبد الله بن سعد فقال اللصم اجبا خاتمة على الصلاة فصل العسير
فقرأ في الركعة الاولى بام القرآن والعاذ بان وفي الثانية بام القرآن وسورة وسلم عن بيته ثم ذهب يسلم عن يسارة فتوى ولم يسأل على وفاة
بما وية وقيل بل شهد بصفين مرة ما وية وقيل ما شهد ما وهو الصحيح توفي بصفين وقيل ما فريضة سنة ست وثلاثين وقيل سنة
سبع وثلاثين وقيل بغيره الى آخر ايام معاوية فتوفي سنة ثمان وخمسين واكاه والاهم اخو حبة الثلاثة يعني اخو بن عبد البر وابن منذر وابانهم
قلت قد وهم ابن منذر وابو يعيم في نسبة قاتله اقدما جيبا على الحارث وليس يبنى ثم قال لا يجد يندب في مائة مائة واخا حنة هو ابن مالك
ثم قال القرشي من بصر معيص وهذا وهم ثان فان سلاخو معيص بن عامر وليس بابن ولا ابن وانما يدب فيهم الحارث على جيب قال ابن جرير
بكار واليه انتهت المعرفة بالنسب قريش قال ولد عامر بن لؤي بن غالب بن حل بن عامر ومعيص بن عامر فولد حنبل بن مالك بن حنبل فولد
مالك بن حنبل نصر اوجيد ية بن مالك بن حنبل ثم ذكر ولد من مالك ثم قال ولد جذية وهو شحام بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي
جيبا وهو ابن شحام فولد جيب بن جذية الحارث بن جيب ربيعة وباسرح ولد ابو السرح بن الحارث بن جيب بن جذية
ابن مالك بن حنبل فولد سعد بن عبد الله بن سعد وكان ابا عثمان من الرضا عدا ما عني ما قاله الربيع ومثله قال ابن الكلبي جيب بن حنبل
المرارة وثمة قبيلة البلاء غنمها انقطعتان قاله الكلبي وابن مأكولا وغيرهما وقال الكلبي انما قتله حسان النخاسة وقال ابن جيب حبيب بشديد البلاء اسد
العانة في معرفة الصحابة وقيل هذه الحكاية غير صحيحة لان ارتداده كان بالمدينة وهذه السورة مكية قال العلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب
واما انقول ما ان ابن جرير غير صحيحة لان السورة مكية وارتداده بالمدينة كما اعترفوا الراوي في رواية عن ابن جرير بالرد وثوبه مكية با متدارا كثرة
وقد مر ما يشير به ولهذا تفصيل في محله اه قول وقيل القائل عمر ومعاذ رضي الله تعالى عنهما في القريب عمر بن الخطاب بن نفيل بن نوفل وفاء
مصر ابن عبد العزى بن رياح بن ثعلبة بن عبد الله بن قريظ بن الحارث بن ابي ربيعة بن حنيفة بن عدي بن كعب بن قريظ بن العدي بن اسير

هذا الحديث لا يثبت في تاريخنا

هذا الحديث لا يثبت في تاريخنا

والنوق والخصم الروايات (التي) واحدين مزدوجين كالحل والناق والمحصان والرمكة روى انه لم يحل الامايل وسبب من كل خصم والمفضل
 أي من كل أمة زوجين اثنين واثنين تأكيد وزيادة بيان (وأما) ونساءك وأولئك كما من سبق عليك القول من الله بأهلك وهو ابنه
 واحد في زوجته في جعل مع سبق الصار كجاء باللام مع سبق النسخ في قوله ولقد سبقت كلمتنا لنجادنا المرسلين ونحوها لهما ما كسبت وعليهما
 ما اكتسبت وميراثهم ولا تخافون في الذين ظلموا منكم ثم قوت ولا تشاؤون في الذين كفروا فاني أغرقهم (فإذا استوتبت) أنت ومن معك على الظالمين
 فإذا تمكنتم عليهم راكبين (فقل) الحمد لله الذي أنجاهم من القوم الظالمين) امر بالحول على هلاكهم والنجاة منهم ولم يقل فقولوا وان كان قاطبا
 استوتبت أنت ومن معك في معنى اذا استوتبت لانه يبرهم وأما ثم كان قوله قولهم مع ما فيه من الاشعار بفضل النبوة (وقل) حين ركبتم
 على السفينة اوحين نحن خست

على السفينة اوحين نحن خست
 ركبتم اوحين نحن خست
 انزال فولا ابوكراي مكانا مباركا
 وانت خير المرسلين والبرية في
 السفينة النجاة فيها وبعد الخروج
 منها كثرة النسل وتتابع الخيرات
 (لان في ذلك) فيما فعل بنوح وقومه
 الايات) احبوا ومواعظ (وقل)
 هي الخفة من النقلة ولنا اتم هي
 الفارق بين ابا اجدوسين اوحين
 وان الشان والقصة (حسب)
 لمبتليين مصيبين قوم نوح
 ملائكة لهم وعقاب شديد ونحوه
 هذه الايات عبادا للظن بعبد
 ويدرك قوله تعالى ولما تركنا
 اية نوح من مذكر (ثم انشأنا)
 خلقنا (من اجلهم) من بعد قوم نوح
 (فان انشأنا) هم ما قوم نوح
 له قول نوح وادكر والادعاء كجاء
 من بعد قوم نوح ونوح قومه هو دلي
 اتوقفة نوح في الاعتراف وهو و

وإجل وجماله بالهد وجمع الجمل جملات اه قوله النوق جمع الناقه الاثنى من اجل قوله والمحصن جمع حصان
 مثل كتاب وكتب والمصباح الحصان بالكسر الفرس العتيق قيل سمي بذلك لان ظهره كالحصان اركبه وقيل لانه
 صق بجماله فلم يزل على كرمته ثم كثرت ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا والجمع حصن مثل
 كتاب كتب اه قوله والرمك جمع رمكة مثل رقة ورقاب المصباح الرمكة الاثنى من البرادين والجمع
 رمك مثل رقة ورقاب قوله واحدين مزدوجين تفسير لزوجين اشارة الى ان المراد فردان لا صنفان
 قوله من كل بالتون حصص عن عاصم والمفضل بن محمد عن عاصم والباقر بن غير تنوين قوله من كل بالتون
 الميم وكسر الزاي ابن بكر شعبة عن عاصم اي مكانا اي مكان نزول والباقر بن عاصم السيم وفقه الزاي فيجوز ان
 يكون مصدا او مكانا اي ان الاو موضع نزول قوله هي الخفة من المشقة على الهميم وقيل نافية واللام
 بمعنى الا والحالة حالية قوله مصيبين اشارة الى ان الاو اما من البلية بمعنى المصيب او بمعنى المصيبين
 قوله ونحوه كساها اي انقيتها هذه الفعلة اي غرق الكفار والنجاة نوح اي خبرها وقبل اراد السفينة قال انما
 ان الله سفينة نوح على الجودي حتى ادركها اوائل الامة اخرج عبد الرزاق آية من يعتبر بها اي شاع
 حرها واستقر فعمل من قد كرم معتد ومعتظ بها واصله ما تكررت التاء كالمهمة وكذا الجملة وادعمت فيها
 قوله رؤيتهم الرء وسكون المهمة وفقر الباء الموحدة وبعد ما هاء ساكنة ابراهيم هو ذا بوب راجزان
 مشهور بان كل منهما له ديوان رحليين فيه شعر سوى الا ارجيز وهما مجدان في رحبها وكان يصير النقة
 قيا جوستيرا وغريها توي سنة خمس واربعين ومائة وكان قد استرحم الله ولما مات قال انخليل
 دفنا الشعر واللغة والفضاحة قوله ارسلت فيها مصعبا اذا القام + قاما طبيا فقيرا اشد استلايهم
 يقال اصعب الجمل اذا لم يركب ولم يذل فهو مصعب يسمى الرجل المسود مصعبا وقوله اذا القام اي يفتح
 في الامور ويدخل بها بخير تلبت ولا روية واعراي مقيم بشا في المفاضة لم يخرج عنهما او الطبيب الى ان يقال
 اعلم هذا عمل من طب لمن حسب يقول ارسلت في هذا القضية رجلا مستورا مستورا في الامة رجلا ذابلا
 ذي الايلاء وهي جراحة الرجم وانما خص علاج هذا لان من كان حاد قات يأسوا جراحة الرجم دابة الخطر
 المسترة عن العيون كان في غاية الحراسة قوله ان مفسر بعضه من شرط تقديم مامه معنى القول دون حروفه

الشعراء انما ركبنا فيهم الا رسال بعدى بالي ولم يعد في ما وفي قوله كذلك ارسلنا في امة وما ارسلنا في امة والقرية حصلت
 موضع الا رسال كقول رؤيتهم ارسلت فيها مصعبا اذا القام * (رسول) وهو من قومهم (ابراهيم) والله تعالى ذكره من الانبياء (فان انشأنا)
 ان مفسر لا رسلنا اي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله وقال كذا من قومهم ذكره في سورة هود في جوابه في قوله تعالى وادعهم الى صراطك المستقيم
 تقدير سؤال قال فما قال قومه فقيل له قالوا كيت وكيت وهما مع الاو لا طيف لما قاله على ما قاله الركون ومعناه انهم اجتمعوا في الحصول

في قوله

أمة على الحال والمعنى وان الدين واحد وهو الاسلام ومثله ان الدين عند الله الاسلام وانما تكلم وحدي (فالتقوى) فها هو عقاب في غلظة
 امرى (فقط حقاً) ثم تقطع عن قطع أى قطعوا من دينهم (ولم يزل) جمع زبور أى كتباً مختلفة يعنى جعلوا دينهم ادياناً وقيل تفرقوا في
 دينهم فكل فرقة تتخذ كتاباً وعن الحسن قطعوا كتاب الله قطعاً واحداً وقرئ زبوراً جمع زبرة أى قطعاً لكل حزب كل فرقة من فرق هؤلاء المختلفين
 المتقطعين دينهم (وما كان دينهم) من الكتاب والدين او من الهوى والراى (ففرقتهم) مسرورون معتقدون انهم على الحق (فذلهم في غيرهم) ثم
 جهلهم وغفلتهم (حتى حين) أى الى ان يقتلوا او يموتوا (الحيثوت) أى أخذهم من مآل (وبين) ما معنى الذى وخبرنا (رئيساً) لهم في الخيرات والاعمال
 من خبرنا الى اسمها هذا أى سارع لهم به والمعنى ان هذا الامل ليس (استدراجاً) لهم الى المعاصى وهم يحسبونه مسارعاً لهم في الخيرات
 ومعالجة بالشواب جزاء على حسن صنيعهم وهذا الآية محمولة على المعزلة في مسئلة الاصلح لانهم يقولون ان الله لا يفعل بأحد من الخلق الا ما هو اصل
 له في الدين وقد اخبرنا ذلك ليس بخبر لهم والدين ولا اصلهم (ولم يزل لا يشعرون) بل استدراك لقوله انهم يحسبون أى انهم اشبهوا البهائم لا شعوراً
 حتى يتاملوا في ذلك انه استدراج او مسارعة في الخير ثم بين ذكر اولياته فقال (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) أى خائفون (والذين هم
 همى بات ربهم يوقنون) أى يكتب الله عليهم لا يفرون بين كتبه كالذين تقطعوا امرهم بينهم وهم اهل الكتاب (والذين هم من ربهم لا يشعرون)
 كشرى العرب (والذين يؤتون ما اتوا) أى يعطون ما اعطوا من الزكاة والصدقات وقرئ يؤتون ما اتوا بالقصر أى يفعلون ما فعلوا (و
 قالوا هم ورجل) خائفة ان لا تقبل منهم لتقصيرهم (انهم الى ربهم راجعون) المعنى هو على ان التقدير لانهم وجران الذين (اولئك ليس راجعون)
 في الخيرات) يرغبون في الطاعات

فما درونها ودم كها سائقون
 أى لا اجل الخيرات سابقون الى
 الجزات او اجلها سبقوا الناس
 (ولا هم يكلف نفساً الا وسعها) أى
 طاقها يعنى ان الذى وصف به
 الصالحون غير خارج عن حد الوسع
 والطاقة وكذلك كل ما كلفه عبداً
 وهو راد على من جرد تكليفه لا يطاق
 (ولكن كذا كتاب) أى اللوح أو صحيفة
 الاعمال (سبط بالحق وهم لا يظنون)
 لا يفرون منه يوم القيامة الا ما هو
 صدق وعد لا زيادة فيه ولا نقصان

وليس من السبعة وان كثير المكي وبصرى أى ابوعمر والبصرى وكان يعقوب البصرى وليس من السبعة و
 قرأ ابن عامر الشافى وحدا بغية الصرة وتخفيف النون على انها الخفة من الثقيلة وهذه رفع قول رب انهم
 الباء جمع زبور بمعنى المكتوب من زبور بمعنى كتبه وقيل بمعنى الفرقة والطائفة او كتباً مختلفة اراد بالكتب
 ما كتبه باينهم لا ما هو المنزل من السماء لانهم غير مجرل يجعلهم قوله تنحل أى تدعى قوله الحسن
 البصرى كان من سادات التابعين وكرامهم قوله وقرئ رانهم الباء جمع زبرة وهى القطعة من الشئ المتخذ
 من الحديدات للتجسدة كالقصعة والحجر بد قال تعالى آتوا من الحديد لاستعيرت لاهل الدين تشبيهها بهما
 والنعد والاحتلاف قوله أى يعطون ما اعطوا نفسير على قراءة الاكثر من الايتاء فيها بمعنى لا عطاء
 الصدقات وقرائة غيرهم من الايتان فيها وهو العمل للطاعات وهو المردى عن عائشة وان عمار رضي الله
 تعالى عنهم قوله كجر مور على ان التقدير لانهم فالحزوف لاهل الحجة او الحروف من الحجة الابتدائية
 متعلق بوجلة اذا خوف يتعدى عن قوله وغفلة عامة أى سائرة لها قدر الموصوف وجعل غمرة على معنى غلظة
 صديها المستتر رجع الى القلب صيرها للحفلة قوله لا يظنون عنها أى لا يخشون عنها قوله الخوارب انضم
 قوله الصراخ الصوت او الشديده منه قوله الفقير الرجوع الخلف فاذا قلت رجعت الفقيرى ذكرناك
 قلت رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان الفقيرى ضرب من الرجوع

ولا يظلم منهم أحد من ايدى عقاب أو نقصان نواب أو تكليف ما لا وسع له به (ولم يزل يؤتىهم في غمرة من هذا) بل قلوب الكفرة في غلظة غامرة لهما ما
 عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين (ولهم أعمال من دون ذلك) أى ولهم أعمال خبيثة متجاوزة متخطية لذلك أى لما وصف به المؤمنون
 (ولهم كما كانوا يعملون) وعليهم ما يظنون عن انفسهم يأخذهم الله بالعذاب (حتى اذا احداً ما قرئهم) متعصبين (بالعذاب) عند الدنيا وهو القبط
 سبع سنين حين دعا عليهم النبي عليه الصلاة والسلام أو قتلهم يوم بدر وحتى هلى التبيد بعد ما الكلام والكلام الجملة الشرطية راداهم
 يجارون) يصرخون استغاثة بالخوار الصراخ باستغاثة يقال لهم (لا تجأوا اليوم) فان الجوار غير باع لكم (انكم منكم لا تصرون) أى وجهتنا
 لا يحكم بغير أو معونة (فكانت آياتي تتلى عليكم) أى القرآن فكنتم على آياتكم تتكلمون (ترجعون الفقيرى والسكونان يرجع الفقيرى هو اقرب

كتاب التفسير

ابو سفيان

أكلوا العلم رجاء أبو سفيان إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 أنشدني الله والرحم أنت ترعنا
 بعثت رحمة للعالمين فقال بل فقال
 قلت لأبي يا أبا سفيان والله ما بالجرع
 فقلت الآية والمعنى لو كتبه الله
 عنهم هذا الضر وهو القسط الذي
 أنساهم برحمته لهم ورحموا
 الخصب (الجرع) أي التمازوا (رفق)
 طغيانهم يعمهون يرددون بعينه لعادو
 ما كانوا عليه من الاستكبار وعلاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو
 ولذهبهم هذا المخلوق بين يديه
 (ولقد أخذناهم بالحساب ما استكانوا
 لربهم وما يتضرعون) استشهد
 على ذلك بأننا أخذناهم أولنا السيوف
 وما جرى عليهم يوم بدر من قتل
 صناديدهم وأسراهم فما وجرت بعد
 ذلك منهم استكانة أي خضوع وكما
 تضرع وقوله وما أتصعدون عماره
 عن دواهم حالهم أي وهم على ذلك
 بعد ولذا لم يقل وما تضرعوا ووزن
 استكان استفعل من الكون أي انقل
 من كون إلى كون كما قيل استقال إذا
 انتقل من حال إلى حال (حتى إذا)
 فتحنا ففتحنا يزيد (عليهم بآبآذا)
 عذاب شديد أي باب الجوع الذي هو أشد من الأسر والقتل (إذا هم فيه مبلسون) متحيرون أي سوي من كل خير جاء أعتاهم وأشملهم شيعة
 والعناد ليست عطفك أو عناههم بكل محنة من القتل والجوع فما روي فيهم لين مقادة وهم كذا حتى إذا عدوا بنا رجعتهم فحينئذ يبلسون

وخروج الكوفة فزيادة اللفظ لزيادة المعنى ولذا جئت القراءة الأولى بمعنى أم تسألهم على هذا يتكلمهم قليلا من عطاء المخلوق فالكثير من الخائف
 خير (وهو خير الرازيين) أفضل المعطين (وأنك كنت تفتنهم إلى صراط مستقيم) وهو دين الإسلام فحقيق أن يستجيبوا لك (وكان الذين لا يؤمنون
 بآياتنا آخرة عن الصراط لئلا يكونوا لعداوتنا عن هذا الصراط المستقيم) ولو رحمناهم كشفنا ما لا يدرى من صحتهم (لما أخذهم الله بالسنين حتى
 ألحقهم به الجحيم) بالضم ما جعل للسان من شيء على فعله قول الله عز وجل يكسر العيون والهماء وبغير كلام سألته طوعا
 كانا يخذونه من الدم وبما بعير فحسنى الحاء وقيل هو القراء مع الصر كانا يدقوننا ما تزعجين قول أبو سفيان
 صهر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، اقربني إلىهم أي وهو الذي يزيد ومعاوية وغيرهما ولد
 قبل الفيل عشرين سنين وكان من أشرف قريش وكان ناسرا يجر التجار بحاله، أعمال قريش إلى الشام وغيرها
 من أهل العجم وكان فيهم أحيانا نفسه وكان أبو سفيان صديق العباس واسم ليلدة الفجر وشهره عنبس
 والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة
 بعير وأربعين أوقية كما أعطى سائر المولفة وأسطر ابنه يزيد ومعاوية كل واحد منهم فقال له أبو سفيان
 والله نلت تكريمي هذا أي وأني والله لقد جازيتك فلم يجز الحارب كنت ولدت سائمتك ففهم المسلم أنت
 جزاك الله خيرا وقضت عين أبي سفيان يوم الطائف وفقت الأخرى يوم اليرموك وشهد اليرموك تحت
 راية اسمه يزيد بقاتل ويقول يا نصر الله اقرب وكان يقف على الكراديس يفض ويقول الله الله أنكم دابة
 العرب وأنصار الإسلام وأنهم دابة الروم وأنصار المشركين اللهم هذا يوم من أيامك اللهم أنزل نصر
 عليك أدركه وكان من الموانعة وحسن أسامة بن مازن سنة اثنتين وتلثين وقيل ثلاث
 وتلثين وقبل إحدى ثلاثين وقيل أربع وثلاثين وصار علمه عثمان رضي الله عنه وقيل صلى عليه
 أبيه معاوية وكان عمره ثمانيا أو ثمانين سنة وقيل ثلاث وسمعون وقيل غير ذلك اه اسد الغابة في مع
 الصحابة: النفاذ واحضار قول الله عز وجل والرحم مصانع سند يبدش بعن سأل أي أسالك
 بالله وبأنهم والله مصوب بنزع الخافض وه وقسم له عطف واسترحام قوله ترعنا غلوه في الكفر
 قال أسامة قوله فقاتل الأله ناسيف المراد به أم أي عليهم يوم بدر من قتل صناديدهم وأسراهم حيث
 قتل منهم سبعون وأسراهم صناديدهم سبعون وهو يوم صناديد وهو السيد الشجاع وهذه الرواية تدل
 على أن هذه الآيات مدنية وأن ما أصاب قريشا من القسط سبع سنين من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم
 كان بعد الهجرة وقد ذهب المفسرون إلى أن هذه السورة مكية لأن يقال هذه الآيات مدنية وحملت على
 مكية اعتبار الأغلب قوله الخصب بالأكسر هذا الجذب قوله من الكون أي معنى الصيرورة والانتقال
 لا بمعنى التبعوت أقوى قوله من كون إلى كون أي من حال إلى حال والمعنى فما انتقلوا من حال الظفان
 والعمه إلى حال الخصب ولا نقباء وسبب استفعال التحول كما في استجر الظن أقوى قوله فتحنا بالتشديد
 يريد بن القعقاع المدني وليس من السبعة قوله أعتاهم أي شدتهم عتوا وهو أبو سفيان قبل أسامة رضي
 الله تعالى عنه قوله شكيت أي ألقه في غمار الصحاح فلا تد الشكيت إذا كان شديد النسل
 أباه قوله عناههم في نصيح محنته عناه من باتهم اختبرته له قوله مقادة في لسان العرب القسوة

عذاب شديد أي باب الجوع الذي هو أشد من الأسر والقتل (إذا هم فيه مبلسون) متحيرون أي سوي من كل خير جاء أعتاهم وأشملهم شيعة
 والعناد ليست عطفك أو عناههم بكل محنة من القتل والجوع فما روي فيهم لين مقادة وهم كذا حتى إذا عدوا بنا رجعتهم فحينئذ يبلسون

بما صعدوا جنة انهم حرة وعلى على الاستئناف اي انهم هم الفائزون لا انتم (قال) اي الله او المأمور بسؤالهم من الملائكة مثل مكي وحمة وعلى مرما
 ان يسألهم (كم يسألهم في الارض في الدنيا (عدديين) أي كم عدد سنين لبثتم فكم نصب لبثتم وعد دعيين (قالوا) ليسنا يؤمنا أو بعض يؤمنا
 استقصروا مدة لبثتم في الدنيا لا إضافة الى خلودهم ولما هم فيه من عذابها لان المعنى يستطيل ايام محنته ويستقصروا من عليهم من ايام الدعة
 (فأشكلى العارفين) أي الحساب او الملائكة الذين يبدون لتمام العباد واعا لهم فل بلا من مكي وعلى (قال) ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا زمنا قليلا او
 لبنا قليلا (لولا انكم تعلمون) صدقتم انه تعالى في تقاليدهم لبثتم في الدنيا وجرهم على غفلتهم التي كانوا عليها قل ان حمة وعلى لا تحسبتم
 انما خلقناكم مستأن حال أي عابثين أو مغفلين له اي للعبث (وأنكم ليكم لا ترجعون) وبقيت التاء وكسر الجيم حمة وعلى ويعقوب هو محطوف
 على انه احاطتكم ان على عباد اي للعبث ولما ترككم غير مرجوعين بل خلقتكم لتكليف ثم للرجوع عن دار التكليف الى دار الجزاء فنبذ المحسن فنبذ المحسن
 (فأما انتم) عن ان يخلق عبدا المليك الحق الذي خلق الله الملك لان كل شيء منه وابيه والثابت الذي لا يزل ولا يزل ملكه (وأنكم ليكم لا ترجعون) (وأنكم ليكم لا ترجعون)
 يريد نيل قوله انهم بكسر الهمزة حمة وعلى الكسان على الاستئناف وثاني مفعول جزيتهم محذوف اي الخيرو
 النعيم او محوه والباقيون بالضم قوله قل بغير الف على الامر مكي اي ابن كثير المكي وحمة وعلى الكسان والباقيون
 بالالف على الخبر عن الله والمليك قوله الدعة في الصباح وقد وقع زيد بضم الدال وفقيها وداعة بالفتح و
 الاسم الدعة وهي الراحة وخفض العيش واليا معوض من الواو اه قوله فسل بلاهزاي بنقل حركة الهمزة الى
 السين وحذفها مكي اي ابن كثير المكي وعلى الكسان والباقيون بغير نقل قوله قل ان بغير الف على الامر حمة وعلى
 الكسان والباقيون قل على الخبر قوله وبقيت التاء وكسر الجيم حمة وعلى الكسان ويعقوب وخلف والباقيون بضم
 التاء فخر الجيم قوله الذي يخلق المليك مطلقا فالحق يعني الحقيق بالمالكية كما يقال هو السلطان جقا و
 حق قوله وقرئ شاذ ابره الكرم وكتاب الجاف بضاد البتس في القرائات الا بعد عشر عن اس محبصين الكرم
 بره الميم نعت سائر السمن فراه الوجهم وار محبصين واسم محبصين عن ابن كثير وان من ثلث اه سمين فافهم
 قوله صعد لا زمة اي لا مضرة ومنه صعد لاجل قوله مشتاق اي بعد ولله سبحانه وتعالى اعلم و
 علمه اتم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم سأل الله ما تبسري من حل ما وقع في تفسير سورة
 المؤمنين بحوله المتبر وتوفيقه للمعب فلاك اشترع في حل ما وقع في تفسير سورة النور مستعينا بالله ومقرها منه
 ان يصح عن الخطأ ويهدي بي بلطفه الى طريق الحق والله واب وهو يقول الحق ويهدي السبيل اللهم احلص
 نيتي فيه وفقني ان يجعل نصي في ذلك حال الصا الوجه الكرم وبلغ اعظمه واقول بسم الله الرحمن الرحيم
قوله سورة النور بدنية وعشرون اية من ثمانين اية قوله طه بر مصدق بن عمرو بن كمال بالفتح
 الكوفي ثقة قارى فاضل مات سنة اثنين وعشرين او بعد ما بعد المائة رحمه قوله واستقافها من سور المدنية
 قال العلامة بشير زادة رحمه الله وسورة البقرة ان واو السورة يحتمل ان تكون اصلية وان تكون منقلبة عن حمة
 فان كانت اصلية يحتمل ان تكون سورة القرا من سورة المدنية وهو حاكمها وان تكون منقولة من سورة
 بمعنى الرتبة والدحة الرفيعة مثل التقدير ان تكون سورة القرا من سورة المدنية وان تكون منقولة من سورة
 تنبوت بسور المدنية من حيث كونها محبطة ببطافة من القرا كما عاظة سورة البدر بالجميع حيث جمعوا سورة
 القرا على سور بغير الواو وجمعوا سورة السد على سور بسكونها او بان شبهت سور القرا بالمراتب المنارل
 من حيث ان القاري يتركها واحدة بعد واحدة ويحتمل ان يكون اطلاق السورة على الريف على سور القرا
 صفة لها وقرا طحة سورة على زيد اصنرت به او على اتل سورة والسورة الجامعة لجل ايات بفاعتها لها وخاتمة واشتقاقها من سور المدنية (وقرئناها)
 وهو العيش بالكرم لان الرحمة تنزل منه
 اول سورة الكرم الاكرم الاكرم من رقر شاذ
 بره الكرم صفة للرب تعالى وقيل
 مع الله اي اخر لها ان اي لاجحة
 (لأنهم) اعتراض بين الشرط والجزاء
 كقوله من احسن الى زيد الحق بالاحسان
 منه فان الله مثيبه او صفة لازمة
 جى بها التوكيد كقوله بطير حسانية
 لان يكون في الآية ما يجوز ان يقوم
 عليه برهان (فانما احسانه) أي جزاءه
 وهذا جزاء الشرط (عند ربهم) أي وهو
 يجازيه لا محالة (لأنه لا يقدر الكافرون)
 جعل فاعله السورة قد افهم المؤمنين
 خاتمها انه لا يقدر الكافرون فشتان
 بين الفاعلة والخاتمة فمعلمنا سؤال
 المغفرة والرحمة بقوله (وقل رب اغفر
 انهم) ثم قال (وانت خير الراحمين) وان
 رحمة اذا ادركت احد الغنة عن رحمة
 ورحمة لا يبره لا تعصيه عن رحمة (سورة)
 البقرة مدنية وهي ستون وايرة ايات
 (بسم الله الرحمن الرحيم) (سورة) خبر
 مبتدأ محذوف اي هذه سورة (انزلناها)
 صفة لها وقرا طحة سورة على زيد اصنرت به او على اتل سورة والسورة الجامعة لجل ايات بفاعتها لها وخاتمة واشتقاقها من سور المدنية (وقرئناها)

قوله سورة النور بدنية وعشرون اية من ثمانين اية قوله طه بر مصدق بن عمرو بن كمال بالفتح الكوفي ثقة قارى فاضل مات سنة اثنين وعشرين او بعد ما بعد المائة رحمه قوله واستقافها من سور المدنية قال العلامة بشير زادة رحمه الله وسورة البقرة ان واو السورة يحتمل ان تكون اصلية وان تكون منقلبة عن حمة فان كانت اصلية يحتمل ان تكون سورة القرا من سورة المدنية وهو حاكمها وان تكون منقولة من سورة بمعنى الرتبة والدحة الرفيعة مثل التقدير ان تكون سورة القرا من سورة المدنية وان تكون منقولة من سورة تنبوت بسور المدنية من حيث كونها محبطة ببطافة من القرا كما عاظة سورة البدر بالجميع حيث جمعوا سورة القرا على سور بغير الواو وجمعوا سورة السد على سور بسكونها او بان شبهت سور القرا بالمراتب المنارل من حيث ان القاري يتركها واحدة بعد واحدة ويحتمل ان يكون اطلاق السورة على الريف على سور القرا صفة لها وقرا طحة سورة على زيد اصنرت به او على اتل سورة والسورة الجامعة لجل ايات بفاعتها لها وخاتمة واشتقاقها من سور المدنية (وقرئناها)

قوله سورة النور

أي فرضنا أحكامها التي فيها أو أصل الفرض القطع أي جعلنا ما مقطوعا بها وبالشد يد مكي وأبو عمر والمصنف في الآية وتوكيد لأن فيها أكثر من شيء
أو لكثرة المفروض عليهم من المسلف من بعدهم (وأكثر من آيات بيّنات) أي دلائل وأخبار (وأنكم تكذّبون) لكن تتعطلوا أو بتخفيف الدال حسن
بغيره على تقدير المضاف أي ذوات سور فان لها مراتب الطول والقصر والفضل والمشرف وتوابع القراءة وأن كان
وأولها منقلبة عن البقرة تكون منقولة من السور بمعنى القطعة والبقية ومنه يقال أسأرف في الأثناء بغيره في قطعة
وبقية من الماء فيكون تسمية سورة القرآن بها لكونها قطعة منه اه قوله وبالشد يد أي بتشد الرأى مكي
أي ابن كثير المكي وأبو عمرو والباقرين بالتخفيف قوله وتخفيف الدال حمزة وعلى الكسائي وخلف وحفص
الباقرين بالتشد يد قوله عيسى بن عمرو والنقي الحمزي البصري كان صامه بغيره وكلامه استعمال الغريب في وفاءه
وكانت بينه وبين أبي عمرو بن العلاء محبة ولهما مسائل ومخالفات أخذ القراءة عنهما عن عبد الله بن عباس وأبو ذر
المحروفي عن عبد الله بن كثير وابن محيصن ثم الحسن البصري والمختار في القراءة على قياس العربية وروى
القراءات عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي هارون بن موسى النخعي والأصمعي والخليل بن أحمد وسهل بن يوسف
عبد بن عقيل وشجاع بن أبي نصر أخذ سيبويه عنه النحوي له كتاب الذي سماه الجامع في النحو ويقال إن
سيبويه أخذ هذا الكتاب وبسطه وحشي عليه من كلام الخليل وغيره ولم تكن بالبحث والتخشيعة نسب إليه وهو
كتاب سيبويه المشهور الذي يدل على صحة هذا القول أن سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل
ابن أحمد سأل الخليل عن مصنف عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنف في النحو وأرجح
أهل اليسار حمزة وهو يارض فارس عند فلاس وآخر الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتعل فيه وأسالك
عن غرضه واطرق الخليل سامة ثم رفع رأسه وقال رحمه الله عيسى واشدد * ذهب النحوي جميعا كله * فيما
أشعر عيسى بن عمر * ذلك كمال وهذا جامع * وهما للناس عمن فمن * فأشار بالخلاف إلى الغائب وبالجاء إلى
الجامع وكان الخليل قد أخذ عنه أيضا وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة رحمه الله تعالى قوله بحسن بغيره
المصادم من حصن إذا تروى وهي مما جاء اسم فاعله على لفظ اسم المفعول ومنه اسهب فهو مسهب إذا طال في
الكلام والفجر بالفاء فهو ملجم إذا افتقر قوله وشرائط احصان الرجم الأضافة بيان أي الشرائط التي هي
الاحصان فلا احصان هو الأمور المذكورة هي أخراؤه وقيد بالرحم لأن احصان القذف غير هذا كما
سما في قوله ولا سلام لم يردت من أشرك بالله فليس محصن ورحمة صلى الله عليه وسلم اليهوديين أعانكا
بحكم التوراة قبل نزول آية الرجم ثم نسخ قوله والترح سكا صيغ خسر الفاسد كالنكاح بغير منعه فلا يكون
محصنا قوله التعريب أي تغريب الزاني غير المحصن أي بغيره عن ذلك قوله اسم لكافي أي اسم لما تقهره ككفاية
فأخذ من قولهم جزاء أي كفاة وقيل أصله سلم بغيره ولا يجزى بغيره أي يكفك ومنه قول النخعي
أجزيت الأهل بالعشب عن الماء وإنما تقهر الكفاية بالجلد إذا لم يحجب معه شيء يقتضي نحر كونه كافيا قوله والتغريب
المروى وهو قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام مسوخر آخره وحول قوله وجه التعريب
والتأديب من غير وجوبه كسناد قوله والفترا أي فتح البقرة أمة وهو قراءة مكي أي ابن كثير المكي والباقرين
بالسكون قوله من باب التيسير يقال إن كنت رجلا فافضل كذا لا أشك في رجوليته وكذا الخاطب وبنهنا

وعلى وخلف وحفص ثم فصل أحكامها
فقال رأوا آية الزاني رفعها على
الاستاء والخبر مجز وها أي فيما فرض
عليكم الزانية والزاني أي جلداهما أو الخبر
وأجلدوا أو دخلت الفاء لكون الألف
اللام بمعنى الذي تخفيفه معنى للشر
وتقدر من التزني والأي في فاجلدوا
كما تقول من زن فاجلدوه وكقوله الذي
يرمون المحصنات لم يأتوا بأربعة شهداء
فاجلدوهم وقرأ عيسى بن عمر بالنصب
أضمار فعل بغير الظاهر وهو أحسن
من سورة أنزلناها لجلد المجرمين
كل واحد منهما بآية جلد في الجدل من
الجدل وفيه إشارة إلى أنه لا بد من الجدل
اللام إلى اللطم الخ باب اللفظ لا إقامة
المجد من الدين وهي على كل حال أنهم
لا يجزى من الإجماع فينوب الأمام مناهم
وهذا حكم حر ليس محصن إذ حكم المحصن
الرجم وشرائط احصان الرجم المحرم لا قبل
والبليغ والإسلام والترح بفتح صحيح
والدخول وهذا دليل على أن التعريب
غير مشروع لأن الفاء إنما يدخل على
الضياء وهو اسم لما كافي والتغريب المروى
منسوخ الآية مما نسخ المحسن والذي
وقوله فاه سكوهن والبسوت وقوله
فأدوها جهنم الآية رواه أحمد بن حنبل
وأبو داود أي يمتد والفترا لندوة وقراءة

عيسى بن عمر رحمه الله

على وقيل الرفة في دفع المنكره والرحمة في بصال الجيوب والمعنى أن الواجب على المؤمنين أن يتصلوا في دين الله ولا يأخذهم الدين في استيفاء حوائجه
فيعطوا الحدود أو يخففوا الضرب (وأنكم تكذّبون بالله واليوم الآخر) من باب التيسير والهاب الغضب لله ولرسوله

وجواب الشرط ضم أي فاجلدوا ولا تطلقوا الحد ولا ينفذ هذا إلا ما لا يضر موضع حد وما تسميته عن أبي دليل على أنه عقوبة (طائفة) فرقة يمكن
 أن تكون خلقا يصرحوا ويرحمون أقلها ثلاثة أو أربعة وفي صفة غالبية كانها الجماعة المخافة حول شيء وعن ابن عباس رضي الله عنهما أربعة إلى أربعين
 رجلا (ومن المؤمنين) من المصدقين بالله (الزانية) أو (المشركة) أو (الزانية) أو (المشركة) أي المخبيث الذي من شأنه الزنا
 لا يرغب في نكاح الصوامع من النساء وإنما يرغب في خبيثة من شكله أو في مشركة والخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب في نكاحها الصالح من الرجال
 وإنما يرغب فيها من هو شكلها من الفسقة أو المشركين فالآية ترميد في نكاح البغايا إذا الزنا عدل الشرك في القيمة والإيمان قرين العفاف والعصم
 وهو نظير قوله الخبيثا للخبيثين وقيل كان نكاح الزانية هم ما أو لا لاسلام تفسر بقوله والنكحوا الإياهم منكم وقيل المراد بالنكاح الوطء لأن غير ذلك
 يستقل الزانية ولا يشترط فيه أو هو صحيح لكنه يقتضي إذا قولك الزاني لا يفي في الزانية ولا يفي في بها إلا زان وسئل صلى الله عليه وسلم عن نكاح
 بأمرة ثم تزوجها فقال زناه سفاح وآخره نكاح ومعنى الجملة الأولى صفة الزاني بكونه غير راغب في العفاف ولكن في العواجر ومعنى الثانية صفة الزانية
 بكونها غير مرغوبة فيها إلا الله فلهذا ولكن للزنا وهي أمهاتان مختلفتان وقد صحت الزانية على الزاني أو لا ثم قد علم عليها تأنيلا أن تلك الآية سبقت لغفوتها على

ما حيا والمرأة هي المادة التي منها نشأ
 تلك الجنابة لأنها لو لم تطعم الرجل لم
 توضع له ولم تمكنه لم يطعم لم يتكلم فلما
 كانت أصلا في ذلك بدت بذكرها وأما
 الثانية فصوفة لذكر النكاح والرجل
 أصل فيه لأنه المخاطب منه بد الطلب
 وقيل لا يترك بالجم على النهي وفي المرفوع
 أيضا معنى للنهي لكن البلم وأكد ويجوز
 أن يكون خيرا محضا على معنى إن عادتها
 جارية على ذلك وعلى المؤمن أن لا
 يدخل نفسه تحت هذه العادة ويتصور
 عنها ما رووه من ذلك على المؤمنين أي
 الزنا أو نكاح البغايا قصد التكسب
 بالزنا أو لما فيه من التشبه بالفساق
 بحضور مواقع التهمة والتسبب لسوء
 المقالة في العيبة ومجالسة الخطايا
 كم فيها من التعريض لاقترافي الأثام
 فكيف عز أوجه الزواني والفتاب

مقطع أي إيمانهم لكن فصل بينهم وبين غيرهم وعزهم بالله فلا يفتهم أنه ليس المحل محل أن لا يفتهم المقصود
 به الشك بل التمييز لبراه في معرضه قوله المسافحة السفاح بالكسر الزنا وسفاحا مسافحة وسفاحا
 مختارا الصراح قوله البغايا في الصباح نفت المرأة تنفي بغاء بالكسر والمدرج تحت حتى بغى وأجمع بجا وهو
 مختص بالمرأة ولا يقال للرجل نفى قاله الأزهري اه قوله تدبيل أي مثل قوله العفاف وهو الكف عن المحرم قول
 الأئمة أي منكم وهو جمعهم وهم من لا تزوج له أحد خلت الآية في إياهم المسامحة بقوله لا أيقظهم عني عفيفا
 قوله للزنا جمع الزاني قوله ولم توضع له في لسان العرب أو مصبت المرأة سارت النظر اه قوله قرأت
 لا تترك بالجم على النهي قارئ عمر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه وفي المرفوع أيضا معنى للنهي أي النهي ولا يترك
 ولا يترك بالجم على النهي عن من أكل الزنا فان لفظ الخنزير يستعمل في معنى الأكل مثل رحمه الله وأنه مستعمل
 في معنى ليرحمه الله ويؤيد القراءة بالجم فالحكمة حينئذ في وحرم ذلك على المؤمنين سلى طاهرها وهو حقيقة
 الحرام غير محمولة على التنزيه وحكم التحريم حينئذ يكون مخصوصا بالسبيل الذي ورد فيه غير محمول على موضع
 وهو نكاح المومسات من عباا المستركين أو مسر خافعه وانكحوا الإياهم منكم فإنه يتناول المسافحات والنكاح
 أن قوله غرقا لا الزاني لا يترك الزانية أو مشركة والزانية لا يتركها إلا زان أو مشركا إذا حمل على الخمر يكون معنى
 الحكمة في وحرم ذلك التنزيه عبر عنه بالتحريم للتخليط والتشديد فالمعنى من شأن الفاسق الخبيث
 وعادة ما إذا أراد التزوج أن يترك بمنزله في الفسق والفجور فاللائق بالمؤمن الطاهر عن نس الفسق أن لا يدخل
 نفسه تحت هذه العادة الخبيثة بل يتنزه عنها ويتصوف فعلى هذا الطاهر من قوله عليه الصلاة والسلام
 أوله سفاح وآخره نكاح مبني على هذا الوجه والآية غير منسوخة وإذا حمل على المعنى يكون قوله وحرم ذلك
 على المؤمنين على ظاهره مؤكدا للمعنى السابق والآية منسوخة بالآية الواردة في باحة نكاح الإياهم أي ابن
 تيجيد قوله لا تترافا الأثام في المصباح اقترافي الذنب معناه قوله القابجمع القحة في المصباح القحة المرأة

والذين يرمون المحصنات ونكس الصناد على أي يقن فون بالزنا المحارم والعفافات المحكمات والقذف يكون بالزنا وبغيره والمراد هنا قذف
 بالزنا بان يقول يا زانية لذكر المحصنات عقيب لزواني ولا تسترط أربعة شهداء بقوله (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) أي ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ومن
 على الزنا لأن القذف بغير الزنا بان يقول يا فاسقا أكل الربا يعني فيه شاهدان وعليه التعزير وشروطه ما أن القذف الحربية والموغ والاسلام والعفة
 عن الزنا والمحصن كالمحصنة في وجوب حد القذف (فأجل ذلك) ثم ما بين جلدته أن كان القاذر حرا ونصب قبا بين نصب المصا درجاً نصباً ثم جلدته

وجله نصب على التوبيخ زولا فقبولوا كهم شهادة ابدان تكره شهادة في موضع النفي قسم كل شهادة وردت بالشهادة من المحدث عندنا وتعلق باستيفاء الحق
 او بعضه على ما عرفت وعند الشافعي رحمه الله تعالى يتعلق رد شهادته بنفسه لقدر فصدنا جزاء الشرط الذي هو الرمي المجلد ورد الشهادة على
 التأييد وهو مدحيا تهم (واو كلفهم الفلاسفة) كلام مستأنف غير داخل في خبر جزاء الشرط كانه حكاية حال الرامين عند الله تعالى بعد
 انتفاء الجملة الشرطية وقوله كذا الذين تابوا من بعد ذلك أي القذرة (واو كلفهم) أحوالهم استثناء من الفاسقين ويبدل عليه (واو كلفهم)
 الله عقوبتهم أي يفرق بينهم وبينهم وحسن الاستثناء أن يكون منصوباً بعد لا منه عن موجب وعند من جعل الاستثناء متعلقاً بالجملة الشارحة
 ان يكون مجزئاً بما فيهم في لهم ولما ذكر حكم قذف الأجنبية بين حكم قذف الزوجة فقال (روا الذين يرمون أزواجهم) أي يقذفون زوجاتهم
 بالزنا (واو كلفهم) أي لم يكن لهم شهادة أي لم يكن يصح قولهم من يشهد لهم به (كذا أنشأهم) يرفعهم على البعد من شهادتهم (فشهدوا) أي شهدوا
 بالرفع كوفي غير أبي بكر على أنه جبر المبتدأ فشهدوا أحدتهم وغيرهم بالنصب في حكم المصداق بالاضافة الى المصدر والحاصل فيه المصداق الذي هو
 شهادة أحدتهم وعلى هذا الخبر محذوف تقديره فشهدوا أحدتهم (روا الذين يرمون أزواجهم) أي يقذفون زوجاتهم (فشهدوا) أي شهدوا
 خلاف في رفع الخامسة هنا في المشهور والتقدير والشهادة الخامسة (أن لعنة الله على الكاذبين) أي في خبر أن كان من الكاذبين فيها رماها
 من الزنا (واو كلفهم) أي لم يكن يصح قولهم من يشهد لهم به (كذا أنشأهم) يرفعهم على البعد من شهادتهم (فشهدوا) أي شهدوا

من الزنا (واو كلفهم) أي لم يكن يصح قولهم من يشهد لهم به (كذا أنشأهم) يرفعهم على البعد من شهادتهم (فشهدوا) أي شهدوا
 ويدفع عنها المحبس وفاعل يد ر
 لأن تشهد أربع شهادات بالله
 أنه إن الزوج (لمن الكاذب) يثبت
 فيما رما به من الزنا (واو كلفهم)
 أن لعنة الله على الكاذبين (كان) أي
 الزوج (من الصادقين) فيما رما به
 من الزنا (واو كلفهم) الخامسة عطف
 على أربع شهادات وغيره بالابتداء وان
 غضب الله غيره وخففنا فاعل لعنة الله ان
 غضب الله بكسر الضاد وهما وحكم المتقلة
 واغضب الله سهل ويعقوب وحصل
 الغضب في هاتين لأن النساء يستعملن
 اللعن كشرائح ورويه المحدثين فبما
 يجتزئ على الأقدام لكثرة جسد
 اللعن على السنتين وسقوط
 وقوى عن قلوبهم فذكر الغضب
 في جانيهن ليكون رادعاً لهن

الذي والحج تحاب مثل كلفة وكلاهما قول بكسر الصاد على الكسائي والباقون بالفهم قوله وتعلق باستيفاء
 الحد وبعضه على ما عرفت لا يقبل شهادة الحد ورد في القذف إذا حد حداً تاماً كذا في الميسر وهو قولهما وعن
 أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ثلاث روايات أحدها هذا والثانية إذا أقيم أكثر من الثالثة إذا سقطت
 شهادته قوله بالرفع أي في غير العين كوفي غير أبي بكر أي حفص بن حمزة والكسائي وحلف قوله وخففنا فاعل
 ان لعنة الله واغضب الله بكسر الضاد وهما في حكم المتقلة أي ثمران فاعل باسكان ان فيهما مخففة ولعنة
 الله فاعل النساء وجرها بالجلالة ولن غضب الله بكسر الضاد وفعلها بفاء فاعل أيضاً ورفعه بالجلالة على
 الفاعلية وان المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المقدّر قوله وان غضب الله سهل ويعقوب أي وفراً
 سهل ويعقوب باسكان ان فيهما أيضاً ورفعه لعة وجرها بالجلالة وغضب الله بكسر الضاد ورفعه بالباء وجرها
 بالجلالة وعليها فغضب مبتدأ مضاف الى فاعله والظرف بعده خبره وكذا لعنة الله عليه وللباقون ينشد
 ان فيهما على الأصل ونصب لعة وغضب الله بضمها مضاف الى الجلالة والظرف بعده خبره قوله فزفر ابن
 الهذيل البصري الإمام صاحب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وأولاده ستة عشر ومائة وتوفي بالبحر
 سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان واربعون سنة قال أبو عمر وكان زفر ذا عقل ودين وفهم ورع و
 كان ثقة في الحديث اجماعهم مضيفة باختصار قوله أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري صاحب الامام
 أبي حنيفة رضي الله عنه سنة اثنين وثمانين ومائة رحمه الله عليه قوله والشافعي أي الامام ابو عبد الله
 محمد بن ادریس بن العباس بن عثمان بن شافع رضي الله تعالى عنه توفي سنة اربع ومائتين وعصر قول لعل
 ابن أمية الصفي ابن عامر بن قيس بن عبد الله بن عامر بن كعب واقف اسمه مالك بن امرئ القيس بن
 مالك بن اوس الانصاري لواقدي مدي شهد بدراً واحداً وكان قد يم الامام وكان يكسر الامام بن القيس
 وكانت معه رايهم يوم الفجر وهو الذي قذف امرأته بشريك بن نجاء وهو واحد الثلاثة الذين تابوا لله عليهم

والأصل ان اللعان عدل شهادات مؤكدة بالإيمان مقررة باللعن قائم مقام حد القذف في حقه ومقام حد الزنا في حقهما لأن الله تعالى سماه
 شهادة فإذا قذف الزوج زوجته بالزنا وهما من أهل الشهادة صرح اللعان بينهما وإذا التعن كجابين في الشهادة لفرقة حتى يفرق القاض بينهما وعنا
 زمر حجه الله تعالى تفريقاً بينهما والفرقة تطليقة بائنة وعند أبي يوسف زفر والشافعي فخرهم مؤيد ونزلت الآية في هلال بن أمية

رواه المحدثين
 في جانيهن ليكون رادعاً لهن

وعومير حيث قال ويحدث على بعض ارباب في غوليت بن يثيث بن قحطان فانه قال من النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 عنه انه قال ان الله لو اخذ مني اى افعيكم او اعاجلكم بالعقوبة لان الذين جاءوا في الايام هو ابلغ ما يكون من الكذب
 والاقتراء واصله الا فاك وهو القلب لانه قول ما فاك عن وجهه والمراد ما افاك به على عائشة رضي الله عنها قالت عائشة ففكرت عقدا
 في غزوة بني المصطلق فتخلفت ولم ير في خلو اليهودي مخفى فلما ارتحلوا اناخ لي صفوان بن المعطل بعدي وساقه حتى اتاهم بعد ما
 ذكرهم في سورة براءة وهم هلال وكعب بن مالك ومارقة بن الربيع رضي الله تعالى عنهم اه تهذيب الاسماء قوله او عومير الجعفي الصباري بن ابي
 الانصار الجعفي وهو صاحب اللعان الذي روى زوجته بشرى بن يحيى وكان لعاها في شعبان سنة تسع من الهجرة حين قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من تبوك اه تهذيب الاسماء قال العلامة الشهاب عليه رحمة الله الوفا قد اختلف المحدثون في سبب النزول هنا على ثلاثة اقوال
 فقيل هو هلال بن امية وقيل عاصم بن عدي وقيل عومير قال السهيلي ان هذا هو الصحيح ونسب غيره للخطا اه وقوله عاصم بن عدي الصباري
 ابن الجدي بفتح الجيم ابن الجعفي بن حارثة بن الحاء الملهة ابن ضبيعة بنضم الصاد المجهة القضاء الجعفي حليف الانصار شهدا احدا ولم يشهد
 بنفسه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنعا على قباء واهل العالبة وضرب له سهم فكان له حكم من شهدا وهو صاحب عومير الجعفي في قصة
 اللعان اه تهذيب الاسماء وفي اسد الغابة في معرفة الصحابة وهو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عومير الجعفي فنزلت قصة اللعان وفي عاصم سنة
 اربعين وقد عاش مائة سنة وخمس عشرة سنة وقيل عاش مائة سنة وعشرين سنة اه وفي ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطل
 في تفسير سورة النور قال النورى اختلفوا في نزول اية اللعان هل هو عومير ام سبب هلال ولا كثر من انها نزلت في هلال واما قوله عليه
 السلام لعومير ان الله قد نزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع المسلمين في حق
 انها نزلت فيهما جميعا فلعنهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال لللعان انتهى قال في الفقه ويؤيد التحديد ان القائل في
 قصة هلال سعد بن عباد كما اخبرنا بورود والطبري والقائل في قصة عومير عاصم بن عدي كما في حديث سهل الساق ولا مانع ان
 تتعدد القصص في حق النزول وحينئذ القريب اليه ان يجوز نزول الآية مرتين وذكر جماعة ذكر هلال فيمن لعن والصحيح ثبت ذلك وكيف يحرم خطأ
 حديث ثابت في الصحيحين بن جرد دعوى انه لا يميل عليها وقول النورى في تهذيبه اضا فوفى الذي في سجدة امرانه رجلا وتلا عنها على ثلاثة اقوال
 هلال بن امية او عاصم بن عدي وعومير الجعفي قال الواحد انهم بان الاقوال انه عومير لكثرة الاحاديث وانفقوا على الواحد زانيا شريك
 ابن يحيى تعقبه بان قصة هلال ثبتت فكيف يختلف فيها واما الخلف فيه سبب الاية في ايها وقد سبق تقريره وباعا صما
 لميل عن قطوا فاسأل لعومير الجعفي عن ذلك وبان قوله وانفقوا على الواحد في الصحيحين عومير الجعفي او عاصم بن عدي او هلال بن امية
 ذلك في حقه في ظاهر الحكم فصول العبارة ان يقال وانفقوا على المرتبة به شريك بن سحابة جرحه قوله خولت بنت عاصم امرأة هلال بن امية
 التي لعننا فافترق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كما رواه ابن مسدة وكانت حاملا فوله شريك بن سحابة ويقال السحابة الصحابي والسماء بسين
 مفتوحة وحاء ساكنة مملتين وبالماء وهي ام ولد لبراء بن مالك وهو شريك بن عبد بن معتب بنضم الميم وفتح العين الملهة ابن الجدي بن الجعفي
 ابن حارثة بن ضبيعة بنضم الصاد المجهة البكوى وهو ابن عم معن وعاصم بن عدي بن الجدي وهو حليف الانصار وهو صاحب اللعان قبل انه
 شهد مع ابي عبد الله قال الخطيب شهد ابو عبد الله ما اه تهذيب الاسماء وفي ارشاد الساري ولا يمتنع ان يتم شريك بن سحابة بهذا المرأة وامرأة
 عومير كما قوله اصل الاية بفتح الهمزة وسكون الفاء قوله فقدت من ما ضرب قوله عقد بكسر الهمزة القلادة بكسر القاف ما يعلق والعنق
 قوله بنى المصطلق بنضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء للمشالة المملتين وكسر اللام بعدها كاف وقد تقدم في اول سورة الحجر شرحه
 بالتفصيل قوله اليهودي مركب معروف قوله اي اناخ اي جلس قوله صفوان بن المعطل بنضم الميم وتشديد الطاء المكسورة كما قال العلامة
 الشهاب وقال العلامة القسطلاني بتشديد الطاء المفتوحة انتهى ابن سبينة بن حراعي بن حارث بن قريش فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن
 بهثة بن سليم بن منصور السلي الذكواني كما نسبناه وعومير قال الكلبي صفوان بن المعطل بن رخصة بن المؤمل بن خزاعي بن حارث بن قريش

عومير الجعفي

عومير الجعفي

عومير الجعفي

صفوان بن المعطل

زلوا فملا في من ههنا فاعتلت شهرا وكان عليه الصلاة والسلام يسأل كيف كنت ولا ترى منه لعلك كنت أراها حتى عثرت خالداً في ثم سجد
 فقال تعجبوا أنكرت عليهم فأخبرني بالأول فلما سمعت أن ددت مرضاً وب عند أبي لا يزال دمر وما اكتمل بنوم وهما يقضيان أن الدمع قال كبدي حتى
 قال عليه الصلاة والسلام بشري يا سحر يا فقد أنزل الله ما تكت فقلت جمد الله لا يجر لك (عصبة) جماعة من العشرة إلى الأربعين انصروا
 انجفعوا وهم عبد الله بن أبي راس النفاق وزيد بن رافة وحسان بن ثابت

هلال بن فاجر وذكره يكتفي ابا عمر اسلم قبل المرسيم وشهد المرسيم وقال الواقدي شهد صفوان الخندق والمشاهد بعد ما كانت الخندق تسب
خمس كان مع كرز بن جابر الفصري في طلب العرسيين الذين اغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون على ساقه جيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابو هريرة وابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث وثبته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما علمت منه الا خير
او هو الذي قال في اهل الافك ما قالوا فبراه الله عز وجل ورسوله وحديثه مشهور وما بلغ صفوان ان حسان بن ثابت من قال فيه ضرب بالسيف
فجره وقال تلسق ذبا بالسيف مني فاني * غلام اذا هوجيت لست بشاعر * ولكني احمى واشتفى * من الباهت الراعي المبرء الطاهر *
فشكى حسان الى النبي صلى الله عليه وسلم فحوصه حائط من نخل وسيرين جارية فولدت له عبد الرحمن بن حسان وكان صفوان شجاعا خيرا فاضلا
وله دار بالبصرة وقتل في غزوة ارمينية شهيدا واميل الجيش يومئذ عثمان بن ابي العاص الثقفي سنة سبع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب بن ابي
وقيل مات بالجيرة بناحية شمشاط ودفن هناك وقيل انه غزا الروم وخلافة معاوية ثم فارق ساقه ثم لم يزل يطاش حتى مات وذلك سنة ثمان
وخسين والله اعلم اه اسد الغابة في معرفة الصحابة قوله فهلك اوس سبب الافك في اي في شاتي من هلك قوله ففترت بالثناء والعيش الرء للفتوة
فالمصباح عثر الرجل في ثوبه يعثر والدابة ايضا من باقتل وفي لغة من باب ضرب عثر ايا الكسرة والعثرة المرة ويقال للزلة عثرة لانها اسقوط
في الاثم وفرق بينهما في مختصر العين بالمصدر فقال عثر الرجل عثورا وعثر العرس عثارا اه قوله خالته ابان ام مسطح بكلمة الجرم وسكون السين فتم الطاء
بجوها ام مالات ابن اناثة بضم الهمزة ومنشئت بينهما الف من غير تشديد ابان عباد بن عبد المطلب بن عبد مناب قصي القرشي المطلبى يقال
اسم يوسف مسطح لقب له واسم ام مسطح سكر بن ابى رهم ابن المطلب بن عبد مناف وامها رابعة بنت صخر بن عامر بن كعب بن لؤي بك الصدي بن
الله تعالى عنه وقيل ام مسطح خالة ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه شهد مسطح بدرا وقيل شهد صفين مع علي وقيل بنى قبيلها سنة اربع
ثلاثين والاولى اكثر فعلى هذا قال مات سنة سبع وثلاثين قوله تعسر مسطح بفتح العين قيده الجوهري وكلام ابن الاثير يقتضى ان الامر في كسرها اكد
الله لوجهه او هلك قوله لا يرقا بالاف والمهزاي لا ينقطع قوله وهما يظنان ابى وامى قوله فالتشاق قوله ابشرى بقطر الهمزة قوله
يا حميراء يعنى عاشته رضي الله تعالى عنها كان يقول لها احيا نايا حميراء تصغير الحمراء من البيضاء اه لسان العرب قوله عبد الله بن مسطح
سلول وسلول ام عبد الله فلهذا قال العلماء الصواب في ذلك ان يقال عبد الله بن ابى ابن سلول بتثنية ابى وكتابة ابى سلول بالالف يولع اب
عبد الله لانه صفة له لا لابي وكان عبد الله بن ابي رئيس المنافقين ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة وتوفي في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليه وكفنه وقبره قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وانما صلى عليه لكرامة الله واحسانا وكروا وحلما اه تصديب الاسماء قوله فزيد بن ريفاء
في حاشية العلامة الشهاب عليه رحمة الله الوهاب على تفسير البصاوى والبخارى قال عمر ولم يسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة
وجنحة بنت جحش في ناس اخرين لا علم لي بهم والذى في كبر عبد الله بن ابى رأس المنافقين وكان ابتداء صدوره منه لعداوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن عداه فلانة فعلى هذا يجوز كون زيد بن رفاعه منهم لان منهم اناس لم يعلموا المصنف رحمه الله رجما ظفرا ينقل فيه فانه وقع في كثير من
التقاسير وقد خطاه بعضهم فيه اه قوله حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الانصاري الخزرجي يكتفي ابا الوليد وقيل ابو عبد الرحمن قيل ابو
الحسام لما خلدت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقطيعه اعراض المشركين يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي له منبرا في المسجد يقوم عليه قائما فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله يقول ان الله يؤيد حسان بن حم القدي
ما ناخر عن رسول الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلد الدين قالوا لعاشة ما قالوا ثمانين ثمانين حسان بن ثابت ومسطح

آب و هوا در این شهر بسیار لطیف است و آب و هوای آن را می توان به آب و هوای تهران مقایسه کرد.

بسم الله الرحمن الرحيم

میں نے یہ سب کچھ دیکھا ہے۔

卷之四

(يَتْلُوْنَهُ) يأخذونهم من بعض يقال تلى القول وتلقه وتلقه (يَأْتِيَنِيَكُمُ) أي ان بعضكم كان يقول لبعض هل بلغك حديث عائشة حتى شاع
 فيجاميتهم وانتشر فلم يبق ميت ولا ناد الا طار فيه (وَقَوْلُوْنَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَعْبُدُوْنَ مَا لَا تَعْبُدُوْنَ آبَاءَكُمْ وَلَا الْأَنْبِيَاءَ) انما قيد بالافواه مع ان القول لا يكون الا بالافواه لان الشيء المعلوم يكون
 علم في القلب ثم يترجم عنه اللسان وهذا الافاك ليس لا قوله يدور في افواهكم من غير ترجمه عن علم به في القلب كقوله يقولون يا اهلهم ما لا يعبدون قلوبهم
 (وَيَحْسَبُوْنَ) أي خوضكم في عائشة رضي الله عنها (هَيْئَةً) صغيرة (وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) كبيرة جزيع بعضهم عند الموت فقيل له في ذلك فقال انما
 ذنبا لم يكن مني على ال وهو عند الله عظيم (وَلَوْ كُنْ) وهلا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا (فَصَلِّ بَيْنَ يَدَيْهِ) فصل بين لوه وقلتم بالظرف لان للظرف وشا
 وهو تنزلها من الاشياء منزلة انفسها الوقوعا فيها وانها لا تنفك عنها فلذا يتسم فيها ما لا يتسم في غيرها واثباته بقدم الظرف انه كان الواجب
 ان يتفاد اول ما سمعوا بالافاك على التكلم فلما كان ذكر الوقت اهم قدم والمعة هلا قلتم اذ سمعتم الافاك ما يصح لنا ان نتكلم بهذا (رَبِّكُمْ) بالتج
 من عظم الامر ومعنى التعجب وكلمة التفسير ان الاصل ان يسبح الله عند ثوية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه اولئك من ربه
 ان تكون هزيمة سبه فاحرة وانما جاز ان تكون امرأة النبي كافر أو زوجة نوح ولو طوطم لم يجر ان تكون فاحرة لان النبي مبعوث الى الكفار ليس عوهم فيجب
 ان لا يكون معه ما ينفرهم عنه والكفر غير منفرد عنهم واما الكثرة فمن اعظم المنغرات (هَذَا بَشَرًا) رويته من يسمع (عَظِيمٌ) وذكر فيما تقدم هذا الافاك
 صين ويجوز ان يكونوا امرأته ما بالغة في التبدي (يَعْلَمُ اللَّهُ) ان تعودوا في ان تعودوا (لِيُرِيَهُ) مثل هذا الحديث من القذف واستماع حديث
 (الْبَدَا) وادغم احيا مكافين (لَا حُكْمَ) فيهم (مُؤْمِنِينَ) فيهم يسميهم ليتعظوا وتذكير ما يوجب ترك العود وهو الايمان الصاعن كل قبيل (وَيَسْمِعُ) الله
 لكم (وَيُنَادِي) الدلالة الواضحات واحكام الشرائع والآداب الجميلة (وَاللَّهُ عَالِمُ) بكم واما لكم (يُحْيِي) يحيى على فاعمالكم او علم صدقنا همتها وحقكم

أما من سأل عن هذا المعنى قوله ولا نادى مجلس قوله بال حال قوله ان يتفادى لسا العرب
 نقادى فلا ين من ان اذا تاحى انزى عنه اه قوله حرمة شبه حرمة بضم فسكون بمعنى المرأة كما فى المصباح
 والمراد زوجته رضى الله تعالى عنها قوله الكثرة فى تقاضى الكثرة وكسر الديوث وكسرة
 تكسيرا وكسرة قال له ياكثخان اه وفى المعرب الكثخان الديوث الذى لا عيرة له وكسرة وكسرة شدة و
 قال له ياكثخان اه وقال العلامة شيخ زاده رحمه الكثخان الذى امرته فاجرة تدعو الرجال النفسها وهو
 يعرف حالها اى زوج الفاجرة قوله ولقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي وحسانا ومسطحا المجد
 فى الحديث ولما نزلت ان الذين جاءوا بالافك عصبية منكم الآية جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تنازع
 بين الصحابة بعد عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ومسطح بن اثالة وحملة بنت جحش اخن زينب التى عصبها
 الله فالورع جلد هم ثمانين ثمانين وفى رواية وجلد زيد بن فاختاس الاربعة المذكورة اه قوله من الآية
 لعن المصرة وكسر اللام والياء المشددة الحلف فى المصباح الآية الحلف والجرم الايام مثل عطية وعطايا
 اه ويكون بمعنى التوردد وليس من اذ هنا قوله من الا لو معنى التقصير ومن لم آل حمدا وكذا واليه يشار بقوله

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ يُجْعَلْ لَكُمْ الْعَذَابُ وَكَرَّ الْمَسَاءُ بِرُكَّ الْمَعَاذَةِ بِالْعَقَابِ مَعَهُ وَتُجْعَلُ مَبَالِغَةُ فِي الْمَسَاءِ عَلَيْهِمُ وَالتَّوْبَةُ لَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ رُفُفٌ
 حَيْثُ أَظْهَرَ مِلَّةَ الْمُقَدَّرِ وَوَأَتَابَ رَحِيمٌ يَغْفِرُ لَهُ حَسَابَةَ الْقَائِدِ إِذَا تَابَ رَأْيُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيُّ تَارَةً وَوَسْطَةً
 بِالْأَصْعَاءِ إِلَى الْأَفْكَ وَالْقَوْلِ فِيهِ (وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَأْيُهُمُ بِالْفُتُورِ مَا أَفْرَطَ قَبِيحُهُ (وَالْمُتَكَبِّرِ) مَا تَكَبَّرَ النَّفْسُ فَتَفْرُ
 عَنْهُ لَا تَرْصِدُهُ وَكَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدًا بَدَلًا وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ تَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ بِالتَّوْبَةِ الْمُحْصَاةِ لَمَا أَظْهَرَ مِنْكُمْ أَحَدًا خِلَافَهُمْ وَلَيْسَ
 أَمُّ الْأَفْكَ (وَلَكِنْ أَنَّهُ يَرَى مَنْ يَشَاءُ) يَظْهَرُ التَّائِبِينَ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ إِذَا خُصَّصَ هَا (وَاللَّهُ يَخْتِمْ) لِقَوْلِهِمْ (عَلَيْهِمْ) نَصْرًا لِمَنْ وَاحِدًا لَصَرِّهِمْ (وَلَا يَأْتِلْ) وَ
 لَا يَخْلُفُ مَنْ أَتَى إِذَا حَلَفَ أَفْعَالُ مَنْ الْإِلَهِ أَوْ لَا يَقْصُرُ مَنْ أَلَوْ (أَوْ لَوْ الْفَضْلُ مِنْكُمْ) فِي الدِّينِ (وَالسَّعْيُ) فِي الدُّنْيَا (أَنْ يُؤْتُوا) أَيُّ لَا يُؤْتُوا (وَأَنْ
 كَانَ مِنْ الْإِلَهِ) (أَوْ لِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيُّ لَا يَخْلُفُوا أَعْلَى أَنْ لَا يَحْسَبُوا إِلَى الْمُسْتَحْقِقِينَ لِلْإِحْسَانِ

من تحوم الغوافل حليلة خير الناس ديناً ومنصباً * بقی الهدى والمكرهات الفواضل عقيلة حتى من لوى بين غالب * كرام المساعي جوداً ولغيره اقل مهذبة
قد طيب الله خيبرها * وظهورها من كل شين وباطل ربا ايها الذين آمنوا لا تذكروا ما كان حلالاً بيننا وبينكم اى بيننا والسمع قد ذكرناها ولا تسكنوا فيه حبيته
نكتاتنا نسلوا اى تستأذون من ابن عباس رضى الله عنهما وقد قرأ به والاستئناس فى الاصل الاستعلام والاستكشاف استفعال من أنسل الشئ اذا
أبصر ظاهراً مكشوراً اى حته تستعلموا أيطلق لكم الدخول أم لا وذلك بتسمية أو تكبيرة أو تحميدة أو تهنئة (وتسألوا على أهلها) والتسليم أن يقول

السلام عليكم أدخل ثلاث مرات
فإن أذن له والارجع وقيل إن تلاقيا
يقدم التسليم والأفلاستشذان
رواكم أي الاستشذان والتسليم
حجروكم من شجة الجاهلية والذرة
وهو الدخول بغير إذن فكان الرجل
من أهل الجاهلية إذا دخل بيت ^{غير}
يقول حينئذ صباحاً وحينئذ مساء
ثم يدخل فربما أصاب الرجل مع امرأته
في لحاف واحد لعلكم تدركون أي
قيل لكم هذا لكي تدركوا وتتظنوا
تعلموا ما أمرتم به وباب الاستشذان
فإن لم تجدوا بها في البيوت أحد
من الأذنين فلا تدخلوها حتى يؤذن
لكم حق تجدوا من يأذن لكم أو فإن
لم تجدوا فيها أحد من أهلها ولكم
فيها حاجة فلا تدخلوها إلا بأذن
أهلها لأن التصرف في ملك الغير بيد
من أن يكون برضاه وإن قيل لكم
انجسوا أي إذا كان فيها قوم فقالوا
ارجسوا فإن جعسوا ولا تلجوا ولا تطلعوا
الأذن ولا تلجوا في تسهيل الحجاب
لا تقفوا على الأبواب لأن هذا ما عجل
الكرامة فإذا نهى عن ذلك لا والله

إلى الكراهة وجب الاستئذان عن كل ما يؤدي إليها من قرع الباب بضعف والنصيحة بصاحب الدار وغير ذلك وعن أبي عبيد ما فرغت يا باعلى عالم قطر وهو أراك
لكم أي الوجع أطيب وأطهر لما فيه من سلامة الصدر والبعد عن الريبة أو أنفع وأخبر الله عما تعملون عليهم وعيد للخطاطين بأن عالم بما
يأتون وما يذرون مما خطن به فصرف جزاءه عليه (ليس عليكم جناح أن تداخلوا) وأن تدخلوا من غير أنيس مسكونة استثنى من البيوت التي يجب الاستئذان

12-15-73

على اخلاصها ما ليس يسكن منها كالحفائات والزيوط وحوائث الثمار فيها متاع ككثير أي منفعة كالأستكان من الحر والبرد وابواء الرجال والمسلم
والشراء والبسر وغير الخربات يتبر فيها والمتاع التبرز (والله يعلم ما تبدون وما تكفون) وعيد للذين يدخلون الخربات والدور الخاليين
أهل الرية (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) من التبعض والمراد غرض البصر عما يحرم ولا يقصار به على ما يحل (ويحفظوا فروجهم) عن الزنا
ولم يدخل من هنا لأن الزنا لا يخصه فيه بوجه ويجوز النظر إلى وجه الأجنبية وكفها وقد مر في رواية إلى رأس المحارم والصدور والساعات
العصدين (ذات) أي غرض البصر وحفظ الفرج (أو إلى أي شيء) أي طهر من دنس الأثم لأن الله خير بما يصنعون فيه تزيين وترتيب حتى لا يعجز
بأحواله وأدائه وكيف يجيئون أبصارهم بغير غائنة العين وما تخفى الصدور فعليه إذا عرفوا ذلك أن يكونوا منه على تقوى وحذر في كل حركة
سكن (وقل للذين آمنوا يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) أمرهم بغض أبصارهم فلا يحل للمرأة أن تنظر من الأجنبية إلى ما تحت ستره الركنية
وإن استترت بسترها أو ثيابا أو لا تنظر إلا إلى مثل ذلك في موضع غير ما من الأجانب أصلا أو ليها وإنما قد غرض لا يبصر على حفظ الفروج لأن

لهذه الأسباب ما يصار قوله كالحفائات هي التي يلزمها التجار باستتارهم ويسكنون فيها أم كما ين قول الربط
الراء والباء وطاء مملعة جمع رباط تسمى الرابطة مكان يقيم فيه الجاهلون وتربط فيه خير لهم والمرابطة تحافظ
الثور الإسلامية مترصد من مستعد للفرار والفرق بينه وبين الخانات ظاهرة لأن الخانات سائر الخانات
أوباء السبيل والرباط محل الخازين فجوز الدخول فيها بلا استئذان فإذا دخل جماعة فيها تكون مسكونة
يحتاج في الدخول إلى الاستئذان إذا كان المكان البيوت غير مسكونة قوله وحوائث الثمار وأسوارها حائش
وهو الدكان قوله الاستكان أي الإحتشاد قوله وإيهاد الرجال أي إزال أحوال جعلها مآوى لهم
قوله يتبرز أي يقصده الحاجة قوله والمتاع التبرز قضاء الحاجة من التبرز وهو قضاء الحاجة وقوله
يجوز النظر إلى وجه الأجنبية وأنها قد مر في رواية عبارة شريفة ومن الحرة الأجنبية لوجهها و
كبرها أو ذوقه والقدم عند إرادة انعقاد قوله يجيئون يدرون قوله سيد الزنى البري معنى الرسول و
أريد به الدواعي أي يحمل الناس على البري ويؤدي إليه قوله ورأى النجوى رائد معنى الرسول قوله طمحو العين
طمحوه إليه طمحا وطمحا ارتفع ونظره سديا قوله لا كليل شنه عصاة تزين بالجوهر يسمى
التاج الكليل أم مختار الصحاح قوله القرظ الذي يعلق وشبهه لأن قوله القلادة بالكسر ما يجعل في
العنق من الخيل قوله الوشاح بالكسر شبه قلادة ينسج من ديمع ريش يصنع بالجوهر تشبه المرأة بغير عاتقها
وكثيرها قوله والدجج بضم الدال واللام وهو حلقة تعلقها المرأة على عنقها قوله والسيور والسوار
وهو حلقة كالطوق تلتسه المرأة في زنتها قوله والخلائج حلقة من قصه كسوار كبير تلتسه النساء في
قوله بضم الجيم مدني أي أصغر المدن وكذا الوجه مدني وليس من السبعة ويجري أي يوجع والبصر سهل
الصرى ويعقب البصر أي ليس من السبعة وعاصم وقرأ ابن كثير وإن ذكوان وجرى والكسائي تكسر الجيم قوله
النوافل جمع نفل وهو ولد الولد قوله أي كثر إقبال في غاية البيان وقوله تعالى ونساءهن أي النجارات المسلمات

المعظم يدل أن الزنا لا يبرأ من هذا المسمى
طمحو العين (أو كذا) يعني يزيل
ما تزينت المرأة من حلل أو كحل أو
خضاب والمعق لا يظهرون موضع الزينة
وهو الخلع ويحياها مباح فالمراد بها
مواضعها بظواهرها ومواضعها بالباطن
أعياها نهاوه وأصمها الرأس والأذن
والعنق والصدر والعصا والذراع
والساق فهي لا كليل والقرظ والقلادة
والوشاح والدجج والسوار والخلائج
لأنها ما ظهر منها إلا ما جرت العادة
والجمل على ظهوره وهو الوجه والكفا
والقدمان ففي سترها حرج بغير فان
المرأة لا يجد بدا من مزاوله الأشياء
بيديها ومن الحاجة الكشف وجهها
خصوصا في الشهادة والحائكة والكفا
ونظير المشتبه في الطرقات وظهور قد
وخاصة الفقيرات منهن (وليس يبرأ)

ليصع من قولك ضربت بيدي على الحائط إذا وضعتها عليه (يحيي) جمع خمار (على الجيوب) بضم الجيم مدني وبصري وعاصم كانت جيوبهن واسعة تبدل
منها صدورهن وما حواليا وكن يسدن الخ من ورانهن فتبكي مكتوفة قامة أن يسدن لها من قد أمعن حتى تعطينهن (ولا يبدين ريشتهن) أي مواضع الر
الداخلة كالصدر والساق والرأس ونحوها (لا يعولن) لأن وجههن جمع بعل (أو بأيهن) ويدخل فيهم الأجداد (أو بأبائهن) فعد صاروا أحاد
(أو أكتائهن) ويدخل فيهم النوافل (أو أبناءهن) فعد صاروا أحاد (أو بأبائهن) فعد صاروا أحاد (أو بأبائهن) فعد صاروا أحاد
وسائر المحارم كالاعمام والأخوال وغيرهم دلالة (أو نساءهن) أي كثر إقبال في غاية البيان وقوله تعالى ونساءهن أي النجارات المسلمات

عنكم الباء فليترجم فانه انما تعض للبصر حصن للفرج ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه لم يجز فانه كيف رتب هذه الاوامر فامر اولها بما يصح من
 الشبهة ويبيد عن مواقعة المعصية وهو غرض البصر ثم بالتحاح الحصن للفرج عن المحرم ثم عن النفس الامارة بالسوء عن الطموس الى الشهوة
 عند الجوع عن الشكاح الى ان تقدر عليه والذين يبتغون الكتاب كما ملكتم اي المالكين الذين يطلبون الكتابة فالذين مرفوع بالابداء ومنه
 بفعل يفسر (فكما يتوهم) وهو اللذنب ويدخل الفاء لتضمنه معنى الشر والكتاب المكتوبة كالتاب المعاتبة وهو ان يقول لعل له كاتبتك على الف درهم
 فان اداها عتق ومعه ان كتبت لك على نفسه ان تعتق منه اذ اوفيت بالمال وكتبت لي على نفسي ان تعتق مني اذ اوفيت بالمال وكتبت على العتق
 عطف على من استطاع ولو حمل الباء على الجماع لم يستقم قوله فان الصوم له وجاء لانه لا يقال للعاجز هذا وانما
 يستقيم اذا قيل للقار المتقن من الشهوة ان حصلت لك مؤنة الشكاح تزوير ولا فصح ولهذا الشخص
 النداء بالشبهة فليترجم قبل الامور فيه للوجوب لانه محمول على حاله التوفيق باشارة قوله يا محشر الشبهة فانهم ذروا
 التوفيق على الجملة السليمة فانه اي التزوير اعرض للبصر اي خضع اذ فرغ من الجوع المتزوج على الاجنبية غرض
 طرفه اي خضعه وكفه واحصن اي احفظ للفرج اي عن الوقوع في المحرم ومن لم يستطع اي مؤنة الباء فاعطيه
 بالصوم قيل هو من اغراء الغائب ويتقدم قوله من استطاع منكم صارا كالحاضر وقيل الباء زائدة اي فاعطيه
 الصوم فالحديث يجمع بين الخبر لا الامور وقيل من اغراء المخاطب اي اشير واعطيه بالصوم فانه اي الصوم له
 اي لمن قدر على الجماع ولم يقدر على التزويج لفقره وجاء بالكسر المداي كمال الشهوة وهو في الفصل رضى
 الخصيتين ودفعهما لتضعف الفولة فالعنى ان الصوم يتطهر الشهوة ويدفع شره في كالحواء رواه البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله فكم يتوهم وهو اللذنب فائدته قال للميرى رحمه
 الله تعالى الكتابة لفظة اسلامية واول من كاتبه المسلمون عبد الله رضى الله تعالى عنه يسمى ابا امية
 قوله صبيح مولد حبيب بن عبد العزيز محمد بن اسحاق من قبله فيما ذكره سلمة عن محمد بن اسحاق
 عن خاله عبد الله بن مسيبر عن ابيه وكان حد ابن اسحاق ابا امية قال كنت مملوكا لحبيب فسالت الكتاب
 فزلت والذين يبتغون الكتاب مما ملكتم بما كنتم في انتم فيهم خيرا اخبره ابن مسعود وابو نعيم
 اسد الغابة في معرفة الصحابة وفي الاصل في عمير الصحابة مسيبر مولد حبيب بن عبد العزيز قال بالسكن
 وابن حبان يقال له صحبة وقال البخاري في تاريخه عبد الله بن مسيبر عن ابيه كنت مملوكا لحبيب هو خال
 محمد بن اسحاق انتهى وذكر ابن السكن والباوردي من طريق ابن اسحاق عن خاله عن عبد الله بن مسيبر عن
 ابيه وكان حد ابن اسحاق ابا امية قال كنت مملوكا لحبيب فسالت الكتاب فزلت والذين يبتغون الكتاب
 الآية قال ابن السكن لم ار له ذكر الا في هذا الحديث انتهت به وفيما قول حبيب بن عبد العزيز بن جابر
 ابن عبد الله بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى ابا محمد وقيل ابا محمد اسم
 عام الفقير وشهد جنيئا والطائف مسلما وكان من المؤلفات وهو واحد الفقهاء الذين امرهم عمر بن الخطاب رضي
 الله تعالى عنه بتجديد انصاف الحكم قال البخاري رحمه الله عشرة وستة وقال الواقدي مات في
 خلافة معاوية سنة اربع وخمسين قوله مقتضى اي متحد قوله آبق والمصالح ابن الصديق بقا من بالي
 وقتل في لغة الاكثر من با ضرب ادا ضرب من سيد من عجموه لانه عمل هكذا قيدا والعين وقال لا يري

ويجوز جارا وموجلا ومبغيا وغيرهم
 لا ولا لانه لا يري ان عليه فمهم خيرا
 قد روى على الكسبية وامانة وديانة
 الندية معلقة بهذا الشر او اتوهم
 عن مالى الله الذى اتاكم ام المسلمين
 على وجوب باعثة المكاتبين
 اعطاهم منهم من الزكاة لقوله تعالى
 واولى الله عند الشافعية رحمه الله
 حظوا من بدل الكتابة رجا وهذا
 عندنا على وجه اللذنب والاول الوجه
 لان الايتاء هو التملك فلا يقع على الخط
 سأل صبيح مولد حبيب بن عبد الله بن مسيبر
 فابن فنزلت واعلم ان العبيد اربعة
 قن مقتضى للخدمة وما اذن في التجارة
 ومكاتب وآبق فمثال الاول والى العزلة
 الذى حصل العزلة بايثار الخلو و
 تراعى العشرة والثاني والى العشرة فهو
 بنى الحضرة فينا الطائفة والناس للخدمة وينظر
 اليهم بالعبادة وياهم بالعبادة فهو خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكم
 بحكم الله ويأخذ الله ويعطي في الله و
 يفهم عن الله ويتكلم مع الله فالذي يأسق
 تجارته والعقل رأس بصاعته العدل
 والغضب والرضا ميزانه والقصد في

عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله فكم يتوهم وهو اللذنب فائدته قال للميرى رحمه الله تعالى

الفتق والخفى عنونه والعلم مفرقة ومفناه والقرآن كتاب الاذن من مولاة هو كائن في الناس بطواهره بائن منهم بسائرهم فقد همهم فيهم في الله باطسا
 ثم وصلهم وياهم عليه الله ظاهره وهاهم منم بالحديث فيهم بولكن معدن الذهب لغام يأكل ما ياكلون ويشرب ما يشربون وما يدعونهم انهم صيف الله

الابا قهر وب العبد من سيد ولا باق بالكسر اسم منه فهو آق والجهر باق مثل كافر وكفاراه قوله ولو
 انشترع ما شرعوا شرعنا لظن وصاحبه ولا اسم العشر بالكسر قوله الخيرة بالكسر العلم بالشئ والمعروفة والخيرة
 والخيرة بالضم العلم بالشئ قوله لا يجوز العبد النظر في الاحوال والعظة يتعظ بها قوله يا مريم بالغيرة وفي
 نسخة العبد قوله والقصد اي لتوسط وخير الامور او سطها في الفقر هو اتروا الدنيا والخلق منها والخلق
 بكسر الخين مقصورا وهو اليسار ضد الفقر والقصد في النجالتين هو اتباع الامم والوقوف عند الحد وفيها
 وتركة الاقارار ولا سرائر عتوانه سمته قوله مقصدا اي حليما قوله منجاة اي مخرجه قوله يا شئ منقطع قوله
 وما هو منكم يا احبش فيهم * ولكن معدن الذهب الزم * في ديوان المتنبى وما انا منهم اليك الزم
 التراب المعدن موضع الاقامة وعدن بالمكان اقام به وتوطنه ولهذا قيل له معدن بكسر الدال لا بالنون
 يقيمون في المعنى يقول ما انا منهم واركنتم جميعا فيم فانا قومهم كالنقطة في التراب هو اشرقت
 قوله فان تقوا لا اثم وان منكم * فان المسك بعض دم الغزال * المعنى يقول ان فضلت الناس وانت
 من جملةهم فقد يفضل بعض الشئ الكل جملة كالمسك وهو بعض دم الغزال يفضل فضلا كثيرا والمعنى ان
 فاق الاثم وهو منكم وفضاهم مع مشاركتهم في الجنس ليهما المسك من دم الغزال في اصله وسائرهم
 الحيوان يفر عنه ويهربا حد قد بدل الله وبعض قن فاته جملة قوله النديم الرفيق والمضيق قوله الشدة
 الشدة بقطع من الذهب تليق من معدن تصدق اذابة الحجارة قوله الضرائب جمع خريبة وهي المال للمعين
 المقسط قوله خمس من الصلوات قوله شهر الصوم قوله زينة بالفتح قوله فيقتسم بناه في لسان العرب
 المنزى بضم الميم جمع المنية وهو ما يقفى الرجل قوله لا باق جمع آق مثل كافر وكفاراه قوله الجائر الظالم
 قوله يصول في المختار صال عليه استظال وصال عليه ثب وبابه قال اه قوله اخلاق كمنصيب قوله
 لابن ابي راس المنافقين قوله معاذة جارية عبد الله بن ابي سلول روى الميث عن عقيل عن الزهري
 عن محمد بن ثابت بن عيسى بن الحارث بن الحارث بن ابي راس في قوله تعالى ولا تذكروا نساءكم على البغاء قال زلت في معاذة بن
 عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك انه كان عند اسير فكان عبد الله يضربها القكنه من نفسها وجها ان
 قبل منه فاحذ ذلك فداء وهو العوض الذي قال الله عز وجل لتبغوا عرضا للحياة الدنيا وكانت الجاهلية
 تبيع عليه وهي مسلة قال الزهري كانت مسلة فاضلة فامر الله هذه الآية ثم انها عثقت وبابن النجيم
 صل الله عليه سلم سبعة النساء فتر وجهها بعد ذلك سهل بن قريظة اخوي عمر بن عوف فولدت عبد الله بن
 سهل وام سعيد بنت سهل ثم هلك عنها او فارقتها فتر وجهها الحوير بن عدى لقارى خويضة فولدت
 له تواما الحارث وعدى ابنة الحوير ثم فارقتها فتر وجهها ام بن عدى رجل من بني خزيمة ايضا فولدت له
 ام حبيب بنت عامر قيل فتنسبها معاذة بنت عبد الله بن خير بن الصير بن امية بن حذافة بن الحارث بن الحارث
 وقال ابن مأكولا واما الضير بضم الضاء المجهولة فتر الراء فمعاذة بنت عبد الله بن خير بن الضير بن امية بن
 حذافة بن الحارث بن الحارث بن ابي راس فتر وجهها ابو عمر او موسى الا ان ابا عمر قال معاذة بنت
 عبد الله وقيل مسيكة قال الزهري معاذة وقال لا عشم عن ابي سفيان عن جابر بن مسيكة قال قال الحوير
 قول بن شهاب ان شاء الله تعالى وقد روى ابو صالح عن ابن عباس في القصة وعمل الحارثية مسيكة ووافي
 اه عشم الله علم قلت قول بن شهاب في نسبها ما ذكرناه الخ لا يدل على ان الاصل ان يكون يسرى بعضهم بعضا

على السموات والارض قائمات بامر الله
 كان قبل في قوله تقوا الاثم وانت منهم
 فان المسك بعض دم الغزال في قوله
 الغزال نصف واحد وحال في العشرة او في
 اعله ونزل الاول من الثاني في بعض النسخ
 منزلة النديم من الذي يعبد السلاطين
 النديم على الصلوة والسلام فهو كرم النظر
 ومعدن الشددين وهم الخالين من غير
 الا لالين في باطن احواله مهتد وفي
 العزلة وظاهره في المقتدر في العزلة
 والثالث الجاهل الجاهل الجاهل الجاهل
 المظالم بالاضراب كخوم المكاتب
 عليه في اليوم والميلة نفس وفي
 الماتتين دورها سنة وفي السنة
 شهر وفي العزلة ورة فكانه اشترى
 نفسه من ربه بصلته النجوم المرتبة
 فيسمى في فتح الشريعة خروا من
 البقاء في ربه العبودية وطعنا
 في فتح باب الحرية ليس حر في رياض
 الجنة فيتمتع عباده وبفعل ما
 يشاؤه ويهواه والرابع الا باق
 فما اكثرهم فمنهم القاضى الجائر
 والحالم غير العادل والعامل المرء
 والراعي الذي لا يفعل ما يقول
 يكون اكثر اقواله الفضول وعلى كل
 ما لا ينفعه يصول فخر لا بالساق
 والرائي والغاصب منهم اخبر النبي عليه
 الصلوة والسلام ان الله لينصر
 هذا الدين يقوم لا شارق لهم في
 الاكثر رولا كبروا امتياد في الامم
 كان لا بن ابي ست حارة معاذة

في اي نسخة من كتاب الفقه

في نسخة من كتاب الفقه

في ذلك اياس وقيل لعن الخليفة فوق من مثله به

فقال الله عز وجل لا تحف فكان لا تحف يقول خاشي من علي بن ابي طالب يعني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا تحف احد الحكماء الزهاد
العلماء وقد مر علي بن ابي طالب في البصرة فرأى منه عقلا ودينا وحسن سمع فتركه عند سنة ثم احضر وقال يا احف انت الذي لم احتسبته عندى قال لا يا
امير المؤمنين قال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كل منافق عليم خفثيت ان تكون منهم ثم كتب معه كتابا الى الامير على البصرة يقول له لا تحف سيد
اهل البصرة فما زال يعلو من يومئذ وكان ممن اعتزل الحسين بن علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما بالجل وشهد مصنفين مع علي وبقي الى امارة مصعب بن الزبير
على العراق وتوفي بالكوفة سنة سبع وستين ومثني مصعب بن الزبير وهو امير العراق اخيه عبد الله في جنازة وذكر ابو الحسن المدائني انه خلف ولدا
بجرا وبركان يكنى وتوفي بغير وانقرض عقبه من الذكور والله اعلم اخبره تلامذته يعني ابن عبد البر وابن منداه وانعم الله قوله ذكاء بالقرعة سرعة الفطنة
قوله اياس بن معاوية بن قرة بن اياس بن ملال وهو اللسان البليغ والامير المصنف للعدد ومثالا في الذكاء والفطنة ورأسا لاهل الفصاحة والرجاحة
وكان صادقا للظن لطيفا في الامور مشهورا بغير الدكاء ويضرب المثل في الذكاء وايضا عن الحري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا الميعة
المعيت ابن عباس وراسي فراسي اياس كان عمر بن عبد العزيز قد ولاه قضاء البصرة وكان لا يأس حد ابيه محبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
لما وية بن قرة والد اياس كيف ابتكرك فقال لهم لا يبر كفا في امر بني ابي وقرة عنى الاخرى وكان اياس حد الخلاء الفضلاء الدعاة فيمكن من فطنته انه كانت
موضع حرج في ما اوجب الخوف وهناك ثلاث نسوة لا يبرهن فقال هذه ينبغي ان تكون عاملا وهذا امر صعب وهذا عدله فكشف عن ذلك فكان كما تفرس
فقيل له من اين لك هذا فقال عند الخوف لا يضر الانسان يد الا اهل اعز ماله وبها فعليه ورايت الخامل قد وضعت يد ما على خوفه افاستدلت بتد لك على
سولها ورايت الموضع قد وضعت يد ما على تد بها فاعلمت انها موضع الضرر والعداء وضعت يد ما على تد بها فاعلمت انها موضع اليأس بن معاوية يهوديا يقول
ما احق المسلمين بيزمهم ان اهل الجنة ياكلون لا يجدون فقال اياس فكلما اكلتم قد نه قال لان الله تعالى يجعله عداء قال فلم تنكر ان الله تعالى يجعل
كل ما ياكله اهل الجنة عداء ونظر يوما الى آخرة بالرحمة وهو عبودية واسط فقال تحت هذا الآخرة دابة فتركوا الآخرة فاذا احتجوا حية منطوية فسالوا
عن ذلك فقال في راي ما بين كبره بن نديا من جميع تلك الرحمة فعملت ان تحتها شيئا تسعس ومزج ما كان فقال احسن صوت كتاب غريب فقيل له
كيف عرفت ذلك قال يخضع صوته وشدة رياح غيره من الكلاب فكشفوا عن ذلك فاد اكلت عن يرب من وطو والكلاب تبخه ونظر يوما الى صدر في الارض فقال
في هذا الصنيع دابة فطره واذا فيه دابة فسالوه عنه فقال ان الارض لا تصنع الا من دابة او بيات قال انها حط اذا فطر الانسان الى موضع منقعر وارض
مستوية فليست امله فان رآه يصنع في تهييل وكان يفتي مسنوا علم انها كساء وان حلف في التصنيع والحكمة علم انها دابة وله في هذا الباب من الفراسة
استبأ من بية كثيرة ولولا خوف الاطالة لبسط القول في ذلك وبعض العلماء قد جمع جزا كبير من احبارهم وكتب عمر بن عبد العزيز الاموي رضي الله
تعالى عن ايام جلالة الى نائبه بالطريق وهو عدي بن اطة ان اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الخ من قول قضاء البصرة بعد ما فجع بينهما فقال له اياس
ايها الامير من عني وعن القاسم فقيه مصر الحسن بن علي بن سعيد بن سيرين وكان القاسم بائنا ويا س لا تير ما فاعلم القاسم انه ان سألها اشار به فقال لا تشا
عني ولا حقه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية افقه مني واعلم بالفضل فان كنت كاذبا فاعلم اني لك ان توليني وانك اذ كنت صادقا فاعلم اني لك ان
تقبل قولي فقال له اياس ما جئت برجل وفقهه على تدبيرهم ففهم في نفسه من ايامهم كادته يستعد له سرها ويخون ما يخاف فقال عدي راطاة اما اذ
فهمتها فانت لوما واستقصاه يروي عن اياس انه قال ما غشني احد قط سوى رجل واحد وملك لو كنت في شيا من قضاء البصرة ورجل على رجل شهد عندك
ان ابستان العلاف في ذكره واحد وهو فاذ خلاف فقلت له كم عدتكم ففسكت ثم قال سلككم حكم سيعنا انقادني في هذا لمس وعلت صدك فقال كم عدتكم
سعدتكم فقلت اني لم اعدتكم واحدا واحدا وكان يوما في بركة فاعوزهم الماء فمضوا في طلب فقال هذا على رأس يرب واستقر والاشباح فوجدت فيهما
قال فعيل انه في ذلك فقال له في هذه النصب كالدجج من بئر وكان له في الاث من شرب وادى الى النام ان لا يرب الى البئر فخرج
الوصيفة ليعد في عدي من قرعة من اعمال دست سائسان بين البئر ونحوه تنان فتوفي بها في سنة اثنين وعشرين من هجرة في هامة وقال عدي سنة احدى وعشرين
وسنة ستين وصال في امير العام الذي وقع فيه راي في الامام كافي وابي على من سين في ايامه اقلما سبقه ولم يسبقني وعاش لي ستا وسعين سنة وانا

فقال من جلال لا تتركوا ضربي له من دونه مثلاً شروا في الندي والبأس فانه قد منزه - كذا قل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس في كمال الله
لنورهم أي هذا النور الثابت عن قبحه أي يوفق لأصالة الحق من عبادة بالهيام من الله أو نظره في الدليل (روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال
لنبيك تقريباً إلى أمهم ليحترروا فيؤمنوا والله بكل شيء عليم فيبين كل شيء بما يمكن أن يعلم به وقال ابن عباس رضي الله عنه مثل نوره أي نور
الله الذي هدى به المؤمن وقرأ ابن مسعود رحمه الله مثل نوره في قلب المؤمن كمشكاة وقراً أي مثل نور المؤمن (في بيوت) يتعلق بمشكاة أي مشكاة
في بعض بيوت الله وفي المساجد كانه قيل مثل نوره كما يرى في المسجدين نور المشكاة التي من صفتها أكيه وكيت أو توقد أي توقد في بيوت أبيسبج أو
له رجال في بيوت وفيها تكثر فيه توكيد غزير في الدار جالس في بيوت (أفان الله) أي أمر أن ترفع تبتك قوله بناها رفع مكانها
فسواها وأذير فخر إلهيم القواعد أو تعظم من الرفعة وعن الحسن ما أمر الله أن ترفع البناء ولكن بالتخيم (روى كوفيها أسمة) يتلى فيها كتاب أو هو علم
في كل ذكر (سبح كوفيها بالعدو والأصالي) أي يصلى له فيها بالعداة صلاة الجهر بالأصالي صلاة الظهر والعصر والعشاء بين واحد واحد لأن
صلاته واحدة وفي الأصالي صلوات والأصالي جمع أصل وهو العشاء (رجال) فاعل يسبح يسبح شامى وأبو بكر وسيند إلى أحد الظروف الثلاثة
أعني فيها بالعدو رجال من فروع ما دل عليه سبج أي سبجهم لا تغلبهم رجاء في السفر (ولا يفرغ) في المحضر قبل التجارة الشراء إطلاقاً كما سمع الجرس على

فيها فلما كان آخر ليلة قال أتدرون أي ليلة هذه ليلة استكمل فيها عمر أبي فنام فاصبر مياد وكان وفاته ليلة معناه
سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وإياس بكلمة منقوعة بضم القاف وتراءى هلال شهر رمضان جماعة فيهم
ابن مالك رضي الله عنه تعالى عنه وقد قارب المائة فقال قد رأيته موزك وجعل يشير إليه فلازمه ونظر إياس
إلى أنس وأذ شعرة من حاجبه قد انشئت فمسحها إياس سواها بحاجبه ثم قال يا أبا حمزة إن موضوع الهلال فحمل
ينظر ويقول ما أراه أه وفيما هم أعيان وبناء أبناء الزمان وفي تذبذب لهذيب العلامة المحفوظ ابن حجر عليه
رحمة الله اله قال ابن سعد كان إياس ثقة وله أحاديث وكان عاقلاً من الرجال قطاً وقال ابن معمر إن إياساً
ثقة أه وإياساً مبه فبيل هذا روى عن أنس سعيد بن المسيب سعيد جبير رابيه معاوية وروى مجنون وغيرهم
قوله من جلال في الصباح ارتجلت الكلام اتيت به من غير روية ولا فخره قوله شروا أي سألوا قوله أتدرون
الجود قوله البأس الشجاعة والشدة في الحرب والقوة قوله النبراس بالنكر المصباح قوله ابن عباس رضي الله
ابن عباس رضي الله عنه الصها بن الصهاى قوله ابن مسعود أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عنه قوله أي أي ابن بكعب سيد القراء رضي الله عنه قوله بناها فمسمكها تفسير لكيفية البناء أي
جعل سمها من جهة العلوية وأقبل سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية فلا عيب قوله القواعد
الأسس صم البصرة والسبب هم أساس وهو الأصل لما فوقه والقاعدة صفة غالبة وهذه التابطة أو الجذر
بضمتين جمع جدار فان كل جدار قاعدة السقف قوله الحسن البصري قوله جمع أصل كقول سيبويه
الموسدة صميا للمغلول شامى أي ابن عامر الشامي وأبو بكر شعبة عن عاصم والباقر بكسر هاء على البناء على
قوله بالثبوت في المصباح شخص شخصاً أو نفعاً قوله والزفة من الإلوان أه مصباح قوله فكشناه عنك
عطاء أي أزلناه عنك ما كنا نأخذ اليوم فنصرك اليوم أحد بد حادثك ما أنكرته في لا بنا قوله

النوع أو خصص السبع بعد ما أشم لأنه
أو غل والألواء من الشراة لأن الشرف في
البيعة الرابحة متيقن وفي الشراء منطوق
(عن ذكر أسمة) باللسان القلبي وقام
الصنوق أي رعى قاعدة الصلاة البناء
في إقامة عوض من العين السامطة
للإعلاء والأصل إقام على أمية العوا
ألقا جقة لفار تخذ فتاحدها مما
لا لقاء السالكين فاحللت البناء عوا
عن الحد وقلها أضيفت أقيمت
الرضاء مقام البناء وأسقطت (ويشأوا
الزكوة أي وعن أبناء الزكاة والمخبر
الأنحاف لهم حجة تلهمهم به بناء العزلة
أن يبيعون ويندرون ويذكر الله
مع ذلك وأدعهم من الله لا فخر
لها غير مستأقلين وأولاء العشر
ربها أنون يومها أي يوم القيامة يخافون

حال من الصبر في تلهمهم أو صفة أخرى لرجال (تسلبهم) أي سلبهم به أو عنها إلى الحجاز جواراً أو تقسماً بالشخص الزرة أو علب لتسلب إلى أي يأت
بعد الكفر والابصار إلى العيان بعد النكارة للطغيان كقولهم فاشماعتك غطاء لك فحمر لك اليوم حديد ويطعن بهم الله أحسن مما تحبوا وقد يندمهم
مصلحهم أي يسحق ويحانون ليحرمهم الله أحسن جواراً أو عالة أو يحجز بهم شاربهم من غير أن يندمهم على ربه أو يندمهم على العمل بفعلهم أو يندمهم
من تملكهم حساب أي شيء من بيتك أو بالبيت في حسابك لخلقهم مع الله فامال ابن صدق الله فامال نور ورسوله قوله

ويصير (ص) التكاثر لا ابتداء الخاية لأن ابتداء الانزال من السماء (وهو جبال) من التبعيض لأن ما ينزل الله بعض ثلاث الجبال التي فيها في السماء (وهي من جبال) للبيان أن أوليان لا ابتداء ولا فخر للتبعيض ومعناه أنه ينزل البرد من السماء من جبال فيها وعلى الأول منعوا ينزل من جبال أي بعض جبال جبالها ومعنى من جبال فيها من بر أن يخلق الله في السماء جبال يرد كما خلق في الأرض جبال جبالها (وهي من جبال) بالبرد (وهي من جبال) أي يصيبه الإنسان وزرع (ويصير) (وهي من جبال) فلا يصيب أو يعذب من يشاء ويصرفه عن يشاء فلا يعذب به (وهي من جبال) سائرهم (وهي من جبال) صنوته (وهي من جبال) يظفها يذهب يذهب على زيادة البلاء (يقول الله الليل والنهار) يصرفهما في الاختلاف طولا وقصرا والتعاقب (وهي من جبال) في ذلك في انجاء السحاب وانزال الورد والبرد وتقليل الليل والنهار (وهي من جبال) لولا أن جبال لذي العقول وهذا من تعدد الأعمال على ربوبيته حيث ذكر تبعية من في السموات والأرض وما يطير منها وأدعاءهم له وتعين الجبال إلى آخر ما ذكر في برهين لا محقة على وجوده كدلائل واخره على صفة لمن نظر وتدبر فبين دليلا آخر فقال تعالى (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى قَدَرٍ) وعلى ذلك كل حيوان يدعى وجبال الأرض (وهي من جبال) من نوع من الماء فخصر تلك الدابة أو من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة فمنها هوام ومنها يهاثم ومنها أناسي وهو قوله يستقي من ماء ويصعد من ماء على بعض في ذلك وهذا دليل على أن لها خالقا ومديرا وألا لم تختلف لتفاوت الأصل وانما عرفنا الماء في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي المقصود ثم أن أجناس الحيوان مخلوقة من جنس الماء وأنه هو الأصل وإن تداخلت بينه وبينها وسائط قالوا إن أول ما خلق الله الماء فخلق منه النار والريح والطين فخلق من النار النحاس ومن الريح الملائكة ومن الطين آدم ودواب الأرض لما كانت الدابة تتحلل المميز وغير المميز غلب المميز فأعطى ما وراء حكمه كان الدواب كلها ميزون فمنهم من قيل (فَصَلِّمْهُمْ مِنْ مَشْيِهِمْ عَلَى بَطْنِهِمْ) كالحمير والحيت وسمل الدواب على البطن متشبها أسد مادة مما يقال في كماله المستقر في راء الألف وعلى ضرائق المشاكلة لأن كبر الزاحف مع الأسان (وهي من جبال) على رجلين كالإنسان والطير في صفتهم من يشي على أربع كالهاثم و قدم ما هو أعز من القدرة وهو المشي غير أنه مشي من رجل أو غير هاتم المشي على رجلين ثم المشي على أربع (وهي من جبال) الله تعالى كيف دسا (لأن الله تعالى على كل شيء قدير) لا يتعد عليه شيء (لقد أنزلنا آيات متبينات والله يهدي من يشاء) بلطفه ومشيشته (والله بصير) مستقيمي إلى دبره (الأم الذي يوصل الرحمة والآيات) لا رام جبهته ذكر انزال الآيات ذكر بعد ما افتراق الناس إلى ثلاث فرق فرقة صدق ظاهرا وكذب باطلا وأدبر المناشقة وفرقة صدقت ظاهرا وباطلا وهم المحمسون وفرقة كذبت مظاهرا وباطلا وهم الكافرون على هذا الترتيب وبدأ بالمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والله أعلم بالظالمين) بالسننهم (وأطعوا) الله والرسول (ثم يقول) يعرض عن الاعتقاد المحمدي ورسوله (فمنهم من بعد ذلك) أي من بعد قوله من آمن بالله والرسول وأطعوا وأولئك هم المؤمنون أي المخلصين وهو إشارة إلى القائلين إنا وأطعنا لا إلى فريق المتولين حدة وفيه إعلانه من الله ما يجبرهم مستعينهم لا إيمان لا اعتقادهم ما يستقد هو لاء والله اعلم أن كان من بصيرهم فالصالحين لا عرض من كمالهم (ولقد أذنوا إلى الله ورسوله) إلى رسول الله كفولا أعجب زيد وكرمه يزيد كرم زيد (الحكم) الرسول (سبحانهم) أي فاجان فريق منهم لا عرض من نزل في شرف المناقبة وحصة اليهودي حين احتضما في أرض فجعل لليهودي حصة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق إلى كعب بن الأشرف ويقولون إنهم لا يحيف علينا وإن يكن

كان الدواب كلها ميزون فمنهم من قيل (فَصَلِّمْهُمْ مِنْ مَشْيِهِمْ عَلَى بَطْنِهِمْ) كالحمير والحيت وسمل الدواب على البطن متشبها أسد مادة مما يقال في كماله المستقر في راء الألف وعلى ضرائق المشاكلة لأن كبر الزاحف مع الأسان (وهي من جبال) على رجلين كالإنسان والطير في صفتهم من يشي على أربع كالهاثم و قدم ما هو أعز من القدرة وهو المشي غير أنه مشي من رجل أو غير هاتم المشي على رجلين ثم المشي على أربع (وهي من جبال) الله تعالى كيف دسا (لأن الله تعالى على كل شيء قدير) لا يتعد عليه شيء (لقد أنزلنا آيات متبينات والله يهدي من يشاء) بلطفه ومشيشته (والله بصير) مستقيمي إلى دبره (الأم الذي يوصل الرحمة والآيات) لا رام جبهته ذكر انزال الآيات ذكر بعد ما افتراق الناس إلى ثلاث فرق فرقة صدق ظاهرا وكذب باطلا وأدبر المناشقة وفرقة صدقت ظاهرا وباطلا وهم المحمسون وفرقة كذبت مظاهرا وباطلا وهم الكافرون على هذا الترتيب وبدأ بالمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والله أعلم بالظالمين) بالسننهم (وأطعوا) الله والرسول (ثم يقول) يعرض عن الاعتقاد المحمدي ورسوله (فمنهم من بعد ذلك) أي من بعد قوله من آمن بالله والرسول وأطعوا وأولئك هم المؤمنون أي المخلصين وهو إشارة إلى القائلين إنا وأطعنا لا إلى فريق المتولين حدة وفيه إعلانه من الله ما يجبرهم مستعينهم لا إيمان لا اعتقادهم ما يستقد هو لاء والله اعلم أن كان من بصيرهم فالصالحين لا عرض من كمالهم (ولقد أذنوا إلى الله ورسوله) إلى رسول الله كفولا أعجب زيد وكرمه يزيد كرم زيد (الحكم) الرسول (سبحانهم) أي فاجان فريق منهم لا عرض من نزل في شرف المناقبة وحصة اليهودي حين احتضما في أرض فجعل لليهودي حصة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق إلى كعب بن الأشرف ويقولون إنهم لا يحيف علينا وإن يكن

(١) الحق له على غيرهم رتبة اليك الى الرسول (٢) في حق حال أي مسرعين في الطاعة طلب المحرم لا من اجلهم قال الزجاج
 الا ان كان الامر مع الطاعة والمعنى انهم لم يعرفوه انه ليس محرم الا في حق الملوك العدل العجيب يستعون عن المحاكاة اليك اذا اكرمهم الحق لثلاث تنزه عن احد اثم
 بقتضائك عليهم مخصوصهم وان ثبت لهم حق على خصم اسر عوا اليك ولم يرضوا الا بحكمك متاك لتأخذ لهم ما وجب لهم في ذمة الخصم (٣) قلن يوم قهرهم
 ان تايوا ام يحاقون ان يرضع الله عليهم ورسوله (٤) نعم الامم في صدورهم عن حكومتهم اذا كان الحق عليهم بان يكونوا من قبل القلوب منافقين او مرتابين
 في امر نيوتهم او خائفين الخيف في قضائه شاربيل خوفهم حيفة بقول ربك اولئك هم الظالمون (٥) أي لا يخافون ان يحيف عليهم لمعرفتهم بحاله وافهم ظالمون
 يريدون ان يظلموا ومن له الحق عليهم وذلك شيء لا يستطيعونه في مجلس سول الله عليه الصلاة والسلام فمن ثبوت المحاكاة اليه لا كما كان قول
 المؤمنين (٦) وعن الحسن قول بالرفع والنصب بقوى لان اولي الامم بكونه اسما كان او فاعيا في التعريف وان يقولوا او غلبوا قول المؤمنين لاذ ادعوا
 الى الله ورسوله ليحكم (٧) اني عليه الصلاة والسلام ليحكم أي لي فعل الحكم رتبة الله الذي انزل عليه ران يقولوا سمعنا قوله (٨) واخشاؤه (٩) واولئك
 هم المفلحون (١٠) المفلحون (١١) ومن تطيع الله فهو رشده ورسوله (١٢) وسنده ورسوله (١٣) على ما مضى من دنوبه (١٤) وتيقني فيما يستقل (١٥) فاولئك هم المفلحون (١٦)
 وعن بعض الملوك انه سأل عن آية كافية فكتبت له هذا الاية وهي جامعة لاسباب الفوز وبينة بسكون الهاء او نحوها وبوكرية الوفاء وبسكون القاف فكسر
 الهاء تحت ثمانية حروف بكسر القاف والهاء غيرهم (١٧) واقتضوا بالله تعالى انما اثم أي حلف المذاقون بالله جود البين لانهم بنوا اخيرا ما هم به وهم وجهه عيسى
 مستحار من جهل نفسه اذا لم يقصروا بها وذلك اذا الغر في البين وبلغ غاية شدتها وكادتها عن ابن عباس رضي الله عنهما من قال الله فقل جهل عيسى
 سافح صيف جفا حار وظلم وسواء كان حاكما او غير حاكم فهو حاكم وجده حاروه وجبف اه قوله انما اثم
 الخالص قوله احد اثم في لسان العرب حذر فاعلى العين سوادها الاعظم وابهم حذق واخذ في وخذاق اه قوله
 وعن الحسن المصري قول بالرفع اي بهم اللام على انه اسم كان وان ورافي جزها الخور الجهور على نصبه خبر المكان
 ولا اسم ان المصدرية وما بعد ها وهو الاصح لانه متى اجتمع معرقتان فلا ولي جعل الا حروا اسم وان كان سبوق
 حرمين كل معرقتين ولم يفرق هذه التفرقة قوله او عليها أي ادخلها ما خيرا قول له وان يقول او غلبوا
 قول المؤمنين وذلك لان الفعل المصدر ان المصدر المنفصل الى الامل وادكان ما حله معرفة محاورها
 المقام كان في معنى المصدر الصفا الى المعرفة مذكور في هذا ولا يمكن تذكيره عن من الفعل عن فاعله غير منصوب بخلاف
 قول المؤمنين لانه اذا لم يصف وقيل قول المؤمنين عاد ككرة وكان ان بصلته بالنسبة للمضم من حيث انه لا يجوز
 وصفها كما لا يجوز وصف المصدر المفعول قول المؤمنين قوله بالهاء بالهاء للمفعول يزيد هو ابو جعفر
 يزيد بن القعقاع المدني وليس من السبعة وباء الفاعل خبر المصدر اي يحكم هو اي الحكم والتمني لفصل الحكم
 بينهم قاله ابو جبران قوله ويتقه سكوب الهاء اي مع كسر القاف او نحوها وبوكرية الوفاء وبسكون القاف
 بكسر الهاء تحت ثمانية حروف بكسر القاف والهاء غيرهم اي مع اشباع كسرة الهاء ويدنه قول لرامتل اي افصل
 قول الخلفاء جمع حالص قول له بركسيتهم النكيب الرام الخيرة

وأصل أقسم بهذا العبري أقسم من اليمين
 جهل حار في الفعل وقدم المصلح في ضم
 موضعه مضافا الى المفعول كقولهم
 الرقاب وحكم هذا المنصوب حكم الحال
 كانه قال جامدين ايمانهم ران اثم
 ليخرجون أي لثلاث اثم من الخور وحال
 العروني ونا أو بالحر من ديار الخرج
 (١٧) قل لا تقصروا ولا تفلحوا كاديين لاه
 معصية (١٨) طاعة معروفة (١٩) أمثل اول
 كرم هذه الايمان الكادية مبتدأ فاعله الخور خبر
 محذوف أي الذي يطلب منكم طاعة معروفة
 معلومة لا يشك فيها ولا يترك طاعة الخلفاء
 من المؤمنين لا ايمان تقصرون بها ما في

وقولكم على خلافها ان الله خير مما تعملون (٢٠) يحذم ما في ضمائرهم ولا يخفى عليه شيء من سرايرهم وانه فاحصكم لا محالة وعادكم على مفاكم ران اثم الله و
 اطيعوا الرسول (٢١) صرف الكلام عن العيبة الى الخطا على طريق الالتفات هو اجمع في بكيتهم (٢٢) ران قولوا فاما عليه ما يحل وعليكم ما يحلهم يريدون ان يتولوا
 غضا ضررهم وانما ضررهم انفسهم فان الرسول ليس عليه الا ما احل الله تعالى وكله من اداء الرسالة فاد اثم فقد حصر عرمة تكلمه واما اثم فعليكم
 ما تكلمتم من التيق بالفتوى: الا ان عار فان لم تفعلوا وتوليتهم فقد عرصتم في سلك السخط لله وعدا به (٢٣) ولكن تطيعوا رسوله وان أي وان اطعتموه فاما اثم فمدين
 فقد احررتم نصيبكم من اليمين في انفسهم في توليتهم والفتوة عاثران اليكم (٢٤) ران ما على الرسول الا ان يبلغ اليكم ما يحل الله لكم وما يحل لكم ولا يعلم
 ضرر في توليتكم بل ان في بعض السبلية كالا ان بمعنى التأييد والمبين الظاهر لكونه مقدرا لآيات والجزات ثم ذكر في خلاصين فقال (٢٥) ران الله الذين آمنوا

حال الى ملاذ دين الملوذ والملاوذة وهو ان يلوذ هذا الملوذ والملاوذة اي يتسلو على الجماعة في الخفية على سبيل الملاوذة واستتار بعضهم ببعض
 (فليحذر المؤمنون من ان يصدون عن امرهم الذين يصدون عن امرهم) اي الذين يصدون عن امرهم المؤمنين وهم المنافقون يقال خالفه الى الامر اذا ذهب ليدرويه ومنه وما اريد ان
 احالفكم الى ما انهم لم يصدوا عنه من الامر اذا صد عنه في الضمير في امرهم لله سبحانه اول الرسول عليه الصلاة والسلام والمعنى عن طاعته ودينه ومفعول
 يصدون ان تصيبهم في شئ محنة في الدنيا او قتل او زوال واهوال او تسلط سلطان جائر او قسوة القلب عن معرفة الرب واسباغ النعم استد اجاب
 (وايضيرونكم عدايبكم) في الآخرة والهيئة تدل على ان الامر لا يحل الا ان لا يكون الله ما في السموات والارض (الا تسمونه ان لا يكون الله ما في السموات والارض)
 (فلا تعلمون ان الله قد يدخل قلوبكم) اي من الخرافة عن الدين ويرجع توكيد العلم الى توكيد الوعيد والمعنى ان جميع ما في السموات والارض
 محصور في خلقا وملاكا وعلى اكمف تحفه عليه احوال المساكين وان كانوا يجرعون وسترها رويكم من جوعون اليك وبغير الياء وكسر الجيم يعقوب اي ويعلم
 يوم يردون الى عزائه وهو يوم القيامة والحطاط للبيعة في قوله فريعلم ما انتم عليه يوم يرجعون اليه يحوران يكون لجميع المساكين على طريق الاتقاة
 ويجوز ان يكون ما انتم عليه عامما ويرجعون للمساكين (يوم القيامة) اي انتم على ما انتم عليه يوم يرجعون اليه يحوران يكون لجميع المساكين على طريق الاتقاة
 عليكم ولا تحفوا عليه خائفه روي بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النور على ان يردون في يومهم وفهم على وجه لو حلفوا لروم به لا سلمت والله اعلم رسول

قوله هو ان يلوذ هذا الملوذ والملاوذة اي يتسلو على الجماعة في الخفية على سبيل الملاوذة واستتار بعضهم ببعض
 يقال لا تفلان بك اذا استتره او قوله يقال خالفه الى الامر اذا ذهب اليه دونه فمكارب حقيقة الكلام خالفه
 اي احالفكم الى الامر فيكون الامر حلالا من فاعل حاله وصدقه قوله تعالى وما اريد ان احالفكم الى ما انهم لم يصدوا عنه اي احالفكم
 الى ما انهم لم يصدوا عنه من الامر اذا صد عنه دونه اي خالفه وهذا اي هو ضاع عن الامر فيكون الامر حلالا
 من فاعل حاله وهو محصور في خلقا وملاكا وعلى اكمف تحفه عليه احوال المساكين وان كانوا يجرعون وسترها رويكم من جوعون اليك وبغير الياء وكسر الجيم يعقوب اي ويعلم
 صادين عن امره فيكون امره حلالا من فاعل حاله وصدقه قوله تعالى وما اريد ان احالفكم الى ما انهم لم يصدوا عنه اي احالفكم
 وليس من السعة واللباق وبالبناء للمفعول والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم الحمد لله على الخلق والتمتع
 وعلى رسوله اكمل النعمة والنسليم اللهم كما اوفقت الى حل ما في نفس من سوس في النور وفطن في حيل في الغم
 وجزى كل مك الى حل ما في نفس من سوس في النور وفطن في حيل في الغم وجزى كل مك الى حل ما في نفس من سوس في النور وفطن في حيل في الغم
 انكر يم ربنا شرح لي صدي ويسر لي امري اللهم كما علم لما انا اعلم انك انت اعلم من كل شيء والحمد لله
 باسمي يا قين مع تصدق بالشرع وانزل يسير الله الرحمن الرحيم قوله سورة الفرقان فكيت وشي سبعة وسبعون
 آية ثمانية وثمانون سورة وعده حرمها ثلاث الاف وسبعمائة وثمانون حرفا احصيت قوله فحسب
 اي فقط قوله وقرانا مصدوب بفعل يوسر وقناه من لانه مفرق في عشرين مئة او ثلاث اقراة تلو الس
 على فكت مهل بسكون الهاء ويحذف نون ودة تضم التاء وتضم الهاء وسكونها هي الزايدة التي في شعر صوة ورملاء
 تنزلا شتا بعد شئ على حسب المصنف قوله صدر اعوان فعيل اصبغة مشبهة بغير صدر او مصدر كالسكين
 وسعمل نفس الانداز مبالغة كرجل عدل وليس هذا على لريق الف والفاء والذ زنه فواهد او لمقران كما قيل
 قوله او نصب على المد بقدر احد اوعى قوله كما رعت التنويرة فاسم يقولون متحد الالفه فستقون لئلا
 ربي قوله كما لا يقول الحسن القائلين بار للعلم الم اليه من خالق الكبير هو بزيادته الى القدر وهو اهر من الشمس

الفرقان فكيت وشي سبعة وسبعون آية
 (يسمى الله الرحمن الرحيم تبارك وتعالى)
 من البركة وهي كثرة الخير زيادته ومعنى
 تبارك الله تبارك جبره وتبارك وتبريد عن
 كل شئ وسما على في صفاته وافعاله
 كلمة تعظيم لم تستعمل الا الله وحده
 المستعمل منه الماض فحسب (الذي)
 من الفرقان هو فصل فرق بين
 المشيئين اذا فصل بين ما يسمى به الفرقان
 لفصل بين الحق والباطل والحلال والحرام
 الحرام اذ لا لم ينزل سورة ولكن مفرقا
 مفصلا بين بعينه ونص في الاموال
 الا ترى الى قوله ففرقا ففرقا على
 الناس على مكن وترباه تدرنا (على السكة)
 على الصلاة والسلام (ليكون)
 العبد والعرفان (لنعم الله على المؤمنين)
 وهو يوم الرسالة محمد انصت الى الصلاة
 والحمد لله رب العالمين (سورة الفرقان)
 كما لا يقول الحسن القائلين بار للعلم الم اليه من خالق الكبير هو بزيادته الى القدر وهو اهر من الشمس

الفرقان

الفرقان فكيت وشي سبعة وسبعون آية
 (يسمى الله الرحمن الرحيم تبارك وتعالى)
 من البركة وهي كثرة الخير زيادته ومعنى
 تبارك الله تبارك جبره وتبارك وتبريد عن
 كل شئ وسما على في صفاته وافعاله
 كلمة تعظيم لم تستعمل الا الله وحده
 المستعمل منه الماض فحسب (الذي)
 من الفرقان هو فصل فرق بين
 المشيئين اذا فصل بين ما يسمى به الفرقان
 لفصل بين الحق والباطل والحلال والحرام
 الحرام اذ لا لم ينزل سورة ولكن مفرقا
 مفصلا بين بعينه ونص في الاموال
 الا ترى الى قوله ففرقا ففرقا على
 الناس على مكن وترباه تدرنا (على السكة)
 على الصلاة والسلام (ليكون)
 العبد والعرفان (لنعم الله على المؤمنين)
 وهو يوم الرسالة محمد انصت الى الصلاة
 والحمد لله رب العالمين (سورة الفرقان)
 كما لا يقول الحسن القائلين بار للعلم الم اليه من خالق الكبير هو بزيادته الى القدر وهو اهر من الشمس

عليه من كتابه (بقوة) أول النهار وأصيله آخره في حفظ ما يعمل عليه ثم يتلو علينا رُقْل يا محمد (أنزلته) أي القرآن (والذي يعلم الميثاق في السجود) (والذي يعلم الميثاق في السجود) أي يعلم كل سر خفي في السموات والأرض يعني أن القرآن لما اشتمل على علم الغيوب التي يستحيل عادة أن يعلمها بخبر عليه الصلاة والسلام من غير تعليم دل ذلك على أنه من عند علام الغيوب لأنه كان خفياً لا سيما فيهم بلهم ولا يعاجلهم بالعقوبة وإن استوحوا بما عجز بهم وقالوا آمنا بهذا الرسول وقت الحاجة في المصنوع مفصولة عن الهاء وخط المصنف سنة لا تعتبر تسميته ثم لا وبالرسول مخفية مريم كما أنهم قالوا أي شيء لهذا الزاعم أنه رسول ربنا كل الطعام ويكفي في الأسواق حال والعالم فيها هذا القول أنزل ليملك فيكون معه نزيلاً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل من ثمرها أي أن خبر أنه رسول الله فمما باله يأكل الطعام كما نأكل ويتزود في الأسواق لطلب المعاش كما نزرود دجنون أنه كان يجب أن يكون ملكاً مستعياً عن الأكل والتعيش ثم نزلوا عن ذلك لا اقتراح إلى أن يكون أساناً حقه ملكاً حتى يتسأروا في أفئدة وألقم يعف ثم نزلوا إلى أن يكون مرفوعاً نكذ في يلقى إليه من السماء يستطير به ولا يحتاج إلى تخصيص المعاش ثم نزلوا إلى أن يكون رجلاً له بستان يأكل هو منه والحيات يرأوا تأكل عن كراهة على وحمرة وحسن عطف المصانع وهو يلقى وتكون على أنفل وهو ما صدر من حول المضاع وهو فكون بينهما وإن نص فيكون على نفس الله تعالى لا هو الواسع فلا يحصى ماله حكمه حكم الاستعها م وأراد بالظالمين في قوله (وقال لظالمين) أيهم بأعيانهم غير أنه وضم الظاهر موضع المضموع بلا غيرهم بالظالم فيما كانوا هم كفار قريش (لأن تتبعون لأعداءكم متبعين) مرفوعاً أو داسير وهو الرثة عنوانه بشر ملك

(ارادتمو كيف حضر ثوبكم) ينوار ذلك الامثال
 الامثال أي قالوا فيك تلك الأقوال بعد
 تلك الصفة والأحوال من الفقر واليسعة
 عليه المحور ومضوا عن الحق فلا
 يستطيعون سبيل الحق ولا يجدون طريقا
 إليه (تبارك الذي أنشأ جعل الأشياء
 عن ذلك شخصات بخير من خلقها الأثرى
 ويجعل لك قصورا أي تكاثر خسر الذي
 أنشأ وهلك في الدنيا حيل مما قالوا وهو
 أن يجعل لك مثل ما وعدك في الآخرة من
 الجنات والقصور وجنات دل من خيرا ويجعل
 بالرفع فكى وشا في ثوبك لأن الشرط إذا
 وقع ما ضيا جاز في جرائه الجزم والرفع
 ركن كذا في الساعة عطف على ما حكي
 عنهم يقول بل أنما عجب من ذلك كله
 وهو تكديهم بالساعة أو متصل بإليه

يمكن استماع قولهم يبتدئ في لسان العرب تسامد في اليه استندت وسألت تارجل مساند إذا عاضده وكانت
 له قوله من فوداني مختار الصباح الرصد كسر الراء العطاء والصلة وبفتحها المصد ورقد اعطاه ورقد اعانته
 وباء حاضر يك قوله يستظهر معنى يتقوى قوله كالمبا سدر جمع موسر بمعنى غنى قوله أو ياكل غنى كقراءة على
 وحرمة نون الجمع والماقون بالياء من تحت على سادة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام قولهم قوله تعالى لا عليهم في
 المصباح يجعل القاضيه بالسند يدقضى وحكم واشت حكمه في السبيل له قوله أو داسم بفتح السين وسكون الهمزة
 وقد يعنى وهو الرتبة هموزة يعنى له للنسب كسائر الأبن ومفعول كفاعل يأتي للنسب المراد به أنه بشر لا ملك كما
 ذكره المصنف من قوله ويجعل بالوزع أى رفع اللام مكى أى ابركته المكى وشامى أى ابن شام الشامى وأبو بكر شعبة
 عن عاصم والماقون عنهما مطلقا على محل فعل لأنه حوار الشرط ويلزم منه وجوب الاء عام لا يحتاج مثل ابن أبي
 ساكن قوله إلى هذا الجواب وهو قوله تعالى نأرك الذى أن شاء جعل لك صرا إلى قوله ويجعل لك قصصا
 قوله نأرك أشد بيده الاستعارة أى التوقد والالتهام أشد التند من صبوة فبيل ما بها لبا لغة والثانيت ما يتبنا
 النار قوله وزفيل أى صوتا قوله ما يتبنا المراد بالرأية ملائكة العباد وهم خيرة جمهم أرجلهم في النار
 ورؤسهم في السماء من أربابية لأنهم يرسون الكفار أى يدعونهم في حوزهم قوله ضيقا تكون الباء مكى أى
 ابن كثير المكى وأكباقون بكسر الهمزة قولهم الروح بالهمزة الراحة قوله الرجاح بالنون المحذبة التى فى أصل الروح
 اه مختار الصباح ومصباح وفى لسان العرب الروح المحذبة التى تركب فى أصل الروح والسنه أن يركب ليستة
 والرجم يركب في الروح فى الأرض الإنسان يطعن بظاه وعساة العلامة تيم راده من روى عن ابن عباس صلى الله عليه وآله
 عنه أنه قال إن جمع تصبى على الكرم كما تصبى الررس على الررس والروح المحذبة التى فى رأس الروح وسئل

كانه قال بل كن بواب الساعة فكيف يلتصق الى هذا الحجاب كيف يصدر قون تجيل مثل ما وعدك في اية حرة وهم لا يؤمنون بها واخذ المير كذب بالنسبة لثمة
سعيدا وهيا نال المكنين بها نارا شديدا في اية استعار اذ انا تم أي قابلتم من قن كان تعيد أي اذا كانت منهم من رأي لسا طرب في السعد رتقوا الهك
تخيلا في غير أي سمعوا صوت غلنا انها وشبه ذلك بصوت المتعيط والزائر اذ انا تم ربانها يعطوا وزفر واغص سائل الكهار (وإذا استقر بعينها من الشا
مكنا صيقا صيقا فان الكرس مع الضيق كما ان الروح مع السعة ولذا وصفت الحصة بان عرجها السحاب واذا رص وعين ابن عياض صيغ عندكم
انه يضيق عليهم كما يضيق الزم في الرخم (مقربين) أي وهم مع ذلك الضيق مسلبة نون مقرنون في الاسلاسل قريبهم الى هنا فهم واذا غللا او ديز مع

يؤمنون أو بأصنام أو ذكرا أي اذكر يوم يرون الملائكة ثم أخبر فقال لا تبشروا بالجنة يومئذ ولا ينتصب يرون لأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا
تبشروا لأنها مصدر والمصدر لا يعمل فيها قبله ولا لا التبشروا بل لا يعمل فيها قبل لا التبشروا (ظاهر في موضع ضمير أوتامم بتنا ولهم بهجومه وهم الذين
اجتنبوا الذنوب والمراد الكافرون لأن مطلق الأسماء يتناول أهل السما (ويؤمنون) أي الملائكة (وتحجوا) حراما لهم ما عليكم البشرى أي جعل
الله ذلك حراما عليكم إنما التبشروا للمؤمنين والتحجوا مصدر والكسر والفتح لغتان وقرئ بهما وهو من حجج إذا صعد وهو من المصدر المنصوبة بأفعال من
أظهرها وهي محجج التأكيد محجج كما قالوا موت مائت (وقد مكثوا) أي مكثوا في الجنة (فجعلناهم قنبا مشغولا) هو صفة ولا قدوم هنا ولكن مثلت حال هؤلاء
وأعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلاة وهم وغفلة ملهون وقري ضيف وغفلة بكسر الغاء من جالت سلطانه وعصاه فقدم إلى الأشياء وقصد إلى ما تحت يديه
فأفسدها ومن قضاها كل عزق ولم يترك لها أثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضيق النفس شيئا بالغباء والمنشور المرفق وهو استعارة عن جعله بحيث لا يقبل
الاجتماع ولا يقيم به الانتفاع تبيين فضل أهل الجنة على أهل النار فقال لا تحبوا الجنة يومئذ خير مستقر (تميز) والمستقر المكان الذي يكونون فيه وأكثر
أوقاتهم يتجاسرون ويتجادلون (والحسن) مفعول محذوف مكانا يادون إليه للاستدراج إلى زواجهم ولا نوم في الجنة ولكنه سمي مكانا يستراحونم إلى الحور ومقيل
على طريق التشبيه وروى أنه يفرغ من الحساب نصف ذلك اليوم فيقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار ولفظ الحسن تعكم بهم (ويوم) واذكر
يوم (تسقى السماء) والأصل تسقى فخر والتاء كوفي وأبو عمرو وغيرهم أذغها في الشين (بالعظام) لما كان نشقا في السماء بسبب طلوع الغمام منها
الغمام كان الذي تسقى به السماء كما تقول شققت السنام بالشفر فانشق بها ونزل الملائكة تنزيلا ونزل الملائكة مكي وتنزلا على هذا مصدر من غير

لفظ الفعل والمعنى أن السماء تنفتح بغمام
أبيض يخرج منها وفي الغمام الملائكة
ينزلون وفي أيديهم صحف أعمال العباد
والملك مبتدأ (ويومئذ) ظرفه (الحق)
سعة ومعناه التاب لأن كل ملك
ينزل يومئذ فلا يبقى إلا ملكه (الذين)
خبر (وكان) ذلك اليوم ربك ما علك
الكافرون عسيرا (ستدبر) يقال عسرت
فهو عسير وعسرت يفهم منه يسر على
المؤمنين ففي الحديث يوم القيامة
على المؤمنين حتى يكون عليهم أخف من

قوله والكسر والفتح لغتان وقرئ بهما والعامة على كسر الحاء والضحاك والحسن وأبو رجاء على ضمها وهو لغيره
وحكى أبو البقاء فيه لغة ثالثة وهي الفتح قال وقد قرئ بهما فعلى هذا يكمل فيه ثلاث لغات مفرقة بين قوله موت
مائت أي شديدا ما تاج العروس قوله ملهون مظلوم قوله فخر في ذلك كوفي أي صم وحمزة والكسائي في
وأبو عمرو البصري قوله بسبب طلوع الغمام منها يعني السماء للسببية كالأسماء منفطر به قوله ونزل الملائكة
بنون مضمومة ثم ساكنة مع تخفيف الراء
بالنصب فقول به مكي أي اسكن في المكي والباقر بنون واحدا وكسر الزاي المشددة وفتح اللام ماضيا مبنيًا لفظا
والملائكة بالرفع ناشأ على قوله وادفعهما أي تواعهما قوله الرعدة الخوف قوله عفة بن محيطة
أمية عبد شمس بن عبد مناف قتل يوم بدر صدام أبي عبد الله عليه سلم عليها فبقته قوله هلكت في مختار الصحاح
الهلكت الهلاك اه قوله وإنما قلبت ألباء ألفا للتخفيف قوله مكرى ألف بدل من الباء وهو جمع المذكر
تدعى القرن أه لسان الرب قوله أبي برخلعت قتلة النبي صلى الله عليه وسلم سيد يوم أحد له خازن وفي تفسير
الكتا وطعن سول الله صلى الله عليه وسلم أيا واحد فرجع الملك فمات

صلاة مكتوبة صلواتها في الدنيا (ويوم) أي يوم القيامة على يد الله عز وجل أي يدين عن الغبط والحسرة لأنه من روادفها فتذكر الرادفة ويدل بها على المردف
ويرفع الكلام به في طبقة المصنوع ويجرد السامع عنه ونفسه من الروعة لأنها مجرد عند لفظ المكي عنه واللام في الظالم للجهل وأريد به عفة لما سبب أو
للجنس فيتناول عفة وغيره من الكفار (يقول يا ليتني اتخذت) في الدنيا مع الرسول محمد عليه الصلاة والسلام (سبيلا) طريقا إلى النجاة والجنة (فأولئك)
وقرئ بأولئك بالياء وهو الأصل لأن الرجل ينادى ولبته وهي ملكته يقول لها تعالي فوجد أولئك وإنما قلبت ألباء ألفا كما في صحاري ومداري (ليستين) لم يرد
فلا تأخليا فلا كناية عن الأعلام فإن أريد بالظالم عفة لما روى أنه اتخذ صيافة فدعا إليها رسول الله عليه الصلاة والسلام فإلى ر ياكل من طعامه حتى
ينطق بالشهادتين معجل فقال له أبو برخلعت وهو سليمان وخمسي من وجهه حرام إلا أن رجعه وارتد لمعنى يا ليتني لم اتخذ أيا أخليا فكنى عن اسمه وأريد
الجنس فكل من اتخذ من المصلين خلد كان تخليده اسم علم لا محالة فجعله كناية عنه وميل هو كناية عن الشيطان (لقد أضلني عن الطريق) أي عن ذكر الله
أو القرآن أو الإيمان (رجل كاذب كوني) من الله (وكان الشيطان) أي غليله سماه شيطانا لأنه أضله كما يضل الشيطان أو باليسر لأنه الذي حمله على ذلك

وَيَقُولُ الرَّسُولُ إِلَى الْإِنْسَانِ الْمَطْبُوعِ لَهُ رِغْدٌ وَوَلَّحٌ هُوَ مِمَّا لَمْ يَخْلُقْ أَنْ يَكُنْ مِنْ عَادَةِ الشَّيْطَانِ تَرَكْتُ مِنْ يَوَالِيهِ وَهَذَا حِكَايَةُ كَلَامِهِ أَوْ كَلَامِ النَّبِيِّ
وَقَالَ الرَّسُولُ أَيُّ مُحَمَّدٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي الدُّنْيَا يَا رَبِّ سَلِّمْ وَكُنِّي قَرِيبًا رِجْدًا وَأَعِزِّ الْقُرْآنَ مَعْجُوزًا مَتْرُوكًا أَيُّ تَرَكُوهُ وَلَمْ يَنْصَرِّحْ بِمَنْ هُجِرَ
وَهُوَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لَا يَخْتِزُ وَأَوْفَى هَذَا تَعْظِيمُ الشُّكْرِ وَتَقْوِيَةُ الْقَوْمَةِ لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ إِذَا شَكُوا إِلَيْهِ قَوْمَهُمْ حَلَّ بِهَذَا الْعَذَابُ وَلَمْ يَنْظُرْ رَأْفَةً أَوَّلًا عَلَيْهِمْ سَلَامًا وَ
وَعَدَةً النَّصْرَةِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَوَّكَ لِيكَ جَعَلْتُ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا قَائِمِينَ الْخَيْرُ مَعِي وَكُنِّي بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا أَيُّ كَذَلِكَ كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ قَبْلَكَ مَبْتَلًى بِعَدُوَّةِ قَوْمِهِ كَفَّارًا
بِي هَادِيًا إِلَى طَرِيقِ قَوْمِهِمْ وَكَأَنَّ بَعْضَ أَرْوَاحِهِمْ وَنَاصِرًا إِلَيْهِمْ وَالْعَدُوُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَجَمَاعًا وَبِالْبَاءِ زَائِدَةً أَيُّ كَفَّ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَهُوَ تَعْيِيرٌ وَقَالَ الْإِسْلَامُ
كَفَّرَ بِأَيُّ قَرِيبٌ أَوْ يَهُودِيٌّ رَوَّكَ لَا تَنْزِيلٌ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمْلَةً حَالٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَيُّ جَمْعًا (وَأَحَدًا) يَعْنِي هَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً فِي وَقْتٍ وَاحِدَةٍ كَمَا أُنْزِلَتْ
الْكِتَابُ الثَّلَاثَةُ وَمَا لَهُ أَنْزَلَ عَلَى التَّفَارِقِ وَهُوَ فَضُولٌ مِنَ الْقَوْلِ وَجَمَاعَةٌ عَلَى الْأَطْرَافِ تَحْتَهُ لِأَنَّ أَمْرًا لَا يَجُوزُ وَالْأَحْبَابُ جَمْعٌ بِهِ لَا يَخْتَلَفُ بِزَوَالِهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً أَوْ مَقْطَعًا
وَنَزَلَ مِنْهَا بَعْضُهُ أَنْزَلَ وَالْأَحَادُ مَتَدَاغًا بِذَلِيلِ جَمْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَهَذَا عَرَضٌ فَاسْتَلْزَمَهُمْ تَجَدُّدُ الْبَلَاءَيْنِ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَصْفَرِ السُّورِ فَابْرُ وَاصْفَحَةٌ عَنِ هَمِّ حَتْمِ
لَا ذَوَابَا الْمُنَاسِبَةِ وَفَرَّغُوا إِلَى الْحَارَةِ وَبَدَلُوا الْمُهْجَرُ وَمَا لَوْ إِلَى الْحَجْرِ (كَذَلِكَ) جَوَابٌ لِهَمِّ أَيُّ كُنْ لَكَ أَنْزَلَ مَعْقُوفًا فِي عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَكَذَلِكَ
فِي كَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَدْلُولِ قَوْلِهِ لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جَمْلَةً لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مَعْقُوفًا عِلْمٌ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَبِثْ بِهِ) بِتَفَرُّقِهِ (فَوَادَّكَ) حَقَّقَ تَعْيِيهِ وَ
تَحْقِيقَهُ لِأَنَّ الْمُتَلَقَّ أَمَا يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى حِفْظِ الْعِلْمِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَجَرَأَ عَقِيمٌ جَزَعُوا لَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً الْعَجْزُ عَنْ حِفْظِهِ أَوْ لَمْ يَنْتَبِثْ بِهِ فَوَادَّكَ عَنِ الضَّمِيرِ يَتَوَاتَرُ
الْوَصُولُ وَتَتَابَعُ الرَّسُولُ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَمْ يَسْكُنْ تَوَاصُلُ كُنْتُ الْمَحْبُوبُ (وَرَوَّكَ) تَرَّكَ لَكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الْعَصْلِ الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ كَذَلِكَ كَانَ قَالَ كَذَلِكَ فَرَقْنَاهُ وَرَتَبْنَاهُ

أى قدرناه آية بجلى يتروقه بعد وقته
أو أمرنا بترتيل قراءته وذلك قوله تعالى
ورتل القرآن ترميلا أى قرأه بترسل وتثبت
أو بيناه تبينا والترتيل التبيين في
ترسل وتثبت (ولا يأتواك بحيل يسوا
تجريح سؤالاتهم الباطنة كأنه مثل في
البطلان (لا يجتنبوا الحق) لا أيناله
بالجواب الحق الذى لا يهمل إجمعه رواه
أحسن تفسيرين وما هو أحسن معناه
ومؤدى من مثله أى من سؤالهم إنا
حذف من متلهم لأن فى الكلام دليل
عليه كما لو قلت رأيت نيدا وعمرا وان
كان عمرو أحسن فجهافيه دليل على أنه
تريد من زيد ولما كان التفسير هو

قوله الخ لانه في تحت ارجلهم حذله بالضم خذ لا تكسر الحاء ترسلونه ونصرته اه قوله الكتب
الثلاثة هي التوراة والانجيل والزبور هذا بناء على المستهور من انها ثلث دصة واحدا قوله لا طائل تحته لطا
النعيم والعائدة قوله لا ذوا والمصاحح لا ذوالرجل التحيل يلود لو ادا بكسر اللام وحكى النشيت وهو الالتقاء اه
قوله بالمناصبه فالصالح نصبت لعل ان نصبا ادا عديته وناصبته الحوب مناصبه اه وفتح العروس
ناصبه الشر والحب والعداوة مناصبه اظهره له انصسه تلايما يقول له وفتح الالحاربة والمصاحح فزعت
اليه لمحات وهو معترى اي الحما اه قوله اللهم الرحمة بالضعف والهمم بالهمم او دم القلب الروح يقال خرجت حجة اي
روحه وفصل في المصحة خالص العن وقال الارمني يدلت له شوق اوهي وغا الص ما اقر عليه قوله الصبح
القل من العم وما به ظرت اه محتار الصبح بقوله تترين اي تفضل في المصباح بمحل واهم عتكت ولم يعجل
اه قوله عيسى في غنى الصبح حاد عنه بحيد تترين وخوفا وحيد تترين اي مال ويدل في لسان المرحجاد
عن النبي عجل حبل وجبلنا وقييدنا وحده سائله ربه ويدل اه قوله يثبت وكيت دان سلب كسر التاء
قال ابن الاثير هي كناية عن الامكن او كذا قوله وهو من الاسماء التي هي حنف السبيل بالصلوات من الاستفا
المجاري ووصفه بالصلال مستعلا وس غير الاسماء بغير صلا في الة المعنى اولئك شركائهم اصل سبيلهم
بغير المكان والسبيل جعل سبيلهم في الامبالعة في مدارهم والصل اولئك اسئل مدعو والسبيل لكن جعل
السبيل عييز البوذي ان سبيلهم في الامبالعة المستل في مدارهم فهو مكان ما عراه اس عجل قوله احاملكم اي

لنكتبه عما يدل عليه الكلام ووضع موضع معناه فقالوا انفسنا هذا الكلام في بيوتنا من شاء الله وليا اقول ان حال مصفة محمدية تقوى
هذه امر عليك القرآن حجة الا اعطيناك من الاحوال ما يفي بالحق كما في الدنيا وماه واحسن تدبيرها ان الله عليه ولا دالة على جميعه
ان من يله معرفه او يتخذ يه ما يا تو اسعز تلك التعارض كلما نزل في مبادي الدين والاعمال من ان يكون على حجة رالدين فيحشرون على وحوهم الى
سهم اولئك من الدين مبتدأ ثان وقرن اولئك واولئك من الدين مبتدأ ثلث واولئك من الدين واولئك من الدين
فكانا في مقامه ومساهة او مسكة او منزلة (وأنه نزل في سبيل) أي وأحطوا طريقا وهو من الاسماء الموصولة والمعنى ان حاصله على هذه الاسماء انكم تصابون

في دعوى آدم وعرض المجرى عليهم حتى شارفوا برؤسهم ان يتركوا دينهم الى دين الاسلام ولا يفرطوا بحاجتهم واستفسارهم بعبادة الهتهم ويستوفون كونه
يردون العذاب هو وعيد ودلالة على انهم لا يقوتون وان طالت مدة الامهال رفق اصل سبيلهم هو الجواب عن قولهم ان كاد ليضلن لانه نسبة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الضلال لا لايضل غيره الا من هو ضال في نفسه راكبت من اتخذ الهة هواه اي من اطاع هواه فيما يأتي وبذا
فجاء عبد هواه وجاء الله الهه فيقول الله تعالى لرسوله هذا الذي لا يرى معبودا الا هو وكيف تستطيع ان تدعوه الى الهدى ويخون الواحد من اصل الجاهلية
كان يعبد الجاهل فاذا من حجر احسن منه تركه الاول وعبد الثاني وعن الحسن هو في كل متعب هواه راكبات تكون عليك وكيلك اي حفيظا تحفظه من متاعبة
هواه وعبادة ما بهواه افانت تكون عليه موكل فتصرفه عن الهوى الى الهدى كعرفه ان الهة التبليغ فقط راقم تحسبان انهم يجهلون او يعقلون انهم
لا كذا كذا لم يكن لهم اصل سبيلهم ام مقتضة معناه بل انفسك في هذه المدة تتردد من التي تتردد من حاجتها حقك بالاضراب عنها الهها وهي كونه مسلويا لا سماع
العقول لا هم لا يلقون اني استماع الحق اولا ولا الى تدبر عقلا ومشبهي بالانعام التي هي متل في الغفلة والضلالة فقدر كبرهم الشيطان بالاستكلال نتركهم
الاستكلال ثم هم انهم ضلالة من لان الانعام تسير بها وتعدل وتطير من يعلفها وتعرف من يحسن اليها من يسيئ اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها
وتتبدى لمريمها ومشاربها وهؤلاء لا يستقدون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم من اساءة الشيطان الذي هو عدوهم ولا يطلعون التواب الذي هو
امر في الدنيا من اي ما اورد فيه الحق ومنه قوله تعالى وكان امره دحا ذقوله ليجاهروا المصباح لم يوافقها
من باب تصب ولجأها وجأحة فحوح وحوح وجأحة ما لغة اذ لا هم الشيء ورائه ومن باب ضرب لغة اه قوله
يذكر يقول ذكره اي دكم وهو ذكره ولا يقال وذو ولا يور كتركه فهو تارك له غنا الصراح قوله المستريح
هو مورد الشارة قوله اني هو فيل من غنى بالضم والهمزها ووردوا وهو لا يلقى فيه مستعة ولا تقفده
حامة وعجز انقاء همة على صله ويجوز ان الهمزة التي هي لام الكلمة ياء وادغام ياء المديها قول العبد
الماء الطيبة بابه سهل اخذ الصراح قوله الروي هو فيل من روي يرمي بكيفية سبقه والري حالة
هي هذا العطاش تحدث عند اخذ الطيرة كفايتها من المشرب قوله داء عصا لا تشد يد اعيان اطباء
قوله وحاء بهم لتفاضل ما بين الامور الخ لا للاحاح الزمان اذ لا يصح جعلها له في هذا المقام وليس
اه تعالى بعد ذلك المديها ان مترادف جعل الشمس عليه دليل اقرب حمله على الحار ان يتصل كلمة ثم استعار
تميزت منه على كونه وساعد ما تها امد ايام واستمر حاد لطلب الطعام المويجوع من البرهان يسهل كبر
الامر في بناء الله الوقت في حيل للظل من وادامسوطا على وجه الارض ان كان في سائر جهات الارض انما هي
الوجه الشمس ليلها لانه على ما انما يتب على ذلك افعال منه ربه وفيه من ازال قسمه سيرا اعظم
من الثاني لان الازالة مع التدريج والمرتبة باسبأ الصور الشمس على الاحرام تحصل به الهما في المدة على
الشمس مع عدم ارتفاع صافر لظل بالكل وهي مربعة راء على قصص اساطير الطار وقيام داسل ودوة
مع معرفة الساعات والاقوات التي يبا طربها كتر احكام الشرع لان في التدريج حكمة ومصابيح انزل قول العبد
في ظل النخلة وظل من زداد الشمس معه ولا ظلمة ولو شاء جعله ساكنا اي دائما لا يبدل ولا تذهب الشمس ثم جعلها الشمس على ظل زبد لا لا
بالشمس من والظل ولو لا الشمس لما عرف الظل والاشياء تعرف باصداها لم تبصت كونه ان احد اذ لك الظل الممدود والشمس ان الحيت ارد ارقصه
سواء لا غير سيرا رقيقا لا فلي الا في جبرأ من ابا الشمس التي تاتي عليه وحاء بهم لتفاضل ما بين الامور فكان الثاني اعظم من الاول والثالث اعظم من الثاني
شبه تباعد ما بين ما في الفصل يتباعد ما بين الحوادث في الوقت الذي جعل لكم الليل ليلاس جعل الطلام السائر كالناس والنوم سناكا راحة
لا يراكم وقطعا لا اعمالكم والسبت القطع والتاعم مسبوت لانه انقطع عمله وحركته وقيل السبات الموت والمسبوت الميت لانه مقطوع الحياة وهو كقوله
تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعضد ذكر النشور في مقابلته ووجعل لكم النهار نشورا اذ النشور استعاض من النوم كنشور الميت اي ينشرفه الخلق

للمعاش وهذه الآية مع دلالتها على قدرة الخالق فيها أظهر ما نلتحقه على خلقه لأن الاحتجاب بستر الليل هو الدنية ودنيوية وفي النوم واليقظة
المشبهين بالموت والحياة عبرة لمن اعتبر وقال لقمان لابنه كما اتهم فوقك كذلك تقوت فتشتر (وهو الذي أرسل الرياح) الموجه على والمراد به الجنس

في مختار الصحاح عصفه من باب نصر أعانه قوله اليقظة بعتر القاذبة تسكن ضرورة الشعر قول الريح
بالأفراد مكية أي ابن كثير المكي وألباقون بالجمع قوله بشر بموحدة مضومة واسكان الشين تخفيف بشر
بضمين جمع بشور كرسول كما يخفف جمع رسول بتسكين السين هذه قراءة عاصم وقرا ابن عامر النون مضمو
واسكان الشين وهي مخففة من قراءة الضم وقرا أسمة والكسائي وخلف بالنون المنقوحة وسكون الشين
مصد وافر موقع الحال بمعنى شرة أو منشورة أو ذات نشر وقرا نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب
النون والشين جمع ناشر نازل ونزل وشارف وشر كذا في الالتفات وفي تفسير الكشاف نشر الأحياء ونشر جمع
نشور وهي الخيبة ونشر تخفيف نشر جمع بشور وبشرى اه قوله تغلب هو أبو العباس أحمد
يحيى بن زيد بن سيار النخعي كان إمام الكوفيين في الفقه واللغة هم ابن الأعرابي والزيدي بن بكار وروى عنه
الأخفش الأصغر أبو بكر بن الأباري وأبو عمر الراهد وغيرهم وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق
اللهمة المعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حديث وكان ابن الأعرابي إذا شئت في
شيء قال له ما تقول يا أبا العباس فهذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول اجتد في طلب العربية واللغة وسنة
ست عشرة ومائتين ونظرت في حديث والفراء وسفي ثمان وعشرين سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما
بقيت على مسألة للقراء إلا وأنا أحفظها وقال أبو بكر بن محمد المقرئ قال إن تغلب يا أبا العباس استغل أصحاب
القرآن بالقرآن فما روي واستغل أصحاب الحديث بالحديث فما روي واستغل أصحاب الفقه بالفقه بالغة فقاروا
واستغلوا من رويهم ولم يشرعوا ما دأبوا به في الأخرى وانصرفت من عند فريت النعمان صلى الله
عليه وسلم ثلاث ليلة في المنام قال في آخرها العباس عن السلام وفي له انت صالحة العلم المستطيل
قال أبو عبد الله البروفاري العبد الصالح أراد أن الكلام به بكل والخطاب به بكل وإن جميع العلوم
مفتقرة إليه وتصف كتابه الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكان له شعر وقصص أشبه كتاب الكصون
وكتاب اختلاف الخواريص وكتاب معاني القرآن وكتاب تلخيص فيه العمارة وكتاب القراءات وكتاب معاني
الشعر وكتاب النصير وكتاب ما يصب وما لا يصب وكتاب ما يحرم وما لا يحرم وكتاب السواد وكتاب الأمثال
وكتاب الأيمان وكتاب الوفاء والامتداع وكتاب الألفاظ وكتاب الهجاء وكتاب المجالس وكتاب الأوساط و
كتاب أعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب حد الفروع غير ذلك توفي يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت
من جمادى الآخرة وقيل لعشر جلود من أسنة إحدى وتسعين ومائتين بعدد ودفن عقبه باب الشام رحمه
الله تعالى قوله ميتة الله السبعة على تخفيفه قوله ذكر ميتة مع ابن موصوفه مؤيد قوله وقرأ الفصل
ابن محمد عن عاصم والبرج عاصم أي عبد الحميد بن صالح الدحرجي عن أبي بكر بن شعبة بن عمار عن عاصم
ونسقيه بفتح النون وألباقون بضمها والبرجى بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الحيم هذه النسبة إلى
البرج عاصم وهي قبيلة من تميم قوله كسر حان في المصباح السرجان بالكسر الدش والأسد والجمع سر لحيث يقال

الشراخ الخفيف بشيخهم لشور ربي
 يدي رقتهم أي قدام المطر لأنه
 شهاب ثم مطر وهذا استعارة مجازية
 رواه لنا من السماء ماء مطر اظهر
 ليغا في طهارة واطهور صفة كقولك
 ماء طهور أي طاهر واسم كقول العلماء
 يظهر به ظهور الوضوء والوقود لما
 يتوضأ به وتوقد به النار ومصدر
 المظهر كقولك تطهرت طهورا حسنا
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
 لا صلاة الا بطهور أي بطهارة وحسن
 عن ثعلب هو ما كان طاهرا ونص
 من غير الغيرة وهو مدح الشاهدين
 في العالي ان كان هذا زيادة في
 الطهارة محسوسة فله العالي
 يزيل عنه كرم ابي ماء ليظهر كرمه و
 الا ليس فعول من التفعيل وتثنية
 على ما هو مشتق من لاف في التثنية
 تقطوع ويسوع غير مصدر بل بالفتحة
 للمنافقة فان كان الفعل متعددا والصغ
 متعددا وان كان لازما فلازم للحيثية
 بالمطر بل انما قيسا ذكره فينا على اعادة
 السد والمكان (وَسُقِيَ هَمَّاءُ خَلْقَنَا)
 انعاما واناسي كثيرا أي وسقى الماء
 اليها ثم الناس وما خلقنا حال
 عن انعاما واناسي أي انعاما واناس
 ما خلقنا وسقى وأسقى لغتان وقرأ

25

عليه الصلاة والسلام كانوا لا يأكلون
طعاما للثمن واللذة ولا يلبسون
ثيابهم للجبال والزينة ولكن لسبد
الجوع وسائر العورة ودفع الحر
القر وقال عمر رضي الله عنه كفى سرما
أن لا يشترى الرجل شيئا إلا أكله
(والذي بين أيديهم مع الله لهما)
أحق أي لا يشركون (ولا يقتلون)
المفسر (أي حرم الله) أي حرمها يعني
حرم قتلها (أي لا يحل) بقود أو حرم أو
ردة أو ترك أو سعى في الأرض بالفساد
وهو متعلق بالقتل المحدث أو ببل
يقتلون (ولا يزوجون) ونفي هذا الكتاب
عن عبادة الصالحين تعرض لما كان
عائدا عن ذمهم من قريش وغيرهم كانه
قيل والذين طهرهم الله مما أنتم عليه
(ومن يفعل ذلك) أي المذكور (تلي)
أثمما حزاء الأثم رخصتكم بذلك
من يلق لا تنافي معي واحدا منكم
العداء هي لقاء الأثم كقوله من
تأثمنا سواي رانا بغير حضا
حزلا ولا نارا تأججا * ثم تأثمنا
معنى تأثمنا إذا أتيان هو الأثم
مكي وزيد ويعقوب، يصعب ساقى
بصاعف بذكر على الاستساقا وعلى
الحال ومعنى يصاعف (العداء)
يؤثم أي يثيب أي يثيب على ضرور
الأيام في الأثرة عداءا على عدو قيل
إذا ارتكبتا مشركا معاهدي مع الشريك
عدا على الشريك وعلى المعاهد جميعا
فصاعف المعقود معناه عاقبة للعقود

أي لا يشركون (ولا يقتلون) (ولا يزوجون) ونفي هذا الكتاب عن عبادة الصالحين تعرض لما كان عائدا عن ذمهم من قريش وغيرهم كانه قيل والذين طهرهم الله مما أنتم عليه (ومن يفعل ذلك) أي المذكور (تلي) أثمما حزاء الأثم رخصتكم بذلك من يلق لا تنافي معي واحدا منكم العداء هي لقاء الأثم كقوله من تأثمنا سواي رانا بغير حضا حزلا ولا نارا تأججا * ثم تأثمنا معنى تأثمنا إذا أتيان هو الأثم مكي وزيد ويعقوب، يصعب ساقى بصاعف بذكر على الاستساقا وعلى الحال ومعنى يصاعف (العداء) يؤثم أي يثيب أي يثيب على ضرور الأيام في الأثرة عداءا على عدو قيل إذا ارتكبتا مشركا معاهدي مع الشريك عدا على الشريك وعلى المعاهد جميعا فصاعف المعقود معناه عاقبة للعقود

واطراف النبلاء فعلت أن دين سائل عنهم يوم القيامة فخشيت أن لا يثبت لي حجة فيكثرت وقال لكل الحلفاء قد
ما رأيت ازهد ولا أخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد العزيز إذا ذكرت
الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع في كل ليلة الفقهاء فيبيتون الكرون الموت القيمة
ثم يكون حجة كان بين أيديهم جنازة وقال عبيد الله بن العيزار خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من
طين فقال أيها الناس اصلحوا أسراركم تصليح علايتكم واعلموا أنكم تكفوا دنياكم واعلموا أن رجلا ليس بينه
وبين آدم أبى حتى لمع في له في الموت والسلام عليكم وقال عثمان عن رجل من الأزد قال رجل لعمر بن عبد
العزيز أوصني قال وصيك بتقوى الله وإيثارة تخف عنك المؤنة وتحسن لك من الله المعونة توفي عمر بن عبد
العزيز رضي الله تعالى عنه بدير بصرى بكسر السين من أعمال حمص لعشرة بن وقيل خمس بقين من رجسنة أحد
ومائة ولحينئذ تسع وثلاثون سنة وستة أشهر وكانت وفاته بالسقم كانت بواحدة قد تبرأ به لكونه شدة
عليهم وانزع من أيديهم كثيرا ما غصبوا وكان قتلهم الذي فسقوا السقم قال مجاهد قال لعمر بن عبد العزيز ما يقول الناس في
قلت يقولون مسيحا قال ما أنا بمسيح وإني لأعلم الساعة التي سقيت فيها ثم دعا غلاما له فقال ويحك ما حملك أن تشكك
السقم قال الفخيس سار عظيمي وأعلى ان اختق قال هاتها قال فجاء بها فلقاها في بيت المال قال ثم
حيث لا يرى أحد ثم تارخ الخلفاء للإمام السبوح بالنقاط قول الجوعة في مختار الصحيح الجوع من الشدة
يقال جاع يجوع جوعا ومجاعة أيضا بالفتح والجوعة بالفتح المرة الواحدة أقوله القر في لمصباح قر اليوم قراب
والأسم القر بالضم فهو قرسمية بالمصدر وقار على الأصل في الرد وليله قرمة وقاراة أه وفي لسان العرب القر الرد
عامة بالضم وقال بعضهم القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف يقال هذا يوم دو قرأي دو براده قوله
بقود مقتنين أي فيضاص قوله يعني حرم قتلها لأن القرمة والحل من صمات الأفعال ولا يوصف بها إلا عينا
قوله وهو متعلق بالقتل المحدث أي حرم الله قتلها بجميع الأسباب لا بسبب كحق أو بغير مقتول أي لا يقتلون
سبب من الاستساقا بالحق أي بسبب الذي يحل به قتل الأمر في المسلم وهو الرد بعد الإيمان والروى عن الأحص
وقتل المسلم المعصومة من غير أن يظن عليها ما يوجب قتلها فإن اتصل في العفوس بالتبعية العصمة وحرمة
الفضل وحسن الدماء وحواز القتل أنما سدت به أرض من قبل الله بسبب السارص يد مل والنهي الذي حرم أ
قتلها نظرا إلى حدبها أقوله متي تأثمنا تأثمنا أي ديارنا بغير حضا جزلا ولا نارا تأججا * تعلم
معنى بدل ونما متعلق به بدل من تأثمنا ولا سببها بده لمجد الأبدال من الحيز وهم بالشرط وليس تأثمنا حيا بالشرط
لحد المائدة فيه قبل ألف في قوله تأثمنا أي من بون التأكد الخفيفة أصالة تأحمي ودخلت ورايا أكبد
في تأحمي مع حلوه عن محبة الطالب للصبر و أقوله سدوية بخوز في الضرورة أنت تفعل وقيل أنت أفعل صا
والألف فيه للإشباع وذكره بالسارد، ساء وبها التثنية أو مثل هو ماضى الألف مبه للثنية وذكره الفصل
لتعليق الخطب على البار ومعنى البيت أنهم يتلون غارظ الخطب لتقوى أروهم فاق إليها الصيغار من بسد
مقصود وبها وقوله جزلا أحل ما عظم من الخطب وبس اختار الصحيح أقوله تأججا في المصباح احتار الما
نوح بالضم حين اتقوا أقوله يصعف بحرف الألف وتهدل عن وحرم الماء مكي أي راد من المكي
فيريح هو أو يحفظ الذي وليس من السبعة ويعقوب المصنف وليس من السبعة قوله يصعف به من الألف
تشديد العين فيهم الماء ساقى أي أن عام المشاق في يصاعف بالألف والتخفيف والرفع في الماء أنكرية منه من

وذا من النور عند الميم يزيد وحمزة وغيرهما يدل على ذلك آيات الكتاب المبين الظاهر بآية وصحة أنه من عند الله والمراد به السورة أو القرآن
 والمعنى آيات هذا المؤلف من الحروف المتسببة الثلاث أمان استجاب اليه أخذت يا خرم قاتل ولعل للاشتقاق رتبة من الحروف يعني عن نفسه
 ان تشلها حسرة وحزن على ما فاتك من اسلام قومك الا يكون مؤمريين لئلا يؤمنوا ولا تمتنع ايمانهم او خيبة ان لا يؤمنوا لان تشل ايها الخرم
 ربنا انك تعلم من السماء ايها دلالة واضحة فطقت أي فطنت لان الحرف يقع فيه لغة مدح في معنى تسبق قبل تقول ان زرتي اكرمك أي اكرمك
 كما قاله الزجاج راعنا نفع رؤسنا وحمزة موهم أو حار انهم يقول حار من السا ليعود منهم (لما كان خبيثا) متقاربين وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما ما تريب ميسار وحمزة فيكون ما تريب ميسار من الميسر وهو انهم بعد دعوة ربيهم هواد بدعوة ربه وما ياتونهم من ربه من الرخين
 محمد بن كة كواحدة من حروف موعظة وتذكير الا حلة وانما حلة وكهرا فقل كذا لئلا محمد احسن الله عليه وسلم
 فيما اتاهم به (فسياتيرهم) عيبتهم راعنا انهم ما كانوا يسياتيرهم وهذا هو عيبهم ولذا راعنا انهم سيطروا اذ اسلمهم عذاب الله يوم يمد
 القيامة ما الشئ الذي كوا يستهرون به وهو القرآن وسياتيرهم انباؤه واحواله التي كانت حافية عليهم اذ لم يبق الا الى الارض كم استبنا كم نصبت ما استبنا
 لغيرنا من كل ربح صنع من الناس اكره في محمود كثير المنفعة باكل منه الناس والانعام كالرجل الكريم الذي نفعه عام وفائدة الجمع بين كلمتي الكثرة
 والحاجة ان كلمة كل تدل على الحاجة امر واجب المنفعة على سبيل التفصيل وكل تدل على ان هذا المحيط متكامل مفرد الكثرة وبه يسهل على كمال قدرته لان
 في ذلك بركة وما كان كثره مؤمريين أي ان في انات تلك الامانة لاية على ان صحتها اقرب اذ اعلم احياء الموتى وقد علم الله ان اكثرهم مطعون

السور ليست بقرآن هو اسمها بتطبيبه فجازت الامانة فيسأول السا قون تخفيف الصها على اصل قوله
 ويظهر النور عند الميم يزيد وهو انهم المدين من السورة وحمزة أي نه سهاوا في سيم لان حروفهم
 في تعدد الانصاف واللفظ حتى صرنا قون فها رة لانها انما في متصله بغير حروف الفتح والضم
 بهالم يمد حتى يوحى معاهد اطهر بغير ما يدغم أي النور في سيم نظر الانصاف ليماء في السقف قوله
 ولعل للاشتقاق اذ ارفق وهو انما من منة عن الحرف والمعنى انه تعالى يأمر على نفسه فلا يتيسر لئلا يؤمنوا بحسرة
 الى الجلاله وهو قول من نصب على نفسه ان قوله لئلا يؤمنوا يعني ان قوله ان لا يؤمنوا في موضع
 النص على انه منقول بغير كلام لتعجيل من ان كما هو المشهور قوله ولا تمتنع اي انهم اشاروا الى الكون
 بمعنى الصحة فهو عطف تصديري قوله او خيبة ان لا يؤمنوا بغير انصاف واقامة الصافي اليه مقامه قوله
 الزجاج هو ابو عبيد بن رافع من شيوخ قول بعمل بالتشديد أي قضى وحكم قوله وبصبرها بعقولهم من
 السعة والما قون بالرفق قوله اي سعة زمت التوبة حتى يعلب المظلوم قبل الظالم يقال لي قل فلا تسعة امة
 طلالة وهم انطلق عند الله فقه له او سمي سعة الله بسا لسا كلمة قوله فرق اي حروف قوله بالخلوة مالا كسر

على سواهم غير من على بانهم روت
 انك لهما الخور يروى تنفاه من الكثرة
 الزيادة من اس صاهم وايه مع الخلف
 كبرتها لان دلل مساهبه وعصلا
 استبنا والمراد ان في كل واحد من
 مدنا الا لا يجز لاية أي اية زوان مع
 به أي اذكر اذ (ما دى) دارا في مؤن
 اي استي اء معى أي زالة قوم
 الطيريين انهم بالكدوى سائل
 بالاعتماد ودم الاولة سيجل عليهم
 بالظلم عطف رقومهم فيقول عليهم

في قوله

عطف البيان كان معقول انهم انما كان تعبه ان على مدنى واحد (لا لا تقم) أي شتم زاراهدا ليم رب غوا وهي
 كلمة تحت واخرى على ان حال من الضمير في الظاهر أي بطليموس غير مدقير لله وعفا بدخلت حمزة الا كما على حال (قال رب اني اخاف) انهم غم
 ليكن الانسان لا يسيقهم انك بلكل لون ويصين صديري) بتكديدهم اي مستأنف أو عطف على اخاف (ولا يستطرون لساني) بان تعذيبه في الحية على ما اراد من الحرف
 واهم من الجبال وصمها يعقور عطف على بكونه الخوف متعلق بهذه الثلاثة على هذا منقار والسكيب وحده تقدير ترجمه (او همرون)
 أي أرسل حديد واحمله بياعين على الرمال ذكرا هو عصر حين بعث موسى سيدا ام ولم يكن هذا الا لئلا يرمي موسى عليه السلام بوقفا
 الامتثال بل القاس عور في سلم الرسالة وتفيد بعدد في التماس المدين على مفيد الام ليس توضحه استل لاهم وكفى بطلموس لعود رلهما على الفضل لا على
 التخلل (ولهم على دنت) أي تعة دنس يقتل القضي محمد بن الضان أو سمي تعة الذنوب ذنبا كما سمي جراء السببة شيئا (ولما افاد يستطرون) أي يغفلون
 به قصاصا وليس هذا تحللا ايضا بل اسند في الدلالة لوجه ذوق من ان يقتل قبل اداء الرسالة ولذا وعد الكثرة والرفق في هذا الريح وجعل له

الذين يسمون محافى قوله (قال كلاً فادعها) لأنه استدفعه بلاءهم فوقعوا الله الذي دفع برده عن الخوف والقس منه رسالة أخيه فاجابه بقوله اذهب أي جعلت رسولاً معك فادعها وعطف فادعها على الفعل الذي يدل عليه كلاكه قبل ارتدع يا موسى عما تنقض فادع أنت وهو من رباكيتا معاً يا تادعها اليد والعصا وغير ذلك (لأننا معكم أي معكم بالعون والنصرة ومع من أرسلنا إليه بالعلم والقدرة (مستحقون) خبر لأن ومعكم لغواً وها خبران أي سامعوا والاستماع في غير هذا الأصناف للسمع يقال استمع فلان حديثه أي أصغى إليه ولا يجوز حمله هنا على ذلك فحل على السماع (فأنت يا فرعون فقولوا لربنا رسولاً رب العالمين) لم يثبت الرسول كما ثبت في قوله أنا رسول ربك لأن الرسول يكون بجوهر المرسل ومعنى لرسالة فجعل ثمة بمعنى المرسل فلم يكن بد من تشييته وحمل هنا بمعنى الرسالة فيستوى في الوصف به الواحد والتثنية والجمع ولا يماثلها في ادعائها واتفاقها على شريعة واحدة كأنها رسول واحد وأريد أن كل واحد صار أن أرسل معني أي أرسل لضعف الرسول معني الأرسال وفي معني القول (معني أي لرسول الله) يريد حلهم يدعوا معاً إلى فلسطين وكانت مسكنها واسمايا به فلم يؤذن لها رسالة حتى قال لنوا أن هذا أنسايا بن عمه أنه رسول الرب العالمين فقال ثوب له لعننا بصلواتك منه فادعها اليد الرسالة تعرف فرعون موسى بعد ذلك (قال أم ترين ههنا أولئك) وأما حزن فأتيا فرعون فقالوا خذوا الوليد الصبي لقرب عهدي من الولادة أي ألم تكن صغيراً فبينك وبينك (ولم تكن في سمان من مريم سبعين) قيل ثلاثين سنة (وولدت فقلت) يعني فقل القبطي من ولد كان ملكاً (رواها) من الكافيين) نعمتي حيث قتلت خيراً كنت على يسار الذي سمعته كفراً وهذا أمر الله عليه لأنه معصوم من الكفر وكان يعاينهم بالنقية (قال فحسبنا إذا) أي إذا ذلك (وأنؤمن الضالين) أي المجاهلين انتهى التعليل الضال عن السبيل هو الذي غيبت معرفته أو الناس من قوله أن قتل أحداً ما فقد كراهها الآخر في نفسه وسف الكفر عن نفسه وضع الضالين موضع الكافرين وإذا أجاب في جزاء معاً وهذا الكلام وقع جواباً للمعصية وجزاء له لأن قول فرعون وفعله فعلت معاً لك حاربت بما فعلت فقال له موسى نعم فعلتها حاربتك تسلياً لقوله لأن فمعه كانت حريصة أن تحاربه بجوهر ذلك الحاربه وفعله شتمك أي ما ياب لنا ففعله أن يفتنك وذلك حين قال له مؤمن من آل فرعون أن الملائكة يا عمر بن بك ليقتلوك فأخرج الآية (وهو سب لي ربي حكماً) نوبة وعلمها فرال عن الجهل والصلالة (وخلق لي من الملائكة) من جملة رساله (ويؤيد) يعينه على أن عبدت بيمين إسرائيل) كره على استنائه عليه بالترين فادعها بطله مراراً وتكراراً في أن تسمى فمة لا هانفة حبس بين أن حقيقة العامة عليه (اسرائيل) لأن نسبهم وقصدهم بدعاً لهم هو السبب في حبه بوله عند تربيته ولوتر كره لرأه أوأوه وكان فرعون أمته على موسى سبباً في فوه وأحدهم من جبراً أريد إذا حققت وتعيد لهم تدليهم واتخاذهم عبداً ووجد الضمير في سبب أو عمدت وبعث منكم وخضعتكم لأن الخوف والامر لم يكونا معه (لأنك من من ملئه المؤمنين بقتله بليل قوله أن الملائكة يا عمر بن بك ليقتلوك وأما الأمتساب فمعه وحده وكل القصيد ونفذت إشارة إلى حبه من سبب سببه منه لا يبدى ما في الآية تفسيرها وحل أن عبدت الرفعة عطف ما بين لتلك أي تعبدت لشيء إسرائيل فمة فمها على (قال فرعون وما رب العالمين) أي يا رب العالمين رسول رب العالمين فما صنعت لك ذلك إذا أردت السؤال عن صفة زيد تقول ما زيد حتى أبلغ إلى أمه من أفضياء ثم طمس من صفة سببه الملائكة وعنه (قال) موسى محسالة على وفق سؤاله (رب السموات والأرض وما بينهما) ليس من (لأن كنتم مؤمنين) أي كنتم مؤمنين بربكم فادعها بالدليل فكيف خلق هذه الأتشاء وليلاً أو أن كان حرجي حكم الأيمان الذي يؤدي إليه المطر الصبر ويسدكم هذا التوب والالام يصفه الآية ما لا بد له من سبب فادعها بالاستدلال ولذا لا يقال الله موق (قال) أي فرعون (لأن حواءه) من أسرار قوا له من سببها ما زحل عليه هذا سار وكان للوذا حاصداً (الاستحقاق) معناه فوماه من حواءه لا هم يعون غير هذا ذكر من سببها ما زحل عليه هذا سار وكان للوذا حاصداً فاستدل بحب (قال) ربكم ورب آبائكم الأولين أي هو خالكم إلى أنكم لم تستدلوا بغيركم فما كنتم وما قال ربكم فادعها فرعون كان في يدك يد على لربية على أهل عصره درر من مقلدهم (قال) أي فرعون (لأن رسولكم الذي أرسل إليكم كنتم) حيث يرهم أن يروا دليلاً غيري وكان

وذلك حين قال له مؤمن من آل فرعون
ان الملائكة يا عمر بن بك ليقتلوك فأخرج
الآية (وهو سب لي ربي حكماً) نوبة وعلمها
فرال عن الجهل والصلالة (وخلق لي
من الملائكة) من جملة رساله (ويؤيد)

أي المحمط قوله ومعكم لغواً أي متعلق بمسحقون قوله فاسطين بكسبه ياء وفيه لاد قوله ان فصل أي وقدر
النساء لا جعل ان يصل نسي أحد منهما التمهدة لتفهم عقلمن وسطهم مذكر بالتحقيق ونسبوا لأحد
الذكر الأخرى الناسه قوله وهذا الذي هم المحدثات سؤال وهو ان قال ان من جواب بحر معاً الملام

وقع جواباً للمعصية وقد وقع جزاء من معنى الجواب يكون من حول دن من جوابه يسر مسدداً على وعنه
هو قولك اذن أكرمنا من قال ما أتيتك وذلك مستقودها قوله حريصة من وعنه قوله الآية أي ان لا يمس
يعينه على أن عبدت بيمين إسرائيل) كره على استنائه عليه بالترين فادعها بطله مراراً وتكراراً في أن تسمى فمة لا هانفة حبس بين أن حقيقة العامة عليه (اسرائيل) لأن نسبهم وقصدهم بدعاً لهم هو السبب في حبه بوله عند تربيته ولوتر كره لرأه أوأوه وكان فرعون أمته على موسى سبباً في فوه وأحدهم من جبراً أريد إذا حققت وتعيد لهم تدليهم واتخاذهم عبداً ووجد الضمير في سبب أو عمدت وبعث منكم وخضعتكم لأن الخوف والامر لم يكونا معه (لأنك من من ملئه المؤمنين بقتله بليل قوله أن الملائكة يا عمر بن بك ليقتلوك وأما الأمتساب فمعه وحده وكل القصيد ونفذت إشارة إلى حبه من سبب سببه منه لا يبدى ما في الآية تفسيرها وحل أن عبدت الرفعة عطف ما بين لتلك أي تعبدت لشيء إسرائيل فمة فمها على (قال فرعون وما رب العالمين) أي يا رب العالمين رسول رب العالمين فما صنعت لك ذلك إذا أردت السؤال عن صفة زيد تقول ما زيد حتى أبلغ إلى أمه من أفضياء ثم طمس من صفة سببه الملائكة وعنه (قال) موسى محسالة على وفق سؤاله (رب السموات والأرض وما بينهما) ليس من (لأن كنتم مؤمنين) أي كنتم مؤمنين بربكم فادعها بالدليل فكيف خلق هذه الأتشاء وليلاً أو أن كان حرجي حكم الأيمان الذي يؤدي إليه المطر الصبر ويسدكم هذا التوب والالام يصفه الآية ما لا بد له من سبب فادعها بالاستدلال ولذا لا يقال الله موق (قال) أي فرعون (لأن حواءه) من أسرار قوا له من سببها ما زحل عليه هذا سار وكان للوذا حاصداً (الاستحقاق) معناه فوماه من حواءه لا هم يعون غير هذا ذكر من سببها ما زحل عليه هذا سار وكان للوذا حاصداً فاستدل بحب (قال) ربكم ورب آبائكم الأولين أي هو خالكم إلى أنكم لم تستدلوا بغيركم فما كنتم وما قال ربكم فادعها فرعون كان في يدك يد على لربية على أهل عصره درر من مقلدهم (قال) أي فرعون (لأن رسولكم الذي أرسل إليكم كنتم) حيث يرهم أن يروا دليلاً غيري وكان

في دينهم لان كانوا هم الغالبين اي غلبوا موسى ولا تتبع موسى ودينه وليس غرضهم اتباع السيرة وانما الغرض الكلي ان لا يتبعوا موسى فسادوا الكلام
 مساق الكناية لانهم اذا اتبعوا لم يكونوا متبعين لموسى (فكما جاء السحر قالوا لفرعون ان لنا لآخرة ان لنا نحن الغالبين قال نعم وبكسر العين على وا
 لعنان رواكهم اذ ان المقتربين اي قال فرعون نعم لكم اجر عندي وتكونون مع ذلك من المقربين عندي في المرتبة والجاه فتكونون اول من يدخل
 على وآخرون يخرجون ما كان قولهم ان لنا لآخرة او معنى جزاء الشرط لا الله عليه وكان قوله انكم اذ انتم المقربين معطوفا عليه دخلت اداقارة في
 مكانها الذي يقتضيه من الجواب والجزاء (قال لهم موسى انما انا انتم ملاقون من السحر فسوف ترون عاقبته وقالوا رجبا لهم سبعين الف رجل ر
 كصيتهم سبعين الف عصا وقيل كانت الحبال اثنين وسبعين الفا وكذا العصر (وقالوا لفرعون اننا نحن الغالبون) اقساموا بعزته وقوته وهو من
 ايمان الجاهلة (فالتقى موسى عصاه فاداهي تلقف) يستلم اما يا فكون ما يقصونه عن وجهه وحقيقته بخبرهم ويردونه ويخجلون وحيالهم وعصيم
 انبساطات نسيم (فالتقى السحر سحاحين) عبر عن الخور والقاء طريق المشاطة لانهم ذكرهم الانفاآت ولازم سرعة ما سجد واصاروا كانوا هم القوا
 (قالوا امسوا رب العالمين) عن عكرمة رضي الله عنه اصبوا حجرة وامسوا شملة ربي موسى وهرؤن عطفيان لرب العالمين لان فرعون كان يدع
 الربوبية فارادوا ان يبروه وقيل ان فرعون لما سمع منهم امنابا بالعالمين قال ياى عديم قالوا اريد موسى هرون (قال امسوا قبل ان اذن لكم
 بذلك ربه لئلا يذبحكم الذي علمكم السحر) وقد توطنتم على امر ومكر (فكسوف تعلمون) وبالما حلقهم ثم صر فقال لا تقاطع ايديكم واركعوا من خلاق
 من اجل حال طهر منكم ولا تصليتم اجمعين) كانه اراد به تهيب العامة لتلايت حوهم والامان (قالوا لا نحن الاصرر وخير لا نهدر دماءنا في ذلك او
 بالاستطاء هنا قوله وبكسر العين مع فتح النون على الكسائي والبايون بالنسبة قوله عكرمة من شمله سوله
 ابن عباس صله من يرى ثبت عالم التفسير لم يثبت تكديبه عن ابن عباس ولا يثبت عنه بل عنه من سنة سبع
 مائة وقبل بعد ذلك رضي الله تعالى عنه قوله وبوصل البصرة اي بكسر الباء ووصل همزة اسر من سر
 الثلاث حجازي اذ اجمعهم اهل مكة والمدينة قبل حجازي اي باعر امدني وكذا ابو جعفر المدني ولايس بسبعة
 وابن كثير المكي والناقون باسكان الباء وقطع همزة اسر وفتحها من اسر في الراء قوله الحمد في المصباح الحمد
 قال الانباري هو المذكور من اولاد الاسر والاسر عناق وفيه بعضهم يكونه في السنة الاولى والهمزة بعد وجد
 مثل دلود اذل في لاء قوله جزاء الله العظير حلاله من اي الدية فيهم قوا به الضم الكسائي من ارحم الهلال
 ابو القاسم وابو محمد الحارثي صدق ما سألنا قوله حاذرون بها حذرا شاميا اي ابن زمار التاي وكوفي
 اي عامر وحمزة والكسائي وخلف وفتحهم مدد دون حذرها

عليها (اننا الى ربنا متقربون) انما نظم
 ان تعفوا لنا خطايانا ان كنا لا نكف
 را اول المؤمنين من اهل الشهد او
 من رعية فرعون ارادوا لاصبر علينا
 في ذلك بل لنا اعظم الشدة لما يحصل
 لنا في الصبر عليه لوجه الله من تكفير
 الخطايا او لاصبر علينا فاما شوقنا
 به انه لا بد لنا من الانفلاق الى ربا
 سبب اسباب الموت والقتل اهن ابناء

لما
 ممة
 خضر
 الله
 عنه
 الضم
 الكسائي
 حذرها

وايضاها او لاصبر عليها وقتلك ان قلنا انفسنا الى سائر بلاد من يطعم في مصرته وخرجوا رفقاس السنو الى اي ان (واوخصا الى موسى ان انسى
 وبوصل البصرة حجازي) بنجاس اصيل مقام عبادة لا يماهم نسبة اي منهم ليلادوا رفقاس من ايمان السيرة راكهم قتيه حو) فتعكرو عور
 فومه على الامر بالاسراء ناسا فرعون وحذوه اناهم عير اي سبت يد سيرا كرم واههم على ان سقلهم او سبهم كمن حتى مدحوا وخدمهم طرية السجود لخدمتهم
 وروى انهم في تلك الليلة في كل سبت من سبهم ولد فاستغلوا عوناهم حين خرج موسى سورة روى انه قال اذ نزل على ان اسمه في اسرائيل
 كل اربعة اشياء سبت ثم اذ هم الحذاء واضربوا يد ماثة على ابوابكم ما ساء لبلادكم ان لا يدخلوا يا اهل ابيهم وياهم ثم قال انكم اصدوا واخروا
 خراطين افاقه اسرع لكم ثم اسرعوا حتى انتهوا الى البحر فيا تيك امري فاسل فرعون والمكاشي حاسوي اذ اوحى الله لفرعون فداهم
 قال (ان هو لا يشردمة فليكن) والشردة الطائفة القليلة ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم اربعة اشياء ثم الدال على انهم
 قليل واخترهم السلامة الذي هو للقلة او اراد بالقلة الدلة لاقلة العدد اي اصبحت لقلتهم لا بالانهم و
 ستائة الف وسبعين الفا اكثر من معه فخر الضم الكسائي او اسعدوا اوله راكهم لنا العاطون اي اناهم يفعلون او لا يصدوا اذ هم يصدوا وراو
 خروهم من مصر يا وحلهم حبسا وقتلهم اكارنا راكهم حاذرون متاي وكوفي وغيرهم حذرون فالحذر المتبة لوكي اذ امدوا في حذرها

وقال الفراء هو من المقلوب أي وفي عدوهم وفي قوله عدو أي دونكم زيادة نعم ليكون أدعى لعمله بالقبول ولو قال فأنهم عدوكم لم يكن بذلك المثابة
 ولا ريب العالمين استثناء منقطع لأنه لم يدخل تحت الأعداء كأنه قال لكن في العالمين لا في خلقهم بالتكوين في لقرار الحكيم فهو مقتضى لنا
 الدنيا ولصالح الدين والاستقبال في مدينه مع سبب العناية بالهداية لأنه يحتمل مبدئي للام الأفضل ولا تم الأكل أو الذي خلقه لأسباب جده حتى
 فهو مبدئي إلى أدب خلقه والذي هو مقتضى أضاف لا طعام إلى ولي الأنعام لأن الركون إلى الاستبادة الأنعام رويكفيين قال بن عطاء هو الذي
 بحسبني بضعاهم وبشرابي بشرابه (رواذا موصت) وأما لم يقل أم صنف لأنه قصد الذكر ليس أن الشكر فلم يضاف إليه ما يقتضى الضر قال بن عطاء إذا مضت
 برؤية الحق فهو يشقني بمشاهدة الحق قال الصادق إذا مضت برؤية الأحال فهو يشقني بكشف سنة الإفصال والذي يمشي في حقين (فمشتق) ولم يقل
 إذا مضت لأنه الخروج من حبس البلاء ودرار العناء إلى روض البقاء وعد اللقاء وأدخل ثم في الأحياء لتراحيه عن الأفاء وأدخل الفاء في الهداية والشفاء
 ههنا معقباً للحق والارض لا صاعاً مساو والذي أحكم طعم العبد في الموالي بالأفضال لا على الاستحقاق بأنسؤال ران يضرني حيلتي قيل هو قوله في
 سقيم من مدي كبرهم مدي الذي لا رغب هذا الحق لسارة وما هي المعارض جائزة وليست بخطأ يا يطلب لها الاستعمار واستغفار الأبياء توأصهم
 لربهم ومعهم لا منفردهم وتعليم للام فطع الغفرة (يوم الدين يوم) البحراء ربي هب لي حكمة أو حكما بين الناس بالحق أو نبوة لأن النبي عليه السلام
 ذو حكمة وذو حكم بين عباد الله (والحقني بالصالحين) أي الأشياء ولقد جاء به حيت قال وأنه في الآخرة من الصالحين رواه الحسن بن سعيد في
 في الآخرة أي أي ساء حسنا وذكر جيل في الامم التي تلي بعدى فاعطى ذلك فضل أهل دين يربونه ويثنون عليه ووصف للسان مودع القول لأن تقول
 به (أو حقلي) يتعلق بمحمد وفي أي وإثام من (وركة جنة النعيم) أي من الباقين فيها (أو عقر لاني) جعله أهل الحرة أمة الإسلام وكان وعداً بالإسلام
 قوله المتابعة أي المنزلة والمرتبة كما أفاده مولا نامصطفي برشمس الدين الأحمدي عليه سعة الله الباري قوله
 الصادق هو الامام أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الصادق روي عن أبيه
 والقاسم بن محمد بن باقر وعطاء ومحمد بن النضر والزهرى وغيرهم روي عنه محمد بن إسحاق وغيره الأئمة وأوصاهم
 والسفيا بان وابن حرم وشعبة ويحيى القطان وأخرون والنقود إبراهيم أمته وجاهلية وسادته فان عمر بن
 لبه المقدم كنه ما دأبت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النيب قال البخاري في تاريخه ولد جعفر سنة
 ثمانين وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة قوله للشيخ أي الطالع قوله معارض أي نورية قصد بها خذ
 الطاهر كما قيل أن في المعارض لمدا وحقه الكذب قوله الله إله نبيه المصدا قوله أحد عليا أن يكون
 معقول لا يعم من فاد هو قوله أحد ويكون منكره موصوف في محل نصب على السند من المفعول المندرجا على الاستدلال
 المتصل منه قوله وما أحسن نعم ما رتب الله لهم علمه والسلام

يوم فارقه ليلة كان من الصالحين الكافر
 (ولا تخشني) الأحرار من الخزي هو المصطفى
 أو من الخزيه وهو الحياء وهذا الحسن
 الاستعمار كالباس (يوم يجتوب) الصبر
 فيه للعدالة معاهوم أو الضالين
 أن يجعل من حلة الاستعمار لآبيه أمة
 ولا تخشني في يوم يعن الصالحين وأب
 فيهم يوم لا يفتقر مال هو بدل من يوم
 الأول (ولا يكون) أحد راء من الله

الصادق محمد الله

يقول سليمان عن الكفر النفاق فقلل الكافر والمنافق من يصح لقوله تعالى في قلوبهم مرض أي المال داصر في وجوه الدر وسوقه صا كلب فانه سمع به ويهم سليم
 انقل إلى المال والنون ومعنى الصي كانه قبل يوم لا ينفق عن الاغنى من الله بقل سليم لا غير الرجل فريسه سلامة قلبه كما ان عناه في دنياه عاله وسية
 وتدخل من محو لا ينفق أي لا ينفق مال ولا نون الأرحل سلامة مع ماله حيث أنفق في طاعة الله ومع سعة حيث أرستهم إلى الدس وعلمهم لتراثة
 عا هذا الامم التي الله بقل سليم من قسمة المال والسين وقد صوب التحليل اسداء التحليل الروا له عم حله صه في قوله ما مرتبة سنة (لهم ادهم ادهم ادهم)
 سليم وما أسس عليه السلامة من كلامه مع المشركين حيث سألهم ولا عما بعد من سؤال مفر لا مسبه هم تامل على البهائم وانظروا لها ما باله لا يروا
 ولا يسمعون بل يفتقدونهم آباءهم الأقدمين فأخرجهم من أن يكون شيعة فصلاحي أن يكون حجة ثم صور المسئلة في سنة ١٠٠٠ ورام حقه بخلص من الال ذكر الله تعالى
 عظم شأنه وعان بعينه من حيث استأنه الوقت وفانه مع ما جرى في الآخرة من سنة ثم استمد ذلك ان دعا له عزاء المصاهرة راء ان ال
 بكر يوم القيامة وبود الله وعقابه وما يذم الله المشركون يوصفون من الدم والحسرة على ما تواتر عنه من الضلال وقيل قال لذيال البود وبهيم ادهم
 (البيت الحجة للقيتين) أي قرنت عطف جملة أي تراف من موقف السعد في نظر واليهاء (ومرت الجحيم) أي أظهرت حيرة ما دأبأ خذهم لهم بها

انهم خصصوا بغير انما احسنه والعالمين على هذا اكل ما ينكر من الحيوان والنبات وما خلق لهم من كل شيء مما يشاءون من غير انما احسنه والعالمين على هذا اكل ما ينكر من الحيوان والنبات وما خلق لهم من كل شيء مما يشاءون

الذين ان من جمل العالمين مع كثرة الايات فيهم قولهم انما خلقهم من غير انما احسنه والعالمين على هذا اكل ما ينكر من الحيوان والنبات وما خلق لهم من كل شيء مما يشاءون
يخرجون من اخر حوض على سوء حال يعني انهم لم يقولوا انهم جئنا بل قالوا انهم جئنا من غير انما احسنه والعالمين على هذا اكل ما ينكر من الحيوان والنبات وما خلق لهم من كل شيء مما يشاءون
في الوعيد والاشارة الى انهم يفعلون به من الاخراج على الحالة السيئة ما فعلوا به من غير انما احسنه والعالمين على هذا اكل ما ينكر من الحيوان والنبات وما خلق لهم من كل شيء مما يشاءون
ان تكون اللام بحسن الخرجين فتكون اشارة الى انهم اخرجوا كثير من الناس هم قاصدون على حراجه ايضا قال
الصنف والعلو بطريق الاحتمال لغيره وهو مثل ما حكى الله تعالى عن فرعون قوله لا جعلتكم من المسجونين
اه شير زاده روح حاشية تفسير البيضاوي في العلامة الشهابية عليه جمة الله الوهاب في قوله ولعلهم كانوا
يخرجون الخ كما خذوا اموالهم فاذا ذكر هذا لان الاخراج من بين الظاهر المقوم الظالمين لا يصلح للتصديق به فترد
الخرجين للعهد كما في قوله من المسجونين والاعمال في قوله من المسجونين
يخبرون اي لقال من التالين ومبطل من المفضين وذلك الخ في قوله من المسجونين
وقوله لعلكم متعلق بالخبر الذي في قوله من المسجونين في قوله من المسجونين
على الموصول قال بوالسقاء اي لقال من التالين مفضين من المسجونين
وبهذا يتخلص من تقدير الصلة اذ لو جعلت من التالين المسجونين في قوله من المسجونين
مشارطة العلم قوله والغابر في اللغة الباقي في مختار الصحاح غير الشيء بقى وعبر ايضا مسوق هو من الاضداد
وبابه دخل اه قوله الاتهام يقال اتهمك السلاد ما هلهما اذ اتهمت منسوبة اليهم والمؤتفات من السلاد
قلبهما الله على قوم لوط سميت مؤتفات لكونها منطليات منسوبة ما هلهما اقول له وانه الاصرى استبان في قوله
على سداد القيم مجعما اوزن حمان حم شاذ وهو من انهم في الطريق ومن كان عريضا من غير قائل ثم قوله
اصحنا الائمة بالهجرة والكجراى بهمة وصل وسكون اللام وعلها امر مفتوحة وكسر التاء هي جبهة من
وضا حجة هي مكان تنزل الاثبات تحت ناعم الشجر لينه ما كان احصاء من الشواهد في كثير من السجلات اذا الشاهد
الامس قوله عن الخليل هو ابو سعد الرض الخليل بن احم رضى الله عنه من اهل البيت وهو من اهل البيت وهو من اهل البيت
الخيرى كان اماما في علم الفقه وهو الذي استند على علم الفقه واشترجه في التوحيد واخذوا الخليل كبري فوجد
اخذ ميموي علوم الادب يقال اناه احمد اول من سمي باحمد حدثنا سواد الله صلى الله عليه وسلم وانه ولد له
وسعة مائة للهجرة وتوفية سبعين وقيل خمس سبعين مائة في مائة ايا وسعة من سبعة رحمة الله تعالى
والفراهدى بفتح المعاء والراء وبعد الالف ماء مكسورة ثم ياء الهمزة من تحتها وبعد هال من تحتها
النسبة الى فراهدى وهي من اهل ذرور الفهودى واحدها له هو وولد له اسد لعله اذ استنوه وقيل ان
الفراهدى صغار الغنم واليهمى بفتح الياء المتناه من تحتها وسون الجا لم ياه في الميم وبعد هال من تحتها
الوجع وهو ايضا من اهل ذرور الفهودى خلق كثير ونجلى ان الخبايا كان له كبر هذا البيت وهو للاحد له

العادى المتعدى وظلمه المتجاوز فيه
اليدى اي بل انهم قوم احق بان توصفوا
بالعدوان حيث ارتكبتم مثل هذا العظيمة
قالوا الذين لم يشبهوا لوط من اهل البيت
عليه السلام وتفسير امرنا ان يكون من المسجونين
من جملة من اخرجناه من بين اظهروا
وطرحناه من اهلنا واحدهم كانوا يخرجون
من اخر حوض على سوء حال وقال اي
يصلحكم من التالين هو بلغ من ان
يقول قال فقولك فلان من العلماء
العلم من قولك فلان عالم لانك تشهد
بانهم مساهم لهم في العلم والقليل المسح
يقول القواد والكذب فيه دليل على عظم
المعصية لان قال من حيث الدين
رب يفتي واهل بيتي فاعملوا من عظم
عليهم افعيتنا واهل بيتي فاعملوا من عظم
منه ومن آمن معه لا يخرج من اهل بيتي
لوط وكانت راسبة بذلك والراضى
بالمعصية وحكم العاصم واستثناء
الكافة من اهل بيتي وهم مؤمنون بالاشارة
في هذا الاسم وان لم تشاركهم في الامانة
في الغابر من صفة لها اي والساقين
في العادى فلم تهمسه والغابر في اللغة
الساقى كانه قيل الاغورا غامرا اي مفقدا
عنوها اذا الغور لم يكن صفها وقت
نفسه ثم قوله الذين الاخيرين والمراد
منهم هم الامم الكافرة واهل بيتي فاعملوا

فائدة قوله الله

واذا اتهمتم الى الدجاء لم تشد * وحدثنا يكون كذا ما لم يات به الا به
عن قتادة امط الله على سداد القوم حجارة من السماء فاهلكهم الله وقيل لم يرض الله عنهم حتى اتبعه من ربه رسالة طر المثلين
والخصوص الدرد وهو مطرهم يحون وفي لم يرض قوما لعيا انهم لم يرضوا عن الكافر من رأت في ذلك فانه وما كان اكثرهم مؤمنا وكان

وطيحة ومسيبة

في هذه الليلة وقصر عليه رؤياه في الليل فقال له واني شئ يكون هذا قال حدث من ناحية العرب فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر ان ابعث
الى رجل عالم ليخبرني عما سألته فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن لقيطة الغساني فاخبره بما راي فقال علم هذا عند خالي سبطيم قال فانيه وسأله
واشتبه بجوابه فقد علم سبطيم وقد اشفي على الموت فانشأ يقول **اصمتم امرهم عظم بيت الامم** * ام فازوا لثوبه شاقوا العائن * يا فاضل الخطبة انك
من ومن * انك شئ من الحي من ال سنن * رسول قيل اليك كسرى للوتن * وامه من آل كذب بن قحط * اسير فضفاض الرداء والبدن * يهرب
الارض على ذات قحط * رقعني وجئت وتهمي بي وجن * حتى اري عاري الجبين والظن * لا يهرب الرعد ولا ريب الرمن * قلعة في الرمن بوعاء
الدين * كانا حششتن من حصني نك * قال فلما اسمع سبطيم شعره رفع راسه فقال عبد المسيح علي جمل مسير السبطيم * وقد اوفى على الصريح بشار
ملك ساسان * لا تجاس الايوان ونحو النيران * ورؤيا المؤيدان * راي ابا صعبا * تقود خيالا * يا عبد المسيح * اذا كثرت التلاوة *
وبعث صاحب لهرارة * وفاضت بحجر ساوة * فليس الشام لسبطيم شامما * بملك منهم ملوك وملكات * على عدا الشرفات * وكل ما هو
آت آت * ثم قبض سبطيم مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول **شوقا لك ما حزن شوقا** * لا يفزع عنك تفريق وتغيير * ان تيسر ملك
بني ساسان افرطهم * فان ذا الدهر اطوار هارير * فرجما رجا اضيقا بمنزلة * تخاف صولهم اسد همها صيد * منهم اخو الصريح بهرام واخواتهم
وهو هزان وسابور وسابور * والناس اول دعوات فمن علموا * ان قد اقل قمه هجور وعقور * وهم بنو الامم ثمان راوا شيبا * فذا الشيب الغيب
محموظ ومنصور * والخير الشمرقونان في قرن * فالخير شيعر والشر محذور * فلما قدم على كسرى اخبره بقول سبطيم فقال كسرى الى جملك
من اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقيون الى زمن عثمان رضي الله عنه قال الان هري وهذا الحد يث
فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته قال وهو حديث حسن عن علي بن ابي طالب بن خويلد بن نوفل بن نضلة الاشدي
الفقي كان يعد الف فارس ثم تنبأ ثم اسلم وحسن اسلامه اهتاج العروس وفي اسد الغابة في معرفة الصحابة طيحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة
بن الاشتر بن جهم بن قحط بن طريف بن عمرو بن معين بن الحارث بن ذر دان بن اسد بن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر الاشدي
المعصني كان من اشجع العرب وكان يعد الف فارس قال لواقدي قدم وفد اسد بن خزاعة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم طيحة بن خويلد بن
نضر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فسلموا وقالوا يا رسول الله جئناك نشهد ان لا اله الا الله وانك عبد الله ورسوله ولم تبعث الينا
من وراءنا فانزل الله تعالى عني ان اسلموا الآية فلما رجعوا تنبأ طيحة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
خزاعين الا ذور الاشدي ليقا له فيمن اطاعه ثروني رسول الله صلى الله عليه وسلم فغظم امر طيحة واطاعه الخليفةان سعد غطفان وكان يزعم
انه يا تيجر بن علي السلام بالوحى فارسل اليه ابو بكر رضي الله تعالى عنه حاكم بن الوليد فقاتله بنو اسد سميراء ومراحة وكان خالد قد ارسل ثاس
افرم وعكاشة بن محص فقتل طيحة احدهما وقتل اخوه الآخر وكان معه عيينة بن حصن فلما كان وقت القتال اتاه عيينة بن حصن فقال هل تالك
جبريل فقال لا فاعاد اليه مرتين كل ذلك يقول لا فقال عيينة لقد تركت الحوج ما كنت اليه فقال طيحة قاتلوا عني حسانتكم فامادين فلا دين ولما
انهم طيحة تحت بواحي الشام فاقام عندي جفدة حتى توفي ابو بكر ثم خرج عمر بن الخطاب فقال لعمر انت قاتل الرحيل الصالحين
يعني ثاس بن افرم وعكاشة فقال طيحة اكرم ما الله سيدي ولم يهني بايديها وان الناس قد تصالحون على الشئان واسد طيحة اسلا ما صهي اول في
قتال الفرس في القادسية بلا حسنى كتب عمر بن الخطاب الى العجمان بن مقرن رضي الله تعالى عنهما ان استعن في حرك بطلية وضمروا بن معدى كرواسته
في الحرب ولا تولها من الامم شيئا فان كل صانع علم صناعته لفرحنا ووعروا نوموسى اهرج ووه قوله ومسيبة الكذاب عد الله اسمه هارون بن حبيب
من بني حنيفة وكبيره ابو ثمامة ولقبه مسيبة وهو قديم الحلقة ومجم الصيرة مصفته على عكس صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزعم ان حبيب
عليه السلام نزل عليه بالقرآن وكان يقال له جهر الجاهلية لانه كان يقول الذي يأسى اسمه جهر من او هو من باب غنة ثم في الكرم هو في الكشاف وتكون افع
ابن حنيفة قال قد رمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعود العرب لم يقدم علينا وقد افسد قلوبنا ولا اخرى ان يكون الاسلام له يعرف قلوبهم من بني حنيفة

قوله

قوله

قوله

قوله

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لو جعل لي خلقا من جنسك لكانوا خيرا منكم

وقد ذكر مسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الله ليس بشيء كما قالوا انما كانوا اخبروه به من انهم تركوه في رحالهم محافظا لها * وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان مسيلة قال عند ما قدم في قوله لو جعل لي خلقا من جنسك لكانوا خيرا منكم * فقال لا تتبعته فاجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة من غل فوقف عليه ثم قال انما اقبلت ليفعل بي فعلك ولست
ادبرت ليعطس الله وابرك وما اراك الا الذي رايت فيه ما رايت ولست سالتني عن الشظية لشظية من الحقيقة التي في يد ما اعطيتكما وهذا ثابت بجيبك
قال ابن عباس سالت ابا هريرة عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اراك الا الذي رايت فيه ما رايت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت في يدي سوادا
من ذهب في فخذهما فطأ فوقع احدهما باليامة والاخر بالعين قيل ما اولتهما يا رسول الله قال اولتهما كذا بين يخي جان من بعدى ولما انصرف في قومه الى
اليامة ارتد عدو الله وادعى الشراكة في السبوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال للوفد للذين كانوا معه لم يقل لكم حين ذكرتموني له اما انه ليس بشيء كما
مكا ناما ذلك الا لما علم اني شريك في الامر معه وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد شريك في الامر معك و
ان لنا نصف الارض ولقرش نصفها ولكن قرش قوم يعتدون وبعث الكتاب مع رجلين من اصحابه فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرأ
كتابا لشهدان اني رسول الله فلا نعم قال تشهدان ان مسيلة رسول الله قال نعم قد شريك معك في الامر فقال اما والله لو لا ان الرسول لا يقتل
الضريعت عما قتما * وعن ابن مسعود قال جاء ابن النواحة وابن اثال رسول مسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما تشهدان اني رسول الله قال
تشهدان مسيلة رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله لو كنت فاثلا لرسوله لقتلتكما قال عبد الله فمضت السنة ان الرسول
لا يقتل رواه احمد كذا في المشكاة ثم كتب الى مسيلة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله اليك مسيلة الكذاب السلام على من اتبع الهدى
اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد اهلكك اهل الحجاز اياك الله ومن صوت معك فمعا وصله كتاب رسول
الله اخفاء وكتب عن رسول الله كتابا وصله بتبوت الشراكة بينهما واخرى ذلك الكتاب الى قومه فافتتوا بذلك وفي الاكتفاء قال ابن اسحاق وكان
ذلك يعني كتاب مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الى مسيلة في آخر سنة عشر وقال ابو جعفر طبرستان جري الطبري وقد قيل ان دعوى
الكذابين مسيلة والعنسي للنيرة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد نصره النبي صلى الله عليه وسلم من حوزة الوصي ووقوعه في الارض الذي نوقا
الله فيه والله اعلم وفي المواهب اللدنية لما انصرف وذبحني حنيمة من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد مواليامة ارتد عدو الله مسيلة
وتسأ وقال اني شريك معه ثم اشتغل بالمعاصرة الركيكة التي هي صفة العفلاء وجعل يسبح المعبود بما يقول فيما يقول مضاهيا القرآن * فلما نعم
الله على الحسبي * اخرج منها نسمة تسعي * من بين صفاق وحشا * وقال آخر لم تركب فعل بك بالحبل * اخرج منها نسمة تسعي * من بين شرسيف
وحشا * وقال آخر الفيل ما الفيل * وما ادرالك ما الفيل * له ذنب تيل * ومشتق وحشا وطويل * ان ذلك من خلق ربنا القليل * ويقول
في التشبيه بالصورة القصار * يا صديق نقي كمتيقين * النقيق صوت الصديق فادار بجم حسوته قل نقيق كذا ان بهاية ان الاثير علاك في الماء
واسفلك والطين * لا الماء تكدرين ولا الشارب تمنعين كذا في شرح المواهب اللدنية وفي الاكتفاء انه كان يقول يا صديق صديق
لحسن ما تنقيق لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين امكث في الارض حتى يأتيتك الحماش بالخيل يقيق لنا نصف الارض ولقرش نصفها
ولكن قرش قوم لا بعدون وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فاني قد شريك في الامر معك و
وفي رواية انا اعطيتك الجواهر فخذ نفسك وبادر واحدا ان تحصر او تكاثر وفي رواية انا اعطيتك الكواثر ووصل لربك وادرك واليها
العوادر ولما سمع للمحزون والناذعات غرقا قال والاراعات زرعاً فالخاصلات حصلا والذاريات قمحا والطنخات طمحا والخاصات حمرا
والخاصات حمرا فالتارقات فردا فاللاقيات لقما ولا كلات اكلا لقد فضلكم على اهل الور وما سبفكم اهل المد * روى ان امرأة انت مسيلة
فقال ادع الله لنا وليحنا ولما ثاقان محمد دعا لقومه فجاثت اناهم وكتر ماؤها قال كيف صنع قالت دعا بجعل يدعا لهما فبه ثم عصم وعمر
فيه فادعوني في تلك ما فعل مسيلة كذلك فحارت تلك الميابه وفي المواهب اللدنية ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم نفل
في عين علي وكان ارمدا فري ثقل في عين بصير فحصى ومسيح بيده اصبرع شاة حلوب فارفقهم درها وبيس خضرها وحمرت بنو حيفة بيثرا فاعذبوا

الشيخ ابو عبد الله

الشيخ ابو عبد الله

الشيخ ابو عبد الله

وكان صلى الله عليه وسلم يثبتهم لا فاكين ويذكرهم فكيف تنزل الشياطين عليه ^{لما يقولون} الشكهم هم الشياطين كما نزل على ان يهبوا بالرجم يستحقون
 الى الملاكة على فيحفظون بعض ما يحلون به لما اطاعوا عليهم من الخيوب ثم يوحون به الى اوليائهم ويلقون حال اي نزل ملكين المسمومة وصفة
 لكل افاك لا يه في معنى الجهم فيكون في محل الجزاء او استئناف فلا يكون له عمل كانه قيل لم تنزل على افاكين فتقول يفعلون كيت وكيت وكنتم
 كاذبون فيما يوحون به اليهم لانهم يصنعونهم ما لا يصنعون او قيل يلقون الى وليائهم المسمومة او المسمومة من الملاكة وقيل افاكين يلقون المسمومة
 الى الشياطين ويلقون ويحرم اليهم
 او يلقون المسمومة من الشياطين
 الى الناس اكثر افاكين كاذبون
 يفترون على الشياطين ما لم يوحوا لهم
 والا فاك الذي يكذب افاك ولا يدب
 ذلك على انهم لا يطقون الا بالافاك
 فاذ ان هؤلاء افاكين قل من يصيد
 منهم فيما يحكي عن الجحى واكثرهم مغتر
 عليه وعن الحسن بن كهمر افاك فرق بين
 ما نزل تنزل سبب العالمين وما تنزلت
 به الشياطين هل ينزل على من تنزل
 الشياطين وهن اخوات لانه اذا فرق
 بينهم بآيات ليست منهم ثم رجع
 اليهم مرة بعد مرة ذلك على شدة
 العناية بهم كما اذا حدثت حديثا
 وفي صدر ذلك اهتمام بتتبعه فذكره
 ولا تنفك عن الرجوع اليه ونزل
 فيمن كان يقول لشعره يقول شعر
 نقول كما يقول من صلى الله عليه وسلم
 واتبعهم غواة من قومهم يستعصون
 استعارهم (والشعر اسم مبتدأ خبر
 لا يستعصون) اي لا يستعصم على
 طائفة من كان بهم وتزيف الاعراض و
 الاندراج في الانساب ومدح من لا يستحق

وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر من ارتل الله تاريخه انجيس وفي تهذيب الاسماء فخره ابو بكر
 الصديق الجيوش وامرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه من الهجرة فقاتلوه فظفر واعلى مسيلمة
 فقتلوه كافر اقل قتله وحشي بن حرب وقيل غيره وقتل خلافة من تباعه وانهم من اقلت منهم وطعته
 آثاره قوله كيت وكيت وان شئت كسرت التاء وهي كناية عن الامر نحو كذا وكذا اقول والا فاك الخ جواب عما
 قيل كيف قيل واكثرهم كاذبون بعد ما حكم عليهم بان كل واحد منهم افاك قوله الرجاء هو ابو اسحاق
 ابراهيم بن محمد رحمه قوله يتبعهم بسكون التاء وفتح الباء الموحدة نافرذ الباقيون بتشديد الفوقية وكسر الباء
 الموحدة قوله شعب في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل والجهم شعاب قوله
 واعتساقتهم في المصباح عسف في الامر وعلة من غير روية ومنه عسفت الطريق اذا سلكته على غير قصد
 والتعسف والاعتساقت مثله قوله عنزة اسم رجل يتبع في لسان العرب عنزة اسم رجل وهو
 عنزة بن معاوية بن شداد العنسي انتهى جوف وفي منتهى الارباب في لغات العرب قال في شأنه
 انه من فرسان العرب وشعر اسم قوله حاتم بكسر التاء اسم بني مشهور وهو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج
 ابن امرئ القيس لطافي وهو حاتم المشهور الذي يضرب بالمثل في الحمود والكرم قوله الفرزدق رحمه الله
 اسمه همام بن غالب بن صعصعة التميمي ابو فراس صاحب حمير وكان ابو غالب من جلة قومه ومن سرائرهم
 وكنيته ابو الاخطل لولد كان له منه الاخطل وهو شاعر ايضا وهو بعضهم فيه فظنه الاخطل التغلبي المصنف
 وحده اخا الفرزدق وهذا من اجب الحمد الفرزدق سلم وابوه وحده صعصعة صمى ابو رضى الله تعالى عنه
 فكيف يتصور ان يكون الاخطل النعماني حاله وصعصعة رضى الله تعالى عنه له صحبة لكنه لم يعاصر وهو
 الذي احبى لوشيدا وبلغ شعر الفرزدق في قوله وحدي الذي صغر الوثقات فاحبى لوتيد ولحق بئيد وقيل
 انه رضى الله تعالى عنه احبى الف موودة وحمل على الف فارس وام الفرزدق ليلى بنت حارس حنت الاقرع بن
 حابس رضى الله تعالى عنه روى الفرزدق رحمه الله عن علي بن ابي طالب اي هرة والحسين وابن عمرو
 ابوسعيد الخدري رضى الله تعالى عنهم احمد بن * ووفد على الخليل وسبب ان ابى عبد الملك ومدهما قال ابن
 الجار ولم ار له وفادة على عبد الملك بن مروان وقال الخليل رضى الله تعالى عنه وفد على معاوية ولم يصبر روى
 معاوية بن عبد الكريم عن ابيه قال رحلت الى الفرزدق فمقره فاداني رجله قيد قلت ما هذا يا اماراس
 قال خلعت ان لا اخرج من رجلى حتى احفظ القرآن وكان كثر الغنم لقرابيه فما جعله احدهم سقار لفرقا
 معه وساعدا على بلوغه وروى اختلاف اهل المعرفة بالشعر فيه وفي من بر في المعاصلة بينهما والاكثر روى

المدح ولا يستقص ذلك منكم الا العاؤون اي لسماء الراوون واستب اطين او المشركون قال ارياح مدح ارياحا ساسا لا يكون واحدا
 قوم وناجوه فهم النجاوون يتبعهم نافع الاكثر انهم في كل واحد من الكلام يتفقون خبر ان ابي في كل لغو باطل
 يوحون والهاشم الداهية لا مقصده وهو قتل لهايم في كل تنكب القول واعتساقتهم حتى يفضلوا حين الناس على نزة واجلهم على حاتم خا الفرزدق

ان سليمان بن عبد الملك هم قوله فبينما هم بمصر عات * وبت أفض اغلاق الختام فقال قد وجبت عليك الحرة فقال قد درأ الله عنك ثلوث بقول له

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ) حيث وصفهم بالكذب والتخلف في الوعد ثم استثنى الشفراء المؤمنين الصالحين بقوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زهير وكعب بن ثابت

على ان يجرى الشعر منه وقد انصف لاصحابها فيقال اما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فيقدم الفريزدق واما من كان يميل الى الشجاعة

المطبعين وإلى الكرام السهم الغزل فيقدم حريزاً معاً هذا التخصيص على شواهد التحصيل أيضاً فيه توفي سنة عشرين مائة وخمسين سنة اثنى عشر

وقيل سنة أربع عشرة اهـ وعبارة الاسداف بشعر ابيات القاضى والكشاف ويسى بالخط التغلبى كما توهمه بعضهم لان الفرزدق مسلم بن مسعود

ووجدنا صفة له صعبة فكيف يكون اخاء نصرانياً اذ قوله سليمان ان بر عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية وفي الحاشية بعد من ابي عبد

اخيه في جمادى الاولى سنة ست وتسعين روى قليلا عن اميه وعبد الرحمن بن هبة روى عنه عبد الواحد الرهرى وكان فصيحاً مقلها

هوثر للعدل محبا للفر و مولد سنة ستين ومن حاسن ابن عمر بن عبد العزيز كان له كالور يوقان يمتثل او امره في الخير فخل عكالك الحجام واخره من

كان في سجن العراق وأخيرا الصلاة الأولى موافقة لها وكان بنو أمية أمثالها بالتأخير قال ابن سيرين يرحم الله سليمان أفتتح خلافته بأحياء الصلاة

لواقبها واختتمها باستخلاصه عمر بن عبد العزيز وكان سليمان بنى عن الغناء وكان من الأكلة للذكورين أكل في مجلس سبعين رمانة وخروفاو

ست دجاجات ومكوك ذئب طائش قال يحيى الغساني نظر سليمان في المرأة فابغمه شبابه وجماله فقال كان عمر صلي الله عليه وسلم وكان ابو بكر

صديقا وكان عمر فاروقا وكان عثمان حبيبا وكان معاوية حليما وكان يزيد صبورا وكان عبد الملك سائسا وكان الوليد جبارا وانا الملك الشا

فما دار عليه الشهر حتى مات وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع صفر سنة تسع وتسعين اثنان والخمسة لأمراء الجلال السيوطي رحمه قوله انفس في

المصباح فضضت الختم فضا من باب قتل كسوته وفضضت الكرامة ازيلتها على التشبيه بالختم قال الفرزدق مدني عياني مصوبة عن بيت

افض اغلاق الحتام * ماخوذ من فضمت اللؤلؤة اذا خرجت لها بحرفه قول در آي دفع قول كعب بن لؤي رواحه الصبياني الاضماري

الحارثي المدني شهد العقبة وشهد اواحدوا الخندق والحديسية وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح

وبما جعله فانه توفي قبلها يوم مؤتة وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والإسلام والمسلمين يستشهد

في غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة أرض قول وحسان بن ثابت الصديقي الأنصاري البخاري المدني شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال أما شحسان بن ثابت وابو ثابت وابو المزداد وابو حرام كل واحد من الأربعة مائة وعشرين سنة وهذا طرفة عجيبة لا تعرف في غيرهم

كذلك قال أبو نعيم وحجرات من الأئمة وعاش حسن ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام وتوفي بالمدينة سنة أربع وخمسين وشاركت

في هذا الحكيم من حرام فاعاش من دين سنة في النجاة اهلية وستين سنة في الاسلام و توفي بالمدينة سنة اربع وخمسين ولا يعرف لهما نالت في هذا

والمراد بالاسلام من حين استروا شاع في الناس وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ست سنين قوله وكعب بن زهير الشا

الصحابي كان هو وانحوه بحير يضم الماء وفتح الحميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقدم بحير ليكشف امر النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي كعبا

فَيُزَوِّجُهُمَا جَاءَ بِمُرْعُضٍ عَلَيْهِ سَوَالِدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامُ فَاسْلَمَ فَبَاعَ ذَلِكَ كَعْبًا فَأَنْتَدَى بِهَا تَائِيَةً كَرَفَهَا عَلَى خِيَامِ سَلَامَةٍ وَيَتَعَرَّضُ

غير فاهم النبي صلى الله عليه وسلم دمه وقال من لقيته فليقتلوه من اليه اخوه يعلمه بذلك ويقول انت اخرجت من المسلمين وان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا ياييه احد فيسليم الا قبل منه واسقط ما كان قبله فاذا انك كناس هذا واقبله واسلم فيك كصل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأَسْلَمَ وَأَنَّهُ تَدْرِكُ فَيْصِلُهُ لَمْ تَشْهَدْهُ. أَنْتَ سَعْدُ وَكَانَ قُرْبَاهُ وَاسْلَامُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّكَ لَكُنْتَ

عقبه العوام وكان لهم اسماؤه اخواه وانوزمه يرثه اءاسه ثم يترتم كعب قوام وكعب بن مالك الصديقي الا فصداري الحسبي السابغيني الدمشقي

عراق
فارس
خوارزم
سند
البحر
قزوين
الهند
مصر
شمال
بغداد
فارس
عراق

منه على الدنيا

۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰

على كثير فقد فضل عليه مثلهم وما أحسن قول عمر رضي الله عنه كل الناس أفقه من عمر حتى يدعوه (وورث سليمان داود) وورث هذه النبوة و
الملائكة دون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر قالوا أوفى النبوة مثل أبيه فكانه ورثه وأوفى النبوة لا تورث (وقال كما أكرمنا الناس علينا منطوق الظاهر)
تشهير النعمة الله تعالى واعترافا بحمايتها ودعاء للناس إلى التصديق بذكر العجزة التي هي علم منطوق الطير والمنطق كل ما يصوت به من الفجر والمؤلف
المفيد وغير المفيد وكان سليمان عليه السلام يفهم منها كما يفهم بعضها من بعض روى أنه صاحته فاخته فأخبر أنها تقول ليت ذا الخلق ليخالفوا

وصباح طاروس فقال يقول كما ذكر
تدان وصباح هدهد فقال يقول
استغفر الله يا مذنبيين وصباح خطا
فقال يقول قد واخبر بقدرة وصباح
رحمة فقال تقول سبحان رب الاعلى
ملئ سمائه وأرضه وصباح قمر
فاخبره يقول سبحان رب الاعلى قال
الحمد لله تقول كل شيء هالك الا الله
والقطاة تقول من سكت سلم والديك
تقول اذكر والله بانها ظاير والفسر
يقول يا ابن آدم عش ما شئت آخر
الموت والعقاب يقول في البعد من
الناس أسرو الله فله يقول سبحان
رب القلوس واوقية نائم في شجر
المراية كثره ها اوقية تفرق ثلاث
يعلم كل شيء ومثله واوقية من كل شيء
راية هذا اوقية الفصل الثانية في قوله
وارد على سبيل الشكر كقوله ان سيد
ولد ارم ولا فخر اى اقول هذا القول
شكرا واه اقوله فخر والنون وعليا
واوقية ابون الواحد المطاع وكان
ما كما مطاعا فكل اهل طاعته على
الحال لى كان عليها وليس التكرار من
لوازم ذلك (وختير) فجمع اليه
رؤس من الجوارح والانس والقبلى
روى ان عسكرا كان مائة مائة

مائة فرسخ خمسة وعشرون الجبل وخمسة وعشرون في النش خمسة وعشرون في الطير وثمانية وعشرون في الحش وثمانية وعشرون في الفيت من قرار في علم الحش
فيها اثنتان مائة من كود سبع مائة مائة

ملك كرم لله من سليمان والله يسر لنا الرجوع إلى القوم
من سليمان والله كتب وأن في الأكتاف لا تضرنا على ولا تكبروا عما فعل المملوك ففسروا قوله وانطلق الملك منهم أن امشوا يعني على مشوا أو اتوا
مشيرون مؤمنين أو منافقين وكتبه لانباء مبنية على الإيجاز والاختصار وكانت يا أيها الملك الفتوى في أمرى أشير وأعلى في الأمر الذي نزل بي والفتوى
الجواب في الحادثة اشتقت على طريق الاستعارة من الغناء والسمن والمراد هنا بالفتوى الاستشارة عليها بما عندكم من الرأي وقصد بها بالرجوع إلى استشارتهم
تطبيب أنفسهم ليألوها ويقوموا معها أما كنت قاطعة أمراً فأصله أو مضية حكماً رحت تشددون بكسر النون والفهم تحسن النون إنما فتح في موضع
الرفع وهذا في موضع النصب أصله تشهد منه فخرت النون الأولى للنصب أي أله الكسرة عليهم أو بإلقاء الأصل والوقف يعقب ثم تخفف وتثني وتشير في
أو تشهد وأنه صواب أي لا ثبت إلا ما لا يحضر كرم وقيل كان أهل مشورتها ثلثة مائة وثلاثة عشر رجلاً كل واحد على عشرة آلاف قالوا عجيبين لها

(وَمَنْ أَوْفَوْهُ وَأَوْفُوا بِأَيْسَ سِدِّبِي)
أَرَادُوا بِالْقُوَّةِ أَجْسَادَهُ لَكَ
وَالْبَأْسَ الْفِتْنَى وَالْبَلَاءُ فِي الْحَرْبِ وَالْإِيمَانِ
لَكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَأْمُرُ بِ) أَيِ مَوَاقِلِ
الْيَمِّ وَخَنَ مَطْبَعِي لَكَ فَمِنْ بَيْنَا
بِأَمْرِكَ نَطَوَلْنَا لَكَ الْفَتْكَ كَأَنَّهُمْ أَشَارُوا
عَلَيْهِ بِالْقِتَالِ أَوْ أَرَادُوا الْحَرْبَ مِنْ أَسْبَابِ
الْحَرْبِ لَمْ يَنْبَأِ الرَّأْيُ وَالْمَشُورَةُ وَتُتِ
ذَاتُ الرَّأْيِ وَالتَّوَدُّعُ فَالْمَشُورَةُ أَوْ التَّوَدُّعُ
تَبِعَ رَأْيَكَ فَلَمَّا أَحْسَسْتَ مِنْهُمْ الْمِيلَ إِلَى
الْهَارِبَةِ عَالَتْ إِلَى الْمَصَاحِفَةِ وَتَبِتَ
الْجَوَابُ يَبْتَ أَوْلَاهَا ذِكْرُهُ وَأَرْزَمَهُ
الْخَطَأُ فِيهِ حَيْثُ رَقَالَتْ أَنَّ الْمَلُوكَ لَا
دَخَلُوا فِيهِ عَنُوقُهُ وَفِيهِ رَأْسُهُمَا
خَرِبُوا وَجَعَلُوا أَعْيُنَ أَهْلِهَا أَدْلَهُ
أَذَلُوا أَعْيُنَهُمَا وَأَهْلَاهَا أَسْرَعُوا وَقَتَلُوا
وَأَسْرَعُوا وَهَذَا كَرْتُ لَهُمْ سَوْءُ عَافِيَةِ الْحَرْبِ
نَحْمُ قَالَتُ (وَكَذَلِكَ يَقَعُ لَكُمْ) أَرَادَ

وهذه عادة المستمرة التي لا تتغير لها كانت فبيعت الملك القديم سمعت فهو ذلك ورأت ثم ذكرت بعد ذلك حديث الهدية وما رأيت من الرأي
السديد وقيل هو تصديق من الله لقولها وبعث السامعي في الأرض بالفساد بهذا الآية ومن استباح حراما فقد كفر وإذا الحق لله بالمرآن على وجه ^{الغيب}
فقل جمع بين كافرين (ولكن من سبأ الذين يهدونهم) أي رسالة رسالة جديدة (مستطرفة) أي عالان الألف تحذف مع حرف الجرح والاستغناء م (ربكم
المُرسلون) يقولها أم رد هاهنا عرفت عادة الملوك وحسن مواقع الهدايا عندهم فإن كان ملكا قبلها أو انصرف وان كان نبيا ردها ولم ير ض مسالا أن سب
على دية فبعثت خمسمائة عام عليها ثم تبارك الجوارح حيز من أبي خيل معشاة بالديبا ج محلة اللحم والبشر جبال الذهب المرصع بالجواهر وخمسمائة حادثة على
رمالك في زى الخلمان وألف لبننة من ذهب فضة وتاجا مكلال بالدر والياقوت وحفا فيه درة عذراء وجرة معوجة الثقب وبعثت رسالة

وأمرت عليهم المذنبين عمرو بن ليل قوله تعالى بعرجهم المرسلون وكنت كتاباً فيه نسخة الهدايا وقالت فيه أن كنت نبياً فبين الوصفاء والوصائف
وأخبرني في الحق وانقلب الدنيا ثقباً وأسلاك في الخرزة خيطاً ثم قالت للعندران نظر إليك بطر غصبتان فهو ملك فلا يضرنا ذلك منتظره وإن رأيت بشاشاً
لطيفاً فهو نبى فاقبل الهدى هذا وأخبر سليمان الخبز كله فأم سليمان الخبز ففرضوا البنات الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طولاً سبعة فراسخ
وجعلوا حول الميدان حائطاً مشرفاً من الذهب والفضة وأمر باحسن الدواب في الدواب والبر في البر وطورها عن يمين الميدان ويساراً على الملتبأ وأمر بأولاد
الجن وهم خلق كثير فاقموا عن اليمين واليسار ثم قعد على سريره والكراسي من جانيبه واصطفت الشياطين صفواً فافترسوا وألانس صفواً فافترسوا
والوحش السباع والطيور والهوام كذلك فلما أدنا القوم ورأوا الدواب تروى على اللان رموا بما معهم من الهدايا ولما وقفوا بين يديه نظر إليهم
سليمان بوجه طلق فاعطوه كتاباً ملكة فنظر فيه وقال أين الحق فأمراً لارصة فأخذت شعرة ونفذت في الدرة وأخذت دودة بيضاء الخيط بيضاء
ونفذت فيها ودعا بالماء فكانت الجارية تأخذ الماء بيداً فجعلته في أخرى ثم تضرب به وجهها وانعالم كما يأخذ يضرب به وجهه ثم ردا الهدية وقال
للمند ابصر إليهم (فلما جاءهم رسولها المذنبين عمرو) (سليمان قال أريد أني يماني) نوتين وأثبتت الباء في الوصل والوقف مكى وسهل وافترسوا مدي
وأبو عمرو في الوصل أمدرو في حمزة ويقتوب في الجالين وعديهم بنونين بلال فيهما والخطاب للرسول (وما أتاني الله من النبوة والملك والنعمة وبقيت الباء
مدي وأبو عمرو وحفص (حزباً مما أتاكم من زخارف الدنيا) (أكلتم بهل) (تكم تفرحون) الهدية اسم المهدى كما كان العطية اسم المعطى فمضت إلى المهدى
سلاك فيها قوله الوصفاء والوصائف في المصباح الوصف الحلام دون المراهق والوصيفة الجارية
كذلك والجسم وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرمية وكرامه قوله الخرزة في مختار الصحاح الخرز
بفتحين الذي ينظم الواحد خرزة اه وفي المصباح الخرز معر وفا الواحد خرزة مثل فصبت قصبة اه
قوله شربة في مختار الصحاح الشرف العلو والمكان العالي وشرقة القصير واحدة الشرف وكفرته وغرفاه
قوله الارضة وهي دويبة تتقب الاشجار وتفسدها اه قسوى وقول التقييد الارضة بالتحريك دويبة تاكل
الحشب اه قوله فأخذت شعرة الفاء فضيحة اى ففتحتها فأخذت شعرة ونفذت بالمعجمة اى خرقتها
بدخولها قوله مكى اى اس كتير المكى وسهل بن محمد وليس من السبعة قوله مدي اى مامر المدي في
ابو جعفر المدي ليس من السبعة قوله أمدروني بادعام نون الرض في نون الوفاية وأثبتت الباء بعد ما حفره
ويقتوب في الحالين في الوصل الوقف قوله وبقيت الباء مدي اى نامر المدي في وابو جعفر المدي وابو عمرو وحفص
والباقون يحذفون صلاً ووقفاً قوله نفصت اى خرجت في المصباح شخص بشخص نفصت بشخصين شخصاً اخر من
أرضى منكم شئ ولا امر حبه الا بالايان وترك المحسنة والفرق بين قولك أمدروني مال وأنا أعني منكم وبين ان تقوله بالفاء انى اذا قلته بالواو
جعلت مخاطبى عالماً برياضى والغنى وهو مع ذلك يمدى بمال واذا قلته بالفاء فقد جعلته من خفيت عليه حالى فأنا أجبه الساعة بما
لا أحتاج معه الى امداده كاني اقول له أنك عليك ما فعلت فاني غنى عنه وعليه ورد فضاء أتاني الله ووجه الاصرار به لما أنكر عليهم الامداد
وعلى انكاره اضرب عن ذلك الى بيان السبل الذي حلهم عليه وهو انهم لا يعرفون سبب ضا ولا فرح الا ان يهدى اليهم خط من الدنيا التي
لا يعلمون غيرها (اراد جبريل انهم) خطا بل رسول والهدى خط لا كتاباً آخر اليهم ثلث بلقيس قومها (فكلمتنيهم بمجنون) لا قيل لهم بهيلاً لا طاقة لهم بها
وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة اى لا يقدرون ان يقابلوه (ولكن جبريل من ساسا) (اذلته وقهره صاعزاً) الذي ان يدعهم ما كانوا
فيه من العز والملك والصغار ان يقووا في أسر واستبغوا فلما رجع اليها رسولها بالهدايا وفرص عليها القصيدة قالت هو نبى وما لنا به طاقة ثم جعلت
عزها في آخر سبعة ابيات وغفلت الابواب وطلت بحر ساء حفظه وبعثت الى سليمان اى قادمة اليك لا نظرم الذي يدعوا اليه شخصت الباء في
اثنى عشر ألف قبل تحت كل قيل لولم فلما لفت على رأس فرسخ من سليمان (قال يا أيها الملك أبلغكم اني نبى من سليمان) أراد
ان يريها لذلك بعض ما خصه الله تعالى به من اجزاء الجائز على يد مع اطلالها على عظم قدره الله تعالى وعلى ما يتهادى لسوق سليمان أو أراد ان يأخذ

والمهدى له تقول هذه هدية فلا
تريد مني الهدايا أو هديت اليه
والعفو ان ما عند الخبز مما عندكم
ذلك ان الله أتاني الدين الذي يحفظ
الاولى والفقير الغنى لا وسع وآتى من الدنيا
ما لا يستراده عليه فكيف يرضى متلباً
يعد بمال بل انتم قوم لا تعلمون الا
ظواهر من الحياة الدنيا فذلك تفرحون
عما تزدون ويهدى اليكم كل ذلك
مبلى همتمكم وحالاً وحالكم وما

قِيلَ أَنْ تَسْلَمَ لِحُلِّهَا إِذَا أَسْلَمْتَ لِحُلِّهَا أَخَذَ مَا لَهَا وَهَذَا بَعِيدٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ أَوْ إِنْ قِيلَ بِهِ فَيُنْكَرُ وَبَعْضُ شُرَكَائِهِ أَشْبَهَهُ بِمَنْ تَقُولُ لِحُلِّهَا
 لِحُلِّهَا كَقَوْلِهِمْ قِيلَ لِحُلِّهَا وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْمَادَّةُ وَاسْمُهُ ذِكْرَانِ (أَنَا أَنْتَ) يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ مَجْلِسُكَ وَقَضَائِكَ رَوَيْتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 (يَعْقُوبُ أَمِينٍ) أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِحُلِّهَا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا أَبْدَلَهُ فَقَالَ سَلِمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرِيدُ أَنْ أُعْجَلَ مِنْ هَذَا قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ: أَيُّهَا السَّيِّدُ
 كِتَابُكَ لِمَقَادِيرِ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ قَوْلِ الْعَرَبِيِّتِ أَوْ جَبْرِ بِلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكِتَابُ عَلَى هَذَا اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ أَوْ الْخَضِرِ وَأَصْفَ بْنِ رَحِيمٍ كَاتِبِ سَلِمَانَ وَهُوَ الْأَخِيرُ
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عِنْدَ اسْمِهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي ذَا دَعَى بِأَجَابِهِ هُوَ بِأَحْسَنِ مَا يَقُومُ بِأَذْ جَلَالِهِ وَلَا كَرَامَ أَوْ يَا الْهَيَّا وَالْهَيَّا كُلُّ شَيْءٍ الْهَيَّا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَقِيلَ كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِحَارِ الْغُيُوبِ الْهَيَّا مَا رَأَى أَنْتَ يَمُوتُ بِالْعَرَشِ وَأَنْتَ فِي الْوُضْعَيْنِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَاسْمٌ فَاعِلٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ (قِيلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)
 أَنْتَ تَرْتَدُّ مِنْ طَرْفِكَ الْمَشْيُ فَعَلٌ أَنْ تَرْتَدَّ الْعَرْشُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ أَصْفَ قَالَ لِسَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَّ عَيْنَيْكَ حَتَّى يَبْهَتَ طَرْفُكَ
 فَسَدَّ عَيْنَيْكَ فَنَظَرَ غَوَالِيَهُمْ فَلَمَّا أَحْصَى فَعَالَ الْعَرْشِ فِي مَكَانِهِ نَزَعَهُ عِنْدَ مَجْلِسِ سَلِمَانَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ طَرْفُكَ (فَلَمَّا رَأَى) أَيُّ لَمْ يَسْتَقِرَّ عَيْنُكَ
 تَابَتْ أَلَدُهُ غَيْرَ مُضْطَرَبٍ (قَالَ هَذَا) أَيُّ حُصُولِ مَرَادِي وَهُوَ حُصُولُ الْعَرْشِ فِي مَدَارِ الْوُضْعَيْنِ (وَمِنْ فَضْلِ رَقِيٍّ) عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُ الْوَسِيلُ اسْتِغْنَاءً وَصْنِ
 بِلِ هُوَ فَضْلٌ خَالٍ مِنَ الْغُرُوضِ فَضَائِلُ الْغُرُوضِ (لِيُكَلِّفَ) لِيُفْهَمَ أَنَّ الشُّكْرَ أَشْكُرُ أَنْعَامَهُ (أَمْ أَكْفَرُ) مَنْ شَكَرَ قَرَأَ بِشُكْرِ الْفَيْسِي (لَا يَحْطُبُ بِهِنَّ خَيْرًا مِنْ حَبِّ الْوَا)
 وَيَصُونَ بِهَا عَنْ سَعَةِ الْكَفَرِ وَيَسْتَجْلِبُ بِهِ الْمَزِيدَ وَيُرْتَبِطُ بِالنِّعَةِ فَالشُّكْرُ قَيْدٌ لِلنِّعَةِ الْمَوْجُودَةِ وَصِيدٌ لِلنِّعَةِ الْمَفْقُودَةِ وَقَوْلُهُمْ بَعْضُهُمْ أَنْ كَفَرُوا النَّعْمَةَ
 بِنَارٍ وَقَدْ أَقْبَسَتْ نَارُهَا فَاسْتَدْرَكَ شَارِدَهَا بِالشُّكْرِ وَاسْتَدْرَكَ رَاهِنَهَا بِكَرَمِ الْحَوَارِ وَاعْلَمْ أَنَّ سَبْعَ غُرُوبٍ تَعَالَى مِنْهَا صِرَافُهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْجِعْهُ وَقَارًا لَمْ تَشْكُرْ
 اللَّهُ نِعْمَتُهُ (وَمَنْ كَفَرَ) يَتْرُكُ الشُّكْرَ
 عَلَى النِّعَةِ (فَالْإِنْفَاقُ عَيْنِي) عَنِ الشُّكْرِ
 (كَرِيمٌ) بِالْأَنْعَامِ عَلَى مَنْ يَكْفُرُ نِعْمَتَهُ قَالَ
 الْوَاسِطِيُّ مَا كَانَ مِنْهَا الشُّكْرُ فَهُوَ لَهَا
 وَمَا كَانَ مِنْهُ مِنَ النِّعَةِ فَهُوَ لَهَا
 الْمُنَّةُ وَالْفَضْلُ عَلَيْنَا قَالَ كَرِيمٌ
 لَهَا عَرِشُهَا غَيْرَ وَأَوْ جَعَلُوا مَقْدَمَ
 مَوْجِبُهَا وَأَعْلَانُهَا سَفْلُهُ رَسْمُهُمْ بِأَحْسَنِ

مَوْضِعُهَا غَيْرُهُ قَوْلُهُ قِيلَ بَقِيَّةُ الْقَافِي مِثْلُ قَوْلِ أَصْفَ بِالْمَدِّ الْبَاءُ الْمَوْحِدُ وَسُكُونُ الرَّاءِ
 الْمَعْلُومَةُ وَكُسْرُ الْخَاءِ الْمَجْتَمِعَةُ مِنْ مَتْنٍ وَتَحْتِيةٍ وَعِيدٌ وَيَقْصُرُ قَوْلُهُمْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مُضَارًّا عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ وَ
 أَصْلُهُ أَنْتَ يَمُوتُ فَاذِلَّتْ لثَانِيَتُهَا فَاسْمٌ فَاعِلٌ فَالْأَفْزَانَةُ وَالْهَمْزُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى عَكْسِ الْأَوَّلِ
 قَوْلُهُ عَشْرُ الْوَيْتِ كَأَحْلٍ لَفْظًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَمِعْتُ السَّمْعَ الْعَلَامَةَ وَالْجَمْعُ مَتْنًا إِذَا خَرَجَ قَوْلُهُمْ بَعْضُهُمْ إِلَى
 الْمُتَقَدِّمِينَ قَوْلُهُمْ يَوْمَ فِي مَحَارِجِ الصُّلْحِ بَارِعَانِ يَوْمَ رَأَى الْفَتْحَ هَلَاكًا قَوْلُهُ أَقْبَسَتْ أَيْ زَالَتْ دَقِيقَةُ
 قَوْلُهُ نَصَابُهَا أَيْ مَكَانُهَا قَوْلُهُ رَاهِنَهَا وَلِسَانُ الْعَرَبِ الرَّاهِنُ الثَّابِتُ قَوْلُهُ مُتَقَلِّصٌ أَيْ مَرْتَفِعٌ قَوْلُهُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْجِعْهُ وَقَارًا لَمْ تَشْكُرْ
 الْوَاوُ وَسُكُونُ الْأَلِفِ وَكُسْرُ السَّيْنِ وَجَدَّهَا لَمْ يَجِدْ أَبَا بَكْرٍ فِي بَيْتِ جُوسَى حَرَسَانِي الْأَصْلُ مِنْ فِرْعَانَ تَصْغِيرُ
 الْجَنِينِ وَالنُّوْيُ عِلْمُ كَبِيرِ الشَّيْءِ فَأَمَّا بَرٌّ وَمَتَابُهَا بَعْدَ الْعَشْرِ ثَلَاثَةٌ رَضَى قَوْلُهُ سَأَقِيمُهَا بِالْهَمْزِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ
 عَلَى الْجَوَابِ (أَنْتَ تَقُولُ) الْمَعْرُوفَةُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ الْجَوَابُ لِلصَّوَابِ نَاسِلَةٌ عَنْهُ (أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ فَلَمَّا جَاءَتْ) بِلَقَائِهِمْ (قِيلَ أَهَكَذَا عَنِ شَيْءٍ)
 هَذَا التَّنْبِيهِ وَالْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَدَاسْمُ اسْتِدْرَاجٍ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا عَرِشُكَ وَلَكِنْ أَمْتَلِ هَذَا عَرِشُكَ لِئَلَّا يَكُونَ تَلَقُّيْنَا (قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ) فَأَحَابِثُ أَحْسَنُ جَوَابٍ
 فَلَمْ يَقُلْ هُوَ هُوَ وَلَا يَسِيرُ وَذَلِكَ مِنْ رِجَاحَةِ عَقْلِهَا حَيْثُ لَمْ تَقْطَعْ وَالْحَقْلُ لِلْأَمْرِ أَوْ مَا شَبَّهَهُ بِأَقُولِهِمْ أَهَكَذَا عَرِشُكَ شَبَّهَتْ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهَا
 كَأَنَّهُ هُوَ مَنْ عَلِمَتْ أَنَّ عَرِشَهَا وَأَوْثِنَا الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا مِنْ كَلَامِ بَلْقَيْسَ ثُمَّ وَأَوْثِنَا الْعِلْمُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَبَصُرَتْ نَوَاتِكُ بِالْآيَاتِ الْمُنْقَدِمَةِ عَنْ أَمْرِ الْهَدْلِ
 وَالرَّسْلِ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْمَجْعَةِ أَيْ حَضَرَ الْعَرْشَ أَوْ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَالَةِ (وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) مَقَادِيرُ ذَلِكَ مُطِيعِينَ لِأَمْرِهِ أَوْ مِنْ كَلَامِ سَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى كَلَامِهَا قَوْلُهُمْ وَأَوْثِنَا الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَبِقُدْرَتِهِ وَبِجُودِهِ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ قَبْلَ عِلْمِهَا أَوْ وَأَوْثِنَا الْعِلْمُ بِأَسْلَامِهَا وَبِحُجَّتِهَا طَائِفَةً مِنْ قَبْلِ حُجَّتِهَا وَكَانَ مُسْلِمِينَ
 مُوَحِّدِينَ خَاصِّينَ (وَصَدَّقْنَا مَا كَانَتْ تَقُولُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) مُتَّصِلٌ بِكَلَامِ سَلِمَانَ أَيْ وَصَدَّقْنَا الْعِلْمَ بِأَعْلَانِهِ أَوْ عَنْ التَّقَدُّمِ أَيْ الْأَسْلَامِ عِبَادَةِ
 الشَّمْسِ وَنُشْوَائِهِمْ أَطْهَرَ الْكُفْرَ تَحْرِيبُ نَسَائِهِمْ الْكُفْرَ بِقَوْلِهِ (لَا تَقْرَأُ كَاتِبٌ مِنْ قَوْمٍ كَا فَرِيْتِ) أَوْ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ أَيْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَصَدَّقْنَا قَوْلَهُ
 عَمَّا دَخَلَ فِيهِ ضَلَالُهَا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ أَوْ صَدَّقْنَا اللَّهَ أَوْ سَلِمَانَ عَمَّا كَانَتْ تَعْبُدُ بِتَقْدِيرِ جَدِّهَا وَبِإِصْصَالِ الْفِعْلِ (قِيلَ لَهَا) أَدْخُلِي الْبَيْتَ
 أَيْ الْقَصْرَ أَوْ حَصْرَ الدَّارِ (فَلَمَّا رَأَتْ حُسْبَانَهُ) حُسْبَانُهَا عَظِيمًا (وَكُنْتُ عَنْ سَائِقِيهَا) سَائِقِيهَا بِالْهَمْزِ مَكِّي رَوَى أَنَّ سَلِمَانَ أَمْرًا قِيلَ قَدْ مَرَّ بِهَا فَهَلْ

وَقَالَ كَذِبٌ

على طريقها قصر من زجاج أبيض وأجرى من تحت الماء وألقى فيه السمك وغيره ووضع سرور في صدره فجلس عليه وكان عليه الطير والجن
والانس وانما فعل ذلك ليزيد ما استعظا بالامر وتحقيق الشبهة وقيل ان الجن كرهوا ان يزوجها فتقضى ليه بأسرارهم وانما كانت
جنية وقيل خافوا ان يولد منها ولد يجمع فطنة الجن والانس فيخرجون من ملك سليمان الى ملك هو أشد فقالوا له ان وعقلها شيئا
شعر الساقين ورجلها كالحمار فاختبر عقلها بتمكين العرش واتخذ الصبر يعرف ساقها ورجلها فكشفت عنها فإذا هي أحسن النساء
ساقا وقدماء إلا انها شعراء فصرف بصره (قال) لها الله صبرهم ثمردت مملس مستو ومنه الامم (من قواير من الزجاج) وأراد سليمان ان يزوج
فكره شعرها فعملت لها الشياطين النورة فزالته فحكم سليمان وأحبرها وأقرها على ملكها وكان يزورها والشعر مرة فيقيم عندها ثلاثة أيام
وولدت له (قالت ربي اوظفك نفسي) عبادة الشمس (واسألت مع سليمان ان يذهبوا إلى الدنيا) قال الحقون لا يحتمل أن يجتال سليمان لينظر
الساقي ما وهي أجنبية فلا يصح القول بمثله (ولقد أرسلنا لوطا أخاهم) في النسب (صالحا) بدل (ان اعبدوا الله) بكسر النون في القول
عاصم وحنيفة وبصري وصمم النون غيرهم اتباعا للباء والمعنى بأن اعبدوا الله وحده (وإذا) المفاجأة (فهم) مبتدأ (فرقان) خبر (فخصمون)
صفة وهو العامل في ادا والمعنى فاد اقوم صالحا فرقان مؤمن به وكاف به يخصمون فيقول كل فريق الحق معي وهو مبين في قوله الملائكة الذين

ملك اي ابن كثير الملك والباقون بالالف قول فليس مستو ومنه الامم فلا تستر وجهه اي نعمت بعد
الشعره وفي القاموس التمريد في البناء القليس والتسوية وبناء هردي مطول والمآرد المطول قول
بكسر النون في الوصول عاصم وحنيفة وبصري اي ابو عمرو والبصري وكذا يعقوب البصري وليس من السبعة
قوله قدرة بنتين قولك ساعا في المصباح سمع الطائر جري على عينيك الى يسارك والعرب تتيمنا
بذلك قال بن فارس الساع ما اتاك عن يمينك من طائر وغيره اه قوله بارحاف لسان العرب
البارح ما مر من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتيمن به لانه لا يمكن ان ترمي حتى تنفذ
والساع ما مر بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه لا يمكن للروح الصيد قوله
الحجر قال تعالى ولقد كنز باصحاب الحجر المرسلين قوله ابن دريد هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن
عتاهية بن خنم بن حسن مام عصرة في اللغة والادب والشعر الفائق وله من التصانيف المشهورة كتاب
الحجرة وهو من الكتب المحببة في اللغة وكتاب الاشفاق وكتاب السحر والجمام وكتاب الخيل الكبير وكتاب
الخيل الصغير وكتاب الاثواء وكتاب المقتبس كتاب الملاحة وكتاب العرب وكتاب اللغات وكتاب الاسلا
وكتاب عرب القرآن لم يكمله وكتاب العتس وهو مع صغر حجمه كثير الفائدة وكذلك الوشاح صغير
مفيد توفي يوم الاربعاء لثاني عشرة ليلة نقت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بغداد رحمه الله
قوله الحسن البصري رضي الله تعالى عنه قوله ابن عطاء اي ابو العباس محمد بن محمد بن سهل بن عطاء

استكبر وامن قومه الذين استصحبوا
من امن منهم انقلب ان صالى
من ربه قالوا انما ارسل به مؤمنون
قال الذين استكبروا انما بالذي
امنتم بكافرون وقال الفريقان
يا صالح ائتنا بما تعهدنا ان كنت من
المرسلين قال يا قوم اني استحيون
بالسبيتي بالعدا الذي وعدت
رقيبكم حسنة قبل التوبة رولا هلا
استحقرون الله يطلبون المعرفة
من كفركم بالتوبة والايمان قبل نزول
العذاب بكم (لعلكم تتقون) بالاجابة
قالوا اطيرنايك نشاء منك
لانهم قطعوا عند مبعثه لتكذيبهم

بن
ابن
الله

فسوء الحجة الاصل طير يافى برأى تحت السماء والطائر زيل تالاف لسكون الطائر وعين معك من المؤمنين (قال طائر عمر عند الله) اي سبكم الذي
يجي من خيركم وشركم عند الله وهو قد تده وقسمته أو علمه مكتوب عند الله فانه لم يك ما نزل عقوبة لكم وفتنة ومنه كل لسان ان زمانه طائر وعينه
وأصله ان المسافر اذا مر بطائر ويرجوه فان مر ساعا تاه من اذهر بارحاشاءه فلما سوا الحجر والشر الى الطائر استعير لما كان سببها من قدر الله وفتنة
أو من على العبد الذي هو السبع في الرحمة والعفة ريل انتم قوم نفثون تمثرون وتعذبون بدنيكم (وكان في المدينة) مدينة ثمود وهي الحجر بسعة
رهط هو جمع لا واحد له ولدا حازمير التسعة به فكاه قيل تسعة أنفس وهو من الثلاثة الى عشرة وعن أي داود رأسهم قد رين سالفهم
الذين سحوا في عقول لنافه وكانوا أبناء أشراهم زهير (ولا يفسدون) يعني ان شأهم الا فساد البحت لا يخلط بتي من الصلاح كما شئ
بعض المفسدين قد يبد منه بعض الصالحين عن الحسن يقولون الناس لا يمنع الظالمين من الظلم وعن ابن عطاء يتبعون ما يلبس لا يسترون

عوراتهم (قالوا نقول يا رسول الله) قالوا فاذ لي قالوا متقاسمين أو امرأى أمر بعضهم بعضاً المقسم (لأنه يثبت بيئاته
 أي لا يراهم) ولذا وتوجه (ثم لنقولوا كذا) لولي دعه لتبينه بالتاء وبضم التاء الثانية ثم نقول بالتاء وضم اللام حمزة وعلى (وما شيعتنا
 ما حضرننا معكم) حفص مهلك أبو بكر وسجاد والمفضل من هلك فاول موضع الهلاك والثاني المصدر مهلك غيرهم من أهلك هو الهلاك
 أو مكان الهلاك أي لم تعرض لأهله فكيف تعرضنا له أو ما حضرننا موضع أهله فكيف تولينا (ولنا الصادقون) فيما ذكرنا ومكرروا ومكرروا
 مكرروا (كيسر) مكرروا أحضروه من تدبير القتل لصالح وأهله ومكر الله أهلاً كهم من حيث لا يشعرون شبه بكرهنا كرهنا على سبيل الاستعانة
 روى أن كان لصالح مسجد في الحج في سبعين في يد فقلوا انهم صالح انهم من الثلاث في يد من من من أهله قبل الثالث فخرجوا إلى الشجر قالوا
 إذا جاء يصل قتلناه ثم رجعنا إلى أهله فقتلناه ثم فحشا الله صخرة من الغضب حيا لم يفرادوا فطبقت الصخرة عليهم فماتوا فماتوا
 هم ولم يبقوا ما فعل بقومهم وعذب الله كلامهم في مكانه ونحو صالحاً على السلام ومن معه (فانظر كيف كان عاقبة فكرهم) فماتوا فماتوا فماتوا
 مات سنة تسع وثلاثمائة قوله أي فعل أمر من المقاسمة قوله لتبينه بالتاء أي بناء الخطباء المضمومة
 وبضم التاء الثانية ثم نقول بالتاء أي بناء الخطباء المفتوحة وضم اللام حمزة وعلى الكسائي والباقر بنون الحكم وفي التاني
 في الفعل الأول بنون التكميل أيضاً وضم اللام والثاني أخيراً على أنفسهم قوله مهلك أهله بفتح الهمزة كسر اللام حفص مهلك بفتح الهمزة
 واللام أبو بكر بن عمار وسجاد بن زياد والمفضل بن محمد كاهن عن عاصم وكلاهما من هلك فاول
 موضع الهلاك أو زمانه أو هلاكهم والثاني المصدر لأن هلك من ما صرجه اسم الزمان والمكان من هلك
 بكسر اللام لا يكون إلا ما كسر اللام قوله مهلك بضم الهمزة وفتح اللام غيرهم من أهلك وهو الهلاك أو مكان
 الهلاك أو زمانه قوله شعب الشعب بالكسر وما انفك بين الجبلين وقيل الطريق في الجبل قوله نعم صالحاً
 أنه يفرغ من الثلاث وذلك أنهم لما عقروا الناقة أخبرهم صالح بن زول لعذاب المسنأصل عليهم عند انتهاء
 ثلاثه أيام فقالوا ذلك قوله الغضب وتاج العروس الغضبة بفتح فسكون ومثله في التهجيد والصباح
 زاد في لسان العرب الغضب الجبل المنبسط وفي آخره المنبسط تنبسط على وجه الأرض وكل جبل
 من جحر واحد وقيل كل صخرة راسية صلبة صلبة هضبة أو هو الطويل من الجبال المستنقع المنفرد ولا يكون إلا
 في الجبال فتقول علوت هضبة وهضاباً الله قوله حيا لهم بكسر الحاء أي قاتلهم قوله بفتح الهمزة كسر اللام
 أي عاصم وحمزة والكسائي وحلف وسهل بن محمد وليس من السبعة قوله خوي من باب رمي قوله
 الخويدي لعمري والمداة قوله وهي حال عمل فيها ما دل عليه تلك أي استيريو تهم حال كونه أخا لية قوله
 محبة وعجزة الصبح الجوز أن لا يبالى باللسان ما صرجه وقد جئ من باب دخل وبجاءة أيضاً قوله
 أنها كافي المصباح أنها في الأمثال ما أحاط فيه وكثير فهو من هلك الله قوله أشكم بفتح الشين كوفي وسامي
 أي بن عامر المشامي وعجزة الحطيم قرا أشكم نافع وابن كثير وأبو عمرو وبسبيل الهمزة الثانية المكسوة كالياء
 وحققها السابقون وأدخلوها قالون وأبو عمرو الفاء هشام بن خالد عن قوله وقد اجتمع الخطاب والغيبة الخ

تعلو منها فاحشة لم تسبقوا إليها من بصر القلب أو يرى ذلك بعضهم من بعض لأنهم كانوا يرتكبونها في نأديهم محال الدين لا يستتر بعضهم من بعض
 محانة وإنما كانوا المعصية أو ينصرون آثار العصاة قدامهم وما يزل يرميهم فصرح فقال رأيتكم بصرتين كوفي وشامي (لأننا نون الوجاء شقوة) للشهوة
 (من دون الشئ) أي والله تعالى فما خلق إلا شئ للذكر ولم يخلق إلا شئ للأنثى لا تقي فهو مضادة لله وحكمته (رسلاً أنتم قوم تجهلون) تقولون
 فعل الجاهلين بأبصار فاسته معكم بذلك أو أريد بالجمل السفاهة والحجاة التي كانوا عليها وقتل جقم الخطاة العبيبة في قوله بل أنتم قوم تجهلون
 وبل أنتم قوم تجهلون فعل الخطاب على العبيدة لأنه أقوى إذا أصل أن يكون الكلام بين الحاضرين ومما كان حراً قومه إلا أن قالوا آخر جواب لوطي

الخلق والتضرع الى الله والذنب والاستغفار والمظلوم اذا دعا او من دفع يديه ولم يرتفع حسنة غير التوحيد وهو منه على خطر ولا يكتشف الشوق الضيق
 او الجور ويحكمكم خلقا لا أرض) أي فيها وذلك قوارهم سكنها والتصوف فيها فربا جدرن أو أراد الخلافة الملك والقساط (والله مع الشاكرين)
 ما أن تكون) وبالياء أبو عمر وبالحذف حمزة وعلى وحفص ما مزيد أي تذكون تذكر اقليل آمن يمدحكم يرشدكم بالفهم (وطلعت النجوم والشمس
 ليلا وبجلاجات في الأرض نهارا ومن يرسل الرياح) الرمي مكي وحمزة وعلى (تشرأخ من البشارة وقد مر في الاعراف ربيتي يدي رحمتهم) قد مر المطر
 (والله مع الشاكرين) الله كما يشركون آمن يمدحكم يرشدكم بالفهم (وطلعت النجوم والشمس ليلا وبجلاجات في الأرض نهارا ومن يرسل الرياح)
 (والله مع الشاكرين) الله كما يشركون آمن يمدحكم يرشدكم بالفهم (وطلعت النجوم والشمس ليلا وبجلاجات في الأرض نهارا ومن يرسل الرياح)

صديقين في دعواكم ان مع الله الهما
 آخر قول لا يعلم من في السموات والأرض
 الغيب لا الله من علم العلم والغيب ما
 لم يقم عليه ليل لا اطلع عليه مخلوق
 مفعول والله بدل من من والمعنى لا يعلم
 أحد الغيب لا الله لم ان الله تعالى
 على ان يكون من في السموات والأرض
 ولكنه جاء على التقدير فيم حيث يريد
 الاستثناء المنقطع مخرج من المتصل و
 يجوز ان النص والمبدل في المنقطع
 كما في المتصل ويقولون ما قال الله
 أحد الاحبار وقالت عائشة رضي الله
 عنها من علم ما في غد فقد أعظم
 على الله الفرية والله تعالى يقول قل
 لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا
 الله وقيل نزلت في المشركين حين سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت
 الساعة (وما يشعرون) وما يعلمون
 (آيات) من ربي جئوك ببشرون زكي

قوله وبالياء التقية على الغيبة وتشديد الدال أبو عمر والبصري والتخفيف أي بالخطاب في تخفيف الدال حمزة
 وعلى الكسائي وحفص والفوقية على الخطاب تشديد الدال الباقون قوله وما مزيد لتأكيد القلة قوله
 الرمي حمزة في البشارة على التوحيد مكي أي بن كثير المكي وحمزة وعلى والباقيون بأشياء على الجمع بشر من
 البشارة وقد مر في الاعراف قال المصنف حمزة الله عليه سورة الاعراف وهو الذي يرسل الرياح الرمي مكي وحمزة
 وعلى لشر حمزة وعلى مصدر نشر وانتصابه ما لأن أرسل ونشر متقاربان فانه قيل نشر ما نشره وما على الحاء
 أي منشورات بشر أعاصم تخفيف نشر جمع بشير لأن الرياح تبشر بالمطر نشر ما شأني تخفيف نشر كرسل ورسل
 وهو قراءة السابقين جمع لشور أي ناشرة المطر انتهى جوفه وقال الحافظ في سورة الاعراف واختلف في نشره
 الفرقان والنمل فقر أعاصم بالباء للوحدة المضمومة واسكان الشين والثلاث جمع بشير كيد يروند
 وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة واسكان لغين وفي نسخة من قراءة الضم وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون
 المفتوحة وسكون الشين مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة او منشورة اذ ذات نشر وافهم لا عشر
 قرأناهم وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر يعقوب بن حم النون والشين جمع ناشر كنازل وزل وشاف شرفه وافرهم
 ابن جهمسين واليزيدي اه قوله عند المصباح الغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على ثمة ثم توسعوا فيه حتى
 اطلق على البعيد المقرب واصلاه غد ومثال فلس لكن حدث اللام وجعلت الدال حروا عرابه قوله الفرية
 الكذب اه لسائر العرب قوله بل أدركه باسكان لام بل وأدركه بجمرة قطع مفتوحة واسكان الدال حيث
 الألف بعد هاء مكاي بن كبر المكي بصري أي بوعم والبصري ويزيد بن القعقاع المدني وليس من السبعة
 والمفضل بن محمد عن عاصم قوله بل أدركه بنشد يدل عن الاعشى أي يوسف يعقوب بن خليفة بن سعد
 ابن هلال الاعشى عن أبي بكر بن عبد الله عن عاصم واصلاه افتعل قلته التاء دالا وادعت قوله بل أدركه بجمرة
 الوصل وتشديد الدال المفتوحة بعد ما السحر هم قوله العمى في مختار الصحاح القعة دهاب البصر وقد
 عجم من باد صدي هو الحية وقوم عجمه

أدركه مكي وبصري ويزيد والمفضل أي انتهى وتكامل، أدركه بالفتحة تكاملت نضج بل أدركه غيرهم استفهام أصلاه
 تدرك فادعت التاء في الدال ويزيد ألف الوصل ليكن التكلم بجاء غيرهم في الأخرى أي في شأن الأخرى ومعناها والمعنى ان أسببا استفهام العلم وتكمله
 بان القبالة كائنة قد حصلت لهم ومكنوا من معرفته وهم شاكون جاهلون وذلك قوله (بل هم شاكرون) ولا ضرر بآيات التلا
 تنزيل لخواهم وتكريرهم وصفهم أو لا بالهم لا يشعرون وقت البعث شرابهم لا يعلمون ان القيامة كائنة ثم بانهم يخبطون في شك ومرة فلا
 يريلونه ولا زالة مستطاعة ثم عاها أسوأ حالها هو الحي وقد جعل الآخرة مبتلا لهم ومستاه فلذا عذابه من دون عن الكفر بالعاقبة والجهنم
 هو الذي منعهم عن التدبر والتفكر ووجه ملاءمة مضمون هذه الآية وهو وصف المشركين بانكارهم البعث مع استفهام أسبب العلم والتفكر من المعرفة

بما قبله وهو اختصاصه تعالى بعلم الغيب وان العبادة لا علم لهم بشئ منه انما اذكر ان العبادة لا يعلمون الغيب وكان هذا ايمانا بالعباد وهم وصفوا القصور
علمهم وصل به ان عندهم عجزا ابلغ منه وهو انهم يقولون للحاش الذي لا يدركونه وهو وقت جزاء انما اليصل لا يكون مع ان عندهم استبصار فله كونه
واستحقاق العلم به وجاز ان يكون وصفهم باستحقاق العلم او تكامله تمسكنا بهم كما نقول لاجل الناس ما اعدك على سبيل الهزة وذلك حيث شكوا
وعما عن اثباته الذي الطريق الى علمه مسلول فضلا ان يعرفوا وقت كونه الذي لا طريق الى معرفته ويجوز ان يكون ادراك بعضه انتفى وفيه من قبيل
اوركت المثمرة لان تلك غايتها التي عندها تعلم وقد فسرها المحسن بان يصلح علمهم في الاخرة وتدارك من تدارك بنو فلان اذا تابعتوا في الهلاك وقد
قال الذين كفروا ائذ انكناثرنا واباونا ائنا نحن بخون من قبورنا احياء وتكرمي حرف الاستفهام في انا وانا في قراءة عاصم وحزرة وخلف انكار بعد
انكار وجود عقيب وجود ودليل على كفر مؤكدين مبالغ فيه والعامل في اذا ما دل عليه الحزبون وهو غزير لان اسم الفاعل والمفعول بعد هزيمة
الاستفهام اوان اولام لا يبرأ لا يعمل فيما قبله فكيف اذا اجتمع الضمير في انا اليهم ولا ياتهم لان كونهم تاربا قد تناولهم واءاء هو لكنه غلبت التثنية
على الغائب واباونا عطف على الضمير في كذا لان المفعول جرم مجرمة التوكيد (لقد وعدنا هذا) اي البعث ونحن واباونا من قبل ثم من قبل محمد
صلى الله عليه وسلم قدم هنا هذا على عني واباونا واول المؤمنين عني واباونا على هذا ليدل على ان المقصود بالذكر هو البعث هنا وثبت المبعوثون

فان هذا الاصل اساطير الاولين ما هدا
 الا سعادية لهم واكاديهم (قل سيروا
 في الارض فانظروا كيف كان عاقبة
 الذين من قبلهم) اي اخبرهم الكافرين في ذكر
 الاجرام لطف بالمسلمين وتذكير الجرا
 كقوله تعالى قل مدم عليهم ربهم بذنهم
 وقوله ما خطيا اثم اهل قوا ولا لقن
 عليهم ربهم لا جال انهم لم يتعوا ولا يسموا
 فيسلموا (ولا تكن في ضبني) وحين
 صدرت الجحش بمكر موت من مكرهم وكيدهم
 لك فان الله يعصمك من الناس فقال
 صاقل الشئ ضيقا بالفتح وهو قول

قوله الهزة بضم الهاء وسكون الزاي وضمها قولهم يصحون ايضا فجمدة وحاء موحدة ولا م مستندة بعينه
وانتفى قوله وتكرير حرف الاستفهام في اذا وانافي قراءة ناصم وحمزة وخلف الخ عبادة الخطيئة فاعلم بالخبر
في اذا والاستفهام في اثنا وابن عامر الكسائي بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني وزاد فيه نونا ثانية وباقي
القراء بالاستفهام في الاول والثاني وهم ابن جندبهم من التسهيل والتحقيق والمد والقصير فعذهب كل من وابن عمر و
التسهيل في الهزة الثانية وادخل الفين ياديين همة الاستفهام ومذهب مذهب رش وابن كثير التسهيل
وسدم الادخال ومذهب هشام الادخال وعدمه مع التحقيق ومذهب الباقيين التحقيق وعدم الادخال
قوله وفي ذكر الاجرام الى التعبير بالجرمين دون ان يقول لكافرين لطف بالمسلمين وترك الجرائم لارشاد
الى الجرم مطلقا مقصود به فيمتن به ويتبرر واحدة واللفظ من الله هو التقريب من الطاعة والتباعد عن المعصية
قوله فمن مدم اطبق عليهم ربهم العذاب ربهم قوله من ما مائدة للتأكيد قول ضيقا بالفتح وهو محتمل
المصدية والوصفية قوله وما لكسر وهو مصدر قوله اي افضال وهو الانعام قوله لا يعرفون حق
المعونة فيه اي في ناحيل العذاب بالعقوبة بالمعصية قوله ولا يشكروا لله عليه قوله وقرئ تكثرت
من الثلاث في بفتح التاء وضم الكاف وهي قراءة شاذة لابن محيي الدين والجمهور من مكه احفاه قول الظاهر البين

غير من كثير والكسر وهو مرأته (وَقُولُوا مَنْ مَنَّى هَذَا الْوَعْدُ) أي وعد العذاب (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أن العذاب بل بالكذب (وَقُلْ عَلَى أَنْ يَكُونَتْ
رَدِيفَ لَكُمْ تَعْذِلُ لَكُمْ تَسْتَجِيبُونَ) استجلبوا العذاب ليعود فقتل لهم عسى أن يكون ردكم بعصه وهو عذاب يوم بدر فزيت اللام بل لتأكيد كالباء
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة أو من حق فعل يتعدى باللام نحو ذالككم وارفلكم ومعناه تبعكم وتحكم وعسى لعل وسوف في وعد الملوك ووعيدهم
يدل على صدق الأمر وجد فعل ذلك جرى وعد الله ووعيدنا (وَأَنْ رَبُّكَ لَكَذِّبٌ) أي فضال (عَلَى النَّاسِ) بترك المعاملة بالعذاب (وَالْكَرِيهِ
كَتَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ) أي أكثرهم لا يعرفون حق العفة فيه ولا يشكروه يستجلبون العذاب بحججها لهم (وَأَنْ رَبُّكَ لَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ) تخفف (صُدُّوا عَنْهُمْ وَفِيهَا
يَعْلَمُونَ) يظهرون من القول فليس تأخير العذاب عنهم محضاً حالهم ولكن له وقت مفدد أو أنه يعلم ما يحقون وما يعلمون من عدل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ومكابد لهم وهو معاقبهم على ذلك بما يستحقونه وقرئ تكن يقال كنت استئى وأكنته وأستترته وأخفيتته (وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ
وَالنَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ) أي الشيء الذي يغيب غائبة وخافيته والتلويح ما كالتلويح العاقبة والحادية ونظائرهما الرمية والذبيحة والنظير في أنها أسما
عبر غفات ويجوز أن يكونا صفتين تأوها للمصنف كالرواية كانه قال وما من شيء شديد الغيبوبة إلا وقد علمه الله وأحاط به أشد من النور المحض فظن البشير

من يظفر فيه من الملائكة ذلك هذا القرآن ينطق على بني اسرائيل أي بين لهم الله الذي هو فيهم فيقولون فأنهم اختلفوا في السيرة فحق بواقيدها بأدق
بينهم التناكر في أشياء كثيرة حتى من بعضهم بعضا وقد نزل القرآن ببيان ما اختلفوا فيه لو انصفوا وأخذوا به وأسلموا يريد اليهود والنصارى (و)
أنهم وان القرآن (الذي) ورثة المؤمنين لمن أنصف منهم وأمن أي من بين اسرائيل أو منهم ومن غيرهم لأن ذلك يقتضي بينهم وبين من
أمن بالقرآن ومن كفر به (بالحكم) بعده لأنه لا يقضي إلا بالعدل فسمي المحكوم به حكما أو حكمته ويدل عليه قراءة من قرأ بحكمه حكمه (وهو)
العزيم) فلا يرضى عنه (الحكيم) من يقضي له وعن يقضي عليه أو العزيم في انتقامه من المبطلين المعلمين بالفضل بينهم وبين الحقين (فوق كل)
على الله أمر بالتوكل على الله وقلة المبالات باعداء الدين (لأنك على الحق المبين) وعلى التوكل بانه على الحق لا يلج وهو الدين الواضح الذي لا يمتنع
به شك وفيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله وبصبره (لأنك لا تسعير المؤمن ولا تسعير الصبور الذي عاذا ذاك ولو آمن يربى وما أنت بهما في)
العتي عن صلاتهم لما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به يستمعون شبهوا بالوثوق بهم أحياء صواح الحواس وبالصم الذين ينعق بهم فلا يسمعون وبالعمي

يعنى انه من أبان اللازم قوله يريد بين اسرائيل اليهود والنصارى كما هو الظاهر لا اليهود وحده والمراد
بالاختلاف ما يخفى بينهم في السيرة عليه السلام لقوله تعالى فاختلف الأحزاب بينهم وهم اليهود والنصارى
في وجه وفي وجه آخر فرق النصارى من اليهودية والنسطورية والمساكنية والمفارقة يقضي الصوم بقربة
سباق الآية سياقا قوله بعد له الخرجوا عما يقال لقضاء والحكم شيء واحد فقوله يقضي بحكمه بمنزلة
ان يقال يقضي بقضائه ويحكم بحكمه فمما معناه واثباته وتقرير الجواب ان الحكم مع العدل المحكوم به و
يعني الحكم فويل دليل عليه قراءة من قرأ بحكمه بكسر الحاء وفيه الكاف جمع حكمة مفتحا الى ضمير تعالى وقادشه
حناء وفرا الجهور منهم الحاء وسكون الكاف ففتح القدر بقوله الحق لا يلج في مختار الصياح الابلج المصطفى
المشرق يقال صبحه الجبل بين الجبلين يعقبن وكذا الحق اذا انعم يقال الحق الجبل والباطل الجبله وانصافه
التعجب الزرد في الكلامية الى الحق الجبل والباطل الجبله اي يزد من غير ان ينفذ اه قوله حقيقته لا توف
قوله يعق في مختار الصياح النعيق صوت الراعي نعمة ونق بها يعق بالكسر نصف او نعاقا بالضم ونعقا
بفتحين اي صياح بها وجرها اه وفي المصباح يعق الراعي يعق من بارص ويغيقا صياح نعمة ورجها
بالاسم النعاق بالاعم اه قوله ولا يسم الصم بالياء مفتوحة وفتح الميم ورفع الميم الصم مكى اي بركن الميم
وكذا في الروم والباقون بالناء مضمومة وكسر الميم ونصب الميم الصم قوله وما انت لندى ايمى بتاء موقية
مفتوحة واسكان الراء من غير لف بعد الراء فعلا مضارعا الخاطئة صاعبي مفعول به وكذا في الروم
سحرة والباقون بالياء الموحدة مكسورة وفتح الراء والفتح هاء وجه الصم قوله ما يئدى اي ما يضر ويضيد
بيان لان ان نافية وان النفي باعتبار الانتفاع والفائدة قوله اشراطها علاماتها قوله الجسام مجيم مفتوح
وسين مهمل مشددة والفتح هاء سين اخرى من الجسيم هو المستجيب بها الجسمها الاضبال حال كما هو
مع في محد يتاثر الساعة قوله لي كما يحب ليتمها قوله ان غيب في مختار الصياح الرغبت في الشعارات
الصفر على ريش الفخاه قوله قرن ايل الابل يضم اليه في الاء في المشددة مفتوحة ذكرا وعال وهو
التيل المحلى اه مصباح وايضا في التيسر الذكور من المعزاد الاء على حول وقبل الحول هو جده اه قوله وفيه ركوب

حيث يصلح الطريق ولا يقدر احد
أن يزع ذلك عنهم ويجعلهم عداة
بصراء الا الله تعالى ثم أكد حال الصم
بقوله اذا اولوا مدبرين لان اذا ابتعد
عن الداعي بان تولى عنه مدبر كان
أبعد عن ادراك صوته ولا يسمع الصم
مكى وكذا في الروم وما أنت بضدي
العمى كذا في الروم حنة لان تسعير
مكى يؤمن يا ايها النبي لجهنم سمائك
الاعلى الذي على الله انهم يؤمنون بالياء
اي يصدون بها ففتحهم مسيرون
مخلصون قوله بلاء اسلم وجهه
لله يعني جعله سالما لله خالصا له
(واذا وقع القول عليهم) سمى مع الله
ومؤداه بالقول وهو ما وعد وامر تاسا
الساعة والعذاب ووقوعه حتموه
والمراد متارفة الساعة ظهور اشراطها
وحير لا تسعير التوبة (اخرجناهم ذابته)
من لا يرضى حكمهم هي الجسام في المختار
طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب

ولا يغوثها هارث لها أربع قوائم وزغب يريش وجما حان وقيل لها اسنوفور عين خنزير تاذن فيل وقرن ايل وعق نعاقة وصد أسد ولون فيل مفاصل
هرة وزنب كبش وخف يعير وما يبر المنصنين اشاء مشددة عاطف من الصفا فكلهم بالعربية فيقول رأت الناس كانوا بالياء لا يؤفون اي لا يوفون
بفروحي لان خرجها من الآيات تقول لا لعنة الله على الظالمين أو تكلمهم بطلان الايمان كلها سوى دين الاسلام أو ان هذا موم وهذا كافر

قوله من يظفر فيه من الملائكة ذلك هذا القرآن ينطق على بني اسرائيل أي بين لهم الله الذي هو فيهم فيقولون فأنهم اختلفوا في السيرة فحق بواقيدها بأدق بينهم التناكر في أشياء كثيرة حتى من بعضهم بعضا وقد نزل القرآن ببيان ما اختلفوا فيه لو انصفوا وأخذوا به وأسلموا يريد اليهود والنصارى (و) أنهم وان القرآن (الذي) ورثة المؤمنين لمن أنصف منهم وأمن أي من بين اسرائيل أو منهم ومن غيرهم لأن ذلك يقتضي بينهم وبين من آمن بالقرآن ومن كفر به (بالحكم) بعده لأنه لا يقضي إلا بالعدل فسمي المحكوم به حكما أو حكمته ويدل عليه قراءة من قرأ بحكمه حكمه (وهو) العزيم) فلا يرضى عنه (الحكيم) من يقضي له وعن يقضي عليه أو العزيم في انتقامه من المبطلين المعلمين بالفضل بينهم وبين الحقين (فوق كل) على الله أمر بالتوكل على الله وقلة المبالات باعداء الدين (لأنك على الحق المبين) وعلى التوكل بانه على الحق لا يلج وهو الدين الواضح الذي لا يمتنع به شك وفيه بيان ان صاحب الحق حقيق بالوثوق بالله وبصبره (لأنك لا تسعير المؤمن ولا تسعير الصبور الذي عاذا ذاك ولو آمن يربى وما أنت بهما في) العتي عن صلاتهم لما كانوا لا يعون ما يسمعون ولا به يستمعون شبهوا بالوثوق بهم أحياء صواح الحواس وبالصم الذين ينعق بهم فلا يسمعون وبالعمي

في قوله تعالى **وَاللَّهُ يَكْتُبُ** من التبيين (بأياتنا) المنزلة على أنبياءنا فيهم **تُؤْتُونَ** (حتى إذا جاءوا) حضورهم وموقف الحسنة والسؤال (قَالَ) ليصعدوا في هذا
 بآيات (المنزلة على سبيل) (وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ يَكُونُ مِنَ الَّذِينَ) أو أول الحال كأنه قال أكتبتم بآيات بادية الرأى من غير فكر ولا نظر يؤدى إلى حاطة العلم بكنها
 وأنها حقيقة تصدق أو بالكذب (أَمْ مَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) حيث لم تفكر وأفهم فأنكم لم تخلقوا عبثاً (وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ رُوحُ الْحِكْمَةِ لَتُبَيِّنُوا لِلنَّاسِ
 أَيْضًا كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ) وهو التأكيد بآيات الله فيشعرون عن النطق ولا يعتدوا بقوله هذا يوم لا يطقون (أَمْ يَكُنْ لَهُ أَكُنْ لَهُ) **الليل** ليكنوا فيهم **وَاللَّهُ يَكْتُبُ** حال جعل الأبدال للنهار وهو لا هله والتقابل مراعى من حيث المعنى لأن معنى مبصر البصر وأفيه طرق القلب
 في المكاسب (لَا يَكُنْ لَهُ أَكُنْ لَهُ) يصدقون فيحتدون وفيه ليل على صحة البعث لأن معناه لم يطلوا أنا جعلنا الليل والنهار أقواماً
 معاشهم في الدنيا ليعلموا أن ذلك
 فيهم في الدنيا ليعلموا أن ذلك
 فيهم في الدنيا ليعلموا أن ذلك
 فيهم في الدنيا ليعلموا أن ذلك

وسهل على حذف الجار أي تكلمهم بأن وغيرهم كسر والحق الكلام بعبارة القول أو بأصناف القول أي تقول الدابة ذلك ويكون المعنى بآيات ربنا أو
 حكاية لقول الله تعالى عند ذلك ثم ذكر قيام الساعة فقال **وَيَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ** أي واذكروهم من كل أمة من كل أمة من الأمة مرة
 (يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ) من التبيين (بأياتنا) المنزلة على أنبياءنا فيهم **تُؤْتُونَ** (حتى إذا جاءوا) حضورهم وموقف الحسنة والسؤال (قَالَ) ليصعدوا في هذا
 بآيات (المنزلة على سبيل) (وَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ يَكُونُ مِنَ الَّذِينَ) أو أول الحال كأنه قال أكتبتم بآيات بادية الرأى من غير فكر ولا نظر يؤدى إلى حاطة العلم بكنها
 وأنها حقيقة تصدق أو بالكذب (أَمْ مَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) حيث لم تفكر وأفهم فأنكم لم تخلقوا عبثاً (وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ رُوحُ الْحِكْمَةِ لَتُبَيِّنُوا لِلنَّاسِ
 أَيْضًا كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ) وهو التأكيد بآيات الله فيشعرون عن النطق ولا يعتدوا بقوله هذا يوم لا يطقون (أَمْ يَكُنْ لَهُ أَكُنْ لَهُ) **الليل** ليكنوا فيهم **وَاللَّهُ يَكْتُبُ** حال جعل الأبدال للنهار وهو لا هله والتقابل مراعى من حيث المعنى لأن معنى مبصر البصر وأفيه طرق القلب
 في المكاسب (لَا يَكُنْ لَهُ أَكُنْ لَهُ) يصدقون فيحتدون وفيه ليل على صحة البعث لأن معناه لم يطلوا أنا جعلنا الليل والنهار أقواماً
 أي عاصم وحمزة والكسائر وخلف وسهل بن محمد البصري ولبس من السبعة قوله لأن معنى مبصر البصر
 فيه طرق القلب والمكاسب إلا أنه استدل الأبدال للنهار وحصل حاله من أحوال الدابة للعبادة مثل
 صائم بهارة ضرورية أن الأبدال لا يقوم بنفس النهار وإنما يقوم بأهله فلما قيل والنهار مبصر لتبين البرهان
 البصار أهله فيه وإنما استدل بالنفس لها العبادة فيكون نظره لأهله أراهله قوله جاز يحكي رضى الله
 تعالى عنه قوله وكل توه نفسه من العبادة وفيه التواء فعلاً ما صيغ على حد زرع والهاء معوله حمزة وحسن
 حلهما توه بالمد وفيه التواء اسم فاعل مضى فالله بمرحله أي معنى كل على حد وكلهم آتية غيرهم واصله
 آتية نقلت صفة الماء إلى لنا قبلها بعد جاز بدها ثم حذف لباء المسكين قوله تعالى أي إبراهيم
 السامى قوله يزيد من القفح المدنى ليس من السبعة قوله جاز بدها نصرة ودخل قوله الساعة اسمه
 ريان من معاوية بن خديجة بن سببه الذي بيان له مبصر ويكى أماناً مامة وأما سبب الناحية لقوله وفلنعت
 لهم ما شئون وهو أحد الأشتال الذين عصى منهم المنع وهو من الطمقة الأولى المفرد من علم سائر الشغل
 عن ربي من حراته قال قال لدا عمه رضى الله عنه قال لدا يامستر العطفان من الذى يقول **ه** آتيتك عارياً
 حلقاً شاكياً على حوى طيناً بطوناً ولما أله أنه قال ذلك اسعرتكم وماتت لما بقى على آتية
 ولم يدركها بلام قوله **بَارِعٌ** من الطول **بَارِعٌ** من الطول **بَارِعٌ** من الطول **بَارِعٌ** من الطول
 الجبل ويريد بهذا الجبل الطول ويحل لياج حجة حاجته والركاب المطبق أو أحد لها من المطبوع
 الهمالاج من البرادين أحد الهمالاج ومشيها الصليبي فارسي عربي هو مسي سهل كالرهبان يقول معاريف
 العدد ويبحث مثل الحمل العظيم فحسب أنهم وقوف لحاجة والحال أن الركاب تسرع المستى فما قال الله تعالى
 حارس ضيائه عندهم موسى عليه السلام **لَا تَصْغِقُ** مرة ومثله ونحو الصور فصق من في السحابة من في الأرض لا من الله (وَكُلُّ نَفْسٍ رُحْمَةٌ
 وحصل حلق آتية غيرهم وأصل آتية (داخريين) حال أي صاعرتهم آتية من المؤمنين حضورهم الموقف ورجوعهم إلى أمر تعالى وانقيادهم له (وَكُلُّ نَفْسٍ رُحْمَةٌ
 الجبال **تُحْمَرُّ** بغير المسين شامى وحمزة ويريد وعاصم وبكسرهما غيرهم حال من الخياط **لَمَّا صَدَّ** واقعة تمسك عن الحركة من حلق في مكانه
 ادالم يجر (وَكُلُّ نَفْسٍ رُحْمَةٌ) حال من الضمير المنصوب في تحسبها (مَرَّ السَّحَابُ) أي مثل من السحابة والمعنى أنه إذا رأت الجبال وقت العتمة طينها تانته
 في مكان واحد لظلمها وهي تسير سيراً سريعاً كالبها إذا ضربت بالريح وهكذا الأجرام العظام لله كآتية العدد إذا حركت لا تكاد تبين حركتها
 كما قال النافعة فصمته حقيق **بَارِعٌ** مثل الطين تسيل منهم وقوف الجبال والركاب تسيلهم (بَارِعٌ) معسل على يدها دل على سرعة سيرها

فرعون بنى مريدان عن عليهم واردة
 ما نقار كأنه جعلت كالقارئة
 لا تستصافهم على أن يستصافوا
 في الأنبياء وتجاهلهم في قدرة يقتل
 بهر في الخبر أو قادة إلى الخبير أو ولاه
 وصلوا (ووجههم إلى الأورثين) أمة
 بنان فرعون وقومه ملكهم وكل
 ما كان لهم وعملهم مكن أن جعل
 له مكانا يفعل عليه ويرقد ومعه
 القميص (كمصر في الأنبياء) أي بعض
 ولات أم أن يجعلها حيث لا تنبواهم
 ويسلطهم وينفذ أمرهم ويرى
 فيهم من أفعالهم وأحوالهم يضم
 السون ويسمى فرعون وما بعدا و
 بالياء ودمع فرعون وما بعدا على
 وحمة أي يرون منهم ما بعده من
 دهاب ملكهم وهلاكهم على يد أولاد
 منهم ويرى بصير على النصيب قبله
 قراءة النون أو رفع على الاستعانة
 (وهوهم) من بني إسرائيل ويتعلق بدي
 دون يذرون لأن الصلاة تستعد

على الموصول ما كان فيك دون الحد التوقي من الصدور وانما إلى أم مؤلفي، بلا الهام أو بال رؤا أو بأخباره لك بما كان لمريم وليس هذا
وحى رسالة ولا يكون في رسولاً (أن أخصه في أن يجمع أو صدرية رواه اخبرت عليه من لا تل أن يجمع الجوز صفة فيض عليه (والقصة الخ)

البحر قبل هونيل مصر ولا تخافي من الغزو والضياح ولا تخزي بفراقه (انما رادوه اليك) بوجه لطيف لترسبه (وجاءوا من المؤمنين) وفي هذه الآية امران ونهيان وخبران وبتأنيان والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف غم يلحق الانسان متوقفاً والحزن غم يلحقه لواقعه وهو فراقه ولا خطر اربيه فنهيت عنها ونشرت برحمة اليها وجعلها من المؤمنين وروى انه زعم فطلب يحيى تسعون ألف ليدروى ايها احبب ضريحها الطاق وكانت بعض القوايل الموكلة بجبال سيناء اسرائيل مصامية لها فاجتاحتها فلما وقم الى الارض ها اليها نورين عينييه ودخل حبه قلبها فقالت ما جئتك الا لقتل مولودك واخبر فرعون ولكن وجدت لابنك حياءاً وجدت مثله فاحفظي فلما خرجت القابلة حياءً تتعبون فرعون فلعنته وخرقة ووضعته في ثوب مسجود لم تعلم ما تصنع لما طاق من عذابيها فطلبوا فلم يلقوا شيئاً فخرجوا وهي لا تدري مكانه فسمعت بكاء من التبن فانطلقت اليه وقد جعل الله النار من اوسلاطها الحمر فرعون فطلب الولدان احدى اليها بالقائه واليهم فالتقه في اليوم بعد ان ارضعته ثلاثاً أشهر قال فقطة ان

ليوقع فتمته او وحشة فالرجل نهت سمدة بالمصن ونام مبالغة والاسم الفمية والمهم ايضاً قوله التربة اصله تريب سقط النون لاجل اللام قوله والاحطارية والمصباح الخطر الاشرف على الهالكين وحرف التلف والكم خطر من سبب استباحه وايضاً في رادية فخطرة كأنها اخطرت للسافر فجعلته خطرين بين السلامة والتلف انتهى قوله ضريحها الطاق بفتح فسكون وجمع يعرض عند وضع الحمل وضريحه فوجوه قوله قوله القوايل والمصباح قلت القابلة الولد تلقته عند حرجه قبالة بالكسر والجمع قوايل قوله حال البقر اللام جمع حيلة مع ردت قوله مصافرة اي محبة قوله عيون اي جواسيس قوله طاش الطيش الحفة وهو الصدى بياضه مصباح قوله التيم هو الحق قوله الزجاج هو اوانسجان ارميم بن محمد بن قوله رصص مدينة قديمة بآرض فارس لا تدري من بناها على سلمان على السلام بتعدي بجلبك وتغير بها احبار الدول وانار الاول قوله وحرنا تصم الحاء واسكان الراي على الكسائي وحرمة والماق بفتح الياء والراي لغة قريش وهما معي قوله كالعديم والغدم والرسد والرسد والسقم والسقم قول خاطين بياض من دون غمر فحبه خاطين ابو جعفر الدني وليس من السبعة قوله ببدع اي عجيب ومستعجب قوله التانوت الصندق قوله رصاء والمصباح رص الحسم رصاً من ما تعب لذكر ارض الامم برصاء والجمع رص من مثل حجر وحراء وحراء قوله الخواة والمصباح غوى عيا من باض رصاء والجمع وهو خلاف الرشد والاسم العواية بالفتح وغوى ايضاً حاد وصل وهو عا والجمع عواة مثل فاصح فضاءه قوله روي الكندي روى الساسي عن اس عباس رضي الله تعالى عنه قوله محابل اليمن علامان البركة قوله وفي الدرسا والمصباح منى من المرض يبرأ من باني نعم وتعجب برأ من باني تريب لغة اه قوله انيتناه اي يتحده اسافانه لانه لثينة الملوك لما فيه من الابهة وهذا من خطه الخاص

ليوقع فتمته او وحشة فالرجل نهت سمدة بالمصن ونام مبالغة والاسم الفمية والمهم ايضاً قوله التربة اصله تريب سقط النون لاجل اللام قوله والاحطارية والمصباح الخطر الاشرف على الهالكين وحرف التلف والكم خطر من سبب استباحه وايضاً في رادية فخطرة كأنها اخطرت للسافر فجعلته خطرين بين السلامة والتلف انتهى قوله ضريحها الطاق بفتح فسكون وجمع يعرض عند وضع الحمل وضريحه فوجوه قوله قوله القوايل والمصباح قلت القابلة الولد تلقته عند حرجه قبالة بالكسر والجمع قوايل قوله حال البقر اللام جمع حيلة مع ردت قوله مصافرة اي محبة قوله عيون اي جواسيس قوله طاش الطيش الحفة وهو الصدى بياضه مصباح قوله التيم هو الحق قوله الزجاج هو اوانسجان ارميم بن محمد بن قوله رصص مدينة قديمة بآرض فارس لا تدري من بناها على سلمان على السلام بتعدي بجلبك وتغير بها احبار الدول وانار الاول قوله وحرنا تصم الحاء واسكان الراي على الكسائي وحرمة والماق بفتح الياء والراي لغة قريش وهما معي قوله كالعديم والغدم والرسد والرسد والسقم والسقم قول خاطين بياض من دون غمر فحبه خاطين ابو جعفر الدني وليس من السبعة قوله ببدع اي عجيب ومستعجب قوله التانوت الصندق قوله رصاء والمصباح رص الحسم رصاً من ما تعب لذكر ارض الامم برصاء والجمع رص من مثل حجر وحراء وحراء قوله الخواة والمصباح غوى عيا من باض رصاء والجمع وهو خلاف الرشد والاسم العواية بالفتح وغوى ايضاً حاد وصل وهو عا والجمع عواة مثل فاصح فضاءه قوله روي الكندي روى الساسي عن اس عباس رضي الله تعالى عنه قوله محابل اليمن علامان البركة قوله وفي الدرسا والمصباح منى من المرض يبرأ من باني نعم وتعجب برأ من باني تريب لغة اه قوله انيتناه اي يتحده اسافانه لانه لثينة الملوك لما فيه من الابهة وهذا من خطه الخاص

من غرر السموات

تضم خطاطين ابو جعفر اي كانوا من ذنوب فحافهم الله بان ربي عذوبهم من هو سبب هلاكهم على ايديهم وكانوا حاطين في كل شئ فليس خطاطهم في ترسبه ردهم سددهم وقالت امرأت فرعون قرة عين لي ولك (روي انهم حين التفتوا التانوت على الجوانتيه فلم يقدروا عليه فاجوا كسره فاعيدوا من تاسيد ورات في حوف التانوت ورافع الحجة فستد به فاذا انصبى نوره بين عينييه فاجوه وكانت له عيون بنت رصاء فنظرت الى وجهه فبرأت فقال العواية من فرعه هو الذي قهر منه فاذن لسافي قتله فعمد ذلك فقالت اسية قرة عين لي ولك فقال فرعون لك لالي وفي الحديث لو قال كما قالت لهذا الله تعالى كما هذا وهذا على سبيل الفرع اي لو كان عير مطوعاً على قلبه كاسية لقال مثل قولها وكان اسلم كما اسلمت وقرة خبب مبتدأ محذوف في المحو قوله ولك صفتان لقرة (لا تقتضي) خاطبت خطاط الملوك او خاطبت العواة (عسى ان يبعثنا) فان فيه محابيل اليمن ولاهل النذر وذلك لما عانت من النور ومن الابهاء راوي عنه وكلام او متبناه فانه اهل ان يكون ولد الملوك (وهذه الاشهر وقت) عال في وحالها

آل فرعون وتقدير الكلام فالنقطة آل فرعون ليكون لهم عدو وواحد وأقالت امرأته فرعون كذا وهو لا يشعر بهم أنهم على خطأ عظيم والتعاطف و
 رجاء النفع منه وتبينه وقوله إن فرعون كذاية حيلة اعتد احسية واقصر بين المعطوف والمعطوف عليه مؤكداً لعنف خطتهم وما أحسن نظم هذا الكلام
 عند صحابيل الحاف والبيان وأصبحوا صارا (فؤاد أمية مؤني قارعا) صفرا من العقل لما دهمها من فوط البحر لما سمعت بوقوعه في يد فرعون
لأن كادت لتبلى يه لتظهر به والضمير موسى والمراد بامرأته وقصته وأنه ولد لها قبل لما أدت الامواج لتعذيب التابوت كادت تصير وتقول لأنها
وقيل لما سمعت أن فرعون أخذ التابوت لم تشك أنه يقتله فكادت تقول والبناء شفقة عليه إن مخففة من الشيلة أي أنها كادت لولا أن ربطنا على
قلوبنا لولا ربطنا على قلوبها والربط على القلب تقويته بالعلم الصبر لكن المؤمنين من المصدقين بوعدها وأرادوا اليك وجوابه لا

محمد وفا بدينه اوفار غا من الهام
حين سمعت ان فرعون تبتدان ان كانت
تبتدئ بانه ولد هلا الهام غلقت نفسها
زحاً وسروراً بما سمعت لولا ان انا امانا
قلبيها وسكننا قلعه الذي حدث به
من شدة الغرم لتكون من المؤمنين
الواقين بوعد الله لا يبتدئ فرعون
قال يوسف بن الحسين امرت ام موسى
ببشارتين ونهيت عن شديتين وبشرت
ببشارتين فلم يقعها الكل حتى تولى
الله حياتها فربط على قلبها رواقاً
لا يفتشها من ربه (قصيدة) اتقى أثره
لنظي جره وعقرت به أي بصيرته
وعن حبيب عن ابن جلال الصير
في به أو من الصير في بصيرته وهو
لا يفتش من ربه انها أخته وحرمتها
عليها المراضعة حتى يم مع كاهنهم شع
أي منعناه أن يرضع ثلثاً غير ثلثي أمه
وكان لا يقبل ربي مرضعته حتى يم
إدراك والمراضع جميع من ضم وهو المرأة
التي ترضع أو جهم من جهم وهو موهب

على العام قوله ^{أولاد} ~~من~~ ^{من} العقل أي خالها منه لأنه محله المصاقلية في القرآن كقوله تعالى فتكون لهم
 قلوب يعقلون بها وإن كان مشتركا بينه وبين الرأس قوله ^{من} ~~من~~ ^{من} دهماء يملأت مع فتح الهاء وكسر هاء بعض عن
 لما بفتح قوله يوسف بن الحسين ^{الرواية} ~~من~~ ^{من} شيخ الري والجمال في وقتة وكان نسيم وحناء لا نظير له فاسما
 التصنع للخلق بالطاعات والتزوين بها عندهم وكان عالما أديبا صوفي النون المصوري وأبناؤه النحشي
 ورافق الأسعيد الخ زمان سنة اربع وثلاثمائة قوله ^{من} ~~من~~ ^{من} حياطينها ولسان العرب حايطه يحوطه حوطا وحيطنة
 وحياطة حفظه وتعهداه قوله ^{من} ~~من~~ ^{من} مريم عطف بيان ولايضاح من بحر ^{من} ~~من~~ ^{من} لا نيا غير مستهجرة بهذا
 الاسم كشهرة والداعيسى عليه السلام بهذا الاسم مريم اصل مكناه الخادم وزنه معجل فانه مشتق من
 دام يحم اذا فلك وروح اه فتوى قوله ^{من} ~~من ^{من} اشترى بفتحين وكسر الهمزة والسكون قوله ^{من} ~~من~~ ^{من} اي ابصرته فان
 به وادبره بمعنى واحد قوله ^{من} ~~من ^{من} ان يرضع ثديا والمصباح رضع الصبي رضعا من بأيتعب في لغة نجد ورضع
 رضعا من باب ضرب لغة لاهل تهامة واهل مكة يتكلمون بها وعصرهم يقول اصل المصطلح من هذه
 الالة كسر الضاد واما السكون فتعريف مثل الحلف والحلف ورضع برضع بفتحين لغة تالفة رضا عا
 رضاعة تفرم الرأه وارضعته أمه وأرضع فهي مرضع ومرضعة ايضا وقال العراء وجماعة ان فصل
 حقيقة الوصف بالارضاع مرضع بعد ماء وان قسدها بالوصف يعني بها اصل الارضاع فيها كان او
 سيكون فيها الماء وعليه قوله تعالى تذلل كل مرضعة عما أرضعت ونساء مرضع ومرضع وارضع وارضعة
 مرضعة ورضاعا ورضاعة بالكسرة قوله ^{من} ~~من ^{من} جميع مرضع بضم الميم وكسر الضاد وتركب التاء أم لا اختصا
 بالنساء أو لانه بمعنى شخص قوله ^{من} ~~من ^{من} أوجع مرضع بضم الميم والمصاد وهو موضع الرضاع وهو الثدي
 فيكون اسم مكان أو الرضاع فيكون مصدر زاميا وجمع لتعدد مواضعه قوله ^{من} ~~من ^{من} هل أدلكم معاء هل تريدون
 ان أدلكم قوله ^{من} ~~من ^{من} شائبة الفساق والمصباح الشائبة واحدة الشوائب وهي الأدناس والافتقاراه قوله
 فخذوها أي امسكوها وضيعوا عليها حتى تقر قوله ^{من} ~~من ^{من} انما اردت الخ لان كلامهم يحتمل في لغتهم واحدة لوان
 موضع ضمنا لا يخص بلفظ المر جتى يتكلمة تاويل وهذا وان كان كذا باجاء لدم المصبر ومعها
 غير معصومة اه شهاب قوله ^{من} ~~من ^{من} انت منه معي من انت في التقريب منه نسباً ومن انتصالية~~~~~~~~~~~~~~~~

الرضاع وهو الثدي أو الرضاع (وهو قبل) من قبل قصها أمراً أو من قبل أن نرده على أمه (فقالت) أخته وقد جعلت بي الواضع ورأته لا قبل بتدبيره
(هل أذكركم) أرشدكم وعلى أهل بيتي يكلونهم أي موسى (وكمزواهم) أذا أصبحوا (البحر) خلاص العسل من شائبة الغشار وروى أنها لما قالت لهم
نأصمون قال لها ما إننا الشرفه وتعرفون أهلها فمن وها حتى تغير بقمه هذا الخلام فقالت إنما أدبت ولم يلدك بأصمون فأنطلقت إلى أمها بأمر الله
فجاءت بها والصبي على يديها وعون بجلاء شفقة عليه ويكي بطلب الرضاع فحين وجد بها استأنس واتم نديها فقال لي ما فرح عوني ومن أنت منه

يوسف بن الحسين رضي الله عنه

فقد أكل كل شيء إلا عذيقه فقالت امرأة طيبة الريح طيبة اللين لا أوقى بصبى إلا قبلني فدفعه إليها وأجرى عليها وأذهبت به إلى بيتها وأنجز
الله وعده في الرد فصدقها أثبت واستقر في علمها أنه سيكون نبياً وذلك قوله وَرَوَدْنَا إِلَى آيَاتِهِمْ نَفَرًا كُنْتُمْ عَلَيْهَا رَبِّ الْمَقَامِ صَاحِبًا وَلَا تَكُنْ بِفُلْكَ وَتَعْلَمُ
أَنْ وَعَدَ الْمُجْرِمُونَ أي وليثبت علمها مشاهدتها علمت خبراً وقوله وَلَا تَكُنْ معطوف على تَقْبَلُوا مَا تَأْتِيهِمْ ما تأخذ من الدين تأخذ كل يوم كما قال
السدي لأنه مال حربي لا أنه مال أجرة على رضاء وَلَكِنْ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَالَمِينَ هو داخل تحت علمها أي لتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثر الناس
لا يعلمون الله حق فيردون ويستيبه التعريض بما أفرط منها حين سمعت بهيم موسى فجذعت وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ بلغ موسى نهاية القوة وقام العقل وهو
حاضر شدة الكثرة وأنعم عند سيبويه وَأَسْتَوَى واعتدل وتم استقامه وهو أربعون سنة ويرى أنه لم يبلغ نبى الأعلام أس أربعين سنة رَأَيْنَاهُ

قوله قبل من بانقيب قوله وأجره عليها أي امر بان يجري عليها النفقة قوله السدي وهو الاما
اسماعيل السدي رحمة الله عليه لأنه كان يبيع المقام ونحوها في سنة مسجد الكوفة والسدي الباب
ينسب اليه على اللفظ فقال السدي قوله وبنيته التعريض بما فوط منها المهور والتعريض بالمضارع
يفهم منها ان المتيقن ذلك والمضار لو كان كذلك لم يجر من لها خوف في حرة وقوله فوط بفتح الفاء
سبق قوله سيويوه هو ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر كان اعلم المتقدمين والمتأخرين بالفقه ولم يضع
فيه مثل كتابه توفي سنة ثمانين ومائة وقيل غير ذلك قوله ثبت في المصباح ثبت للمصنف ثبت
من باب ضرب ثبأ بالرسيلة وهو ثابت بذلك سنن مثل الكهول اه قوله وعقل في المصباح عقلت
الشي عقلان من باب ضرب تدبرته وعقل يعقل من باب تعقل اه قوله شايحه بمعنى تابعه قوله
بهم كفه بضم الجيم وسكون الميم عن كفه المضمومة اصابعها قوله فقتله بيان لحاصل المعنى فان
قضاء الشيء اتمامه والفراغ مسوكل شيء انقضته وفرغت منه فقد قضيت وفصيت عليه قوله
مستأمننا بكسر الميم سفل على الطائفة الامان ويجمع بالفقه اسم مفعول والسين التاء للصير وتأي من
صار مؤمنا قوله ابن جرير وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جهم بجمع مكررة الاولى مضمومة الق
الأموي وهو من تابع التابعين سمع طاقسا وعطاء بن ابي رباح ومجاهد بن ابي مليكة ونافع مول
ابن عمر ويحيى بن سعيد الانصاري والزهري والخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه الانصاري وهو
سنة تايبه والاوزاعي والثوري وابن عيينة والليث وابن علية ويحيى القطان والاموي ووكيع وحماد
الاحصون قال احمد بن حنبل اول من صنف الكتاب ابن جرير وقال عبد الرزاق كنت اذا رابت ابن جرير
يصلى علت انه يمشي الله عز وجل واقوال اهل الحديث السلف والخلف والنساء عليه وذكر مناقبه
أكثر من ان تحصر في خمسة خمسين ومائة هذا قول الأكثرين وقيل ستة سنة احدى وخمسين وقيل
تسعة واربعين وقيل سنة ستين وقد حاذوا في هذه قوله ظاهر العداوة إشارة الى انه من بان للامام ولم
ينزل طاهر العداوة والاضلال وان لم يستلزم احدهما الآخر فكم من صدوق مضل لانه يريد الاشارة
اليه صفة عدو ولا يصل لوقوعه كذلك في هذه الآية واضلاله طاهر لا تحت حان ابن

مُحْكَمًا، بِنُورِ رَوْعٍ عَظِيمٍ، فَقَبَّحُوا عَمَلًا بِمُحْكَمِ
 الدَّارَيْنِ رَوَّادُكَ هُجْرٌ وَالْحُسَيْنَيْنِ
 أَيُّهَا فَعَلْنَا بِمُوسَى وَأُمِّهِ نَفْعُ عَمَلٍ
 بِالْمُؤْمِنِينَ. قَالَ الزَّجَّاجُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 آيَاتَهُ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ مِجَازَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 لِأَعْنَاهُ إِذْ دَخَلَ الْجَنَّةَ الَّتِي هِيَ حِزَابُ
 الْمُحْسِنِينَ وَالْعَالَمِ الْمُحْكَمِ مِنْ يَحْمِلُ
 بِعِلْمِهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالٌ وَلِبَشَرٍ مَسْرُوعٍ
 أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ فَجَعَلَهُمْ جِهَالًا
 إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا بِالْعِلْمِ رَوَّادُكَ الدَّارَيْنِ أَيُّ
 مَصْرُوعًا عَلَى حَيْثُ عَقْلُهُ مِنْ أَهْلِهَا
 حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ أَيُّ فُحْشِيًّا وَهُوَ مَا
 الْعَمَاءُ بَنَ أَوْ رَفَّتِ الْقَائِلَةُ بِعَمَلِ سَفْسَا
 النَّهَارِ وَقِيلَ مَا شَبَّ عَقْلُ أَخَذَ
 مَتَكَلِّمًا بِالْحَقِّ وَنَكَرَ عَلَيْهِمْ وَأَخَافَهُمْ
 مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ الْأَعْلَى تَعْمَلُ رَوَّادُكَ
 فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مَرَّةً
 سَبْعِينَ عَشْرَ مَرَّةً شَابِعَهُ عَلَى رِيَّةٍ مِنْ رِي
 اسْرَائِيلَ قِيلَ هُوَ السَّاعِرِيُّ وَتَسْمَعُهُ
 الرَّجُلُ ثَبَاتُهُ وَأَنْصَابُهُ رَوَّادُكَ
 عَلَى رِيَّةٍ مِنْ رِيَّةٍ أَيْ مَرَّةً وَفَوْقَ

وقيل فيه هذا وإن كانا عابدين على جهة الحكايتي إذ انظر إليهما الساطر قال هذا من شعبته وهذا هو عدوهم فاستعان به فاستنصره (الذي في)
عن شيعته على الذي من عكوه وكونه مؤبدي حرمهم كفه أو باطل أو أصرا بعد (فقضى عليه) فقتله (قال هذا) أسارة إلى المنزل كما حصل بعرقه بعد
(من عمل الشيطان) وأما جعل قتل الكافر من عمل الشيطان وسواء ظلم النفسه واستغفر منه لأنه كان مستأثرا بهم ولا يحل قتل الكافر المحرم
المستأمن أولا به قتله قبل أن يؤذن له في القتل وعن ابن جرير ليس ينبغي أن يقتل ما لم يؤمر (لأنه عدو محض مذبذب) طاهر العدو (قال زهير)

ما يرب (إني ظننت نفسي) بعمل صار قلنا (أفأعجز لي) زلتني (فصرت له) زلته (لأنه هو الغفور) بأفان للزل (الرحيم) بأذا التما مجمل (قال رب عسا
أنت على كل شيء شهيد) معينا (للخيرين) للكافرين وبما أنت على اسم جليله عز وف تقديره أقسم بأنعامك على بالمغفرة لا توبن فلأكون
ظهيرا للجهنمين أو استعطا فإنه قال رب اعصمني مجوما أنت على من المغفرة فلأكون ان عصمتي ظهيرا للجهنمين وأذا دعيت أهوا للجهنمين
صحة فرعون وانتظامه فجب ملته وتكثيره سواده حيث كان يركب بر كويه كالولد مع الوالد (وأصبر) والمدينة (خائفا) على نفسه من قتله
القبلي أن يؤخذ به (يرتقب) حال أي يتوقع المكروه وهو الاستقامة منه أو الأخبار أو ما يقال فيه وقال ابن عطاء خائفا على نفسه بترقب
نصرة ربه وفيه دليل على أنه لا بأس بالخوف من دون الله بخلاف ما يقول بعض الناس أنه لا يسوغ الخوف من دون الله (قل إذا الذي) إذا الملقاة

[illegible]

قوله زلت في مختار الصحاح زل يزل بالفتح زكلا ولا سم الزلته ووقى المصباح زل عن مكانه زل من
باب ضرب تنحى عنه وزل زللا من بانعب لغة ولا سطر زلته بالكسر والزل بالفتح المرة والزلة المصباح
وهو بفتح الليم واما الزاي فالكسر اقصر من الفتح يقال ارض مزلة تزل فيها الاقدام وزل في مسطرة وفجاء
يزل من بانضرب زلة اخطأه قوله انجمل في مختار الصحاح انجمل التمين والدقش من الاستحياء وقد تجمل
من بانطرب اه قوله تقديره اقسام بانعالمك على بالمغفرة قد رمتعلق الباء وجعل ما مصدرية وجعل
العامه تعالى عليه بالمغفرة مقسما به ويدل ان الجواب المقدر هو قوله لا توبن اى لا رجوع عما طمعت من
الزلة وجعل قوله فلن اكون معصوا فعلا للجواب المقدر فتكون الجملة المحرقة التي اكدت بالحمله القسمية
هي ليجتمع من العطف عليه المقد ر وما عطف عليه قوله او استعطاف عطف على قوله قسمه جعل
الاستعطاف قسما للقسم مع ان الفاعل صرحوا بان القسم على قسمين قسم للاستعطاف وقسم لغير الاستعطاف
وقالوا القسم جملة انشائية يؤكد بها حمله اخرى وان كانت الاخرى حصرية فالقسم لغير الاستعطاف
وان كانت طلبية فهو للاستعطاف ولم يجعل المصنف والزحشرى قسما لان القائل بالله لا فعل كذا العقد
اليهين على لقائل واما لو قال الله افضل كذا لا يعقد اليهين لا على التكملة لا على العناط فذلك لم يجعل
القسم ومن حمله نسما من القسم اعتد الطاهر لان عورته صورة الله منهم من حيث انه يؤكد الطلب على
المستعطف وليس يتم على الحقيقة لان شرط ان يؤكد به حمله جبرية موجبة او منفية وعلى تقدير كون
قوله بما انتمت على استعطافا مؤكدا الجملة ملزمة مذكورة وهي اعني يكون قوله فان اكون جري الا امر
المقد سببا عنه قوله سراده اى جماعته قوله الاستقامة طلبية نفوة وهو الفضا ص قوله اخطأ
اى ابا الحسن محمد بن سهل بن عجل الا دعى بفتح الهمزة والمحملة منه الى بيعه الا دم جمع اديم
من كبر مشتاق الصوفية وعلم مات ستة تسع وثلاثمائة رح قوله لا يسوع في مختار الصحاح ساع لا
ما فعل اى جازاه وسوع له نسوبا اى جازاه قوله انظم الغبط في مختار الصحاح كظم غبطه اجرة بابية
فانزل كظم الغبط كظم اه قوله لك للبيان فيقولون فافى قول لك قوله لان الصلة لا تنقل على الموصول
وما يريد ان يكون من المصليين في كظم الغبط وكان قتل الفضل بالامس فلا تناع ولكن جفى قائله فلما افسد
تله موسى واخبر فرعون فموا بقتله رجلا من اقصى المدينة هو مؤمن ال فرعون وكان ابن
ال من رجل لانه وصف بقوا من اقصى المدينة فقال يا موسى ان الملا يا مؤمنون يكفون لي قتلوا اى يام
بسيبك والاشقاء المتساوون يقال ارحل ان يا مؤمنان ويا مؤمنان كل واحد منهما يام صاحبه بقتل او
لاؤك لك من الساميين لك بيان وليد بصله الناصحين لان الصلة لا تنقل على الموصول كانه قال

五

ان من الناصحين ثم اذ ان سيد فقال لا كما يقال سقيالك ومجالك (فخرج موسى روثها) من المدينته فاقطعها بغير حكمة التبرع له في الطرد بين او
ان يلحقه من يقتله وقال زيدا في قريته القوم الظالمين (اي قوم فرعون) روثا توجع ثلثا مدين (فخرجوا واثنوا حبه الاقبال على الشئ ومدين قرية شعبة
عليه السلام سميت مدين بن ابراهيم ولم تكن في سلطان فرعون وبينها وبين مصر مسيرة ثمانية ايام قال بن عباس رضي الله عنهما خرج ولم يكن له
علم بالطريق الا حسن الظن به قال عيسى بن مريم ان يفر مني سواء السبيل (اي وسطه ومعظم طريقه) فجاءه ملك فانطلق به الى مدين روثا وروى
(مساء مدين) ماء مدين الذي يسقون منه وكان يذرا (وجعل تليكم على جانب البئر اقمه) جماعة كثيرة (من الناس) من اناس مختلفين (يسقون) مواشهم
(قد جعلت دوزيهم) ومكان اسفل من مكانهم لا فرق بين ذلك وكان تظن ان غنمها عن الماء لان على الماء من غنمها فلا تملك ان من السقي

عبارة البيضاوي لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول اه اشار الى ان اللام والناصحين موصول
الخرقة وهو مذهب الجاهل هو اذا كان اسم الفاعل بمعنى المحدث ومعمول الصلة وهو اللام هنا لا يتقدم اه
قضى قوله قريه شعبة بن قريه مدين بن ابراهيم على سينا وعليه الصلاة والسلام وكان لا يراهم
اورج بنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين واليهما نسبت البطان مدين ومداين قوله نجه في حكا
الصباح النهر بين الغلير والانه يوزن الذي ذهب اليه راج الطريق الواضح قوله وكان يذرا اشارة الى ان المراد
بالماء محله عجا اذا اوسر باذراع قوله جماعة كثيرة من التنوين او من لفظ امة من الناس من اناس مختلفين
الامة جماعة يجهلهم امر ما امد من واحد او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع حاصل لا يخلو خيرا
او تخيرا او سدا خلافا للناس من الامم التي لا يلبس للاستغنى وهو طاهر ولا الجنس لان قوله يسقون
عن بيان ان المراد بالامة من الناس ثبتت له المعنى فبان ان يكون الجماعة المحققة لا استقلاء اناس مختلفين قوله
ما شاكوا ان يخطب يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم في الشك والشكوا ايضا مصدر لا يريد به المفعول قوله يصدر ريفع الياء وضم الدال
شامى اي ابن عامر السامي ويزيد هو او جعفر المديني وليس من السبعة وابو عمرو البصري اي يرفع قوله
صدا يصدر اذا رجع من الماء وهو لازم والمعنى حتى ينصرف في الرعاة وقرأ الباقر بن جهم الياء وكسر الدال من
الاصار وهو متعل والمعنى خفي في واو يصرفوا مواشهم قوله الملهوف في مختار الصحاح الملهوف المظلم
يسيرت ه قوله عافى لسان العروضا الشئ يعافى فيها ونجاة فتحي ازاله اه قوله السد وفي المصباح
السد ومنال فلس خلاف فخره وانضاه فخره ففتح في خلاف السد واه وفي مختار الصحاح البد والباد
اه قوله سيرة في مختار الصحاح السيرة بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر جوزن رجل اه قوله المتعشقة
المتزهد وهم يقولون لا راحة للمؤمن في الدنيا قوله بالشكوى بالفتح قوله لا شئ اشارة الى ان
ما ذكره موصوفه لا موصولة لعدم ما سببه للقيام قوله ان تلتبعض قدرت واوصلت قوله قليل او
او كثير من شيوع التشكيك قوله عث في مختار الصحاح العث بالفتح الملهوف والاه قوله وسين في مختار الصحاح

اولا واختلاط غنمها باغنامهم
والذود الطرد والدمر قال مسكا
خطبتكم ماشاكنها وحقيقته ما
مخطوبكم اي ما مطلق بكم من الذواكر
فسمى المخطوب خطبا رثا لانا لا نسقي غنمنا
حتى يصير ذراعا مواشهم يصدر
شامى ويريد ابو عمرو اي يجمع
الراء جهم راع كقائم وقام روثا
سقيهم لا يملكه سقي الاغنام ركبيهم
في حال او في السن لا يقدر على رعي
الغنم اذ تال اليه عن رعا في قوله ما
السقي بانفسهم (فصنع لهم) ففتح غنمها
لاجلها وغنمها في المعروف واغاثه
للمهوف وهى انه هوى القوم عرب اس
البئر وسألهم دليا فاعطوه دلوهم
قالوا استق بها وكانت لا يذرها الا
اربعون فاستقى بها وصبروا في الحوض
ودعا بالبركة وروى المفعول فيسقون
وتد ودان لا يسق وفسق لان الغنم

والفصل لا المفعول الا ترى انه انما رجعوا اليها فالتا على الزيادة وهم على السقي ولم يرجعوا لان مذودهما غنم ومستقيم ابل مثالا وكذا في لا يسق
وفسق والمقصود هو السقي لا المسقى ووجه مطابقة جوابها سؤاله انه سألهم عن سعيب الذود فقالنا السبب ذلك اما انما مستوي
ضعيفتان لا تقدر على مناجاة الرجال ونسقي من الاختلاط بهم فلا بد لنا من تلحيز السقي الى ان يغفروا وانما رضى شعبة عليه السلام لا يفتيه يسق
الماشية لان هذا امر في نفسه ليس بظهور والدين لا ياباه واما الملهوف فعادات الناس في ذلك متباينة واحوال العرب فيه خلاف احوال
الجم ومن ذهب اهل البند وفيه من ذهب الى ان محضره خصوصاً اذا كانت الحالة حاله ضرورة روثا قوله الى الظل اي ظل سمره وقيل دليل جواز الاسترخاء
والدنيا لاجل ما يقول وجهر المتعشقة ولما طال الابل عليه اسر بالشكوى اذ لا تقدر على الشكوى الى الله تعالى في قوله لا شئ اشارة الى ان

فَقَدِيرٌ) محتاج وعدي فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب قيل كان لم يذق طعاما سجتا يام وقد لصق بظفاره بطنه ويحتل ان يدي في
 فقير من الدنيا لاجل ما انزلت الى من خير الدارين وهو النجاة من الظلمين لانهم كانوا عند فرعون في ملك وشروا فقال ذلك رضى بالبدن والى
 وفرجها به وشكر له وقال ابن عطاء نظر من العبودية الى الربوبية وتكلم بلسان الاقتدارا ودعى سره من الانوار رجاها لله كجداها على السجدة
 قالت ان اني يدعوك ليكن بك اجوما سقيت لكنا على استحياء في موضع الحال اي مستحيته وهذا دليل كمال ايمانها وشرف عنصروها لانها كانت
 ندعوها الى صياقتها ولم تعلم ان يحيرها امر لا فاته مستحيته قد استترت بكرم دعائها وما في ما سقيت مصداقية اي جزاء سقيت روى انها لما رجعت
 الرئيس ما قبل الناس وانعامها حفل قال لهما ما انجدكما قالتا وجدنا رجلا صالحا معنا فسقنا لافقال لاحداهما اذهبي فادعيه لفتجها
 السمين ضد المزدول قوله وعدي فقير باللام لأنه ضمن المعنى ان فقير يتعدى الى فتعديته باللام
 لانه ضمن المعنى قوله ثروة التروية كثرة العدد اخذ الصياح قوله السيد الرفيع قوله عنصروها الى
 اصلا **اقوله جعل جمع حافل اي مملوكة الضرورة لسان العرب قوله والحل**
 في المصاحح والله عللا من باب طلب سقته السقية الثانية قوله اذ لاسلطان لفرعون بارضنا و
 لسانا في ملكه فان قيل للفسرين قالوا ان فرعون يوم خرج على ثروسي ركبة لاهل الفرس سائمة اللف
 والملك الذي هذا سانه كيف يعقل ان لا يكون في ملكه قرية على بعد ثمانية ايام من دار ملكه والجواب ان
 هذا وان كان نادرا لكنه ليس بحال قوله هذه عادتا يعني ليس ما يذ لسان اجرايل قري على عادتنا في قوله
 صفراء او صفورا قوله بالك البال القلب يقال ما يخطر بال بال اخذ الصياح قوله الكلام
 الجادى جهر في المثل عبارة الكشاف الكلام الذي سياقه سياق المثل والحكمة قوله ابن مسعود اي عبد
 ابن مسعود بن غافل بحجة وفاء اس حبيبنا هذا ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء
 من الصحابة مناقبة مات ستاسين وتلتس او التي بعد ما بالمدينة رض قوله وابوبكر في عمر
 حين استخلفه لسرج اس سعد والحاكم عن ابن مسعود قال قرى الناس ثلثة ابن كرحبن استخلف عمر
 وصاحبنا موسى حب فالت اساحره والعز زحبن تفرس في يوسف فقال اكرهى متواه وآخرح الوافل
 من طرق اب انا بكر ما نقل رعا عبد الرحمن بن عوف قال اخبرني عن عمر بن الخطاب فقال ما تله اني عن
 امر الا وانت اعلم به مني فقال ابوبكر وان فقال عبد الرحمن هو والله فصل من رأيت فيه ته دعا عثمان
 ابن عفان فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علي قال الله عليه السلام من شربته حيدر من علاته لانه
 فينا مثله وشاؤنا معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضر وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال سيد
 اللهم اسلمه الخبز بعد ان يرضى للرضى ويسقط السخط الذي يستخير من الذي يعلن ولن يلى هذا الامر ولا
 اقوى عليهنه ودخل على بعض الصحابة فقال له قائل منهم ما انت فائل لريك اداسالك عن اسهل الافا
 اهل بيت لا نسجد ديننا بالدين اوله نأخذ على المعروف تنافقا ليعطي السلام هذا عادتا مع كل من ينزل ما فائل رقلت احداها يا ابيت استأجره اقد
 اجرا على اسم ردى ان اكبرها كانت تسمى صفراء والصفري صبيرا وصفراء هي التي ذهبت به وطلبت الى ابيها ان يستأجره وهي التي من جها
 (ان خبرني استأجرت القري الاميين) وقال وما علمك بقوة وامانة فذكرت نزع الدلو وامرها بالمشوخلة وورود الفعل بلفظ الما هي
 للذلة على امانته وقوته امانه حقيقة فان وقولها ان خبر من استأجرت القوي الاميين كلام جامع لانه اذا احققت هاتان الخصلتان الكفاية والامانة
 في القاهر بامر يك فقد غلبالك وتمم اهلك وقيل القوي في دينه الاميين في جوارحه وفلا استغنت بهذا الكلام الجار في المثل عن ان
 نقول استأجر لقوته امانته وعن ابن مسعود وفيه عن ابي رباح النضر ثلثة بنت صاحب من وقولهم من يبيع نفسه او ابوبكر في عمر

موسى عليه السلام فالوقت الربوبية
 بحسبها بوصفته فقال لها من
 خلفه وانقضى لي الطريق (فأجابته
 وقصص عليه القصص) اي قصته و
 أخبره مع فرعون والقصص مصد
 كانه للسمي بالقصص (قال له
 لا تخف تخوت من القوم الظالمين)
 اذ لاسلطان لفرعون بارضنا وفيه
 دليل جواز العمل بخبر الواحد لو عبدا
 او انثى والمشي مع الاجنبية مع ذلك
 الاحتياط والتورع واما اخذ الامر
 على البر والمعروف ففيل انه لا بأس به
 عمدا لاحتاجا كما كان موسى عليه السلام
 اعلمه روى انها لما قالت لبريك
 كره ذلك واما اجارها لثلاث قصصها
 لان للناس اصد حرمته ولما وصم شعيب
 الطعام بن يديه امتنع فقال شعيب
 اسمت جاعا فقال بلى ولكن اخافت
 ان يكون عوضا عما سقيت لهما وانا

ابن مسعود (في قوله)

رَقَالَ اَيُّ اَرِيْدُ اَنْ اَتَكَلَّمَ اَوْ رَوْحَكَ اَلْحَدَى اَسْتَقِي قَمَاتَيْنِ قَوْلُهُ هَاتَيْنِ يَدِي عَلَى نَدَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهَا وَهَذِهِ مَوَاعِدُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَقْدًا كَمَا
اِذَا لَوْ كَانَ عَقْدًا لَقَالَ قَدْ اَتَكَلَّمَ عَلَى اَنْ تَأْخُذَ بِي اَتَكُونُ اَجَلِي مِنْ اَجْرَتِهِ اِذَا كُنْتَ لَهُ اَجِيرًا اَتَمَّا كُنْتُ اَجِيرًا اَتَمَّا كُنْتُ اَجِيرًا اَتَمَّا كُنْتُ اَجِيرًا اَتَمَّا كُنْتُ اَجِيرًا
عَلَى رَعَى لَغْنَمٍ جَائِزٍ بِالْجَوَاعِ لَانَّهُ مِنْ بَابِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ الزَّوْجِيَّةِ فَلَا مَنَاقِضَ بِنِجَافِ التَّزْوِجِ عَلَى الْحَدِّ مَرَّةً اَوْ اَتَمَّتْ عَشْرًا اَوْ اَيَّ عَمَلٍ عَشْرًا رَفَعَتْ
عَنْكَ فَنَدَى لَكَ تَفَضُّلُكَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ اَوْ اَتَمَّ مِنْ عِنْدِكَ وَلَا أَحَقُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّكَ اِنْ فَعَلْتَهُ فَعَمَلُكَ تَفَضُّلٌ وَتَبَرُّعٌ رَوْحًا اَرِيْدُ اَنْ

اَسْقِي عَلَيْكَ بِالزَّمَامِ اَتَمَّ اَجَلَيْنِ
حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ وَتَقَى
عَلَيْكَ اَلْأَمْرُ اَنْ اَلْأَمْرُ اِذَا تَعَاظَمْتَ فَوَاجِبُهُ
شَقَّ عَلَيْكَ ظَنُّكَ بِأَشْيَيْنِ تَقُولُ تَأْتِي
أَطِيقُهُ وَطَوْرًا لَا أَطِيقُهُ رَسْمًا فِي
لَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فِي حَسَنِ
الْمُعَامَلَةِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَبِجُودِ
يُرَادُ الصَّالِحُ عَلَى الْعَوْمِ وَيَدْخُلُ
حَسَنِ الْمُعَامَلَةِ وَالْمُرَادُ بِأَشْرَافِهِ
مَشِيئَةُ اللَّهِ فِيهَا وَعَدٌ مِنَ الصَّالِحِ
الْإِتِّكَالُ عَلَى تَوْفِيقِهِ فِيهِ وَمَعْنَى تَكَلُّفِهِ
اِنْ شَاءَ فَعَلَ اِنْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مُسْتَدْرَأٌ وَهُوَ شَرٌّ
إِلَى مَا عَاهَدَ عَلَيْهِ تَعَهُدُهُ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُ

عَمْرَيْنَا وَقَدْ نَرَى غِلْظَةَ فَقَالَ ابُوبَكْرٍ يَا لَيْسَ يَتَوَقَّعُ اَقُولُ اللَّهُمَّ اِنْ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمْ غَيْرُكَ اَبْلَغَ عَنِّي مَا
قُلْتَ مِنْ وَرَائِكَ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ اَنْ يَقَالَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا عَمِلَ ابُوبَكْرٍ فِي تَحْقِيقِ آخِرِ عَهْدِهِ
بِالدُّنْيَا خَارِجًا مِنْهَا وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْآخِرَةِ دَاخِلًا فِيهَا حَيْثُ يَوْمُ الْكَافِرِ وَيَوْمُ الْفَاجِرِ وَيَوْمُ الْكَادِبِ
اِنْ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَوْمِ الْخَطَابِ فَاسْمَعُوا لِي وَأَطِيعُوا وَاِنْ لَمْ يَأَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَدِينُهُ وَنَفْسُهُ يَا كَرَمُ
خَيْرًا فَاَنْ عَدَلَ فَنَدَى لَكَ طَبْعُهُ وَعَلَى مِثْلِهِ اِنْ بَدَلَ فَكُلُّ أَمْرٍ مَا اَلْتَسِبَ وَالْخَيْرُ ارْتَدَّتْ وَلَا اَعْلَمُ الْغَيْبَ سَيَعْلَمُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ رَأَى الْكَتَابَ فَنَحَنَّهُ ثُمَّ مَرَّ عَمْرُو
مَخْرَجَ الْكِتَابِ فَنَقَلَ مَا بَاعَ النَّاسُ وَرَضُوا بِهِ ثُمَّ دَعَا ابُوبَكْرَ عَمْرُو خَالِيًا فَأَوْصَاهُ بِمَا أَوْصَاهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فَرَسٍ
ابُوبَكْرٍ يَدِيهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اِنْ لَمْ اَرِدْ بِذَلِكَ الْأَصْلَاحَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْهِمْ الْفِتْنَةُ فَهَلْ فِيهِمْ بِأَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ وَ
اَحْتَرَمْتُ لَهُمْ يَا فُلَيْتُ عَلَيْهِمْ حَيْزُهُمْ وَأَقْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَاحْرَصَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا ثُمَّ وَقَدْ حَضَرَ فِي مَرَامِهِ
مَا حَضَرَ فَاسْتَفْنَى فِيهِمْ فَهَمَّ عِبَادُكَ وَنَوَاصِرُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ أَصْلَحَ اللَّهُمَّ وَلَا تَهْمُ وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِكَ الرَّاشِدِينَ
وَأَصْلَحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ فَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ يَسَّانٍ حَمْرَةً قَالَ لَمَّا أَتَى ابُوبَكْرَ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ مِنْ كُوفَةٍ فَقَالَ
إِنِّي أَلْقَيْتُ النَّاسَ اِنْ قَدِ عَمِدَتْ عَمْرُو فَتَرَصُّونَ بِهِ فَقَالَ النَّاسُ رَضِينَا بِأَخِيصَةِ رَسُولِ اللَّهِ فَعَامَ عَلَى فَقَالَ لَا

رَضَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمْرُو قَالَ فَانَّهُ عَمْرُو قَوْلُهُ قَوْلُهُ هَاتَيْنِ يَدِي عَلَى نَدَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهَا وَقَدْ قَالَ الْبَقَايُ اِنْ لَمْ يَكُنْ
سَأَلَتْ كَمَا فِي التَّوْرَةِ قَوْلُهُ بِالْحِجَةِ بِالْكَسْرِ السَّمَةِ وَجَمْعُهَا بِحِجْرٍ بَوْدَنُ الْيَنْبَغِ قَوْلُهُ وَلَا أَحَقُّهُ وَخِطَابُ الصَّالِحِ الْحَمْدُ
لَا مَكَامَ الْأَمْرِ وَالْحَمْدُ أَيْضًا الْفَصَاءُ وَالْحَمْدُ حُتُّومٌ وَحَمْدٌ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ جِهَةً وَبِالْكُلِّ ضَرْبُهُ قَوْلُهُ طَوْرًا الطَّوْرُ
التَّارَةُ اَللَّهُ مَخْتَارُ الصَّالِحِ قَوْلُهُ اَيَّ لَيْسَ يَتَوَقَّعُ عَلَى بَيَانِ لِحَاصِلِ مَعْنَى الْأَمْرِ عَلَى مَخْلَقَةٍ بَعْدَ اِنْ قَوْلُهُ
الْمُرَادُ هُوَ ابْنُ الْعَاصِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الْبَصْرِيُّ نَزَلَ بَعْدَ دَوْكَانَ أَمَّا مَا فِي الْخَوِّ وَاللَّعْنَةِ
التَّوَالِيفُ النَّافِعَةُ فِي الْأَدَبِ نَهْيًا كِتَابَ الْكَامِلِ وَمِنْهَا الرُّوضَةُ وَالْمَقْتَصِدُ عَمْرُو ذَلِكَ إِخْرَاجُهُ عَنْ عَمْرُو
أَمَّا زَيْدُ ابْنِ حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ وَاحْذَرْنَاهُ نَفْطَوْنِيهِ وَالْمَاءُ يَنْدُضُ عَلَيْهِمْ وَفَتَحَ الْمَاءُ الْوَحْدَةَ وَالرَّاءُ الْمُسْتَدْرَءُ
وَبَعْدَ هَذَا دَالٌ مَهْلَةٌ وَهُوَ لَقَبُ عَمْرُو بِهِ وَكَانَتْ وَلَادَةُ الْمُبَرَّدِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ عِيدَ الْأَضْحَى سِتَّةَ عَشَرَ مِائَتِينَ وَقِيلَ
سِتَّةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ لِلْيَلْتَنِ نَقِيَّتًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ ذِي الْقَعْدَةِ سِتَّةَ سِتِّ مِائَتَيْنِ
وَقِيلَ خَمْسِينَ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ دَوْكَنِ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ فِي دَارِ أَشْرَفِيَّتِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ
ابْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ وَعَدَى عَلَى لَانَّهُ الْخَوَّ وَالْأَفَالَا صَلَّانَ يَعْدَى بِكَلِمَةِ اَلِى قَوْلِهِ
عَمْرُو الْأَنْبِيَاءُ نَكْسَرُ الْعَيْنَ وَضَمَّ بِجَمْعِ الْعَصَا اَللَّهُ مَخْتَارُ الصَّالِحِ وَأَيْضًا فَيَدُ الْعَصَا مَوْثِقُهُ قَوْلُهُ وَكَانَ كَقَوْلِهِ

عَلَيْهِمْ أَيْهَا وَلَيْسَ جَمْعُهُمْ لِيَجْعَلَ الْأَقْلَ كَالْأَقْلِ لَوَاءً وَحَمَّاسٌ طَلَبُ الزَّيَادَةِ عَلَى لَا تَقْدَرُ اِنْ مَكَدَ طَلَبُ الزَّيَادَةِ عَلَى الْأَقْلِ رَوَاهُ عَمْرُو عَلَى مَا قَوْلُ وَكَيْلٌ هُوَ مِنْ كُلِّ الْبَيْتِ
الْأَمْرُ وَعَدَى بِعَلَى لَانَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ الشَّاهِدِ الرَّقِيبِ وَكَانَ شَعْبًا كَانَتْ عِنْدَهُ عَصَى الْأَشْيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لِمُوسَى بِاللَّيْلِ اَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ
فَخَذَ عَصَا مِنْ تِلْكَ الْعَصَى وَخَذَ عَصَاهُ بِطَرَفِهَا أَدَمَ مِنَ الْحِجَةِ وَلَمْ يَزَلِ الْأَشْيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَتَوَارَثُهَا حَتَّى قَعَدَتْ السَّعْيَةُ ١٣٢ أَوْ كَانَ كَقَوْلِهِ

الْبَرَاءَةُ لِلَّهِ

فمن بها فقال خذ غيرها فمما وقع في يد الأسي سبع حرث فعلم أن له شأنا ولما أصبح قال له شجيب الخيل بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ على
يمينك فان الكلا وان كان بها أكثر إلا أن فيها اثنين اخشا عليك وعلى الغنم واخذت الغنم ذات اليمين ولم يقدر على كفها فمضى على
أثرها فاذا اعشب وريف لم ير مثله فنام فاذا التفتين فلا قبل فحاربه العصابة حتى قتله وعادت الى جنب موسى دامية فلما البصر فأتته
والثنتين مقتولا ارتاح لذلك ولما رجع الى شجيب من الغنم فوجد ما ملأ أي البطون غزيرة اللبن فأخبر موسى ففزع وعلم أن لموسى العصابة
شأنا وقال لها ان ذهبت لك من نتاج غني هذا العام كل ادرع ودرعاً فاوحى اليه في المنام ان اضرب بصراخ المستقي الغنم ففعل ثم ستنضج
كلهن اذيع ودرعاً ففر في له بشرطه (فلما قضى موسى الأجل) قال عليه السلام قضى أوقامها وتزوج صغراهما وهذا بخلاف الرواية التي مر

(وَسَارِيَا قُلُوبِهِ) بِأَمْرٍ أَنْ غَوَّصَ قَالَ
 بَيْنَ عَطَاءٍ لِمَا قَامَ أَجَلَ الْعَمَةِ وَدَنَا
 أَيَّامَ الزَّلَافَةِ وَظَهَرَتْ أَنْوَارُ النُّبُوَّةِ سَا
 بِأَكْبَادِهِ إِيشَازْ كَوَامَعَهُ وَاطْلُقَ صَنْعُ
 رَأْسِهِ مِنْ جَانِبِ الطُّوَيَّارِ قَالَ
 لَا هِيَ إِلَّا مَثَلٌ لِي أَنْشَأْتُ تَارَةً لَعَلِّي
 أَيْدِي لَمْ تَقْطَعْهَا عَنْ يَدِي عَنِ الطَّرِيقِ لَا أَوْ
 جَدُّوهُ مِنَ النَّارِ لَعَلَّهُمْ يَسْكُطُونَ

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي
الْأَيْمَنِ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى مُوسَى (وَالْبَقْعَةُ
الْمُبَارَكِي بِتَكْلِيمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا
(هِيَ الشَّجَرَةُ) الْعَصَابُكُ الْعَوْبُومُ (أَنْ
يَأْتِي مُوسَى) أَنْ مَنَسْرَةً أَوْ عَفْصَةً
الْثَّقِيلَةَ (إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)
قَالَ جَعْفَرٌ بَصُرْنَا رَأْسَهُ عَلَى الْأَنْوَارِ

لانه رأى النور و هيئة النار لم
ذنا منها شملت أنوار القدس و
به جلايب الانس فحط بالطف
خطا في استدعى منه أحسن جلايب
نصارى ذلك مكلما شريفا أعطى
سائل وامن مما خاف واثبت باللق

في مختار الصحاح المكشوف الضمير هو وايضاً فيه رجل ضمير بيت الضمارة بالضم اي ذاهب المصداق
روى شداد بن اوس مرفوعاً بكه شبيب النبي صلى الله عليه وسلم حتى عمى فزع الله عليه بصره
ثم بكى حتى عمى فزع الله عليه بصره ثم بكى حتى عمى فزع الله عليه بصره فقال الله تعالى له ما هذا البكاء
اشوق الى الجنة ام خوف من النار فقال لا يا رب ولكن شوقاً الى لقاءك فارحم الله اليه ان يكن ذلك نصيباً
لك لقاء يا شبيب لذلك احد مثلك كلي مني على نبينا وعيلنا الصلاة والسلام قوله فضن
بها ومختار الصحاح ضن بالشئ يضمن بالفتح ضمناً بالكسر مضمناً بالفتح اي يخل فهو ضمين به قال
انفراد ضن يضمن بالكسر لغة الله قوله مفرق الطريق في مختار الصحاح مفرق الطريق ومفرقة وهو الموضع
الذي يشعب فيه طريق احراه قوله الكلال على وزن جبل العنكب رطباً كان او يابساً قوله تنبأ
الشب من ضرر من الكياداه مختار الصحاح قوله عشت العشب الكال الرطب قوله ريف الريف ارض فيها
زروع وخصب والجحيم ازيافه مختار الصحاح قوله دامة اي منقوبة بالدم في المصباح دعوى الجرح
دعى من باب تصحى دمي اي صرع على التصحر من حر منه الدم فدم على المنقص ويتعدى بالكاف واسم
وتشبه دامة للذي يخرج دمه اولاً يسهل ان قال في المصباح قوله ارجح الارياح الشياط قوله ارجح
كثيره قوله نتاج غصفي المتاح بالكسر اسم فعل يصم اليها عند الغم وسد بها المصباح قوله ارجح
ودرعاً في المصباح درع اندرس والشاة درما من اب غب والاسم الدرعة وزان غرة اذا سودت رأسه
وابيض سائرهم يقول اسودت رأسه وعنته فهو ادرع والانتى درعاء مثل حم وحمراء اه اي البلى
بلقاء قوله الرلفة القرية والمنزلة قوله العوسم يعقم العين شجرة ذات شوك تكون في البوادي ثم يقد
الحص مع طول قوله حعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما شئ المدي في المصباح في
روى عن ابي القاسم بن محمد وزاعم وعطاء وحمير من المسكن والزهري وغيرهم روى عنه محمد بن اسحاق
ويحيى بن ابي اسارى ومالك والسنياان واس حريش وستعة ويحيى النعمان وآخرون واقه قوا على امامته
وحملاته وسما دته قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى حعفر بن محمد علمت ان من سلالة العبيد
قال البخاري في تاريخه ولد حعفر سنة ثمان مائة ثمان مائة سنة ثمان اربعين ومائة روى قوله حلال في المصباح

لذلك لا تثق بقرى يهن فخاصهم بفتح الحميم وحمزة وخلف بعضهم واغديرهم بكسر الهمزة والفتحة كذا في أسنار ولم تكن من الأولى والثانية لا ابتداء الغاية أمارة
المتدأ من شاطئ الوادي من قبل الشجرة بدل من شاطئ الوادي بدل الإشتغال من الشجرة قامت تامة على السلسل في شاطئ الوادي أني عصاك ونودي أن
الوعصاك فألقاها فقبلها بالله شعبا نارا فلم أرها تهاشم تهاشم (وكانوا حمان) حبة في سعيها وهي تعبان في جيشها (ولي مدبر أوله يعقوب)
يرجع فقبل له (يا موسى) أقبل ولا تحفر لك بين الأولين أي أمت من أن ينالك مكره من الحية رأسك ثم أدخل ريدك في حبيك حب

संलग्न

فصلى على ربه (فخرج بيضاء) بها كسحاح الشمس (ومن غير سوي) من (واضمم اليك جناحك من الرهب) حجازي بفحش في بصري الرهب حفص
 الرهب غيرهم ومعنى الكل الخوف والمهق واضممه يدك الى صدرك يذهب ما بك من فرق أي لاجل الحمية عن ابن عباس رضي الله عنهما كل خائف
 اذا وضع يده على صدره زال خوفه وقيل معضم الجناح ان الله تعالى لما اقلب له صاحبه فرع موسى واتقاه ابدا كما يفعل الخائف من الشيء فتقبل اليه
 ان اتقاءك بيدك فيه غضاضة عند الراء فاذا القيتها فكم اتقلب حية فادخل يدك تحت عضدك مكان اتقاءك بها فخرجهما بيضاء
 ليحصل الاهل ان اجتنابا هو غضاضة عليك اظها وحجة اخرى والراء بالجناح اليد لان يدي الانسان يمد لرجل جناح الطائر واذا دخل
 يد اليمنى تحت عضد اليسرى فتمضم جناحه اليه او اريد بضم جاحه اليه فجلا وضبطه نفسه عند انقلابه لصاحبه حتى يصطرب
 ولا يرهبا استغارة من فعل الطائر لانه اذا خاف نثر جناحه وارخاها والافجها مضموم الى مسمران ومعنى من الرهب من أحل الرهبة اذا
 أصابك الرهب عند رؤيته لجمته واضم اليك جناحك محل الرهب الذي كان يصيبه سببا وعلة فيما أمره من ضم جناحه اليه ومعنى واضم اليك

جناحك واسلك يدك في حديقك
 على أحد التفسيرين واحد ولكن
 خولف بين الخبرين لا اختلاف
 الغرضين اذ العرس في أحد هما خروجه
 البدن بجسده في الثاني اخفاء الرهب
 ومعنى واضم يدك الى جناحك
 في طمأ دخل بمالك خديرك
 (فكأ كذا) محققا متنبه داله ومسند
 ملكه وابو عمر وعنتي ذلك فاحش المعنى
 عروس من الماخذ وفه والمه الى اليد
 والاصا (ترهايا) حسان بنات
 بسان ومهيت الكجى مرها بالاناء
 من قولهم للمرأة السيدة ماء برهوه
 (من ركبك الى فرعون ومائمه ركب
 أرسلناك الى فرعون ومائمه بهانه
 الاثمين (لاهم كذا) قومك فاسيند
 كافرين (قال ربي اني فعلت ذنبا
 فاحاف ان يقتلوني) به بصريا بالياء
 يعقوب (واخي) هرون فواضمه
 لسانا فادله معني حفص (رجل)

الجلباب ثوب اوسع من الخمار ودون الرداء وقال ابن فارس الجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره والجهم
 الجلباب اه قوله من الرهب حجازي اذا اجتمع اهل مكة والمدينة قيل حجازي اي نافع المدنى وكذا
 ابن جعفر المدنى وليس من السبعة وان كثر الملكى بفحش في بصري اي ابو عمر والبصري وكذا اسهل و
 يعقوب ولباس من السبعة الرهب بفتح الراء وسكون الهمزة حفص الرهب بضم الراء وسكون الهمزة غيرهم
 اي ابن عامر وحجة وانكسافي وحلف وابو بكر وقوله رقى الفرقى الخوف وقد فرق منه من باطرب
 واما يقال فرقه هو هتار الصحاح قوله شذاعة اي دتة ومنقصه قوله فاذا اتقيتها وفي النسخ الصحيحة
 فاذا اتقيتها قوله فجلا اظها لاجل ذكره قوله مشمران اي منضقان اليه قوله محققا مشنى ذلك
 ومسند امك وابو عمر في قوله اي شذاه كتيب الملك وابو عمر والبصري النون وخفها بالباقون
 قوله ربه رقة ذكر العين واللام مهملة والدليل على زيادة النون قوله ليرة الرجل اذا جاء بالبره
 انه كشاف قوله من هتار الراء حفص والباقون بالاستكان قوله وبلاهم مدنى اي قرأ نافع وابو حفص
 بنقل حمزة الهمة اننى بعد الدال الى الال وحذفوا والباقون ساكن الدال وهمة مفتوحة صويرة
 ربه قوله ليصدقى بهم كذا فاعلمهم وحجة قوله فحسان والصحاح حسان اسم رجل من وائل كان
 لسيده البعدي بيب المنل والبيان اه والغضاضة بفال اضم من فحسان واطل اع تاج العروس قوله
 ما قال في جمع الامثال اسنان بقل هو رجل من اباد قال ابو عبيدة بقل رجل من يثرب بلغ من عيذه انه
 اشترى طيبا باحد عشر درهما فمروم فقالوا له بكسر شربت الطيب فمدي يديه وديع لسانه يديا حل عشر
 فشرى الطيب وكان تحت اسنقه قال حميد لا رقط وظيف لذكر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام
 س اتانا وما دانا به حسان وائل * بياننا وعلما باننى هو قائل * فما زال منه اللقم حتى كانه * من البع
 لما انكلم باعل * بقول وقد لقم المر اسير للقرى * ابن لي ما الحجاج بالناس واعل * يدل كفاه وجود
 حلقه * الابطال ما ضمت عليها نامل * فقلت لعمري ما لدا طرما * كل دوع الا رجما انت كل * اه قوله
 يكن بوفى يادة بعد النون في الحمالين يعقوب وكذا وثن صلا والباقون محذوف ما مطلقا قوله سيقونك به

اي عنوا يقال رد ادعته ولا ترمدي (يصدقني) عاصم حمزة صهه أي رداه صدقالي وغيرهما بالحزم جوابا لرسله ومعنى تصد يقم مواعيد عانتها
 من زيادة البيان في مظان الحدال احتاج اليه تمت دعواه لان يقول له صدقت لا ترى القول هو اوضح مني لسانا فادله وفضل الدعاء انما
 اليقر بالبرهان لقوله صدقت صديا وائل فيستويان لا فاكنا فكذلك يكد بوفى فاليك يعقوب (قال سستد عضدك يا خيرك) معني

اذ اليد تشد العضد لانه قوام اليد والجملة تقوى بشدة اليد على من اولت الامور ويجعل لك اسكطانا غلبة وسلطانا وهيبة في قلوب
 الاعضاء **وقال يصليون اليكم يا ايها الباء** تتعلق بصلون أي لا يصلون اليكم بسبب ياتنا ونهر الكلام او فيجعل لك اسكطانا او نسلط كما ياتنا او
 بخذوف اي ذهب ياتنا او هو بيان للغالبين الصلة او قسم جوابه لا يصلون مقدما عليه لاننا ومن اشجعكم الغالبون فليست اجزاءهم مؤمنة
 يا ايها الباء **واشعرا** قالوا ما هذا الا وهم يفترون أي هم تعلمه أنت ثم تفتريه على الله وهم موصوفون بالافتراء كسائر انواع الكفر وليس بمنجزة من
 سند الله **وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين** حال منصوبة عن هذا أي كاشفا في زمانهم يعني ما حدثنا بكونه فيهم **وقال موسى ربي اعمد**
 بجاء ياتنا أي من عند من ومن تكون له عاقبة الدار **الظالمون** أي ربي اعمل منكم رجال من اهل الله للفلاح الاعظم حيث جعله نبيا و

الخ يعني ان سنشد عضدك عبارة عن قوله منقولك فهو جوار مرسل على طريق اطلاق السبب رادة
 المسبب من تبين فان شدة العضد سبب مستلزم لشدة اليد وشدة اليد مستلزمة لقوة الشخص فشدة
 العضد سند لقوة الشخص في المرتبة الثانية فصم ان تطلق شدة العضد ويراد بها قوة الشخص على طريق المجاز
 المرسل له من زيادة قوله او هو بيان للغالبين الصلة كانه قيل ما ذا تغلبا جيب يا ايها الباء متعلقة
 بخذوف قدر بيان للغالبين ولا يتعلق بنفس الغالبين لان اللام فيه موصولة بمعنى الذي ولا يتقدم
 ما في حيز الصلة عليها الا ان يكون اللام في التعريف لا بمعنى الذي فيمنشئ حوزان تتعلق الباء به قوله
 او قسم جوابه لا يصلون مقدما عليه فيه تساهل بل جواب القسم لا يتقدم عليه ايضا لان حوزان في جواب
 القسم عند الجحور ولعل مراده انه قسم حوزان جوابه اعتمادا على دلالة ما قبله عليه قوله قال موسى ربي
 واو قبل لقائه كى الى بن كثر انه كى على الاستدانة في الباقيون باثبات الواو عطفًا للجملة على ما قبلها
 قوله ربي اعلم بفقر الباء حازي اذ اجتمع اهل مكة والمدينة قبل حجازي اي نافع المدي وكذا البعض
 المدي وليس من السعة وان كثر المكي وادعوا قوله ومن يكون بالياء مرتقت على التذكير حمزة وعلة
 الكسائي والساقون بالياء الفوقية على النانيت قوله **الاجر اللان** اذ اظهرت عند الحمزة والقشيد استهزء من
 القوم الواحد آخر وهو معرب اهل مصباح قوله **واما لم يقل مكان الطين** هذا الخ اي امر باعادة يد
 وحده من تعلم الضمعة حيث قال او قد لي على الطين ولم يقل اطينني **الاجر** واشبهه والوجد في كونه
 سعة الله سعة مني على النعظيم ان يقاد السار على الشيء المسمى بالطين امرهين حقير يقدر عليه العجائز
 والصداق فيكون العجيز عن الامر بطير **الاجر** الذي يكف لباء الصرح المذكور قوله او قد لي على الطين
 سببا على الاهانه بطمعه وعدم الاعتماد به ولان طير **الاجر** صنعة خشبة لا يليق بالملك وعظما
 الناس ان يأمر وابها ويدكر واسمها علما للناس وكذلك كل واحد من نداء وزجر باسم العلم من غير
 تسمية وتلقب ونداء غير بالوصوع لنداء البعيد مع كون المنادي قريبا وندائه في وسط الكلام من ان
 العادة نقد بنداء على المنادي له مسمى على التعظيم والقيبر ودليل عليه ما كون الاولين منسبين على الله
 فطاهر واما كون الثالث منسبين ايلا له لوقدم النداء وقيل ياها مان او قد لي لزم ان يقدم ذكرها مان

وبعثة بالمدنى وعدا حسن العقبة
 بمعنى نفسه ولو كان كما مر عن ساجرا
 مفتريا لما اعله لذلك لا في حق حكيم
 لا يرسل الكاذبين ولا ينبي الساجرين
 ولا يظلم عند الظالمون وعاقبة الدار
 هي العامة المحمودة لقوله تعالى
 اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن
 والراد بالدار الدار عاقبة الدار
 العبد بالرحمة والوصول فليقل
 بالمشرك الغضبان قال موسى بعثوا
 مكي وهو حسن في الوضع موضع قول
 وبعث عما اسأهم به موسى عند تسميتهم
 صاع ثلاث الآيات العظام من مقام
 ووجه الاخرى ابرهم قالوا ذلك وقال
 موسى هذا وارث لسائر بني الفول
 والمقول ونية من سادنا حد هو في حق
 الاخر من ان علم عيسى ادى بان عمره ومن
 تكون حمزة وشلي روي قال **وقد عور** يا ايها
 الملك ما علمت ككثير من العجيز قصد
 ان في علمه باله غير من وجوده أي ما لكم
 من الله غيري او هو على ظاهره وان

الها غيره غير معلوم عندنا **وقال قد لي ياها مان على الطين** أي طير **الاجر** وانما لم يقل مكان طين هذا لانه اول من عمل **الاجر** فهو على
 الصفة بهذا الصبغة ولا نهضه وأشبه بكلام الجبارة اذ امر هلمان وهو وزيره باليقاد على طين منادي باسمه بباقي وسط الكلام دليل
 التعظيم والتعبد **وقال جعل لي صرحا** قصر اعليا لعلني اطلع أي اصعد والاطلاع الصعود **يا ايها موسى** سبب نه تعالى في مكان كما كان
 وسكان **وقال لا طير** أي موسى **ومن الكاذبين** في دعواه ان له الها وانه ارسله النار سوطا وقد تناقضوا لخذول فانه قال ما علمت لكم من

غيري ثم اظهر حاجته الى هاهنا واثبت موسى اليها واخبره فغير متيقن بكذبه وكانه تخص من عصا موسى عليه السلام فديس قال العلي اطلع
 الى الامم يروى ان هاهنا جمع خمسين الف بناء وبني صرحا لم يبلغه بناء احد من الخلق فصرح المصريح جبريل عليه السلام من اجده طعنه
 ثلاث قطع وقعت قطوعة على عسكر فرعون فقتلت الف الف رجل وقطعة في البحر وقطعة في المغرب ولم يبق احد من عماله الا هلك واستكبر
 هو وجنوده تعظم في الارض (ارض مصر) فغير الحق اى بالباطل فاستكبر بالحق لله تعالى وهو المتكبر على الحقيقة اى المتبالمع في كبرياء
 الشأن كما حكى رسولنا عن ربه الكريم ردائي والعظمة اذ اري فمن انزعت واحد منهما القيتة والنيار وكل مستكبر سواه فاستكبر به غير الحق
 (وظنوا انهم لا يكونون) رجعون فافهم وعلو وعلو ويقرب (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم) من الكلام المخم الذي دل به على عظمته بشار
 شبههم استقلاله لردهم وان كانوا انجحوا فغير حصينا اخذ من اخذ بكفه فطرح من البحر (فانظر يا حمير كيف كان عاقبة الظالمين) ويحذر
 قولك فانك منصور عليهم (وجعلناهم آية) قادة (ليكونوا للناك) اى عمل اهل النار قال ابن عطاء نزع عن اسرارهم التوفيق وانوار التوفيق فهم
 وظلمت انفسهم لا يدلون على سبيل الرشاد وفيه دلالة خلق افعال العباد ويوم القيامة لا يصرفون من العذاب روايتهم في هذه الدنيا انفسه
 انما هم طردوا باعدا عن الرحمة وقيل هو ما يلحقهم من لعن الناس يا هم بعد لهم (ويوم القيامة هم من المقبولين) المطر دين المبعدين او الملكين

المشوهين بسواد الوجوه وزرقه العيون
 ويوم ظنوا للمقبولين رولقد انشا
 موسى الكتاب التوراة من بعد ما
 اهلكنا القرون الاولى قوم نوح و
 هود وصالح ولوط عليهم السلام
 (وصار للناس) حال من تلكناك
 البصير نور الفل الذي يصير له نور
 والسعادة كما اذ البصر من العاين
 الذي يصير له البصير بآيات التوراة
 انوار التوراة لها كانت عجب الا
 تستهبر ولا تفرح حقان باطل رول

على كونه ولم يرض به عظمه وقيل اى ما صفتان خاصتان بفلان
 بليقان الا بى فمن انزعت واحد منهما القيتة والنيار فغيره الى ما يليق الا بالواحد القهار رواه الامام احمد
 وابوداود وابن ماجه عن وهب بن وهب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخبرنا
 قوله رجعون بسا لى القائل بمقتضى الباء وكسر الجيم نافع وجرمة وعلى الكسائي وخلف وبعقوب والباقون جمع
 الياء وفيهم الجيم من باب المفعول قوله انجم القهار اى الجماعة الكثيرة قوله امسوا هين وفيختار الصحاح
 شامت الوجوه فحوت وبابه قال وتنوّه الله تعالى تشريها فهو مستوّه اى قوله زهرة العيون والمصباح
 الزرقه من الالوان والذكر اى ررق والانتى زرقاء والحكم زرق مثل حجر وجرم اى قوله يصير به الرشاد
 اى يدرك قوله يخطون ولسان العرب يخط كل سائر على غير هدى اى قوله نيل الرحمة وفيختار الصحاح
 نال خيرا يناله بئلا اصاب اصله نيل يميل مثل يميل فغيرهم الامم صاعل بغير النون واذا حبر عن نفسه
 تسري السون اى قوله فترت اى انقطعت قوله الفترة الانقطاع قوله في زمان الفترة اى في
 رواية اخبر عن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه ستمائة سنة

هكّى وارثا دالهم كانوا يخطون في صلال (ورحمته لمن انعم الله عليهم اذا عملوا بها واصلوا الى نيل الرحمة) رولقد انشا موسى
 (يحيى) الجبل (الغربي) وهو المكان الواقع في شرق الغرب هو الذي وقع فيه مبعثات موسى (رولقد انشا موسى) اى كلمنا وقربنا بها فخرنا (وما كنت
 الشاهدين) من جملة الشاهدين للروح اليجنى تقع من جملة المشاهدين على ما جرى من امر موسى ومبعثاته (وليكيا اشأنا) بعد موسى رولقد انشا موسى
 عليهم السلام اى طالت اعمالهم وفترت النبوة وكادت الاحبا تحفه واندرست العلوم ووقع التحريف في كثير منها فاردسلنا العجبر ذلك الاحبا مبينا
 ما وقع فيه التحريف واعطناك العلم بقصص الانبياء وقصة موسى كانه قال وما كنت شاهدا لموسى وما جرى عليه ولكننا انحيق اليك فذكر سبب
 الوحى الذي هو طالة الفترة ودل به على المسبب ختصارا فاذا هذا الاستدلال شبه الاستدلالين بجزء (وما كنت تارى يا مقيم اوقا اهل المدينة)
 وهم متعجب والمؤمنون به (تتلى عليهم آياتنا) تقرأها عليهم فعلموا من هذه الآيات التي فيها قصة شعيب وقومه وتتلو في موضع بصمت حبرتان اى
 من الصمير في تاول (وليكيا اشأنا) ولكننا اردسلناك واخبرناك بها وعلينا كما (وما كنت تارى يا مقيم اوقا اهل المدينة) موسى ان حلال الدنيا بغيره
 لكن اعليناك وارسلناك (رحمة) الرحمة (من ربك) لشدة رقومنا اناهم من نذير من قبلك في زمان الفترة بيننا وبين عيسى وهو خمسة
 وخمسون سنة (لعلهم يتذكرون) ولولا ان نصيبهم من عقوبة (وما كنت تارى يا مقيم اوقا اهل المدينة) من الكفر والطغى لما كانت اكثر الا تاول كالا

نسبت إلى حال الأمل في وان كانت من أعمال القلوب تغيب تلك على الأقل (يقولون) عند لعذاب ربنا قوله أرسلنا رسولا فتكلم أياك وتكلم
 من المؤمنين (لولا امتناعية وجوبها عند وفاء الثانية تحضيضية والفاء الأولى للعطف الثانية جواب لا كونها في حكم الأمر إذا لم يبعث
 على الفعل والباعث والمحض من اد واحد والفاء تدخل في جواب الأمر والمعنى ولولا أنهم قائلون إذا عوقبوا بما قد موافق الشريك والمعاصي هلا أرسلنا
 الدينار رسولا ليعقوبين علينا بذلك لما أرسلنا إليهم يعني أن إرسال الرسول إليهم إنما هو ليعلموا الحق لا ليعلموا الحق لئلا يكون الناس على وجه الحق بعد الرسل
 فان قلت كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة في السبب في الأرسال لا القول لدخول لولا الامتناعية عليها وانه قلت القول هو المقصود
 بان يكون سببا للأرسال ولكن العقوبة لما كانت سببا للقول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سبب للأرسال فادخلت عليها لولا وجب بالقول
 معطوفا عليها بالفاء المعطية مع السببية ويقول معناه إلى قولك ولولا قولهم هذا إذا أصابهم مصيبة لما أرسلنا رسولا فجاءهم الحق من عندنا أي
 القرآن أو الرسول المصدق بالكتاب (قالوا) أي كفار مكة (لولا أوتي) هلا أعطى (مما أوتي موسى) من الكتاب المنزل حلة واحدة (لأولم
 يكفروا) يعني أبناء جنسهم ومن مذهبهم مذهبهم وعنادهم عنادهم وهم الكفرة في زمن موسى عليه السلام (يما أوتي موسى من قبل القرآن
 في موسى هرون (ساحران تطاهرا) تعاونا ليعلمان كوفي أي دواجر أو جواهرهما من مباغاة في وصفهما بالسحر (وقالوا أأنزل) بكل واحد منهما
 رحمة من ربنا (وقبل أن أهل مكة تكلموا) عليه السلام وبالفراة بعد كفرهم موسى والتوراة وقالوا في موسى وشبهه ساحران تطاهرا أوتي التوراة والقرآن
 تطاهرا ودلا حين بعثوا الرهط إلى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فاجترأ به في كتابهم فجمع الرهط إلى قرابتين وأجبرهم يقول
 اليهود وقالوا لعن ذلك ساحرا تطاهرا

فإن قالوا كيف يتبين عند الله هو الهدى
 وهو الهدى أم لا أم لا على موسى مما أنزل على الأنبياء
 حوائط نواران كنتم صديقين (فإنها
 سحران (فإن كنتم تحبون الله فأعلموا
 أني بآياته حق) أهواءهم فأنهم بسفوها
 تأمل إلى الانان الكتاب الهدى
 فأنهم لا هم تارة رادهم فيهم حمدة
 الألباب الهدى (ومن أصلهم من
 أصبح هو كعبير الذي من الله) أي لا
 أحد أصل من اسم في الدين هو الهدى
 بعير هدى حال أي مخد ولا ينفلي
 سبه ويب هو اه ران الله لا يهدى

قوله لولا الأولى امتناعية هي التي تدل على أصح العنصرة الثانية لوجود العنصرة الأولى والعنصرة الثانية
 هي جوابها وهو محذوف وهما وهما أرسلنا إليهم وهي ههنا دللت على ما يخبر عن عدم الأرسال بوجود قولهم
 إذا أصابهم عقوبة بسبب كفرهم ومعاصيهم على تعدد عدم الأرسال رسا هلا أرسلنا الدينار رسولا ليعقوب
 قوله ولما نسألتهم بحسب ما هم على هلا لثت والحض على وقوع امر قوله لولا لا يكون للناس على الله حرج
 بعد الرسل أي أرسلناهم لئلا يكون للناس على الله حرج مقال بعد إرسال الرسل إليهم فيقولوا ربنا لولا
 الدينار رسولا فنتكلم أياك وتكون من المؤمنين فعشاهم لقطع عدوهم من الدين قوله الله طينته في السببية
 أي دلالة عليه قوله أي رجح من هذا الصراح أن رجح وماه قاله قوله سحران كسر السين وسكون
 الحاء بلا ألف كوفي أي عاصم وحرقة الكسافي وحلف من ههنا هم من السعد ولذا اختاروا الكسافي
 السبب والف دعوا وكسر الحاء قوله دعاء له الخ لاني كاهن بالذيان به دعاء أي طلب الله منهم فالدعاء بعث
 الدعوى وهو المفعول المجزوء والعلم به من الاستقار لانيها الدعاء أو شربها في الكمال من حذو المفعول
 لأن فعل الاستقابة تعدى بنفسه إلى الدعاء واللام إلى الداعي فادعى الذي جعل الدعاء قال الرحمن
 لا يقال استقار له دعاءه إلا مادرا له قوله محذوف في مختار الصراح حذو له الصم حذو لا يكسر لاني ترك
 عونه ونصرته اه قوله عدا جمع عده قوله حقيق أي لأن قوله متقادم في مختار الصراح فذا لم يمتني

القرآن ثم الظالمين ولقد أرسلناهم ليعلموا القول (لعلهم يتذكرون) التوصل نكتة الوصل وتكون بمعنى أن القرآن أتاهم متناصرا متواصلا وعدا ووعيدا أو
 تحميصا وعبرا ومواعظ ليتذكروا فيه لعلهم يتذكروا (الذين استبأهم الكتاب من قبله) من قبل القرآن وحر الدين (همهم) بالقرآن (يؤمنون) نزلت في هؤلاء أهل
 الكتاب (وإذا ابتلى) القرآن (عليهم) قالوا أمنا به لأنه الحق من ربنا (أنك آمن قبله) من قبل نزول القرآن (مسلمين) كاشين على دين الإسلام مؤمنين
 محمدين عليه السلام وقوله انه تعطل للإيمان به لأن كونه حقا من الله حقيق بان يؤمن به وقوله انما بيان لقوله أمنا به أنه متقار أن يكون إيمانا فإني الجحد
 وبجهد فاجترأ بان إيمانهم به متقادم (أو لك أن يؤمن أجركم من ربنا) كما صرحوا بصبرهم على الإيمان بالتوراة والإيمان بالقرآن أو بصبرهم على الإيمان
 بالقرآن قبل نزوله وبصبرهم على أخذى المشركين وأهل الكتاب (ويذكرون) بالحمد والسمعة (يدعون) بالطاعة المحضة أو بالاحكام

لا راحة لهم الا الموت اي وما اهلكتنا هم ولا انتقام الا واهلها مستحقون العذاب بظلمهم وهو اصرارهم على كفرهم وعنادهم ومكابرتهم بعد الايمان
 اليهم اي وما اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وينها اي شئ اصبتم من سبب الدنيا فها هو لا تلتزم وزيتر يا ما قلائل وهي مدة الحياة الدنيا
 اي وما عندنا ثمن هو ثوابه خير في نفسه من ذلك (والحق) لا اله الا الله (فلا تعجلون) ان الباقي خير من الفاني وخير ابو عمر بين الياء والشاء والباقي
 بالناء لا غير وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق الدنيا وجعل اهلها ثلاثة اصنافا المؤمنين والمنافقين والكافرين فالتقود والمنافق
 يتربن والكافر يمتهم بشرق هذه الآية بقوله (افمن وعدناه وعدا حسنا) اي الجنة فلا تنس احسن من الاثام اذاعة ولذا سميت الجنة بالجنة (فحق)
 لا يفتي اي الشاهد ومدركه ومصيبه (كم من متاع الدنيا الذي لا ينفك يوم القيامة من المتقين) من الذين احضروا النار ونحوه فكل من ه
 فانهم لمحضرون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم واي جهل لعنه الله اذ في علي وحمزة وابي جهل ياد في المؤمنين والكافر ومعنى لفاء الاول زيد اذكر
 التفاوت بين متاع الحياة الدنيا وما عند الله عقبه بقوله (افمن وعدناه) اي بعد هذا التفاوت الجلي يستوي بين ابناء الدنيا وابناء الآخرة والفاء الثانية
 قوله مكابر تام معنى عنادهم قوله بعد لا ينفك اي المبالغة في المعطاة اه تاج العروس قوله اي جهل
 عمر بن هشام بن المغيرة يكنى ابا الحكم فكنى النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فعلمت هذه الكنية قتله ابا عفر
 وقطع راسه ابن مسعود في بد قوله علي بن ابي طالب عدا عبد المطلب ما شتم لهما شي بن عم النبي صلى الله عليه وسلم
 وزوج ابنته من السابقين الاولين المرحوم اول من سلم وهو احد الحشرة مات في رمضان سنة اربعين وهو
 يومئذ افضل الاحياء من سبي آدم بالارض باجماع اهل السنة ولم تلت وستون سنة على الاصح قوله حمزة
 ابن عبد المطلب ما شتم بن عبد مناف فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحقه من الرضاعة ارضعها اوتيت
 صولة اي اوجب ارضعت ابنة بن عبد الأسد وكان حمزة رضي الله تعالى عنه وارضاه اسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل باربعة سنين ولولا صم وهو سيد الشهداء واخي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بنه وبين زيد بن حارثة اسلم في السنة الثانية من المبعث ثم حارب الى المدينة وشهد بدر
 وشهد احد فقتل يوم اربعه اسد المصم من شوال من سنة ثلث كان قتل من المشركين قبل ان يقتل احد
 وتلتين هسما منهم سباع الخراي قوله ثم قوسكون الماء على الكسائي كما قيل عضد في عضد سبعة
 المنفصل بالمتصل والمنفصل هو الميم الاحيرة من ثم مع ما بعد لانه بوزن عضد فحل منه وسكن كما
 يسكن للتميم قوله ولا يجوز الاقتصار على الاحصاء قوله سولنا اي رينا قوله وقال الشيطان
 اني وقضوا الجلالين في سورة ابراهيم وقال الشيطان اللبس لما قضى الامر وادخل اهل الجنة الجنة واهل
 النار النار وادخلوا عليه ان الله وعدكم وعد الحق بالبعث والحجاء فصدقكم ووعدكم انه غير كائن فاحلفتم
 وما كان لي عليكم من زائدة سلطان قوة وقدرة اقولكم على متابعتكم الا لكان ان دعوتكم فاستجبتم لي ولا
 تاوموني ولو موافقتكم على اجابتي ما انا بمصرخكم بمصيثكم وما انا بمصرخي بغير الياء وكسر هاء او كسرت
 بما انت كقولكم بانتم الكذابين اي من الله من قبل في الدنيا قال تعالى ان البطالين الكافرين لهم عذاب اليم مؤلم
 الى الوصول فحذروا والحبر اعوانكم والكافين (فما عاونكم) صفة مصدرة عن تقديره اعوانكم وهو واعها مثل ما عاونوا يعون انما
 لم يعوا لا بحسب الارادة ولا كذلك عوا واختيارهم لان اعوانهم لم يكن الا وسوسة وشبهة فلا فرق اذا دين عباد غيرهم وان كان تشويها لادعا
 ليعملوا لذكرهم فقد كان في مخالفة دعاء الله لهم الى الايمان بما اوضح فيهم من أدلة العقل وما استلهم من الرسل وانزل عليهم من الكتب وهو
 كقوله وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ولو موافقتكم على اجابتي ما انا بمصرخكم بمصيثكم وما انا بمصرخي بغير الياء وكسر هاء او كسرت
 بل بسدون أهواءهم ويطلبون شهواتهم واحلوا الجلبين من الاحاطة لكونهم امرين لمعنى لجة الاولى (وقيل) للمشركين (ادعوا) ادعواكم

لا تسبب لان لفاء الموعود مسبب
 على وعد وشئ ليراني حال الاحضار
 عن حال التمتع ثم هو على كما قيل عضد
 في صمد شبه المنفصل بالمتصل
 يوم يتادي يوم يبادى الله الكفار براء
 فويجهم وهو عطفت على يوم القيامة أو
 منصوب بأذكر فيقول يتر شوكائي
 ما على انهم هم (الذين كنتم ترثون)
 ومعناه لا يعمرون بعدوا بالقدرة
 انتم تنعمون بهم تركي وشمو حارب
 لمعنا اي في اسبب ولا هو الا تشا
 على اعداءه قال ابيس عن علي كرم
 القول اي الشباطين أو امة الامم
 وسعى حق شلهم القول في عايد
 وتنت وهو قول الاصلان حوصم من
 الجنة والمسايعيين (وقيل) لاشق الا
 مستد الذين اعوانكم اي عواهاهم
 المتراش وسولوا لعمري صفة والرا

ووردته فعل (الى يوم القيامة) من الله في الدنيا والآخرة (فلا تصرون) والمعنى اخبروني من قبل علمنا (قل اني علمت جعل الله عليكم انهارا من الماء
الى يوم القيامة من الله في الدنيا والآخرة فلا تصرون) ولم يقل بنهار تصرون فيه كما قال بليل تسكون فيه بل ذكر الضياء
وهو ضوء الشمس لان المنازع التي تتعلق به مشكاة ليس التصرف في المعاش وبعده والظلام ليس ببليل اللزلة ومن ثم قرن بالضياء فلا تصرون لان
السمعة بل ما لا يدركه البصر من ذكر منافعها ووصف فوائده وقرن بالليل فلا تصرون لان غير ذلك يصبر من منفعة الظلام ما تبصره أنت من السمعة
والخوف (ومن ثم جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) أي لتسكنوا بالليل ولتبتغوا من فضل الله في النهار فيكون من بالليل
والنهار (ولم تتركوا شكره) الله على نعمه وقال الزجاج يجوز ان يكون معناه لتسكنوا فيها ولتبتغوا من فضل الله فيها ويكون المعنى جعل لكم الزمان
ليلا ونهارا لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فيه (ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم ترجمون) كرا التوبيخ لانها اذا شركا لم يبق ذن ان
لا شيء أحجب فضله من الاشراك به كما لا شيء أدخل في صفاته من توحيد (روى عننا) وأخرجنا من كل أمية شريكا يعني نبيهم كان الانبياء لا يسمون
بشركاء عليهم يمشدون بما كانوا عليه (فقلنا) لا سمعنا أو برهانكم فما كنتم عليه من الشركاء وعجالة الرسل (فقلنا) حيث كنتم رأت الحق لله الواحد
وخلصكم من غيبتهم غيبة الشئ الضائع (ما كانوا يفترون) من ألوهية غير الله والشفاعة لغيره (يان قارون) لا تبصر في الجنة والنار في دار
كان فانك لا من قرنت الشئ لا تصرف (كان من قوم موسى) كان اسرائيليا ابن عم لموسى فهو قارون بن صهر بن قاهن بن لاوي بن يعقوب بن موسى بن
اي ذوا القعدة وذو الحجة وشهر من الالية ورجب فذكر قوله يصبر ساء عحية مفترجة وضار من ماله ساكنه
وهاء مصنوعة وراء ابن قاهن بقاف وهاء مصنوعة وناه منه اس لاوي مفصولة وقوله تكثر اسم الله
قوله اختصر اسم مكان قوله أصبح في المصباح الأصغر مؤنثة وكن لك ساء ثراها ما ملل الحصر والبصر
وفي كلامه من ما يدل على تذكير الأصغر فانه قال لا هو في اصغر الانسا التانيث وقال الصغار اصبا
بذكر وبؤث والعال التانيث قال بعضهم وفي الاصغر عشرة لغات ملبت الصغر مع تليث الماء والعاشرة
اصبوع وراي عصمور والتمه هور من لغات ما كسر الحصة وفيه الماء وهي التي اقصاها المصغر قوله لا ينظر
الطارح بسا من الغرور بالعمية بالظرب قوله الله وذكره العدد قوله الأنا في المصباح الأنا في الحصر
والاس وصل الأنا ما على وجه الأرض من حديد الحيا له قوله واهل الكهنة الكهنة لفظ يوناني معبر
الحيلة ثم غلب على الحصيل النقص بطريق منصرف في قوله كان قارون من موسى عليه السلام قبل
انه اصل له وقال الطبري من قبل النهر لما فيه من قلب لا عا فلما انكره بعض الحكماء ورد ما به لو كان
معجزة لما قبل التعلم وهو صيغة القائل بانه معجزة لا يسلم التعلم واتباعه مستكمل بل يقال في الرد انه عاشر
الاستبابة فقلنا ان كان عاشر الاستبابة فليس معجزة وان كان بدون الاستبابة فليس معجزة موسى عليه السلام
قال طاهر زاهد استمع من علم العلوم العزيمه فتوى وفي حاشية تفسير البصاوي للعلامة التتباب
بالعصبة ثم انقل العصبة والداء لتعد به يقال ان الله الذي انقله حتى ما له العصبة الحجة لا كثيرة وكانت تحمل مفاتيح حراشنة ستون بغلا على خراشنة معنحة
وهو من المصباح على اصغر كانت من حلق (اول الفوج) السند الذي قال القوة ان المؤمنين ومن القائل موسى عليه السلام محل ادبهم يتنزهون لا تفرح ولا تبتر بكثرة
المال عوا ولا تفرحوا انكم ولا تفرحوا بالدين الا بفرح بها واطمانا أما من قلبه في الاخرة وعلم ان يتركها عن فرقة لا تفرح بها (ان الله لا يحب الفرجين) البطرير
المال رواه الشيخ ومما أتاك الله من العنى والثرة (الدار الآخرة) بان تصدق على الفقراء وتصل الرحم وتصرف الى أبواب الخير
ولا تنس نصيبك من الدنيا وهو ان تاخذ ما بكفيتك ويصلحك وقبل معناه داخل يد ياك احرباك وانك حظ المؤمن من ماله وانك تنس
ارعا الله (انما احسن الله اليك) أو احسن ببتك وطاعتك الحان الامام كما احسن اليك بالعام (وكنتم القسما في الانكس) بالظلم والمعنى ان
الله لا يغير القسمة قال لما أوفيتك أي المال وعلى عيني أي الحق ما في من العلم الذي مضى به الناس وعلم التوراة أو علم الكيمياء

قاهن بن قاهن وكان يسمى للنور
صوره وكان اتراسي اسرائيل النور
ولكنه رافق كما نافع السامري (فبقي)
عنه من السبي وهو الظلم قيل ملكه
من عيون على اسرائيل فظلمهم أو من
اليه الذكر تكبر عليهم بكثرة ماله
بندار اتراسي في النما سيرا
روايت ان الله في سائر مقاماته
ما يصيبه الذي في موسى بنمسياتنا
وان واسمها ومما يوصف الله ولول
كسر تاء المعاقرة جمع مفتوح بالكسر
وهو ما بينهم بأومعته بالفتحة وهو الحيل
بلا وهو ما بها المتالم الذي لم يفت

وكان يا حقي الرصاص من الغناس فيجعل ما ادعى العلم من التوراة والراية وعندي صفة العلم قال سهل ما نظر احد الى نفسه
 فافهم السعيد من صروف بصره عن افعاله واقواله وحقه له سبيل رؤية منه الله تعالى عليه في جميع الافعال والايقال والاشقي من زين في عينه
 افعاله واقواله واحواله ولا فقه له سبيل رؤية منه الله فافهم بها وادماها لنفسه فشومه بهلك يوم ما تخاف بقا روت لما ادعى لنفسه فضلا او
 لم يعلم قارون لان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد اهل من القرون قبله من هو اقوى
 واشقى لانه قد قرأ في التوراة كانه قيل ولم يعلم في حجة ما عندنا من العلم هذا لانه لا يختار بكرة صاله وقوته او فله عامه بذلك لانه لما قال وتيتا
 على علم عندي قيل عندنا مثل ذلك العلم الذي ادعاه ورأى نفسه به مستوجبة لكل حجة ولم يعلم هذا العلم النافر حتى يقرب نفسه مصارع الهالكين
 (والا ترى انهم للمال او اكثر جماعة وعند الرزق لا يستل من ذنوبهم الجرمون) لعلمه تعالى بهم بل يدخلون التابعد حسنا او يعرفون بما يعبر سوال او
 يعرفون بسيماهم فلا يستلون اولاً
 يستلون لعلم من جهة هم لا يستلون
 سوال توخي او لا يستل عن ذنوب الما
 الجرمون من هذه الامة رخصهم على قوت
 في زينة في الحيرة والصفر وقيل
 خرج يوم السبت عن بخلته شوباً
 عليها الارواح وعلها بأسرح من ربي
 ومعد أربعة آلاف عبيد وقيل ثلثهم
 وعلى خيولهم الدبابج الاحمر حرسه
 دناءة غلام وعن بساوتلثي ربي
 بين يمين الخيل الذي ساج في ربه
 حال من داخل حرج أي مدينا اقول
 الذين يريدون ان ينجوا الدنيا قبل
 كانوا مسلمين اما اتوا عن سبيل
 الرخصة في اليسا كعادة الدهر وقيل
 كانوا كفارا رايك كتمان ما اوتي
 قارون قالوه غبطة والمخاطبة هو
 الذي يخفى مثل نغمة صاحب من غير
 ان يزل عنه كنهه الا يذبحا سأل الذي
 ان يكون صا حبه ووزنه هو قوله
 ولا تقنوا ما فضل الله بعضكم على بعض قيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضلوا الا بالخط لانه لا يخطى الا بالخط والخط الجاهل
 البهت والذلة (وقال الذين آمنوا انهم في النار) والحق انهم في النار والحق انهم في النار والحق انهم في النار والحق انهم في النار
 الزجر الذي والبعث على ترابهم لا يرضى وفي النيران في عراب الفزان هو سبيل فعل محذو أي الزمكم الله ويحكم وان الله خير من آمن وعمل صالحا
 لا يلقاها أي لا يلقن هذا الكلمة وهو قارب الله جبر لا الضمير (ون) على الطاعات وعن الشهوات وزينة الدنيا وعلى ما قسم الله من القليل على الكثير نفسه

القصص

ذلك العلم اليقيني وكان ذلك وسلة لعن حرمه قوله الرصاص بالفتح قوله سهل هو ابو محمد سهل بن
 عبد الله التستري احداثة القوم امرين له وقته نظير في المعاملات الورع وكان حصارا لمثل القدر والنون
 المصري بمكة سنة من حجة الى الحج توفي بحرقا قبل سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل ثلاث وسبعين مائتين
 قوله يقرب عن بصوت من الوقاية قوله مصارع الهالكين مواضع الهلاك والمراد ما يوجبها او لا يستلون
 لعلم من جهة هم اي لا يستلون لعلم ذلك من قبلهم لانه تعالى عالم بكل المعلومات لا حاجة به الى ان يسأل
 عن كيفية ذنوبهم كقوله تعالى في سورة الشعراء والمصباح الشهاب مصدر من باب يفتح هو ان يغلب البياض
 السواد والاسم الشهيرة وجعل شرب وبخلته شربا ماء الله قوله عليها أي على البعلة الاربعون بضم الهمزة والهمزة
 الحيرة والاعتراف عربيا رغوان اي جليها من حرج حرج في نغمة تليد أي على قارون اي لباسه منه قوله زينة
 التي بالكر اللباس الهيثة قوله لا الا كما يضرب العصاة الخبط في لسان العرب العصاة شجر ام غيلان وكل
 شجر عظيم له شوك الواحد عصاة بالياء واصلاها عضة اه وايضا فيه والفتح يلبس بضم الصاد وروى التميمي
 حتى ينفذ عنه ثم يستل من عراب يضرب ذلك باصل التميمي واغصانها وقال الليث الخبط خبط ورق
 العصاة من الظلم وخبط بضم الطاء الخبط في لسان العرب الخبط الخبط قال لا الا
 كما يضرب العصاة الخبط الخبط حرجا من ارضه عليه وسلم ان الخبط لا يصير من الحسد وان يلحق
 الخبط من الخبط من ارجح الرصاص التراب ون الا حياط بقدر ما يلحق العصاة من حرج ورقها الذي هو رذا
 تطهرها ويستقيصها لها ولا يوجد جلا الخبط ورقها فهو وان كان في طرف من الحسد فهو وبه في الاثر
 والخبط ما انتقص من رقصها اذا خبطت اه وفي المصباح خبطت الورق من الشجر خبطا من باب جبر استهتة
 فاداسقط فهو خطا ففتحين فعل بمعنى مفعول مسموع كثيرا اه قوله الجدي بفتح الجيم قوله وفي التبيان
 في ارباب القرآن للعلامة ابن البقا عبد الله بن الحسين العسكري المتوفى سنة ست عشرة وستمائة هجرية
 ولد له الذي هذا الخبط كتابه الحجة كشف الظنون والعكبر بضم العين الهمزة وسكون الكاف وعكبر
 السالك الموحدة وسرها له هذه النسبة العكبر او هي بليد على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ قوله عن الكتابين
 ولا تقنوا ما فضل الله بعضكم على بعض قيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضلوا الا بالخط لانه لا يخطى الا بالخط والخط الجاهل

به قتل آية الله تعالى كان قارون يؤذي موسى عليه السلام كل وقت وهو يدريه للقرابة التي بينهما حتى نزلت الزكاة فصر الخ من كل الدنيا على
 دينار عن كل ألف درهم على درهم فحسبه فاستكثر ففشت به نفسه فجمع بينا إسرائيل وقال ن موسى يريد أن يأخذ أموالكم فقالوا أنت كبيرنا
 فصر بما شئت قال لن بطل فلانة البغي حتى ترميه بنفسها فترفضه بنو إسرائيل فجعل لها ألف دينار وأطست من ذهب وحكها فلما كان يوم عيد
 قار موسى فقال يا بني إسرائيل من سرق قطعناه ومن افترى جلدناه ومن زنى وهو غير محصن جلدناه وإن أحصن جناه فقال قارون وإن كنت
 أنت قال وإن كنت أنا قال فإن بنى إسرائيل يزعمون أنك فحرت بفلانة فاحضرت فناشدوا بالذى فلو البحر وأنزل التوراة أن تصدق فقالت جعل
 لى قارون جعلنا على أن أقولك بمفسر فخر موسى ساجدا بيك وقال أربابك كنت رسولك فأغضب لى فأوحى الله أن من الأرض بما شئت فأنها مطيع

لك فقال يا بني اسرائيل ارا الله بعثني
 الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن
 كان معه فليلزم مكانه ومن كان معي
 فليستزل فاعترلوا جميعا غير جليل
 ثم قال يا ارض خذيهم فاخذتهم الى
 المركب ثم قال خذيهم فاخذتهم الى
 الاوساط ثم قال خذيهم فاخذتهم
 الى الهماق وقارون واجفقا يتصرفون
 المومنين ويناشدون الله والله والرحم
 موسى لا يلتفت اليهم لسد غضبه
 ثم قال خذيهم فانطق عليهم فقال
 الله تعالى استغاثت بك مرارا فمرح
 فوعدتك لو استرحتني مرة لرحمتك فقال
 لبعض بني اسرائيل اما اهلككم ليرث
 اخذها الله خيمه حشف دارة وكنوز

رَحْمَةً لِّكَ يَوْمَ تَوَفَّاكَ فَأَسْبِرْ وَجْهَكَ رِجْاءَ رَبِّكَ وَمَا تَرْضَى
 مِنْهُ فَذُرْنِي أَدْرَأْ - وَبِهِمْ عِلْمٌ
 (وَمَا كَانَ لِرَبِّكَ أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُمْ) وَمَا تَرْضَى
 مِنْهُ يَوْمَ تَوَفَّاكَ
 جبرائیل علیہ السلام سے دعا ہے کہ
 اے اللہ! یہ لوگوں سے راز رکھ تا کہ وہ اس صبح
 میں دعا تم (فَأَسْبِرْ) اور (رِجْاءَ رَبِّكَ) اُن کی طرف سے
 نہ آئے (وَمَا تَرْضَى) اور (مِنْهُ) اس سے نہ ہو

فيه بدل لية ولما عشر معان المجاورة سافر عن البلد البديل لأقرب نفس شيتا الاستعلاء فأنما
يجل عن نفسه التعليل وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة مرادفة بعد عما قليل ليصبح ناديا
الظروبة ولائك عن حمل الرتبة واليا * بدل ليل ولائتي في ذكرى مرادفة من وهو الذي يقبل التوبة عن
عبادة مرادفة الباء وما ينطق عن الهوى الاستعانة رميت عن القوس ي به قاله ابن مالك الزائدة للتشوي
عن آخره محذوفه أنجى عن نفسه اتاهما جميعا * فهلا التي عن بين جنسك تلذع * فخر من اول
الموصول وزيدت بعد اه قاموس قوله يذاريه اذ المدارة من محاسن الاخلاق للمقاربة التي بينه وبين
المقاومة في مختار الصحاح مداراة الناس يهمن ويولين وهي المداجاة والالنية اه قوله فصالح الخ
بوحى وكان حائرا في شرعه اه شهاب وفي حاشية البيضاوي للعلامة الفنوي الظاهر به لم ينزل
التوراة قبل ذلك فنزلت الزكاة لان نزول التوراة جملة لا مفرق والقول انه بالوحى الغير المتلويغ بعيد
وكن الصلح المذكور يحوز ان يكون بالوحى الغير المتلويغ شأن فارون والقول بانه كان حائرا في شرعه
لا يلائم كون من الاغلال التي كانت عليهم وقد عد علمائنا ان الزكاة في شرع موسى عليه السلام ربح
اموالهم وانها من حملة الاغلال اه فانهم قوله فتحت السهم الحبل مع حرص اه مختار الصحاح قوله كل
اي يعطى البرطيل بكسر الهمزة وهو الرتبة قوله فلا تزدوا ولا تزدوا ولا تزدوا ولا تزدوا
وبه ما كاتبة عن اليها ثم يقال ركبت الفلان وحلست الفلانة اه قوله السقي بتسديد الباء وهو فصول
في الاصل معنى العاكلة من بعبت المرأة بعاء بالكسر اذ اذنت والمعنى الزانية قوله ترميه نه سها ومي
ان تقول انه عليه السلام زنى بها قوله فيروضة اي يتركه قوله او طست من ذهب اي ملوثة ذهب قوله او
حكمها اي جعلها حاكمة لنفسها واستاءت من المال قوله غير محصن بفتح الصاد من حصن اذ تروخ وهي
مأخاء اسم فاعل على لفظ اسم المفعول ومنه اسهب فهو مسرب اذا طال في الكلام والفيح الماء والحيم
وهو في اذا افتقر قوله فحرت من بارد خل قوله فناشدتها اي قسم عليها قوله ان تصدق لي لان تتكلم
بالصدقة سبب لك قوله حولا اضم الحيم وسكون العين اي ستوة وهي المرادة واحصل الجمل الجمل قوله استعا
اي حازا قوله سيبويه هو ابو بتر عمرو بن عثمان بن مبرزج قوله وبقيتين منيا للفاعل حصص و
ويجوز في سهل وليس من السبعة وفيه جهير الله تعالى والباقرين بهم الحاء وكسر السين منيا للمفعول

١٠ لم يردك يوم الذي قل بومك ولكن الوقت القريب استعانة ربك وتوكل وحي كان الله ينسب الرزق لمن عباده ويتفضل به ويمنع صلة عن كان
 هذا البصريين قال سيدي ويكلمة تسب على الخطا وتعلم ما النادم باظهار ايدى الله يعجز القوم وتربها على خطايم وتسميهم وقولهم يا ليت
 لنا مثل ما اهل في قارون وتندوا ولا توك ان من الله علينا بصرف ما كنا نعناه بالاصح (تفسير) ومختار حصص ومعقوف سهل وفيه خبر الله تعالى

(وَكُنْ قَائِلًا لِفَتِيهِمُ الْكَافِرِينَ) أَي شَرِّهِمْ وَأَشْرَقَ أَلْوَانُهُ لَا يَفْقَهُمُ الْكَافِرُونَ (وَإِنَّكَ لَأَنْتَ الْأَخْيَرُ) تِلْكَ تَعْظِيمٌ لَهُمَا وَتَفْخِيمٌ لِشَأْنِهِمَا بِحَيْثُ تِلْكَ الَّتِي سَمِعْتَ بَنَدَكَ
رَبْلَاكَ وَصَفَهَا وَقَوْلُهُ (بِحَسَابِهَا) خَيْرٌ مِنْ تِلْكَ وَالِدَارُ نِسْبَتُهُمَا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ عَلَيْكَ فِي الْأَرْضِ) بِغَيَاةٍ جَدِيدَةٍ وَطِبَّا الْعَصَايَا أَكْبَرُ (وَالْفُسَادُ) عَمَلُ
بِالْعَوَاصِيٍّ وَقَتْلُ النَّفْسِ أَوْ دَعَاءُ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ وَلَمْ يَعْلُقِ الْمَوْعِدَ بِتَرْكِ الْعُلُوِّ وَالْفُسَادِ وَلَكِنْ بِتَرْكِ ارْتِدَائِهِمَا وَمِيلِ الْقُلُوبِ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ وَلَا تُكُونُوا

وبناشأ الفاعل قوله تعظيم له بمعنى التعظيم مستفاد من الإشارة بلفظ البعيد تنزيلا للبعد درجة
المشار إليه ورضه محله منزلة بعد المسافة عما في قوله تعالى العزيز الحكيم الكتاب في الأصل في اسم الإشارة
ان يشار بها الى مشاهد محسوس قريب او بعيد لانها قد يشار بها الى محسوس غير مشاهد الى مسأ
يستحيل احساسه مشاهدته سواء على تصيرة كالمشاهد المحسوس وتنزيل الإشارة العقلية منزلة الحسية
وما في من هذا القليل قوله ابن جبري سعيدي بن جبري الاسدي ثقة ثبت فقيه ورواية عن عائشة
وابو موسى ونحوهم امسلة قتل بين يدي الحاج سنة خمس مائة قوله الضحاك بن مزاحم الهذلي ابو القاسم
او ابو محمد كثر اساني صدوق كثير الاسال مات بعد المائة قوله الفضيل بن عياض خراساني من ناحية
مرو وقيل انه ولد بصرقند ونشأ بآبيورد مات بمكة المكرمة في المحرم سنة سبع وثمانين مائة قوله عمر بن
عبد العزيز الخليفة الراشد والامام العادل القوي القوي المتابع باحسان على الله تعالى عنه قوله وقال بعضهم
حقيقة التنفير عن متاعه فرعون وقارون متشبثا لهم التشبث بالتعلق به اه مختار الصحاح يعني
ان المراد من عدم ارادة العلو عدم ارادته ارادة فرعون حيث استكبر عن الايمان واستعلى على ما في الارض
من خلق الله تعالى ولا سيما على نبيه المؤيد بالمعجزات القاهرة وعن عدم ارادة الفساد ان لا يريد كآرادة
قارون لقوله تعالى ان فرعون اى في الارض ولقول ناحيه قارون ولا تفسد الارض وليس كل من يفسد
عليه اراد خلوا وفسادا في الجنة غير ما من سعادة دار الآخرة للنصوص الدالة على ان كل مؤمن من اهل الجنة
ومن حمله اقوله عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان رزق وان سرق ثلاثا قال في
التائيد على سماعه في ذل الان الآية فيها نجر بليغ عن المخلصين حيث لم يعلق الوعد بترك العلو والفساد
ولكن بترك ارادتها وميل القلب اليها كما علق الوعد بالركون الى الظلمة دون نفس الظلم في قوله تعالى ولا
تركوا الذين ظلموا فتمسككم النار وايضا فيها دلالة على ان ارادة ما ليس له من العلو والرفعة مما ينقص حظ
المؤمن من سعادة الآخرة لما روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال ان الرجل يجهر ان يكون شريك نعله
اجود من شرك نعله صاحب فيد حل تحت الآية وعن الفضيل بن عياض له قراها آخر قال ذهبت الامانة
يعني ان الآية تدل على جواز ترك الاتقي وارادة ما ليس له من العلو والرفعة كما تدل على وجوب ترك ارادة
الفساد وكرر كلمة لا في قوله ولا فساد ليفيد ان كل واحدة من المخلصين على حدتها تمنع سعادة الآخرة
وان لم يمنعها الاخرى قوله مرفوعا لفضل المصنف رحمه في سورة العمل من جاء بالحسنة اى بقول لا اله
الا الله عند الله فله خير مما اى فله خير حاصل من جهة ما هو الجنة وعلى هذا لا يكون غير معنى فصل يكون
منها في موضع رفع صفة لخير سببها انتهت بحر فيها قوله تعجبين اى تعجبين قوله اى معاد اشار الى
ان تنوين معاد للتعظيم قوله وحزبه اى حنابلة قوله نزلت بالحنيفة وهو موضع بين مكة والمدنية وهو

إلى الذين ظلموا فقلوا فقلوا الوعيد بالركون
 وعن علي رضي الله عنه أن الرجل
 ليحبه أن يكون مثلك فجاءه أحد
 شوالك فدخل صاخبه فدخل فخرجها
 وعن الفضيل أنه قرأها ثم قال ذهبت
 الإهانة مني وأنا وعن عمر بن عبد العزيز
 أنه كان يردد ما حثه فبعض قال بعض
 حقيقة التنفير عن متابعتهم فقولوا

قارون متشبهاً بقوله ان فرعون علا
في الارض ولا تبغ الفساد في الارض
والعاقبة الحمودة المتقرب من
حاور بالحسنه فلا يخبر فيها من في الغل
روعن حواء بالسبيته فلا يخبر عن الذين
عملوا السيئات معناه فلا يخبر و في موضع
الذين عملوا السيئات موضع الصير
لان في اسناد عمل السبيته اليهم مكر
فضل تعجبين بها اليهم وزيادة تفيض
السبيته الى قلوب سامعين الامسا
كانوا يعملون الامثال كما كانوا يعملون
من فضله العظيم لان خبري السبيته لا
يمثلها ويغني عن الحسنه بعشر امثالها
وبسبعائة لئلا الذي فرض عليك
القرآن اوجب عليك تلاوته وتبليغه
والعمل بما فيه لكن اذ لم بعد الموت
الى معالي أي معاد والى معاد ليس
من السوء فلذا نكره وألمراد بركة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ووجهه في الاعداء وسائر الطوائف الشاذة وبغير الشهوات وبالشر والقطر وأنواع المنصاف في النفس والاموال ومصاير الكفار وعلى ذلك لم يرد لهم في رويها
 انما طوت في ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جرحوا من اذى المشركين أو في عمار بن ياسر وكان يذهب في الله ولا يفتنون بالذين من قبلهم بانواع الفتن فمنهم من وضع المنشا على رأسه ففرق فرقتين ما يعرفه ذلك عن دينه ومنهم من مشط
 في البيت السابق أي شاك السباع ويرى غزكه بالنون والضمير للفتنة والبيت قبله وبالفتح المنشا من فوق
 على صيغة التكسر والضمير حينئذ للشاعر وجز السباع بفتح الجيم والزاى المحو الذي تاكله السباع يقال
 تركوهم جز بالفتح يركضون قتالهم وصير وعطمة للسباع والجرح فعل جوفى مفصول لانه معد لان تجز السباع
 بانيا بها كجرح القصاب بالحديد والجرح ايضا جمع جزرة الشاة السمينة والنوش التناول والقتضيم بالفتح
 والنضاد المجهت لكل بعقد الأسنان قيل المراد هنا الاكل مطلقا او القطع والبنان بموحدة قبل النون
 رؤس السباع او السباع بكما لها ولا نام طرفها والقصم موضع الحوار من الساعد وما بين اي فمابين
 اي موضعه نصب بين شنته والقلعة بضم القاف على الجمل وقلة كل شيء اعلاه ورأس كل شيء قلة أي شئت
 حاربه فقتله وتركتهم السباع كما يكون الجرح طعنة بالبأس ثم قال تتناول السباع وتاكل بمقدور
 اسنانها بنانه الخمس في معصه الخمس من يذنه قتله فجعله عرضة للسباع قوله فخر اي ترك قولهم
 الكفار في تفسير الجلالين وصا بروا الكفار فلا يكونوا الشد صلحكم اي غالبوهم والضمير قوله جرحوا
 بالحاء المنقوطة من فوق بمعنى ضحكوا ويرى جرحوا قوله عمار بن ياسر الصحابي هو ابو اليقظان كان من
 السابقين الى الاسلام وكان هو وابوه واقه شقيقة من اسلم اولا وكان اسلام عمار وصهيب في وقت واحد
 حين كان النبي صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم بن ابى الأرقم واسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا فاجروهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وشهد بدرا واحدا واخذ في جميع المشاهد واختلوا في هجرته الى
 الحبشة روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان وستون حديثا اتفاقا على حديثين منها وانفرد
 البخاري بثلاثة ومسلم بحديث قتل يهوديين مع علي رضي الله تعالى عنه في شهر ربيع الأول وقيل الآخر
 ستة سبعة وثلاثين وهو ان ثلثه وقيل اربع وتسعين سنة قوله وهو موصول اي متصل بحسب
 بلا يفنون اي هو حال مر فاعل حذر ينك الفحلين قوله المنشا بالنون وهي الة ينشوب بها الخشب
 فرقتين بالكسر قطعيتين قوله يشط بصيغة المجهول مخففا والمعنى يشوط بالمشاط الحد يد بفتح الهمزة
 جمع المشط وهو ما يقتطبه الشعر قوله ابن عطاء اي ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء بن
 كبار مشايخ الصوفية وعلماء الثمومات ستة تسع وثلاثمائة قوله الرخاء بالفتح والمد قوله بطر بطر
 الاثر وهو شدة المرح وبابه طرب مختار الصحاح قوله اي الشراء والمعاصي شامل للكفرة والعصاة قوله
 وام منقطعة مقدسة بيل والهمزة والاضراب لاجل الانتقال لا لابطال السابق لان انكار الحسين الاول ليس
 باطل الا في الثاني ابطال واول بالانكار وذلك لان صاحب الحسين الاول يقر رايه لا يفتقر الى ما به هذا
 يظن انه لا يراى بمساوي الثاني ابطال لان خلا وما يقتضي العقل والنقل والا اول انما عالف النقل فقط ولم يحل
 ام هذه متصلة معادلة لجزء الاستفهام وقوله احب الناس لوجهي حلها ان ما جحد ليس مفرد ولا
 في قوله المفرد والثاني انه لم يكن هاما ما يجاب به عن احد المشيئين او الاشياء قوله الرخاء بالفتح وللد

بالمشاط الحد يد ما يعرفه ذلك
 عن يده (فليحكم الله بالحق والدين
 صدر في الامانة وكفى الكاذبين
 فيه معنى على تعالى وهو عالم بذلك فيما
 لم يزل ان يعلمه موجودا عند وجوده
 كما علمه قبل وجوده انه يوجد والمعنى
 ليقين الصادق منهم من الكاذب قال
 ابن عطاء يبين صدق العبد من كذب
 في اوقات الرخاء والبلاء فمن شكر في
 أيام الرخاء وصبر في أيام البلاء فهو
 من الصادقين من بطر في أيام الرخاء
 وصرخ في أيام البلاء فهو من الكاذبين
 (ثم حسب الذين يهلكون السيئات أي
 الشرك والمعاصي ان يسيقوت أي
 يفوتوا بغير ان يجزاء يلحقهم لا محالة
 واشتال صلة ان على مسند ومسند البيت
 سد مسند فعولين كقوله ثم حسبهم
 ان تدخلوا الجنة ويجوز ان يضرر حسب
 معنقد و ثم منقطعة ومعنى لا يضرر
 فيها ان هذا الحسب ابطال من الحسب
 الاول لان ذلك يقدر رايه لا يفتقر الى
 وهذا يظن انه لا يجازى بمساوي قالوا
 الاول في المؤمنين وهذا في الكافرين
 (رساء ما يهلكه وما في موضع رفع على
 معنى ما كبر حكمهم أو انه صلب على
 ساد حكمه لم يحكموا والمقصود بالدم
 محذوف أي بشر حكمهم كحكمهم
 لا محالة فليبادر للعمل الصالح

في قوله

في قوله

الذي يرى أني أو هو مفضل لغيري كذا في الكتاب أصح وأختلافهم الأول في تسميةهم الأولان أمة وشركاء الله لأن الذين
تعبوا من دونه الله لا يملكون أن يملكون الله لا يستطيعون أن يزيروا حكم شيء من الرزق (فأبغضوا أعمدة الرزق) كذا فانه هو الرزق وحده لا يزيق غيره رواه عبد
والشكر والكرام (فأبغضوا أعمدة الرزق) فاستعمل اللقائين بآية والشكر على نفسه من غير التاء وكما يحجم يعقوب (فإن تكذبوا فقل كذا) فاستعمل كذا في قوله ما على الرسول
الكلام (الذين) أي وإن تكذبوا في فلا مضروفي بتكذيبكم فإن الرسول قبله قد كذبتم أممهم وما خسرهم وانما خسرهم حيث حل بهم العذاب بسبب
تكذيبهم رأسا الرسول فقد تم أمرهم حيث يبلغ البلاغ المبين الذي ال معاشاة وهو اقتران آيات الله وبجرائه أو وإن كنت مكررا بأفيا يستعمل في فساد آيات الله أسوة
حيث كذبوا على الرسول أن يبلغ وما عليه من يصدق ولا يكذب في هذه الآية والآيات التي بعد ما إلى قوله فما كان جواب قومهم عما أتاهم من آيات الله من قوله برآهم
عليه السلام لقومه والمراد بكلامهم قبل قوم شديد واندرى في نوح وغيرهم وإن تكون آيات وقصص معترضة في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأن قريش بهي
فصة إبراهيم وآخرا فان قلت فالجمل الاعتراضية لا بد لها من اتصال بما وقعت معترضة فيه فلا تقول مكة وزيد قائم خبر بل لا والله قلت نعم ونسبنا أن الجمل
إبراهيم عليه السلام ليس له إرادة للتفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن تكون مسلاة له بأن أباه إبراهيم عليه السلام كان جتلي غوما ابتلي من ثم
قومه وعادتهم الأولان فاعترض بقوله إن تكذبوا على معكم انكم يا معشر قريش إن تكذبوا على فقد كذب إبراهيم قومه وكل أمة نبي ما لأن قوله فقد كذب
مضارع خلق وأفك بكسر الهمزة وسكون الفاء وقرأ على بن أبي طالب وزيد بن علي والسلي قتادة بفتح الحاء واللام
مشددة ولا أصل لتخلفون وروى عن زيد بن علي أنه قرأ بضم التاء وتشديد اللام مكسورة وقرأ ابن الزبير
وفضيل بن ورقان أفك بفتح الهمزة وكسر الفاء فهو فوه وفي الكتاب المحقق في تبين رجوع شواذ القراءة
ولغات العرب العلامة أبي الفتح عثمان بن جني الفحوى رجوع من ذلك قراءة السلي وزيد بن علي وتختلفون
أفك وقرأ فضيل بن مرزوق وابن الزبير وتختلفون أفك بفتح الهمزة وكسر الفاء اه فافهم قوله وقريش أفك
بفتح الهمزة وكسر الفاء فافهم فضيل ابن الزبير وقراءة الجهم بكسر الهمزة وسكون الفاء قوله أنهم في المحبة
جهم النعمة نعم مثل سدة وسدوا نعم ايضا مثل افلس قوله يعقوب بن اسحاق وليس من السبعة قوله وإن
تكذبوا استادة إلى أن المفعول محذوف للعلم به قوله في الصباح كاسرة بكسر الهمزة وصمها القدره اه وايضا
فما القدره اسم مراقدي به ذام ام مثل فعله ناسيا وفلان قدوة أي يقتدى به الضم أكثر من الكسر اه قوله
للتفيس أي التفريع لسعة الصدق قوله وبالنساء من فوق كوفي بفتح حص أي أبو بكر من طريق يحيى بن آدم و
همزة والكسائي وحلف على خط ما إبراهيم على نبيها وعليه الصلاة والسلام لقومه وروى العاصمي عن أبي بكر الصديق
رواه الأمام للكنية وبه قرأ الباقر قوله على حياله بكسر الحاء أي نفرده مصباح قوله وبأمد أي بفتح
الشين فانه يعجب ما بعد الألف همزة مفتوحة حيث كان أي هنا والجمع والواقعة مكى أي ابن كثير المكي وأبو عمرو
الهمزي والباقر بن أسكان الشين وهمزة مفتوحة بعد الشين لغتان كالرأفة والرأفة والرأفة بالمد مصد
كالسماحة بفتح الراءفة وهي السفقة قوله بالخذلان في مختار الصحاح حذاه يخذله بالضم خذلانا بكسر الخاء

اصح من قبلكم من تناولوا لآفة إبراهيم
وهو مما ترى اعتراضه فصل ثم سائر الآيات
سماها من توابعها لكن بها تامة بالتحصيل
بذلك كله وهو من الشرائع وتوهم من قواعد
وصفة قد لا الله تعالى في سلطان ووصو
حقته وبرهانه (أولم يرزاهم) وبالنساء كوفي
غير حفص (كف يبدى الله الخلق أي
قد راو ذلك وعلوه وقوله (سَمَّ
يُجِدُّ) ليس عطف على سبدي و
ليست الرواية واحدة عليه آفاهو خسا
على حيال إعادة بعد الموت كما وقع
الطريق قوله كسبدا الخلق ثم يبيح
النسأة الأخرى على لمدرون الأشياء بل
هو معطوف على جملة قوله أولم يرزاهم
سبدي الله الخلق لأن ذلك أمم أعاد

أول الله بغيره (قل) يا محمد إن كان من كلام إبراهيم فتقديره وأوحينا اليك قل (سبدي) أي لا يبدى الله الخلق على كذا ثم واختلاف أحوالهم
لنهم ما عجب فطر الله بالمشاهدة وبدا وأندأجوى (ثم الله يبدى النساء الأخرى) أي البحث وبالمدا حيث كان حكى وأبو عمرو وهذا دليل على أنها ستاناد
وار كل واحدة منهن استاء أي متاه واختراعها من عدم الوجود غير أن الأخرى انشاء بعد انشاء مثل الأولى ليست كذلك والقياس أن يبدأ
كسبدا الله الخلق ثم يبدى النساء الأخرى لأن الكلام معروم وقع في إعادة فلما فرغ من الأولاء بأنه من الله احتج عليهم بأن إعادة انشاء مثل الأول إذا
لم يعجز الأولاء وجب أن لا يعجز الأخرى فكان قال شذ ذلك الذي أنشأ النساء الأولى هو الذي يبدى النساء الأخرى فالتعليق على هذا المعنى راسم أو غيره
تألف الله على كل شيء قدير قادر على كل شيء بالخلق (ويزعمون) أي بالهداية أو بالحق والقناعة أو بسوء الحاق وحسنه أو بالحق

ان الصلاة التي اذا كنت فيها فانت في معروفين بطاعة وقد جرت عن الغشاة والمنكر وعن الحسن من لم يتطهر من الغشاة والمنكر فليست
صلاة فانت معروفين وقد جرت عن الغشاة والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبراه وفي المنكر والشرع اخر من
جور وابن ابي حاتم عن ابن عوف الا نصارى وخولاه تعالى ان الصلاة التي عن الغشاة والمنكر لا يقال ان كانت في
صلاة كنت في معروفين وقد جرت عن الصلاة والمنكر والذي انت فيه من ذكر الله اكبراه قول جرت
في مختار الصحاح جرت منه فاجز وبأيه قلناه قوله ابن عباس الصماني ابن الصماني المكي ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان يقال له حرامه والجر لكثرته روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث وسمائة حديث
وستون حديثا اتفاق البخاري ومسلم على خمسة وتسعين وانف البخاري مائة وخمسين ومسلم بتسعة واربعين وفي
الطائفة سنة ثمان وستين ومناقبة كثيرة مشهورة قوله مشرب الشوب الخلط وبأيه قال قوله سلمان الفارسي
الصماني اول مشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ولم يخالف عن مشهد بعدها وكان من فضلاء الصماني
وزهادهم وعلمائهم وزوي القريتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلوا اتفاق العلماء على ان سلمان الفارسي
عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل ادره وحى عيسى بن مريم روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستون حديثا اتفاق البخاري ومسلم على ثلاثة وتسعين وثلاثة وثلاثين في اول سنة ست
ثلاثين وقيل سنة خمس ثلاثين روى الله تعالى عنه قوله الا انبكم اي الا اخبركم بخبر ائمة الكرام اي افضلها و
انكها اي انماها وانماها عند مليككم اي في حكم ربكم وانماها في درجاتكم وخبركم من اعطاء الذهب والفضة
وان تلحقوا عدوكم اي خير من بذل الاموال والانس في سبيل الله بان تجاهدوا الكفار فتصروا اعداء لهم اي اعداء
بعضهم وبعضهم اي بعضهم باقكم وهذا تصوير لاعلى مراتب الجاهل قالوا وماذا لك يا رسول الله قال ذكر الله تعالى
ان الملك المراد الذكر القلبي فانه هو الذي له المنزلة الزائدة على بذل الاموال والافس لا على النفس ومحل القلب
الذي هو اشد من عمل الجوارح بل هو الجهاد الاكبر لا الذكر باللسان المشغل على صياح وانزعاج وشدة تحريك الحق
واعوجاج كما يعلمه بعض الناس راعين ان ذلك جالبه بحضور وموجب السرور وحاش به بل سدة العيبة والفرد
استوى ولا شك ان الذكر يطلع على الجماني واللساني وان للدار على القلب الذي ينقلب بسبب ذكر المذكور من الغيبة
الى حضور وانما اللغظ وسبيلة وموصول الوصول وصيلة واختلاف المشاهدة في ايها افضل بالنسبة الى المستدرك
وان كان مبتدئ المستدرك الى الذكر القلبي واما الامور البزعية والافعال الصالحة والنيوية متفرجة عن انواع الذكر
وكريب ان المحرم سيرة اتمل وفيه تفصيل المثوبة افضل والطاهر انه المراد من الان الجاهل المذكور والقائل الشكوك
التي عن الذكر القلبي البصر الا ان يقال المراد ان ذكره القلبي الذي هو الجهاد الباطني افضل من مضاربته التي
هو الجهاد الظاهري فيكون الحديث نظير قوله عليه السلام وان رحلا في حجره درهم يقسمها واخره ذكر كان
ذكر الله افضل كما رواه الطبراني عن علي بن موسى اه مرقاة قوله ان تدارق الدنيا واساراك اللوا للحا لبت رطب
اي قربة اليك او متعة لغيرك تذكر الله والذكر كونه في الجوارح واللسان مجتهد القلب والقلبي ولا تمنع من
الحكم بل هو ادعى الى مقام المحرم وفيه الاشارة الى ان افضل الاعمال ما يختم به الاعمال قال الطبري رطوبة اللسان
عبارة عن سهولة حرايه بالمدامه فكله قبل افضل الاعمال مداومة الذكرفان الذكر هو المقصود وسائر
الاعمال وسائل اليه قوله في قوله في المصباح هو بيت النبي احيوه حوايته واحتويت عليه اذا ختمته واستوليت عليه

الذي عن الغشاة والمنكر من غير (والله يعلم) من الخير والطاعة فيسبكم أحسن الثواب (ولا تبادلوا) كل كتاب الا بالتي هي احسن

صلاة بصلاته وهي وبال
عليه وذكر الله اكبر اي
والصلاة اكبر من غيره
الطاعات وانما قال وذكر
الله ليستقل بالتعليل كانه
قال والصلاة اكبر لانها
ذكر الله وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ولد ذكر الله اياكم
برحمته اكبر من ذكركم اياكم
وقال ابن عطاء ذكر الله لكم
اكبر من ذكركم له لان في ذكره
بلاغة وذكركم مشرب العقل
والاماني ولا في ذكره بلاغة
وذكركم لا يفي وقال سلمان
ذكر الله اكبر من كل شيء وافضل
فان قال عليه السلام الا انبكم
بخبر ائمة الكرام وازكاها عند
مليككم واربعها في درجاتكم
وهم من اعطاء الذهب والفضة
وان تلحقوا عدوكم وتقتربوا
ايمانهم ويصيروا اعداء لكم
قالوا وماذا لك يا رسول الله
قال ذكر الله وسئل عن الاصل
افضل قال ان تدارق الدنيا
ولسانك رطب بذكر الله او
ذكر الله اكبر من ان تنقسه
افضل لكم وعقوله كم وذكر
الله اكبر من ان تلتقه معه
معصية او ذكر الله اكبر من

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدق القرآن في صدق الحلال به وحفظه وفما من عصا الله القرآن كون آياته بيتات
 الا حازر كونه محفوظا في الصدور بخلافها في الكتب فانها لم تكن معجرات ولا كانت تقرا الا من المصاحف واما آياتها الواضحة فلا
 تطعنون اي المتوغلون في الظلم (وقالوا انزل علينا آيات من ربك فنعلم صحتك) وكوفي غير حفص ارادوا انزل علينا آيات مثل

الشفقة والعصا وما ائذ عيسى عليه
 السلام ونحو ذلك روى انما الآيات
 عند الله يبدل آياتها شاء وليس
 شيئا منها الا انما انا انزل رقيب
 الانزال وابانت بما اعطيت من آيات
 وليس لي ان اقول انزل على آية كذا
 دون آية كذا مع طي ان المراد من
 الآيات ثبوت الدلالة والآيات كلها في
 حكم آية واحدة في ذلك (اولم يكفر
 انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم
 اي اولم يكفروا آية معنية عن آيات
 ان كانوا الحاسين للمعنى غير متعنتين
 هذا القرآن الذي تدوم تلاوته
 عليهم في كل مكان ونماز عز وجل
 معهم آية ثابتة لا تتبدل كما نزل كل
 آية بعد كونها او تكون في مكان دون
 مكان (ان في ذلك لآية لمن
 هذا الآية الموجودة في كل مكان
 زمان الى اخر الدهر (الرحمة) لآية
 عظيمة (وذكرهم) وتذكروا الحق
 يومئذ (دون المتعنتين) روى كيف
 يا الله سيئ وسيئكم ثم ياء ارساها
 بهدق ما اذ به من الرسالة و
 انزال القرآن على رسلكم يعلم قنا
 والشعوات والالهي فهو مطلع
 على امرى وأمرهم وعالم بحقهم

سمعت ابا سعيد كرويه ونيس في الآية ما ينفيه وروى ابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض
 بشمسة عشر والقدرة على القراءة ففرغ الكتابة ورد بها حال قد اراد الله ان يعلما بها ونها معجزة او يوقل وهو
 فساالت عن المكنون فيقول الى احره ويشهد لكتابة احاديث في البخاري وغيره كما ورد في مصطلح الحديث انه
 صلى الله عليه وسلم كتب لم يكن يحسن لئلا يترجم من ذلك الصبي ابو ذر الهروي وابو الفتح النيسابوري وابو الهيثم
 النيسابوري من المخارطة وصنف في كتابنا ومن سبق اليه من قبله قال ابو الوليد ذلك من فيزي في
 بالزينة وسب على المنار ثم عقد له مجلس فقامت الحجة على مدعاء وكتب به العلماء الاطراف فلجا ابوا
 بواقفة ومعقبات الكتاب بعد اتميته لا تنافي في معجزة بل في معجزة اخرى لكونها من غير تعليم وردا امام احمد بن
 من كتاب البخاري ما في الحديث العظيم: امة اميتة لا تكتب الا بحسب قال كل ما ورد في الحديث من قوله
 كتب معناه مر بالكتابة اسما قوله حفظه اجمع حافظ المصباح جهر الحافظ حفظه وحفظ
 مشق كافر في جهر حفظ القرآن اذا رماه على ظهر قلبه اه قوله اي المتوغلون بمعنى الباطن قوله
 آية بغير الف بالتحديد على ارادة اجنس مكى اي ابن كثير المكي وكوفي غير حفص اي ابو بكر وحجة والكسائي
 ومخلف والباقر الحج قوله لآية تفسير للرحمة عظيمة من تنبيه اقله هم الخاسرون المجهورين
 صفقتهم سائة الى ان قوله وانذرت ابوا الباطل وكفر بالله استعارة كناية بان شبه ما فعلوه من اختيا
 البصيرة على الهدى بعد المأبىة وتولاه او تلت هم الخاسرون استعارة تخيلية قوية للمكينة وقوله
 صفقتهم في المصباح صفقتهم على رؤس صفقتهم ابصر صرية باليد وصفقت له بالبيعة صفقا ايضا
 سررت بيدي سلى يد وكانت العرب اذا وجب البيع صرحت باليد على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة على
 العقل فيقول ربي الله لك في صفقة قبيلك قال لا فهو ويكون الصفقة بلبايع والمستعارة اه قوله الا ان
 الكلام ورد موردا لآية ما بعد السورة ربه على نحو وهم على الساطل اي على اسوار الاستدراج والكل
 المصنف وذلك ان قوله في كنهه سبي وسنة به يعلم ما به هوات والارض والذين امنوا بالبساطة
 الآية كلام فيه وعيد شديد وتهديد عظيم كذا في غير من حوط سبل جئنا علما وعلى العيبة ولم يصح
 بما كان منهم من الجور والتكبر في انهم ليتفكر في سيطر اهلهم من الجاهل من اللوازم من المصنفين او
 من الذين امنوا بالله وكبروا بالطاعت وخلفه وكما اسطالين وتحقق في شئ من صفون من انفسهم
 مدعوا الحق اه محشاه قوله وتاناواياكم على هدى اوفى ضلال مبين قال المصنف رحمة الله عليه
 سورة السبا واما واياكم على هدى اوفى ضلال مبين ومصاه وان اصرا الفريقين من الموحدين ومن
 المشركين اهل الحاد الامرين من الهدى والضلال وهذا من كلام المصنف الذي كل من سمعه من قول وما
 رواه الذين آمنوا بالساطل منكم وهو ما بعدون من دور الله وامنوا بالحق وآياته راوا ذلك هو الخافين

الذين آمنوا بالساطل منكم وهو ما بعدون من دور الله وامنوا بالحق وآياته راوا ذلك هو الخافين
 بالآيات ان الكلام ورد موردا لآية ما بعد السورة او كما هي في قوله من دور الله وامنوا بالحق وآياته راوا ذلك هو الخافين

[illegible]

(وَلْيَايُثِيْبُهُمْ الْعَذَابُ أَجْلًا أَوْ لِيَايُثِيْبُهُمُ الْعَذَابُ فِي الْأَجَلِ الْمَسْمُومِ) (يَقْتَضِي) فَخَلَّةٌ وَتَوْحَمٌ
 لَا يَسْتَعْرِضُونَ بِوَلَقَدْ عَجَبْتُ لِمَنْ يَسْتَعْرِضُونَ بِالْعَذَابِ
 وَإِنْ جِئْتُمْ بِحُجَّتٍ لِيَايُثِيْبُهُمُ الْعَذَابُ (أَيِ
 سَتَقِيْطُ بِهِمْ) (يَوْمَ يَقْتَضِيهَا عَذَابُ) (أَبِ
 مِنْ فَوْقَهُمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) (قَوْلُ
 تَعَالَى مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ
 تَحْتِهِمْ ظِلٌّ) (وَلَا وَقِفْتُ عَلَى بِالْحَافِيْنَ
 أَنْ يَوْمَ ذَلِكَ خَاطَمَةُ النَّارِ) (يَوْمَ
 رَدُّهُمْ) (قَوْلُ) (بِالْمَاءِ كَوْنِي) (وَيَا فَع) (وَقَوْلُهُ
 رَدُّهُمْ) (وَقَوْلُهُ) (أَنْتُمْ تَكُونُونَ) (أَيِ جَزَاءِ
 أَعْمَالِكُمْ) (يَكْفِيْكَ ذَلِكَ) (وَيَسْكُونُ
 الْمَاءُ يَصْعَدُ) (وَكُونِي) (غَيْرَ عَالِمٍ) (الَّذِينَ
 أَنْوَارَاتِ) (أَرْضِيْ) (وَأَسْبَحَةُ) (وَيَقْتَضِي الْمَاءُ
 شَامِي) (يَعْنِي) (أَنْ الْمُؤْمِنِ) (أَذْهَبَ) (يَسْمَلُ) (لَهُ
 الْعِبَادَةُ) (فِي) (مَلَدِ) (هُوَ) (فِيهِ) (وَلَمْ) (يَقْتَضِ) (أَمْرُ
 دِينِهِ) (فِيهِ) (أَجْرُهُ) (عَنْ) (أَلَى) (مَلَدِ) (يَقْدِرُ) (فِيهِ
 أَسْلَمَ) (قُلُوبًا) (أَصْحَمَ) (دِينًا) (وَأَلْزَمَ) (عِبَادَةَ
 وَالبَقَاعِ) (تَقَاوُتُ) (فِي) (ذَلِكَ) (تَقَاوُتُ) (أَلْزَمَ)
 وَقَالَ) (وَالْمُجْرِمُونَ) (عَلَى) (قَهْرِ) (النَّفْسِ) (وَالْمُجْرِمُونَ)
 أَحْمَرُ) (لِلْقَلْبِ) (أَحْمَرُ) (عَلَى) (الْقَلْبِ) (وَأَطْرَدُ
 لِلْمُسْبِطَانِ) (وَأَبْغَضُ) (مِنَ) (الْفَتَنِ) (وَأَرْسَطُ
 لِلْأَمْرِ) (الِدِينِي) (مِنَ) (مَكَّةَ) (حَرَسَهَا) (اللَّهُ
 تَعَالَى) (وَعَنْ) (سَهْلٍ) (إِذَا) (ظَهَرَتِ) (الْحَاصِرُ
 وَالسَّيْفُ) (فِي) (أَرْضِ) (خُرَاسَانَ) (وَالْأَرْضُ
 الْمُطَيِّبِينَ) (وَعَنْ) (سُورَةَ) (اللَّهُ) (صَلَّى) (اللَّهُ
 عَلَيْهِ) (سَلَّمَ) (مِنْ) (فَرْدِيْنِهِ) (مِنْ) (أَرْضِ) (أَرْضِ)
 وَإِنْ كَانَ تَبَهُ إِسْرَافَ أَرْضِ) (مِنْ) (أَرْضِ) (مِنْ) (أَرْضِ)

مجلس

أرضي واستغفران لمخلصوا العباد في أرضه فأخلصوها في غير ما شجرت فلا شجر وعوض عن حذقه تقديم المفعول مع زيادة تقدّمه مع الاستغفار
 ولا خلاف أن ثم شجر المأجر بقوله كل نفس ذائقة الموت أي واجداً مرارته وذكره سبحانه ليذكر طعم الموت وقيل لأنها إذا اتقنت بالموت سهل عليها
 مفارقة وطنها وكل نفس ذائقة الموت والعقاب يرجعون يعني ترجعون يعقوب والذين آمنوا وعملوا الصالحات كسواهم من الجنة
 ثياباً من الجنة علالاً لستويهم كوفي غير عاصم من الثوب وهو النزل لا إقامة وثوب غير معتدل فاذا اعتدى بزيادة الهيئة لم يجز ومنه لا
 واحد والوجه في تقديره إلى صميم المؤمنين وإلى الغرور أما أجراً فهو من المنزلة أي أولئك الذين هم أجدد الجار وأيضاً الفعل أو تشبيه الظرف المتعلق
 بالهمزة فمن ثياب الجنة أي ثياب الجنة والذين آمنوا وعملوا الصالحات كسواهم من الجنة أي كسواهم من الجنة والذين آمنوا وعملوا الصالحات كسواهم من الجنة
 على مفارقة الوطن وعلى أذى لشركائهم وعلى المعصاة على الطاعات وعن المعاصي والوصول إلى الجنة ليكون الذين نعتوا للعاملين وكل من يؤمن بالله
 ولم يؤمن بالله جميع ذلك إلا على الله ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم من مكة بالهجرة فها هو الفقير الضيعة فنزلت وكان من قرأ كتاباً
 أي ذكر من ابتدع كاش بالمد والهمز مكى والدلالة كل نفس بت على جدار الأرض عقلت أم لم تعقل لا تعقل لا تعقل أن خلقه لضعفها عن حمله والله يهدي من يشاء

فأياي فأعبد وأفعل من يريد أن يبد أن أي لا يجوز أن يكون معول لهذا المذكور لأننا شغل عند ضمير
 بوجوب تقدير مفسر وهو قوله فأعبد وأفعل العامل في فأياي والفاء الأولى جواب شرط محذوف والثانية
 كذلك لكن لا يشبهه تقديم المفعول والثالثة هو الدلالة على المنسب المعدي بعبادتي أرضي واستغفر وإذا كان
 كذلك فأخلصوا العبادية بينكم فان لم يمكنوا على الإطلاق فأخلصوها في أرضي فمكون فيهما على العريضة
 قوله ثم يدير كوراً أي قوله يرجعون بالياء التسمية يعني بن آدم القريشي عن بكر عن عاصم والباقيون
 بالياء الفوقية ترجعون بالياء الفاعل يعقوب قوله عكالي تفسير لغزاً وهو جمع عليه بكسر العين وقد
 تضم وأصله أعلية فأعلت الأعلال المعروف ومعناه القصير وعكالي تشديد الياء وقد تحذف قوله
لستويهم بـتـلثة ساكنة بعد النون الأولى وباء مفتوحة بعد الواو والخفة كوفي غير عاصم أي حمزة والكسائي
 وخلف والباقيون بـوحد مفتوحة بعد النون الأولى وتشديد الواو وهمة مفتوحة بعد ما قوله وثوب
 باب في قوله أو تشبيه الظرف في الوقت أي المعين المحدود من المدة كالدار والعرفه بالياء منه
 والفعل لا يصح المعين المحدود من المكان على الظرفية فلا يتعلق به إلا بواسطة الجار بخلاف المبرم فادانص
 المحدود وجب أن يصح الحد والياء إلى التشبيه فأجرى المبرم توسعاً كما في قوله لا تعد لهم صراط
 المستقيم أي باسقاط الخافض تساعاً في قوله أي وتم أي وكان عجم كالتكرار قوله وكان يبدو
 الذي يبدو من ماء نكي أي ابن كثير المكي والباقيون بـهـمة مفتوحة بعد النون أي بعد هانتية مستندة قوله عقلت
 من باب ضرب قوله الضعيف قول قيل لخم فائله سفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه قول الفارة
 تهمز ولا تهمز وتقم على الذكر والشيء والجمع فأر مثل حمزة وقراءه مصباح قوله والفلة في لسان العرب غيرة ليل
 معروفاً بالوحدة فله قول العيلة الفرق قوله كبرياء الكبر العظيمة استند الصباح قوله ورد
 من باب ضرب ونفس قوله قدره من باب صرود حل قوله في الحين يشاء

فَيَقُولُ لَهُ أَي لِمَنْ يَشَاءُ فَوْضَلُ الضمير موضع من يشاء لأن من يشاء مبرم غير معين فكان الضمير مبرم امتلاء قدر الرزق وقدره بحسب إذا ضيقه
 لأن الله يخلق ما يشاء يعلم ما يصلح العباد وما يفسد هم في تحديد من عبادي من لا يصلح إياه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسد ذلك وإن عبادي
 من لا يصلح إياه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسد ذلك ولما سألهم من نزل من السماء ماء فأجابوا أنه لا يصلح أن يكون الله أي هم مفقورون بذلك
 قل الحمد لله على أنزاله الماء لأهلياً الأرض وأعلى أنه من أقرب ما أقرباً إليه ثم نفعه ذلك في تحييد الله ونفي الشركاء عنه ولم يكن إقراراً عطلاً

لا يؤمنون أي أهل مكة (أنا جعلناهم بدارهم حرمًا) ممنوهم أمصوا أرواحهم أي من دخلوا مكة من غير مكة فاستلبوا: فمكروا وسبوا أرواحهم الباطل
 يؤمنون أي بالشيطان والاصنام ويؤمنون بكفرهم أي بحملهم على السلام والاسلام (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا) بأن جعل الشرب
 والكذب حلالًا بينهم على الإسلام والكتاب (ولما جاءهم بأي مبلغوا في تكذيبهم حين سمعوا لا ليس في جحيم مستوي للكافرين) هذا تقرير لشواهدهم في
 جحيمهم لأنهم إذا أدخلوا على الله هذا أي ما لا يشعرون فيها وقد افترى على الله هذا التكذيب على الله ولكن بواب الحق مثل هذا التكذيب لم يجر
 عندهم إن في جحيمهم مشي للبرهان حين اجترأوا مثل هذا الجوراء وذكرى المشوى في مقابلة لتبوءهم بدين قراءة الثاني (والذين جاءهم من أطلق
 الجاهلية ولم يقر بها جليل ليتناول كل ما تحب جهادته من النفس الشيطان وأعداء الدين) فبينما نحن أجمعنا ووجهنا خالصا الصبر لنهتديهم
 سبلنا أي نزيد لهم هداية السبل الخيرة وتوفيقا من الدارني والذين جاءهم وأقيموا على الهدى منهم إلى عالم جليل فقد قيل من علم بما

قولك وتكفروا أي يتوقفوا قولك لشواهدهم أي أقامتهم قولك فحقنا أنفسنا بمقتدر وجهنا في حقنا ومن أجمعنا
 ولو جملنا خالصا قولك سبلنا باسكان البهاء أي من البصير والباقيون بالضم قولك الدارني هو البرهان
 عبد الرحمن بن محمد بن عطية الزاهد المشهور بأحد رجال الطريقة كان من جملة المسادات ولربما الجليل في قوله
 وكانت وفاته سنة خمس مائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضي الله تعالى عنه والذليل بقوله الدارني
 ويعمل الألف في مفتوحة ويجوز الألف الثانية فون هذه النسبة إلى أرياء وهي قرية بغوطه دمشق والنسبة إليها
 على هذا الصورة من خواص النسب الجليل في دارنا مشددة قولك فضيل بن عباس خراساني من ناحية من قبل
 أنه جليلي من قبله ونشأ بآبائه ومات بمكة في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة في قوله سهل بن عبد الله التستري
 قوله ابن عطاء أي أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء قوله ابن عباس أي عبد الله بن عباس
 رضي الله تعالى عنهما العباسي ابن العباس قوله الجليلي هو أبو القاسم الجليلي بن محمد بن سهل هذا الطائفة
 وأما هم أصله من نهاوند ومنشأه بالعراق وأبوه كان يبيع الزحاج فلذلك يقال له القوارير
 وكان قتيلا على مذهب الجليلي وكان يفتي في حلقته بضرته وهو ابن عشرين سنة حين خاله السري والموت
 المحاسبي وهو بن علي القضاة مات سنة سبع وتسعين ومائة في قوله حماد أي قصدا والله سبحانه وتعالى أعلم
 وعلمهم تصانيع بسورة العنكبوت بعون الله سبحانه وتعالى وحده وتوفيقه وصلى الله وسلم على سيدنا و
 مولانا محمد وعلى آله وصحبه وحزبه هذا أول الشروع في إيراد ما يتعلق بسورة الروم بلغة الرحمن الرحيم قوله سورة
 الروم مكية وهي ستون وتسع وخمسون آية والاختلاف في بعض سنين وثمانمائة وتسع عشرة كلمة وثلاثون حرفا
 وخمسة وأربعة وثلاثون حرفا خطيب خازن قوله فارس سمعني على علم تلك القبيلة فهو ممنوع من الصفة
 للمعية والتأنيث بل والجهة قوله أدنى الفعل التفضيل من الأدنى أي أقرب قوله لأن الأرض أوسع من اللام ولفظ
 الأرضين كانت تسمى الأرضين أي أرض العرب لأن أرضهم هي المحودة عندهم والمعنى غلبت فارس الروم في أرض
 العرب الروم فقوله أرض العرب أي من الروم ومن في منهم صلة أدنى يقال ناعمة أي قريبة قوله قرى
 يسكنون للام قارئة بحيوة الشافعي ابن السجقم في قوله وقد أضيف المصدر إلى مفعول القاء أي إلى
 وهم فارس أو المصدر بمعنى المفعول وهو المناسب لقوله غلبت الروم قوله أذرعك بكسر الراء موضع الشام
 عند العرب أرضهم والمعنى غلبوا في أدنى أرض العرب منهم وهي أطراف الشام أو أراد أرضهم على نابة اللام مناب الضأفالية أي في أدنى أرضهم
 الرعد وهو (وهو) أي الروم من بكرهم أي أي غلبة فارس أيهم وقرئ يسكنون اللام فالغلب الغلب مصدران وقد أضيف المصدر إلى
 المفعول (سيفلون) فارس ولا وقف عليه لتعلق (في) بصيغة سيمك به وهو ما بين الثلاث إلى العشرة قيل أحذرت فارس الروم بل في رعا

الروم

الروم

الروم

الروم

الروم

الروم

مثلاً من أنفسكم فهذا مثل ضرب الله عز وجل لمن جعل له شيء من خلقه ومن لا يتدبر ما كانه قال أخذ مثلاً وانتم من أقرب شئ منكم من أنفسكم
هل لكم معاشرا لحرار ومثلاً منكم من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم
لا أنفسكم وعبيدكم أمثالكم بشر كعبيدكم وعبيدكم من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم
في ذلك الرزق (سواء من غير تفصلة بين حروبكم ما ليكم في أموالكم حكمكم رزقاً أو من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم)
نحاشكم بعضكم بعضاً مثلاً في المال والعنى تخافون معاشرا لحرار وعبيدكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم
تخافون أنفسكم يعني كما ينافي بعض لحرار بعضاً في أموالكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم من من يرد أن لا يستنهم من الجاهل من أنفسكم
أشبهوا بعض عبيدكم لحرار في ذلك موضوع الكافي في هذا التفصيل (تفصيل الآيات) يبينها لأن القليل ما يكشف المعاني ويظهرها
يقومون بغيره يتدبرون في ضرب الأمثال فلما لم ينزجوا وأضر بهم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بما أشركوا الله تعالى الشريك العظيم
عظيم (أَمْ كُمْ يَكْفُرُونَ) أي تبعوا أهواءهم جاهلين (فَمَنْ يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ بَاطِلٌ) أي أضل الله تعالى (وَمَا لَهُمْ قِيْلٌ لَكَ مِنْ الْعَذَابِ) فأنهم
وجاهل الذين يقوم وجهك له وعد له غير ملتفت عنه عينا ولا شكلاً وهو متشبه بالحق على الدين واستقامته عليه وانتهاه بأسبابه فان من
اهتم بالشئ عقد عليه طرفه وسد إليه غيره وقوم له وجهه (كَيْفَ) حال من المأمورين من الدين (فَطَرَتِ اللَّهُ) أي الزموا فطرة الله والفطرة المحلقة ألا
ترى إلى قوله لا تدل على خلق الله فالحق أنه خلقهم قائلين للتوحيد والإسلام غير ناثين عنه ولا منكرين له كونه مجازاً للعقل مساوقاً للنظر الصحيح حتى
قولهم ان يشار لكم بعضهم مفعول ترضون وقوله وعبيدكم أمثالكم حال من فاعله قوله حقيقاً أي ماثل
اليه مستقيماً عليه قولهم حال من المأمور وهو النبي صلى الله عليه وسلم أو من الدين مجازاً قولهم غير
ناثير عنه في معتار الصحاح ناء بوزن باع لغة في نأى أي بعد وأيضاً فيه نأى عنه نأى بالفتح أي بوزن
فلس أي بعد وقوله ومنه قوله عليه السلام في الحديث لقد سئ قولهم فاجتالهم الشياطين في لسان
العرب اجتالهم الشيطان قولهم عن القصص وفي الحديث ان الله تعالى قال لي خلقت عبداً من جناء
فاجتالهم الشيطان أي استخفهم فاجالوا معه قال يخرى يقال اجتال الرجل الشئ إذا ذهب وطرد
ساقوا اجتالوا لهم أي ذهب بها أه قوله وقوله عليه السلام كل مولود أكره أحرجه ماله وأوداه
وابن مردويه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فاسواه
يهوداً أو مجوساً أو نصرانية أه قوله يدل من المشركين بأعادة الجار يدل الكل قوله فارقوا ما لفت بعد الفاء
وتخفيف الراء حمزة وعلى الكسائي وهي قراءة على رضى الله تعالى عنه والباقيون بخلافه وتشديد
الراء قوله تشايع في المصاح شابعه على الأمر مشايعة مثل تابعته متاعته وزنا ومعنى أه قوله هزال
على أنفسهم بأنهم خالفهم فقال وأخذ ربك إلى قوله قالوا بئس ما أوردوه من ذلك لذي البتة شهد بان الله تعالى خالقهم فمعنى فطرة
الله دين الله (الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ) أي خلقهم لا يشهد بل يخلق الله أي ما ينفى أن تدل تلك الفطرة أو تغيب وقال الزجاج معناه لا تدل
لدين الله ويدل عليه ما بعده وهو قوله (وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّاسِ لَا يَكْفُرُونَ) حقيقة ذلك (مُسْتَبِدِّينَ) جمع
المبتدع وهو حال من الصمير في الزموا وقوله واتقوه وأقيموا ولا تكونوا معطوف على هذا الصمير أو من قوله فاقم وجهك لأن الأمر عليه السلام
أمره لا منه فكانه قال فاقموا ووجهكم منيبين اليه والتقديركم بوا منيبين دليله قوله ولا تكونوا (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها
ولا تكونوا من المشركين (مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها
أمرهم فاعية حمزة وعلى رضى الله تعالى عنه أي ركوا دين الإسلام (وَكَا تَوَاتَبُوا) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها
(وَكَا تَوَاتَبُوا) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها (وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ) أي دوماً وقتها

كانوا يجهلون عن الصدق الى الكذب في الدنيا ويقولون ما في الاحياء الدنيا وما نحن بعبع ثين (وقال الذين اذقوا العلم واليمان) هم
 الامسياء الملائكة والمؤمنون (يقولون في كتاب الله) في علم الله المشيت في اللوح اوفى حكم الله وقضائه الى يوم البعث (ردوا ما
 قبضوه وحيثما عليه واطلحوا على الحقيقة ثم وصلوا ذلك مقربهم على انكار البعث بقولهم (هذا يوم البعث) ولكنكم كنتم في الدنيا لا تعلمون
 من باجها وان كانت في العدد غوما يقال انها سبعة اعمسة طاهرة وواحدة خفية عيسى
 الناس بها انصارهم والسبعاء للقاضي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى في الدنيا
 احد عشر خمما قوله بالياء على التذكير كوفي اي عامهم وحمزة وعلى الكسائي وخلف والماقون
 بالشاء على التانيث قوله من قولك استعشى فلان الاستعشاب طلب العشب وهي الاسم من الاعت
 العطاء والاستعطاء وتفسيره الاسماء والاصماء نفسا باللام توضحها جعلهم من اوله
 محقق عليه عات على الجاهي قوله تصعبت للمعوثين كما قال نكران عاقبة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
 في يوم تقوم الساعة يبلس الجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا يفترون انهم كانوا
 في كل من كفر فعليه كفره ويقولون حالهم ما تنسوا غير ساعة ويقال لهم اقدربتم وكتاب الله
 او البعث فهو مثل لا تنعم الذين ظاهروا معدونهم ولا هم يستعقبون فصدده في الصفات
 في هذه النانسة يوم يوم انتم من قوله برود الزور الكذب مصباح قوله عرق اي اثبت
 قوله بصدق بمعنى يستغرب قوله يسكون النون اي ما من اخفية عن جقوب بن
 اهاق المحضري وليس من اليه هاتين في انما الحجة من هذه وما شئ من هذه

انه حق لا تغربكم في طلب الحق ابتداء
 والفاء نحو استخرج بدل عليه الكلام
 بقدره ان كنتم منكرين اسجدتم هذا
 يوم البعث الذي انكرتموه (في يوم يذوق
 الا بيقع بالياء كوفي (الذين ظلموا)
 كفروا (معدونهم) عن رهم وكذا
 هو ليس بمتحيز اي لا يقال له ان
 ربكم متوهم من قولك استعقب في
 فاعتبه اي استرضنا في فارصيت
 (الذين ضل سبلهم في هذا الزمان)
 من كل عذلي قليل سبهم تأنيدي
 له مؤكدة انهم كفروا انهم لا
 مطلقون اي ولما وصفوا بال
 كل صفة كامها مثل في ذراعه
 ربه بعد اعلمهم كل صفة عظيمة
 السان بسعة المعنوية يوم الامامة
 ووصفهم وما يقولون وما قال لهم
 وما لا يفهم من اعتقادهم في يوم
 من اسعياتهم ولذاتهم لعنوا في
 اذاتهم ما يهتدون ايات القرآن
 قالوا حثنا زور وباطل وكذلك
 اوسع الله على خلقه الذين كفروا
 اي مثل ذلك الطير وهو المستم
 في الله على قلوبهم ليعلم الذين

ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في المسجد الحرام تحت ميزاب الزمعة على يد مولف الفقير الى البارئ
 سبحة ابن ابي عمير رحمه الله واحسانه وامتنانه محمد عبد الحق
 ابن الشيخ شاه محمد ابن ابي عمير رحمه الله العليم بسنا
 تقبل منا انك شانهنا في الامور والاعمال والاسباب والاسباب وجوهنا منا
 يا ارحم الراحمين وميامننا يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين

علم الله ما هم سائر الصلوات سبوا من ربه عز وجل على ذلك الصلوة والصلوة على الله والصلوة على الله
 انهم صرنا على ذلك واهل الدين الاسلام على كل من ربح من ايمانه والرفق والهدى والهدى والهدى والهدى
 في هذا هو الامانة في الوقوف على الحق والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى
 يفعلون فادبره لا يتأكون لا يستبين مع مناهم ذلك ولا يستبين من النور عن يقين في الامانة والصلوة

اتمامه * وسهل علينا ذلك من انعامه * واعف عن زللنا * وتقبل منا عملنا واجعل ذلك
 خالصا لوجهك الكريم * موجبا للقول لديك في جنات النعيم * والرفع بالعباد * في عامرة
 البلاد * واسلك بنا سبيل الرشاد * والهمنا الصواب والساد * واستر عثراتنا * واسمح عن
 هفواتنا * اللهم اجعل امر الدين اعز مطلوب لنا وثبتنا على نهج الاستقامة * واعزنا في الدنيا
 من موجبات الندامة يوم القيامة نسألك العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا
 والآخرة * برحمتك يا ارحم الراحمين * والحمد لله رب العالمين * والصلاة
 والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين * وعلى
 سائر الانبياء والمرسلين * والملائكة المقربين *
 من اهل السموات والارضين * سبحان
 ربك رب العزة عما يصفون * و
 سلام على المرسلين * والحمد لله
 رب العالمين *

تم الجزء الثاني من الحاشية المسماة بالاحليل على مدارك التنزيل و
 حقائق التنزيل للعلامة مولانا عبد الله بن محمد بن محمود حافظ
 الدين ابوالبركات النسفي الحنفية تلميذ تلميذ الله برحمته ورضوانه واسكنه
 اعلى جناتنا ويثقله الجزء الثالث له سورة لقمان

بہ شریعت خدایتیہ استریمہ، ایہ وہ نیت ہے کہ بہت سے لوگ اس سے بہتر نہیں جانتے

جلد دومین تیار ہوئی ہے۔ اور کل قیمت بطاقت عام صرف پچیس روپیہ لکھی گئی ہے۔ چونکہ کفریہ نامہ نہیں ہے اس لئے اس کا پھیلنا نہیں ہوگا۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
وَبِیْہِ تَسْتَعِیْنُ وَہُوَ الْوَلِیُّ

الاعلان

مُحَمَّدٌ لَمَنْ وَفَّقَ رَحْمَتُهُ عِلْمَ التَّأْوِيلِ، لَمْ يَكْشِفِ النَّامُ عَنْ وَجْهِهِ مَكُونَاتِ التَّوْبِيلِ
وَصَلَاةٍ وَسَلَامًا عَلَى حَيْدِ رَاغٍ إِلَيْهِ دَائِمَةٍ دَلِيلٍ، وَابْتِهَادٍ إِلَى اقْوَمِ سَبِيلٍ، وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ دَوَىٰ بِحَدِّ ثَبَلٍ، أَمَّا بَعْدُ فَبَدَأَ كِتَابَ وَجْزٍ مُّسْتَطَابٍ: حَتَّىٰ لَمْ
الْمَقَاصِدِ لَطِيفِ الْمُبْتَنَىٰ، جَزِيلِ الْفَوَائِدِ رَصْدِ الْمُبْتَنَىٰ، مِنْ تَعْلِيفَاتِ كَلْبَتِهِ
وَتَحْقِيقَاتِ نَهْمَتِهِ، الْمُسَمَّاةُ بِالْكَامِلِ، عَلَى مَدَارِ التَّنْزِيلِ،
لِلْإِسْتِادَةِ الْعَلَامَةِ، الْفَهَامَةِ اتِّكَلَامِهِ، سَنَدِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ، سَدِّ الْعَصَائِدِ
الْمُدْقِفَاتِ، حَافِظِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ الدَّهْرِ الْقُدْرَةِ الزُّبْدِ، الْغَدَاةِ الْعَدَّةِ، أَمَامِ الْمُسْتَرْشِدِ
هَامِ الْوَحْدَانِ، طَوِيلِ لِبَاعٍ فِي الْعُلُومِ بِالْمِرَاعِ، كَبِيرِ الْأَطْلَافِ فِي النُّصُوفِ بِالْإِدْعَاءِ
الْمَطَاعِ الْمَقَاعِ، مَوْلَانَا الْحَافِظِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ الْمُهَاجِرِ الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ
إِلَى اللَّهِ رِغْمًا، وَنَظَرِ حَيْثَا، فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَحْجَرَ مِنْ كُمُوزِهِ بِقُودِهِ، وَخَلَّ مِنْ
رَمُوزِهِ عَفُودَهُ، خَصَّتْ بِحِلِّ وَحْدِهِ مَصَابِيَهُ، وَنَسَقَتْ لِرُفْقَائِهِ مَقَاصِدَهُ، وَكَسَبَتْ
أَسْرَارَ سَعَادَتِهِ تَسَدُّدًا لِمَقَارِفِ الْكُتُبِ، وَسَمَّاهُ بِالْمُحْكَمِ الطَّلَافِ كَيْفَ لَا
أَوْ رَسَدًا لِمَهْمُودِهِ فِي حَقِّهِ هَذَا الْعَالَمِ وَالْآلَمِ، تَبَيَّنَتْ أَوْتَعْدُ بَقِيَّتُهَا،
حَتَّىٰ كَلَّمَتْ فِي مَدْفَعَتَيْنِ سَنَدَ عَصَائِدِهِ كَمَا نَاكَدَا، عَادُودَ مَدِّهِ بَعْلَ الْوَعْدِ
وَعَرَّاسَ الْعَرَانِ حَتَّىٰ كَلَّمَا، مَكُونَهُ خُفِّهِ لِحَيْمِهِ مِنَ الْبَسْلِ الْأَسْبَاءِ، الْقِسْمِ وَسَعِيدِ الْإِحْرَاءِ وَهَكَذَا
بَطْنِهِ لِبَصَادِفِهِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ عَرِيكَدِهِ وَهَكَذَا، وَفِي كُلِّ حَرْفٍ مِنَ الْأَكْبَلِ بِهَذَا الشَّكْلِ الْمُسْتَعْمَلِ
ثَلَاثَةُ رُشْدَةٍ تَكْبَرُ بِالْمَعْمُومِ فَلَسْلُ وَالسَّيِّئِ الْكَامِلِ، سَاعَ بِلَادِهِ وَخَتَمَ مِنْ أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَنَا الْعَقِيمُ الْمُصِيبُ الْمُدْبِرُ رَاحِي مَعَهُ وَمُصْعِدُ نَوْحِهِ قَبْلَ وَفَاءِ اللَّهِ، حَسْبُ أَدَاةٍ لِمُسَدِّهِ

اگر کسی کو اس کی ضرورت ہو تو اس کو اس کی کاپی ملے گی۔ اس کی قیمت صرف پچیس روپیہ ہے۔ اس کا پھیلنا نہیں ہوگا۔

انتظار کیا جائے گا۔ الاقرن نور محمد مالک مطبع اکمل المطابع لاہور